

المُهْتَضِب

فِي اختصار

السُّنَنِ الكُبْرَى

للبَيْهَقِيّ

اختصاره

الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الشافعي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

تحقيقه

دار المسطرة للبحث العلمي

بإشراف

أبي تميم ياسين بن إبراهيم

المجلد الثاني

دار الوطن للنشر

من بسط ثوباً فصلى عليه

٢٣٨٦ - بشر بن المفضل (خ) ^(١)، نا غالب القطان، عن بكر بن عبد الله، عن أنس: «كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ فلم نستطع أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض من شدة الحر طرح ثوبه ثم سجد عليه». وفي لفظ لأبي الوليد، عن بشر: «فيضع أحدنا طرف الثوب مكان السجود». ورواه يحيى بن يحيى وسريج بن يونس عنه.

ولفظ (م) ^(٢) يحيى «كنا مع النبي ﷺ في شدة الحر، فإذا لم نستطع أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه». ولفظ سريج شيء آخر: «كنا نصلي مع رسول الله في شدة الحر، فيأخذ أحدنا الحصى في يده فإذا برد وضعه وسجد عليه». أما السجود على العمامة فلم يصح، وأصح ما في ذلك قول الحسن عن الصحابة حكاية.

٢٣٨٧ - زائدة، عن هشام، عن الحسن قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ يسجدون وأيديهم في ثيابهم، ويسجد الرجل منهم على عمامته» ^(٣). يحتمل أنه أراد يسجد على عمامته مع جبهته، والاحتياط لغرض السجود أولى.

السجود على الكفين ومن كشفهما ومن ترخص

قال الحسن: «كان الصحابة يسجدون وأيديهم في ثيابهم». وقد مر السجود على الكفين في حديث ابن عباس والعباس.

(١) البخاري (٥٨٧/١) رقم (٣٨٥).

(٢) مسلم (٤٣٣/١) رقم (٦٢٠) [١٩١].

وأخرجه أبو داود (١٧٧/١) رقم (٦٦٠)، وابن ماجه (٣٢٩/١) رقم (١٠٣٣) كلاهما من طريق بشر بن المفضل به.

وأخرجه النسائي (٢١٦/٢) رقم (١١١٦)، والترمذي (٤٧٩/٢) رقم (٥٨٤) كلاهما من طريق ابن المبارك، عن خالد بن عبد الرحمن، حدثني غالب القطان... فذكره. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) في حاشية «ك»: ورواه البخاري معلقاً بصيغة الجزم، فقال: وقال الحسن.

٢٣٨٨ - ابن عجلان (ت) ^(١)، أنا محمد بن إبراهيم التيمي، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: «أمر رسول الله بوضع الكفين ونصب القدمين في الصلاة».

قلت: هكذا وصله وهيب عنه. ورواه القطان والناس، عن ابن عجلان مرسلًا.

٢٣٨٩ - الحسين بن واقد، حدثني أبو إسحاق، سمعت البراء يقول: «كان النبي ﷺ يسجد على أليتي الكف».

٢٣٩٠ - شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال رسول الله: «إذا سجد أحدكم فليسجد على ألية الكف».

قلت: هما صحيحان غريبان لم أرهما في الكتب.

٢٣٩١ - وهيب/ عن محمد بن جحادة، عن سليمان بن أبي هند ^(٢) عن خباب: «شكونا إلى رسول الله ﷺ شدة الحر في جباهنا وأكفنا فلم يشكنا».

قلت: منقطع، سليمان لم يدرك خبابًا.

٢٣٩٢ - مالك، عن نافع «أن ابن عمر كان إذا سجد وضع كفيه على الذي يضع عليه وجهه، ولقد رأيته في يوم شديد البرد، وإنه ليخرج كفيه من تحت برنسه حتى يضعهما على الحصباء، وكان يقول: من وضع جبهته بالأرض فليضع كفيه على الذي يضع عليه جبهته، ثم إذا رفع فليرفعهما؛ فإنهما يسجدان كما يسجد الوجه».

٢٣٩٣ - حفص بن غياث، عن الليث، عن الحكم ^(٢) «أن سعدًا صلى بالناس في مستقة يداه فيها». قال أبو عبيد: المستقة: الفرو الطويل الكمين. هذا منقطع. وروينا عن إبراهيم النخعي قال: «كانوا يصلون في مساتقهم وبرانسهم وطيالسهم، ما يخرجون أيديهم». وروي في ذلك حديث فيه ضعف.

٢٣٩٤ - إسماعيل بن أبي أويس (ق) ^(٣)، حدثني إبراهيم بن إسماعيل، عن (عبد الرحمن) ^(٤)

(١) الترمذي (٢/٦٧ رقم ٢٧٧).

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) ابن ماجه (١/٣٢٩ رقم ١٠٣٢).

(٤) كذا «بالأصل، ك، م، هـ»، وفي سنن ابن ماجه وتهذيب الكمال (١٥/١٩٩): وتهذيب التهذيب (٥/٢٩١) عبد الله، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب [٣٤٢٦]: وقيل: عبد الرحمن بن عبد الرحمن.

ابن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، عن أبيه، عن جده «أن رسول الله ﷺ قام يصلي في بني عبد الأشهل، وعليه كساء ملتف به يضع يديه عليه، يقيه برد الحصى».

قلت: رواه ابن ماجه، فقال: عن عبد الله بن عبد الرحمن، ورواه الدراوردي، عن ابن أبي حبيبة، عن عبد الله بن عبد الرحمن مرسلاً معضلاً، وثابت مختلف في صحبته.

٢٣٩٥- الواقدي، نا خارجه بن عبد الله، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: «رأيت رسول الله يصلي في كساء أبيض فيتقي به برد الأرض بيده ورجله».

قلت: الواقدي هالك.

لا يكف ثوباً ولا شحراً ولا يصلي عاقباً شحره

٢٣٩٦- شعبة (خ م)^(١)، عن عمرو، عن طاوس، عن ابن عباس: «أمر رسول الله أن يسجد على سبعة أعظم، ولا يكف ثوباً ولا شحراً».

٢٣٩٧- الثوري (خ)^(١)، عن عمرو بهذا، وقال: «على سبع، وأن لا يكف».

٢٣٩٨- عمرو بن الحارث (م د)^(٢)، حدثني بكير، نا كريب «أن ابن عباس رأى عبد الله ابن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورائه، فقام وراءه فجعل يحله، فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس فقال: ما لك ورأسي؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف».

٢٣٩٩- ابن جريج، أنا ابن عمران بن موسى، أنا المقبري، عن أبيه «أنه رأى أبا رافع/ مر بالحسن بن علي وهو يصلي قد غرز ضفرتة في قفاه فحلها أبو رافع، فالتفت حسن إليه مغضباً فقال: أقبل على صلاتك ولا تغضب، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ذلك كفل الشيطان»^(٣) يقول: مقعد الشيطان يعني مغرز ضفريه. قوله: مقعد الشيطان من تفسير المقبري بينه عبد الرزاق. وروينا في كراهية ذلك، عن عمرو وعلي وحذيفة وابن مسعود.

(١) تقدم.

(٢) مسلم (١/٣٥٥ رقم ٤٩٢) [٢٣٢].

وأخرجه أبو داود (١/١٧٤ رقم ٦٤٧).

وأخرجه النسائي (٢/٢١٥ رقم ١١١٤) من طريق عمرو به.

(٣) أخرجه أبو داود (١/١٧٤ رقم ٦٤٦)، والترمذي (٢/٢٢٣ رقم ٣٨٤) كلاهما من طريق ابن جريج به، وقال الترمذي: حديث أبي رافع حديث حسن.

قلت : هذا في الرجل ، فأما المرأة فداخلة في النهي ، وخرجت بكونها لا تنقض ضمير رأسها للجنابة .

الذكر في السجود

مر خبر (م) حذيفة في ذلك .

٢٤٠٠ - العلاء بن المسيب (س ق)^(١) ، عن عمرو بن مرة ، عن طلحة بن يزيد ، عن حذيفة «أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه : سبحان ربي العظيم . يرددّها ، فإذا رفع قال : سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فإذا سجد قال : سبحان ربي الأعلى . يرددّها ، وكان يقول إذا رفع رأسه من السجود : رب اغفر لي» .

٢٤٠١ - منصور (خ م)^(٢) ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة : «كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في سجوده وركوعه : سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي . يتأول القرآن» .

٢٤٠٢ - قتادة (م)^(١) ، عن مطرف ، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده : سبحو قدوس ، رب الملائكة والروح» .

٢٤٠٣ - يوسف بن الماجشون (م)^(١) ، أنا أبي ، عن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي «أن رسول الله قال . . . » «وإذا سجد قال : اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، وعليك توكلت ، سجد وجهي للذي خلقه وصوره ، وشق سمعه وبصره ، فتبارك الله أحسن الخالقين» .

(١) تقدم .

(٢) البخاري (٢/٣٢٨ رقم ٧٩٤) ، ومسلم (١/٣٥٠ رقم ٤٨٤) [٢١٧] .

وأخرجه أبو داود (١/٢٣٢ رقم ٨٧٧) ، والنسائي (٢/١٩٠ رقم ١٠٤٧) ، وابن ماجه (١/٢٨٧ رقم ٨٨٩) كلهم من طريق منصور به . وأخرجه البخاري (٨/٦٠٥ رقم ٤٩٦٧) ، ومسلم (١/٣٥١ رقم ٤٨٤) [٢١٨-٢١٩] من طريق الأعمش ، عن منصور به .

٢٤٠٤ - سليمان بن سحيم (م) ^(١)، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس قال: «كشف رسول الله ﷺ الستر وهو معصوب في مرضه الذي مات فيه، فقال: «اللهم هل بلغت - ثلاث مرات - إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها العبد الصالح أو ترى له، ألا وإنني قد نُهِيت عن القراءة في الركوع والسجود، فإذا ركعتم فعظموا الله، وإذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاء؛ فإنه قمن أن يستجاب لكم».

٢٤٠٥ - عمرو بن الحارث (م) ^(٢)، عن عمار بن غزيرة، عن سمي، سمع أبا صالح ذكوان يحدث عن / أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء».

٢٤٠٦ - يحيى بن أيوب (م) ^(٣)، عن عمار بن غزيرة، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ كان يقول في سجوده: اللهم اغفر لي ذنبي كله، دقه وجله، وأوله وآخره، سره وعلايته».

قدر كمال الركوع والسجود في الاختيار

٢٤٠٧ - عبد الله بن إبراهيم الصنعاني (د س) ^(٤)، حدثني أبي، عن وهب بن مانوس، سمعت سعيد بن جبيرة، سمعت أنس بن مالك يقول: «ما صليت وراء أحد بعد رسول الله ﷺ أشبه صلاة به من هذا الفتى - يعني عمر بن عبد العزيز - قال: فحزرننا في ركوعه عشر تسبيحات، وفي سجوده عشر تسبيحات».

(١) مسلم (١/٣٤٨ رقم ٤٧٩) [٢٠٧].

وأخرجه أبو داود (١/٢٣٢ رقم ٨٧٦)، والنسائي (٢/١٨٩ رقم ١٠٤٥)، وابن ماجه (٢/١٢٨٣ رقم ٣٨٩٩) كلهم من طريق سليمان بن سحيم به.

(٢) مسلم (١/٣٥٠ رقم ٤٨٢) [٢١٥].

وأخرجه أبو داود (١/٢٣١ رقم ٨٧٥)، والنسائي (٢/٢٢٦ رقم ١١٣٧) كلاهما من طريق عمرو بن الحارث به.

(٣) مسلم (١/٣٥٠ رقم ٤٨٣) [٢١٦].

وأخرجه أبو داود (١/٢٢٢ رقم ٨٧٨) من طريق يحيى بن أيوب به.

(٤) أبو داود (١/٢٣٤ رقم ٨٨٨)، والنسائي (٢/٢٢٤ رقم ١١٣٥).

قلت: غريب لا يعرف إلا بهذا السند.

أدنى الكمال

٢٤٠٨ - ابن أبي ذئب (د ت ق)^(١)، عن إسحاق بن يزيد، عن عون بن عبد الله^(٢) عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «إذا ركع أحدكم فقال: سبحان ربي العظيم - ثلاثاً - فقد تم ركوعه، وذلك أدناه، وإذا سجد فقال: سبحان ربي الأعلى - ثلاثاً - فقد تم سجوده، وذلك أدناه».

قلت: هذا منقطع.

٢٤٠٩ - الجريري، عن رجل من بني تميم - وأثنى عليه - عن أبيه قال: «صليت خلف رسول الله ﷺ قال: فسألته عن قدر ركوعه وسجوده، فقال: قدر ما يقول الرجل: سبحان الله وبحمده، ثلاث مرات».

أين يضع يديه في السجود

مر حديث وائل: (م) «وأنه رأى النبي ﷺ سجد بين كفيه».

٢٤١٠ - عبد الواحد بن زياد، نا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر: «رأيت رسول الله ﷺ فقلت: لأنظرن كيف يصلي، فقام وكبر، ورفع يديه حتى كانتا حذو منكبيه، فلما ركع وضع يديه على ركبتيه، فلما رفع رأسه من الركوع كبر ورفع يديه حتى كانتا حذو منكبيه، فلما سجد وضع وجهه بين يديه بذلك المكان». وافقه على قوله حذو منكبيه ابن عيينة، وقال بشر بن المفضل وغيره عن عاصم فيه: «حذو أذنيه، وقال: فلما سجد وضع رأسه بذلك المنزل من يديه». وقال جماعة، عن الثوري عن عاصم فيه: «إذا سجد تكون يداه حذاء أذنيه»، وقال وكيع، عن الثوري فيه: «رأيت رسول الله ﷺ حين يسجد ويديه قريتين من أذنيه».

(١) أبو داود (٢٣٤/١ رقم ٨٨٦)، والترمذي (٤٦/٢ رقم ٢٦١)، وابن ماجه (٢٨٧/١ رقم ٨٩٠).

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

٢٤١١ - فليح (د) (١)، نا عباس بن سهل، قال: «اجتمع أبو حميد وأبو أسيد . . .» الحديث، وفيه: «ثم سجد ﷺ / فأمكن أنفه وجبهته، ونحى يديه عن جنبيه، ووضع كفيه حذو منكبيه».

يستقبل بأصابع يديه القبلة مضمومة

٢٤١٢ - هشيم، عن عاصم بن كليب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه قال: «كان النبي ﷺ إذا ركع فرج أصابعه وإذا سجد ضم أصابعه» (١).

٢٤١٣ - مخلد بن مالك، نا محمد بن سلمة، عن الفزاري (٢) عن أبي إسحاق، عن البراء قال: «كان رسول الله ﷺ إذا سجد فوضع يديه بالأرض استقبل بكفيه وأصابعه القبلة».

٢٤١٤ - علي بن يزيد الصدائي، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: «كان النبي ﷺ إذا ركع بسط ظهره، وإذا سجد وجهه أصابعه قبل القبلة فتفاج». قلت: علي واه.

٢٤١٥ - مسعر، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن نافع، عن ابن عمر قال: «يكره أن لا يميل بكفيه إلى القبلة إذا سجد، ويرفع مرفقيه ويجافيهما ولا يفرش ذراعيه».

٢٤١٦ - عبيد الله بن إيراد (م) (٣)، عن البراء قال رسول الله ﷺ: «إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك».

٢٤١٧ - شعبة (خ م) (٤)، عن قتادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «اعتدلوا في السجود، ولا يبسطن أحدكم ذراعيه انبساط الكلب».

٢٤١٨ - حسين المعلم (م) (٥)، عن بديل، عن أبي الجوزاء، عن عائشة: «كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد لله رب العالمين، وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم

(١) تقدم.

(٢) ضيب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) مسلم (١/٣٥٦ رقم ٤٩٤) [٢٣٤].

(٤) البخاري (٢/٣٥١ رقم ٨٢٢) ومسلم (١/٣٥٥ رقم ٤٩٣) [٢٣٣].

وأخرجه أبو داود (١/٢٣٦ رقم ٨٩٧)، والنسائي (٢/٢١٣ رقم ١١١٠).

والترمذي (٢/٦٦ رقم ٢٧٦) من طرق عن شعبة به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٥) مسلم (١/٣٥٧ رقم ٤٩٨) [٢٤٠].

يصوبه، وإذا رفع من الركوع استوى قائماً، وإذا سجد فرفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالساً، وكان ينهى عن عقب الشيطان، وكان يفرش رجله اليسرى [وينصب]^(١) رجله اليمنى، وكان يكره أن يفرش ذراعيه افتراش الكلب، وكان يختم الصلاة بالتسليم، وكان يقول في كل ركعتين التحية».

وفي حديث يزيد بن هارون، عن المعلم: قالت: «وكان ينهانا أن يفرش أحدنا ذراعيه افتراش السبع». وفي الباب، عن جابر وأبي هريرة وعبد الرحمن بن شبل، عن النبي ﷺ.

٢٤١٩ - جعفر بن ربيعة (خ م)^(٢)، عن الأعرج، عن عبد الله بن مالك ابن بحينة «أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو إبطاه». وفي لفظ (خ م): «حتى يرى بياض إبطيه».

٢٤٢٠ - ابن عيينة (م)^(٣)، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن عمه يزيد، عن ميمونة قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا سجد، لو شاءت بهمة أن تمر بين يديه/مرت».

٢٤٢١ - مروان بن معاوية (م)^(٤)، نا عبيد الله، عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة: «كان رسول الله ﷺ إذا سجد خوى يديه [يعني]^(٥) جنح - حتى يروا وضح إبطيه من ورائه، وإذا قعد اطمأن على فخذ اليسرى». تابعه جعفر بن برقان، عن يزيد.

٢٤٢٢ - داود بن قيس (ت س ق)^(٦)، عن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم الخزاعي، عن أبيه «أنه كان مع أبيه بالقاع من غمرة، فمر عليهم ركب فأناخوا بناحية الطريق، فقال لي أبي: كن

(١) من «ه» وصحيح مسلم.

(٢) البخاري (٣٤٣/٢ رقم ٨٠٧)، ومسلم (٣٥٦/١ رقم ٤٩٥) [٢٣٥].

وأخرجه النسائي (٢١٢/٢ رقم ١١٠٦) من طريق جعفر بن ربيعة به.

(٣) مسلم (٣٥٧/١ رقم ٤٩٦) [٢٣٧].

وأخرجه أبو داود (٢٣٦/١ رقم ٨٩٨)، والنسائي (٢١٣/٢ رقم ١١٠٩)، وابن ماجه (٢٨٥/١) رقم ٨٨٠، كلهم من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (٣٥٧/١ رقم ٤٩٧) [٢٣٨].

(٥) من «ه»، وصحيح مسلم، وفي «الأصل»: حتى.

(٦) الترمذي (٦٢/٢ رقم ٢٧٤)، والنسائي (٢١٣/٢ رقم ١١٠٨)، وابن ماجه (٢٨٥/١ رقم ٨٨١)، وقال الترمذي: حديث عبد الله بن أقرم حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث داود بن قيس.

في بهمك حتى أدنو من هؤلاء الركب أسأله . قال : فدنا ودنوت حتى أقيمت الصلاة ، فإذا رسول الله ﷺ فيهم ، فكنت أنظر إلى عفرتي إبطي رسول الله ﷺ كلما سجد .

قال الفسوي : كذا قال : من ثمرة والصحيح [ثمره] ^(١) أخطأ فيه كما أخطأ ابن المبارك .

٢٤٢٣ - زهير ، نا أبو إسحاق ، عن التميمي ، عن ابن عباس قال : «أتيت النبي ﷺ من خلفه فرأيت بياض إبطيه مُجَخَّ ^(٢) قد فرج يديه» .

٢٤٢٤ - يونس بن أبي إسحاق (س) ^(٣) ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : «كان رسول الله ﷺ إذا صلى جَخَّ ^(٢)» .

٢٤٢٥ - منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر : «كان رسول الله ﷺ إذا سجد تجافى حتى يرى بياض إبطيه» .
قلت : إسناده صحيح .

٢٤٢٦ - عباد بن راشد ، عن الحسن ، نا أحمر صاحب رسول الله ﷺ قال : «إن كنا لناوي لرسول الله ﷺ مما يجافي بيديه عن جنبه إذا سجد» .

قلت : هذا التجافي منه عليه السلام كان لأنه كان إماماً لا يزحمه أحد ، فأما إذا كان الصف رصاً فهو أولى بهم من تخللهم ؛ فمع التراص لا يمكنهم التجافي .
يفرج بين رجليه ويقل بطنه عن فخذه

٢٤٢٧ - بقية (د) ^(٤) ، حدثني عتبة بن أبي حكيم ، حدثني عبد الله بن عيسى ، عن العباس بن سهل الساعدي ، عن أبي حميد في صفة صلاة رسول الله ﷺ قال : «وإذا سجد فرج بين فخذه غير حامل بطنه على شيء من فخذه» ، تابعه إسماعيل بن عياش ، عن عتبة ، لكنه قال : عن عيسى بن عبد الله ، وهو الصحيح .

(١) في الأصل : ثمرة . والمثبت من «هـ» والمعرفة للفسوي (٢٦٥ / ١) ، وانظر المعرفة للبيهقي (١٥ / ٢) .

(٢) جاء في حاشية «الأصل» : جَخَّ : فتح عضديه . وفي سنن النسائي : جخي .

(٣) النسائي (١ / ٢١٢ رقم ١١٠٥) .

(٤) تقدم .

٢٤٢٨ - الليث (٥) ^(١)، عن درّاج، عن ابن حُجيرة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا سجد أحدكم فلا يفرش يديه افتراش الكلب، وليضم فخذه» قال المؤلف: لعل التفريح أشبه بهيئات السجود.

٢٤٢٩ - شريك (٥) ^(٢)، عن أبي إسحاق، عن البراء «أنه وصف السجود فبسط يديه ورفع عجيزته وخوّى، وقال: هكذا كان رسول الله يسجد». لفظ (٥) «فوضع يديه واعتمد على ركبتيه ورفع عجيزته...» الحديث.

٢٤٣٠ - مالك، عن يحيى بن سعيد، عن ابن حبان، عن عمه واسع، عن ابن عمر... فذكر الحديث في القعود للحاجة، وفيه: «قال: / لعلك من الذين يصلون على أوراكنهم؟ قال: قلت: لا أدري والله. قال: يعني الذي يسجد ولا يرتفع عن الأرض وهو لاصق بالأرض». قلت: إسناده ثابت وغالبه في الصحاح.

٢٤٣١ - الأعمش، عن شقيق، قال ابن مسعود: «لا يسجدن أحدكم موركاً ولا مضطجعاً، فإنه إذا أحسن السجود سجدت عظامه كلها».

وينصب قدميه ويستقبل بأطبعهما القبلة

٢٤٣٢ - يزيد بن أبي حبيب (خ) ^(٣)، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن محمد بن عمرو بن عطاء «أنه كان جالساً مع نفر من الصحابة فقال أبو حميد الساعدي...» الحديث، وفيه: «وإذا سجد ﷺ وضع يده غير مفترش ولا قابضهما، واستقبل بأطراف أصابع رجله القبلة».

٢٤٣٣ - عبد الحميد بن جعفر، حدثني محمد بن عمرو بن عطاء، سمعت أبا حميد يقول: «كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة...» ^(٣) الحديث، وفيه: «ثم هوى إلى الأرض ساجداً وجافى عضديه عن إبطيه، وفتح ^(٤) أصابع رجله».

نهر العقبين في السجود

٢٤٣٤ - عن يحيى بن أيوب، حدثني عمارة بن غزية، سمعت أبا النضر، سمعت

(١) أبو داود (١/٢٣٧ رقم ٩٠١).

(٢) أبو داود (١/٢٣٦ رقم ٨٩٦).

وأخرجه النسائي (٢/٢٣٧ رقم ١١٠٤) من طريق شريك به.

(٣) تقدم.

(٤) أي نصبها وغمز موضع المفاصل منها، وثناها إلى باطن الرجل. النهاية (٣/٤٠٨).

عروة، عن عائشة: «فقدت رسول الله ﷺ، وكان معي على فراشي، فوجدته ساجداً راصاً عقبيه مستقبلاً بأطراف أصابعه القبلة، فسمعتة يقول: «أعوذ برضاك من سخطك، وبِعَفْوِكَ من عقوبتك، وبك منك، أثني عليك، لا أبلغ كل ما فيك. فلما انصرف قال: يا عائشة، أخذك شيطانك؟ فقلت: أما لك شيطان؟ قال: ما من آدمي إلا له شيطان فقلت: وأنت يا رسول الله؟ قال: وأنا، لكنني دعوت الله عليه فأسلم».

قلت: ساقه من طريق محمد بن عيسى الطرسوسي، عن سعيد بن أبي مريم، عن يحيى. والطرسوسي، قال ابن عدي^(١): هو في عداد من يسرق الحديث. قلت: وهذا لم يخرجوه في الكتب الستة.

يُحْتَمَدُ بِمَرْفُوقِهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ إِذَا طَوَّلَ

٢٤٣٥- الليث (د)^(٢)، عن ابن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: «شكا أصحاب النبي ﷺ إليه مشقة السجود عليهم إذا انفرجوا، فقال: استعينوا بالركب». قال ابن عجلان: وذلك أن يضع مرفقيه على ركبتيه إذا طال السجود وأعيأ.

٢٤٣٦- ابن عيينة، عن سمي، عن النعمان بن أبي عياش^(٣) قال: «شكوا إلى رسول الله ﷺ الاعتماد والادعاء في الصلاة، فرخص لهم أن يستعين الرجل بمرفقيه على ركبتيه أو فخذيه». قال البخاري: هذا بإرساله أصح.

الطمانينة في السجود

في قصة المسيء في صلاته من حديث (خ م)^(٤) أبي هريرة مرفوعاً: «ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً».

(١) الكامل (٦/٢٨٣).

(٢) أبو داود (١/٢٣٥ رقم ٩٠٢).

وأخرجه الترمذي (٥/٧٧ رقم ٢٨٦) من طريق الليث به، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه من حديث الليث عن ابن عجلان.

(٣) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٤) تقدم.

التخليط على من لم يطمئن ولم يتم

٢٤٣٧ - شعبة (خ م) ^(١)، وهشام (م) ^(٢)، واللفظ له، عن قتادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «أتموا الركوع والسجود، فوالذي نفسي بيده، إني لأراكم من بعد ظهري إذا ما ركعتم وسجدتم».

٢٤٣٨ - أبو معمر عبد الله بن سخبرة، عن أبي مسعود أن النبي ﷺ قال: «لا تجزئ صلاة رجل لا يقيم صلبه - أو قال: ظهره - في الركوع والسجود».

قلت: صححه (ت) ^(٣).

٢٤٣٩ - وعن جابر، عن النبي ﷺ مثله.

٢٤٤٠ - مهدي بن ميمون (خ) ^(٤)، عن واصل الأحذب، عن أبي وائل، عن حذيفة «أنه مرَّ على رجل يصلي لا يتم ركوعاً ولا سجوداً، فقال له: مذكم تصلي هذه الصلاة؟ فقال: منذ أربعين سنة - أو قال: سنة كذا وكذا - قال: ما صليت لله صلاة منذ كذا وكذا» - قال مهدي: وأحسبه قال له: «ولو مت لمت على غير سنة محمد ﷺ».

٢٤٤١ - عبد الحميد بن جعفر (د س) ^(٥)، عن أبيه، عن تميم بن محمود، عن عبد الرحمن ابن شبل قال: «نهى رسول الله عن ثلاث: عن نقرة الغراب، وافتراش السبع، ولا يوطن الرجل المكان يصلي فيه كما يوطن البعير».

(١) البخاري (٢/٢٦٣ رقم ٧٤٢) ومسلم (١/٣٢١ رقم ٤٢٥) [١١٠] ولفظها «أقيموا».

(٢) تقدم.

(٣) الترمذي (٢/٥١ رقم ٢٦٥).

(٤) البخاري (٢/٣٤٤ رقم ٨٠٨).

(٥) أبو داود (١/٢٢٨ رقم ٨٦٢)، وليس في النسائي من طريق عبد الحميد بن جعفر.

٢٤٤٢ - الليث (د) ^(١)، عن يزيد (س ق) ^(٢)، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم بسنده:

«نهى رسول الله في الصلاة عن افتراش السبع . . .» الحديث.

قلت: كذا رواه ابن بكير وقتيبة وأبو الوليد عنه.

ورواه شعيب بن الليث، عن أبيه، عن خالد بن يزيد، عن سعيد، عن جعفر به، فهو عند

الليث، بإسنادين، وتميم قال البخاري: في حديثه نظر، وابن شبل من الأنصار.

ويرفع من سجوده مكبراً

٢٤٤٣ - عقيل (خ م) ^(٣)، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، سمع أبا هريرة

يقول: «كان رسول الله ﷺ يكبر حين يهوي ساجداً، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يكبر حين

يسجد، ثم يكبر حين يرفع رأسه . . .» الحديث.

القعود بين السجدين على الرجل اليسرى

في حديث محمد بن عمرو بن عطاء (خ عو) ^(٤)، عن أبي حميد في نعت صلاة

النبي ﷺ/ قال فيه: «ثم يهوي إلى الأرض فيجافي يديه عن جنبيه، ثم يرفع رأسه فيثني رجله

اليسرى فيقعد عليها».

٢٤٤٤ - عباس بن سهل (د) ^(٥) «أنه كان في مجلس فيهم أبو هريرة وأبو أسيد وحميد،

فتذكروا صلاة رسول الله ﷺ، فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ وفيه:

«فسجد وانتصب على كفيه وركبتيه وصدور قدميه وهو ساجد، ثم كبر فجلس فتورك إحدى

(١) أبو داود (١/٢٢٨ رقم ٨٦٢)

(٢) النسائي (٢/٢١٤ رقم ١١١٢) من طريق الليث، عن خالد، عن ابن أبي هلال، عن جعفر به، وابن

ماجه (١/٤٥٩ رقم ١٤٢٩) من طريق يحيى بن سعيد، ثنا عبد الحميد بن جعفر به.

(٣) تقدم.

(٤) البخاري (٢/٣٥٥ رقم ٨٢٨) وأبو داود (١/٢٥٢ رقم ٩٦٣)، والترمذي (٢/١٠٥ رقم ٣٠٤)،

والنسائي (٢/٢١١ رقم ١١٠١)، وابن ماجه (١/٣٣٧ رقم ١٦١) من طرق عن محمد بن عمرو به

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

رجليه، ونصب قدمه الأخرى، ثم كبر وسجد».

القعود على العقبين بين السجدين

٢٤٤٥ - ابن جريج (م)^(١)، أنا أبو الزبير، أنه سمع طاوساً يقول: «قلنا لابن عباس في الإقعاء على القدمين، فقال: هو سنة. قلنا: فإننا نرى ذلك من الجفاء إذا فعله الرجل. فقال: بل هي سنة نبيك».

٢٤٤٦ - الثوري، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: «من سنة الصلاة أن تمس أليتك عقيبك بين السجدين».

٢٤٤٧ - ابن إسحاق، قال: حدثني عن انتصاب رسول الله ﷺ على عقبيه وصدور قدميه بين السجدين إذا صلى؛ عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد: سمعت ابن عباس يذكره، قال: «فقلت لابن عباس: والله إن كنا لنعد هذا جفاء ممن صنعه. فقال: إنها السنة».

قلت: إسناده صالح.

٢٤٤٨ - الليث، عن خالد بن يزيد، عن ابن عجلان أن أبا الزبير أخبره «أنه رأى ابن عمر إذا سجد حين يرفع رأسه من السجدة الأولى يقعد على أطراف أصابعه ويقول: إنه من السنة».

قلت: إسناده صحيح.

٢٤٤٩ - الدستوائي، نا أبو الزبير، عن مجاهد «أن ابن عمر وابن عباس كانا يُقعيان، قال أبو الزبير: وكان طاوس يقعي».

٢٤٥٠ - معاوية بن حديج: «رأيت طاوساً يقعي فسألته فقال: ما رأيتني أقعي، ولكنها الصلاة، رأيت العبادلة الثلاثة يفعلون ذلك: ابن عباس وابن عمر وابن الزبير». سمعه ابن عيينة منه.

٢٤٥١ - إبراهيم بن طهمان، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس: «رأيت ابن عمر وابن

(١) مسلم (١/٣٨٠ رقم ٥٣٦) [٣٢].

وأخرجه أبو داود (١/٢٢٣ رقم ٨٤٥)، والترمذي (٢/٧٣ رقم ٢٨٣) كلاهما من طريق ابن جريج به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

عباس يقعيان بين السجدين على أطراف أصابعهما، قال إبراهيم: فسألت عطاء عن ذلك، فقال: أي ذلك فعلت أجزأك؛ على أطراف أصابعك وعلى عجزك». فهذا الإقعاء الجائز أو المسنون، وهو نصب الرجلين والقعود على عقبيهما.

/ الإقعاء المكروه في الصلاة /

٢٤٥٢- ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة: «نهى رسول الله ﷺ عن الإقعاء في الصلاة».

٢٤٥٣- خالفه حماد بن سلمة؛ فروى السيلحيني، نا حماد، عن قتادة، عن أنس «أن النبي ﷺ نهى عن الإقعاء والتورك في الصلاة». تفرد به يحيى السيلحيني والأول أصح.

٢٤٥٤- أخبرنا ابن محمش؛ أنا علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري، أنا العطاردي، نا حفص بن غياث، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: «أمرني رسول الله ﷺ بثلاث، ونهاني عن ثلاث، أمرني بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وأن لا أنام إلا على وتر، وركعتي الضحى، ونهاني عن الالتفات في صلاتي التفات الثعلب، أو أقعي إقعاء القرد، أو أنقر نقير الديك».

قلت: ليث ضعيف.

٢٤٥٥- إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال رسول الله: «يا علي...»^(١) وذكر الحديث، وفيه: «ولا تقع بين السجدين».

الحارث وليث: لا يحتج بهما. وحديث ابن عباس وابن عمر صحيح. وحكى أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: الإقعاء أن يلصق أليته بالأرض، وينصب ساقيه ويضع يديه بالأرض. وقال مرة: الإقعاء جلوس الإنسان على أليته ناصباً فخذه مثل إقعاء الكلب والسبع.

(١) أخرجه الترمذي (٢/٧٢ رقم ٢٨٢)، وابن ماجه (١/٢٨٩ رقم ٨٩٤) كلاهما من طريق إسرائيل به. وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه من حديث علي إلا من حديث أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، وقد ضعف بعض أهل العلم الحارث الأعور.

٢٤٥٦ - وأما حديث أبي الجوزاء (م) ^(١)، عن عائشة، عن النبي ﷺ «أنه كان ينهى عن عقب الشيطان، وكان يفرش رجله اليسرى [وينصب] ^(٢) رجله اليمنى» فيحتمل أن يكون وارداً في الجلوس للتشهد الآخر، فلا يكون منافياً للعود على العقبين بين السجدين.

المبحث بين السجدين

٢٤٥٧ - حماد (خ م) ^(١)، عن ثابت، قال أنس: «لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت رسول الله ﷺ يصلي بنا، قال: فكان يصنع شيئاً لا أراكم تصنعونه، كان إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل: قد نسي، وإذا رفع رأسه من السجدين قعد حتى يقول القائل: قد نسي».

٢٤٥٨ - وفي حديث أبي الجوزاء (م) ^(١)، عن عائشة: «وكان ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً، وإذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي قاعداً».

٢٤٥٩ - أيوب (خ) ^(١)، عن أبي قلابة «أن مالك بن الحويرث قال لأصحابه: ألا أريكم كيف صلاة رسول الله ﷺ / وذاك في غير حين صلاة، فقام ثم ركع، فكبر ثم رفع رأسه، فقام هنية ثم سجد، ثم رفع رأسه ثم انتظر هنية، ثم سجد...» الحديث.

٢٤٦٠ - فليح (د) ^(١)، حدثني عباس بن سهل قال: «اجتمع أبو حميد من...» الحديث وفيه: «ثم رفع رأسه - يعني من السجود - حتى رجع كل عظم في موضعه».

٢٤٦١ - عطاء بن السائب (د س) ^(٣)، عن سالم أبي عبد الله قال: قال عقبه بن عمرو: «ألا أصلي [لكم] ^(٤) كما رأيت رسول الله يصلي؟ قلنا: بلى. فقام يصلي، فلما ركع وضع راحتيه على ركبتيه، وجعل أصابعه من وراء ركبتيه، وجافى إبطيه حتى استقر كل شيء منه، ثم رفع رأسه فقام حتى استقر كل شيء منه، ثم سجد فجافى إبطيه حتى استقر كل شيء منه، ثم قعد حتى استقر كل شيء منه، ثم صنع ذلك أربع ركعات، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ».

(١) تقدم.

(٢) من «ه».

(٣) أبو داود (١/٢٢٨ رقم ٨٦٣)، والنسائي (٢/١٨٦ رقم ١٠٣٧).

(٤) سقط من «الأصل» والمثبت من «ه» و«سنن النسائي».

يصلي، وهكذا كان يصلي بنا». سمعه زائدة وجماعة، عن عطاء، عن سالم (البراد)^(١).

ما يقول بين السجدين

٢٤٦٢- الطيالسي، ناشبة، أخبرني عمرو بن مرة، سمع أبا حمزة يحدث، عن رجل-
يظنه شعبة صلة بن زفر- عن حذيفة «أنه صلى مع النبي ﷺ . . .» فذكر الحديث. قال: «وكان
يقول بين السجدين: رب اغفر لي رب اغفر لي. وجلس بقدر سجوده»^(٢).

قلت: أبو حمزة هو طلحة بن يزيد.

٢٤٦٣- كامل بن العلاء (د ت ق)^(٣)، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن أبي ثابت،
عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: «بت عند خالتي ميمونة، فقام النبي ﷺ من نومه» وفيه:
«وكان إذا رفع رأسه من السجدة قال: رب اغفر لي وارحمني، واجبرني وارفعني، وارزقني
واهدني. ثم سجد». ورواه زيد بن الحباب، عن كامل دون «واجبرني وارفعني».

قلت: بعضهم يرسله.

٢٤٦٤- سليمان التيمي بلغني «أن علياً- رضي الله عنه- كان يقول بين السجدين: رب
اغفر لي وارحمني، وارفعني واجبرني».

٢٤٦٥- وعن الحارث، عن علي نحوه، وقال: «اهدني» بدل «ارفعني».

فرض الطمأنينة في كل انتقال

٢٤٦٦- المقبري (خ)^(٢)، عن أبيه، عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ دخل المسجد، فدخل
رجل فصلى، ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فرد عليه وقال: ارجع فصل فإنك لم تصل- ثلاثاً-
قال: والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمني. قال: إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما

(١) في «ه»: ابن عبد الله. وهو تحريف، وهو سالم أبو عبد الله البراد، وهو من رجال التهذيب.

(٢) تقدم.

(٣) أبو داود (١/٢٢٤ رقم ٨٥٠)، والترمذي (٢/٧٦ رقم ٢٨٤)، وابن ماجه (١/٢٩٠ رقم ٨٩٨). وقال

الترمذي: هذا حديث غريب.

تيسر، ثم اركع حتى تطمئن راکعاً، ثم ارفع حتى تعتدل / ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها».

استحباب قرب تساوي الأركان كلها

٢٤٦٧ - شعبة (خ م)^(١)، أخبرني الحكم «أن مطر بن ناجية لما ظهر على الكوفة أمر أبا عبيدة بن عبد الله أن يصلي بالناس فصلي بالناس، فكان إذا رفع رأسه من الركوع أطال القيام، فحدثت به ابن أبي ليلى، فحدث عن البراء قال: «كانت صلاة رسول الله ﷺ إذا صلى فركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا سجد، وإذا رفع رأسه من السجود بين السجدين قريباً من السواء».

٢٤٦٨ - مسعر (خ م)^(٢)، عن الحكم، عن عبد الرحمن، عن البراء قال: «كان سجود رسول الله ﷺ وركوعه وقعوده بين السجدين قريباً من السواء».

٢٤٦٩ - أبو عوانة (م)^(٣)، عن هلال بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء: «رمت رسول الله ﷺ في الصلاة، فوجدت قيامه وركعته واعتداله بعد الركوع، فسجدته، فجلسته بين السجدين، فسجدته فجلسته بين التسليم والانصراف قريباً من السواء».

جلسة الاستراحة

٢٤٧٠ - خالد الحذاء (م)^(١)، عن أبي قلابة، أنا مالك بن الحويرث «أنه رأى رسول الله ﷺ وهو يصلي، فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعداً».

(١) تقدم.

(٢) البخاري (٢/٣٥٠ رقم ٨٢٠).

(٣) مسلم (١/٣٤٣ رقم ٤٧١) [١٩٣].

وأخرجه أبو داود (١/٢٢٥ رقم ٨٥٤)، والنسائي (٣/٦٦ رقم ١٣٣٢)، كلاهما من طريق أبي عوانة به.

٢٤٧١ - عبد الحميد بن جعفر (س) ^(١)، حدثني محمد بن عمرو بن عطاء، سمعت أبا حميد في عشرة... الحديث، وفيه: «ثم يعود ﷺ إلى السجود، ثم يرفع فيقول: الله أكبر. ثم يشي رجله فيقعد عليها معتدلاً حتى يرجع أو يقر كل عظم موضعه معتدلاً».

كيف القيام من الجلوس

٢٤٧٢ - وهيب (خ) ^(١)، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: «كان مالك بن الحويرث يأتينا في مسجدنا هذا ليصلي بنا فيقول: إني لأصلي بكم، وما أريد الصلاة، ولكنني أريد أن أريكم كيف رأيت النبي ﷺ يصلي، قلت لأبي قلابة: كيف كان يصلي؟ قال: مثل صلاة شيخنا هذا - يعني عمرو بن سلمة - قال أيوب: كان ذلك الشيخ يتم التكبير، وكان إذا رفع رأسه من السجدة الثانية جلس ثم اعتمد على الأرض».

٢٤٧٣ - خالد الحذاء (خ د س) ^(١)، حدثني أبو قلابة، عن مالك، ودخل مسجدنا فقال: «إني لأصلي وما أريد الصلاة، لكن أريد أن أعلمكم كما رأيت رسول الله يصلي، قال: فذكر أنه حيث يرفع رأسه من السجدة - يعني في الركعة الأولى - استوى / قاعداً، ثم قام فاعتمد على الأرض».

٢٤٧٤ - الموطأ ^(٢) عن صدقة بن يسار، عن مغيرة بن حكيم «أنه رأى ابن عمر يرجع من سجدتين من الصلاة على صدور [قدميه]، فلما انصرف ذكرت له ذلك فقال: إنها ليست بسنة الصلاة، وإنما أفعل ذلك من أجل أنني أشتكي».

من قال يرجع على صدور قدميه

٢٤٧٥ - روى خالد بن إلياس - وهو واه - (ت) ^(٣) عن صالح مولى التوءمة، عن أبي هريرة: «كان رسول الله ﷺ ينهض في الصلاة على صدور قدميه». حديث مالك بن الحويرث أصح.

٢٤٧٦ - عبد الواحد، نا الأعمش، قال: «رأيت عمارة بن عمير يصلي من قبل أبواب

(١) تقدم.

(٢) (١/٨٩ رقم ٥٠).

(٣) الترمذي (٢/٨٠ رقم ٢٨٨).

كنة فرأته ركع ثم سجد، فلما قام من السجدة الأخيرة قام كما هو، فلما انصرف ذكرت ذلك له فقال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه رأى ابن مسعود يقوم على صدور قدميه في الصلاة. قال الأعمش: فحدثت بهذا إبراهيم النخعي فقال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه رأى ابن مسعود يفعل ذلك، فحدثت به خيثمة بن عبد الرحمن فقال: رأيت ابن عمر يقوم على صدور قدميه، فحدثت به محمد بن عبيد الله الثقفي فقال: رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى يقوم على صدور قدميه، فحدثت به عطية العوفي فقال: رأيت ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وأبا سعيد يقومون على صدور أقدامهم في الصلاة».

قلت: إسناده مع قوته غريب.

٢٤٧٧- ابن عينة، عن عبدة، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: «رمقت ابن مسعود، فرأته ينهض على صدور قدميه، ولا يجلس إذا صلى في أول ركعة حتى يقضي السجود».

قال المؤلف: هو عن ابن مسعود صحيح، ومتابعة السنة أولى، وابن عمر قد بين أنه ليس بسنة، وعطية لين.

يفعل في كل ركوع وسجود من الصلاة ما وصفنا

في حديث المسيء صلاته من طريق المقبري (خ) ^(١)، عن أبي هريرة: «فقال في الثالثة: فعلمني يا رسول الله، قال: إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء واستقبل القبلة، وكبر ثم اقرأ ما تيسر من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راکعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم اقعد حتى تطمئن قاعداً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم اقعد حتى تطمئن قاعداً، ثم كذلك في كل ركعة وسجدة».

وكذا رواه ابن راهويه وغيره/ عن أبي أسامة، ثنا عبيد الله، عن المقبري، والصحيح رواية أبي قدامة السرخسي ويوسف بن موسى (خ) ^(١)، عن أبي أسامة، نا عبيد الله: «ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تستوي وتطمئن جالساً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً،

(١) بقديم.

ثم ارفع حتى تستوي قائماً، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها».

ورواه عن ابن أبي شيبه (م) ^(١)، عن أبي أسامة وابن نمير، فأحال على ما تقدم من رواية القطان ولم يذكر في رواية القطان السجود الثاني ولا ما بعده.

٢٤٧٨ - عقيل (خ م) ^(١) وابن جريج (م) ^(١)، عن ابن شهاب، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول: «كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم وحين يركع، ثم يقول: سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد، ثم يكبر حين يهوي ساجداً، ثم حين يرفع، ثم حين يسجد، ثم حين يرفع، يفعل ذلك في الصلاة كلها، ويكبر حين يقوم من الشتين بعد الجلوس».

٢٤٧٩ - عطاء بن السائب (د س) ^(١)، عن سالم البراد: «قلنا لأبي مسعود: حدثنا عن صلاة رسول الله ﷺ، فقام بين أيدينا في مسجد فكبر، فلما ركع وضع يديه على ركبتيه، وجعل أصابعه أسفل من ذلك، وجافى بين مرفقيه حتى استقر كل شيء منه، ثم قال: سمع الله لمن حمده، فقام حتى استقر كل شيء منه، ثم كبر وسجد فوضع كفيه على الأرض، ثم جافى بمرفقيه عن جنيبه، حتى استقر كل شيء منه ثم رفع رأسه فجلس حتى استقر كل شيء منه يفعل مثل ذلك أيضاً، ثم صلى أربع ركعات مثل هذه الركعة، فصلى صلاته ثم قال: هكذا رأينا رسول الله ﷺ يصلي».

كيفية جلوس التشهدين

٢٤٨٠ - يزيد بن أبي حبيب (خ) ^(١)، عن ابن حنبل، عن محمد بن عمرو بن عطاء «أنه كان جالسا مع نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فذكرنا صلاته فقال أبو حميد: أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله، رأيت أنه إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه، وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه، ثم هصر ظهره، فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه، وإذا سجد وضع

(١) تقدم.

يديه غير مفترش ولا قابضهما ، واستقبل بأطراف أصابع رجليه ، وإذا جلس في الركعتين قدم رجله ثم جلس على رجله اليسرى ، فإذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى وجلس على مقعدته» .

وعند البخاري : «واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة ، فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى / وإذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى ، وقعد على مقعدته» .

٢٤٨١ - شبابة ، نا الليث ، عن يزيد ، فأسقط منه ابن حلحلة ، ولفظه : «إذا جلس للأولين جلس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى ، وإذا جلس في الآخرة جلس على أليتيه ، وجعل بطن قدمه اليسرى عند مأبض فخذ اليمنى ، ونصب قدمه اليمنى» .

٢٤٨٢ - ابن وهب ، أنا ابن لهيعة ، عن يزيد وعبد الكريم بن الحارث ، عن ابن حلحلة ، عن محمد ، عن أبي حميد قال : «رأيت رسول الله إذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ، وإذا كانت الرابعة أفضى بوركه اليسرى إلى الأرض وأخرج قدميه من ناحية واحدة»^(١) .

٢٤٨٣ - فليح (د)^(١) أخبرني عباس بن سهل ، عن أبي حميد «في نعت صلاة النبي ﷺ قال : فجلس فافترش رجله اليسرى ، وأقبل بصدر اليمنى على قبلته ، ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى ، وأشار بإصبعه وهذا في التشهد الأول» .

وفي حديث عبد الحميد بن جعفر ، عن محمد ، عن أبي حميد قال : «حتى إذا كان في السجدة التي فيها التسليم أخرج رجله اليسرى وقعد متوركاً على شقه الأيسر» . وما في هذا الحديث ذكر التشهد الأول ، ولكن ابن حلحلة حفظهما جميعاً .

وفي حديث أبي الجوزاء ، عن عائشة «في صلاة رسول الله ﷺ : وكان يقول في ركعتي

(١) تقدم .

التحية، وكان يفرش رجله اليسرى [وينصب] رجله اليمنى، وكان ينهى عن عقب الشيطان»^(١). وحديث وائل بن حجر في صلاة النبي ﷺ: «ثم جلس فافتش رجله اليسرى»^(٢) فأحدهما وارد في التشهد الآخر، والثاني وارد في التشهد الأول، يوضح ذلك حديث أبي حميد.

٢٤٨٤ - مالك (خ)^(٣)، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر «أنه كان يرى أباه يتربع في الصلاة إذا جلس، ففعلته يومئذ وأنا حديث السن، فنهاني أبي وقال: إنما سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى وتثني اليسرى، فقلت: إنك تفعل ذلك، فقال: إن رجلي لا تحملاني».

٢٤٨٥ - يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم بن محمد، ثنا عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: «إن من السنة في الصلاة أن تُضع رجلك اليسرى وتنصب اليمنى».

٢٤٨٦ - مالك، عن يحيى بن سعيد «أن القاسم كان في التشهد ينصب اليمنى ويثني اليسرى، ويجلس على وركه اليسرى ولم يجلس على قدميه، ثم قال: أراني عبد الله بن عبد الله بن عمر وحدثني / أن أباه كان يفعل ذلك».

ويضع يديه على فخذه مشيراً بالمسبحة

٢٤٨٧ - مالك (م)^(٣)، عن مسلم بن أبي مريم، عن علي بن عبد الرحمن المعاوي قال: «رأني ابن عمر وأنا أعبت بالخصى، فلما انصرف نهاني وقال: اصنع كما كان رسول الله ﷺ يصنع. فقلت: كيف كان يصنع؟ قال: كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه كلها، وأشار بإصبعه التي تلي الإبهام، ووضع كفه اليسرى على فخذه

(١) تقدم.

(٢) البخاري (٢/٣٥٥ رقم ٨٢٧).

وأخرجه أبو داود (١/٢٥٢ رقم ٩٥٨) من طريق مالك به، وأخرجه النسائي (٢/٢٣٥ رقم ١١٥٧) وأبو داود (١/٢٥٢ رقم ٩٥٩) كلاهما من طريق يحيى عن القاسم، عن عبد الله به.

(٣) مسلم (١/٤٠٨ رقم ٥٨٠) [١١٦].

وأخرجه أبو داود (١/٢٥٩ رقم ٩٨٧)، والنسائي (٣/٣٦ رقم ١٢٦٧) كلاهما من طريق مالك به.

اليسرى».

٢٤٨٨ - معمر (م) ^(١)، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر «أن رسول الله كان إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه ورفع إصبعه اليمنى التي تلي الإبهام، فدعا بها ويده اليسرى، على ركبتيه باسطها عليها».

٢٤٨٩ - حماد بن سلمة (م) ^(٢)، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر : «كان رسول الله ﷺ إذا قعد يتشهد وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، ويده اليسرى على فخذه اليسرى، وعقد ثلاثاً وخمسين يدعو».

ولفظ (م) «وعقد ثلاثاً وخمسين وأشار بالسبابة».

٢٤٩٠ - عبد الواحد (م) ^(٣)، نا عثمان بن حكيم، نا عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال : «كان رسول الله ﷺ إذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه، وفرش قدمه اليمنى، ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، وأشار بإصبعه». وفي لفظ : «وأشار بإصبع واحدة».

٢٤٩١ - ابن عجلان (م) ^(٤)، عن عامر بن عبد الله، عن أبيه : «كان رسول الله ﷺ إذا قعد في الصلاة يدعو وضع يديه على فخذه وأشار بالسبابة، ووضع إبهامه على إصبعه الوسطى،

(١) مسلم (١/٤٠٨ رقم ٥٨٠) [١١٤].

وأخرجه النسائي (٣/٣٧ رقم ١٢٦٩)، والترمذي (٢/٨٨ رقم ٢٩٤)، وابن ماجه (١/٢٩٥) رقم ٩١٣ كلهم من طريق معمر به. وقال الترمذي : حديث ابن عمر حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث عبيد الله بن عمر إلا من هذا الوجه.

(٢) مسلم (١/٤٠٨ رقم ٥٨٠) [١١٥].

(٣) مسلم (١/٤٠٨ رقم ٥٧٩) [١١٢].

وأخرجه أبو داود (١/٢٥٩ رقم ٩٨٨)، من طريق عبد الواحد به. وأخرجه النسائي (٣/٣٩ رقم ١٢٧٥) من طريق ابن عجلان، عن عامر به.

(٤) مسلم (١/٤٠٨ رقم ٥٧٩) [١١٣].

وأخرجه أبو داود (١/٢٦٠ رقم ٩٨٩) من طريق ابن عجلان به.

ويُلَقَم كفه اليسرى ركبته .

٢٤٩٢ - عن أبي صالح ^(١) « أن النبي ﷺ رأى سعداً يدعو بإصبعيه في الصلاة فقال : أحمّدُ أحدٌ . ويروى موصولاً .

تحقيق الإبهام والوسطى

٢٤٩٣ - عاصم بن كليب (ق) ^(٢) ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر « أن النبي ﷺ قام إلى الصلاة فكبر . . . » الحديث قال : « ثم جلس فوضع يده اليسرى على فخذ [اليسرى] ^(٣) ، ومرفقه اليمنى على فخذ اليمنى ، وعقد الخنصر والبنصر ، ثم حلق الوسطى بالإبهام وأشار بالسبابة . نحن نجيز هذا ، ونختار رواية ابن عمر وابن الزبير لثبوتهما وهذا إسناده صحيح .

/ كيف يشير

٢٤٩٤ - أبو نعيم عاصم بن قدامة (د س ق) ^(٤) ، حدثني مالك بن غير الخزاعي أن أباه حدثه « أنه رأى رسول الله ﷺ قاعداً في الصلاة واضعاً ذراعه اليمنى على فخذ اليمنى رافعاً إصبعه السبابة قد أحناها شيئاً وهو يدعو » .

قلت : رواه جماعة ، عن عاصم .

من قال أشار بها ولم يحركها

٢٤٩٥ - ابن جريج (د س) ^(٥) ، أخبرني زياد ^(٦) ، عن ابن عجلان ، عن عامر بن عبد الله ، عن أبيه « أن النبي ﷺ كان يشير بإصبعه إذا دعا لا يحركها » . قال ابن جريج : ورأيت (د س) ^(٥) عمرو بن دينار يقول : أخبرني عامر ، عن أبيه « أنه رأى النبي ﷺ يدعو بذلك يتحامل النبي ﷺ بيده اليسرى على فخذ اليسرى » .

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع .

(٢) ابن ماجه (١/٢٦٦ رقم ٨١٠) ببعضه .

(٣) من «هـ» .

(٤) أبو داود (١/٢٦٠ رقم ٩٩١) ، والنسائي (٣/٣٨ رقم ١٢٧١) ، وابن ماجه (١/٢٩٥ رقم ٩١١) .

(٥) أبو داود (١/٢٦٠ رقم ٩٨٩) ، والنسائي (٣/٣٧ رقم ١٢٧٠) .

(٦) كتب في حاشية «الأصل» : زياد : هو ابن سعد .

وكذا رواه مبشر^(١) بن مَكْسَر، عن ابن عجلان.

قلت: روى نحوه أبو العميس، عن عامر بن عبد الله. فقال: عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة والأول أرجح.

٢٤٩٦- زائدة، نا عاصم بن كليب، أخبرني أبي أن وائلاً أخبره قال: «قلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله ﷺ . . .»^(٢) فذكر الحديث. وقال فيه: «ثم قعد فافتش رجله اليسرى وجعل حد مرفقه الأيمن على فخذ اليمنى، ثم قبض ثلاثة من أصابعه وحلق حلقة، ثم رفع إصبعه فرأيت أنه يحركها يدعو بها». يحتمل أن يكون أراد بالتحريك الإشارة بها، لا تكرير حركتها، فيكون موافقاً لرواية ابن الزبير.

٢٤٩٧- الواقدي، نا كثير بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «تحريك الإصبع في الصلاة مذكرة للشيطان». تفرد به الواقدي، وليس بالقوي.

قلت: بل مجمع على تركه.

ورويانا، عن مجاهد قال: «تحريك الرجل إصبعه في الجلوس في الصلاة مقمعة للشيطان».

والإشارة بها إلى القبلة

٢٤٩٨- إسماعيل بن جعفر نا مسلم بن أبي مريم (م د س)^(٢)، عن علي بن عبد الرحمن، عن ابن عمر «أنه رأى رجلاً يحرك الحصى وهو في الصلاة فقال: لا تحرك الحصى، فإن ذلك من الشيطان، ولكن اصنع كما كان رسول الله ﷺ يصنع. قال: وكيف؟ قال: فوضع يده اليمنى على فخذيه، وأشار بإصبعه التي تلي الإبهام في القبلة ورمى ببصره إليها. أو نحوها. ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع».

قلت: ورواه مالك وابن عيينة، عن مسلم.

(١) كتب في حاشية «الأصل»: مبشر ما عرفته.

(٢) تقدم.

/ السنة في أُو لا يجاوز بصره إشارته

٢٤٩٩ - ابن عجلان (م) ^(١)، عن عامر بن عبد الله، عن أبيه «أن النبي ﷺ كان إذا جلس في الصلاة وضع كفيه على فخذه وأشار بإصبعه السبابة لا يجاوز بصره إشارته».

الدليل على أُو هذا سنة اليدين في التشهد

٢٥٠٠ - نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، أنا مخرمة بن بكير (س) ^(٢)، نا عامر بن عبد الله، عن أبيه: «كان رسول الله إذا جلس في ثنتين أو في الأربع وضع يديه على ركبتيه، ثم أشار بإصبعه».

ما ينوي المشير بإشارته في التشهد

٢٥٠١ - ابن إسحاق، عن عمران بن أبي أنس، عن مقسم، حدثني رجل من أهل المدينة قال: «صليت إلى جنب خُفاف بن إيماء فرآني أشير بإصبعي في الصلاة فقال: ابن (أخ) ^(٣) لم تفعل هذا؟ قلت: إني رأيت خيار الناس وفقهاءهم يفعلونه. فقال: قد أصبت، إن رسول الله ﷺ كان يشير بإصبعه إذا جلس يتشهد في صلاته، فكان المشركون يقولون: إنما يسحرنا. وإنما يريد النبي ﷺ التوحيد».

٢٥٠٢ - إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، عن عمران - ثقة - عن أبي القاسم مقسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، حدثني رجل من أهل المدينة قال: «صليت في مسجد بني غفار، فذكر جلوسه قال: ووضعت يدي اليسرى على فخذي اليسرى، ووضعت يدي اليمنى على فخذي اليمنى، ونصبت إصبعي السبابة، فرآني خُفاف بن إيماء بن رَحْضة الغفاري وأنا أصنع ذلك، فلما انصرفت من صلاتي قال لي: لم نصبت إصبعك هكذا؟ قلت له: رأيت الناس يصنعون ذلك. قال: فإنك قد أصبت، إن رسول الله ﷺ كان إذا صلى يصنع ذلك، وكان المشركون يقولون: إنما يصنع هذا محمد بإصبعه يسحرنا. وكذبوا، إنما كان يصنع ذلك لما يوحد بهاربه».

قلت: راويه مجهول.

(١) تقدم.

(٢) النسائي (٢/٢٣٧ رقم ١١٦١).

(٣) كذا في «الأصل» وفي «ه»: أخي.

٢٥٠٣- الأعمش، عن أبي إسحاق، عن العيزار قال: «سئل ابن عباس، عن الرجل يدعو يشير بإصبعه. فقال: هو الإخلاص». رواه الثوري في جامعه، عن أبي إسحاق فقال: عن التميمي- هو أربدة- عن ابن عباس،

٢٥٠٤- وعن أبان بن أبي عياش، عن أنس قال: «ذلك تضرع».

٢٥٠٥- سليمان بن بلال عن عباس بن عبد الله بن معبد (د) (١)، عن أخيه إبراهيم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «هكذا الإخلاص، يشير بإصبعه التي تلي الإبهام / وهذا الدعاء فرغ يديه حذو منكبيه، وهذا الابتهال فرغ يديه مدًا».

قلت: تابعه الدراوردي وابن عيينة مختصرًا. ورواه وهيب، عن العباس بن عبد الله بن معبد فقال: عن عكرمة، عن ابن عباس قوله.

التشهد الأول وقدر زمانه

٢٥٠٦- بديل (م) (٢)، عن أبي الجوزاء، عن عائشة: «كان رسول الله ﷺ يقول: بين كل ركعتين تحية». ولفظ (م): «وكان يقول: في كل ركعتين التحية».

٢٥٠٧- ابن إسحاق (د) (٢)، حدثني علي بن يحيى بن خلاد، عن أبيه، عن عمه رفاعة، عن النبي ﷺ قال: «إذا قمت في صلاتك فكبر، ثم اقرأ ما ييسر عليك من القرآن» وقال فيه: «فإذا جلست في وسط الصلاة فاطمئن وافترش فخذك اليسرى ثم تشهد، ثم إذا قمت فمثل ذلك حتى تفرغ من صلاتك».

٢٥٠٨- إبراهيم بن سعد عن أبيه (د ت س) (٣)، عن أبي عبيدة (٤) عن أبيه عبد الله بن مسعود قال: «كان رسول الله ﷺ إذا كان في الركعتين الأولين كأنما يكون على الرضف، قلت: حتى يقوم؟ قال: حتى يقوم». تابعه شعبة، عن سعد.

(١) أبو داود (٢/٧٩ رقم ١٤٩١).

(٢) تقدم.

(٣) أبو داود (١/٢٦١ رقم ٩٩٥)، والترمذي (٢/٢٠٢ رقم ٣٦٦)، والنسائي (٢/٢٤٣ رقم ١١٧٦).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن؛ إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

(٤) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

قلت: حسنه (ت).

الدليل على أنه مستحب

٢٥٠٩ - شعيب (خ) ^(١) عن الزهري (م) ^(١)، نا الأعرج أن عبد الله بن بحينة أخبره «أن رسول الله صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الأولين فلم يجلس وقام معه الناس حتى إذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل أن يسلم، ثم سلم».

٢٥١٠ - يحيى بن سعيد (خ م) ^(١)، عن الأعرج، عن ابن بحينة «أن رسول الله ﷺ قام في الركعتين فلم يجلس، ثم سجد سجدتي السهو».

التكبير للقيام من التشهد

٢٥١١ - عقيل (خ م) ^(١)، عن ابن شهاب، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن، سمع أبا هريرة يقول: «كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة . . . » الحديث وقال: «ثم كبر حتى يقوم من الثنتين بعد الجلوس».

٢٥١٢ - حماد (خ م) ^(١)، عن غيلان بن جرير، عن مطرف، قال: «صليت أنا وعمران ابن حصين خلف علي، فكان إذا سجد كبر، وإذا رفع رأسه كبر، وإذا نهض من الركعتين كبر، فلما قضى الصلاة أخذ عمران بيدي فقال: لقد ذكرني هذا (قبل) ^(٢) صلاة رسول الله ﷺ - أو لقد صلى بنا هذا (قبل) ^(٢) صلاة محمد ﷺ».

الإعتماد باليدين على الأرض إذا قام من التشهد قياساً على النهوض من الركعة الأولى

٢٥١٣ - / خالد (خ س) ^(١)، عن أبي قلابة قال: «كان مالك بن الحويرث يأتينا فيقول: ألا أحدثكم عن صلاة رسول الله ﷺ، فيصلي فإذا رفع رأسه من السجدة الثانية في أول ركعة استوى قاعداً واعتمد على الأرض».

٢٥١٤ - حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس قال: «رأيت ابن عمر إذا قام من الركعتين اعتمد على الأرض بيديه فقلت لولده وجليسائه: لعله يفعل هذا من الكبر، قالوا: لا، ولكن هكذا يكون».

(١) تقدم.

(٢) في «ه»: مثل.

ورويانا، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان يعتمد على يديه إذا نهض». وفعله الحسن وغيره، فأما حديث معمر (د) ^(١)، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ نهى أن يعتمد الرجل على يديه في الصلاة». وفي لفظ (د) «على يده»، وفي لفظ (د) «نهى أن يصلي الرجل وهو معتمد على يده» وفي لفظ (د) «أن يعتمد على يديه إذا نهض في الصلاة» فهذا اختلف في متنه على عبد الرزاق. وقال أحمد بن حنبل عنه: «أن يعتمد على يده اليسرى إذا جلس في الصلاة» هذه رواية عبد الله عن أبيه.

ورواه (د) عنه ولفظه: «أن يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يده» فبأقوال الألفاظ ترجع إلى هذا سوى لفظ: «إذا نهض» فانفرد بها (د) عن محمد بن عبد الملك، عن عبد الرزاق، وهذا وهم فقد رواه إبراهيم بن موسى، نا هشام بن يوسف، عن معمر بإسناده «أن النبي ﷺ نهى رجلاً وهو جالس معتمد على يده اليسرى في الصلاة وقال: إنها صلاة اليهود».

قلت: هذا إسناد قوي.

٢٥١٥ - هشام بن سعد، سمعت نافعاً يقول: «رأى ابن عمر رجلاً يصلي ساقطاً على ركبتيه متكئاً على يده اليسرى فقال: لا تصل هكذا إنما يجلس هكذا الذين يعذبون».

قلت: وهذا موقف صحيح.

٢٥١٦ - العطاردي، نا أبو معاوية، عن أبي شيبه - وهو عبد الرحمن بن إسحاق واه - عن زياد بن زيد، عن أبي جحيفة، عن علي قال: «إن من السنة في المكتوبة إذا نهض الرجل في الركعتين الأوليين أن لا يعتمد بيديه على الأرض إلا أن يكون شيخاً كبيراً لا يستطيع».

٢٥١٧ - ابن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي: «من السنة أن لا تعتمد على يدك حين تريد أن تقوم بعد القعود في الركعتين».

رفع اليدين عند القيام من التشهد

٢٥١٨ - عبد الأعلى بن عبد الأعلى (خ) ^(٢)، عن عبيد الله، عن نافع «أن ابن عمر كان إذا

(١) أبوداود (١/ ٢٦٠ رقم ٩٩٢).

(٢) البخاري (٢/ ٢٥٩ رقم ٧٣٩).

وأخرجه أبو داود (١/ ١٩٧ رقم ٧٤١) من طريق عبد الأعلى به.

دخل في الصلاة وكبر/ رفع يديه إذا ركع، وإذا قال: سمع الله لمن حمده وإذا قام من الركعتين رفع يديه. ورفع ذلك ابن عمر إلى النبي ﷺ / تفرد برفعه عبد الأعلى وهو ثقة، وذلك في حديث أبي حميد وعلي.

٢٥١٩- عبد الحميد بن جعفر، نا محمد بن عمرو، سمعت أبا حميد يقول: «كان رسول الله إذا قام إلى الصلاة رفع يديه...»^(١) الحديث. قال: «حتى إذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه كما صنع في ابتداء الصلاة».

٢٥٢٠- ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي: «كان رسول الله إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه حذو منكبيه، ويصنعه إذا قضى قراءته وركع وإذا رفع من الركوع، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد، وإذا قام من سجدة كبر ورفع يديه كذلك»^(١).

بدء فرض التشهد

٢٥٢١- الأعمش (خ م)^(٢)، عن شقيق قال عبد الله: «كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ قلنا: السلام على الله دون عباده، السلام على جبريل وميكائيل، السلام على فلان وفلان. فالتفت إلينا رسول الله فقال: إن الله هو السلام، إذا صلى أحدكم فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين؛ فإنكم إذا قلمتموها أصابت كل عبد صالح لله في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله».

(١) تقدم.

(٢) البخاري (٢/٣٦٣ رقم ٨٣١)، ومسلم (١/٣٠٢ رقم ٤٠٢) [٥٨].

وأخرجه أبو داود (١/٢٥٤ رقم ٩٦٨)، والنسائي (٣/٤٠ رقم ١٢٧٧)، وابن ماجه (١/٢٩٠ رقم ٨٩٩) من طرق عن الأعمش به.

٢٥٢٢ - سعيد المخزومي، نا ابن عيينة، عن الأعمش ومنصور (خ م)^(١)، عن شقيق، عن ابن مسعود قال: «كنا نقول قبل أن يفرض التشهد: السلام على الله، السلام على جبريل وميكائيل. فقال رسول الله ﷺ: لا تقولوا هكذا فإن الله هو السلام، ولكن قولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله». إسناده صحيح، قاله الدارقطني.

٢٥٢٣ - سيف بن سليمان (خ م)^(٢)، سمعت مجاهداً، حدثني أبو معمر عبد الله بن سخبرة، سمعت ابن مسعود يقول: «علمني رسول الله ﷺ التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن: التحيات/ لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. وهو بين ظهرانيهم فلما قبض قلنا: السلام على النبي».

٢٥٢٤ - علي بن نصر الجهضمي (د)^(٣)، نا شعبة، عن أبي بشر، سمعت مجاهداً يحدث عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ في التشهد: «التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله - قال ابن عمر: زدت فيها: وبركاته - السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله - قال ابن عمر: زدت فيها: وحده لا شريك له - وأشهد أن محمداً عبده ورسوله». رواه ابن أبي عدي، عن شعبة فوقفه، لكن رده إلى حياة النبي فقال: «كنا نقول في حياته، فلما مات قلنا: السلام على النبي ورحمة الله».

كان البخاري يرى رواية سيف عن مجاهد هي المحفوظة. وروي عن عبد الله بن بابي،

(١) البخاري (١١/ ١٣٥ رقم ٦٣٢٨)، ومسلم (١/ ٣٠١ رقم ٤٠٢) [٥٥].

وأخرجه النسائي (٢/ ٢٤١ رقم ١١٧٠)، وابن ماجه (١/ ٢٩١ بعد رقم ٨٩٩) كلاهما من طريق منصور به. وأخرجه النسائي (٢/ ٢٤١ رقم ١١٧٠) من طريق حماد، ومغيرة وأبي هاشم عن أبي وائل به.

(٢) البخاري (١١/ ٥٨ رقم ٦٢٦٥)، ومسلم (١/ ٣٠٢ رقم ٤٠٢) [٥٩].

وأخرجه النسائي (٢/ ٢٤١ رقم ١١٧١) من طريق سيف به.

(٣) أبو داود (١/ ٢٥٢ رقم ٩٧١).

عن ابن عمر مرفوعاً [وأخر: لله] ^(١) وزاد في الأصل: «وبركاته». ويروى عن أبي الصديق، عن ابن عمر، عن أبي بكر مختصراً.

٢٥٢٥- عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، عن بكر بن سودة، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص، قال رسول الله: «إذا قعد الإمام في آخر ركعة من صلاته، ثم أحدث قبل أن يتشهد فقد تمت صلاته» هذا لم يصح، رواه الثوري عنه هكذا.

٢٥٢٦- وقال القعني: نا الأفريقي، عن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سودة، عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله ﷺ: «إذا رفع الرجل رأسه من السجود في آخر صلاته ثم أحدث قبل أن يسلم فقد جازت صلاته». رواه العدني، عن عبد الرزاق، عن الأفريقي عنهما ولفظه: «إذا جلس الإمام ثم أحدث قبل أن يسلم فقد تمت صلاته» ^(٢). رواه معاذ بن الحكم، عن الأفريقي وزاد فيه: «وقضى تشهده» والأفريقي واه.

٢٥٢٧- شعبة، نا سالم أبو النضر، سمعت حملة بن عبد الرحمن، سمعت عمر بن الخطاب يقول: «لا تجوز صلاة إلا بتشهد». وروينا عن ابن مسعود: «لا صلاة إلا بتشهد» والذي جاء عن عاصم بن ضمرة، عن علي: «إذا جلس مقدار التشهد، ثم أحدث فقد تمت صلاته» لا يصح. قاله أحمد بن حنبل، وقال أحمد: من ترك التشهد يعيد.

تشهد ابن عباس وأقرانه بحديث تشهد ابن مسعود

٢٥٢٨- الليث (م) ^(٣)، عن أبي الزبير، عن سعيد وطاوس، عن ابن عباس: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن، وكان يقول: التحيات المباركات الصلوات الطيبات/ لله، سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله».

(١) في «الأصل»: وأخره الله. وفي «ه»: إلا أنه أخر قوله: لله.

(٢) أخرجه أبو داود (١٦٧/١ رقم ٦١٧)، والترمذي (٢٦١/٢ رقم ٤٠٨) كلاهما من طريق الأفريقي.

وقال الترمذي: هذا حديث إسناده ليس بذاك القوي، وقد اضطربوا في إسناده.

(٣) مسلم (٣٠٢/١ رقم ٤٠٣) [٦٠].

وأخرجه أبو داود (٢٥٦/١ رقم ٩٧٤)، والنسائي (٢٤٢/٢ رقم ١١٧٤)، والترمذي (٨٣/٢ رقم ٢٩٠).

وابن ماجه (٢٩١/١ رقم ٩٠٠) من طريق الليث به. وقال الترمذي: حديث ابن عباس حديث حسن غريب صحيح.

وفي لفظ (م) : « كما يعلمنا السورة من القرآن » . ورواه مسلم من حديث عبد الرحمن ابن حميد ، عن أبي الزبير مختصراً وأسقط منه سعيد بن جبیر .

الدليل على أن أول ذلك لفظ التحيات

٢٥٢٩ - معمر (م) ^(١) ، عن قتادة ، عن يونس بن جبیر ، عن حطان « أن أبا موسى صلى بالناس ، فلما قعد قال رجل : أقرت الصلاة بالبر والزكاة . فلما انصرف أبو موسى قال : أيكم القائل ؟ فأرم القوم ، فقال : أيكم القائل كلمة كذا وكذا ؟ فأرم القوم ، فقال أبو موسى : يا حطان ، لعلك قائلها . قلت : والله ما قلتها ، ولقد خشيت أن تبكعني ^(٢) بها . فقام رجل فقال : أنا قائلها ، وما أردت بها إلا الخير . فقال أبو موسى : أما تدرون كيف تصلون ؟ ! إن رسول الله ﷺ خطبنا فعلمنا صلاتنا وبين لنا سنتنا فقال : إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا قال : ولا الضالين . فقولوا : آمين . يجبكم الله ، وإذا كبر وركع فكبروا واركعوا ، فإن الإمام يكبر قبلكم ويرفع قبلكم ، فقال النبي ﷺ : فتلك بتلك . وإذا قال : سمع الله لمن حمده . فقولوا : ربنا لك الحمد . فإذا كان عند القعود فليقل أول ما يتكلم به : التحيات الطيبات الزاكيات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » .

وأخرجه (م) ^(٣) من حديث الدستوائي وسعيد وأبي عوانة ، عن قتادة (م) وفيه : « أما تدرون ما تقولون في صلاتكم . وقال : ثم ليؤمكم أحدكم . وقال : فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد . سمع الله لكم ، فإن الله قال على لسان نبيه : سمع الله لمن حمده . وإذا [كبر وسجد

(١) مسلم (١/٣٠٣ رقم ٤٠٤) [٦٤] .

وأخرجه أبو داود (١/٢٥٦ رقم ٩٧٣) ، والنسائي (٢/٢٤١ رقم ١١٧٢) ، وابن ماجه (١/٢٩١ رقم ٩٠١) كلهم من طريق قتادة به .

(٢) كتب بالحاشية : البكع : الجبه . والبكع : استقبال المرء بما يكره وهو نحو التقرير . انظر النهاية (١/١٤٩) .

(٣) مسلم (١/٣٠٤ رقم ٤٠٤) [٦٣] من طريق الدستوائي وسعيد ، وفي (١/٣٠٣ رقم ٤٠٤) [٦٢] من طريق أبي عوانة .

فكبروا واسجدوا^(١) فإن الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم فتلك بتلك، وإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم: التحيات الطيبات الصلوات لله.

لم يذكر (م) «فإن الله قال على لسان نبيه: سمع الله لمن حمده».

من سوغ التسمية قبل التحيات

٢٥٣٠ - الطيالسي وأبو عاصم قالا: نا أيمن بن نابل (س ق)^(٢)، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «كان رسول الله يعلمنا التشهد: بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار». زاد فيه أبو عاصم: «يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن» تفرد به أيمن.

قلت: قال النسائي: لا نعلم أحداً تابعه، وخالفه الليث في إسناده، وأيمن عندنا لا بأس به، والحديث خطأ.

قال (ت)^(٣): سألت البخاري عن هذا فقال: هو خطأ، والصحيح ما رواه الليث، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبيرة وطاوس، عن ابن عباس، وهكذا رواه عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن أبي الزبير.

٢٥٣١ - الدراوردي، عن هشام، عن أبيه^(٤) «أن عمر كان يعلم الناس التشهد في الصلاة وهو يخطب الناس على منبر رسول الله ﷺ يقول: إذا تشهد أحدكم فليقل: بسم الله خير الأسماء، التحيات الزاكيات الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن

(١) في «ه»: وسجد فكبروا واسجدوا. وفي «ك»: فكبروا وإذا سجد فاسجدوا. وفي «الأصل»: فكبروا واسجدوا.

(٢) النسائي (٢/٢٤٣ رقم ١١٧٥)، وابن ماجه (١/٢٩٢ رقم ٩٠٢).

(٣) العلل الكبير للترمذي (٧٢ رقم ١٠٥).

(٤) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

محمدًا عبده ورسوله . قال عمر : ابدءوا بأنفسكم بعد رسول الله وسلموا على عباد الله الصالحين . رواه ابن إسحاق ، عن هشام بن عروة والزهري ، عن عروة ، عن عبد الرحمن ابن عبد ، عن عمر ، وذكر فيه التسمية وسيأتي .

٢٥٣٢ - الموطأ^(١) ، عن نافع «أن ابن عمر كان يتشهد فيقول : بسم الله ، التحيات لله والصلوات الزاكيات لله ، السلام على النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، شهدت أن لا إله إلا الله ، شهدت أن محمدًا رسول الله . يقول هذا في الركعتين الأوليين ويدعو إذا قضى تشهده بما بدا له ، فإذا جلس في آخر صلاته تشهد كذلك أيضًا إلا أنه يقدم التشهد ثم يدعو بما بدا له ، فإذا قضى تشهده وأراد أن يسلم قال : السلام على النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، السلام عليكم . على يمينه ثم يرد على الإمام ، فإن سلم عليه أحد عن يساره رد عليه» .

٢٥٣٣ - ابن إسحاق ، وحدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : «كان^(٢) يقول في التشهد في الصلاة في وسطها وفي آخرها قولاً واحداً : بسم الله التحيات لله ، الصلوات لله الزاكيات لله ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام / [علينا وعلى عباد الله الصالحين]^(٣) ويعده لنا بيده عدد العرب» .

٢٥٣٤ - إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي «أنه كان إذا تشهد قال : بسم الله» . ويروى عن الحارث ، عن علي «أنه كان إذا تشهد قال : بسم الله وبالله» .

الحارث غير حجة ، والرواية المتصلة عن عمر ما فيها تسمية ، وكذلك الرواية الصحيحة عن ابن القاسم ويحيى بن سعيد ، عن القاسم ، عن عائشة بدون التسمية .

قلت : وابن إسحاق لين .

(١) (١/٩١ رقم ٥٤) .

(٢) ضبب عليها المصنف وانظر التعليق على السنن الكبير (٢/١٤٢) .

(٣) من «ه» .

والرواية عن ابن عمر صحيحة فلعله زاد التسمية من عنده، فقد روينا التشهد عن ابن عمر عن النبي ﷺ وما فيه تسمية، وروى ثابت بن زهير - وهو منكر الحديث - عن نافع، عن ابن عمر.

٢٥٣٥ - وعن هشام، عن أبيه، عن عائشة كلاهما عن النبي ﷺ في التسمية قبل التحية، والصحيح عن ابن عمر قوله، وعن ابن عباس «أنه سمع رجلاً يقول: بسم الله التحيات لله فانتهره». وعنه «وسمع رجلاً يقول: الحمد لله قبل التشهد فانتهره، وقال: ابدأ بالتشهد».

٢٥٣٦ - حماد، عن إبراهيم «وقلت له: إني أقول في التشهد: بسم الله فقال: قل: التحيات لله. قلت: أقول: الحمد لله. قال: قل: التحيات لله. قال حماد: وكان سعيد بن جبير يقول إذا تشهد: بسم الله».

من قدم الشهادتين على التسليم

٢٥٣٧ - ابن إسحاق، حدثني ابن شهاب وهشام، حدثاني عن عروة، عن عبد الرحمن ابن عبد: «سمعت عمر يعلم الناس التشهد على المنبر يقول: إذا جلس أحدكم ليسلم من صلاته أو يتشهد في وسطها فليقل: بسم الله خير الأسماء، التحيات الصلوات، الطيبات المباركات لله - أربع أيها الناس - أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله - التشهد أيها الناس قبل السلام - السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، ولا يقل أحدكم: السلام على جبريل، السلام على ميكائيل، السلام على ملائكة الله، إذا قال: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقد سلم على كل عبد لله صالح في السماوات أو في الأرض».

وقال فيه ابن شهاب: «الزكيات» بدل «المباركات». رواه مالك ومعمرو ويونس وعمرو بن الحارث عن ابن شهاب، لم يذكروا فيه تسمية وقدموا التسليم.

٢٥٣٨ - ابن وهب، أنا مالك ويونس وعمرو بن الحارث أن ابن شهاب حدثهم، عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبد القاري «أنه سمع عمر يعلم الناس التشهد على المنبر يقول: قولوا التحيات لله، الزكيات لله، الطيبات لله، الصلوات لله، السلام عليك...» الحديث. رواه الشافعي، عن مالك.

٢٥٣٩- معمر، عن الزهري بهذا وقال: «التحيات لله...» نحوه. قال معمر: «وكان الزهري يأخذه ويقول: علمه الناس على المنبر. وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون لا ينكرونه، قال معمر: وأنا أخذه».

٢٥٤٠- /الموطأ^(١)، عن ابن القاسم، عن أبيه، عن عائشة «أنها كانت تقول إذا تشهدت: التحيات الطيبات، الصلوات الزاكيات لله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، السلام عليكم».

٢٥٤١- والموطأ^(٢) عن يحيى، عن القاسم، عن عائشة مثله دون: «وحده لا شريك له» وجاء عنها تقديم كلمتي التسليم.

٢٥٤٢- ابن جريج، أنا يحيى بن سعيد، سمع القاسم يقول: «كانت عائشة تعلمنا التشهد وتشير بيدها تقول: التحيات لله...» وفيه تأخير الشهادتين.

٢٥٤٣- صالح بن محمد بن صالح التمار، عن أبيه، عن القاسم قال: «علمتني عائشة قالت: هذا تشهد النبي ﷺ: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. قال التمار: قلت: بسم الله. قال القاسم: بسم الله، كل ساعة».

التوسع في الأخذ بما صح في التشهد واختيار المسند الزائد على غيره

الشافعي أنا مالك فذكر خبر عمر في التشهد ثم قال: فكان هذا الذي علمنا من سبقنا بالعلم من فقهاءنا صغاراً، ثم سمعناه بإسناده وسمعنا ما خالفه، فكان الذي نذهب إليه أن عمر لا يعلم الناس على المنبرين ظهرانى الصحابة إلا على ما علمهم النبي ﷺ، فلما انتهى إلينا من حديث أصحابنا حديث نثبته عن النبي ﷺ، صرنا إليه وكان أولى بنا، فذكر حديث ابن عباس فقال - يعني بعض من كلم الشافعي -: إنا نرى الرواية اختلفت فيه عن النبي ﷺ،

(١) (١/٩١ رقم ٥٥).

(٢) (١/٩١ رقم ٥٦).

فروى ابن مسعود (خلاف)^(١) هذا، وروى أبو موسى وجابر، وقد يخالف بعضها بعضاً في شيء من لفظه، ثم علم عمر خلاف هذا كله، وكذلك تشهد عائشة وابن عمر، ويزيد بعضهم الشيء على البعض.

قال الشافعي: فقلت: الأمر في هذا بين، كل كلام أريد به تعظيم الله فعلمهموه رسول الله ﷺ فيحفظه أحدهم على لفظ والآخر على لفظ، ولا يختلفان في معنى، فلعل النبي ﷺ أجاز لكل امرئ منهم كما حفظ، ويدل على ذلك حديث حروف القرآن وقول عمر: سمعت هشام ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها فليبتة بردائه... الحديث، وقال: «اقرأ، هكذا نزلت، إن هذا/ القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقراءوا ما تيسر منه»^(٢).

قال الشافعي: فإذا كان الله برأفته بخلقه أنزل كتابه على سبعة أحرف معرفة منه بأن الحفظ قد يزل لتحل لهم قراءته، وإن اختلف لفظهم فيه كان ما سوى كتاب الله أولى أن يجوز فيه اختلاف اللفظ. قال الشافعي: وليس لأحد أن يعتمد أن يكف عن قراءة حرف من القرآن إلا بنسيان، وهذا في التشهد وفي جميع الذكر أخف. وقال من يكلم الشافعي: كيف صرت إلى اختيار حديث ابن عباس في التشهد؟ قال: لما رأيته واسعاً، وسمعتة عن ابن عباس صحيحاً كان عندي أجمع وأكثر لفظاً من غيره فأخذت به غير معنف لمن يأخذ بغيره مما صح. قال المؤلف: الثابت في ذلك حديث ابن عباس وابن مسعود وأبي موسى.

وإخفاء التشهد سنة

٢٥٤٤ - ابن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله قال: «من السنة أن تخفي التشهد»^(٣).

عبد الواحد بن زياد، نا الحسن بن عبيد الله، عن عبد الرحمن بهذا.

الصلاة على النبي ﷺ في التشهد

٢٥٤٥ - مالك (م)^(٤)، عن نعيم المجر أن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري - وأبوه هو

(١) تكررت في «الأصل».

(٢) تقدم.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٥٨/١ رقم ٩٨٦)، والترمذي (٨٤/٢ رقم ٢٩١) كلاهما من طريق ابن إسحاق به، وقال الترمذي: حديث ابن مسعود حديث حسن غريب.

(٤) مسلم (٣٠٥/١ رقم ٤٠٥) [٦٥].

وأخرجه أبو داود (٢٥٨/١ رقم ٩٨٠)، والنسائي (٤٥/٣ رقم ١٢٨٥)، والترمذي (٣٣٤/٥) رقم ٣٢٢٠ من طريق مالك به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الذي رأى الأذان - أخبره عن أبي مسعود قال : «أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله؛ فكيف نصلي عليك؟ فسكت حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال رسول الله ﷺ : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد . والسلام كما قد علمتم» .

ولفظ (م) «كما باركت على آل إبراهيم» .

٢٥٤٦ - يعقوب بن إبراهيم، نا أبي، عن ابن إسحاق قال : وحدثني في الصلاة على النبي إذا المرء المسلم صلى عليه في صلاته محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، عن أبي مسعود قال : «أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ ونحن عنده فقال : يا رسول الله، أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا، صلى الله عليك؟ قال : فصمت رسول الله ﷺ حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله ثم قال : إذا أنتم صليتم علي فقولوا : اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد/ كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد»^(١) .

قال الحاكم : هذا صحيح بذكر الصلاة على النبي ﷺ في الصلوات . وقال الدارقطني : إسناده حسن . قال المؤلف : رواه أحمد بن الأزهر هكذا وزهير بن حرب نحوه، عن يعقوب .

٢٥٤٧ - شعبة (خ م)^(٢)، نا الحكم، سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول : «لقيني كعب بن عجرة فقال لي : ألا أهدي لك هدية، إن رسول الله ﷺ خرج علينا فقلنا له : يا

(١) تقدم تخريجه .

(٢) البخاري (١٥٦/١١ رقم ٦٣٥٧)، ومسلم (٣٠٥/١ رقم ٤٠٦) [٦٦] .

وأخرجه أبو داود (٢٥٧/١ رقم ٩٧٦)، والنسائي (٤٨/٣ رقم ١٢٨٩)، وابن ماجه (٢٩٣/١ رقم ٩٠٤) من طرق عن شعبة به .

وأخرجه الترمذي (٣٥٢/٢ رقم ٤٨٣) من طريق مسعر والأجلح ومالك بن مغول عن الحكم به . وقال : حديث كعب بن عجرة حديث حسن صحيح .

رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك؛ فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد».

ولفظ (خ) «كما باركت على آل إبراهيم». قوله: «قد علمنا كيف نسلم عليك» إشارة إلى السلام على النبي ﷺ في التشهد فقوله: «فكيف نصلي عليك» أيضاً يكون المراد به في التشهد.

٢٥٤٨ - الشافعي، أنا إبراهيم بن محمد، حدثني سعد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب، عن النبي ﷺ أنه كان يقول في الصلاة: «اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد»^(١).
قلت: إبراهيم وآله.

٢٥٤٩ - الليث (خ)^(٢)، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد: «قلنا: يا رسول الله، هذا السلام، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد كما باركت على إبراهيم».

٢٥٥٠ - حيوة بن شريح (د ت س)^(٣)، عن أبي هانئ، عن عمرو بن مالك، عن فضالة ابن عبيد «أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً صلى لم يحمده الله ولم يمجده، ولم يصل على النبي ﷺ وانصرف، فقال رسول الله ﷺ: عجل هذا، فدعاه فقال له ولغيره: إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه، وليصل على النبي ﷺ ثم يدعو بما شاء».
قلت: صححه (ت).

(١) تقدم تخريجه.

(٢) البخاري (٨/٣٩٢ رقم ٤٧٩٨).

وأخرجه النسائي (٣/٤٩ رقم ١٢٩٣) وابن ماجه (١/٢٩٢ رقم ٩٠٣)، كلاهما من طريق ابن الهاد به.

(٣) أبو داود (٢/٧٧ رقم ١٤٨١)، والترمذي (٥/٤٨٢ رقم ٣٤٧٧)، والنسائي (٣/٤٤ رقم ١٢٨٤) لكن من طريق ابن وهب عن أبي هانئ به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٢٥٥١ - إسرائيل عن أبي إسحاق (عو)^(١)، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: «كنا إذا جلسنا من الركعتين في الصلاة لاندري ما نقول إلا أن نسبح ونكبر ونذكر الله، وإن رسول الله ﷺ علّم جوامع الخير وفوائده، فأقبل علينا بوجهه فقال: إذا جلستم بين الركعتين فقولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله/ الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. قال عبد الله: وإذا قال: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فقد أصابت كل عبد صالح أو نبي مرسل، ثم يبدأ بالثناء على الله والمدحة له بما هو أهله، وبالصلاة على النبي ﷺ، ثم يسأل بعد».

قلت: إسناده قوي.

الصلاة على آل محمد

٢٥٥٢ - عبد الواحد بن زياد (خ)^(٢)، نا أبو فروة، حدثني عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، سمع جده يقول: «لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي ﷺ فقلت: بلى. قال: سألنا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

بيان أهل بيته الذين هم آله

٢٥٥٣ - أبو حيان يحيى بن سعيد التيمي (م)^(٣)، عن عمه يزيد بن حيان، قال: «انطلقت إلى زيد بن أرقم فقال: «قام فينا رسول الله ﷺ بماء يدعى خُماً بين مكة والمدينة، حمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد، ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن

(١) أبو داود (٢/٢٥٤ رقم ٩٦٩)، والترمذي (٣/٤١٣ رقم ١١٠٥) وقال: حديث عبد الله حديث حسن،

والنسائي (٢/٢٣٨-٢٣٩ رقم ١١٦٣-١١٦٥)، وابن ماجه، (١/٢٩١، ٦٠٩ رقم ٨٩٩، ١٨٩٢).

(٢) البخاري (٦/٤٦٩ رقم ٣٣٧٠)، وتقدم تخريجه.

(٣) مسلم (٤/١٨٧٣ رقم ٢٤٠٨) [٣٦].

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥/٥١ رقم ٨١٧٥) من طريق أبي حيان التيمي به.

يأتيني رسول ربي فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به. فحث عليه ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي. قال حصين: يا زيد من أهل بيته؟ أليست نساؤه من أهل بيته؟ قال: بلى. إن نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته الذين ذكرهم من حرموا الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: آل علي وآل عقيل، وآل جعفر وآل عباس. قال: وكل هؤلاء حرموا الصدقة؟ قال: نعم.

٢٥٥٤ - زكريا بن أبي زائدة (م) ^(١)، نا مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة قالت: «خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاءه الحسن فأدخله معه، وجاءه الحسين فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها معه، ثم جاء علي فأدخله معه، ثم قال: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ ^(٢)».

وكل من جرم الصدقة فمن آله وهم

طلبية بنى هاشم

٢٥٥٥ - صالح بن كيسان عن ابن شهاب (م) ^(٣)، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، أنه أخبره أن ابن ربيعة بن الحارث أخبره، أنه سمع ربيعة بن الحارث وعباس بن عبد المطلب قالا: «لو بعثنا هذين الغلامين - لي وللفضل - إلى رسول الله ﷺ فأمرهما على هذه الصدقة فأديا ما يؤدي الناس وأصابا ما يصيب الناس من المنفعة...» فذكر الحديث في خروجهما إلى النبي ﷺ وفيه: «فقال النبي ﷺ: ألا إن الصدقة [لا تنبغي]» ^(٤) لمحمد ولا آل محمد، إنما هي أوساخ الناس...» وذكر الحديث في تزويجهما والإصداق عنهما من الخمس.

(١) مسلم (٤/١٩٠٥ رقم ٢٤٥٠) [٩٩].

وأخرجه أبو داود (٤/٤٤ رقم ٤٠٣٢)، والترمذي (٥/١١٠ رقم ٢٨١٣) كلاهما من طريق زكريا به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح.

(٢) الأجزاء: ٣٣.

(٣) مسلم (٢/٧٥٢ رقم ١٠٧٢) [١٦٧].

وأخرجه أبو داود (٣/١٤٧ رقم ٢٩٨٥)، والنسائي (٥/١٠٥ رقم ٦٢٠٩) كلاهما من طريق ابن شهاب به.

(٤) من «ه».

أخرجه من طريق مالك ويونس بن يزيد (م) ^(١)، عن ابن شهاب فقال: عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث. وعبد الله أصح قاله البخاري، وابن ربيعة اسمه عبد المطلب.

الدليل على أن بني المطلب بن عبد مناف من آل محمد ﷺ لكونهم مع بني هاشم شيئاً واحداً في حرمان الصدقة والإعطاء من سهم ذي القربى

٢٥٥٦ - يونس (خ) ^(٢)، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره «أنه جاءه هو وعثمان إلى رسول الله ﷺ يكلماناه لما قسم فيء خير بين بني هاشم وبني المطلب فقالا: يا رسول الله، قسمت لإخواننا بني المطلب ولم تعطنا شيئاً وقرابتنا مثل قرابتهم فقال لهما: إنما هاشم والمطلب شيء واحد. قال جبير: لم يقسم رسول الله ﷺ لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس شيئاً كما قسم لبني هاشم وبني المطلب». وله شواهد تذكر في قسم الفيء.

الدليل على أن أزواجه من أهل بيته في الصلاة عليهن

وذلك لأنه تعالى خاطبهن بقوله: ﴿يا نساء النبي لستن/ كأحد من النساء إن اتقيتن﴾ ^(٣) ثم ساق الكلام إلى أنه قال: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ ^(٤) وإنما قال [عنكم] ^(٥) بالذكر لإرادة دخول غيرهن معهن في ذلك، ثم أضاف البيوت إليهن فقال: ﴿واذكرن ما يتلى في بيوتكن﴾ ^(٦).

عثمان بن عمر بن فارس، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن شريك، عن عطاء

(١) تقدم.

(٢) البخاري (٧/٥٥٣ رقم ٤٢٢٩).

وأخرجه أبو داود (٣/١٤٥ رقم ٢٩٧٨)، والنسائي (٧/١٣٠ رقم ٤١٣٦)، وابن ماجه (٢/٩٦٠ رقم ٢٨٨١) كلهم من طريق يونس به.

(٣) الأحزاب: ٣٢.

(٤) الأحزاب: ٣٣.

(٥) في «الأصل، ك»: عليكم. والمثبت من «ه».

(٦) الأحزاب: ٣٤.

ابن يسار، عن أم سلمة قالت: «في بيتي أنزلت: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾^(١) فأرسل رسول الله ﷺ إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين فقال: هؤلاء أهل بيتي». وفي لفظ: «هؤلاء أهلي». فقلت: يا رسول الله! أما إنا من أهل البيت؟ قال: بلى. إن شاء الله». قال الحاكم: صحيح، سنده ثقات. قال المؤلف: روي في شواهده ومعارضته ما لا يثبت.

قلت: الحديث إسناده صالح، وفيه نكارة.

٢٥٥٧- الأعمش (م)^(٢) عن عمارة بن القعقاع (خ)^(٣)، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً». وروينا عنه ﷺ أنه قال: «إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ، لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْمَأْكُلِ» وإِنَّمَا أَرَادَ مِنْ فِي نَفَقَتِهِ. وروينا عن أبي هريرة قال: «ما شبع آل محمد ﷺ من طعام ثلاثة أيام حتى قبض».

٢٥٥٨- وعن عائشة: «ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعاً حتى قبض، وقالت: إن كنا لنمكث آل محمد شهراً ما نستوقد، إِنَّمَا هُوَ التَّمْرُ وَالْمَاءُ». وأشار أبو عبد الله الحلبي إلى أن اسم أهل البيت للأزواج تحقيق، واسم الآل لهن تشبيه بالنسب وخصوصاً أزواج النبي ﷺ؛ لأن اتصالهن به غير مرتفع، وهن محرمات على غيره في حياته وبعد وفاته، فالسبب الذي لهن به قائم مقام النسب. قال المؤلف: وفي نصه عليه السلام على الأمر بالصلاة على أزواجه يغنيه^(٤) عن غيره.

٢٥٥٩- مالك (خ م د)^(٥)، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرو بن سليم الزرقى، أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا: «يا رسول الله، كيف نصلي عليك؟ قال:

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٢) مسلم (٢/٧٣٠ رقم ١٠٥٤) [١٢٥].

(٣) البخاري (١١/٢٨٧ رقم ٦٤٦٠) وأخرجه النسائي في الكبرى كما في التحفة (١٠/٤٤٢ رقم ١٤٨٩٨)، والترمذي (٤/٥٠١ رقم ٢٣٦١)، وابن ماجه (٢/١٣٨٧ رقم ٤١٣٩) كلهم من طريق الأعمش به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٤) كتب فوقها: كذا. وكتب في الحاشية: غنية.

(٥) البخاري (٦/٤٦٩ رقم ٣٣٦٩)، ومسلم (١/٣٠٦ رقم ٤٠٧) [٦٩]، وأبو داود (١/٢٥٧ رقم ٩٧٩).

وأخرجه النسائي (٣/٤٩ رقم ١٢٩٤)، وابن ماجه (١/٢٩٣ رقم ٩٠٥) من طريق مالك به.

قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد/ وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

٢٥٦٠ - ثنا موسى بن إسماعيل (د) (١)، نا حبان بن يسار، حدثني أبو مطرف عبد الله بن طلحة بن عبد الله بن كرز، حدثني محمد بن علي الهاشمي، عن المجرم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل: اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد».

قلت: سنده ليس بذلك.

من زعم أن موالى النبي ﷺ داخلون في آله

٢٥٦١ - شعبة (خ) (٢)، نا قتادة ومعاوية بن قره، عن أنس قال رسول الله ﷺ: «مولى القوم من أنفسهم».

٢٥٦٢ - شعبة (د) (٣)، عن الحكم، عن ابن أبي رافع، عن أبيه «أن النبي ﷺ بعث رجلاً على الصدقة من بني مخزوم فقال لأبي رافع: اصحبني فإنك تصيب منها. قال: حتى آتي النبي ﷺ فأسأله، فأتاه فسأله فقال: مولى القوم من أنفسهم، وإننا لا تحل لنا الصدقة». لما جعلهم عليه السلام كآله من بني هاشم في تحريم الصدقة فكذلك هم في الصلاة عليهم.

من زعم أن آله أهل دينه عامة

عبد الرزاق: «سمعت رجلاً سأل الثوري: من آل محمد؟ قال: اختلف الناس فمنهم من يقول: أهل البيت. ومنهم من يقول: من أطاعه وعمل بسترته». قال المؤلف: قال الله تعالى: ﴿يَا نوح إنه ليس من أهلك﴾ (٤) فأخرجه بالشرك، وقد أجاب عنه الشافعي فقال: الذي

(١) أبو داود (٢٥٦/١) رقم ٩٨٢.

(٢) البخاري (٤٩/١٢) رقم ٦٧٦١.

(٣) أبو داود (١٢٣/٢) رقم ١٦٥٠.

وأخرجه النسائي (١٠٧/٥) رقم ٢٦١٢، والترمذي (٤٦/٣) رقم ٦٥٧ كلهم من طريق شعبة به. وقال

الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٤) هود: ٤٦.

نذهب إليه في معنى الآية أن قوله: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾^(١) يعني الذين أمرنا بحملهم معك، لأنه قال: ﴿وَأَهْلِكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ﴾^(٢).

٢٥٦٣- الأوزاعي، حدثني أبو عمار- رجل منا- حدثني واثلة بن الأسقع قال: «جئت أريد علياً فلم أجده. فقالت فاطمة: انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه، فاجلس. قال: فجاء مع رسول الله ﷺ فدخلوا ودخلت معهما، فدعا رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً فأجلس كل واحد منهما على فخذه، وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوبه وأنا متبذ فقال: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٣) اللهم هؤلاء أهلي، اللهم أهلي أحق. قال واثلة: قلت: يا رسول الله، وأنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي. قال واثلة: / «إنها لمن أرجى ما أرجو». رواه الوليد بن مزيد وبشر بن بكر عنه وإسناده صحيح، وهو إلى تخصيص واثلة بذلك أقرب من تعميم الأمة به كأنه جعل واثلة في حكم الأهل تشبهاً بمن يستحق هذا الاسم لا تحقيقاً.

٢٥٦٤- الحسن بن صالح، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: «آل محمد ﷺ أمته».

٢٥٦٥- أحمد بن يونس اليربوعي، نا نافع أبو هرmez، سمعت أنساً يقول: «سئل رسول الله ﷺ من آل محمد؟ قال: كل تقى». أبو هرmez هالك، وهذا لا يحل الاحتجاج بمثله.

هَلْ يُعْطَى عَلَى غَيْرِ نَبِيٍّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾

٢٥٦٦- شعبة (خ م)^(٤)، عن عمرو بن مرة، سمعت ابن أبي أوفى يقول: «كان رسول الله ﷺ إذا أتاه قوم بصدقاتهم قال: اللهم صل عليهم، فأتاه أبي بصدقة؛ فقال: اللهم صل على آل أبي أوفى».

(١) هود: ٤٦.

(٢) المؤمنون: ٢٧.

(٣) الأحزاب: ٣٣.

(٤) البخاري (٣/ ٤٢٣ رقم ١٤٩٧)، ومسلم (٢/ ٧٥٦ رقم ١٠٧٨) [١٧٦].

وأخرجه أبو داود (٢/ ١٠٦ رقم ١٥٩٠)، والنسائي (٥/ ٣١ رقم ٢٤٥٩)، وابن ماجه (١/ ٥٧٢ رقم ١٧٩٦) كلهم من طريق شعبة به.

٢٥٦٧- أبو عوانة (د) (١)، عن الأسود بن قيس، عن نُبَيْح العنزي، عن جابر «أن امرأة» (٢) [قالت] (٣) للنبي ﷺ: صل عليّ وعلى زوجي. فقال النبي ﷺ: صلى الله عليك وعلى زوجك».

قلت: إسناده صالح.

٢٥٦٨- حفص بن غياث، من طريق العطاردي، عن عثمان بن [حكيم] (٤)، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «ما ينبغي الصلاة من أحد على أحد إلا على النبي ﷺ». قال المؤلف: يعني الصلاة التي على وجه التعظيم، أما على معنى الدعاء والتبرك فتلك جائزة على غيره.

الأدعية في الصلاة

٢٥٦٩- في حديث أبي وائل (خ م) (٥)، عن عبد الله قال: «كنا إذا جلسنا مع النبي ﷺ في الصلاة قلنا: السلام على الله قبل عباده، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل، فسمعنا رسول الله ﷺ فقال: إن الله هو السلام، فإذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فإذا قالها أجابك كل عبد صالح في السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم يتخير بعد من الدعاء ما شاء».

رواه يحيى بن سعيد القطان (خ) (٥)، عن الأعمش وفيه: «ثم ليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فيدعو به». وقال منصور عن أبي وائل في آخره: «ثم ليتخير بعد من المسألة ما شاء، وقد دعا رسول الله ﷺ في صلاته لأقوام/ وعلى أقوام». ورويناه عن علي.

٢٥٧٠- أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، أبي الأحوص وأبي عبيدة قالا: قال عبد الله: «يتشهد الرجل ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يدعو لنفسه».

(١) أبو داود (٢/٨٨ رقم ١٥٣٣).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦/١١٢ رقم ١٠٢٥٦) من طريق سفيان عن الأسود به.

(٢) في الحاشية: امرأته.

(٣) في «الأصل»: قال. والمثبت من «ه».

(٤) في «الأصل»: حكم. وهو تحريف، وعثمان بن حكيم: هو ابن عباد بن حنيف، من رجال التهذيب.

(٥) تقدم.

٢٥٧١ - زهير، نا أبو إسحاق أنه سمع أبا عبيدة بن عبد الله^(١) «أن النبي ﷺ خرج هو وأبو بكر وعمر، وكان أبو بكر دعاهم وخرجوا من منزله إلى المسجد - مسجد المدينة - وعبد الله قائم يصلي ويقرأ، ثم جلس يتشهد فأثنى على الله بما هو أهله أحسن ما يثني رجل، ثم صلى على النبي ﷺ، ثم ابتهل في الدعاء والنبي ﷺ قائم يستمع فجعل يقول: سل تعطه. فقال أبو بكر: من هذا يا رسول الله؟ قال: هذا عبد الله ابن أم عبد، من سره أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه كما قرأه ابن أم عبد. فابتدره أبو بكر وعمر فسبقه أبو بكر قال عمر: وكان سباقاً بالخير».

٢٥٧٢ - شعيب (خ م)^(٢)، عن الزهري، أخبرني عروة أن عائشة أخبرته «أن النبي ﷺ كان يدعو في الصلاة: اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من المأثم والمغرم. فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله! قال: إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف».

٢٥٧٣ - الأوزاعي (م)^(٣)، عن حسان بن عطية، عن محمد بن أبي عائشة، عن أبي هريرة. وعن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع: يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال».

٢٥٧٤ - أبو المغيرة ومحمد بن كثير، عن الأوزاعي بالإسناد الأول نحوه ولفظه: «إذا فرغ أحدكم من صلاته فليدع بأربع، ثم ليدع بعد بما شاء: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، وعذاب القبر، وفتنة المحيا والممات، وفتنة المسيح الدجال».

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) البخاري (٣٦٩/٢ رقم ٨٣٢)، ومسلم (٤١٢/١ رقم ٥٨٩) [١٢٩].

وأخرجه أبو داود (٢٣٢/١ رقم ٨٨٠)، والنسائي (٥٦/٣ رقم ١٣٠٩) كلاهما من طريق شعيب به.

(٣) مسلم (٤١٢/١ رقم ٥٨٨) [١٣٠].

وأخرجه أبو داود (٢٥٨/١ رقم ٩٨٣)، والنسائي (٥٨/٣ رقم ١٣١٠)، وابن ماجه (٢٩٤/١) رقم ٩٠٩

كلهم من طريق الأوزاعي به.

٢٥٧٥ - الليث (خ م)^(١)، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي بكر الصديق أنه قال لرسول الله ﷺ: «علمني دعاء أدعوه به في صلاتي قال: قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم».

من قال يترحم المأموم القراءة في جهر الإمام وينصت

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾^(٢) قال الشافعي في القديم: هذا عندنا/ على القراءة التي سمع خاصة.

٢٥٧٦ - مسكين بن بكير، عن ثابت بن عجلان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «المؤمن في سعة من الاستماع إليه إلا في صلاة مفروضة أو يوم الجمعة أو فطر أو أضحى - يعني إذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا».

قلت: ما بإسناده بأس.

ويروى عن عطاء، عن ابن عباس قال: «هذا في الصلاة».

٢٥٧٧ - ابن أبي نجيح، عن مجاهد^(٣) «كان رسول الله ﷺ يقرأ في الصلاة فسمع قراءة فتى من الأنصار فنزلت ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾^(٢)».

وعن مجاهد قال: «في الخطبة يوم الجمعة». ومن وجه آخر: «في الصلاة والخطبة».

٢٥٧٨ - إبراهيم الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة قال: «كانوا يتكلمون في الصلاة فنزلت هذه الآية».

٢٥٧٩ - عفان، نا عون بن موسى، سمعت معاوية بن قرة قال: «لما أنزل الله ﷻ ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾^(٢) قال: كان الناس يتكلمون في الصلاة». رواه سعيد بن

(١) البخاري (٣٧٠ / ٢) رقم (٨٣٤)، ومسلم (٢٠٧٨ / ٤) رقم (٢٧٠٥) [٤٨].

وأخرجه الترمذي (٥٠٧ / ٥) رقم (٣٥٣١)، وابن ماجه (١٢٦١ / ١) رقم (٣٨٣٥)، والنسائي في الكبرى (٣٨٧ / ١) رقم (١٢٢٥)، وفي المجتبى (٥٣ / ٣) رقم (١٣٠٢)، كلهم من طريق الليث به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٢) الأعراف: ٢٠٤.

(٣) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

منصور، عن عون، وزاد فيه «فأنزلها»^(١) القصاص في القصص.

٢٥٨٠ - قتادة (م)^(٢)، عن أبي غلاب، عن حطان الرقاشي قال: «صلينا مع أبي موسى . . .» فذكر الحديث عن النبي ﷺ وفيه: «إذا كبر فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا». تفرد بهذه جرير، عن سليمان التيمي، عن قتادة. قال (د)^(٣): قوله: «فأنصتوا» ليس بمحفوظ، أو ليس بشيء.

٢٥٨١ - أخبرنا الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: خالف جرير، عن التيمي أصحاب قتادة كلهم في هذا. والمحفوظ عن قتادة رواية هشام وهمام، وابن أبي عروبة ومعمر، وأبي عوانة والحجاج بن الحجاج بدون هذه اللفظة. رواه سالم بن نوح فأخطأ فيه.

٢٥٨٢ - محمد بن يحيى القطعي، نا سالم، نا عمر بن عامر وسعيد، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان قال: «صلى بنا أبو موسى فقال: إن رسول الله كان يعلمنا إذا صلى بنا فقال: إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا». قال الدارقطني: سالم ليس بالقوي.

قلت: قد روى له مسلم.

٢٥٨٣ - ابن عجلان (د س ق)^(٤)، عن زيد بن أسلم ومصعب بن شرحبيل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فلا تختلفوا عليه، فإذا كبر فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا، وإذا قال: غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا: آمين. وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد. وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى جالساً/ فصلوا جلوساً أجمعين». قال عباس الدوري، عن ابن معين: في حديث ابن عجلان «إذا قرأ فأنصتوا» قال: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم^(٥): ليست هذه الكلمة بمحفوظة، هي من تخالط ابن عجلان. قال:

(١) كتب بالحاشية: أي جعلها.

(٢) تقدم.

(٣) أبو داود (٢٥٦/١ رقم ٩٧٣) من طريق قتادة به.

(٤) أبو داود (١٦٥/١ رقم ٦٠٤)، والنسائي (١٤٢/٢ رقم ٩٢٢)، وابن ماجه (٢٧٦/١ رقم ٨٤٦).

(٥) علل ابن أبي حاتم (١٦٤/١ رقم ٤٦٥).

ورواه خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، وخارجة ليس بالقوي.

قال المؤلف: وتابعهما يحيى بن العلاء الرازي، وهو متروك، واعتماد الشافعي بعد الآية على حديث.

٢٥٨٤ - مالك عن ابن شهاب (د ت س ق)^(١)، عن ابن أكيمة الليثي، عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال: هل قرأ معي أحد منكم أنفًا؟ فقال رجل: نعم، أنا يا رسول الله. قال: إني أقول ما لي أنزع القرآن، قال: فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله فيما جهر فيه حين سمعوا منه ذلك». تابعه معمر ويونس بن يزيد.

٢٥٨٥ - ابن عيينة، نا الزهري، سمعت ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب قال: سمعت أبا هريرة يقول: «صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة نظن أنها الصبح فلما قضاها قال: هل قرأ منكم أحد؟ فقال رجل: نعم، أنا. فقال: إني أقول: ما لي أنزع القرآن. ثم قال الزهري شيئاً لم أحفظه، فقال معمر: عن الزهري - فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر به رسول الله ﷺ». رواه عدة، عن ابن عيينة هكذا. وقال أبو الطاهر بن السرح عن ابن عيينة، قال معمر عن الزهري^(٢) قال أبو هريرة: «فانتهى الناس».

قال (د)^(٣): وروى عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري، وانتهى حديثه إلى قوله: «ما لي أنزع القرآن». وروى الأوزاعي، عن الزهري قال فيه: قال الزهري: «فاتعظ المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرءون معه فيما يجهر به».

قال (د)^(٣): سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول: «فانتهى الناس» من كلام الزهري، وكذا قال (خ) في تاريخه، وقال: هو عمارة بن أكيمة، ويقال: عمار.

٢٥٨٦ - الوليد بن مزيد، حدثني الأوزاعي، حدثني الزهري، عن سعيد، سمع أبا هريرة يقول: «قرأ ناس مع رسول الله في صلاة يجهر فيها بالصلاة، فلما قضى رسول الله ﷺ أقبل

(١) أبو داود (٢١٨/١ رقم ٨٢٦)، والترمذي (١١٨/٢ رقم ٣١٢)، والنسائي (١٤٠/٢ رقم ٩١٩)، وابن ماجه (٢٧٦/١ رقم ٨٤٨). وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) أبو داود (٢١٩/١ رقم ٨٢٧).

عليهم، فقال: هل قرأ معي أحد منكم؟ قالوا: نعم يا رسول الله. فقال: إني أقول: مالي أنازع القرآن. قال الزهري: فاتعظ المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرءون. لم يجود الأوزاعي سنده.

٢٥٨٧- يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا ابن أخي الزهري، عن عمه، أخبرني الأعرج، عن عبد الله بن بحنة/ أن رسول الله ﷺ قال: «هل قرأ أحد منكم آنفاً في الصلاة؟ قالوا: نعم. قال: إني أقول: مالي أنازع القرآن، فانتهى الناس عن القراءة حين قال ذلك». قال الفسوي: هذا خطأ لا شك فيه، قد رواه مالك ومعمر، وابن عيينة والليث، ويونس والزيدي كلهم عن الزهري، عن ابن أكيمة، عن أبي هريرة.

قال المؤلف: وابن أكيمة مجهول لم يحدث إلا بهذا. قال الحميدي في حديث ابن أكيمة هذا: رواه رجل مجهول.

قلت: قد روى حديثه أهل السنن الأربعة^(١) وحسنه (ت).

قال المؤلف: في الحديث الثابت عن أبي هريرة مرفوعاً: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج».

قال أبو السائب: فقلت: يا أبا هريرة، إني أكون أحياناً وراء الإمام. فغمز ذراعي وقال: يا فارسي، اقرأ بها في نفسك. وأبو هريرة راوي الحديثين فدل على ضعف رواية ابن أكيمة، أو المراد بحديث ابن أكيمة المنع من الجهر بالقراءة خلف الإمام أو المنع من قراءة غير الفاتحة.

من قال لا يقرأ المأموم مطلقاً

٢٥٨٨- مكّي بن إبراهيم، عن أبي حنيفة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ «أنه صلى فكان من خلفه يقرأ، فجعل رجل من أصحاب النبي ﷺ ينهاه عن القراءة في الصلاة، فلما انصرف أقبل عليه الرجل فقال: أتنهاني عن القراءة خلف رسول الله ﷺ! فتنازعا حتى ذكر ذاك للنبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «من صلى خلف إمام فإن قراءة الإمام له قراءة» رواه جماعة، عن أبي حنيفة هكذا. ورواه عنه ابن المبارك فأرسله، وهو المحفوظ.

٢٥٨٩- عبدان وعلي بن الحسن بن شقيق قالوا: أنا ابن المبارك، أنا سفيان وشعبة

(١) تقدم.

وأبو حنيفة، عن موسى، عن عبد الله بن شداد^(١) قال رسول الله ﷺ: «من كان له إمام فإن قراءة الإمام له قراءة». وكذا رواه غير ابن المبارك، عن سفيان وشعبة. وكذلك رواه ابن عينة وإسرائيل، وأبو عوانة وأبو الأحوص، وجريرو وطائفة من الأثبات. ورواه الحسن بن عمارة. وهو متروك. عن موسى بن أبي عائشة موصولا.

٢٥٩٠- الحسن بن صالح بن حي، عن جابر وليث بن أبي سليم، عن أبي الزبير، عن جابر قال رسول الله ﷺ: «من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة». كل من تابع ليثاً وجابراً أضعف منهما، والمحفوظ مالك، عن وهب بن كيسان أنه سمع جابراً يقول: «من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل، إلا وراء الإمام». موقوف صحيح. ورفعته يحيى بن سلام وغيره من الضعفاء عن مالك، وذلك مما لا يحل روايته للاحتجاج، ولعل مذهب جابر ترك القراءة خلف الإمام فيما يجهر به. روى عنه يزيد الفقيه قال: «كنا نقرأ في الظهر والعصر بالفاتحة وسورة، وفي الآخرين بالفاتحة» وكذلك يشبه أن يكون مذهب ابن مسعود.

٢٥٩١- ابن مهدي، عن سفيان وشعبة، عن منصور، عن أبي وائل «أن رجلاً سأل ابن مسعود، عن القراءة خلف الإمام فقال: أنصت للقرآن، فإن في الصلاة شغلا، وسيكفيك ذاك الإمام، وإنما يقال: أنصت للقراءة لما يسمع» وقد قال علقمة: [صليت إلى جنب عبد الله فلم أعلم أنه يقرأ حتى جهر بهذه الآية ﴿وقل رب زدني علماً﴾]^(٢) وروينا عن عبد الله بن زياد الأسدي أنه قال^(٣): «صليت إلى جنب عبد الله خلف الإمام، فسمعتة يقرأ في الظهر والعصر».

٢٥٩٢- عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: «من صلى وراء الإمام كفاه قراءة الإمام». ورواه مالك في الموطأ، عن نافع، وقد روي عن سويد بن سعيد، عن علي بن مسهر، عن عبيد الله فرفعه وهو خطأ، سويد تغير بأخرة. وروي عن خارجة بن مصعب، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً، وخارجة لا يحتج به، قال عبدان بن محمد المروزي: حديث خارجة في هذا غلط منكر. وجاء عن ابن عمر خلافه، فعن الجريري، عن

(١) ضب عليها المصنف للاتقطاع.

(٢) طه: ١١٤.

(٣) سقط من «الأصل» والمثبت من «ها».

أبي الأزهر^(١) قال: «سئل ابن عمر عن القراءة خلف الإمام، فقال: إني لأستحيي من رب هذه البنية أن أصلي صلاة لا أقرأ فيها بأم القرآن».

قلت: إسناده منقطع.

٢٥٩٣- ابن المبارك، أنا كهمس، عن أبي الأزهر الضبعي، عن أبي العالية البراء «أن عبد الله بن صفوان سأل ابن عمر: يا أبا عبد الرحمن، أفي كل صلاة يُقرأ؟ قال: إني لأستحيي من رب هذا البنية أن أركع ركعتين لا أقرأ فيهما بأم الكتاب فزائداً- أو قال: فصاعداً».

٢٥٩٤- سليمان بن المغيرة، نا الجريري، نا أبو الأزهر، عن أبي العالية نحوه. فكأنه يرى القراءة خلف الإمام إذا أسر، وعلى ذلك حملة مالك، وروي عنه بخلافه.

٢٥٩٥- الثوري، نا أسامة، عن القاسم بن محمد قال: «كان ابن عمر لا يقرأ خلف الإمام جَهراً أو لم يَجهر، وكان رجال أئمة/ يقرءون وراء الإمام». كذا رواه، والمثبت أولى من النافي.

٢٥٩٦- جعفر بن عون، أنا أسامة بن زيد: «سألت القاسم عن القراءة خلف الإمام، قال: إن قرأت فقد قرأ قوم كان فيهم أسوة، وإن تركت فقد ترك قوم كان فيهم أسوة. قال: وكان ابن عمر لا يقرأ».

٢٥٩٧- حجاج بن أرطاة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن عمران بن حصين: «كان رسول الله ﷺ يصلي بالناس ورجل يقرأ خلفه، فلما فرغ قال: من ذا الذي يخالطني سورتني. فنهى عن القراءة خلف الإمام».

قلت: حجاج فيه ضعف، فقد رواه عدد منهم: شعبة، ومعمر، وسعيد، وهمام، عن قتادة، فما قال أحد منهم ما تفرد به حجاج.

(١) ضيب عليها المصنف للانقطاع.

٢٥٩٨ - وقال أبو الوليد نا شعبة، (م د)^(١) : عن قتادة، عن زرارة، عن عمران «أن النبي ﷺ صلى يوماً الظهر فجاء رجل فقراً خلفه بسبح اسم ربك الأعلى، فلما فرغ قال: أيكم القارئ؟ قال: أنا. قال: ظننت أن بعضكم خالجنها»^(٢).

رواه الطيالسي ومحمد بن كثير (د)^(٣)، عن شعبة، وفي آخره «فقلت لقتادة: كأنه كرهه. فقال: لو كرهه لنهى عنه».

قلت: فظهر أن حجاجاً أخطأ فيه.

ورويانا عن عمران بن حصين أنه قال: «لا تجوز صلاة إلا بفاتحة الكتاب» فالنبي ﷺ إنما كره من القارئ خلفه الجهر بالقراءة.

٢٥٩٩ - وهب بن جرير، نا أبي، عن النعمان بن راشد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة «أن عبد الله بن حذافة صلى فجهر، فقال له النبي ﷺ: يا ابن حذافة، لا تسمعني وأسمع الله».

قلت: هذا من مناكير النعمان.

٢٦٠٠ - كاتب الليث، نا معاوية بن صالح، حدثني أبو الزاهرية، حدثني كثير بن مرة، سمعت أبا الدرداء يقول: «سئل رسول الله ﷺ أفي كل صلاة قراءة؟ فقال: نعم. فقال رجل من الأنصار: وجبت هذه. فقال لي رسول الله: ما أرى الإمام إذا أم القوم إلا قد كفاهم»^(٤). هذا غلط فيه أبو صالح، وتابعه زيد بن الحباب في إحدى الروايتين عنه، والصواب أن أبا الدرداء قال ذلك لكثير بن مرة.

٢٦٠١ - ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن

(١) مسلم (١/٢٩٩ رقم ٣٩٨) [٤٨] وأبو داود (١/٢١٩ رقم ٨٢٨).

وأخرجه النسائي (٢/١٤٢ رقم ٩٢٣) من طريق شعبة به.

(٢) كتب بحاشية «الأصل»: أصل المخالجة الجذب والتزع، ومنه: مالي أنزع القرآن، وهذا لا يكون إلا بجهر المأموم.

(٣) أبو داود (١/٢١٩ رقم ٨٢٨).

(٤) أخرجه النسائي (٢/١٤٢ رقم ٩٢٣) من طريق معاوية بن صالح به.

أبي الدرداء قال: «قام رجل فقال: / يا رسول الله، أفي كل صلاة قرآن؟ قال: نعم. فقال رجل: وجب هذا. فقال أبو الدرداء: يا كثير- وأنا إلى جنبه- لا أرى الإمام إذا أم القوم إلا قد كفاهم».

قال الدارقطني: هذا أصح.

قال المؤلف: رواه عبد الرحمن بن مهدي- وهو حافظ- عن معاوية كابن وهب، وروينا عن أبي الدرداء أنه كان يرى القراءة خلف الإمام.

٢٦٠٢- إسماعيل بن جعفر (م) ^(١)، عن يزيد بن خصيفة، عن ابن قسيط، عن عطاء بن يسار، أنه أخبره «أنه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الإمام، فقال: لا قراءة مع الإمام في شيء». هذا [محمول] ^(٢) على جهر المأموم.

٢٦٠٣- الحسين بن حفص، عن سفيان، عن عمر بن محمد، عن موسى بن سعد، عن ابن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: «من قرأ وراء الإمام فلا صلاة». هذا في صحته نظر، فقد خالفه عبد الله بن الوليد عن سفيان، وقصره على ابن زيد بن ثابت لم يذكر أباه، وهذا وهاه البخاري فقال: لم يعرف سماع بعضهم من بعض، ولا يصح مثله.

من قال لأب من الفاتحة فيما إذا جهر الإمام

٢٦٠٤- الزهري (خ م) ^(٣)، عن محمود بن الربيع، عن عبادة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب».

٢٦٠٥- ابن إسحاق، عن مكحول، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت قال:

(١) مسلم (١/٤٠٦ رقم ٥٧٧) [١٠٦].

وأخرجه البخاري (٢/٦٤٥ رقم ١٠٧٢)، والنسائي (٢/١٦٠ رقم ٩٦٠) كلاهما من طريق إسماعيل ابن جعفر به. ورواية البخاري مختصرة.

وأخرجه أبو داود (٢/٥٨ رقم ١٤٠٤)، والترمذي (٢/٤٦٦ رقم ٥٧٦) كلاهما من طريق ابن أبي ذئب عن يزيد بنحوه مختصراً.

(٢) في «الأصل»: مجهول. والمثبت من «ك».

(٣) تقدم.

«صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الغداة فثقلت عليه القراءة، فلما انصرف قال: إني أراكم تقرأون وراء إمامكم. قلنا: أجل. قال: فلا تفعلوا إلا بأمر القرآن، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها». رواه عدة عن ابن إسحاق، وصرح إبراهيم بن سعد عنه بسماعه من مكحول، وفيه: «إني لأراكم تقرأون خلف إمامكم إذا جهر. قلنا: أجل والله يا رسول الله. قال: فلا تفعلوا إلا بأمر القرآن...» الحديث. قال الدارقطني: هذا إسناد حسن.

٢٦٠٦ - نا الربيع بن سليمان الأزدي (٥) (١)، نا عبد الله بن يوسف، أنا الهيثم بن حميد، أخبرني زيد بن واقد، عن مكحول، عن نافع بن محمود بن الربيع قال: «أبطأ عبادة عن صلاة الصبح، فأقام أبو نعيم المؤذن الصلاة وصلى بالناس، فأقبل عبادة وأنا معه حتى صففنا خلف أبي نعيم، وأبو نعيم يجهر بالقراءة، فجعل عبادة/ يقرأ بأمر القرآن، فلما انصرفت قلت له: سمعتك تقرأ بأمر القرآن وأبو نعيم يجهر. قال: أجل، صلى بنا رسول الله ﷺ بعض الصلوات التي يجهر فيها فالتبست عليه القراءة، فلما انصرف أقبل علينا بوجهه فقال: هل تقرأون إذا جهرت بالقراءة؟ فقال بعضنا: إنا نصنع ذلك. قال: فلا، وأنا أقول ما لي أنزع القرآن، فلا تقرأوا بشيء من القرآن إذا جهرت إلا بأمر القرآن».

٢٦٠٧ - قال (٥) (٢): ونا علي بن سهل، نا الوليد، عن ابن جابر وسعيد بن عبد العزيز وعبد الله بن العلاء، عن مكحول (٣)، عن عبادة نحوه.

قال المؤلف: خالف ابن سهل غيره.

٢٦٠٨ - أخبرناه الحاكم، نا أبو العباس، ثنا أبو زرعة الدمشقي، نا الوليد بن عتبة، نا الوليد بن مسلم، حدثني غير واحد منهم سعيد، عن مكحول، عن محمود، عن أبي نعيم، أنه سمع عبادة، عن النبي ﷺ أنه قال: «هل تقرأون في الصلاة معي؟ قلنا: نعم. قال: فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب».

(١) أبو داود (١/٢١٧ رقم ٨٢٤).

وأخرجه النسائي (٢/١٤١ رقم ٩٢٠) من طريق زيد بن واقد به.

(٢) أبو داود (١/٢١٨ رقم ٨٢٥).

(٣) كتب المصنف فوقها: كذا. وبجوارها: صح إشارة إلى أن الرواية هكذا ولم يقع سقط.

هذا خطأ، إنما المؤذن والإمام كان أبو نعيم، والحديث لمكحول عن محمود، وعن نافع بن محمود، كأنه سمعه منهما، قال ابن صاعد: ليس هو كما قال الوليد.

٢٦٠٩ - محمد بن المبارك الصوري، نا صدقة بن خالد، نا زيد بن واقد، عن حرام بن حكيم ومكحول، عن نافع بن محمود بن ربيعة^(١) - كذا قال «أنه سمع عبادة بن الصامت يقرأ بأم القرآن وأبو نعيم يجهر بالقراءة، فقلت: [رأيتك]^(٢) تصنع في صلاتك شيئاً قال: وما ذاك؟ فذكر له، قال: نعم صلى بنا رسول الله وجهراً، فلما انصرف قال: أمنكم من يقرأ شيئاً إذا جهرت؟ قلنا: نعم. قال: وأنا أقول مالي أنزع القرآن، لا يقرأ أحد منكم شيئاً من القرآن إذا جهرت بالقراءة، إلا بأم القرآن»^(٣). قال الدارقطني: رجاله ثقات.

٢٦١٠ - هشام بن عمار، نا صدقة بهذا. وفيه: عن عبادة «وكان على إيلياء فأبطأ عن الصبح، فأقام أبو نعيم الصلاة - وكان أول من أذن بيت المقدس - فجئت مع عبادة حتى صف مع الناس وأبو نعيم يجهر بالقرآن، فقرأ عبادة بأم القرآن حتى فهمتها منه...» الحديث. وهو صحيح عن عبادة، عن النبي ﷺ، وله شواهد.

٢٦١١ - الأشجعي، نا سفيان، عن خالد، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ: «لعلكم/ تقرأون والإمام يقرأ؟ قالوا: إنا لنفعل قال: فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب». رواه إبراهيم بن أبي الليث عن الأشجعي، وإسناده جيد.

قلت: إبراهيم، قال صالح جزرة: كان يكذب، أشكل على الناس أمره (عشرين)^(٤) حتى ظهر بعد بالكذب. وقال موسى بن هارون: تركوه. قلت: لكن الحديث في مسند أحمد^(٥) عن يحيى بن آدم، ثنا سفيان.

٢٦١٢ - عبيد الله بن عمرو، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس «أن النبي ﷺ لما قضى

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) في «الأصل»: رأيت. والمثبت من «ك، ه».

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) يعني: عشرين سنة. كما في لسان الميزان (١/٩٣ رقم ٢٧٠).

(٥) (٦٠/٥).

صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال: أتقرون في صلاتكم والإمام يقرأ؟ فسكتوا، فقال لهم ثلاث مرات، فقال قائل - أو قائلون -: إنا لنفعل. قال: فلا تفعلوا، ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه». هذا منكر، تفرد به عبيد الله وهو ثقة، سمعه منه أبو توبة الحلبي.

ورواه حماد بن سلمة عن أيوب، فلم يذكر أنسا.

٢٦١٣- وقال البخاري في تاريخه: نا مؤمل، نا ابن علية، عن أيوب، عن أبي قلابة مرسلاً، قال ابن علية: عن الحذاء، قلنا لأبي قلابة: من حدثك به؟ قال: محمد بن أبي عائشة مولى لبني أمية.

٢٦١٤- يزيد بن هارون، أنا سليمان التيمي قال: حدثت عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «تقرون خلفي؟ قالوا: نعم. قال: فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب». ويروى عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله.

٢٦١٥- مالك والوليد بن كثير (م)^(١)، عن العلاء بن عبد الرحمن، سمعت أبا السائب مولى هشام بن زهرة، سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج غير تمام».

قلت لأبي هريرة: إني أكون أحياناً وراء الإمام فأقرأ خلفه. فأخذ ذراعي فقال: اقرأ يا فارسي بها في نفسك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله - عز وجل -: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصفها لي، ونصفها لعبدي، ولعبدني ما سألت، قال رسول الله: يقول العبد: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ يقول الله: حمدني عبدي. يقول العبد: ﴿الرحمن الرحيم﴾ يقول الله: أثني علي عبدي. يقول العبد: ﴿مالك يوم الدين﴾ يقول الله: مجدني عبدي. يقول العبد: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ قال الله: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدني ما سألت».

وفي حديث الوليد بعد «مجدني عبدي»: «فهذا لي وما بقي له، يقول: إياك نعبد...»

(١) مسلم (١/٢٩٦ رقم ٣٩٥) [٣٩].

وأخرجه أبو داود (١/٢١٥ رقم ٨٢١)، والنسائي (٢/١٣٥ رقم ٩٠٩)، والترمذي (٥/١٨٥ عقب رقم ٢٩٥٣) كلهم من طريق مالك به. وأخرجه ابن ماجه (١/٢٧٣ رقم ٨٣٨) من طريق ابن جريج عن العلاء به مختصراً.

حتى بلغ ﴿ولا الضالين﴾.

٢٦١٦ - الحميدي، نا سفيان، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج». قلت: إني أسمع قراءة الإمام، فقال: يا فارسي - أو يا ابن الفارسي - «اقرأ بها في نفسك»^(١). رويها القراءة خلف الإمام عن عمر وعلي وأبي ومعاذ وخلق.

٢٦١٧ - حفص بن غياث، عن أبي إسحاق، عن جواب التيمي وإبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن الحارث بن سويد، عن يزيد بن شريك «أنه سأل عمر عن القراءة خلف الإمام فقال: اقرأ بفاتحة الكتاب. قلت: وإن كنت أنت؟ قال: نعم. قلت: وإن جهرت؟ قال: وإن جهرت». قال الدارقطني: كلهم ثقات.

٢٦١٨ - نا شعبة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، سمعت أبي يقول: سمعت عباية التيمي، سمعت عمر يقول: «لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب. قلت: رأيت إذا كنت خلف الإمام؟ قال: اقرأ في نفسك».

٢٦١٩ - يزيد بن هارون، نا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي «أنه كان يأمر أو يحب أن يقرأ خلف الإمام في الظهر والعصر، في الأولين بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الآخرين بالفاتحة». وكذا رواه عبد الأعلى السامي ويزيد بن زريع، عن معمر، عن الزهري. وزاد سفيان في حديثه: وعن مولى لهم، عن جابر مثله. وقال شعبة: نا سفيان بن حسين، سمعت الزهري يحدث عن ابن أبي رافع، عن أبيه بنحوه. وعن الحكم وحماد^(٢) «أن علياً كان يأمر بالقراءة خلف الإمام». وهذا منقطع.

٢٦٢٠ - حماد بن سلمة، أنا ابن عون، عن رجاء بن حيوة، عن محمود بن الربيع: «سمعت عبادة بن الصامت يقرأ خلف الإمام، فقلت: تقرأ خلف الإمام؟! فقال عبادة: لا صلاة إلا بقراءة».

٢٦٢١ - شعبة، عن مسلم أبي النضر، سمعت حملة بن عبد الرحمن، يحدث عن عبادة

(١) أخرجه مسلم (٢٩٦/١) رقم (٣٩٥) [٣٨]، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (١٠/٢٢٨) رقم

(١٤٠٢١) من طرق عن سفيان بن عيينة به.

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

ابن الصامت «أنه رأى رجلاً لا يتم ركوعه ولا سجوده، فأتاه فأخذ بيده فقال: لا تشبهوا بهذا ولا بأمثاله، إنه لا صلاة إلا بأم الكتاب، فإن كنت خلف إمام فاقراً في نفسك، وإن كنت وحدك فاسمع أذنك، ولا تؤذ من عن يمينك ومن عن يسارك».

٢٦٢٢- إبراهيم بن محمد بن مروان، نا إسحاق الرازي، عن أبي جعفر الرازي، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل «سألت أبي بن كعب: أقرأ خلف الإمام؟ قال: نعم». قلت: هذا غريب.

٢٦٢٣- شريك، عن أشعث بن سليم، عن عبد الله بن زياد/ الأسدي قال: «صليت إلى جنب ابن مسعود خلف الإمام، فسمعت يقرأ في الظهر والعصر».

٢٦٢٤- شعبة، عن أبي الفيض، سمعت أبا شيبة المهري يقول^(١): «سأل رجل معاذ بن جبل عن القراءة خلف الإمام، فقال: إذا قرأ فاقراً بفاتحة الكتاب «وقل هو»، وإذا لم تسمع فاقراً في نفسك، ولا تؤذ من عن يمينك وشمالك». قلت: فيه إرسال.

٢٦٢٥- إسماعيل بن أبي خالد، عن العيزار بن حريث، عن ابن عباس قال: «أقرأ خلف الإمام بالفاتحة».

٢٦٢٦- ابن علية، عن ليث، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «لا تدع أن تقرأ بفاتحة الكتاب في كل ركعة خلف الإمام جهر أو لم يجهر».

٢٦٢٧- شعبة، عن منصور، عن مجاهد «سمع ابن عمر وابن عتبة يقرآن خلف الإمام». كذا هذا- والظاهر عبد الله بن عمرو.

٢٦٢٨- هشيم، أنا حصين قال: «صليت إلى جنب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، فسمعت يقرأ خلف الإمام، فلقيت مجاهداً فذكرت ذلك له، فقال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقرأ خلف الإمام في الظهر من سورة مريم». وقد مرت رواية أبي العالية البراء، عن ابن عمر، ومرت الرواية عن أبي هريرة في المعنى.

(١) ضيب عليها المصنف للانقطاع.

٢٦٢٩ - جماعة قالوا: نا الوليد، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية^(١) أن أبا الدرداء قال: «لا تترك قراءة فاتحة الكتاب خلف الإمام وإن جهر، ولو أن تقرأ وأنت راکع». قلت: هذا منقطع.

٢٦٣٠ - مسعر، عن يزيد الفقيه، عن جابر: «كنا نقرأ في الظهر والعصر خلف الإمام في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الآخرين بالفاتحة». العوام بن حمزة، عن أبي نضرة: «سألت أبا سعيد عن القراءة خلف الإمام، فقال: بفاتحة الكتاب».

٢٦٣١ - سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال «أن هشام بن عامر قرأ، فقل له: أتقرأ خلف الإمام؟ قال: إنا لنفعل».

٢٦٣٢ - النضر بن شميل، أنا العوام، عن ثابت، عن أنس «أنه كان يأمر بالقراءة خلف الإمام، قال: فكنت أقوم إلى جنبه فيقرأ بفاتحة الكتاب وسورة».

٢٦٣٣ - شعبة وغيره، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن عمر بن أبي سحيم قال: «كان عبد الله بن مغفل المزني يعلمنا أن نقرأ خلف الإمام في الظهر والعصر...» الحديث.

٢٦٣٤ - الثوري، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن عائشة وأبي هريرة «أنهما كانا يأمران بالقراءة وراء الإمام إذا لم يجهر».

٢٦٣٥ - عبد الله بن العلاء وابن جابر، أن مكحولاً كان يقول: «اقرأ في المغرب والعشاء والصبح بفاتحة الكتاب في كل ركعة سرّاً إذا سكت، فإن لم يسكت الإمام قرأتها قبله ومعه وبعده، لا تتركها على حال». وروينا عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: «للإمام سكتان فاغتنموهما».

٢٦٣٦ - معمر وابن جريج، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبیر قال: «لكن من مضى كانوا إذا كبروا مكث الإمام ساعة لا يقرأ قدر ما يقرءون بأمر القرآن». وفي لفظ ابن جريج: «كانوا لا يقرءون حتى يعلم أن من خلفه قد قرءوا فاتحة الكتاب».

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

٢٦٣٧- هشام بن عروة، عن أبيه أنه قال: «يا بني، اقرءوا في سكتة الإمام، فإنه لا تتم صلاة إلا بفاتحة الكتاب».

٢٦٣٨- يونس وغيره، عن الحسن أنه يقول: «اقرأ خلف الإمام في كل صلاة بفاتحة الكتاب في نفسك».

٢٦٣٩- أبو إسحاق الشيباني، عن الشعبي أنه كان يقول: «اقرأ خلف الإمام في الظهر والعصر...» الحديث.

٢٦٤٠- مالك بن مغول: «سمعت الشعبي يحسن القراءة خلف الإمام». وقال ابن أبي خالد: عن الشعبي قال: «اقرأ في خمسه».

ختم الصلاة وتحليلها بالتسليم

٢٦٤١- حسين المعلم (م)^(١)، نا بديل بن ميسرة، عن أبي الجوزاء، عن عائشة: «كان رسول الله ﷺ يفتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد لله رب العالمين، وكان إذا ركع لم يُشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً، وكان إذا رفع من السجود لم يسجد حتى يستوي قاعداً، وكان يُفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى، وكان يقول بين كل ركعتين تحية، وكان ينهانا عن عقب الشيطان، وأن يفرش أحدنا ذراعيه افتراش السبع، وكان يختم الصلاة بالتسليم».

٢٦٤٢- مسعر (م)^(٢)، عن [عبيد الله]^(٣) بن القبطية، عن جابر بن سمرة قال: «كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ قلنا- يعني الإشارة بإصبعه -: السلام عليكم، السلام عليكم. فقال لنا: ما بال أقوام يرمون بأيديهم في الصلاة كأنها أذنان الخيل الشُّمس، ألا يكفي أحدكم أن

(١) تقدم.

(٢) مسلم (١/٣٢٢ رقم ٤٣١) [١٢٠].

وأخرجه أبو داود (١/٢٦٢ رقم ٩٩٨)، والنسائي (٣/٤ - ٥ رقم ١١٨٥) كلاهما من طريق مسعر به.

(٣) في «الأصل»: عبد الله. وهو خطأ. وعبيد الله بن القبطية من رجال التهذيب.

يقول هكذا، وأشار بإصبعه ويسلم على / أخيه من عن يمينه ومن عن شماله».

٢٦٤٣ - الثوري (د ت ق)^(١)، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن ابن الحنفية، عن علي يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «مفتاح الصلاة الطهور، وإحرامها التكبير، وإحلالها التسليم». وروينا في ذلك من حديث أبي سعيد الخدري وغيره، وهو دال على ضعف حديث الحكم عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: «إذا جلس فقال التشهد ثم أحدث فقد تمت صلاته». عاصم ليس بالقوي، وعلي - رضي الله عنه - لا يخالف ما رواه، وإن صح عنه فمحتجوج بما رواه هو وغيره، لا حجة في قول أحد من أمة النبي ﷺ معه ﷺ.

٢٦٤٤ - شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، قال عبد الله: «مفتاح الصلاة التكبير، وانقضاؤها التسليم، إذا سلم الإمام فقم إن شئت». وهذا الأثر الصحيح يدل على صحة ما نقوله فيما:

٢٦٤٥ - أخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن، أنا علي بن حمويه ببخارى، أنا محمد بن نصر المروزي، ثنا يحيى بن يحيى، أنا أبو خيثمة، عن الحسن بن الحر، عن القاسم بن مخيمرة قال: «أخذ علقمة بيدي وحدثني أن عبد الله أخذ بيده، وأن رسول الله أخذ بيده فعلمه التشهد في الصلاة وقال: قل: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين»^(٢). قال أبو خيثمة: وزادني بعض أصحابنا فيه عن الحسن «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله».

(١) أبو داود (١٦٧/١ رقم ٦١٨)، والترمذي (٨/١ رقم ٣)، وابن ماجه (١/١٠١ رقم ٢٧٥). وقال الترمذي: هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن.

(٢) أخرجه أبو داود (١/٢٥٥ رقم ٩٧٠) من طريق أبي خيثمة، عن الحسن بن الحر به.

قال أبو خيثمة: بلغ حفظي عن الحسن في بقية هذا الحديث: «إذا فعلت هذا - أو قضيت هذا - فقد قضيت صلاتك، إن شئت أن تقوم فقم، وإن شئت أن تقعد فاقعد». ورواه أحمد بن يونس عن أبي خيثمة، وزعم أن بعض الحديث انمحي أو خرّق من كتابه. ورواه شبابة عن زهير، وفصل آخر الحديث وجعله من قول ابن مسعود، وهو أصح من قول من جعله من كلام النبي ﷺ.

ورواه ابن ثوبان عن الحسن بن الحر، وأنه من كلام ابن مسعود، [فهذه]^(١) اللفظة: «إذا فرغت من صلاتك» إن كانت محفوظة أشبه بما روينا عن ابن مسعود في انقضاء الصلاة بالتسليم، وبما سنويه عنه عن النبي ﷺ في التسليم، وكأنه - رضي الله عنه - / أراد خلاف من زعم أنه لا يجوز للمأموم أن ينصرف بعد الفراغ من الصلاة قبل انصراف الإمام، وإن كانت من قول النبي ﷺ فمعلوم أن تعليمه ابن مسعود التشهد كان في ابتداء ما شرع التشهد، ثم شرع بعده أشياء منها: الصلاة على النبي ﷺ ثم التسليم.

٢٦٤٦ - خلاد بن يحيى، نا عمر بن ذر، أنا عطاء بن أبي رباح^(٢) «أن رسول الله ﷺ كان إذا قضى التشهد في الصلاة أقبل على الناس بوجهه قبل أن ينزل التسليم». تابعه يونس بن بكير عن عمر، وقال: «وذلك قبل أن ينزل التسليم». هذا مرسل.

٢٦٤٧ - عبد الرحمن الأفريقي، عن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سودة، عن عبد الله ابن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قضى الإمام الصلاة وقعد فأحدث قبل أن يتكلم فقد تمت صلاته ومن كان خلفه ممن أتم الصلاة». الأفريقي: واه.

(١) في «الأصل»: فهذا. والمثبت من «ه».

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

الإختيار أن يسلم تسليمتين

٢٦٤٨ - شعبة (م)^(١)، عن الحكم ومنصور، عن مجاهد، عن أبي معمر قال: «صليت خلف رجل بمكة فسلم تسليمتين، فذكرت ذلك لعبد الله فقال: أتى عَقَلَهَا. وقال الحكم: كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك». لكن في مسلم «أنى عَقَلَهَا» وقال شعبة: رفعه مرة.

٢٦٤٩ - أبو إسحاق، حدثني علقمة والأسود وأبو الأحوص قالوا: ثنا عبد الله «أن رسول الله ﷺ كان يسلم عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله، حتى يرى بياض خده الأيمن، وعن يساره: السلام عليكم ورحمة الله، حتى يرى بياض خده الأيسر». رواه سفيان وزائدة وأبو الأحوص وإسرائيل وشريك وغيرهم عن أبي إسحاق، لم يذكر علقمة فيه، وذكره حسين بن واقد عنه. ورواية ثالثة عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه وعلقمة عن عبد الله، هكذا رواه زهير بن معاوية عنه، ولفظه: «أنا رأيت رسول الله ﷺ يكبر في كل رفع ووضع وقيام وقعود، ويسلم عن يمينه وعن شماله حتى أرى بياض خديه، ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان ذلك.

رواه أبو بدر السكوني وأبو النضر وغيرهما عنه. استحسنته الدارقطني وقواه.

٢٦٥٠ - إسماعيل بن الفضل، نا منصور بن أبي مزاحم، نا أبو سعيد المؤدب، عن زكريا، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله قال: «ما نسيت من الأشياء فإني لم أنس تسليم رسول الله ﷺ في الصلاة عن يمينه وعن شماله: السلام عليكم ورحمة الله، ثم قال: كأني أنظر إلى بياض خده». ورواه غيره عن منصور بن أبي مزاحم. قلت: هذا سند منكر.

٢٦٥١ - عبيد الله بن موسى، أنا حريث، عن الشعبي، عن البراء: «كان رسول الله يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يبدو خده: السلام عليكم ورحمة الله».

(١) مسلم (١/٤٠٩ رقم ٥٨١) [١١٨].

٢٦٥٢ - عبد الله بن جعفر المخرمي (م) ^(١)، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر ابن سعد، عن أبيه قال: «كنت أرى رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن شماله حتى [أرى] ^(٢) بياض خده».

٢٦٥٣ - نعيم بن حماد، أنا ابن المبارك، نا مصعب بن ثابت، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر، عن أبيه: «رأيت رسول الله ﷺ يسلم في الصلاة تسليمه عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله، وتسليمه عن يساره: السلام عليكم ورحمة الله، حتى يرى بياض خديه من هاهنا وهاهنا». قال: فذكرت هذا عند الزهري، فقال: هذا لم أسمع. قال إسماعيل: أكل حديث رسول الله ﷺ سمعته؟ قال: لا. قال: فثلثيه؟ قال: لا. قال: فنصفه؟ قال: فوقف الزهري عند النصف أو الثلث، قال له إسماعيل: اجعل هذا الحديث فيما لم تسمع.

٢٦٥٤ - مسعر (م) ^(٣)، عن ابن القبطية، عن جابر بن سمرة قال: «كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ قلنا - يعني الإشارة بأصبعه السبابة - السلام عليكم، السلام عليكم، فقال: ما بال أقوام يرمون بأيديهم في الصلاة كأنها أذنان الخيل الشُّمس، إنما يكفي أحدهم - أو أحدكم - أن يضع يده على فخذه، ثم يسلم من على يمينه وشماله».

٢٦٥٥ - حجاج وغيره، عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن يحيى، عن محمد بن يحيى ابن حبان، عن عمه واسع «أنه سأل ابن عمر عن صلاة رسول الله ﷺ، فقال: الله أكبر كلما وضع، الله أكبر كلما رفع، ثم يقول: السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه، السلام عليكم ورحمة الله عن يساره» ^(٤). اختلف في هذا على الدراوردي عن عمرو بن يحيى. ومن أقامه عن ابن جريج حجة.

٢٦٥٦ - شعبة، أخبرني سلمة بن كهيل، سمعت حجراً أبا العنيس، سمعت علقمة بن

(١) مسلم (١/ ٤٠٩ رقم ٥٨٢) [١١٩].

وأخرجه النسائي (٣/ ٦١ رقم ٣١٦) من طريق عبد الله بن جعفر به.

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٢٩٦ رقم ٩١٥) من طريق مصعب بن ثابت، عن إسماعيل به.

(٢) في «الأصل»: أرض. والمثبت من «ك».

(٣) تقدم.

(٤) أخرجه النسائي (٣/ ٦٢ رقم ١٣٢٠) من طريق حجاج به.

وائل يحدث عن وائل - وقد سمعته من وائل - «أنه صلى مع رسول الله ﷺ . . .»^(١) فذكر الحديث، وفيه «وسلم عن يمينه وعن يساره». وكذا رواه عبد الرحمن اليحصبي عن وائل.

٢٦٥٧ - الأعمش، عن أبي رزين / عن علي «أنه سلم عن يمينه وعن يساره، ثم قام» رواه مغيرة عن أبي رزين، وزاد فيه: «سلام عليكم، سلام عليكم».

جواز تسليمة واحدة

٢٦٥٨ - زهير بن محمد (ت ق)^(٢)، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة «أن النبي ﷺ كان يسلم في الصلاة تسليمة واحدة تلقاء وجهه، يميل إلى الشق الأيمن شيئاً قليلاً». تفرد به زهير.

قلت: هذا من مناكيره.

٢٦٥٩ - عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة «أنها كانت تسلم في الصلاة تسليمة واحدة قبل وجهها السلام عليكم» رواه جماعة عنه. وقال الدراوردي: عن عبيد الله، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عنها.

٢٦٦٠ - عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، نا عبد الوهاب الثقفي، عن حميد، عن أنس «أن النبي ﷺ كان يسلم تسليمة واحدة».

قلت: فرد غريب.

٢٦٦١ - نعيم بن حماد، نا روح بن عطاء بن أبي ميمونة، عن أبيه، عن الحسن، عن سمرة: «كان رسول الله ﷺ يسلم في الصلاة تسليمة قبالة وجهه، فإذا سلم عن يمينه سلم عن يساره».

قلت: روح واه.

٢٦٦٢ - الفسوي، نا محمد بن الحارث مؤذن مصر نا يحيى بن راشد (ق)^(٣)، عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع، عن سلمة قال: «رأيت رسول الله ﷺ توضأ فمسح رأسه مرة، وصلى فسلم مرة».

قلت: يحيى ضعفه النسائي.

(١) تقدم

(٢) الترمذي (٢ / ٩٠ رقم ٢٩٦)، وابن ماجه (١ / ٢٩٧ رقم ٩١٩).

(٣) ابن ماجه (١ / ١٥٠ رقم ٤٣٧).

روي عن جماعة من الصحابة أنهم سلموا مرة.

حذف السلام

٢٦٦٣- الأوزاعي (د ت)^(١)، عن قرّة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «حذف السلام سنة». وعن ابن المبارك، عن الأوزاعي فوقفه.
قلت: صحح الترمذي رفعه.

قال أبو عبد الله البوشنجي: هو أن لا يمدّه ويحذفه.

من قال ينوي بالسلام التحلل من الصلاة

لقوله عليه السلام: «وتحليلها التسليم»، ولحديث الأعمال، وينوي السلام على الحاضرين والحفظة، وينوي المأموم مع ذلك الرد على إمامه.

٢٦٦٤- قال جابر بن سمرة (م)^(٢) عن النبي ﷺ: «أما يكفي أحدكم أن يضع يده علي/ فخذته ثم يسلم على أخيه عن يمينه وشماله».

٢٦٦٥- سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: «أمرنا النبي ﷺ أن نرد على الإمام، وأن نتحاب، وأن يسلم بعضنا على بعض».

٢٦٦٦- الفلاس وعمر بن شبة قالوا: نا عبد الأعلى بن القاسم، نا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على أئمتنا، وأن يسلم بعضنا على بعض».

٢٦٦٧- يحيى بن حسان (د)^(٣)، نا سليمان بن موسى، نا جعفر بن سعد بن سمرة، حدثني خبيب بن سليمان، عن أبيه، عن جده سمرة قال: «أما بعد، أمرنا رسول الله ﷺ إذا كان في وسط الصلاة أو حين انقضائها، فابدءوا قبل السلام فقولوا: التحيات الطيبات والصلوات والملك لله، ثم سلموا عن اليمين، ثم سلموا على أقاربكم وعلى أنفسكم».

قلت: إسناده مظلم وفيه مجاهيل، فلا حجة فيه، ولو سلمنا للدل على مضمون قولنا بعد التحيات: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، ثم إن قوله: «في وسط الصلاة» يؤكد ما أقول، وأما ما قبل هذا الحديث فظاهر في السلام الشرعي، لا التسليم الذي به

(١) أبو داود (١/ ٢٦٣ رقم ١٠٠٤). والترمذي (٢/ ٩٣ رقم ٢٩٧).

(٢) تقدم.

(٣) أبو داود (١/ ٢٥٦ رقم ٩٧٥).

نتحلل من الصلاة، إذ لا ذكر للصلاة في متنه بالطريقين.

قال المؤلف عقيب الحديث الأخير: في هذا دلالة على أن المراد بالرد على الإمام أن ينوي في تسليمه في الصلاة الرد عليه لا أنه يفرده. وروينا عن ابن عمر «أنه كان يقول: السلام عليكم على يمينه، ثم يرد على الإمام، وإن سلم عليه أحد عن يساره رد عليه».

وروينا عن الزهري أنه قال: «الرد على الإمام سلامه سنة». وكان يحيى بن سعيد الأنصاري يقول: «إذا سلمت عن يمينك أجزأك من الرد عليه».

قلت: رد السلام فريضة، وأن نفشي رد السلام، وأن نقبل بالرد على من سلم، وفي الصلاة لا يستحب للمأمومين الجهر بالسلام، ولا الإقبال على الإمام بذلك، وحقيقة الرد أن يقول: وعليك السلام، ولا يشرع للمصلي قول ذلك، نعم ينوي بالسلام على الملكين اللذين عن يمينه وعن شماله، وإن نسي النية في ذلك فلا حرج عليه.

كراهية الإيماء باليد عند التسليم من الصلاة

٢٦٦٨ - إسرائيل (م)^(١)، عن فرات القزاز، عن عبيد الله - يعني ابن القبطية - عن جابر بن سمرة قال: «صليت مع رسول الله ﷺ، فكنا إذا سلمنا قلنا بأيدينا السلام عليكم، السلام عليكم، فنظر إلينا رسول الله فقال: ما شأنكم تشيرون بأيديكم كأنها أذنان خيل شمس، إذا سلم أحدكم فليلتفت إلى صاحبه ولا يومئ بيده».

لا يسلمون حتى يسلم الإمام

٢٦٦٩ - معمر (خ م)^(٢)، نا الزهري، أخبرني محمود بن الربيع، سمعت عتبان بن مالك، فذكر الحديث في صلاة رسول الله ﷺ بهم قال: «ثم سلم وسلمنا حين سلم».

(١) تقدم.

(٢) البخاري (٢/ ٢٠٢ رقم ٦٨٦)، ومسلم (١/ ٤٥٦ رقم ٦٥٧) [٢٦٤].

وأخرجه النسائي (٣/ ٦٤ رقم ١٣٢٦) من طريق معمر به. وأخرجه ابن ماجه (١/ ٢٤٩ رقم ٧٥٤) من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب به.

الإمام ينحرف بعهد السلام

٢٦٧٠ - الثوري (د) ^(١)، حدثني يعلى بن عطاء، عن جابر بن يزيد بن الأسود، عن أبيه: «صليت خلف رسول الله ﷺ فكان إذا انصرف انحرف».

٢٦٧١ - مسعر (م) ^(٢)، عن ثابت بن عبيد، عن ابن البراء، عن البراء قال: «كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أحببنا أن نكون عن يمينه ليقبل علينا بوجهه، فسمعتة يقول: رب قني عذابك [يوم] ^(٣) تبعث عبادك».

٢٦٧٢ - سعيد بن أبي مریم، أنا عبد الله بن فروخ، أنا ابن جريج، عن عطاء، عن أنس: «كان رسول الله أخف الناس صلاة في تمام، قال: وصليت مع رسول الله ﷺ فكان ساعة يسلم يقوم، ثم صليت مع أبي بكر فكان إذا سلم وثبت مكانه كأنه يقوم عن رصف». تفرد به عبد الله.

قلت: قال البخاري: تعرف وتنكر.

وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة. المشهور عن أبي الضحى، عن مسروق: «كان أبو بكر إذا سلم قام كأنه جالس على الرصف». وروينا عن علي: «أنه سلم ثم قام».

٢٦٧٣ - ابن جريج، أخبرني زياد، عن أبي الزناد: «سمعت خارجة بن زيد يعيب على الأئمة جلوسهم في صلاتهم بعد أن يسلموا، ويقول: السنة أن يقوم الإمام ساعة يسلم». وروينا عن الشعبي والنخعي أنهما كرهاه، ويذكر عن عمر - رضي الله عنه.

(١) أبو داود (١/ ١٦٧ رقم ٦١٤).

وأخرجه النسائي (٢/ ١١٢ رقم ٨٥٨)، والترمذي (١/ ٤٢٤ رقم ٢١٩) من طريق يعلى بن عطاء به. وقال الترمذي: حديث يزيد بن الأسود حديث حسن صحيح.

(٢) مسلم (١/ ٤٩٢ رقم ٧٠٩) [٦٢].

وأخرجه أبو داود (١/ ١٦٧ رقم ٦١٥)، والنسائي (٢/ ٩٤ رقم ٨٢٢)، وابن ماجه (١/ ٣٢١ رقم ١٠٠٦) كلهم من طريق مسعر به.

(٣) في «الأصل»: ثم. والمثبت من «ه».

١ مكث الإمام كي ينصرف النساء

٢٦٧٤ - الزهري (خ) ^(١)، أخبرني هند بنت الحارث، عن أم سلمة: «كان النبي ﷺ إذا سلم من صلاته قام النساء حين يقضي تسليمه، ومكث في مكانه يسيراً». قال الزهري: ففرى مكثه ذلك - والله أعلم - لكي ينفذ النساء قبل الرجال.

(خ) وقال مرة: «قبل أن يدركهن من انصرف من القوم».

من استحب له أن يذكر الله في مكثه ذلك

٢٦٧٥ - عاصم الأحول والحذاء (م) ^(٢)، عن أبي الوليد عبد الله بن الحارث، عن عائشة: «كان رسول الله ﷺ لا يجلس بعد الصلاة إلا قدر ما يقول: اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام».

٢٦٧٦ - الأوزاعي (م) ^(٣)، نا شداد أبو عمار، نا أبو أسماء الرحبي، عن ثوبان قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم يقول: اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام» وفي لفظ: «وإليك السلام».

الاختيار له وللمؤمنين إخفاء الذكر

قال تعالى: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ ^(٤) يعني: الدعاء، قاله الشافعي، وقال: تجهر: ترفع، ولا تخافت حتى لا تسمع نفسك.

(١) البخاري (٢/ ٣٧٥ رقم ٨٣٧).

وأخرجه أبو داود (١/ ٢٧٣ رقم ١٠٤٠)، والنسائي (٣/ ٦٧ رقم ١٣٣٣)، وابن ماجه (١/ ٣٠١ رقم ٩٣٢) كلهم من طريق الزهري به.

(٢) مسلم (١/ ٤١٤ رقم ٥٩١) [١٣٥].

وأخرجه أبو داود (٢/ ٨٤ رقم ١٥١٢)، والترمذي (٢/ ٩٥ رقم ٢٩٨)، وابن ماجه (١/ ٢٩٨ رقم ٩٢٤) كلهم من طريق شعبة به. وقال الترمذي: حديث عائشة حديث حسن صحيح.

(٣) مسلم (١/ ٤١٤ رقم ٥٩١) [١٣٥].

وأخرجه أبو داود (٢/ ٨٤ رقم ١٥١٣)، والنسائي (٣/ ٦٨ رقم ١٣٣٧)، والترمذي (٢/ ٩٧ رقم ٣٠٠)، وابن ماجه (١/ ٣٠٠ رقم ٩٢٨) كلهم من طريق الأوزاعي به. وقال الترمذي: هذا

حديث حسن صحيح.

(٤) الإسراء: ١١٠.

٢٦٧٧ - هشام (خ م)^(١)، عن أبيه، عن عائشة: ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ قالت: هو الدعاء نزلت الآية في ذلك». وكذلك قال مجاهد في الدعاء والمسألة.

٢٦٧٨ - أشعث، عن عكرمة، عن ابن عباس «في قوله: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت﴾ قال: كان الرجل إذا دعا في الصلاة رفع صوته» كذا في هذه الرواية وليست بقوة.

٢٦٧٩ - روى هشيم (خ م)^(٢)، عن أبي بشر، عن سعيد، عن ابن عباس: ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ قال: نزلت والنبي ﷺ متوار بمكة، وكان إذا رفع صوته سمع المشركون ذلك، فسبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به، قال الله تعالى: ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ حتى يسمع المشركون: ﴿ولا تخافت بها﴾ عن أصحابك فلا تسمعهم: ﴿وابتغ بين ذلك سبيلاً﴾.

٢٦٨٠ - عاصم الأحول (خ م)^(٣)، عن أبي عثمان، عن أبي موسى قال: «لما غزا رسول الله ﷺ / - أو قال: لما توجه إلى حنين - أشرف الناس على واد، فرفعوا أصواتهم بالتكبير: الله أكبر لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس، أربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، إنما تدعون سميعاً قريباً وهو معكم. قال: وأنا خلف راية رسول الله ﷺ، فسمعني وأنا أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: يا عبد الله بن قيس. فقلت: لبيك يا رسول الله: فقال: ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله، فذاك أبي وأمي. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله».

(١) البخاري (٢٥٧/٨ رقم ٤٧٢٣)، ومسلم (٣٢٨/١ رقم ٤٤٧) [١٤٦].

وأخرجه النسائي في الكبرى (٣٨٤/٦ رقم ١١٣٠١) من طريق هشام به.

(٢) البخاري (٢٥٧/٨ رقم ٤٧٢٢)، ومسلم (٣٢٩/١ رقم ٤٤٦) [١٤٥].

وأخرجه الترمذي (٢٨٧/٥ رقم ٣١٤٦)، والنسائي في الكبرى (٣٨٤/٦ رقم ١١٣٠٠) كلاهما من طريق هشيم به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) البخاري (١٥٧/٦ رقم ٢٩٩٢)، ومسلم (٢٠٧٦/٤ رقم ٢٧٠٤) [٤٤].

وأخرجه أبو داود (٨٧/٢ رقم ١٥٢٨)، والنسائي في الكبرى (٢٥٥/٥ رقم ٨٨٢٣)، وابن ماجه

(٢/١٢٥٦ رقم ٣٨٢٤)، كلهم من طريق عاصم به. وأخرجه الترمذي (٤٧٥/٥ رقم ٣٤٦١) من

طريق أبي نعامة السعدي، عن أبي عثمان به. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

جهر الإمام بالذكر إن أحب أن يعلمهم

قال الشافعي : أحسب ما روى ابن الزبير من تهليل النبي ﷺ وما روى ابن عباس من تكبيره كما روى ، وأحسبه إنما جهر قليلا ليتعلم الناس منه .

٢٦٨١ - نا ابن عيينة (خ م)^(١) ، عن عمرو ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس قال : « كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير . قال عمرو بن دينار : ثم ذكرته لأبي معبد بعد ، فقال : لم أحدثكه . قال عمرو : وقد حدثني ، وكان من أصدق موالي ابن عباس » .

٢٦٨٢ - عبدة (م د)^(٢) ، عن هشام بن عروة ، عن أبي الزبير « أن ابن الزبير كان يهلل في دبر كل صلاة يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا نعبد إلا إياه ، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون . ثم يقول ابن الزبير : كان رسول الله ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة » . ورواه موسى بن عقبة وحجاج الصواف ، عن أبي الزبير سمع ابن الزبير يذكره .

٢٦٨٣ - منصور (خ م)^(٣) ، عن المسيب بن رافع ، عن وراد مولى المغيرة قال : « كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية أن رسول الله ﷺ كان يقول في دبر صلاته إذا سلم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت

(١) البخاري (٢ / ٣٧٨ رقم ٨٤٢) ، ومسلم (١ / ٤١٠ رقم ٥٨٣) [١٢٠] .

وأخرجه أبو داود (١ / ٢٦٣ رقم ١٠٠٢) ، والنسائي (٣ / ٦٧ رقم ١٣٣٥) كلهم من طريق ابن عيينة به .

(٢) مسلم (١ / ٤١٦ رقم ٥٩٤) [١٤٠] ، وأبو داود (٢ / ٨٣ رقم ١٥٠٧) .

وأخرجه أبو داود (٢ / ٨٢ رقم ١٥٠٦) ، والنسائي (٣ / ٦٩ رقم ١٣٣٩) من طريق الحجاج بن أبي عثمان عن أبي الزبير به .

(٣) البخاري (١١ / ١٣٧ رقم ٦٣٣٠) ، ومسلم (١ / ٤١٤ رقم ٥٩٣) [١٣٧] .

وأخرجه النسائي (٣ / ٧١ رقم ١٣٤٢) من طريق منصور به .

وأخرجه البخاري (١١ / ٣١٢ رقم ٦٤٧٣) ، ومسلم (١ / ٤١٥ رقم ٥٩٣) [١٣٧] ، وأبو داود

(٢ / ٨٢ رقم ١٥٠٥) من طرق عن المسيب به .

ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد^(١) .

٢٦٨٤ - الأعمش (م)^(٢) ، عن عبد الملك بن عمير والمسيب بن رافع عن ورّاد : «أملئ علي المغيرة كتاباً إلى معاوية أن رسول الله كان إذا قضى صلاته . . . » بهذا سواء .

٢٦٨٥ - الثوري (خ)^(٣) ، عن عبد الملك نحوه .

٢٦٨٦ - عبد العزيز بن الماجشون (م)^(٤) ، عن عمه ، عن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي ، عن النبي ﷺ «في صلاته قال : وإذا فرغ من صلاته فسلم قال : اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أسرفت وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم والمؤخر ، لا إله إلا أنت» .

ورواه يوسف بن الماجشون (م)^(٤) ، عن أبيه بإسناده ، وذكر أنه بين التشهد والتسليم .

الترغيب في مكث المصلي لإكثار الذكر سرّاً

وكذلك الإمام إذا انحرف

٢٦٨٧ - (خ د)^(٥) أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه مالم يحدث أو يقوم : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه» .

(١) كتب بالحاشية : الجَد : الغنى والحظ في الدنيا ، يعني لا ينفع الغني منك غناه ، إنما تنفعه تقواه ، وبعضهم زعم أنه الجد بالكسر : أي ذو الاجتهاد في العمل ، وليس بشيء ؛ بل الأعمال الصالحة نافعة .

(٢) مسلم (١/ ٤١٥ رقم ٥٩٣) [١٣٧] .

وأخرجه أبو داود (٢/ ٨٢ رقم ١٥٠٥) من طريق الأعمش به .

(٣) البخاري (٢/ ٣٧٨ رقم ٨٤٤) .

(٤) تقدم .

(٥) البخاري (١/ ٦٤١ رقم ٤٤٥) ، وأبو داود (١/ ١٢٧ رقم ٤٦٩) .

وأخرجه مسلم (١/ ٤٦٠ رقم ٦٤٩) [٢٧٥] ببعضه ، والنسائي (٢/ ٥٥ رقم ٧٣٣) كلاهما من طريق أبي الزناد به .

وأخرجه مسلم (١/ ٤٦٠ رقم ٦٤٩) [٢٧٦] من طريق الزهري عن الأعرج به .

٢٦٨٨ - معمر (م) ^(١)، عن همام، نا أبو هريرة وقال رسول الله ﷺ : «الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه - ما لم يحدث» .
٢٦٨٩ - الثوري (م) ^(٢)، عن سماك، عن جابر بن سمرة : «كان النبي ﷺ إذا صلى جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسناء ؛ فإذا طلعت قام» .

٢٦٩٠ - ورقاء (خ) ^(٣)، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : «قالوا : يا رسول الله، ذهب أهل الدثور بالدرجات والنعيم المقيم ! قال : كيف ذلك؟ قال : صلوا كما صلينا، وجاهدوا كما جاهدنا، وأنفقوا من فضول أموالهم وليس لنا أموال . قال : أفلا أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم، وتسبقون من جاء بعدكم، ولا يأتي أحد بمثل ما جئتم به إلا من جاء بمثله؟ تسبحون في دبر كل صلاة عشراً، وتحمدون عشراً، وتكبرون عشراً» .

٢٦٩١ - معتمر (خ م) ^(٤)، عن عبيد الله بن عمر، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : «جاء الفقراء إلى رسول الله ﷺ فقالوا : ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلى والنعيم، يصلون كما نصلي، ويصومون/ كما نصوم، ولهم فضول من أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون! فقال : ألا أخبركم بأمر إن أخذتم به أدركتم من سبقكم، ولم يدرككم أحد بعدكم، وكنتم خير من أنتم بين ظهرائه إلا من عمل مثل ما عملتم، تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين . قال : فاختلفنا

(١) مسلم (١/ ٤٦٠ رقم ٦٤٩) [٢٧٦].

وأخرجه الترمذي (٢/ ١٥٠ رقم ٣٣٠) من طريق معمر به وقال : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

(٢) مسلم (١/ ٤٦٤ رقم ٦٧٠) [٢٨٧].

وأخرجه أبو داود (٤/ ٢٦٣ رقم ٤٨٥٠) من طريق الثوري به، وأخرجه مسلم (١/ ٤٦٤ رقم ٦٧٠) [٢٨٧] من طريق شعبة، عن سماك به .

(٣) البخاري (١١/ ١٣٦ رقم ٦٣٢٩) .

(٤) البخاري (٢/ ٣٧٨ رقم ٨٤٣)، ومسلم (١/ ٤١٦ رقم ٥٩٥) [١٤٢].

وأخرجه النسائي في الكبرى كما في التحفة (٩/ ٣٨٧ رقم ١٢٥٦٣) من طريق معتمر به .

بيننا؛ فقال بعضنا: نسبح ثلاثاً وثلاثين ونحمد ثلاثاً وثلاثين ونكبر أربعاً وثلاثين، فرجعت إليه فقال: تقول: سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثاً وثلاثين».

٢٦٩٢- الليث (م)^(١)، حدثني ابن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة «أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله، فقالوا: ذهب أهل الدثور والأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم! قال: وما ذاك؟ [قالوا]^(٢): يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم. ويتصدقون ولا نتصدق، ويعتقون ولا نعتق. قال: أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم، ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين. قال أبو صالح: ثم رجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ فقالوا: قد سمع إخواننا أهل الأموال ما قلت ففعلوا مثله! فقال: فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء».

قال ابن عجلان: فحدثت بهذا الحديث رجاء بن حيوة فحدثني بمثله عن أبي صالح عن أبي هريرة. وفي مسلم: ورواه سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، فأدرج قول أبي صالح في رجوع الفقراء في الحديث، وزاد: يقول سهيل: إحدى عشرة إحدى عشرة. فجميع ذلك ثلاث وثلاثون.

٢٦٩٣- خالد بن عبد الله (م)^(٣)، ثنا سهيل، عن أبي عبيد، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وكبر ثلاثاً وثلاثين وحمد ثلاثاً وثلاثين؛ فتلك تسعة وتسعون. ثم قال: تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير؛ غفرت له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر».

(١) مسلم (١/ ٤١٧ رقم ٥٩٥) [١٤٢].

وأخرجه البخاري (١١/ ١٣٦) تعليقا.

(٢) في «الأصل»: قال: والمثبت من صحيح مسلم. وقد ضُرب فوقها المصنف.

(٣) مسلم (١/ ٤١٨ رقم ٥٩٧) [١٤٦].

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٢ رقم ٩٩٧١) من طريق سهيل به.

٢٦٩٤ - مالك بن مغول وحمزة الزيات (م) ^(١)، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله ﷺ: «معقبات لا يخيب قائلهن دبر كل صلاة مكتوبة: ثلاثاً/ وثلاثين تسيحة، وثلاثاً وثلاثين تحميدة، وأربعاً وثلاثين تكبيرة».

٢٦٩٥ - عثام (د ت س) ^(٢)، عن الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله ابن عمرو قال: «رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح بيمينه».

الإمام يقبل على الناس بوجهه ويعلم الخير

٢٦٩٦ - جرير بن حازم (خ م) ^(٣)، نا أبو رجاء، عن سمرة قال: «كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح أقبل علينا بوجهه فقال: هل رأى أحد منكم رؤيا أعبرها له...» الحديث.

٢٦٩٧ - مالك (خ م) ^(٤)، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد الجهني قال: «صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب».

(١) مسلم (١/ ٤١٨ رقم ٥٩٦).

وأخرجه النسائي (٣/ ٧٥ رقم ١٣٤٩)، والترمذي (٥/ ٤٤٦ رقم ٣٤١٢) كلاهما من طريق عمرو بن قيس، عن الحكم به وقال: هذا حديث حسن.

(٢) أبو داود (٢/ ٨١ رقم ١٥٠٢)، والترمذي (٥/ ٤٤٦ رقم ٣٤١١)، والنسائي (٣/ ٧٩ رقم ١٣٥٥). وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث الأعمش.

(٣) البخاري (٢/ ٣٨٨ رقم ٨٤٥)، ومسلم (٤/ ١٧٨١ رقم ٢٢٧٥) [٢٣].

وأخرجه النسائي في الكبرى كما في التحفة (٤/ ٨٢ رقم ٤٦٣٠)، والترمذي (٤/ ٤٧١ رقم ٢٢٩٤) كلاهما من طريق جرير به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٩١ رقم ٧٦٥٨) من طريق عوف عن أبي رجاء به.

(٤) البخاري (٢/ ٣٨٨ رقم ٨٤٦)، ومسلم (١/ ٨٣ رقم ٧١) [١٢٥].

وأخرجه أبو داود (٤/ ١٦ رقم ٣٩٠٦) من طريق مالك به. وأخرجه النسائي (٣/ ١٦٤ رقم ١٥٢٥) من طريق سفیان، عن صالح بن كيسان به.

٢٦٩٨ - حميد الطويل (خ) ^(١) : «سئل أنس أتخذ النبي ﷺ خاتماً؟ فقال : نعم آخر ليلة صلاة العشاء الآخرة إلى قريب من شطر الليل ، فلما صلى أقبل إلينا بوجهه فقال : إن الناس قد صلوا وناموا ولم تزالوا في صلاة ما انتظرتوها . فكأنني أنظر إلى ويبص خاتمه» .

٢٦٩٩ - عن الحسن : «كانوا يستحبون للرجل إذا صلى الصبح أن لا يطعم طعاماً حتى تطلع الشمس ويصلي لله ركعتين» .

٢٧٠٠ - وعن مالك : «أدركت الناس وما يتكلمون حتى تطلع الشمس - يريد فيما لا يعنيه» .

٢٧٠١ - عبد الرحمن بن مهدي ، عن محمد بن أبي الوضاح ، عن عبد الكريم الجزري ، عن مجاهد ، عن ابن عمر «أنه كان يكره الحديث بعد الفجر - أو قال : بعد ركعتي الفجر» .

٢٧٠٢ - وصح عن أبي سلمة (خ م) ^(٢) ، عن عائشة قالت : «كان رسول الله يصلي ركعتي الفجر ، فإن كنت مستيقظة حدثني وإلا اضطجع حتى يقوم إلى الصلاة» .

السنة في ردة النافلة إلى البيت

٢٧٠٣ - الأعمش (م) ^(٣) ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال رسول الله ﷺ : «إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيباً من صلاته ؛ فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيراً» . هكذا رواه أبو معاوية وعبد الواحد بن زياد (م) ، ورواه زائدة والثوري عن الأعمش فقال : عن جابر عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

٢٧٠٤ - عبيد الله (خ م) ^(٤) ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : «اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ، ولا تتخذوها قبوراً» .

(١) البخاري (٢/ ٦٢ رقم ٥٧٢) .

وأخرجه النسائي (١/ ٢٦٨ رقم ٥٣٩) من طريق حميد به .

(٢) البخاري (٣/ ٩٦ رقم ١٢٠٩) ، ومسلم (١/ ٣٦٧ رقم ٥١٢) [٢٧٢] .

وأخرجه أبو داود (٢/ ١١ رقم ١٢٦٣) ، والترمذي (٢/ ٢٧٧ رقم ٤١٨) كلاهما من طريق أبي سلمة به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٣) مسلم (١/ ٥٣٩ رقم ٧٧٨) [٢١٠] .

(٤) البخاري (١/ ٦٣٠ رقم ٤٣٢) ، ومسلم (١/ ٥٣٨ رقم ٧٧٧) [٢٠٨] .

وأخرجه أبو داود (١/ ٢٧٣ رقم ١٠٤٣) ، وابن ماجه (١/ ٤٣٨ رقم ١٣٧٧) من طريق عبيد الله به .

وصح عن زيد بن ثابت (ت) ^(١) عن النبي ﷺ : «خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة» .

٢٧٠٥ - محمد بن موسى الفطري (د ت س) ^(٢) ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن جده «أن النبي ﷺ صلى المغرب في مسجد بني عبد الأشهل ، فلما فرغ رأى الناس يسبحون ، فقال : يا أيها الناس ، إنما هذه الصلوات في البيوت» .

الرخصة في ذلك

٢٧٠٦ - عبيد الله بن عمر (خ م) ^(٣) ، عن نافع ، عن ابن عمر : «صليت مع النبي ﷺ قبل الظهر سجدتين وبعدها سجدتين ، وبعد المغرب سجدتين ، وبعد العشاء سجدتين ، وبعد الجمعة سجدتين ، فأما المغرب والعشاء والجمعة ففي بيته» وحدثني حفصة «أن رسول الله ﷺ كان يصلي سجدتين خفيفتين إذا طلع الفجر قبل أن يصلي الفجر ، وكانت ساعة لا أدخل فيها على النبي ﷺ» .

٢٧٠٧ - يعقوب بن عبد الله (د) ^(٤) ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : «كان رسول الله ﷺ يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق أهل المسجد» . ورواه يعقوب القمي مرة فأرسله .

الإمام يتحول من مكانه إذا تطوع

٢٧٠٨ - عطاء الخراساني ^(٥) (د) ^(٦) ، عن المغيرة بن شعبة ، قال رسول الله : «لا يصلي

(١) الترمذي (٢ / ٣١٢ رقم ٤٥٠) ، وقال : حديث زيد بن ثابت حديث حسن .

(٢) أبو داود (٢ / ٣١ رقم ١٣٠٠) ، والترمذي (٢ / ٥٠٠ رقم ٦٠٤) ، والنسائي (٣ / ١٩٨ رقم ١٦٠٠) .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب من حديث كعب بن عجرة لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٣) البخاري (٣ / ٦٠ رقم ١١٧٢) ومسلم (١ / ٥٠٤ رقم ٧٢٩) [١٠٤] .

وأخرجه أبو داود (٢ / ١٩ رقم ١٢٥٢) ، والترمذي (٢ / ٢٩٨ رقم ٤٣٤) من طرق عن نافع بنحوه .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٤) أبو داود (٢ / ٣١ رقم ١٣٠١) .

وأخرجه النسائي في الكبرى (١ / ١٥٦ رقم ٣٧٩) من طريق يعقوب بن عبد الله به مختصراً .

(٥) ضبب عليها المصنف للانقطاع .

(٦) أبو داود (١ / ١٦٧ رقم ٦١٦) .

وأخرجه ابن ماجه (١ / ٤٥٩ رقم ١٤٢٨) من طريق عطاء به .

الإمام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول» قال (د) : عطاء لم يدرك المغيرة .

٢٧٠٩ - ليث بن أبي سليم ، عن حجاج بن عبيد ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن أبي هريرة مرفوعاً : «إذا أراد أحدكم أن يتطوع بعد الفريضة فليتقدم أو يستأخر ، أو عن يمينه أو عن شماله» . ليث ليس بحجة ، وقال البخاري : إسماعيل بن إبراهيم أصح . قلت : لا يدري من ذا .

وفي لفظ معتمر بن سليمان ، عن ليث : «أعجز أحدكم إذا صلى فأراد أن يتطوع أن يتحول . . . » الحديث .

٢٧١٠ - أشعث بن شعبة (د)^(١) ، نا المنهال بن خليفة ، عن الأزرق بن قيس قال : «صلى بنا إمام لنا يكنى أبا رمثة قال : صليت هذه الصلاة - أو مثل هذه الصلاة - مع النبي ﷺ وكان أبو بكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه ، وكان رجل قد شهد التكبيرة الأولى من الصلاة ، فصلى نبي الله ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بياض خديه ، ثم انفتل كأنفتال أبي رمثة - يعني نفسه - فقام الرجل الذي أدرك معه التكبيرة الأولى من / الصلاة يشفع ، فوثب إليه عمر فأخذ بمنكبيه فهزه ثم قال : اجلس ؛ فإنه لم يهلك أهل الكتاب إلا أنه لم يكن بين صلاتهم فصل . فرفع النبي بصره فقال : أصاب الله بك يا ابن الخطاب» . قال أبو داود : قد قيل : مكان «أبي رمثة» «أبو أمية» قال المؤلف : هذا إن صح يجمع الإمام والمأموم ، وكذلك حديث أبي هريرة .

٢٧١١ - غندر (م)^(٢) ، عن ابن جريج ، أخبرني عمر بن عطاء بن أبي الخوار «أن نافع بن جبیر أرسله إلى السائب ابن أخت نمر يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلاة ، فقال : نعم صليت معه الجمعة في المقصورة ، فلما سلم الإمام قمت في مقامي فصليت ، فلما دخل أرسل إلي فقال : لا تعد لما فعلت ، إذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تتكلم أو تخرج ، فإن رسول الله ﷺ أمرنا بذلك أن لا نوصل صلاة حتى نتكلم أو نخرج» .

٢٧١٢ - عبد الرزاق ، عن ابن جريج بنحوه ، وفيه : «فلما سلمت قمت» ولم يذكر الإمام ، وهذه الرواية تجمع الجمعة وغيرها حيث قال : «لا نوصل صلاة بصلاة وتجمع الإمام والمأموم» . وروى المزني ، عن الشافعي ، عن عبد المجيد ، عن ابن جريج هذه الرواية .

(١) أبو داود (١/ ٢٦٤ رقم ١٠٠٧) .

(٢) مسلم (٢/ ٦٠١ رقم ٨٨٣) [٧٣] . قلت : وأخرجه أبو داود (١/ ٢٩٤ رقم ١١٢٩) من طريق عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج به .

٢٧١٣ - عمرو بن عبد الغفار، أنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله سمعت علياً يقول: «من السنة إذا سلم الإمام أن لا يقوم في موضعه الذي صلى فيه يصلي تطوعاً حتى ينحرف أو يتحول أو يفصل بكلام». رواه الثوري، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال إلا أنه قال: «لا يصلح للإمام» وفي لفظ: «لا ينبغي للإمام». قلت: عباد ضعفه ابن المديني، وعمرو ساقط.

ورويانا عن ابن عباس في ذلك وقال: «فليتقدم أو ليكلم أحداً».

٢٧١٤ - يعلى بن عبيد، ثنا عبد الملك، عن عطاء: «رأيت ابن عمر دفع رجلاً عن مقامه الذي صلى فيه المكتوبة وقال: إنما دفعتك لتتقدم أو لتأخر».

٢٧١٥ - يحيى بن أبي كثير، عن حفص بن عنان «أن ابن عمر كان إذا صلى تحول من مقامه الذي صلى فيه».

٢٧١٦ - عبد الله بن عمر، عن نافع «أن ابن عمر كان يصلي سبحته في مقامه الذي صلى فيه» وكذلك رواه شعبة، عن أيوب، عن نافع، فكأنه كان يفصل بينهما بكلام أو انحراف.

٢٧١٧ - فرات بن أحنف، عن أبيه، عن عبد الله بن بشر الهلالي «أن ابن مسعود كان لا يرى بأساً أن يتطوع الرجل مكانه، أو رآه فعله». / وروينا عن عبد الله بن عمرو «أنه فرق في ذلك بين الإمام والمأموم، فكرهه للإمام دون المأموم» وإسناده لين.

من استحب أن يكون انصراف المأموم مع الإمام

٢٧١٨ - يونس (خ) (١)، عن الزهري، عن هند بنت الحارث القرشية، عن أم سلمة: «كن النساء في عهد رسول الله ﷺ إذا سلم من المكتوبة قمن وثبت رسول الله ﷺ ومن خلفه من الرجال، فإذا قام رسول الله ﷺ قام الرجال».

٢٧١٩ - زائدة، عن المختار بن فلفل، عن أنس «أن النبي ﷺ حضهم على الصلاة ونهاهم أن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة» (٢).

يحتمل هذا أن يكون مراده بالانصراف الخروج من الصلاة بالسلام. وقد رويانا عن ابن

(١) تقدم.

(٢) أخرجه أبو داود (١/١٦٩ رقم ٦٢٤) من طريق زائدة به.

مسعود قال: «مفتاح الصلاة التكبير، وانقضاؤها التسليم، إذا سلم الإمام فقم إن شئت».

فصل وهما يشرع في الصلاة قراءة بسم الله الرحمن الرحيم

بين السورتين

٢٧٢٠ - جويرية، عن نافع «أن ابن عمر كان إذا ابتدأ في القراءة في الصلاة قال: بسم الله الرحمن الرحيم، فإذا فرغ من الفاتحة قال ذلك حين يستفتح السورة».

٢٧٢١ - عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: «أنه كان يجهر إذا قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، وإذا قرأ السورة جهر بها أيضاً».

٢٧٢٢ - شعبة، عن الأزرق بن قيس: «صليت وراء ابن الزبير فكان يقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، فإذا قال: ولا الضالين، قال: بسم الله الرحمن الرحيم». ومرو هذا عن أبي هريرة وعده.

الإسرار في الظهر والعصر ووجوب القراءة فيهما

مر حديث أبي قتادة.

٢٧٢٣ - الأعمش (خ) (١)، عن عمار بن عمير، عن أبي معمر قال: «قلنا لخباب: هل كان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر؟ قال: نعم. قلنا: بم كنتم تعرفون ذلك؟ قال: باضطراب لحيته».

٢٧٢٤ - حبيب بن الشهيد (م) (٢)، سمعت عطاء يحدث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاة إلا بقراءة» قال أبو هريرة: فما أعلن رسول الله ﷺ أعلنه لكم، وما أخفاه. أخفيناكم لكم».

٢٧٢٥ - كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله قال: «تماروا في القراءة في الظهر والعصر، فأتوا خارجة بن زيد فقال: قال لي أبي: قام رسول الله ﷺ فصلّى بنا الظهر والعصر يحرك شفّتيه، ولا أعلم ذلك إلا بقراءة فنحن نفعله».

(١) تقدم.

(٢) مسلم (١/ ٢٩٧ رقم ٣٩٦) [٤٢].

٢٧٢٦ - يحيى بن أبي كثير (خ م)^(١)، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه «أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة، وكان يسمعنا الأحيان الآية، وكان يقرأ في الركعتين الآخرين بفاتحة الكتاب، وكان يطيل في الركعة الأولى ما لا يطيل في الثانية. قال: وهكذا في صلاة العصر. قال: وهكذا في صلاة الصبح».

الجهر في الحشاءين

٢٧٢٧ - الزهري (خ م)^(٢)، عن محمد بن جبير، عن أبيه: «سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بالطور».

٢٧٢٨ - معمر (خ م)^(٣)، عن الزهري، عن محمد، عن أبيه - وكان قد جاء في أسارى بدر - قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بالطور، وذلك أول ما قرأ الإيمان في قلبي - وهو يومئذ مشرك».

٢٧٢٩ - مسعر (خ م)^(٤)، حدثني عدي بن ثابت أنه سمع البراء: «سمعت النبي ﷺ يقرأ في الحشاء باليتين والزيتون، فما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه».

الجهر في الصبح

٢٧٣٠ - مسعر (م)^(٥)، عن الوليد بن سريع، عن عمرو بن حريث: «سمعت النبي ﷺ يقرأ في الفجر ﴿والليل إذا عسعس﴾».

-
- (١) البخاري (٢/ ٢٨٧ رقم ٧٦٢)، ومسلم (١/ ٣٣٣ رقم ٤٥١) [١٥٥].
وأخرجه أبو داود (١/ ٢١٢ رقم ٧٩٨)، والنسائي (٢/ ١٦٦ رقم ٩٧٨)، وابن ماجه (١/ ٢٧١ رقم ٨٢٩) كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير به.
- (٢) البخاري (٢/ ٢٨٩ رقم ٧٦٥)، ومسلم (١/ ٣٣٨ رقم ٤٦٣).
وأخرجه أبو داود (١/ ٢١٤ رقم ٨١١)، والنسائي (٢/ ١٦٩ رقم ٩٨٧)، وابن ماجه (١/ ٢٧٢ رقم ٨٣٢) كلهم من طريق الزهري به.
- (٣) البخاري (٧/ ٣٧٥ رقم ٤٠٢٣).
وأخرجه مسلم (١/ ٣٣٩ رقم ٤٦٣) من طريق معمر به.
- (٤) البخاري (٢/ ٢٩٣ رقم ٧٦٩)، ومسلم (١/ ٣٣٩ رقم ٤٦٤) [١٧٧].
وأخرجه ابن ماجه (١/ ٢٧٣ رقم ٨٣٥) من طريق مسعر به. وأخرجه أبو داود (٢/ ٩ رقم ١٢٢١) من طريق شعبة، عن عدي به وأخرجه النسائي (٢/ ١٧٣ رقم ١٠٠٠)، والترمذي (٢/ ١١٥ رقم ٣١٠) كلاهما من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عدي به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
- (٥) مسلم (١/ ٣٣٦ رقم ٤٥٦) [١٦٤].
وأخرجه النسائي في الكبرى (١/ ٣٢٩ رقم ١٠٢٣) من طريق مسعر نحوه.

٢٧٣١- أبو بشر (خ م)^(١)، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: «ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم، انطلق رسول الله في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا: ما لكم؟ قالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب. قالوا: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، وانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء. فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي ﷺ. وهو بنخلة- عامدين إلى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا: والله هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء. فهناك حين رجعوا إلى قومهم قالوا: يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فأمنابه ولن نشرك بربنا أحدا. فأنزل الله على نبيه: ﴿قل أوحى إلي﴾ وإنما أوحى إليه قول الجن».

٢٧٣٢- معمر، عن ابن جدعان، عن أبي نضرة قال: «كنا عند عمران بن / حصين فكنا نتذاكر العلم فقال رجل: لا تتحدثوا إلا بما في القرآن. فقال له عمران: إنك لأحمق، أوجدت في القرآن صلاة الظهر أربع ركعات والعصر أربعاً؟ لا تجهر بالقراءة في شيء منها، والمغرب ثلاثاً تجهر بالقراءة في ركعتين منها، والعشاء أربعاً تجهر في ركعتين منها، والفجر ركعتين تجهر فيهما بالقراءة».

قلت: إسناده وسط.

كيفية الجهر

٢٧٣٣- أبو بشر (خ م)^(٢)، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: «نزلت هذه الآية والنبي ﷺ متوار بمكة، فكان إذا صلى رفع صوته، فإذا سمع المشركون ذلك سبوا القرآن ومن نزل به ومن جاء به، فقال الله لنبيه: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾^(٣) أسمع

(١) البخاري (٢/ ٢٩٥ رقم ٧٧٣)، ومسلم (١/ ٣٣١ رقم ٤٤٩).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٩٩ رقم ١١٦٢٤)، والترمذي (٥/ ٣٩٧ رقم ٣٣٢٣) من طريق أبي بشر به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) البخاري (٨/ ٢٥٧ رقم ٤٧٢٢)، ومسلم (١/ ٣٢٩ رقم ٤٤٦) [١٤٥].

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٨٤ رقم ١١٣٠١)، والترمذي (٥/ ٢٨٧ رقم ٣١٤٦) كلاهما من طريق أبي بشر به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) الإسراء: ١١٠.

أصحابك ﴿وابتغ بين ذلك سبيلاً﴾^(١) أسمعهم القرآن حتى يأخذوا عنك». و(م) في لفظ: ﴿لا تجهر بصلاتك﴾^(١) فيسمع المشركون قراءتك ﴿ولا تخافت بها﴾^(١) عن أصحابك، أسمعهم القرآن ولا تجهر ذلك الجهر ﴿وابتغ بين ذلك سبيلاً﴾^(١) تقول: بين الجهر والمخافتة.

٢٧٣٤ - مالك، عن عمه أبي سهيل، عن أبيه «أن عمر كان يجهر بالقراءة في الصلاة وأن قراءته كانت تسمع عند دار أبي جهم بالبلاط» البلاط: قريب من السوق. قال المؤلف: ولم يكن في الوقت الذي جهر فيه عمر ما كان في وقت نزول الآية من خوف المشركين أن ينالوا منه.

في سكتتي الإمام

٢٧٣٥ - عمارة بن القعقاع (خ م)^(٢)، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: «كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت هنية قبل أن يقرأ. قلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي أرايتك سكوتك بين التكبيرة والقراءة، ما تقول؟ قال: أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني بالثلج والماء والبرد».

٢٧٣٦ - ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان: «أتانا أبو هريرة في مسجد بني زريق، فقال: ثلاث كان رسول الله ﷺ يفعلهن تركهن الناس: يرفع يديه إذا دخل في الصلاة مداً، ويسكت بعد القراءة هنية يسأل الله من فضله، ويكبر إذا ركع وإذا خفض» كذا لفظ يحيى بن سعيد القطان عنه. وقال عاصم بن علي، عن ابن أبي ذئب: «ويسكت قبل القراءة» ورواه/ عبید الله الحنفی عنه.

٢٧٣٧ - ابن أبي عروبة (د ت ق)^(٣)، عن قتادة، عن الحسن «أن سمرة بن جندب وعمران بن حصين [تذاكر]»^(٤)، فحدث سمرة أنه حفظ عن رسول الله ﷺ سكتين: سكتة

(١) الإسراء: ١١٠.

(٢) البخاري (٢/ ٢٦٥ رقم ٧٤٤)، ومسلم (١/ ٤١٩ رقم ٥٩٨) [١٤٧].

وأخرجه أبو داود (١/ ٢٠٧ رقم ٧٨١)، والنسائي (٢/ ١٢٨ رقم ٨٩٥)، وابن ماجه (١/ ٢٦٤ رقم ٨٠٥) كلهم من طريق عمارة بن القعقاع به.

(٣) أبو داود (١/ ٢٠٧ رقم ٧٧٩)، والترمذي (٢/ ٣٠ رقم ٢٥١)، وابن ماجه (١/ ٢٧٥ رقم ٨٤٤)، وقال الترمذي: حديث سمرة حديث حسن.

(٤) في «الأصل»: تذاكر. والمثبت من «ه».

إذا كبر، وسكتة إذا فرغ من قراءة ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ فحفظ ذاك سمرة وأنكر عليه عمران، فكتبوا في ذلك إلى أبي بن كعب «وكان في كتابه إليهما وفي رده عليهما أن سمرة قد حفظ».

رواه عن مسدد عن يزيد بن زريع (د) عنه، ورواه محمد بن المنهال، عن ابن زريع فقال فيه: «وسكتة إذا فرغ من قراءة السورة» ولم يذكر الفاتحة.

٢٧٣٨ - يونس بن عبيد (د ق) (١)، عن الحسن قال: قال سمرة: «حفظت سكتين في الصلاة: سكتة إذا كبر الإمام حتى يقرأ، وسكتة إذا فرغ من فاتحة الكتاب وسورة عند الركوع. فأنكر ذلك عمران بن حصين، فكتبوا في ذلك إلى أبي بالمدينة، فصدق سمرة». وقيل: عن هشيم، عن يونس: «وإذا قرأ ﴿ولا الضالين﴾ سكت سكتة، ولم يذكر السورة». وقال حميد، عن الحسن «وسكتة إذا فرغ من القراءة».

٢٧٣٩ - وقال أشعث (د) (٢)، عن الحسن: «إذا فرغ من القراءة كلها» ويحتمل أن يكون هذا التفسير وقع من رواية الحسن فلذلك اختلفوا.

٢٧٤٠ - مكي بن إبراهيم، نا ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة «أن رسول الله كانت له سكتتان فقال عمران: ما أحفظهما عن رسول الله. وكتبوا فيه إلى أبي، فكتب أبي أن سمرة قد حفظ. قلنا لقتادة: ما السكتتان؟ قال: سكتة حين يكبر والأخرى حين يفرغ من القراءة عند الركوع. ثم قال مرة أخرى: سكتة حين يكبر، وسكتة إذا قال: ﴿ولا الضالين﴾».

٢٧٤١ - عبد الأعلى (د) (٣)، نا سعيد، عن قتادة نحوه، قال: «فقلت لقتادة: ما هاتان السكتتان؟ فقال: إذا دخل في الصلاة وإذا فرغ من القراءة ثم قال بعد: وإذا قال: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾».

٢٧٤٢ - عبد الواحد بن زياد (م) (٤)، نا عمارة، نا أبو زرعة، نا أبو هريرة قال: «كان رسول الله ﷺ إذا نهض في الثانية استفتح بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت».

(١) أبو داود (١/ ٢٠٦ رقم ٧٧٧)، وابن ماجه (١/ ٢٧٥ رقم ٨٤٥).

(٢) أبو داود (١/ ٢٠٧ رقم ٧٧٨).

(٣) أبو داود (١/ ٢٠٧ رقم ٧٨٠).

(٤) مسلم (١/ ٤١٩ رقم ٥٩٩). وتقدم تخريجه.

أخرجه (م) فقال: حدثت عن يحيى بن حسان ويونس المؤدب وغيرهما قالوا: نا عبد الواحد. وفيه دلالة على أنه لا سكتة في الركعة الثانية قبل القراءة، ويحتمل أنه أراد به لا يسكت في الثانية كسكوته في الأولى للاستفتاح.

/ القنوت لنازلة

٢٧٤٣ - إبراهيم بن سعد (خ) ^(١)، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد يقنت بعد الركوع، فرما قال إذا قال: سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد، اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام والمستضعفين، اللهم اشد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف. يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلواته في صلاة الفجر: اللهم العن فلاناً وفلاناً. لأحياء من العرب - حتى أنزل الله: ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾ ^(٢)».

٢٧٤٤ - يونس (م) ^(٣)، عن ابن شهاب، أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة أنهما سمعا أبا هريرة يقول: «كان رسول الله يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد. ثم يقول وهو قائم: اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين، اللهم اشد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف، اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله. ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما أنزل الله: ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾ ^(٢)».

٢٧٤٥ - سفيان (خ م) ^(٤)، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ لما رفع رأسه من الركعة الثانية من الصبح قال: اللهم أنج الوليد وسلمة وعياشاً والمستضعفين بمكة... إلى قوله: «يوسف»».

(١) البخاري (٨ / ٧٤ رقم ٤٥٦٠).

(٢) آل عمران: ١٢٨.

(٣) مسلم (١ / ٤٦٦ رقم ٦٧٥).

(٤) البخاري (١٠ / ٥٩٦ رقم ٦٢٠٠)، ومسلم (١ / ٤٦٧ رقم ٦٧٥).

وأخرجه النسائي (٢ / ٢٠١ رقم ١٠٧٣)، وابن ماجه (١ / ٣٩٤ رقم ١٢٤٤) كلاهما من طريق سفيان به.

٢٧٤٦ - شيبان والأوزاعي (خ م)^(١)، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة «أن رسول الله بينما هو يصلي العشاء إذ قال: سمع الله لمن حمده. ثم قال قبل أن يسجد: اللهم نج عياش بن أبي ربيعة وسلمة والوليد، اللهم نج المستضعفين من المؤمنين، اللهم اشد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف» تابعهما هشام الدستوائي في إحدى الروايتين عنه وقال: «العشاء الآخرة».

٢٧٤٧ - معاذ بن فضالة (خ)^(٢)، نا هشام، عن يحيى بهذا.

٢٧٤٨ - الحوضي، نا هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: «والله لأنا أقربكم صلاة برسول الله. فكان أبو هريرة يقنت في الركعة الآخرة من صلاة الظهر وعشاء الآخرة والصبح بعدما يقول: سمع الله لمن حمده، فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفار».

٢٧٤٩ - وكذا رواه معاذ بن هشام (م)^(٣)، عن أبيه.

هذه/ الرواية أثبتت القنوت في الصلوات الثلاث.

٢٧٥٠ - شعبة وسفيان (م)^(٤)، عن عمرو بن مرة سمع ابن أبي ليلى يحدث عن البراء «أن النبي ﷺ كان يقنت في الصبح والمغرب».

٢٧٥١ - إبراهيم بن موسى الفراء، نا محمد بن أنس، عن مطرف بن طريف، عن أبي الجهم، عن البراء «أن النبي ﷺ كان لا يصلي صلاة مكتوبة إلا قنت فيها».

قلت: هذا منكر، ومحمد بن أنس الرازي ليس بعمدة.

٢٧٥٢ - الزهري (خ)^(٥)، عن سالم، عن أبيه «سمع النبي ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر قال: اللهم العن فلاناً وفلاناً. فأنزل الله: ﴿ليس لك من الأمر

(١) البخاري (٨/ ١١٣ رقم ٤٥٩٨)، ومسلم (١/ ٤٦٧ رقم ٦٧٥) [٢٩٥].

وأخرجه أبو داود (٢/ ٦٨ رقم ١٤٤٢) من طريق الأوزاعي به.

(٢) البخاري (٢/ ٣٣١ رقم ٧٩٧).

(٣) مسلم (١/ ٤٦٨ رقم ٦٧٦).

(٤) مسلم (١/ ٤٧٠ رقم ٦٧٨) [٣٠٦-٣٠٥].

وأخرجه أبو داود (٢/ ٦٧ رقم ١٤٤١) من طريق شعبة، والنسائي (٢/ ٢٠٢ رقم ١٠٧٦) من طريق سفيان وشعبة، والترمذي (٢/ ٢٥١ رقم ٤٠١) من طريق شعبة. وقال الترمذي: حديث البراء حديث حسن صحيح.

(٥) البخاري (٧/ ٤٢٢ رقم ٤٠٦٩).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦/ ٣١٤ رقم ١١٠٧٦) من طريق الزهري به.

شيء... ﴿^(١) الآية﴾.

٢٧٥٣- يزيد بن زريع (خ) ^(٢)، ناسعيد، عن قتادة، عن أنس «أن رجلاً وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله ﷺ فأمدهم بسبعين من الأنصار كنا نسميهم القراء في زمانهم، كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى إذا كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقلت شهراً يدعو في صلاة الصبح على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان. قال أنس: فقرأنا بهم قرآنًا ثم إن ذلك رفع: بلغوا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا».

٢٧٥٤- معمر، عن عاصم، عن أنس قال: «ما رأيت رسول الله ﷺ وجد على شيء قط ما وجد على أصحاب بئر معونة وأصحاب سرية المنذر بن عمرو قنت شهراً يدعو على الذين أصابوهم في قنوت صلاة الغداة يدعو على رعل وذكوان وعصية ولحيان» ^(٣). رواه قتادة وعبد العزيز وأبو مجلز وأنس بن سيرين وموسى بن أنس، عن أنس وقالوا في الحديث: «شهراً».

ورواه مالك، عن إسحاق بن أبي طلحة، عن أنس وقال: «ثلاثين صباحاً» وقال همام عن إسحاق: «أربعين صباحاً» وعن همام كالجماعة.

٢٧٥٥- محمد بن جعفر بن أبي كثير، أخبرني حميد أنه سمع أنسًا يقول: «كان شباب من الأنصار يستمعون [القرآن]» ^(٤) ثم يتنحون في ناحية المدينة يحسب أهلهم أنهم في المسجد ويحسب أهل المسجد أنهم في أهلهم فيصلون من الليل حتى إذا تقارب الصبح احتطب بعضهم واستقى بعضهم من الماء العذب، ثم يقبلون حتى يضعوا حزمهم وقربهم على أبواب حجر النبي ﷺ فبعثهم النبي ﷺ إلى بئر معونة، فاستشهدوا / كلهم، فدعا رسول الله ﷺ على من قتلهم خمس عشرة ليلة».

قلت: غريب فرد.

(١) آل عمران: ١٢٨.

(٢) البخاري (٧/ ٤٤٥ رقم ٤٠٩٠).

وأخرجه مسلم (٣/ ١٢٩٨ رقم ١٦٧١) [١٤٠]، والنسائي (١/ ١٥٨ رقم ٣٠٥) كلاهما من طريق يزيد بن زريع به.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) في «الأصل، ك»: القراء. والمثبت من «ه».

قال: وكذلك رواه علقمة بن أبي علقمة، عن أنس فقال: «خمسة عشر يوماً» ومثله من مراسيل محمد بن علي الباقر، والأول أصح، وأكثر الروايات عن أنس أن القنوت كان في الصبح، وصح عنه في المغرب.

٢٧٥٦- خالد الحذاء (خ)^(١)، عن أبي قلابة، عن أنس «أنه كان يقول: القنوت في المغرب والغداة» ولفظ (خ) قال: «كان القنوت في المغرب والفجر» وجاء أنه قنت عليهم في الخمس.

٢٧٥٧- ثابت بن يزيد (د)^(٢)، ثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس «قنت النبي ﷺ شهراً متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح في دبر كل صلاة إذا قال: سمع الله لمن حمده في الركعة الأخيرة يدعو على حي من بني سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه، وكان أرسل إليهم يدعوهم إلى الإسلام فقتلوهم». قال عكرمة: هذا مفتاح القنوت.

٢٧٥٨- الليث (م)^(٣)، حدثني عمران بن أبي أنس، عن حنظلة بن علي، عن خفاف بن إيماء الغفاري «قال النبي ﷺ في صلاة الصبح: اللهم العن بني لحيان ورعلا وذكوان، وعصية عصوا الله، وغفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله».

تركة القنوت عند ارتفاع النازلة إلا الصبح وتركه فيها لقوم أو على قوم

٢٧٥٩- الأوزاعي (م)^(٤)، حدثني يحيى، حدثني أبو سلمة، حدثني أبو هريرة «أن رسول الله ﷺ قنت في صلاة العتمة في الركعة الآخرة بعدما قال: سمع الله لمن حمده، شهراً يقول في قنوته: اللهم نج الوليد...» الحديث وفيه «فأصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فلم يدع لهم، فذكرت ذلك له، فقال: وما تراهم قد قدموا» ورواه حرب بن شداد، عن يحيى بمعناه وفي آخره «لم يزل يدعو حتى نجاهم الله ثم ترك الدعاء لهم» وفيه «فقال عمر: يا رسول الله، ما لك لم تدع للنفر؟! قال: أو ما علمت أنهم قدموا».

(١) البخاري (٢/ ٣٣٢ رقم ٧٩٨).

(٢) أبو داود (٢/ ٦٨ رقم ١٤٤٣).

(٣) مسلم (١/ ٤٧٠ رقم ٦٧٩) [٣٠٧].

(٤) تقدم.

٢٧٦٠ - هشام (م) ^(١)، عن قتادة، عن أنس «أن رسول الله قنت شهراً يدعو على أحياء من أحياء العرب ثم تركه».

٢٧٦١ - أبو قدامة، عن عبد الرحمن بن مهدي في قول أنس: «ثم تركه» قال: إنما ترك اللعن.

/ الدليل على أنه لم يترك أصل القنوت في الفجر

٢٧٦٢ - عبيد الله بن موسى، أنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس «أن النبي ﷺ قنت شهراً يدعو عليهم ثم تركه، فأما في الصباح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا».

٢٧٦٣ - أبو نعيم، نا أبو جعفر، عن الربيع قال: «كنت جالساً عند أنس فقليل له: إنما قنت رسول الله ﷺ شهراً. فقال: ما زال رسول الله يقنت في صلاة الغداة حتى فارق الدنيا». قال الحاكم: إسناده صحيح. قال المؤلف: ورواه إسماعيل بن مسلم المكي وعمرو بن عبيد، عن الحسن، عن أنس لكننا لا نحتج بهما.

٢٧٦٤ - أخبرنا الغضائري، نا عثمان بن السماك، نا أبو قلابة، نا قریش بن أنس، نا إسماعيل المكي وعمرو بن عبيد، عن الحسن، عن أنس قال: «قنت رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان - وأحسبه ذكر رابعاً - حتى فارقتهم». رواه عبد الوارث، عن عمرو بن عبيد فقال: «في صلاة الغداة».

٢٧٦٥ - خلود بن دعلج، عن قتادة، عن أنس: «صليت خلف النبي ﷺ فقنت، وخلف عمر فقنت، وخلف عثمان فقنت». قلت: خلود لینه أحمد.

٢٧٦٦ - يحيى القطان، نا العوام بن حمزة قال: «سألت أبا عثمان عن القنوت في الصباح قال: بعد الركوع. قلت: عمن؟ قال: عن أبي بكر وعمر وعثمان» إسناده حسن.

٢٧٦٧ - ابن عينة، حدثني مخارق، عن طارق قال: «صليت خلف عمر الصباح فقنت» وعن عبيد بن عمير قال: «سمعت عمر يقنت بمكة في الفجر». رواه ابن عينة، عن ابن جريج، عن عطاء عنه، وإسناده صحيح.

(١) مسلم (١/ ٤٦٩ رقم ٦٧٧) [٣٠٤].

وأخرجه أيضاً البخاري (٧/ ٤٤٥ رقم ٤٠٨٩)، والنسائي (٢/ ٢٠٣ رقم ١٠٧٩)، وابن ماجه (١/ ٣٩٤ رقم ١٢٤٣) كلهم من طريق هشام عن قتادة به. وأخرجه مسلم أيضاً (١/ ٤٦٩ رقم ٦٧٧) [٣٠٣]، والنسائي (٢/ ٢٠٣ رقم ١٠٧٧) كلاهما من طريق شعبة، عن قتادة به.

٢٧٦٨- شعبة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود: «صليت خلف عمر في السفر والحضر فما كان يقنت إلا في صلاة الفجر». رواه غندر وابن الجعد هكذا وقال آدم عن شعبة: «فكان يقنت في الركعة الثانية من الفجر ولا يقنت في سائر صلاته» وروي حديث سقط منه أخبرناه الحيري، أنا حاجب بن أحمد، نا عبد الرحيم بن منيب، نا الفضيل، عن منصور، عن إبراهيم أن الأسود وعمرو بن ميمون قالا: «صلينا خلف عمر الفجر فلم يقنت». قلت: حاجب واه.

٢٧٦٩- عوف، عن أبي عثمان النهدي: «صليت خلف عمر ست سنين فكان يقنت». وروى سليمان التيمي، عن أبي عثمان: «أن عمر قنت في الصبح». ٢٧٧٠- / الثوري، عن أبي حصين، عن عبد الله بن معقل قال: «قنت علي في الفجر». هذا صحيح.

٢٧٧١- شريك، عن فطر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الرحمن بن سويد الكاهلي قال: «كأنني أسمع علياً في الفجر حين قنت وهو يقول: اللهم إنا نستعينك ونستغفرك».

٢٧٧٢- شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن عرفجة قال: «صليت مع ابن مسعود صلاة الفجر فلم يقنت، وصليت مع علي فقنت».

٢٧٧٣- عوف، عن أبي رجاء العطاردي قال: «صلى ابن عباس صلاة الصبح في هذا المسجد فقنت وقرأ هذه الآية: ﴿وقوموا لله قانتين﴾^(١)».

٢٧٧٤- شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت ابن أبي ليلى، عن البراء، عن النبي ﷺ «أنه كان يقنت في الصبح، فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي فقال: لم يكن كأصحاب عبد الله كان صاحب أمراء. قال: فرجعت فتركت القنوت. فقال أهل المسجد: تالله ما رأينا كاليوم قط شيئاً لم يزل في مسجدنا. قال: فرجعت إلى القنوت، فبلغ ذلك إبراهيم فلقيني، فقال: هذا مغلوب على صلاته»^(٢).

٢٧٧٥- الثوري، عن محارب بن دثار، عن عبيد بن البراء، عن البراء «أنه قنت في الفجر».

الدليل على أنه يقنت بعد الركوع

٢٧٧٦- قال أبو سلمة (خ م)^(٢) عن أبي هريرة: «والله لأنا أقربكم صلاة برسول الله».

(١) البقرة: ٢٣٨.

(٢) تقدم.

وكان أبو هريرة يقنت في الركعة الآخرة من صلاة الصبح بعدما يقول : سمع الله لمن حمده ،
فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفار .

٢٧٧٧ - قتادة (خ) ^(١) ، عن أنس « أن النبي - عليه السلام - قنت شهراً بعد الركوع يدعو
على أحياء من أحياء العرب » .

٢٧٧٨ - حماد بن زيد (خ) ^(٢) ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أنس « أنه سئل : هل قنت
رسول الله في الصبح ؟ قال : نعم . فقيل له : قبل الركوع أو بعده ؟ قال : بعد الركوع يسيراً .
قال : فلا أدري اليسير القيام أو القنوت » .

٢٧٧٩ - إسماعيل (م) ^(٣) عن أيوب بهذا ، وفيه « قال : نعم بعد الركوع . ثم سئل بعد :
هل قنت رسول الله في صلاة الصبح ؟ قال : نعم بعد الركوع يسيراً » .

٢٧٨٠ - عبد الواحد (خ) ^(٤) ، نا عاصم الأحول « سألت أنساً عن القنوت ، فقال : قد
كان القنوت . قلت : قبل الركوع أو بعده ؟ قال : قبله . قلت : إن فلاناً أخبرني أنك
قلت : بعد الركوع ! قال : كذب إنما قنت بعد الركوع شهراً ، أنه كان بعث قومًا يقال لهم :
القراء . . . » الحديث . كذا هذه الرواية / وقد روى عبد العزيز بن صهيب عن أنس في هذا
قال : « فدعا عليهم شهراً في صلاة الغداة - وذلك بدء القنوت - وما كنا نقنت » . ثم روى
عبد العزيز : « أن رجلاً سأل أنساً عن القنوت : أبعد الركوع أو عند الفراغ من القراءة ؟ قال : لا
بل عند الفراغ من القراءة » وروينا عن أبي هريرة في غير قصة القراء أن قنوت النبي ﷺ كان
بعد الركوع ، وكذلك عن ابن عمر .

٢٧٨١ - شعيب (خ) ^(٥) ، عن الزهري ، أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن وأبو سلمة قالا :

(١) تقدم .

(٢) البخاري (٢ / ٥٦٨ رقم ١٠٠١) .

وأخرجه أبو داود (٢ / ٦٨ رقم ١٤٤٤) ، والنسائي (٢ / ٢٠٠ رقم ١٠٧١) كلاهما من طريق حماد به .

(٣) مسلم (١ / ٤٦٨ رقم ٦٧٧) [٢٦٨] .

وأخرجه ابن ماجه (١ / ٣٧٤ رقم ١١٨٤) من طريق عبد الوهاب به .

(٤) البخاري (٢ / ٥٦٨ رقم ١٠٠٢) .

وأخرجه مسلم (١ / ٤٦٩ رقم ٦٧٧) [٣٠٢] من طريق أبي معاوية عن عاصم به .

(٥) البخاري (٢ / ٣٣٨ رقم ٨٠٣) .

وأخرجه أبو داود (١ / ٢٢١ رقم ٨٣٦) من طريق شعيب به . وأخرجه النسائي (٢ / ٢٣٥ رقم ١١٥٦)

من طريق معمر ، عن الزهري به .

قال أبو هريرة: «كان رسول الله حين يرفع صلبه فيقول: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد. يدعو لرجال فيسميهم بأسمائهم فيقول: اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم كسني يوسف. وأهل المشرق يومئذ من مضر يخالفون رسول الله ﷺ».

٢٧٨٢- معمر (خ) ^(١)، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ «إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر قال: اللهم العن فلاناً وفلاناً وفلاناً. فأنزل الله: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾» ^(٢) . . . الحديث.

٢٧٨٣- وابن المبارك، عن حنظلة بن أبي سفيان، سمعت سالم بن عبد الله ^(٣) «كان رسول الله يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام، فنزلت: ﴿ليس لك . . .﴾» ^(٢) الآية ورواه بعضهم عن عمر بن حمزة، عن سالم، عن أبيه موصولاً . . . فذكر: «أبا سفيان» بدل «سهيل».

٢٧٨٤- إسماعيل بن جعفر (م) ^(٤)، عن محمد بن عمرو، عن خالد بن عبد الله بن حرملة، عن الحارث بن خفاف أنه قال: قال خُفاف بن إيماء: «ركع رسول الله ثم رفع رأسه فقال: غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله، عُصية عصت الله ورسوله، اللهم العن بني لحيان ورعلاً وذكوان ثم خر ساجداً، قال خالد: فجعلت لعنة الكفرة لأجل ذلك».

٢٧٨٥- قبيصة، نا سفيان، عن عاصم، عن أنس قال: «إنما قنت النبي شهراً. فقلت: كيف القنوت؟ قال: بعد الركوع». فهو ذا قد أخبرك أن القنوت المطلق المعتاد بعد الركوع وقوله: «إنما قنت شهراً» يريد به اللعن، ورواة القنوت بعد الركوع أكثر وأحفظ وعليه درج الخلفاء الراشدون في أشهر الروايات عنهم وأكثرها.

٢٧٨٦- حماد بن زيد، ثنا العوام المازني، عن أبي عثمان «أن أبا بكر وعمر قتا في الصبح بعد الركوع». رواه / القطان عن العوام، فزاد «عثمان» معهم.

٢٧٨٧- عفان، نا شعبة، عن عاصم وسليمان التيمي وعلي بن زيد سمعوا أبا عثمان

(١) تقدم.

(٢) آل عمران: ١٢٨.

(٣) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٤) مسلم (١/ ٦٧٩ رقم ٣٠٨).

يحدث عن عمر «أنه كان يقنت بعد الركوع». وعن أبي رافع «أن عمر قنت في الصبح بعد الركوع». وعن زيد بن وهب، عن عمر نحوه. قد روي عن عمر وعلي «القنوت قبل الركوع» ولم يصح.

٢٧٨٨ - مغلد بن يزيد، عن خليل بن دعلج، عن قتادة، عن أنس قال: «قنت رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان بعد الركوع، ثم تباعدت الديار فطلب الناس إلى عثمان أن يجعله قبل الركوع لكي يدركوا الصلاة، فقنت قبل الركوع» خليل غير حجة.

دعاء القنوت

٢٧٨٩ - إسرائيل عن أبي إسحاق، (د ت س) ^(١) عن بريد بن أبي مريم (ق) ^(٢)، عن أبي الحوراء، عن الحسن «علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في القنوت: اللهم اهديني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت» كذا فيه «ولا يعز».

٢٧٩٠ - العلاء بن صالح، حدثني بريد، نا أبو الحوراء قال: «سألت الحسن بن علي: ما عقلت عن رسول الله ﷺ؟ قال: علمني دعوات أقولهن: اللهم اهديني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك - أراه قال: إنه لا يذل من واليت - تباركت ربنا وتعاليت. فذكرت ذلك لمحمد ابن الحنفية فقال: إنه الدعاء الذي كان أبي يدعو به في صلاة الفجر في قنوته» قال المؤلف: بريد قال: فذكرت.

قلت: رواه الأربعة في سننهم وحسنه الترمذي.

ورواه النسائي ^(٣) عن محمد بن سلمة، عن ابن وهب، عن يحيى بن عبد الله بن سالم، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن علي، عن الحسن. ورواه ابن أبي فديك، عن إبراهيم بن إسماعيل بن عقبة، عن موسى بن عقبة فقال: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن

(١) أبو داود (٢/ ٦٣ رقم ١٤٢٥)، والترمذي (٢/ ٣٢٨ رقم ٤٦٤)، والنسائي (٣/ ٢٤٨ رقم ١٧٤٥)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٢) ابن ماجه (١/ ٣٧٢ رقم ١١٧٨).

(٣) (٣/ ٢٤٨ رقم ١٧٤٦).

الحسن . وهذا إسناد غريب عزيز .

٢٧٩١ - أبو يحيى بن أبي مسرة المكي ، أخبرني أبي ، أنا عبد المجيد بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، أخبرني عبد الرحمن بن هرمز أن بريد بن أبي مريم أخبره سمعت ابن عباس ومحمد بن علي - هو ابن الحنفية - بالخيف يقولان : « كان النبي ﷺ يقنت في صلاة الصبح وفي وتر / الليل بهؤلاء الكلمات : اللهم اهدني فيمن هديت . . . » إلى آخره .

قلت : والد أبي يحيى هو أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مسرة ، وما علمت فيهما جرحاً مع نكارة الحديث ، وطريق أبي إسحاق ، عن بريد أثبت ؛ فقد رواه عن أبي إسحاق جماعة .

٢٧٩٢ - أخبرنا الحاكم ، أنا أبو الوليد الفقيه ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان ، ثنا هشام ابن خالد الأزرق ، نا الوليد بن مسلم ، نا ابن جريج ، عن ابن هرمز ، عن بريد بن أبي مريم ، عن ابن عباس قال : « كان رسول الله ﷺ يعلمنا دعاء ندعوه به في القنوت من صلاة الصبح : اللهم اهدنا فيمن هديت . . . » فذكره . ورواه مغلد بن يزيد الحراني ، عن ابن جريج . . . فذكر رواية بريد مرسلة في تعليم النبي ﷺ أحد ابني بنته هذا الدعاء في وتره ، ثم قال بريد : سمعت ابن الحنفية وابن عباس يقولان : « كان رسول الله ﷺ يقولها في قنوت الليل » وكذلك رواه أبو صفوان الأموي ، عن ابن جريج فقال : عن عبد الله بن هرمز قال في حديث ابن عباس وابن الحنفية في قنوت صلاة الصبح . فصح بهذا كله أن تعليم هذا الدعاء وقع لقنوت صلاة الصبح وقنوت الوتر وأن بريداً رواه بالوجهين .

٢٧٩٣ - معاوية بن صالح ، عن عبد القاهر ، عن خالد بن أبي عمران^(١) قال : « بينا رسول الله ﷺ يدعو على مضر إذ جاءه جبريل فأومأ إليه أن اسكت هنية ، فقال : يا محمد ، إن الله لم يبعثك سبأاً ولا لعاناً ، وإنما بعثك رحمة ولم يبعثك عذاباً ﴿ ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ﴾^(٢) ثم علمه هذا القنوت : اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونخضع لك ونخلع ونترك من يكفرك ، اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد^(٣) ، نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجذ إن عذابك بالكافرين (مُلْحَق)^(٤) . هذا مرسل .

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع .

(٢) آل عمران : ١٢٨ .

(٣) كتب بحاشية «الأصل» : الحفد : السرعة .

(٤) ضبطها في «الأصل» بفتح الحاء وكسرها ، وكتب فوقها «معاً» إشارة إلى صحة الوجهين .

قلت : وعبد القاهر يُجهل .

٢٧٩٤ - الحسين بن حفص ، عن سفيان ، حدثني ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير « أن عمر قنت بعد الركوع فقال : اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم ، وانصرهم على عدوك وعدوهم ، اللهم العن كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ، ويكذبون رسلك ويقاثلون أولياءك ، اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل أقدامهم ، وأنزل بهم بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين ، بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ، ونثني عليك ولا نكفرك ، ونخلع ونترك من يفجرك ، بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد ولك نسعى ونحسد ، نخشى عذابك الجذ ، ونرجو رحمتك ، إن عذابك بالكافرين ملحق » .
إسناده صحيح .

٢٧٩٥ - الوليد بن مزيد ، نا الأوزاعي ، حدثني عبدة بن أبي لبابة ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبيه قال : « صليت خلف عمر صلاة الصبح فسمعتة يقول بعد القراءة قبل الركوع : اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحسد ، نرجو رحمتك ونخشى عذابك ، إن عذابك بالكافرين ملحق ، اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونؤمن بك ونخضع لك ونخلع من يكفرك » . كذا قال قبل الركوع ، وهو وإن كان إسناده صحيحاً فرواة قنوت عمر بعد الركوع أكثر وهم أبو رافع وعبيد بن عمير وأبو عثمان النهدي وزيد بن وهب ، وروينا عن علي « أنه قنت في الفجر فقال : اللهم إنا نستعينك ونستغفرك » . وروينا عن أبي عمرو بن العلاء أنه يقرأها : « إن عذابك بالكفار ملحق » بخفض الحاء .

٢٧٩٦ - قلت : هشام ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الحارث « أن أبا حليلة معاذاً كان يصلي

على النبي ﷺ في القنوت » .

رفع اليدين في القنوت

٢٧٩٧ - علي بن الصقر السكري ، نا عفان ، نا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس

« في قصة القراءة وقتلهم ، فقال لي أنس : لقد رأيت رسول الله ﷺ كلما صلى الغداة رفع يديه يدعو عليهم » .

قلت : علي قال الدارقطني : ليس بالقوي .

٢٧٩٨ - جعفر بن ميمون - بياع الأنماط - عن أبي عثمان، عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ قال: «إن الله حيي كريم يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفراً خائبين»^(١). رواه سليمان التيمي، عن أبي عثمان فلم يرفعه لكن عدد من الصحابة رفعوا أيديهم في القنوت.

٢٧٩٩ - يحيى القطان، عن جعفر بن ميمون، حدثني أبو عثمان النهدي قال: «كنا نجيء وعمر يؤم الناس، ثم يقنت بنا بعد الركوع ويرفع يديه حتى تبدو كفاه ويُخرج ضبعيه».

٢٨٠٠ - ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي عثمان/ «صليت خلف عمر فقراً ثمانين آية من البقرة وقنت بعد الركوع ورفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه، ورفع صوته بالدعاء حتى سمع من وراء الحائط».

٢٨٠١ - ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن وبكر بن عبد الله، عن أبي رافع «صليت خلف عمر فقنت بعد الركوع ورفع يديه وجهراً بالدعاء، فكان الحسن يفعل ذلك». هذا عن عمر صحيح. وروى عن علي بإسناد ضعيف، وعن ابن مسعود وأبي هريرة في قنوت الوتر. قال المؤلف: فأما مسح اليدين بالوجه فلست أحفظه عن أحد في القنوت وإن كان جاء خارج الصلاة، وفيه مرفوع ضعيف والأولى أن لا يفعل في الصلاة.

٢٨٠٢ - نا القعنبى (د)^(٢)، نا عبد الملك بن محمد بن أيمن، عن عبد الله بن يعقوب بن إسحاق عن حدثه، عن محمد بن كعب القرظي، نا ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «سلوا الله ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها، فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم» قال (د): روي هذا من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية وهذا مع ضعفه أمثلها.

٢٨٠٣ - وعن ابن المبارك «أنه كان يقنت في الوتر ويرفع يديه ولا يمسح بهما وجهه».

(١) أخرجه أبو داود (٧٨/٢ رقم ١٤٨٨)، والترمذي (٥/٥٢٠ رقم ٣٥٥٦)، وابن ماجه (٢/١٢٧١ رقم ٣٨٦٥) كلهم من طريق جعفر بن ميمون به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وروى بعضهم ولم يرفعه.

(٢) أبو داود (٧٨/٤ رقم ١٤٨٥).

المأموم يؤمن على دعاء القنوت

٢٨٠٤ - هلال بن خباب (د) ^(١)، عن عكرمة، عن ابن عباس «قنت رسول الله شهراً متتابعاً في الصلوات . . . الحديث، وفيه «ويؤمن من خلفه».

من لم ير القنوت في الصبح

٢٨٠٥ - محمد بن جابر - وهو متروك - عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عبد الله قال: «ما قنت رسول الله ﷺ في شيء من صلاته».

٢٨٠٦ - شريك، عن أبي حمزة الأعور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: «قنت رسول الله شهراً يدعو على عصية وذكوان فلما ظهر عليهم ترك القنوت». قال ابن مهدي: إنما ترك اللعن.

٢٨٠٧ - أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي (ت س ق) ^(٢) «قلت: يا أبة، أليس قد صليت خلف رسول الله ﷺ وخلف أبي بكر وعمر؟ قال: بلى. قلت: فكانوا يقتنون في الفجر؟ قال: يا بني، محدث» طارق الأشجعي / ما حفظه وغيره قد حفظه فالحكم له.

قلت: لا منافاة بينهما، بل يدل على أنهم كانوا يقتنون ويتركون؛ إذ «كان» لا تستدعي دوام الفعل، وخبر طارق صححه (ت).

٢٨٠٨ - قتادة، عن أبي مجلز قال: «صليت مع ابن عمر الصبح فلم يقت، فقلت له: لا أراك تقت! قال: ما أحفظه عن أحد من أصحابنا».

قلت: هذا صحيح عن ابن عمر، وكونه مع فرط [متابعته] ^(٣) للسنة واعتناؤه بالآثار النبوية لم يحفظه - يدل على ترك مداومة ذلك أو عدمه.

(١) تقدم.

(٢) الترمذي (٢/ ٢٥٢ رقم ٤٠٢)، والنسائي (٢/ ٢٠٤ رقم ١٠٨٠) وابن ماجه (١/ ٣٩٣ رقم ١٢٤١). وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) في «الأصل، ك»: متتابعة.

قال المؤلف : نسيان بعض الصحابة أو غفلته عن بعض السنن لا يقدح في رواية من حفظ وأثبت .

قلت : نسيان ابن عمر لذلك كالمستحيل ؛ لأنه مستمر على صلاة الصبح دائماً وكان ملازماً للنبي ﷺ وصاحبيه ، شديد الاتباع .

٢٨٠٩ - حماد بن زيد ، نا بشر بن حرب ، سمعت ابن عمر يقول : «أرأيت قيامهم عند فراغ القارئ من السورة هذا القنوت ؟ ! إنها لبدعة ما فعله رسول الله ﷺ إلا شهراً ثم تركه» . بشر ضعيف .

قلت : بعضهم قواه ، واحتج به النسائي .

قال : فإن صحت روايته عن ابن عمر ففيها دلالة على أنه إنما أنكر قبل الركوع .

٢٨١٠ - شبابة ، نا عبد الله بن ميسرة أبو ليلى ، عن إبراهيم بن أبي حرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : «أن القنوت في صلاة الصبح بدعة» أبو ليلى متروك . وقد مر عن ابن عباس «أنه قنت في الصبح» .

٢٨١١ - إبراهيم بن بشار الرمادي ، ثنا محمد بن يعلى ، نا عنبسة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن أم سلمة «أن النبي ﷺ نهى عن القنوت في صلاة الصبح» رواية ضعفاء .

التشديد على من أضع الصلاة عن وقتها

قال تعالى : ﴿فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾^(١) .

٢٨١٢ - أبو بدر السكوني ، نا عبد الله بن زبيد الأيامي ، عن طلحة بن مصرف ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : «الذين هم عن صلاتهم ساهون»^(٢) وفي قراءة عبد الله «لا هون» قال : السهو عنها ترك وقتها . تابعه خلف بن حوشب عن طلحة .

٢٨١٣ - أبان بن يزيد ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن مصعب : «قلت لأبي : أرأيت قوله تعالى : ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾^(٢) هو الذي يحدث أحدنا نفسه في الصلاة؟ قال : لا ، وأينا لا يحدث نفسه في الصلاة؟! / ولكن السهو ترك الصلاة عن وقتها» .

(١) الماعون : ٤ - ٥ .

(٢) الماعون : ٥ .

٢٨١٤ - عكرمة بن إبراهيم الأزدي، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن أبيه «سألت النبي ﷺ عن قوله: ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾^(١) قال: هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها». عكرمة واه، وإنما يصح موقوفاً.

٢٨١٥ - شعبة (خ م)^(٢)، أخبرني الوليد بن العيزار، سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: أخبرني صاحب هذه الدار - وأوماً إلى دار عبد الله بن مسعود قال: «سألت النبي ﷺ: أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الصلاة لوقتها. قلت: ثم أي؟ قال: بر الولدين. قلت: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله. قال: وحدثني بهن، ولو استزدته لزدني».

٢٨١٦ - زيد بن أسلم (د)^(٣)، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله الصنابحي قال: «زعم أبو محمد أن الوتر واجب. فقال عبادة: كذب أبو محمد، أشهد أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: خمس صلوات افترضهن الله من أحسن وضوءهن وصلاتهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن كان له عند الله عهد أن يغفر له، ومن لم يفعل فليس له عند الله عهد، إن شاء غفر له وإن شاء عذبه». رواه محمد بن مطرف عنه.

٢٨١٧ - حفص بن غياث، عن عبد الرحمن - جليس لمسعر - عن يزيد الفقير، عن أنس قال رسول الله: «إن أخوف ما أخاف على أمتي تأخيرهم الصلاة عن وقتها [وتعجيلهم]^(٤) الصلاة عن وقتها». قال البخاري: لا أدري أيش هذا الحديث!

قلت: الخبر منكر، وعبد الرحمن مجهول، ويروى عن حفص، عن عبد الرحمن بن زياد.

٢٨١٨ - شعبة (خ)^(٥)، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود: «سألت عائشة: ما كان رسول الله ﷺ يصنع في أهله؟ فقالت: كان يكون في مهنة أهله - تعني خدمة أهله - فإذا

(١) سورة الماعون، آية: ٥.

(٢) البخاري (٢/ ١٢ رقم ٥٢٧)، ومسلم (١/ ٩٠ رقم ٨٧) [١٣٩].

وأخرجه النسائي (١/ ٢٩٢ رقم ٦١٠)، والترمذي (١/ ٣٢٦) معلقاً عن شعبة ووصله (٢/ ٣٢٥ رقم ١٧٣) من طريق أبي يعفور، عن الوليد بن العيزار به. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) أبو داود (١/ ١١٣ رقم ٤٢٥).

(٤) في «الأصل»: وتعجلهم. والمثبت من «ك، ه».

(٥) البخاري (٢/ ١٩١ رقم ٦٧٦).

وأخرجه الترمذي (٤/ ٥٦٤ رقم ٢٤٨٩) من طريق شعبة به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة».

لا تفريط على النائم والناسي وعليه قضاء الصلاة إذا ذكر لا كفارة لها إلا ذلك

٢٨١٩- هشيم (خ)^(١)، نا حصين، نا عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: «سرنا مع رسول الله ﷺ ونحن في سفر ذات ليلة فقلنا: يا رسول الله، لو عرست بنا...» فذكر الحديث في نومهم فقال رسول الله ﷺ: «إن الله قبض أرواحكم حين شاء، وردها عليكم حين شاء. ثم أمرهم فانتشروا لحاجتهم وتوضؤوا وارتفعت الشمس فصلى بهم».

٢٨٢٠- سليمان بن المغيرة (م)^(٢)، نا ثابت، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه... فذكر الحديث / وفيه «فمال النبي ﷺ عن الطريق ووضع رأسه، ثم قال: احفظوا علينا صلاتنا. فكان أول من استيقظ النبي ﷺ والشمس في ظهره. فقمنا فرعين فقال: اركبوا. فسرنا حتى ارتفعت الشمس، ثم دعا بمىضاة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأنا منها، ونادى بلال بالصلاة فصلى رسول الله ﷺ ركعتين، ثم صلى صلاة الغداة، فصنع كما كان يصنع كل يوم، ثم ركب وركبنا فجعل بعضنا يهمس إلى بعض: ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا؟ فقال النبي ﷺ: ما هذا الذي تهمسون دوني؟ فقلنا: يا نبي الله، تفريطنا في صلاتنا. فقال: أما لكم في أسوة؟ ثم قال: إنه ليس في النوم تفريط، إنما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الأخرى، فإذا كان ذلك فليصلها حين يستيقظ؛ فإذا كان من الغد فليصلها عند وقتها...» وذكر باقي الحديث «ثم قال عبد الله بن رباح: إني لأحدث بهذا الحديث في المسجد الجامع. فقال لي عمران بن حصين: انظر أيها الفتى كيف تحدث؛ فإني أحد الركب تلك الليلة. فقلت: يا أبا نجيد، حدث أنت أعلم بالحديث. قال: ممن أنت؟ قلت: من الأنصار. قال: فأنتم أعلم (بالحديث)^(٣). فحدثت القوم، فقال عمران: لقد شهدت تلك الليلة فما شعرت أن أحدا حفظه كما حفظه». وفي لفظ (م) «فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها، فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها». إنما أراد أن وقتها لم يتحول، وقد

(١) البخاري (٢/ ٧٩ رقم ٥٩٥).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٤٥-٤٤٦ رقم ١١٤٨) من طريق هشيم به. وأخرجه أبو داود

(١/ ١٢٠ رقم ٤٣٩) من طريق خالد عن حصين به.

(٢) تقدم.

(٣) ضرب عليها بالأصل، وهي مثبتة في «ك، ه».

حملة بعضهم عن عبد الله بن رباح على الوهم .

٢٨٢١ - الأسود بن شيبان (د) (١)، عن خالد بن سمير قال : «قدم علينا عبد الله بن رباح الأنصاري - وكانت الأنصار تفقهه - فحدثنا قال : نا أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ . . . » فذكر قصة نومهم عن الصلاة إلى أن قال : «فما استيقظنا إلا بالشمس طالعة علينا ، فقمنا وهلين لصلاتنا ، فقال رسول الله ﷺ : رويداً . حتى تعالت الشمس ، ثم قال : من كان يصلي هاتين / الركعتين قبل صلاة الغداة فليصلهما . قال : فصلاهما من كان يصليهما ومن كان لا يصليهما ، ثم أمر فنودي بالصلاة ثم تقدم فصلى بنا فلما سلم قال : إنا بحمد الله لم نكن في شيء من أمر الدنيا شغلنا عن صلاتنا ولكن أرواحنا كانت بيد الله أرسلها إذ شاء ، فمن أدركته هذه الصلاة من غد صالحاً فليصل معها مثلها» . فهذا لا يتابع عليه قاله البخاري ، وقد صرح في الحديث الماضي بأن لا يجب مع القضاء غيره .

٢٨٢٢ - مكي بن إبراهيم ، ثنا هشام ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين «سرنا مع رسول الله في غزاة ، فلما كان في آخر السحر عرسنا فما استيقظنا حتى أيقظنا حر الشمس ، فجعل الرجل منا ينتبه فرعاً دهشاً ، فلما استيقظ رسول الله ﷺ أمرنا فارتحلنا ، ثم سرنا حتى ارتفعت الشمس ، ثم نزلنا فقضى القوم حوائجهم ، ثم أمر بلالاً فأذن فصلينا ركعتين ، ثم أمره فأقام ، ثم صلى الغداة ، فقلنا : يا نبي الله ! ألا نقضيها من الغد لوقتها ؟ فقال : ينهاكم الله عن الربا ويقبله منكم !» .

قلت : إسناده صالح .

٢٨٢٣ - وقال زائدة ، عن هشام ، عن الحسن أن عمران حدثه بمعناه .

قلت : خرجه (د) (٢) من طريق يونس ، عن الحسن .

٢٨٢٤ - يونس (م) (٣) ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى أدركه الكرى فعرس وقال لبلال : اكلاً لنا الليل . فصلى بلال ما قدر له ، ونام رسول الله وأصحابه ، فلما تقارب الفجر استند بلال إلى راحلته فواجه الفجر فغلبته عيناه ، فلم يستيقظ رسول الله ﷺ ولا بلال ولا أحد من الصحابة ، حتى

(١) أبو داود (١ / ١٢٠ رقم ٤٣٨) ، وتقدم تخريجه .

(٢) أبو داود (١ / ١٢١ رقم ٤٤٣) .

(٣) مسلم (١ / ٤٧١ رقم ٦٨٠) [٣٠٩] .

أخرجه أبو داود (١ / ١١٨ رقم ٤٣٥) ، وابن ماجه (١ / ٢٢٧ رقم ٦٩٧) كلاهما من طريق يونس به .

ضربتهم الشمس ، فكان رسول الله ﷺ أولهم (استيقاظاً) ^(١) ففرع رسول الله فقال : أي بلال . فقال بلال : أخذ بنفسي الذي أخذ بأبي أنت يا رسول الله بنفسك . قال : اقتادوا . فاقْتادوا رواحهم شيئاً ، ثم توضأ رسول الله وأمر بلالا فأقام الصلاة فصلّى بهم الصبح ، فلما قضى الصلاة قال : من نسي الصلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله قال : ﴿ أقم الصلاة لذكرك ﴾ ^(٢) قال : وكان ابن شهاب يقرؤها : « للذكرى » .

٢٨٢٥ - أبان (د) ^(٣) ، نا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة في هذا الخبر فقال : « تحولوا عن مكانكم الذي أصابتكم فيه الغفلة ، وأمر بلالا فأذن وأقام وصلى » . رواه مالك وجماعة ، عن الزهري ، عن ابن المسيب مرسل ، ورواه مالك ، عن زيد بن أسلم مرسل .

٢٨٢٦ - /يزيد بن كيسان (م) ^(٤) ، نا أبو حازم ، عن أبي هريرة « عرسنا مع النبي ﷺ فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس ، فقال رسول الله ﷺ : ليأخذ كل رجل برأس راحلته ؛ فإن هذا منزل حضرنا فيه الشيطان . ففعلنا ، ثم دعا بالماء فتوضأ ثم سجد سجدتين ، ثم أقيمت الصلاة فصلّى الغداة » .

٢٨٢٧ - قتادة (خ م) ^(٥) ، عن أنس ، عن النبي ﷺ « من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ولا كفارة لها إلا ذلك . ثم قرأ قتادة : ﴿ أقم الصلاة لذكرك ﴾ ^(٦) » .

٢٨٢٨ - أبو عوانة (م) ^(٦) ، عن قتادة ، عن أنس قال رسول الله : « من نسي صلاة أو نام

(١) في «الأصل ، ك» : استيقاضاً . والمثبت من «ه» .

(٢) طه : ١٤ .

(٣) أبو داود (١ / ١١٩ رقم ٤٣٦) .

(٤) مسلم (١ / ٤٧١ رقم ٦٨٠) [٣١٠] .

وأخرجه النسائي (١ / ٢٩٨ رقم ٦٢٣) من طريق يزيد به .

(٥) البخاري (٢ / ٨٤ رقم ٥٩٧) ومسلم (١ / ٤٧٧ رقم ٦٨٤) [٣١٤] .

وأخرجه مسلم (١ / ٤٧٧ رقم ٦٨٤) ، والترمذي (١ / ٣٣٥ رقم ١٧٨) ، والنسائي (١ / ٢٩٣ رقم ٦١٣) ، وابن ماجه (١ / ٢٢٧ رقم ٦٩٦) من طرق عن أبي عوانة ، عن قتادة به . وقال الترمذي : حديث أنس حديث حسن صحيح .

وأخرجه مسلم (١ / ٤٧٧ رقم ٦٨٤) [٣٧٥] من طريق سعيد عن قتادة به ، وأخرجه النسائي (١ / ٢٩٣ رقم ٢٩٤) ، وابن ماجه (١ / ٢٢٧ رقم ٦٩٥) من طريق حجاج بن حجاج عن قتادة به .

وأخرجه أبو داود (١ / ١٢١ رقم ٤٤٢) من طريق همام عن قتادة به .

(٦) مسلم (١ / ٤٧٧ رقم ٦٨٤) [٣١٥] . وتقدم تخريجه .

عنها فكفارتها أن يصلّيها إذا ذكرها». وكذا رواه ابن أبي عروبة، وغير واحد.

٢٨٢٩ - الطيالسي (د س) ^(١)، ناشبة والمسعودي (د س) ^(٢)، عن جامع بن شداد، عن عبد الرحمن بن أبي علقمة، عن ابن مسعود «كنا مع رسول الله ﷺ مرجعه من الحديبية، فعرسنا فقال: من يحرسنا لصلاتنا؟ وقال شعبة: من يكلؤنا؟ قال بلال: أنا. قال المسعودي في حديثه: إنك تنام. قال: من يحرسنا؟ قال بلال: أنا. قال: إنك تنام. قال: من يحرسنا لصلاتنا؟ فقال ابن مسعود: أنا. فقال رسول الله: إنك تنام. فحرسهم حتى إذا كان في وجه الصبح أدركني ما قال رسول الله ﷺ فمنت، فما استيقظنا إلا بالشمس، فقام رسول الله فصنع ما كان يصنع ثم قال: إن الله لو أراد أن لا تناموا عنها لم تناموا، ولكن أراد أن تكون لمن بعدكم فهكذا فافعلوا من نام منكم أو نسي».

٢٨٣٠ - حفص بن عمر بن أبي العطف - هالك - عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «من نسي صلاة فوقتها إذا ذكرها». وفي حديث أبي قتادة وأبي هريرة وغيرهما دلالة على أن وقت القضاء لا يتضيق ولو كان يتضيق لما أخرها لأجل الشيطان، فقد صلى عليه السلام وهو يخنق الشيطان. قال الشافعي: فخنقه للشيطان في الصلاة أبلغ من واد فيه شيطان.

٢٨٣١ - محمد بن زياد (خ) ^(٣)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ «أن عفريتاً تفلت عليّ البارحة ليقطع عليّ الصلاة، فأمكنني الله منه فدعته وأردت أن أربطه إلى جنب سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا إليه كلكم، فذكرت دعوة أخي سليمان: ﴿رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي﴾» ^(٤) قال: فرده خاسئاً.

٢٨٣٢ - إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن / أبي عبيدة ^(٥)، عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ:

(١) أبو داود (١/ ١٢٢ رقم ٤٤٧)، والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٦٧ رقم ٨٨٥٣).

(٢) أبو داود (١/ ١٢٢ رقم ٤٤٧) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٦٨ رقم ٨٨٥٤).

(٣) البخاري (١/ ٦٦٠ رقم ٤٦١).

وأخرجه مسلم (١/ ٣٨٤ رقم ٥٤١) [٣٩] والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٤٣ رقم ١١٤٤) كلاهما من طريق محمد بن زياد به.

(٤) ص: ٣٥.

(٥) ضيب عليها المصنف للانقطاع.

«مر عليّ شيطان فتناولته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي . وقال : أوجعتني ، أوجعتني ولولا ما دعا سليمان لأصبح من أطا إلى أصطوانة من أساطين المسجد ينظر إليه ولدان أهل المدينة» . تابعه جابر بن سمرة مرفوعاً بمعناه .

قضاء الفوائت الأولى فالأولى

٢٨٣٣ - علي بن المبارك (خ م) ^(١) ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن جابر قال : «جاء عمر إلى النبي ﷺ يوم الخندق فجعل يسب كفار قريش ويقول : يا رسول الله ، ما صليت العصر حتى كادت الشمس أن تغيب . فقال النبي ﷺ : وأنا والله ما صليتها بعد . قال : فنزل إلى بطحان فتوضأ وصلى العصر بعدما غابت الشمس ثم صلى المغرب بعدها» .

٢٨٣٤ - الأوزاعي حدثني أبو الزبير (ت س) ^(٢) ، عن نافع بن جبير ، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه «كنا مع رسول الله ﷺ موازي العدو فشغلوا رسول الله ﷺ عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى تنصف الليل ، فقام فبدأ بالظهر فصلاها ، ثم العصر ، ثم المغرب ، ثم العشاء يتبع بعضها بعضاً - زاد الوليد بن مسلم فيه عن الأوزاعي - : بإقامة إقامة» .

قلت : رواه الدستوائي وهشيم عن أبي الزبير .

من قال بترك الترتيب

قاله طاوس والحسن .

٢٨٣٥ - إبراهيم بن طهمان ، (م) ^(٣) عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن شتير بن شكل ، عن عليّ «شغل رسول الله ﷺ يوم الأحزاب عن صلاة العصر حتى صلى ما بين المغرب والعشاء وقال : شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً» .

٢٨٣٦ - أبو معاوية (م) ^(٤) ، عن الأعمش بهذا ، وفيه «فصلاها بين المغرب والعشاء» .

(١) البخاري (٢ / ٨٢ رقم ٥٩٦) ، ومسلم (١ / ٤٣٨ رقم ٦٣١) [٢٠٩] .

وأخرجه النسائي (٣ / ٨٤ رقم ١٣٦٦) والترمذي (١ / ٣٣٨ رقم ١٨٠) كلاهما من طريق الدستوائي عن يحيى به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) الترمذي (١ / ٣٣٧ رقم ١٧٩) ، والنسائي (١ / ٢٩٧ رقم ٦٢٢) . وقال الترمذي : حديث عبد الله ليس بإسناده بأس إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من عبد الله .

(٣) مسلم (١ / ٤٣٧ رقم ٦٢٧) [٢٠٥] . قلت : وأخرجه النسائي في الكبرى (١ / ١٥٢ رقم ٣٥٨ / ٤) من طريق الأعمش به ..

(٤) مسلم (١ / ٤٣٧ رقم ٦٢٧) [٢٠٥] .

قلت : يريد الوقتين لا الصلاتين .

٢٨٣٧ - ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن يزيد ، عن عبد الله بن عوف ، عن أبي جمعة حبيب بن سباع « أن رسول الله ﷺ عام الأحزاب صلى المغرب ونسي العصر ، فقال لأصحابه : هل رأيتموني صليت العصر ؟ قالوا : لا . فأمر / المؤذن فأذن ، ثم أقام فصلى العصر ونقض الأولى ، ثم صلى المغرب » . إسناده ضعيف ، وثبت عن جابر « أن النبي ﷺ صلى العصر ، ثم المغرب » فيحتمل أن يكون ذلك في يوم آخر ، وما عن علي في يوم ، وما عن ابن مسعود وأبي سعيد في يوم آخر .

من ذكر صلاة وهو في أخرى

احتج أصحابنا بعموم قوله عليه السلام : « صلوا ما أدركتم ، ثم اقضوا ما فاتكم » وهو خبر :
٢٨٣٨ - ابن المسيب (م) ^(١) ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله « إذا أتيت الصلاة فلا تأتوها تسعون واثنتوها تمشون وعليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا واقتضوا ما فاتكم » .

٢٨٣٩ - أبو إبراهيم الترمذاني إسماعيل بن بسام ، نا سعيد بن عبد الرحمن ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « من نسي صلاة فلم يذكرها إلا وهو مع الإمام فليصل مع الإمام ، فإذا فرغ من صلاته فليعد الصلاة التي نسي ، ثم ليعد الصلاة التي صلى مع الإمام » . تفرد برفعه الترمذاني . رواه جماعة عن نافع من قول ابن عمر ، فأعادتها عند الشافعي استحباب لا إيجاب .

٢٨٤٠ - بقية ، نا عمر بن أبي عمر ، عن مكحول ^(٢) عن ابن عباس أن رسول الله قال : « إذا نسي أحدكم صلاة فذكرها وهو في صلاة مكتوبة فليبدأ بالتي هو فيها ؛ فإذا فرغ صلى التي نسي » . عمر مجهول .

قلت : ومكحول ما أدرك ابن عباس .

استحباب ترك التجافي في الركوع والسجود للمرأة

قال إبراهيم النخعي : « كانت المرأة تؤمر إذا سجدت أن تلزق بطنها بفخذها ؛ كيلا ترتفع عجيزتها ولا تجافي كالرجل » .

(١) مسلم (١/ ٤٢٠ رقم ٦٠٢) [١٥١] .

وأخرجه النسائي (٢/ ١١٤ - ١١٥ رقم ٨٦١) والترمذي (٢/ ١٤٩ رقم ٣٢٨) كلاهما من طريق ابن المسيب به .

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع .

٢٨٤١ - أبو إسحاق، عن الحارث، عن عليٍّ «إذا سجدت المرأة فلتضم فخذيهما».

قلت : الحارث لين.

٢٨٤٢ - محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عبد الرحمن بن سليم، عن عطاء بن عجلان حدثهم عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مرفوعاً «خير صفوف الرجال الأول وخير صفوف النساء المؤخر. وكان يأمر الرجال أن يتجافوا في سجودهم، ويأمر النساء يتحفظن في سجودهن، ويأمر الرجال أن يفرشوا اليسرى وينصبوا اليمنى في التشهد، ويأمر النساء أن يتربعن. وقال : يا معشر النساء، لا ترفعن أبصاركن في صلاتكن تنظرن/ إلى عورات الرجال». هذا ضعيف.

قلت : عطاء تركوه.

٢٨٤٣ - عن أبي مطيع الحكم بن عبد الله البلخي، عن عمر بن ذر، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعاً «إذا جلست المرأة في صلاتها وضعت فخذها على فخذها، وإذا سجدت ألصقت بطنها على فخذيهما كأستر ما يكون لها، إن الله ينظر إليها ويقول : يا ملائكتي، أشهدكم أنني قد غفرت لها». الحكم ضعفه ابن معين وغيره.

قلت : وتركه جماعة وراويه عنه محمد بن القاسم الطايكاني متهم.

٢٨٤٤ - حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان، عن يزيد بن أبي حبيب^(١) «أن رسول الله ﷺ مر على امرأتين تصليان فقال : إذا سجدتما فضمما بعض اللحم إلى الأرض ؛ فإن المرأة ليست في ذلك كالرجل».

قلت : خرجه أبو داود في المراسيل^(٢)، وهو من أضعف المراسيل.

أبواب لبس المطلي

وجوب ستر الحورة

قال تعالى : ﴿خذوا زيتكم عند كل مسجد﴾^(٣) قال الشافعي : فليل - والله أعلم - : الثياب.

قال المؤلف : هو قول طاوس . وقال مجاهد : ما وارى عورتك ولو عباءة .

٢٨٤٥ - شعبة (م)^(٤)، عن سلمة بن كهيل، سمعت مسلماً البطين يحدث عن سعيد، عن ابن عباس «﴿خذوا زيتكم عند كل مسجد﴾^(٣) قال : كانت المرأة إذا طافت تخرج

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) مراسيل أبو داود (١١٧-١١٨ رقم ٨٧).

(٣) الأعراف : ٣١.

(٤) مسلم (٤/ ٢٣٢٠ رقم ٣٠٢٨) [٢٥].

وأخرجه النسائي (٥/ ٢٣٣ رقم ٢٩٥٦) من طريق شعبة به.

صدرها» وفي لفظ (م) : «تطوف عريانة وعلى فرجها خرقة [وهي]^(١) تقول :
اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله

فنزلت : ﴿قل من حرم زينة الله . . .﴾^(٢) الآية .

وقال الشافعي : قال النبي ﷺ : «لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء» . فدل أن ليس لأحد أن يصلي إلا لابسًا .

٢٨٤٦ - ناه مالك (خ)^(٣) ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : «لا يصلين أحدكم . . .» الحديث . رواه عبد الوهاب بن عطاء ، عن مالك وقال : «لا يصلي الرجل» .

٢٨٤٧ - الليث (خ)^(٤) ، أنا ابن شهاب ، عن عبيد الله ، عن أبي سعيد الخدري : «نهى رسول الله ﷺ عن اشتمال الصماء ، وأن يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء» . ولمسلم نحوه من وجه آخر عن أبي سعيد .

٢٨٤٨ - عبيد الله بن عمر (خ م)^(٥) ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص ، عن أبي هريرة «أن رسول الله نهى عن لبستين : عن اشتمال الصماء ، وعن الاحتباء في ثوب واحد يفضي بفرجه إلى السماء» .

٢٨٤٩ - مالك (م)^(٦) ، عن أبي الزبير ، عن جابر «أن رسول الله نهى أن يأكل الرجل بشماله / أو يمشي في نعل واحدة ، وأن يشتمل الصماء ، وأن يحتبي في ثوب واحد كاشفًا عن فرجه» . اشتمال الصماء عندنا أن يلتف في ثوب ليس عليه سواه ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فيبدو فرجه .

(١) في «الأصل ، ك» : وهو . والمثبت من «ه» .

(٢) الأعراف : ٣٢ .

(٣) البخاري (١ / ٥٦١ رقم ٣٥٩) .

(٤) البخاري (١ / ٥٦٨ رقم ٣٦٧) .

وأخرجه النسائي (٨ / ٢١٠ رقم ٥٣٤٠) من طريق الليث به .

(٥) البخاري (٢ / ٧٠ رقم ٥٨٤) ، ومسلم (٣ / ١١٥٢ رقم ١٥١١) [١] .

وأخرجه النسائي (٧ / ٢٦١ رقم ٤٥١٧) ، وابن ماجه (١ / ٣٩٥ رقم ١٢٤٨) ، كلاهما من طريق عبيد الله به .

(٦) مسلم (٣ / ١٦٦١ رقم ٢٠٩٩) [٧٠] .

وأخرجه مسلم (٣ / ١٦٦١ رقم ٢٠٩٩) [٧١] ، وأبو داود (٤ / ٧٠ رقم ٤١٣٧) ، والنسائي في الكبرى

كما في التحفة (٢ / ٢٩٩ رقم ٢٧١٧) كلاهما من طريق زهير عن أبي الزبير به .

٢٨٥٠ - الليث (م) ^(١)، عن أبي الزبير، عن جابر «أن رسول الله ﷺ نهى عن اشتغال الصماء، والاحتباء في ثوب واحد، وأن يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهره». يشبه أن يكون نهى عن هذا؛ لأجل هتك العورة؛ لأن المستلقي الضيق الإزار إذا رفع رجله على الأخرى تظهر عورته غالباً أو فخذ، والفخذ عورة، أما إذا كان الإزار سائباً فلا بأس به، قاله الخطابي.

٢٨٥١ - الزهري (خ م) ^(٢)، عن عباد بن تميم، عن عمه: «رأيت رسول الله ﷺ في المسجد مستلقياً واضعاً إحدى رجليه على الأخرى». لفظ ابن عيينة عنه.

وقال معمر (م) عنه: «رافعاً» بدل: «واضعاً» ثم قال الزهري: وأخبرني سعيد بن المسيب - يعني: عن عمر وعثمان - بذلك وكان لا يحصي ذلك منهما. قال الزهري: وجاء الناس بأمر عظيم.

٢٨٥٢ - يحيى بن سعيد الأموي (م) ^(٣)، حدثني عثمان بن حكيم، أخبرني أبو أمامة بن سهل، عن المسور بن مخرمة قال: «أقبلت بحجر أحمله وعليّ إزار خفيف، فأنحل إزاري ومعني الحجر لم أستطع أن أضعه حتى بلغت به إلى موضعه، فقال رسول الله ﷺ: ارجع إلى ثوبك فخذ، ولا تمشوا عراة».

٢٨٥٣ - بهز بن حكيم (د س ق) ^(٤)، عن أبيه، عن جده أنه قال: «يا نبي الله، عوراتنا ما تأتي منها وما نذر؟ قال: احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك. قلت: رأيت إذا كان القوم بعضهم من بعض؟ قال: إن استطعت ألا يراها أحد فلا يراها. قلت: رأيت إذا كان أحدنا خالياً؟ قال: الله أحق أن يستحيا من الناس». أشار البخاري إلى هذا الحديث في الترجمة.

(١) مسلم (٣/ ١٦٦١ رقم ٢٠٩٩) [٧٢].

وأخرجه أبو داود (٤/ ٢٦٨ رقم ٤٨٦٥)، والنسائي (٨/ ٢١٠ رقم ٥٣٤٢)، والترمذي (٥/ ٨٩ رقم ٢٧٦٧) كلهم من طريق الليث به، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

(٢) البخاري (١/ ٦٧١ رقم ٤٧٥)، ومسلم (٣/ ١٦٦٢ رقم ٢١٠٠) [٧٥].

وأخرجه أبو داود (٤/ ٢٦٧ رقم ٤٨٦٦)، والنسائي (٢/ ٥٠ رقم ٧٢١)، والترمذي (٥/ ٨٨ رقم ٢٧٦٥) كلهم من طريق الزهري به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) مسلم (١/ ٢٦٨ رقم ٣٤١) [٧٨].

وأخرجه أبو داود (٤/ ٤٠ رقم ٤٠١٦) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٤) أبو داود (٤/ ٤٠ رقم ٤٠١٧)، والترمذي (٥/ ٩٠ رقم ٢٧٦٩)، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٨/ ٤٢٨ رقم ١١٣٨٠)، وابن ماجه (١/ ٦١٨ رقم ١٩٢٠).

وعلقه البخاري في صحيحه (١/ ٤٥٨) عن بهز، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

قلت : حسنه (ت) .

عورة الحرة

قال تعالى : ﴿ ولا يبدین زینتھن إلا ما ظهر منها ﴾^(١) .

٢٨٥٤ - حفص بن غياث ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس : ﴿ ولا يبدین زینتھن إلا ما ظهر منها ﴾^(١) قال : ما في الوجه والكفين . قلت : عبد الله ضعيف .

٢٨٥٥ - مسلم الملائی ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس ﴿ ولا يبدین زینتھن ﴾^(١) قال : الكحل والخاتم .

٢٨٥٦ - حاتم بن أبي صغيرة ، أنا خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ﴿ إلا ما ظهر منها ﴾^(١) قال : الكحل والخاتم . وروينا عن أنس مثله .

٢٨٥٧ - عقبة الأصم ، عن عطاء بن / أبي رباح ، عن عائشة قالت : ﴿ ما ظهر منها ﴾^(١) الوجه والكفان .

وعن ابن عمر قال : « الزينة الظاهرة : الوجه والكفان » . وعن عطاء وسعيد بن جبیر نحوه ، وهو قول الأوزاعي .

٢٨٥٨ - الوليد بن مسلم (د)^(٢) ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن خالد بن دريك ، عن عائشة « أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله ﷺ وعليها ثياب شامية رقاق فأعرض عنها ، ثم قال : ما هذا يا أسماء ؟ ! إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا - وأشار إلى وجهه وكفيه » . قال أبو داود : خالد لم يدرك عائشة . قلت : يعتضد بأقوال الصحابة قبله .

عورة الأمة

٢٨٥٩ - الأوزاعي (د)^(٣) وسوار بن داود (د) ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال : « إذا زوج أحدكم خادمه عبده أو أجيره فلا ينظرن إلى ما دون السرة وفوق الركبة » وقال وكيع : عن داود بن سوار ، عن عمرو بهذا ، ولفظه ما تقدم ، ولفظ

(١) النور : ٣١ .

(٢) أبو داود (٤ / ٦٠ رقم ٤١٠٤) .

(٣) أبو داود (٤ / ٦٣ رقم ٤١١٤) .

الأوزاعي: «فلا ينظرون إلى عورتها». قال المؤلف: سائر طرق هذا الحديث يدل - وبعضها ينص - على أن المراد به نهى الأمة عن النظر إلى عورة السيد بعدما زوجت، أو نهى الخادم من العبد والأجير عن النظر إلى عورة السيد بعدما بلغا النكاح، فيكون الخبر وارداً في مقدار العورة من الرجل، لا في بيان قدرها من الأمة.

قلت: قال أبو عمرو بن الصلاح: اعتقد المؤلف أن الخادم هنا مذكر، وذهب عليه أن الخادم تطلقه العرب على الأمة الخادمة.

٢٨٦٠ - الوليد بن كثير، عن نافع أن صفية بنت أبي عبيد حدثته قالت: «خرجت امرأة مختمرة متجلية فقال عمر: من هذه؟ قيل: جارية لفلان من بني. فأرسل إلى حفصة فقال: ما حملك على أن تخمري هذه الأمة وتجلبيها وتشبهيها بالمحصنات حتى هممت أن أقع بها لا أحسبها إلا من المحصنات، لا تشبهوا الإماماء بالمحصنات». قلت: سنده قوي.

٢٨٦١ - حماد بن سلمة، حدثني ثمامة بن عبد الله، عن جده أنس قال: «كن إماء عمر يخدمنا كاشفات عن شعورهن تضطرب ثديهن».

قال المؤلف: هذا يدل على أن رأسها ورقبتها حال المهنة ليس بعورة، فأما حديث عمرو ابن شعيب فمختلف، وقد احتج أصحابنا في ذلك بخبر لعيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس مرفوعاً قال: «من أراد شراء جارية فلي نظر إلى جسدها كله إلا عورتها. وعورتها ما بين معقد إزارها إلى ركبته». عيسى واه، ورواه يحيى بن صالح الوحاظي، نا حفص بن عمر، نا صالح / بن حسان، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس. وهذا أيضاً واه.

عورة الرجل

٢٨٦٢ - زكريا بن إسحاق (خ م)^(١)، حدثني عمرو، سمع جابراً «أن رسول الله ﷺ كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه إزاره، فقال له العباس: يا ابن أخي، لو حللت إزارك فجعلته على منكبك دون الحجارة. فحله فجعله على منكبه؛ فسقط مغشياً عليه فما رئي بعد ذلك اليوم عرياناً».

٢٨٦٣ - محمد بن بكر (م)^(٢) نا ابن جريج (خ)^(٣)، عن عمرو نحوه، وفيه: «فخر إلى

(١) البخاري (١/ ٥٦٥ رقم ٣٦٤)، ومسلم (١/ ٢٦٨ رقم ٣٤٠) [٧٧].

(٢) مسلم (١/ ٢٦٧ رقم ٣٤٠) [٧٦].

(٣) البخاري (٧/ ١٨٠ رقم ٣٨٢٩).

الأرض وطمحت عيناه إلى السماء، ثم قام فقال: إزارى، إزارى. فشده عليه».

٢٨٦٤ - حماد بن سلمة (د) (١)، عن عبد الله بن شداد، عن أبي عذرة، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ نهى عن دخول الحمامات، ثم رخص للرجال أن يدخلوها في المآزر».

٢٨٦٥ - مالك (د) (٢)، عن أبي النضر، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه «أن جرهداً كان من أهل الصفّة، فلما جلس عندنا رسول الله ﷺ وفخذي منكشف قال: خمر عليك؛ أما علمت أن الفخذ عورة».

٢٨٦٦ - محمد بن سواء، نا ابن أبي عروبة، عن عمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن ابن جرهد، عن أبيه «أن النبي ﷺ مر عليه وهو كاشف عن فخذه فقال: غطها؛ فإنها من العورة».

قلت: إسناده صالح.

٢٨٦٧ - محمد بن جعفر بن أبي كثير، أنا العلاء بن عبد الرحمن، أخبرني أبو كثير مولى محمد بن عبد الله بن جحش، عن مولاة محمد قال: «كنت مع رسول الله ﷺ فمر على معمر وهو جالس عند داره بالسوق وفخذه مكشوفتان فقال: يا معمر، غط فخذك؛ فإن الفخذ عورة». تابعه إسماعيل بن جعفر عن العلاء.

قلت: روى النسائي بهذا الإسناد حديثاً.

٢٨٦٨ - إسرائيل، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً: «الفخذ عورة».

قلت: حسنه (ت) (٣).

قد ذكر البخاري في الترجمة حديث ابن عباس وجرهد ومحمد مختصراً بلا إسناد.

قال المؤلف: وهذه أسانيد صحيحة.

قلت: لا تصل إلى الصحة، بل صالحة للحجة بانضمام بعضها إلى بعض.

٢٨٦٩ - ابن جريج، عن حبيب بن أبي ثابت - فيما أخبرت عنه - عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال رسول الله ﷺ: «لا تكشف فخذك، ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت» (٤).

قلت: لم يصح إسناده.

(١) أبو داود (٤/ ٣٩ رقم ٤٠٠٩).

(٢) أبو داود (٤/ ٤٠ رقم ٤٠١٤).

(٣) الترمذي (٥/ ١٠٣ رقم ٢٧٩٦) من طريق إسرائيل به.

(٤) أخرجه أبو داود (٣/ ١٩٦ رقم ١٣٤٠)، وابن ماجه (١/ ٤٦٩ رقم ١٤٦٠) كلاهما من طريق ابن جريج به.

٢٨٧٠- عبد الله بن بكر، ثنا سوار أبو حمزة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال رسول الله ﷺ: «مروا صبيانكم/ بالصلاة في سبع سنين، واضربوهم عليها في عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع، وإذا زوج الرجل منكم عبده أو أجيده^(١) فلا يرين ما بين ركبته وسرته؛ فإن ما بين سرته وركبته من عورته»^(٢). رواه النضر بن شميل، عن سوار بن داود وفيه: «وإذا زوج أحدكم عبده أمته أو أجيده فلا تنظر الأمة إلى شيء من عورته...». الحديث. ويروى عن سوار، عن محمد بن جحادة، عن عمرو وليس بشيء. رواه يعقوب ابن الجراح الخوارزمي، نا مغيرة بن موسى، عن سوار وفيه: «فلا تنظرن إلى شيء من عورته، فإن كل شيء أسفل من سرته إلى ركبته من عورته».

٢٨٧١- مفضل بن فضالة المصري، عن يحيى بن أيوب، عن الخليل بن مرة، عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «علموا صبيانكم الصلاة في سبع سنين، وأدبوهم عليها في عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع، وإذا زوج أحدكم أمته عبده أو أجيده فلا تنظر إلى عورته، والعورة فيما بين السرة والركبة».

٢٨٧٢- الدارقطني، نا يوسف بن يعقوب بن بهلول، نا جدي، عن أبيه، عن سعيد بن راشد- ضعيف- عن عباد بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ: «من السرة إلى الركبة عورة».

قلت: حديث جرهد معلول، قد رواه معن وابن وهب وابن الطباع وغيرهم، عن مالك، عن أبي النضر، عن زرعة، عن أبيه^(٣) «أن النبي ﷺ...» فهذا مرسل، وخرجه الترمذي^(٤) من طريق ابن عيينة، عن أبي النضر فقال: عن زرعة بن مسلم بن جرهد^(٣)، عن جده، ثم قال (ت): ما أرى إسناده بمتصل. وقال قبيصة، عن سفيان، عن أبي النضر، عن زرعة بن عبد الرحمن^(٣)، عن جده جرهد. وقال معمر، عن أبي الزناد، أخبرني ابن جرهد، عن أبيه. ورواه عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن جرهد، عن أبيه.

(١) ضبب عليها المصنف، وكتب بالحاشية: كذا.

(٢) أخرجه أبو داود (١/ ١٣٠ رقم ٤٩٥) من طريق سوار به.

(٣) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٤) الترمذي (٥/ ١٠٢ رقم ٢٧٩٥).

من زعم أن الفخذ ليست بحورة وما قيل في السرة والركبة

٢٨٧٣ - ابن عليه (خ م) ^(١)، نا عبد العزيز، عن أنس «أن رسول الله ﷺ غزا خيبر، قال: فصلينا عندها بغلس فركب نبي الله وركب أبو طلحة وأنا رديفه، فأجرى نبي الله في زقاق خيبر وإن ركبتني لتمس فخذ نبي الله ﷺ ثم حسر الإزار عن فخذه حتى أني لأنظر إلى بياض فخذ نبي الله، فلما دخل القرية قال: الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين». ولفظ (م) / : «وانحسر الإزار عن فخذ نبي الله. وقال أحمد بن حنبل في المسند، عن ابن عليه: «فانكشف فخذه». فقوله: «انكشف» «وانحسر» دليل على أن ذلك لم يكن بقصده؛ بل بريح أو نحوه، وفي السياق الأول: «حسر» فيحتمل أنه أراد حسر ضيق الزقاق إزاره. قلت: أو هو مبني [لم] ^(٢) يسم فاعله، فتوافق الألفاظ بمعنى.

٢٨٧٤ - مروان بن معاوية، نا حميد، عن أنس قال: «انتهى رسول الله ﷺ إلى خيبر ليلاً، فلما أصبح ركب وركب المسلمون فخرج أهل خيبر بمساحيهم ومكاتلهم كما كانوا يصنعون كل يوم، فلما بصروا بالنبي ﷺ قالوا: محمد والله، محمد والخميس. ثم رجعوا هرباً، فقال رسول الله: خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. وأنا رديف أبي طلحة وإن ركبتني لتمس ركبة رسول الله. الأنصاري، عن حميد نحوه، وقال: «وإن قدمي لتمس قدم رسول الله ﷺ» لم يذكر كشف الفخذ. قلت: هي زيادة ثابتة حفظها غير حميد.

٢٨٧٥ - إسماعيل بن جعفر (م) ^(٣)، عن محمد بن حرمله، عن عطاء وسليمان ابني يسار، أن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيته كاشفاً عن فخذه - أو ساقيه - فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث، ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك

(١) البخاري (١/ ٥٧٢ رقم ٣٧١)، ومسلم (٢/ ١٠٤٣ رقم ١٣٦٥) [٨٤].

وأخرجه أبو داود (٣/ ١٥٩ رقم ٣٠٠٩) مختصراً والنسائي (٦/ ١٣١ رقم ٣٣٨٠) كلاهما من طريق ابن عليه به.

(٢) في «الأصل»: لما.

(٣) مسلم (٤/ ١٨٦٦ رقم ٢٤٠١) [٣٦].

يتحدث، ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله ﷺ وسوى ثيابه، فأذن له - قال محمد: ولا أقول ذلك في يوم واحد - قال: فتحدث، فلما خرج قالت عائشة: يا رسول الله، دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تباليه، ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباليه، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك! فقال: ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة». كذا لفظ (م): «عن فخذيه - أو ساقيه» فلا حجة فيه.

٢٨٧٦ - صالح بن كيسان (م)^(١) قال ابن شهاب: أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص أن أباه أخبره أن عثمان وعائشة حدثا «أن أبا بكر استأذن على رسول الله وهو مضطجع لابس مرط عائشة، فأذن لأبي بكر وهو كذلك فقضى إليه حاجته ثم انصرف، فاستأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف، قال عثمان: ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة: اجمعي عليك ثيابك. قال: فقضيت إليه حاجتي وانصرفت، فقالت عائشة: يا رسول الله، لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان! قال: إن عثمان رجل حيي، وإني خشيت إن أذنت له وأنا على تلك الحال أن لا يبلغ إلي حاجته».

/ ورواه من طريق عقيل (م)^(٢)، عن الزهري، وليس فيه الفخذ ولا الساق.

٢٨٧٧ - ابن جريج، أخبرني أبو خالد، عن عبد الله بن أبي سعيد المدني، حدثني حفصة بنت عمر قالت: «كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالسا قد وضع ثوبه بين فخذيه فجاء أبو بكر فاستأذن فأذن له وهو على هيئته، ثم عمر بمثل هذه القصة، ثم علي، ثم أناس، ثم جاء عثمان فأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فتجلله، قالت: فتحدثوا ثم خرجوا، فقلت: يا رسول الله، جاء أبو بكر وعمر وعلي وسائر أصحابك وأنت على هيئتك، فلما جاء عثمان تجللت بثوبك! فقال: ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة».

٢٨٧٨ - وعبيد الله بن موسى، عن شيان، عن أبي يعفور، عن عبد الله بهذا وفيه: «فوضع ثوبه بين فخذيه» فالأشبه أن يكون وضع طرفيه بين فخذيه وإنما تنكشف بذلك في الغالب ركبتاه دون فخذيه.

(١) مسلم (٤/ ١٨٦٧ رقم ٢٤٠٢) [٢٧].

(٢) مسلم (٤/ ١٨٦٦ رقم ٢٤٠٢) [٢٧].

قلت : حديث غريب .

وفي حديث أبي موسى (خ) ^(١) «أن رسول الله ﷺ كان في مكان فيه ماء وقد كشف عن ركبتيه، فلما أقبل عثمان غطاهما». فهذا لا حجة فيه لمن يقول : الفخذ ليست عورة، ويدل على أن الركبتين ليستا بعورتين .

٢٨٧٩ - حماد بن سلمة، نا ابن عون، عن محمد «أن أبا هريرة قال للحسن : ارفع قميصك عن بطنك حتى أقبل حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل . فرفع قميصه فقبل سرته» .
٢٨٨٠ - أزهر السمان، (عن) ^(٢) ابن عون، عن أبي محمد - هو عمير بن إسحاق - قال : «كنت مع الحسن فلقيه أبو هريرة فقال : أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل . فقال بقميصه فوضع فاه على سرته» . وقال محمد بن أبي يحيى الأسلمي، عن أبي العلاء قال : «رأيت علياً - رضي الله عنه - يتزر فوق السرة» .

ما تطلي المرأة فيه من الثياب

٢٨٨١ - ابن وهب، أنا مالك وابن أبي ذئب وهشام بن سعد أن محمد بن زيد القرشي حدثهم عن أمه «أنها سألت أم سلمة ماذا تطلي فيه المرأة؟ قالت : في الخمار والدرع السابغ الذي يصيب ظهور قدميها» . كذا رواه بكر بن مضر وعدة عن محمد .

٢٨٨٢ - وقال عثمان بن عمر : أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن محمد بن زيد ابن المهاجر، عن أمه، عن أم سلمة «أنها سألت النبي ﷺ : أتطلي المرأة في درع وخمار ليس عليها إزار؟ فقال : إذا كان الدرع سابغاً يغطي ظهور قدميها» ^(٣) .

قلت : وقفه أصح .

٢٨٨٣ - أيوب (م) ^(٤)، عن نافع، عن ابن عمر قال : «قال / رسول الله ﷺ : «إن الذي يجرتوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة . فقالت أم سلمة : يا رسول الله، فكيف بالنساء؟ قال : شبر . قالت : إذا تخرج سوقهن - أو قالت : أقدامهن - قال : ذراع ولا يزدن عليه» .

٢٨٨٤ - ابن إسحاق، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ قال : «ذيل المرأة شبر . فقلت : إذا تخرج قدماها . قال : فذراع لا يزدن عليه» ^(٥) . فيه دليل

(١) البخاري (٧/ ٦٥ رقم ٣٦٩٥) .

(٢) تكررت بالأصل .

(٣) أخرجه أبو داود (١/ ١٦٣ رقم ٦٤٠) من طريق عثمان بن عمر به .

(٤) مسلم (٣/ ١٦٥١ رقم ٢٠٨٥) [٤٢] .

(٥) أخرجه أبو داود (٤/ ٦٥ رقم ٤١١٧)، والنسائي (٨/ ٢٠٩ رقم ٥٣٣٨) كلاهما من طريق نافع به .

على وجوب ستر قدميها.

٢٨٨٥ - (د ت ق)^(١) حماد بن سلمة، عن قتادة، عن ابن سيرين، عن صفية بنت الحارث، عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار».

٢٨٨٦ - عبد الوهاب، أنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن^(٢) أن رسول الله قال بهذا. قلت: سعيد أثبت في قتادة من حماد، وقد حسن الترمذي حديث حماد.

٢٨٨٧ - ابن لهيعة، حدثني بكير، عن بسر بن سعيد، عن عبيد الله الخولاني «رأيت ميمونة تصلي في درع سابغ وخمار ليس عليها إزار - وكان عبيد الله يتيماً في حجرها».

٢٨٨٨ - يحيى بن بكير، نا مالك، عن الثقة، عن بكير نحوه. ونا مالك أنه بلغه عن عائشة «أنها كانت تصلي في الدرع والخمار».

استحباب تكثيف ثيابها

٢٨٨٩ - قرّة بن عبد الرحمن (د)^(٣)، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: «يرحم الله نساء المهاجرات الأول؛ لما أنزل الله: ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾^(٤) شققن أكثف مروطهن فاخترن بها».

٢٨٩٠ - يونس (خ)^(٥)، عن ابن شهاب نحوه.

٢٨٩١ - إبراهيم بن نافع (خ)^(٦)، نا الحسن بن مسلم، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة قالت: «لما نزلت هذه الآية ﴿وليضربن بخمرهن﴾^(٤) أخذ نساء الأنصار أزهرهن فشققنه من نحو الحواشي فاخترن به».

٢٨٩٢ - جرير (م)^(٧)، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات

(١) أبو داود (١/ ١٧٣ رقم ٦٤٢) والترمذي (٢/ ٢١٥ رقم ٣٧٧)، وابن ماجه (١/ ٢١٥ رقم ٦٥٥). وقال الترمذي: حديث عائشة حديث حسن.

(٢) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) أبو داود (٤/ ٦١ رقم ٤١٠٢).

(٤) النور: ٣١.

(٥) البخاري (٨/ ٣٤٧ رقم ٤٧٥٨).

(٦) البخاري (٨/ ٣٤٧ رقم ٤٧٥٩).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦/ ٤١٩ رقم ١١٣٦٣) من طريق إبراهيم به.

(٧) مسلم (٤/ ٢١٩٢ رقم ٢١٢٨) [٥٢].

عاريات مائلات مميلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها لتوجد من كذا وكذا».

٢٨٩٣- سعيد بن أبي مریم، أنا يحيى بن أيوب، حدثني موسى بن جبير أن عباس بن عبد الله بن عباس / حدثه عن خالد بن زيد بن معاوية^(١) عن دحية بن خليفة قال: «بعثه رسول الله ﷺ إلى هرقل، فلما رجع أعطاه رسول الله ﷺ قبضية، فقال: اجعل صديعها قميصاً، وأعط صاحبك صديقاً^(٢) تختمر. فلما ولى دعاه فقال: مرها تجعل تحته شيئاً لئلا يصف». قال بعضهم: عباس بن عبيد الله، قال البخاري: من قال ابن عبيد الله أكثر.

ورواه (د)^(٣) ابن لهيعة، عن موسى بن جبير أن عبيد بن عباس حدثه.

قلت: خالد لم يدرك دحية، والراوي عن خالد مجهول.

٢٨٩٤- عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: «كساني رسول الله ﷺ قبضية كثيفة أهداها له دحية فكسوتها امرأتي فقال رسول الله ﷺ: ما لك لا تلبس القبطية؟ قلت: كسوتها امرأتي. قال: مرها فلتجعل تحتها غلالة؛ فإني أخاف أن تصف عظامها».

قلت: إسناده صالح.

٢٨٩٥- يحيى بن أيوب، عن ابن عجلان ومسلم بن أبي مریم، عن عبد الله بن أبي سلمة^(١): «أن عمر كسا الناس القباطي ثم قال: لا تدرعها نساؤكم، فقال رجل: يا أمير المؤمنين، قد ألبستها امرأتي فأقبلت في البيت وأدبرت فلم أره يشف. فقال: إن لم يكن يشف فإنه يصف». ورواه مسلم البطين، عن أبي صالح^(١) عن عمر.

قلت: كلاهما مرسل عنه.

٢٨٩٦- الأنصاري، نا سليمان التيمي، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن عمر قال: «تصلي المرأة في ثلاثة أثواب: درع، وخمار، وإزار». وروينا عن أم سلمة: «أنها صلت في درع، وخمار ثم قالت: ناولني الملحفة». وعن عائشة قالت: «إنما الخمار ما وارى البشر والشعر».

٢٨٩٧- مالك، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه قالت: «دخلت حفصة بنت عبد الرحمن على عائشة وعليها خمار رقيق فشقتة عائشة وكستها خماراً كثيفاً».

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) كتب في حاشية «الأصل»: صديقاً: شقاً.

(٣) أبو داود (٤/ ٦٤ رقم ٤١١٦).

٢٨٩٨ - حماد بن سلمة، عن أم شبيب، عن عائشة: «أنها كانت تحتبك تحت الدرع في الصلاة». فسرّه أبو عبيد أنه شد الإزار، وإحكامه.

٢٨٩٩ - وعن عائشة بنت طلحة، عن عائشة: «أنها كرهت أن تصلي المرأة عطلا، ولو أن تعلق في عنقها خيطاً». فسرّه أبو عبيد: يعني لا حلي عليها.

٢٩٠٠ - الزهري (خ) (١)، عن عروة، عن عائشة قالت: «لقد كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة الفجر فتشهدا نساء من المؤمنات متلفعات بمروطهن ثم يرجعن إلى بيوتهم وما يعرفهن أحد من (الناس) (٢)».

ما يستحب للرجل أن يصلي فيه

٢٩٠١ - معاذ بن معاذ، ناشعة، عن توبة العنبري، سمع نافعاً، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إذا صلى أحدكم فليأترز وليرتد».

٢٩٠٢ - أنس بن عياض، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن عبد الله ولا يرى نافع إلا أنه عن رسول الله قال: «إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبيه؛ فإن الله أحق من يُزَيّن له، فإن لم يكن له ثوبان فليأترز إذا صلى، ولا يشتمل اشتمال اليهود».

٢٩٠٣ - سعيد بن عامر الضبعي، عن سعيد، عن أيوب، عن نافع قال: «رأني ابن عمر وأنا أصلي في ثوب واحد، فقال: ألم أكسك؟ قلت: بلى. فلو بعثتك كنت تذهب هكذا؟ قلت: لا. قال: فالله أحق أن تزَيّن له، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: إذا صلى أحدكم في ثوب فليشده على حقوه، ولا تشتملوه كاشتمال اليهود».

٢٩٠٤ - حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع قال: «تخلفت يوماً في علف الركاب، فدخل علي ابن عمر وأنا أصلي في ثوب واحد، فقال لي: ألم تكس ثوبين؟! قلت: بلى. قال: أرأيت لو بعثتك إلى بعض أهل المدينة، أكنت تذهب في ثوب واحد؟ قلت: لا. قال: فالله أحق أن تجمل له أم الناس؟ ثم قال: قال رسول الله - أو قال عمر - من كان له ثوبان فليصل فيهما، ومن لم يكن له إلا ثوب فليترز به، ولا يشتمل كاشتمال اليهود». ورواه الليث، عن نافع هكذا بالشك هل رفعه أو من قول عمر.

قلت: هذه الأحاديث لم تخرج في السنن.

(١) البخاري (١/ ٥٧٥ رقم ٣٧٢).

(٢) كتب تحتها في «الأصل»: الغلس. وكذا في حاشية «ك» وفي «ه»: الناس.

٢٩٠٥ - حماد بن زيد (خ) ^(١)، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة: «قام رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد؟ فقال: أوكلكم يجد ثوبين. ثم قام رجل إلى عمر فسأله عن ذلك؟ فقال: إذا وسع فأوسعوا، جمع رجل عليه ثيابه، صلى رجل في إزار ورداء، في إزار وقميص، في إزار وقباء، في سراويل ورداء، في سراويل وقميص، في سراويل وقباء، في تبان وقباء، في تبان ورداء».

٢٩٠٦ - أبو تميلة (د) ^(٢)، نا أبو المنيب، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يصلى في (لحاف) ^(٣) لا يتوشح به، ونهى أن يصلي الرجل في سراويل / وليس عليه رداء».

الرخصة في ثوب واحد

٢٩٠٧ - مالك (خ م) ^(٤)، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة: «أن سائلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في الثوب الواحد، قال: أو لكلكم ثوبان».

٢٩٠٨ - عقيل عن ابن شهاب (م) ^(٥)، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة بهذا وزاد: فكان أبو هريرة يقول: «إني لأترك ردائي على المشجب، وأصلي ملتحفاً». لم يخرج (م) الزيادة، ورواه أيضاً ابن سيرين، عن أبي هريرة.

٢٩٠٩ - عبد الرحمن بن أبي الموالي (خ) ^(٦)، عن ابن المنكدر قال: «دخلنا على جابر وهو قائم يصلي في ثوب واحد ملتحفاً به، فلما انصرف قلنا: يا أبا عبد الله، أتصلي في ثوب واحد ملتحفاً به وهذا رداؤك موضوع؟! قال: نعم أحببت أن يراني الجاهل أمثالكم، إن رسول الله ﷺ كان يصلي هكذا».

٢٩١٠ - ابن وهب (م) ^(٧)، أنا أسامة وعمرو بن الحارث، عن أبي الزبير، عن جابر: «أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد مخالفاً بين طرفيه على عاتقه، وثوبه على المشجب».

(١) البخاري (١/ ٥٦٦ رقم ٣٦٥).

(٢) أبو داود (١/ ١٧٢ رقم ٦٣٦).

(٣) كتب في الحاشية: يعني ملحفة.

(٤) البخاري (١/ ٥٦١ رقم ٣٥٨)، ومسلم (١/ ٣٦٧ رقم ٥١٥) [٢٧٥].

وأخرجه أبو داود (١/ ١٦٩ رقم ٦٢٥)، والنسائي (٢/ ٦٩ رقم ٧٦٣) كلاهما من طريق مالك به.

(٥) مسلم (١/ ٣٦٨ رقم ٥١٥) [٢٧٥].

(٦) البخاري (١/ ٥٧٠ رقم ٣٧٠).

(٧) مسلم (١/ ٣٦٩ رقم ٥١٨) [٢٨٣].

٢٩١١- الأعمش (م) ^(١)، عن أبي سفيان، عن جابر قال: حدثني أبو سعيد قال: «دخلت على رسول الله ﷺ وهو يصلي في ثوب واحد متوشحاً به».

٢٩١٢- هشام بن عروة (خ م) ^(٢)، عن أبيه، عن عمر بن أبي سلمة: «رأيت رسول الله ﷺ يصلي في بيت أم سلمة في ثوب واحد واضعاً طرفيه على منكبيه» وفي لفظ: «قد خالف بين طرفيه على عاتقيه» وفي لفظ: «في ثوب واحد متوشحاً به».

٢٩١٣- داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: «اختلف أبي وابن مسعود في الصلاة في ثوب واحد، فقال أبي: ثوب. وقال عبد الله: ثوبان. فجاز عليهم عمر فلامهما وقال: إنه ليسوءني أن يختلف اثنان من أصحاب محمد ﷺ في شيء واحد، فعن أي فتياكما يصدر الناس، أما ابن مسعود فلم يأل، والقول ما قال أبي». رواه أبو مسعود الجريري، عن أبي نضرة دون ذكر عمر وفيه: «فقال ابن مسعود: إنما كان ذلك إذ كان في الثياب قلة، وأما إذ وسع الله فالصلاة في ثوبين أزكى». فهذا القول من ابن مسعود وعمر دال على الأفضل.

النهي عن الصلاة في ثوب ليس على عاتقه منه

٢٩١٤- ابن عيينة (م) ^(٣)، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يصلين أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء».

٢٩١٥- شيبان (خ) ^(٤)، عن يحيى، عن عكرمة، سمعت أبا هريرة: «يشهد أنه سمع رسول الله يقول: «من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه على عاتقيه» لم يذكر (خ) «عاتقيه».

الدليل على أنما يلتحف بالواسع فإذا كان ضيقاً أتزر به وجازت صلاته

٢٩١٦- فليح (خ) ^(٥)، عن سعيد بن الحارث: «أنه أتى جابراً في نفر سماهم، فلما

(١) مسلم (١/ ٣٦٩ رقم ٥١٩) [٢٨٤].

(٢) البخاري (١/ ٥٥٩ رقم ٣٥٦)، ومسلم (١/ ٣٦٨ رقم ٥١٧) [٢٧٩].

وأخرجه النسائي (٢/ ٧٠ رقم ٧٦٤)، والترمذي (٢/ ١٦٦ رقم ٣٣٩)، وابن ماجه (١/ ٣٣٣ رقم ١٠٤٩) من طريق هشام به. وقال الترمذي: حديث عمر بن أبي سلمة حديث حسن صحيح.

(٣) مسلم (١/ ٣٦٨ رقم ٥١٦) [٢٧٧].

وأخرجه أبو داود (١/ ١٦٦ رقم ٦٢٦)، والنسائي (٢/ ٧١ رقم ٧٦٩) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة به.

(٤) البخاري (١/ ٥٦٢ رقم ٣٦٠).

وأخرجه أبو داود (١/ ١٦٩ رقم ٦٢٧) من طريق الدستوائي عن يحيى به.

(٥) البخاري (١/ ٥٦٣ رقم ٣٦١).

دخلنا عليه وجدناه يصلي في ثوب ملتحقاً به ، ورداء قريب منه لو تناوله بلغه ، فلما سلم سأله عن صلاته في ثوب واحد؟ فقال : أفعل هذا ليراني الحمقى أمثالكم فيفشون عن جابر رخصة رخصها رسول الله ﷺ ، إني خرجت مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فجئته ليلة لبعض أمري فوجدته يصلي وعلي ثوب واحد فاشتملت به وصليت إلى جنبه . فلما انصرف قال : ما (السري) ^(١) يا جابر؟ فأخبرته بحاجتي . قال : يا جابر ما هذا الاشتمال الذي رأيت؟ فقلت : يا رسول كان ثوباً واحداً ضيقاً . فقال : إذا صليت عليك ثوب واحد فإن كان واسعاً فالتحف به ، وإن كان ضيقاً فاتزر به .

٢٩١٧ - حاتم بن إسماعيل (م) ^(٢) ، عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال : «أتينا جابر بن عبد الله في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد مشتملاً به ، فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة فقلت : يرحمك الله أتصلي في ثوب واحد وهذا إزارك إلى جنبك! قال : أردت أن يدخل علي الأحقق مثلك فيراني كيف أصنع فيصنع مثله» فذكر حديثاً طويلاً وفيه : «قام رسول الله ﷺ يصلي وعلي بردة فذهبت أخالف بين طرفيها فلم تبلغ لي فكانت لها ذباب فנקستها ثم خالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها ، فجئت حتى قمت عن يسار رسول الله ﷺ فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه ، فجاء ابن صخر حتى قام عن يساره فأخذنا بيديه جميعاً فدفعنا حتى أقامنا خلفه ، فجعل رسول الله ﷺ / يرمقني وأنا لا أشعر ثم فطنت به فقال : هكذا - يعني - شد وسطك ، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : يا جابر ، إذا كان واسعاً فخالف بين طرفيه وإذا كان ضيقاً فاشدده على حقوك» .

٢٩١٨ - الشافعي ، أنا سفيان (د ق) ^(٣) ، عن (أبي إسحاق) ^(٤) عن عبد الله بن شداد ، عن ميمونة : «كان رسول الله ﷺ يصلي في مرط بعضه علي وبعضه عليه ، وأنا حائض» . وكذلك ثبت عن عائشة ، وفيه دليل على جواز الصلاة في ثوب واحد وإن لم يكن على عاتقيه منه شيء .

الصلاة في قميص

٢٩١٩ - إسرائيل (د) ^(٥) ، عن أبي حوئل العامري ، عن محمد بن عبد الرحمن بن

(١) السري : السير بالليل ، أراد ما أوجب مجيئك في هذا الوقت؟ النهاية (٢/ ٣٦٤) .

(٢) مسلم (٤/ ٢٣٠١ رقم ٣٠٠٦) .

وأخرجه أبو داود (١/ ١٧١ رقم ٦٣٤) من طريق حاتم به .

(٣) أبو داود (١/ ١٠١ رقم ٣٦٩) ، وابن ماجه (١/ ٢١٤ رقم ٦٥٣) .

(٤) كتب بالحاشية : أبو إسحاق هذا هو الشيباني .

(٥) أبو داود (١/ ١٧١ رقم ٦٣٣) وقال : الصواب أبو حرملة .

أبي بكر، عن أبيه قال: «أما جابر في قميص ليس عليه رداء، فلما انصرف قال: إني رأيت رسول الله ﷺ يصلي في قميص».

٢٩٢٠ - عبد المؤمن بن خالد، نا عبد الله بن بريدة^(١) سمعت أم سلمة تقول: «ما كان شيء من الثياب أحب إلى رسول الله ﷺ من القميص». كذا رواه زيد بن الحباب عنه.

٢٩٢١ - وقال أبو ثُميلة (د)^(٢): نا عبد المؤمن، عن عبد الله بن بريدة، عن أمه، عن أم سلمة. وروينا عن مجاهد قال: «قلت لابن عمر: أي ثوب واحد أحب إليك أن أصلي فيه؟ قال: القميص».

ويزره إن كان طوقه واسعاً

٢٩٢٢ - الدراوردي، نا موسى بن إبراهيم، عن سلمة بن الأكوع: «قلت: يا رسول الله، إني رجل أصيد أفأصلي في القميص الواحد؟ قال: نعم وزره ولو بشوكة»^(٣). رواه أبو أويس، عن موسى بن إبراهيم بن عبد الرحمن المخزومي، عن أبيه، عن سلمة. قلت: أبو أويس فيه ضعف. قد رواه عطاء بن خالد، عن موسى، سمع سلمة.

٢٩٢٣ - شعبة، عن يزيد بن خمير، سمعت مولى لقريش يقول: سمعت أبا هريرة يحدث معاوية: «أن رسول الله ﷺ نهى أن يصلي الرجل حتى يحتزم».

٢٩٢٤ - ابن جريج قال: حدثت عن يحيى بن أبي كثير^(٤): «أن النبي ﷺ نهى أن يصلي الرجل في قميص محلولة أزواره مخافة أن يرى فرجه إذا ركع حتى يزره. قال يحيى: إذا لم يكن إزاره». هذا منقطع يشهد لما قبله.

٢٩٢٥ - الوليد بن مسلم، نا زهير بن محمد، نا زيد بن أسلم «رأيت ابن عمر يصلي محلول (أزواره)^(٥) قال: فسألته عن ذلك فقال: رأيت رسول الله ﷺ يفعل به. تفرد به زهير، وبلغني عن الترمذي أنه [قال: ^(٦) سألت محمداً - يعني البخاري - عن حديث زهير هذا

(١) ضبب عليها المصنف للخلاف في سنده كما في الطريق الآتي.

(٢) أبو داود (٤/ ٤٣ رقم ٤٠٢٦).

وأخرجه الترمذي (٤/ ٢٠٩ رقم ١٧٦٣) من طريق أبي ثُميلة به. وأخرجه أبو داود (٤/ ٤٣ رقم ٤٠٢٥)، والنسائي في الكبرى (٥/ ٤٨٢ رقم ٩٦٦٨) كلاهما من طريق الفضل بن موسى عن عبد المؤمن به.

(٣) أخرجه أبو داود (١/ ١٦٧ رقم ٦٣٢) من طريق الدراوردي به. وأخرجه النسائي (٢/ ٧٠ رقم ٧٦٥) من طريق موسى بن إبراهيم به.

(٤) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٥) كتب بحاشية «الأصل»: إزاره.

(٦) من «ه».

فقال: / أنا أتقي هذا الشيخ كأن حديثه موضوع وليس هذا عندي بزهير بن محمد، وكان أحمد بن حنبل يضعف هذا الشيخ ويقول: هذا شيخ ينبغي أن يكون قلبوا اسمه. وأشار البخاري إلى بعض هذا في التاريخ. روي هذا من أوجه عن ابن عمر ولم يسنده.

٢٩٢٦ - سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبي قال: «ما رأيت ابن عمر قط إلا محلول الأزرار. قال سعيد: وحدثني زهرة قال: «رأيت ابن المسيب وأبا حازم ومحمد بن المنكدر يصلون وأزرار قمصهم مطلقة». ورويناه عن ابن عباس نحوه، وهذا محمول على ما إذا كان الجيب ضيقاً.

الصلاة في الرداء

٢٩٢٧ - ملازم بن عمرو (د) (١)، نا عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق بن علي، عن أبيه قال: «خرجنا إلى نبي الله ﷺ وفداً حتى قدمنا عليه فبايعناه وصلينا معه فجاء رجل فقال: يا نبي الله، ما ترى في الصلاة في الثوب الواحد؟ فأطلق نبي الله ﷺ إزاره وطارق به رداءه واشتمل بهما وقام فصلى بنا فلما قضى الصلاة قال: أو كلكم يجد ثوبين».

الصلاة في إزار وعقده على القفا

٢٩٢٨ - عاصم بن محمد (خ) (٢)، حدثني واقد بن محمد، عن محمد بن المنكدر قال: «صلى جابر في إزار قد عقده من قبل قفاه وثيابه موضوعة على المشجب فقال له قائل: أتصلي في ثوب واحد قال: أما إني إنما صنعت ذلك ليراني أحقق مثلك، وأينا كان له ثوبان على عهد رسول الله ﷺ».

ظهور الحورة من أسفل الإزار عند السجود

٢٩٢٩ - [سفيان الثوري] (٣) (خ م) (٤) عن أبي حازم، عن سهل قال: «كانوا يصلون مع النبي ﷺ وهم عاقدون أزرهم في أعناقهم على رقابهم من ضيق الأزر فقال قائل: يا معشر النساء لا ترفعن رءوسكن حتى يرفع الرجال».

٢٩٣٠ - معمر (د) (٥)، عن عبد الله بن مسلم - أخي الزهري - عن مولى لأسماء بنت أبي بكر،

(١) أبو داود (١ / ١٧٠ رقم ٦٢٩).

(٢) البخاري (١ / ٥٥٦ رقم ٣٥٢).

(٣) في «الأصل»: ابن عينة. وهو سبق قلم من المصنف - رحمه الله - والحديث حديث الثوري، وراجع مصادر التخريج.

(٤) البخاري (١ / ٥٦٣ رقم ٣٦٢)، ومسلم (١ / ٣٢٧ رقم ٤٤١) [١٣٣].

وأخرجه أبو داود (١ / ١٧٠ رقم ٦٣٠)، والنسائي (٢ / ٧٠ رقم ٧٦٦) كلاهما من طريق الثوري به.

(٥) أبو داود (١ / ٢٢٥ رقم ٨٥١).

عن أسماء بنت أبي بكر سمعت/ رسول الله ﷺ يقول: «من كان منكناً تؤمن بالله واليوم الآخر فلا ترفع رأسها حتى يرفع الرجال رءوسهم، كراهية أن يرين من عورات الرجال».

من جمع ثوبه بيده سترًا لعورته

٢٩٣١- فضيل بن غزوان (خ)^(١)، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: «رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء إما بردة وإما كساء قد ربطوها في أعناقهم، فمنها ما يبلغ نصف الساق ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن تبدو عورته».

كراهية إسبال الإزار في الصلاة

٢٩٣٢- أبان (د)^(٢)، نايحي بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: «بينما رجل يصلي مسبل إزاره فقال له رسول الله ﷺ: اذهب فتوضأ، فتوضأ ثم جاء فقال رجل: يا نبي الله، ما لك أمرته يتوضأ ثم سكت عنه فقال: إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره وإن الله لا يقبل صلاة رجل مسبل إزاره». خالفه حرب بن شداد، عن يحيى ابن أبي كثير فقال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن أبا جعفر المدني حدثه أن عطاء بن يسار حدثه أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ حدثه قال: «بينما نحن مع رسول الله ﷺ فجعل رجل يصلي فقال له رسول الله: اذهب فتوضأ. ثم عاد يصلي فقال له رسول الله ﷺ: اذهب فتوضه فقال رجل: يا رسول الله، ما شأنك أمرته أن يتوضأ ثم سكت عنه؟ فقال: إني إنما أمرته أن يتوضأ أنه كان مسبلاً إزاره ولا يقبل الله صلاة رجل مسبل إزاره». ورواه هشام الدستوائي عن يحيى^(٣) عن عطاء بن يسار أن رجلاً حدثه.

قلت: خرجه (س)^(٤) من طريق خالد بن الحارث، عن هشام، عن يحيى فقال: عن أبي جعفر، عن عطاء، عن رجل وإسناده صالح.

٢٩٣٣- أبو عوانة وغيره، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود - رفعه أبو عوانة وحده -: «أنه رأى أعرابياً عليه شملة قد ذيلها وهو يصلي فقال: إن الذي يجز ثوبه من الخيلاء في الصلاة ليس من الله/ في حل ولا حرام».

(١) البخاري (١/ ٦٣٧ رقم ٤٤١).

(٢) أبو داود (١/ ١٧٢ رقم ٦٣٨).

(٣) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٤) النسائي في الكبرى (٥/ ٤٨٨ رقم ٩٧٠٣).

قال (د) ^(١): رواه جماعة، عن عاصم موقوفاً.

في الأحاديث الثابتة المطلقة في النهي عن جر الإزار دليل على كراهية ذلك في الصلاة وغيرها.
قلت: بطلانها متوجه وجر الإزار كبيرة.

كراهية السدل في الصلاة

٢٩٣٤- ابن المبارك (د) ^(٢)، عن الحسن بن ذكوان، عن سليمان الأحول، عن عطاء، عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ نهى عن السدل في الصلاة، وأن يغطي الرجل فاه». قلت: هذا منكر، والحسن وإن كان من رجال البخاري فقد قال أحمد: أحاديثه أباطيل.

٢٩٣٥- سعيد بن عامر، ناشعة وسعيد، عن عسل بن سفيان، عن عطاء، عن أبي هريرة: كره السدل، ورفع ذلك إلى النبي ﷺ.

٢٩٣٦- عبد الوهاب بن عطاء، أنا سعيد، عن عسل، عن عطاء، عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ نهى عن السدل في الصلاة».

قلت: رواه (ت) ^(٣) من طريق حماد بن سلمة، عن عسل. وعسل ضعفه ابن معين.

٢٩٣٧- هشيم، أنا عامر الأحول: «سألت عطاء عن السدل فكرهه فقلت: أعن النبي ﷺ؟ قال: نعم». وروينا عن عطاء: «أنه صلى سادلاً فلعله نسي».

٢٩٣٨- عبد الرزاق، أنا بشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي عبيدة ^(٤)، عن ابن مسعود: «أنه كره السدل في الصلاة، وذكر أن النبي ﷺ كان يكرهه». بشر: ليس بالقوي.

٢٩٣٩- الثوري، عن رجل، عن أبي عطية الوادعي: «أن النبي ﷺ مر برجل وقد سدل ثوبه في الصلاة فعطفه عليه» هذا منقطع.

٢٩٤٠- أبو الربيع الزهراني، نا حفص بن سليمان، عن الهيثم بن حبيب، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه: «مر رسول الله ﷺ برجل يصلي قد سدل ثوبه فعطفه عليه» حقص واه. ويروى عن إبراهيم بن طهمان عن الهيثم.

(١) أبو داود (١/١٧٢ رقم ٦٣٧).

(٢) أبو داود (١/١٧٠ رقم ٦٤٣).

(٣) الترمذي (٢/٢١٧ رقم ٣٧٨). وقال: حديث أبي هريرة لا نعرفه من حديث عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً إلا من حديث عسل بن سفيان.

(٤) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

٢٩٤١ - خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب، عن أبيه، عن علي: «أنه رأى قومًا يصلون قد سدّلوا ثيابهم فقال: كأنهم اليهود خرجوا من فهرهم». قال أبو عبيد: هو موضع مدرّاسهم، قال: والسدّل إسبال الرجل ثوبه من غير أن يضمّ جانبيه بين يديه، فإنّ ضمه فليس بسدّل. وفي إحدى الروايتين عن ابن عمر أنه كرهه، وكرهه مجاهد والنخعي، ويذكر عن جابر ثم عن الحسن وابن سيرين الرخصة/ فكانهم رخصوا فيه لمن يفعله لغير مخيلة، أما من فعله فهو منهى عنه، وقد أشار الشافعي إلى هذا المعنى واحتج بما نذكر.

٢٩٤٢ - موسى بن عقبة (خ) ^(١)، عن سالم، عن أبيه قال رسول الله ﷺ: «من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة». فقال أبو بكر: أي رسول الله، إن أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك. فقال رسول الله ﷺ: لست ممن (يفعله) ^(٢) خيلاء» وفي لفظ: «إنك لست منهم». وروينا عن ابن عمر، ثم عن سعيد بن المسيب وسالم والشعبي وعكرمة والنخعي أنهم كرهوا التلثم في الصلاة. ورواية الحسن بن ذكوان صريحة في النهي.

موضع الإزار من الرجل

٢٩٤٣ - ابن وهب (م) ^(٣)، أنا عمر بن محمد، عن عبد الله بن واقد، عن عبد الله بن عمر: «مررت على النبي ﷺ وفي إزاري استرخاء فقال: يا عبد الله، ارفع إزارك. فرفعته، فقال: زد. فزدت فما زلت أتحرى بعد. فقال بعض القوم: أين؟ فقال: أنصاف الساقين».

٢٩٤٤ - العلاء بن عبد الرحمن (د س ق) ^(٤)، عن أبيه: «سألت أبا سعيد الخدري عن الإزار فقال: أخبرك بعلم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إزرة المؤمن إلى نصف الساقين ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعب، فما أسفل من ذلك ففي النار، فما أسفل من ذلك ففي النار، لا ينظر الله إلى من يجر إزاره بطراً». رواه مالك وابن عينة وعبد الله بن عمر. قلت: وغيرهم عن العلاء.

ورواه محمد بن عمرو - وليس بقوي - عن عبد الرحمن بن يعقوب فقال عن أبي هريرة.

(١) البخاري (١٠ / ٢٦٦ رقم ٥٧٨٤).

وأخرجه أبو داود (٤ / ٥٦ رقم ٤٠٨٥)، والنسائي (٨ / ٢٠٨ رقم ٥٣٣٥) كلاهما من طريق موسى بن عقبة به.

(٢) كتب في حاشية «الأصل»: يصنعه.

(٣) مسلم (٣ / ١٦٥٣ رقم ٢٠٨٦) [٤٧].

(٤) أبو داود (٤ / ٥٩ رقم ٤٠٩٣)، والنسائي في الكبرى (٥ / ٤٩٠ رقم ٩٧١٤)، وابن ماجه (٢ / ١١٨٣ رقم ٣٥٧٣).

٢٩٤٥ - شعبة (خ) ^(١)، نا المقبري، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : «ما كان أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار» .

٢٩٤٦ - ابن المبارك (د) ^(٢)، عن أبي الصباح، عن يزيد بن أبي سمية، سمعت ابن عمر يقول : «ما قال رسول الله في الإزار فهو في القميص» .

قلت : ينبغي للمسلم أن لا يفصل قميصاً ولا فرجية إلا ويحترز من أن يطوله عن الكعبين خوفاً من الوعيد بالنار على ذلك وكذلك السراويل .

يستر الحريان بورق الشجر وغيره إذا أعوز

٢٩٤٧ - معاوية بن هشام، عن سفيان - أظنه عن عمرو بن قيس الملائي - عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : «كان لباس آدم وحواء الظفر، فلما أكلا الشجرة لم يبق منه شيء إلا مثل / الظفر فطفقا يخصفان عليهما من ورق التين»

الكلام في الصلاة

ما يجوز من الدعاء

٢٩٤٨ - الزهري (خ م) ^(٣)، أخبرني سعيد، عن أبي هريرة قال : «لما رفع رسول الله ﷺ رأسه من الركعة الأخيرة من صلاة الصبح قال : اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعباس بن أبي ربيعة، اللهم اشد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف» .

٢٩٤٩ - سليمان التيمي (خ م) ^(٣)، عن أبي مجلز، عن أنس : «أن رسول الله قنت في الفجر شهراً يدعو على رعل وذكوان، وقال : عصية عصت الله ورسوله» .

(١) البخاري (١٠ / ٢٦٨ رقم ٥٧٨٧) .

وأخرجه النسائي (٨ / ٢٠٧ رقم ٥٣٣١) من طريق شعبة به .

(٢) أبو داود (٤ / ٦٠ رقم ٤٠٩٥) .

(٣) تقدم .

٢٩٥٠- الليث (م)^(١)، عن عمران بن أبي أنس، عن حنظلة بن علي، عن خفاف بن إيماء قال رسول الله ﷺ في صلاة الصبح: «اللهم العن بني لحيان ورعلا وذكوان، وعصية عصت الله ورسوله، وغفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله».

٢٩٥١- سلمة بن كهيل، عن عبد الرحمن بن معقل: «أن علياً رضي الله عنه - قنت في المغرب فدعا على ناس وعلى أشياءهم، وقنت بعد الركعة».

٢٩٥٢- سفيان، عن شعبة، عن أبي إياس^(٢) عن أبي الدرداء قال: «إني لأدعو لثلاثين من إخواني وأنا ساجد أسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم».

قلت: منقطع.

ما يجوز من التلاوة والذكر في الصلاة يريد به جواباً وتنبيهاً

٢٩٥٣- أخبرنا الحاكم، أنا علي بن حمشاذ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا الحماني، نا شريك، عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى حكيم بن سعد قال: «نادى رجل من الغالين علياً وهو في صلاة الفجر فقال: ﴿ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك﴾^(٣) فأجابه علي: ﴿فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون﴾^(٤)».

٢٩٥٤- شعبة، عن حصين، عن عبد الأعلى بن الحكم، عن خارجة بن الصلت قال: «دخلنا مع عبد الله المسجد والإمام رافع فركع عبد الله فركعنا معه، وجعل يمشي إلى الصف ونحن ركوع، فمر رجل فسلم عليه، فقال: صدق الله ورسوله. فلما قضى الصلاة قال: كان يقال: من أشراط الساعة أن يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة، وأن تتخذ المساجد طرقاً، وأن يتجر الرجل وامراته / وأن تغلو الخيل والنساء ثم ترخص ثم لا تغلو إلى يوم القيامة». رواه الطيالسي وغيره. وروي عن طارق بن شهاب، عن ابن مسعود بنحوه ورفع آخره.

(١) مسلم (١/ ٤٧٠ رقم ٦٧٩) [٣٠٨].

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) الزمر: ٦٥.

(٤) الروم: ٦٠.

ما يقول إذا ناب عنه شيء في صلاته

٢٩٥٥ - مالك، عن أبي حازم، عن سهل: «أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر فقال: أتصلي للناس فأقم؟ قال: نعم. فصلى أبو بكر فجاء رسول الله ﷺ والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف؛ فصفق الناس - وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلاة - فلما أكثروا التصفيق التفت فرأى رسول الله ﷺ فأشار إليه رسول الله أن امكث مكانك، فرفع أبو بكر يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله من ذلك، ثم استأخر حتى استوى في الصف، وتقدم النبي ﷺ فصلى، ثم انصرف فقال: يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك؟ قال: ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ. فقال رسول الله: ما لي رأيتم أكثرتم التصفيق؟! من ناب عنه شيء في صلاته فليسبح؛ فإنه إذا سبح التفت إليه، وإنما التصفيق للنساء»^(١).

٢٩٥٦ - يعقوب بن عبد الرحمن (خ م)^(٢)، عن أبي حازم، عن سهل: «أن رسول الله ﷺ بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء فخرج ليصلح بينهم» وفيه: «ما لكم إذا نابكم شيء في الصلاة أخذتم في التصفيق؟! إنما التصفيق للنساء، من ناب عنه شيء في صلاته فليقل: سبحان الله. فإنه لا يسمعه أحد إلا التفت».

٢٩٥٧ - عبد العزيز بن أبي حازم (خ م)^(٣)، عن أبيه بهذا وقال: التصفيح. ثم قال سهل: وهو التصفيق.

٢٩٥٨ - الزهري (خ م)^(٤)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «التسبيح في الصلاة للرجال، والتصفيق للنساء».

(١) أخرجه البخاري (١٩٦/٢ رقم ٦٨٤)، ومسلم (٣١٦/١ رقم ٤٢١) [١٠٢]، وأبو داود (٢٤٥/١ رقم ٩٤٠) كلهم من طريق مالك به.

(٢) البخاري (١٢٨/٣ رقم ١٢٣٤)، ومسلم (٣١٧/١ رقم ٤٢١) [١٠٣].

وأخرجه النسائي (٧٧/٢ رقم ٧٨٤) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن به.

(٣) البخاري (١٠٥/٣ رقم ١٢١٨)، ومسلم (٣١٧/١ رقم ٤٢١) [١٠٣].

(٤) البخاري (٩٣/٣ رقم ١٢٠٣)، ومسلم (٣١٨/١ رقم ٤٢٢) [١٠٦].

وأخرجه أبو داود (٢٤٧/١ رقم ٩٣٩)، والنسائي (١١/٣ رقم ١٢٠٧)، وابن ماجه (٣٢٩/١ رقم ١٠٣٤) من طرق عن الزهري به.

٢٩٥٩- وقال يونس (م)^(١) : عن ابن شهاب ، أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة ، سمعا أبا هريرة يقول : قال رسول الله : «التسبيح للرجال ، والتصفيق للنساء . قال ابن شهاب : قد رأيت رجلاً من أهل العلم يسبحون ويشيرون» رواه هشيم ، عن الزهري عنهما وقال : «في الصلاة» .

٢٩٦٠- معمر (م)^(٢) ، عن همام ، نا أبو هريرة قال : وقال رسول الله ﷺ : «التسبيح للقوم ، والتصفيق للنساء في الصلاة» .

٢٩٦١- الأعمش (م)^(٣) ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً مثله دون «في الصلاة» قال الأعمش : فذكرته لإبراهيم فقال : قد كانت أُمي تفعله .

٢٩٦٢- / إبراهيم بن طهمان ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : «إذا استؤذن على الرجل وهو يصلي فإذنه التسبيح ، وإذا استؤذن على المرأة وهي تصلي فإذنها التصفيق» . وأما الحديث الذي روي عن علي أنه قال : «كانت لي ساعة من السحر أدخل فيها على النبي ﷺ فإن كان في صلاة سبّح فكان ذلك إذنه» فهو حديث مختلف في إسناده ومثله فقيل : سبّح . وقيل : تنحنح . ومداره على عبد الله بن نجى الحضرمي ، قال البخاري : فيه نظر . وضعفه غيره .

٢٩٦٣- عبد الواحد ، نا عمار بن القعقاع ، عن الحارث العكلي ، عن أبي زرعة بن عمرو ابن جرير ، عن عبد الله بن نجى قال لي علي : «كانت لي ساعة من السحر أدخل فيها على رسول الله ﷺ فإن كان في صلاة سبّح ، وإن لم يكن في صلاة أذن لي» وزاد مسدد عن عبد الواحد : «سبّح فكان في ذلك إذنه» لكن أسقط منه الحارث . وقال أبو كامل : نا عبد الواحد فأثبت فيه الحارث وقال : «تنحنح» بدل «سبّح» .

(١) مسلم (١/ ٣١٨ رقم ٤٢٢) [١٠٦] .

(٢) مسلم (١/ ٣١٩ رقم ٤٢٢) [١٠٧] .

(٣) مسلم (١/ ٣١٩ رقم ٤٢٢) [١٠٧] .

وأخرجه الترمذي (٢/ ٢٠٥ رقم ٣٦٩) ، والنسائي (٣/ ١١ رقم ١٢٠٩) كلاهما من طريق الأعمش به ، وقال الترمذي : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

٢٩٦٤ - أبو بكر بن عياش عن مغيرة (د س) ^(١)، عن الحارث، عن عبد الله بن نجى في التنحى دون ذكر أبي زرعة. ورواه شرحبيل بن مدرك، عن عبد الله بن نجى، عن أبيه، عن علي في التسبيح ^(٢). عبد الله غير حجة.

قلت: أخرجه (د س) من طريق جرير، عن مغيرة، عن الحارث العكلي، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن نجى، عن علي.

ما يجوز من الكلام في الصلاة

٢٩٦٥ - إسماعيل بن أبي خالد (خ م) ^(٣)، عن الحارث بن شبيل، عن أبي عمرو الشيباني، عن زيد بن أرقم قال: «كان أحدنا يكلم - يعني صاحبه - إلى جنبه في الصلاة حتى نزلت ﴿وقوموا لله قانتين﴾ ^(٤) فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام». ولفظ (خ) يحيى القطان، عن إسماعيل: «كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت: ﴿حافظوا على الصلوات...﴾ ^(٤) الآية».

٢٩٦٦ - الأعمش (خ م) ^(٥)، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: «كنا نسلم على النبي ﷺ في الصلاة فيرد علينا، فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا، فقلنا: يا رسول الله، كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا. قال: إن في الصلاة شغلاً وفي لفظ مالك: «اليوم لم ترد علينا».

(١) ليس الحديث بهذا الإسناد في سنن أبي داود وإنما هو في سنن النسائي (٣/ ١٢ رقم ١٢١١)، وابن ماجه (٢/ ١٢٢٢ رقم ٣٧٠٨) كلاهما من طريق مغيرة به، وانظر: تحفة الأشراف (٧/ ٣٤١٦ رقم ١٠٢٠٢).

(٢) أخرجه النسائي (٣/ ١٢ رقم ١٢١٣) من طريق أبي أسامة عن شرحبيل به.

(٣) البخاري (٨/ ٤٦ رقم ٤٥٣٤)، ومسلم (١/ ٣٨٣ رقم ٥٣٩).

وأخرجه أبو داود (١/ ٢٤٩ رقم ٩٤٩)، والنسائي (٣/ ١٨ رقم ١٢١٩)، والترمذي (٢/ ٢٥٦ رقم ٤٠٥) كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد به. وقال الترمذي: حديث زيد بن أرقم حديث حسن صحيح.

(٤) البقرة: ٢٣٨.

(٥) البخاري (٢/ ٨٧ رقم ١١٩٩)، ومسلم (١/ ٣٨٢ رقم ٥٣٨) [٣٤].

وأخرجه أبو داود (١/ ٢٤٣ رقم ٩٢٣)، والنسائي في الكبرى (١/ ١٩٤ رقم ٥٤٠) كلاهما من طريق الأعمش به.

٢٩٦٧- شعبة عن عاصم (د س) ^(١)، عن أبي وائل، عن عبد الله : «لقيت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فلم يرد علي فأخذني ما قدم / وما حدث فقلت : يا رسول الله ، أحدث شيء؟ قال : إن الله يحدث لنبية من أمره ما شاء ، وإن مما أحدث أن لا تكلموا في الصلاة» .

٢٩٦٨- زائدة، عن عاصم نحوه وفيه : «كنا نتكلم في الصلاة ويسلم بعضنا على بعض ويوصي أحدهنا بالحاجة . . . » الحديث .

٢٩٦٩- عبد الوارث (خ م) ^(٢)، حدثني كثير بن شنظير، نا عطاء، عن جابر : «أرسلني النبي ﷺ في حاجة ثم رجعت وقد قضيتها فأتيته فسلمت فلم يرد علي ؛ فوقع في قلبي ما الله به أعلم ، فقلت : لعله وجد علي أنني أبطأت عليه ثم سلمت عليه فلم يرد علي ؛ فوقع في نفسي أشد من المرة الأولى ، ثم سلمت عليه فرد علي فقال : أما إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أنني كنت أصلي . وكان علي راحلته متوجهاً لغير القبلة» .

٢٩٧٠- الأوزاعي (م) ^(٣)، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، حدثني معاوية بن الحكم قال : «بينما أنا مع رسول الله ﷺ في الصلاة إذ عطس رجل فقلت : يرحمك الله . فحدقني القوم بأبصارهم فقلت : واثكل أمياه ، ما لكم تنظرون إلي؟! فضربوا بأيدهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يسكتوني لكني سكت ، فلما فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة دعاني ، فبأبي وأمي رسول الله ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه ، والله ما كهرني ولا ضربني ولا سبني ، قال : إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، إنما هو التكبير والتسبيح وتلاوة القرآن» .

٢٩٧١- فليح (د) ^(٤)، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن معاوية قال : «لما قدمت على رسول الله علمت أموراً فكان منها إذا عطست فحمد الله ، وإذا عطس العاطس فحمد الله فقل : يرحمك الله . فبينما أنا مع رسول الله في الصلاة إذا عطس رجل فحمد الله

(١) أبو داود (١ / ٢٤١ رقم ٩٢٤)، والنسائي (٣ / ١٩ رقم ١٢٢١) .

(٢) البخاري (٣ / ١٠٤ رقم ١٢١٧)، ومسلم (١ / ٣٨٤ رقم ٥٤٠) [٣٨] .

(٣) مسلم (١ / ٣٨٢ رقم ٥٣٧) .

وأخرجه النسائي (٣ / ١٤ رقم ١٢١٨) من طريق الأوزاعي به . وأخرجه أبو داود (١ / ٢٤٤ رقم ٩٣٠)

من طريق حجاج الصواف، عن يحيى به .

(٤) أبو داود (١ / ٢٤٥ رقم ٩٣١) .

فقلت: يرحمك الله رافعاً بها صوتي فرماني الناس بأبصارهم حتي احتملني ذلك فقلت: ما لكم تنظرون إلي بأعين شُرُزُر؟! فسبحوا فلما قضى نبي الله الصلاة قال: من المتكلم؟ قيل: هذا الأعرابي. فدعاني فقال: إنما الصلاة لقراءة القرآن وذكر الله، فإذا كنت فيها فليكن ذلك شأنك. فما رأيت معلماً قط أرفق من رسول الله.

من تكلم جاهلاً بالتحريم

٢٩٧٢ - / قال معاوية بن الحكم (م)^(١): «قلت لرسول الله ﷺ إنا كنا حديث عهد بجاهلية فجاء الله بالإسلام، وإن [رجالاً]^(٢) منا يتطيرون. قال: ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدّونهم. قال: يا رسول الله، ورجال منا يأتون الكهنة. قال: فلا تأتوهم. قال: ورجال منا يخطون. قال: كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق بخطه فذاك. قال: وبيننا أنا مع رسول الله ﷺ في الصلاة إذ عطس رجل فقلت: يرحمك الله. فحدقني القوم، فقلت: واثكل أمياه، ما لكم تنظرون إلي؟! فضربوا بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يسكتوني لکني سكت، فلما انصرف رسول الله ﷺ دعاني، فبأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه، والله ما ضربني ولا كهرني ولا سبني فقال: إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، وإنما هي التسييح والتكبير وتلاوة القرآن...» الحديث اختصر (م) أوله.

٢٩٧٣ - حرب بن شداد وأبان، عن يحيى، عن هلال، عن عطاء بن يسار، عن معاوية السلمي قال: «صليت مع النبي ﷺ...» الحديث بطوله. قال الشافعي: ولم يحك أن رسول الله أمره بإعادة، وحكى أنه تكلم وهو جاهل بذلك.

من سلم أو تكلم مخطئاً أو ناسياً

٢٩٧٤ - شعبة (م)^(٣)، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: «صلى رسول الله ﷺ الظهر أو العصر ركعتين فقال له ذو اليمين: أقصرت الصلاة يا رسول الله أو

(١) تقدم.

(٢) في «الأصل»: رجل. والمثبت من «ك، ه».

(٣) البخاري (٣/ ١١٦ رقم ١٢٢٧).

وأخرجه أبو داود (١/ ٢٦٦ رقم ١٠١٤)، والنسائي (٣/ ٢٣ رقم ١٢٢٧) كلاهما من طريق شعبة به.

نسيت؟ فقال لأصحابه: أحق ما يقول؟ قالوا: نعم. فصلى ركعتين أخراوين، ثم سجد سجدتي السهو». قال سعد: «ورأيت عروة بن الزبير صلى من المغرب ركعتين وسلم فتكلم ثم صلى ما بقي وقال: هكذا فعل رسول الله». ولمسلم نحوه من وجه آخر عن أبي سلمة.

من بكى في صلاته فلم يظهر من صوته ما يكون كلاماً له هجاء

٢٩٧٥ - هشام (خ م)^(١)، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس. قلت: يا رسول الله، إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من/البكاء، فمر عمر فليصل للناس. قال: مروا أبا بكر فليصل للناس. فقلت لحفصة: قولي له: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس. ففعلت حفصة، فقال رسول الله ﷺ: إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس. قالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب (منه)^(٢) خيراً».

٢٩٧٦ - يونس (خ)^(٣)، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله، عن أبيه قال: «لما اشتد برسول الله ﷺ وجعه قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس. فقالت له عائشة: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء. قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس فعاودته مثل [مقالتها]^(٤) فقال: أنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس».

خرجه من طريق معمر (م)^(٥)، عن الزهري فقال: عن حمزة، عن عائشة وقالت: «إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ القرآن لا يملك دمه».

(١) البخاري (٢/ ١٩٥ رقم ٦٨٣)، ومسلم (١/ ٣١٤ رقم ٤١٨) [٩٧].

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٦٨ رقم ١١٢٥٢)، والترمذي (٥/ ٥٧٣ رقم ٣٦٧٢)، وابن ماجه (١/ ٣٨٩ رقم ١٢٣٣) من طرق عن هشام بنحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) في «ه»: منك.

(٣) البخاري (٢/ ١٩٣ رقم ٦٨٢).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥/ ٤٠١ رقم ٩٢٧٢) من طريق شعيب، عن الزهري بنحوه.

(٤) في «الأصل»: مقالته. والمثبت من «ه».

(٥) مسلم (١/ ٣١٣ رقم ٤١٨) [٩٤].

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥/ ٤٠١ رقم ٩٢٧٣) من طريق عبد الرزاق عن معمر به.

- ٢٩٧٧ - حماد بن سلمة (د س)^(١)، عن ثابت، عن مطرف، عن أبيه قال: «رأيت رسول الله ﷺ يصلي وفي صدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء» وفي لفظ: «ولجوفه أزيز».
- قلت: ورواه (س) السري بن يحيى، عن عبد الكريم بن رشيد، عن مطرف.
- ٢٩٧٨ - ابن جريج، سمعت ابن أبي مليكة يقول: أخبرني علقمة بن وقاص قال: «كان عمر يقرأ في العتمة بسورة يوسف وأنا في مؤخر الصفوف، حتى إذا جاء ذكر يوسف سمعت نشيجه في مؤخر الصف».

من تبسم في الصلاة أو ضحك

- ٢٩٧٩ - الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر: «التبسم لا يقطع الصلاة ولكن القرقرة».
- ٢٩٨٠ - ثابت بن محمد الزاهد، نا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «لا يقطع الصلاة الكشر»^(٢) ولكن يقطعها القرقرة»^(٣). وهم ثابت في رفعه.
- قلت: هو صدوق يغلط.

- ٢٩٨١ - علي بن ثابت، نا الوازع بن نافع، عن أبي سلمة، عن جابر: «كنا نصلي مع رسول الله ﷺ في غزوة إذ تبسم في صلاته فلما قضى صلاته قلنا: يا رسول الله، رأيناك تبسمت. قال: مر بي جبريل وعلى جناحه أثر غبار وهو راجع من طلب القوم فضحك إلي فتبسمت إليه» الوازع تكلموا فيه.

قلت: هالك.

- ٢٩٨٢ - وعن أبي موسى الأشعري قال في قصة: «من كان منكم ضحك فليعد الصلاة» ويذكر مثل ذلك عن ابن مسعود.

/ من نفخ في موضع سجوده

- ٢٩٨٣ - حماد بن سلمة (د س)^(٤)، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو: «انكسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ» فذكر صلاة النبي ﷺ قال: «ثم نفخ في آخر

(١) أبو داود (١/ ٢٣٨ رقم ٩٠٤) والنسائي (٣/ ١٣ رقم ١٢١٤).

(٢) الكشر: هو ظهور الأسنان للضحك. النهاية (٤/ ١٧٦).

(٣) القرقرة: الضحك العالي. النهاية (٤/ ٤٨).

(٤) أبو داود (١/ ٣١٠ رقم ١١٩٤).

وأخرجه النسائي في الكبرى (١/ ١٩٥ رقم ٥٤٧) من طريق حماد به. وأخرجه أيضاً (٣/ ١٤٩ رقم ١٤٩٦) من طريق شعبة، عن عطاء بن السائب به.

سجوده فقال: أف أف. ثم قال: رب ألم تعدني أن لا تعذبهم وأنا فيهم، ألم تعدني أن لا تعذبهم وهم يستغفرون! ففرغ رسول الله من صلاته وقد امحصت الشمس». يشبه أن يكون هذا نفخاً يشبه الغطيط لما عرض عليه من تعذيبهم. وقد رواه عبد العزيز بن عبد الصمد، عن عطاء فقال: «وجعل ينفخ في آخر سجوده ويبيكي» ولم يذكر «أف أف».

قلت: قد يسمع من المصلي حرفان فتبطل صلاته مثل أن يقول: قف، وصم، وعس، وهن، وبع، وأمثال ذلك، وقد يسمع منه حرفان لا تعد في العرف كلاماً ولا يعد هو بها متكلاً كمن سئل فقال: أه أه، أو أح أح، وكمن تنحنح، وكأنين الشيخ إذا أخفاه مثل آه آه فهذا ونحوه لا يبطل، ومن تعمق في هذا وقع في الوسواس ولا بد.

وزعم الخطابي أن قوله: «أف» لا يكون كلاماً حتى تشدد الفاء فتكون ثلاثة أحرف، قال: والنافخ لا يخرج الفاء في نفخه مشددة ولا يكاد يخرجها فاء صادقة من مخرجها».

قلت: قال ابن الصلاح: لا يستقيم هذا لأن حرفين عندنا كلام مبطل للصلاة أفهم أو لم يفهم.

٢٩٨٤- زائدة (ت) ^(١) عن أبي حمزة، عن أبي صالح قال: «كنت عند أم سلمة فدخل عليها ذو قرابة لها شاب ذو جمعة فقام يصلي وينفخ، فقالت: لا تنفخ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لعبد له أسود: أي رباح، ترب وجهك» تابعه حماد بن زيد.

قلت: (ت) ^(٢) وعباد بن العوام، عن أبي حمزة ميمون وهو ضعيف.

قلت: رواه أحمد في مسنده، نا طلق بن غنام، نا سعيد أبو عثمان الوراق، عن أبي صالح فذكره.

٢٩٨٥- الأعمش، عن أبي الضحى، عن ابن عباس: «أنه كان يخشى أن يكون كلاماً. يعني النفخ في الصلاة». قال المؤلف: لا يكون النفخ كلاماً إلا إذا بان منه كلام له هجاء، أما إذا لم يفهم منه ذلك فلا.

٢٩٨٦- سلمة الأبرش، حدثني أيمن بن نابل: «قلت لقدامة بن عبد الله الكلابي صاحب

(١) الترمذي (٢/ ٢٢١ رقم ٣٨٣).

(٢) الترمذي (٢/ ٢٢٠ رقم ٣٨١). وقال: حديث أم سلمة إسناده ليس بذاك.

رسول الله ﷺ : إنا نتأذى بریش الحمام في مسجد الحرام إذا سجدنا . قال : انفخوا .

من تصفح في صلاته كتاباً ففهمه

٢٩٨٧ - جرير بن حازم وغيره ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة : «أنها كانت يؤمها غلامها ذكوان/ في المصحف في رمضان» . رواه الحارث بن نبهان عن أيوب فقال : «عن القاسم» بدل «ابن أبي مليكة» .

من عدا الآي في صلاته أو عقد بلا تلفظ

٢٩٨٨ - شعبة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو : «رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح» وعثام بن علي (د) ^(١) ، عن الأعمش ، عن عطاء بهذا ، زاد : «بيمينه» .

٢٩٨٩ - أبو بكر الباغندي ، عن أبي الأشعث ، عن عثام مثله ، وزاد : «في الصلاة» .

٢٩٩٠ - أخبرنا علي بن عبد الله الخسروجردي ، نا الإسماعيلي ، أنا مطين ، نا مالك بن فديك ^(٢) ، نا الأعمش ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن : «أنه كان يعد الآي في الصلاة ويعقد» .

٢٩٩١ - وبه عن الأعمش ، عن إبراهيم : «أنه كان يعد الآي في الصلاة ويعقد» وحدثني هشام عن أبيه مثله . وقال الأعمش : «رأيت يحيى بن وثاب يعد الآي في الصلاة» .

من أحدث قبل أن يسلم

٢٩٩٢ - ابن عقيل (د ت س) ^(١) ، عن ابن الحنفية ، عن علي مرفوعاً : «مفتاح الصلاة الطهور وإحرامها التكبير وإحلالها التسليم» .

٢٩٩٣ - الزهري (خ م) ^(٣) ، عن عباد بن تميم ، عن عمه ، عن النبي ﷺ - وشكي إليه الرجل يجد في صلاته شيئاً - قال : «لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً» .

(١) تقدم .

(٢) كتب في حاشية «الأصل» : مالك أكبر شيخ لمطين ، ما جرح .

(٣) البخاري (١ / ٢٨٥ رقم ١٣٧) ، ومسلم (١ / ٢٧٦ رقم ٣٦١) .

وأخرجه أبو داود (١ / ٤٥ رقم ١٧٦) ، والنسائي (١ / ٩٨ - ٩٩ رقم ١٦٠) ، وابن ماجه (١ / ١٧١

رقم ٥١٣) كلهم من طريق الزهري به .

٢٩٩٤ - حماد (د) (١)، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد حركة في دبره، أحدث أو لم يحدث فأشكك عليه، فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً».

٢٩٩٥ - يحيى بن محمد الجاري، نا عبد العزيز بن محمد، عن ثور، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إن الشيطان يأتي أحدكم فينقر عند عجزه، فلا يخرج حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً أو يفعل ذلك متعمداً».

قلت: الجاري ضعف.

٢٩٩٦ - الفضل السيناني، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أحدث أحدكم وهو في الصلاة فليضع يده على أنفه ثم لينصرف». تابعه ابن جريج وعمر بن علي المقدمي، عن هشام. ورواه سفيان وشعبة وزائدة وعدة، عن هشام، عن أبيه مرسلاً، وهو أصح. وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ: «لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ».

٢٩٩٧ - إبراهيم بن طهمان (م) (٢)، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر قال: رسول الله ﷺ: «لا صلاة بغير طهور، ولا تقبل صدقة من غلول».

٢٩٩٨ - جرير، عن عاصم الأحول (د ت س) (٣)، عن عيسى بن حطان، عن مسلم بن سلام، عن علي بن طلق قال قال رسول الله ﷺ: «إذا فسا أحدكم في الصلاة فليتنصرف فليتوضأ وليعد صلاته». هذا يصرح بالإعادة، وبه قال المسور بن مخرمة.

قلت: حسن الترمذي الحديث.

من قال يتوضأ ويبني على ما صلى

٢٩٩٩ - إسماعيل بن عياش، حدثني ابن جريج، عن أبيه (٤)، وابن أبي مليكة، عن

(١) أبو داود (١/ ٤٥ رقم ١٧٧).

(٢) مسلم (١/ ٢٠٤ رقم ٢٢٤) لكن من طريق أبي عوانة عن سماك.

وأخرجه الترمذي (١/ ٥ رقم ١)، وابن ماجه (١/ ١٠٠ رقم ٢٧٢) كلاهما من طريق سماك به. وقال الترمذي: هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن.

(٣) أبو داود (١/ ٥٣ رقم ٢٠٥)، والترمذي (٣/ ٤٦٩ رقم ١١٦٤)، والنسائي في الكبرى (٥/ ٣٢٥ رقم ٩٠٢٥). وقال الترمذي: حديث علي بن طلق حديث حسن.

(٤) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

عائشة (أن رسول الله ﷺ) ^(١) قال: «إذا قاء أحدكم في صلاته أو قلس فلينصرف وليتوضأ ثم لين على ما مضى من صلاته ما لم يتكلم» قال ابن جريج: فإن تكلم استأنف. هكذا وصله داود بن رشيد عنه. ورواه جماعة عن إسماعيل بإسقاط عائشة من طريق ابن جريج عن أبيه، ويذكرها في طريق ابن أبي مليكة. وقال الوليد بن مسلم: أنا إسماعيل، عن ابن جريج، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً. وهو أحد ما أنكر على ابن عياش؛ فقد رواه عبد الرزاق وأبو عاصم والأنصاري وجماعة، عن ابن جريج، عن أبيه ^(٢) عن النبي ﷺ وقد تابع ابن عياش على وصله سليمان بن أرقم - وهو متروك - عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة. وروي عن إسماعيل، عن عباد بن كثير وعطاء بن عجلان - وهما ضعيفان - عن ابن أبي مليكة عن أم المؤمنين عائشة.

٣٠٠٠ - جماعة، عن ابن نافع «أن ابن عمر كان إذا رعف انصرف فتوضأ ثم رجع فبنى على ما صلى ولم يتكلم».

٣٠٠١ - عن عاصم بن ضمرة، عن علي «من وجد في بطنه رزاً أو قيئاً فلينصرف فليتوضأ فإن لم يتكلم احتسب بما صلى وإن تكلم استأنف الصلاة».

٣٠٠٢ - إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: «أما رجل دخل في الصلاة فأصابه رز في بطنه أو قيء أو رعاف فخشى أن يحدث قبل أن يسلم الإمام فليجعل يده على أنفه فإن كان يريد أن يعتد بما قد مضى فلا يتكلم حتى يتوضأ ثم يتم على ما بقي، فإن تكلم، فليستقبل وإن كان قد تشهد وخاف أن يحدث قبل أن يسلم الإمام فليسلم فقد تمت صلاته». الحارث ضعيف، وعاصم غير قوي.

٣٠٠٣ - عبد الله بن رجاء، نا إسرائيل، نا (ثوير) ^(٣) بن سعيد، عن أبيه، عن علي قال: «من وجد / في بطنه رزاً وكان به بول فليجعل ثوبه على أنفه ثم لينفث وليتوضأ ولا يكلم أحداً، فإن تكلم استأنف».

ففي كل هذا إن صح دلالة على جواز الانصراف بالرز قبل خروج الحدث ثم البناء على ما مضى من الصلاة، وروي نحو ذلك عن سلمان.

٣٠٠٤ - مالك أنه بلغه «أن ابن عباس كان يرفع فيخرج فيغسل الدم ثم يرجع فيبني على

(١) تكررت بالأصل.

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) في «ه»: يزيد. وهو خطأ، وثوير بن سعيد: هو ابن أبي فاختة من رجال التهذيب.

ما قد صلى» .

٣٠٠٥- مالك، عن يزيد بن قسيط «أنه رأى سعيد بن المسيب يعرف وهو يصلي فأتى حجرة أم سلمة زوج النبي ﷺ فأتي بوضوء فتوضأ ثم رجع فبنى على ما قد صلى» .

٣٠٠٦- سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس، عن أبي إدريس الخولاني قال: «يرجع فيبني على ما صلى- يعني في الرعاف- ثم قال عطية: وكتب ابن عمر وأبو سلمة إلى أمية بن خالد بن أسيد فقرأ علينا كتابهما بذلك» .

٣٠٠٧- الأوزاعي، نا عطاء قال: «ينصرف فيتوضأ ولا يتكلم ثم يرجع فيبني» . ورويناه عن طاوس وسليمان بن يسار وغيرهما .

٣٠٠٨- الأوزاعي وأخبرني واصل، عن مجاهد قال: «إذا حرفت وجهك عن القبلة فأعد الصلاة» .

٣٠٠٩- قال الأوزاعي: وأخبرني يزيد بن أبي مالك، سمع عمر بن عبد العزيز يقول: «إذا صرفت وجهك عن القبلة فأعد» .

٣٠١٠- سعيد بن عبد العزيز^(١) عن عمر بن عبد العزيز والحسن مثل ذلك .

٣٠١١- الليث وغيره، عن الزهري^(١) عن المسور بن مخرمة «أنه كان يقول يستأنف» . قلت: هذا منقطع .

قال الشافعي: أحب الأقاويل إليّ أنه قاطع للصلاة . وهو قول المسور وهو أشبه بقول العامة فيمن ولى ظهره القبلة عامداً، ولا يجوز أن يكون في حال لا يحل له فيها الصلاة ما كان بها ثم يبني على صلاته، وكان في القديم يقول يبني، وقال في الإملاء: لولا مذهب الفقهاء رأيت أن من ينحرف عن القبلة لرعاف أو غيره فعليه الاستئناف، ولكن ليس في الآثار إلا التسليم .

الحمل الجائر في الصلاة الإشارة برك السلام

٣٠١٢- الليث (م)^(٢)، عن أبي الزبير، عن جابر «أن رسول الله بعثني لحاجة ثم أدركته وهو يصلي فسلمت عليه فأشار إليّ، فلما فرغ دعاني فقال: إنك سلمت أنفاً وأنا أصلي- وهو موجه حينئذ قبل المشرق» .

٣٠١٣- زهير (م)^(٢)، حدثني أبو الزبير، عن جابر أرسلني رسول الله ﷺ وهو منطلق

(١) ضبب عليها المصنف .

(٢) تقدم .

إلى بني / المصطلق فأتينته وهو يصلي على بعيره وكلمته . فقال لي بيده هكذا - وأوماً زهير بيده - ثم كلمته فقال لي هكذا - وأوماً أيضاً زهير بيده نحو الأرض - وأنا أسمعته يقرأ يومئ برأسه ، فلما فرغ قال : ما فعلت في الذي أرسلتك له ؟ لم يمنعني أن أكلمك إلا أنني كنت أصلي .

٣٠١٤ - الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر بنحوه وفيه «فسلمت فرد علي إشارة» وجاء عن الثوري وفيه «ولم يرد علي - يعني ما رد عليه لفظاً» .

٣٠١٥ - سليمان بن حرب ، نا يزيد بن إبراهيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي ﷺ بعثه إلى حاجة له فجاء والنبي ﷺ يصلي فسلم عليه فلم يرد عليه وأوماً بيده . . . الحديث .

٣٠١٦ - الليث ، حدثني بكير بن عبد الله ، عن (نابل)^(١) - صاحب العباء - عن ابن عمر ، عن صهيب قال : «مررت على رسول الله ﷺ وهو يصلي فسلمت عليه فرد إلي إشارة»^(٢) . قال ليث : حسبه قال : بأصبعه .

٣٠١٧ - ابن عيينة ، عن زيد بن أسلم قال ابن عمر : «ذهب رسول الله ﷺ إلى مسجد بني عمرو بن عوف بقاء ليصلي فيه فدخلت عليه رجال الأنصار يسلمون عليه ، فسألت صهيياً - وكان معه - كيف كان يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلي ؟ قال : كان يشير إليهم بيده» قال ابن عيينة : فقلت لرجل : سله أنت سمعته من ابن عمر . فقال : يا أبا أسامة ، أسمعته من ابن عمر ؟ فقال : أما أنا فقد كلمته وكلمني . ولم يقل قد سمعته .

٣٠١٨ - هشام بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : «خرج رسول الله ﷺ إلى قباء ، فجاءت الأنصار يسلمون عليه فإذا هو يصلي فجعلوا يسلمون عليه ، فقال ابن عمر : يا بلال ، كيف رأيت رسول الله ﷺ يرد عليهم وهو يصلي ؟ قال هكذا بيده كلها - يعني يشير»^(٣) . هكذا رواه وكيع وجعفر بن عون وأبو نعيم عنه ، وقال ابن وهب عنه بلال أو صهيب ، ثم يقول ابن وهب في آخره : وبلغني في غير هذا الحديث أن صهيياً الذي سأله ابن عمر . قال الترمذي : كلا الحديثين عندي صحيح ، قد رواه ابن عمر عن صهيب وبلال .

(١) في «الأصل» نابل . بالياء آخر الحروف وهو تصحيف والمثبت من «ها» وضبطه ابن ماكولا في الإكمال (٣٢٥ / ٧) بالباء الموحدة بعد الألف .

(٢) أخرجه أبو داود (٢٤١ / ١) رقم (٩٢٥) ، والنسائي (٥ / ٣) رقم (١١٨٦) والترمذي (٢ / ٢٠٣) رقم (٣٦٧) من طريق الليث به .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) أبو داود (٢٤١ / ١) رقم (٩٢٧) .

وأخرجه الترمذي (٢ / ٢٠٤) رقم (٣٦٨) من طريق هشام به وقال : هذا حديث حسن صحيح .

٣٠١٩- عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر «أنه سلم على رجل وهو يصلي فرد عليه الرجل كلاماً، فقال: إذا سلم على أحدكم وهو يصلي فلا يتكلم ولكن يشير بيده».

٣٠٢٠- عمرو بن دينار، عن عطاء «أن موسى الجمحي سلم على ابن عباس وهو يصلي فأخذ بيده».

كيفية الإشارة باليد

٣٠٢١- هشام بن سعد (د) ^(١) [نا] ^(٢) نافع، سمعت ابن عمر يقول: «خرج رسول الله ﷺ إلى قباء فجاءته الأنصار فسلموا عليه وهو يصلي، قلت لبلال: كيف رأيت يرد عليهم؟ قال: يقول هكذا وبسط كفه. وبسط جعفر بن عون الذي رواه عن هشام كفه وجعل بطنه أسفل وظهره إلى فوق».

من أشار برأسه

٣٠٢٢- مسعر، عن عاصم، عن ابن سيرين ^(٣) «أن ابن مسعود سلم على النبي ﷺ وهو يصلي، فقال برأسه- يعني الرد». رواه هشام بن حسان، عن محمد قال: أنبت أن ابن مسعود قال: «أتيت النبي ﷺ حين قدمت من الحبشة أسلم عليه فوجدته قائماً يصلي فسلمت عليه فأوماً برأسه. وكان محمد يأخذ به». هذا مرسل.

٣٠٢٣- أبو يعلى محمد بن الصلت التوزي، نا عبد الله بن رجاء، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، عن ابن مسعود قال: «لما قدمت من الحبشة...» الحديث. تفرد به التوزي.

من رأى الرد بعد التسليم منها

٣٠٢٤- عاصم (د) ^(٤)، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: «كنا نسلم في الصلاة ونأمر بحاجتنا فقدمت على رسول الله ﷺ وهو يصلي فسلمت فلم يرد عليّ فأخذني ما قدم وما حدث، فلما قضى رسول الله الصلاة قال: إن الله يحدث من أمره ما يشاء، إن الله قد أحدث أن لا تكلموا في الصلاة. فرد عليّ السلام».

من لم ير التسليم على المصلي

٣٠٢٥- قال أبو سفيان عن جابر قال: «دخلت على قوم يصلون ما سلمت عليهم».

٣٠٢٦- الثوري (د) ^(١)، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن

(١) أبو داود (١/ ٢٤٤ رقم ٩٢٨).

(٢) سقطت من «الأصل» والمثبت من «ك».

(٣) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٤) تقدم.

النبي ﷺ قال: «لا غرار في صلاة ولا تسليم». قال أحمد بن حنبل: فيما أرى أراد لا تسلم ويسلم عليك، وتغري الرجل بصلاته أن يسلم وهو فيها شك. ورواه (د) عن أحمد بن حنبل، عن ابن مهدي، عن سفيان إلا أنه قال: «لا غرار في الصلاة ولا تسليم». قال أحمد: يعني فيما أرى أن لا تسلم ويسلم عليك ويغرر الرجل بصلاته فينصرف وهو منها شك. قال أبو داود: ورواه ابن فضيل عن أبي مالك، فلم يرفعه، ورواه معاوية بن هشام، عن سفيان/ وال: أراه رفعه. فهذا يقتضي نفي الغرار عن الصلاة والتسليم جميعاً، والأخبار الماضية تبيح التسليم على المصلي والرد بالإشارة فهو أولى بالاتباع.

الإشارة فيما ينويه في صلاته

٣٠٢٧- هشام (م)^(١)، عن أبيه، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ صلى في مرضه وهو جالس وخلفه قيام، فأشار إليهم أن اجلسوا، فلما قضى صلاته قال: إنما الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً». وقال (م) حماد، عن هشام في هذا الحديث «فأومأ إليهم بيده أن اجلسوا».

٣٠٢٨- الليث (م)^(٢)، عن أبي الزبير، عن جابر «اشتكى رسول الله ﷺ فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يكبر يسمع الناس تكبيره، قال: فالتفت إلينا فرآنا قياماً فأشار إلينا».

٣٠٢٩- عمرو بن الحارث (خ م)^(٣)، عن بكير، عن كريب «أن ابن عباس وعبد الرحمن ابن أزهري والمصور أرسلوه إلى عائشة...» فذكر الحديث في الركعتين بعد العصر وأنهم ردوه إلى أم سلمة فقالت: «سمعت رسول الله ﷺ ينهى عنهما، ثم رأيتهم يصليهما، أما حين صلاهما، فإنه صلى العصر ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام فصلاهما، فأرسلت إليه الجارية فقلت: قومي بجنبه فقول لي: تقول أم سلمة: يا رسول الله، أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين وأراك تصليهما. فإن أشار بيده فاستأخري عنه، ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه، فلما انصرف قال: يا بنت أبي أمية، سألت عن الركعتين بعد العصر، إنه أتانا ناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم، فشغلوني عن الركعتين بعد الظهر فهما هاتان».

(١) مسلم (١/ ٣٠٩ رقم ٤١٢) [٨٢-٨٣].

(٢) مسلم (١/ ٣٠٩ رقم ٤١٣) [٨٤].

وأخرجه أبو داود (١/ ١٦٥ رقم ٦٠٦)، والنسائي (٣/ ٩ رقم ١٢٠٠)، وابن ماجه (١/ ٣٩٣ رقم ١٢٤٠) من طرق عن الليث به.

(٣) البخاري (٣/ ١٢٦ رقم ١٢٣٣)، ومسلم (١/ ٥٧١ رقم ٨٣٤).

وأخرجه أبو داود (٢/ ٢٣ رقم ١٢٧٣) من طريق عمرو بن الحارث به.

٣٠٣٠- معمر، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر «أن رسول الله كان يشير في الصلاة بيده».

٣٠٣١- معمر، عن الزهري، عن أنس «أن رسول الله كان يشير في الصلاة».

٣٠٣٢- مالك (خ) ^(١) عن هشام (م) ^(٢)، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء قالت: «أتيت عائشة حين خسفت الشمس، فإذا الناس قيام يصلون، وإذا هي قائمة فقلت: ما للناس؟ فأشارت بيدها إلى السماء وقالت: سبحان الله. فقلت: آية؟ فأشارت أن نعم...» الحديث.

٣٠٣٣- ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن أبي غطفان المري، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «التسبيح للرجال والتصفيق للنسوان، ومن أشار في صلاته إشارة تفهم عنه فليعدها». قال ابن أبي داود: أبو غطفان مجهول، وآخر الحديث زيادة في الحديث، ولعلها من قول ابن إسحاق. صح أن النبي كان يشير في الصلاة.

جمل الصغير ووضعها في الصلاة

٣٠٣٤- مالك (خ م) ^(٣)، عن عامر بن عبد الله، عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة «أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله ولأبي العاص بن الربيع، فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها».

٣٠٣٥- ابن عيينة (م) ^(٤)، عن عثمان بن أبي سليمان وابن عجلان، سمعا عامر بن عبد الله ولفظه: «رأيت رسول الله يؤم الناس، وأمامة على عاتقه، فإذا ركع وضعها، وإذا فرغ من السجود أعادها».

(١) البخاري (١/ ٣٤٦ رقم ١٨٤).

(٢) مسلم (٢/ ٦٢٤ رقم ٩٠٥) [١١].

(٣) البخاري (١/ ٧٠٣ رقم ٥١٦)، ومسلم (١/ ٣٨٥ رقم ٥٤٣) [٤١].

وأخرجه أبو داود (١/ ٢٤١ رقم ٩١٧)، والنسائي (٣/ ١٠ رقم ١٢٠٤) كلاهما من طريق مالك به.

(٤) مسلم (١/ ٣٨٥ رقم ٥٤٣) [٤٢].

الجبني يتوثب على المصلي ويتعلق به

٣٠٣٦- جرير بن حازم (س)^(١)، نا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ وهو حامل أحد ابنيه - الحسن أو الحسين - فتقدم رسول الله ﷺ ثم وضعه عند قدمه اليمنى، فسجد رسول الله ﷺ سجدة أطالها، فرفعت رأسي من بين الناس، فإذا رسول الله ﷺ ساجد وإذا الغلام راكب على ظهره، فعدت فسجدت فلما انصرف رسول الله ﷺ قال الناس: يا رسول الله، لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها، أفشيء أمرت به أو كان يوحى إليك؟ قال: كل ذلك لم يكن، إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته».

٣٠٣٧- أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر^(٢) قال: «كان رسول الله ﷺ ذات يوم يصلي بالناس، فأقبل الحسن والحسين وهما غلامان، فجعلا يتوثبان على ظهره إذا سجد، فأقبل الناس عليهما ينحيانهما عن ذلك، فقال: دعوهما بأبي وأمي، من أحبني فليحب هذين».

٣٠٣٨- أيوب السخيتاني (م)^(٣)، عن عمرو بن سعيد، عن أنس قال: «ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ».

/ من تناول في صلاته شيئاً أو غمز غيره

٣٠٣٩- معاوية بن صالح (م)^(٤)، حدثني ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء قال: «قام رسول الله ﷺ يصلي فسمعناه يقول: أعوذ بالله منك - ثلاث مرات - ثم قال: ألعنك بلعنة الله ثلاثاً، وبسط يده كأنه يتناول شيئاً، فلما فرغ من الصلاة قلنا: يا رسول الله،

(١) النسائي (٢/ ٢٢٩ رقم ١١٤١).

(٢) ضيب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) مسلم (٤/ ١٨٠٨ رقم ٢٣١٦) [٦٣].

(٤) مسلم (١/ ٣٨٩ رقم ٥٢) [٤٠].

وأخرجه النسائي (٣/ ١٣ رقم ١٢١٥) من طريق معاوية بن صالح به.

قد سمعناك تقول في الصلاة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك، ورأيناك بسطت يدك. فقال: إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي، فقلت: أعوذ بالله منك - ثلاث مرات - ثم قلت: ألعنك بلعنة الله التامة. فلم يستأخر ثلاث مرات، ثم أردت أخذه، والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقاً يلعب به ولدان أهل المدينة».

٣٠٤٠ - محمد بن عمرو (س) ^(١)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «بينما أنا أصلي إذ اعترض لي الشيطان فأخذته فخنقته، فلولا دعوة أخي سليمان لأوثقته في بعض هذه السواري حتى يراه الناس - أو ترونه». وفي حديث ابن عباس في الكسوف قوله ﷺ: «إني رأيت الجنة وتناولت منها عنقوداً».

٣٠٤١ - مالك (خ م) ^(٢)، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن أبي سلمة، عن عائشة: «كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ، ورجلاي في قبلته، فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي، وإذا قام بسطتهما، والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح».

٣٠٤٢ - مالك (خ م) ^(٣)، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، عن ابن عباس «أنه بات عند ميمونة...»، فذكر الحديث في قيام النبي ﷺ قال: «فقمتم فصنعت مثل ما صنع رسول الله، فقمتم إلى جنبه، فوضع يده على رأسي ثم أخذ بأذني اليمنى يفتلها».

من مس لحيته في الصلاة من غير عبث

٣٠٤٣ - هشيم، عن حصين ^(٤) عن عمرو بن حريث ^(٥): «كان رسول الله ﷺ يضع اليمنى على اليسرى في الصلاة، وربما مس لحيته وهو يصلي».

قلت: هذا منقطع مرتين.

(١) النسائي في الكبرى (١/١٩٧ رقم ٥٥١).

(٢) البخاري (١/٥٨٦ رقم ٣٨٢)، ومسلم (١/٣٦٥ رقم ٥١٢) [٢٧٢].

وأخرجه النسائي (١/١٠٢ رقم ١٦٨) من طريق مالك به. وأخرجه أبو داود (١/١٨٩ رقم ٧١٣) من طريق عبيد الله بن عمر، عن أبي النضر به.

(٣) البخاري (١/٣٤٤ رقم ١٨٣)، ومسلم (١/٥٢٦ رقم ٧٦٣) [١٨٢].

وأخرجه أبو داود (٢/٤٧ رقم ١٣٦٧)، والنسائي (٣/٢١٠ رقم ١٦٢٠)، وابن ماجه (١/٤٣٣ رقم ١٣٦٣) كلهم من طريق مالك به.

(٤) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٥) وضع المصنف فوقها علامة «صح» إشارة إلى أن الرواية هكذا منقطعة.

٣٠٤٤ - شعبة، عن حصين، عن عبد الملك ابن أخي عمرو بن حريث، عن رجل «أن النبي ﷺ كان يصلي، وربما تناول لحيته في صلاته». وروى عن مؤمل بن إسماعيل، عن شعبة، فسمى / الرجل عمرو بن حريث.

ورواه سليمان بن كثير، عن حصين، عن عمرو بن عبد الملك بن حريث مرسلًا. ويروى من وجه واه وفيه: «من غير عبث».

ويذكر عن إبراهيم النخعي أنه قال: «كان يقال: مس اللحية في الصلاة واحدة أو دع فهذا نظير مس الحصى مرة».

٣٠٤٥ - الوليد بن مسلم سمعت عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير يخبر، عن نافع - ولم يسمعه منه - عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ كان مما يضع يده على لحيته في الصلاة من غير عبث». قال ابن عدي: عيسى: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

من تقدم أو تأخر في صلاته من موضح إلى موضح

٣٠٤٦ - يونس (خ م)^(١)، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: «خسفت الشمس فقام رسول الله ﷺ فقرأ سورة طويلة، ثم ركع فأطال، ثم رفع فاستفتح سورة أخرى، ثم ركع حين قضاها وسجد، ثم فعل ذلك في الثانية، ثم قال: إنهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتم ذلك فصلوا حتى يفرج عنكم، لقد رأيتم في مقامي هذا كل شيء وعدتم، حتى لقد رأيتمني أريد أن آخذ قطفًا من الجنة حين رأيتموني جعلت أتقدم، ولقد رأيتم جهنم يحطم بعضها بعضًا حين رأيتموني تأخرت، ورأيتم فيها عمرو بن لحي، وهو الذي سيب السوائب».

٣٠٤٧ - عبد الملك بن أبي سليمان (م د)^(٢)، عن عطاء، عن جابر قال: «انكسفت الشمس... الحديث، وفيه: «ثم تأخر في صلاته فتأخرت الصفوف معه، ثم تقدم فتقدمت الصفوف معه».

(١) البخاري (٣/ ٩٨ رقم ١٢١٢)، ومسلم (٢/ ٦١٩ رقم ٩٠١) [٣].

وأخرجه أبو داود (١/ ٣٠٧ رقم ١١٨٠)، والنسائي (٣/ ١٣٠ رقم ١٤٧٢)، وابن ماجه (١/ ٤٠١ رقم ١٢٦٣)، كلهم من طريق يونس به.

(٢) مسلم (٢/ ٦٢٣ رقم ٩٠٤) [١٠]، وأبو داود (١/ ٣٠٦ رقم ١١٧٨).

وأخرجه النسائي في الكبرى كما في التحفة (٢/ ٢٣٠ رقم ٢٤٣٨) من طريق عبد الملك به.

٣٠٤٨- بشر بن المفضل وعلي بن عاصم (د ت س)^(١) عن برد بن سنان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: «جئت ورسول الله يصلي في البيت والباب مغلق عليه، فمشى حتى فتح لي، ثم رجع إلى مكانه، قالت: والباب في القبلة». لفظ بشر، وفي حديث علي: «والباب في قبلة مسجدنا هذا، فاستفتحت الباب فمشى وهو يصلي حتى فتحه، ثم رجع راجعاً». قلت: برد: وثقوه، وضعفه ابن المديني.

٣٠٤٩- شعبة (خ)^(٢)، عن الأزرق بن قيس قال: «كنا بالأهواز نقاتل الحرورية، فبينما أنا على جرف نهر إذا رجل يصلي، وإذا لجام دابته بيده، فجعلت الدابة تنازعه وجعل يتبعها. قال شعبة: هو أبو برزة الأسلمي. قال: وجعل رجل من الخوارج يقول: اللهم افعل بهذا الشيخ. فلما انصرف الشيخ قال: إني سمعت قولكم، وإني قد غزوت مع رسول الله ﷺ ست غزوات - أو سبع غزوات - وشهدت من تيسيره، ولئن كنت أرجع مع دابتي أحب إلي من أن أدعها تذهب إلى مآلفها فيشق عليّ».

ورواه المؤلف من طريق عمرو بن مرزوق، عن شعبة ولفظه: «كنا نقاتل الأزارقة بالأهواز مع المهلب بن أبي صفرة، فجاء أبو برزة فأخذ بمقود برذونه، فبينما هو يصلي إذ أفلت من يده فمضت الدابة في قبلته، فانطلق حتى أخذها ثم رجع القهقري، فقال رجل: انظروا إلى هذا الشيخ - ونال منه - إنه ترك صلاته وانطلق إلى دابته، فأقبل أبو برزة لما قضى صلاته فقال: إني غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات - أو قال مرات - وأنا شيخ كبير، ولو أن دابتي ذهبت إلى مآلفها لشق عليّ، فصنعت ما رأيتم. قال: فقلنا للرجل: ما أرى الله إلا يخزيك؛ سببت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ».

قتل الحية والعقرب في الصلاة

٣٠٥٠- يحيى بن أبي كثير (د ت س)^(٣)، عن ضمضم، عن أبي هريرة قال: «أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الأسودين في الصلاة: الحية، والعقرب».

(١) أبو داود (١/ ٢٤٢ رقم ٩٢٢)، والترمذي (٢/ ٤٩٧ رقم ٦٠١)، والنسائي (٣/ ١١ رقم ١٢٠٦). وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٢) البخاري (٣/ ٩٧ رقم ١٢١١).

(٣) أبو داود (١/ ٢٤٢ رقم ٩٢١)، والترمذي (٢/ ٢٣٣ رقم ٣٩٢)، والنسائي (٣/ ١٠ رقم ١٢٠٣). وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

وقد أخرجه ابن ماجه أيضاً (١/ ٣٩٤ رقم ١٢٤٥) من طريق يحيى بن أبي كثير به.

٣٠٥١- الوليد بن مزيد، نا الأوزاعي، عن أم كلثوم بنت أسماء بنت أبي بكر، عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يصلي في البيت فجاء عليّ فدخل، فلما رأى رسول الله يصلي قام إلى جانبه يصلي، قال: فجاءت عقرب حتى انتهت إلى رسول الله ﷺ ثم تركته، وأقبلت إلى عليّ فلما رأى ذلك عليّ ضربها بنعله، فلم ير رسول الله بقتله إياها بأساً». قلت: كذا في النسخة، وما أرى الأوزاعي أدركها.

٣٠٥٢- إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، نا حميد بن الأسود، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «كفاك الحية ضربة بالسوط أصبتها أم أخطأتها». قلت: هذا منكر، وحميد: صدوق ذو منكير.

قال المؤلف: وهذا إن صح فمراده وقوع الكفاية بالإتيان بالمأمور؛ إذ قد أمر عليه السلام بقتلها.

٣٠٥٣- إسماعيل بن زكريا وخالد الطحان (د) ^(١) عن سهيل (م) ^(٢)، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل وزغة في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة، ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا/ وكذا حسنة - أدنى من الأولى - ومن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة - أدنى من الثانية».

٣٠٥٤- ثم قال: نا محمد بن الصباح (م د) ^(٣)، نا إسماعيل بن زكريا، عن سهيل، حدثني أخي - أو أختي - عن أبي هريرة أنه قال: «في أول ضربة سبعين حسنة».

٣٠٥٥- ابن عيينة، نا عبد الله بن دينار: «رأيت ابن عمر رأى ريشة وهو في الصلاة فضربها برجله وقال: حسبت أنها عقرب».

المصلي يدفع من يمر بين يديه

٣٠٥٦- مالك (م) ^(٤)، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحداً يمر بين يديه، وليدراه ما استطاع،

(١) أبو داود (٤/ ٣٦٦ رقم ٥٢٦٤).

(٢) مسلم (٤/ ١٧٥٨ رقم ٢٢٤٠) [١٤٦].

(٣) مسلم (٤/ ١٧٥٨ رقم ٢٢٤٠) [١٤٧]، وأبو داود (٤/ ٣٦٦ رقم ٥٢٦٣).

(٤) مسلم (١/ ٣٦٢ رقم ٥٠٥) [٢٥٨].

وأخرجه أبو داود (١/ ١٨٥ رقم ٦٩٧)، والنسائي (٢/ ٦٦ رقم ٧٥٧) كلاهما من طريق مالك به.

فإن أبي فليقاتله، فإنما هو شيطان».

٣٠٥٧- ابن عجلان (د س)^(١)، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن، عن أبيه قال رسول الله: «إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة وليدن منها» ثم ساق معناه.

٣٠٥٨- سليمان بن المغيرة (خ م)^(٢)، عن حميد بن هلال قال: «بينا أنا وصاحب لي نتذاكر، إذ قال أبو صالح السمان: أنا أحدثك ما سمعت من أبي سعيد ورأيت منه، قال: بينما أنا مع أبي سعيد يصلي يوم الجمعة إلى شيء يستره من الناس، إذ دخل شاب من بني أبي معيط أراد أن يجتاز بين يديه فدفع نحره، فنظر فلم ير مساعاً إلا بين يدي أبي سعيد فأعاد، فدفع في نحره أشد من الدفعة الأولى، فمثل قائماً فنال من أبي سعيد، ثم زاحم الناس فخرج، فدخل على مروان فشكا إليه ما لقي، قال: ودخل أبو سعيد على مروان فقال له مروان: ما لك ولا بن أخيك جاء يشتكيك؟ فقال أبو سعيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع في نحره، فإن أبي فليقاتله، فإنما هو شيطان».

٣٠٥٩- عبد الوارث (خ)^(٣)، نا يونس، عن حميد بن هلال، عن أبي صالح «أن أبا سعيد كان يصلي، فمر رجل من آل أبي معيط فمنعه، فأبى أن ينتهي، فنبذه فأبى، فدفع في صدره - ومروان يومئذ أمير - فشكا إليه ذلك، فذكر ذلك مروان لأبي سعيد، فقال أبو سعيد: قال رسول الله: إذا مر بين يدي أحدكم شيء وهو يصلي فليمنعه، فإن أبي فليقاتله، فإنما هو شيطان. وإني كنت نهيته فأبى». رواه عن أبي معمر (خ) عنه، على لفظ سليمان بن / المغيرة مضموماً إلى ذلك الإسناد، وذلك منه تجوز، لكنه أفرد به بالذكر بلفظه في بدء الخلق.

٣٠٦٠- الضحاك بن عثمان (م)^(٤)، حدثني صدقة بن يسار، سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تصلوا إلا إلى سترة، ولا تدع أحداً يمر بين يديك، فإن أبي فقاتله فإن

(١) كذا عزاه المصنف رحمه الله للنسائي، وليس ثم، وإنما هو في سنن أبي داود (١/ ١٨٣ رقم ٦٩٨) وابن ماجه (١/ ٣٠٧ رقم ٩٥٤).

(٢) البخاري (١/ ٦٩٣ رقم ٥٠٩)، ومسلم (١/ ٣٦٢ رقم ٥٠٥) [٢٥٩]. وهو في سنن أبي داود (١/ ١٨٦ رقم ٧٠٠) من طريق سليمان بن المغيرة به.

(٣) البخاري (١/ ٦٩٣ رقم ٥٠٩).

(٤) مسلم (١/ ٣٦٣ رقم ٥٠٦) [٢٦٠].

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٣٠٧ رقم ٩٥٥) من طريق الضحاك به.

معه القرين». لم يرو (م) أوله.

٣٠٦١- عيسى بن يونس، ناهشام بن الغاز، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: «هبطنا مع رسول الله ﷺ من ثنية أذاخر، فحضرت الصلاة، فصلى إلى جدار فاتخذته قبلة ونحن خلفه، فجاءت بهمة لتمر بين يديه، فما زال يدارئها حتى لصق بطنه بالجدار ومرت من ورائه»^(١).

قلت: إسناده صالح.

٣٠٦٢- شعبة، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن صهيب البصري، عن ابن عباس «أن رسول الله كان يصلي، فأراد جدي أن يمر بين يديه فجعل يتقيه»^(١). رواه يحيى بن أبي بكير عنه.

قلت: خرج نحوه أبو داود والنسائي من طريق شعبة، عن الحكم بدل عمرو، ومن طريق منصور، عن يحيى بن الجزار.

إثم المار بين يدي المصلي

٣٠٦٣- عن أبي النضر (خ م)^(٢)، عن بسر بن سعيد «أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم يسأله: ماذا سمع من رسول الله ﷺ في المار بين يدي المصلي؟ قال أبو جهيم: قال رسول الله ﷺ: لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه. قال أبو النضر: لا أدري قال: أربعين يوماً أو شهراً أو سنة».

ما يكون سترة للمصلي

٣٠٦٤- حيوة بن شريح (م)^(٣)، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة: «سئل رسول الله ﷺ في غزوة تبوك عن سترة المصلي، فقال: مثل مؤخرة الرحل». تابعه (م)^(٤) سعيد بن أبي أيوب، عن أبي الأسود.

(١) تقدم تخريجه

(٢) البخاري (١/ ٦٩٦ رقم ٥١٠)، ومسلم (١/ ٣٦٣ رقم ٥٠٧) [٢٦١].

وأخرجه أبو داود (١/ ١٨٦ رقم ٧٠١)، والنسائي (٢/ ٦٦ رقم ٧٥٦)، والترمذي (٢/ ١٥٨ رقم ٣٣٦)، وابن ماجه (١/ ٣٠٤ رقم ٩٤٥) كلهم من طريق سالم أبي النضر به. وقال الترمذي: حديث أبي جهيم حديث حسن صحيح.

(٣) مسلم (١/ ٣٥٩ رقم ٥٠٠) [٢٤٤].

وأخرجه النسائي (٢/ ٦٢ رقم ٧٤٦) من حديث حيوة به.

(٤) مسلم (١/ ٣٥٨ رقم ٥٠٠) [٢٤٣].

٣٠٦٥- أبو الأحوص (م) ^(١)، عن سماك، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فلا يضره من مر وراء ذلك».

تابعه [عمر] ^(٢) بن عبيد (م) ^(٣)، عن سماك.

٣٠٦٦- ابن جريج (د) ^(٤)، عن عطاء قال: مؤخرة الرحل: ذراع فما فوقه.

وقال معمر عن قتادة: ذراع وشبر.

٣٠٦٧- عبيد الله (خ) ^(٥)، عن نافع، عن ابن عمر «أن النبي ﷺ كان يعرض راحلته فيصلّي إليها. قلت: أفرأيت إذا ذهبت الركاب. قال: كان يأخذ الرحل فيعدله فيصلّي إلى/ آخرته. أو قال: مؤخرته. وكان ابن عمر يفعلها، وكان يصلّي إلى بغيره».

٣٠٦٨- عبيدة بن حميد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: «كان رسول الله ﷺ يعرض البعير بينه وبين القبلة».

٣٠٦٩- عبيد الله (خ م) ^(٦)، عن نافع، عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج يوم العيد أمر بالحربة فتوضع بين يديه، فيصلّي إليها والناس وراءه، وكان يفعل ذلك في السفر، فمن ثم اتخذها الأمراء».

٣٠٧٠- أبو العميس (خ م) ^(٧)، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه: «كان رسول الله ﷺ بالأبطح فجاءه بلال فأذنه بالصلاة، فدعا بوضوء فتوضأ، فجعل الناس يأتون وضوء رسول الله ﷺ فيتمسحون به، ثم أخذ بلال العنزة فمشى بها مع رسول الله ﷺ، ثم أقام الصلاة وركزها».

(١) مسلم (١/ ٣٥٨ رقم ٤٩٩) [٢٤١].

وأخرجه الترمذي (٢/ ١٥٦ رقم ٣٣٥) من طريق أبي الأحوص به، أبو داود (١/ ١٨٣ رقم ٦٨٥) من طريق إسرائيل، وابن ماجه (١/ ٣٠٣ رقم ٩٤٠) من طريق عمر بن عبيد، كلاهما عن سماك به. وقال الترمذي: حديث طلحة حديث حسن صحيح.

(٢) في «الأصل»: عمرو. وهو تحريف، وعمر بن عبيد: هو الطنافسي، من رجال التهذيب.

(٣) مسلم (١/ ٣٥٨ رقم ٤٩٩) [٢٤٢].

(٤) أبو داود (١/ ١٨٣ رقم ٦٨٦).

(٥) البخاري (١/ ٦٩١ رقم ٥٠٧).

وهو في مسلم (١/ ٣٥٩ رقم ٥٠٢) [٢٤٧] من طريق عبيد الله به.

(٦) البخاري (١/ ٦٨٢ رقم ٤٩٤)، ومسلم (١/ ٣٥٩ رقم ٥٠١) [٢٤٥].

وأخرجه أبو داود (١/ ١٨٣ رقم ٦٨٧) من طريق عبيد الله به.

(٧) البخاري (٢/ ١٣٣ رقم ٦٣٣)، ومسلم (١/ ٣٦٠ رقم ٥٠٣) [٢٤٩].

بين يديه وصلى ركعتين، قال: والظعن يمررن بين يديه: المرأة والحمار والبعير». رواه شعبة عن عون فقال: «ير خلف العنزة المرأة والحمار».

٣٠٧١- حرمله بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، حدثني عمي عبد الملك، عن أبيه، عن جده قال النبي ﷺ: «ليستر أحدكم صلاته ولو بسهم».

قلت: ما إسناده بذلك.

ومن لم يجد عصاً خطأ

٣٠٧٢- بشر بن المفضل (د) ^(١)، نا إسماعيل بن أمية، حدثني أبو عمرو بن محمد بن حريث أنه سمع جده يحدث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً، فإن لم يجد شيئاً فلي نصب عصاه، فإن لم يكن معه عصاً فليخط خطأ، ثم لا يضره ما مر أمامه». تابعه روح بن القاسم، عن إسماعيل وابن عيينة في إحدى الروايتين عنه.

ورواه الثوري فيما رواه حسين بن حفص عنه، حدثني إسماعيل بن أمية، حدثني أبو عمرو بن حريث، عن أبيه، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «إذا صلى أحدكم فليجعل بين يديه شيئاً، فإن لم يجد فليخط خطأ ثم لا يضره ما مر أمامه» ^(٢).

ورواه حميد بن الأسود، عن إسماعيل فقال: عن أبي عمرو بن محمد بن حريث بن سليم، عن أبيه، عن أبي هريرة بلفظ بشر.

ورواه وهيب وعبد الوارث، عن إسماعيل، عن أبي عمرو بن حريث، عن جده حريث.

ورواه عبد الرزاق، عن ابن جريج، سمع إسماعيل، عن حريث بن عمار، عن أبي هريرة مختصراً.

والشافعي والحميدي وجماعة، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بالإسناد الأول، ثم روي عن سفيان أنه شك.

قال عثمان الدارمي: سمعت علياً يقول: قال سفيان في حديث إسماعيل، فساقه. قلت لسفيان: إنهم يختلفون فيه بعضهم / يقول: أبو عمرو بن محمد. وبعضهم يقول: أبو محمد ابن عمرو، فتفكر ساعة ثم قال: ما أحفظ إلا أبا محمد بن عمرو. قلت له: فابن جريج

(١) أبو داود (١/ ١٨٣ رقم ٦٨٩).

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٣٠٣ رقم ٩٤٣) من طريق إسماعيل بن أمية به.

(٢) تقدم تخريجه.

يقول: أبو محمد بن عمرو. فسكت، ثم قال: أبو محمد بن عمرو أو أبو عمرو بن محمد. ثم قال: كنت أراه أخاً لعمرو بن حريث. وقال مرة: العذري. وقال: جاءنا إنسان بصري، إلى أن قال سفيان: وكان إسماعيل إذا حدث بهذا الحديث يقول: عندكم شيء تشدونه به.

احتج الشافعي بهذا الحديث في القديم ثم توقف فيه في الجديد فقال في كتاب البويطي: ولا يخط شيئاً إلا أن يثبت الحديث فيتبع. قال (د) ^(١): سمعت أحمد بن حنبل وصف الخط فقال هكذا يعني جوراً مثل الهلال. وقال الخريبي: الخط بالطول. وقال الحميدي: مثل الهلال العظيم.

الصلاة إلى عمود بالمسجد

٣٠٧٣- يزيد بن أبي عبيدة (خ م) ^(٢) قال: «كنت آتي مع سلمة بن الأكوع المسجد فيصلي عند [الأسطوانة] ^(٣) التي تكون عند المصحف. قلت: يا أبا مسلم، أراك تتحرى الصلاة عندها. قال: إني رأيت رسول الله ﷺ يتحرى الصلاة عندها».

قلت: وفي الباب حديث أنس في ابتداء الصحابة السواري للركعتين قبل المغرب.

كيفية القيام إلى الأسطوانة والسارية ونحوه

٣٠٧٤- علي بن عياش (د) ^(٤)، نا الوليد بن كامل، عن المهلب بن حجر البهراني، عن ضباعة بنت المقداد بن الأسود، عن أبيها قال: «ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي إلى عود ولا عمود ولا شجرة إلا جعله على حاجبه الأيسر أو الأيمن ولا يصمد له صمداً». قلت: الوليد واه.

٣٠٧٥- يحيى الوحاظي، نا الوليد بن كامل، عن المهلب، عن ضباعة بنت المقدام، عن أبيها قال: «رأيت رسول الله ﷺ إذا صلى إلى شجرة جعلها على حاجبه لم يتوسطها». رواه محمد ابن حمير وبقيّة، عن الوليد فقالا: المقداد. قال البخاري: الوليد بن كامل شامي عنده عجائب.

الكنو من السترة

٣٠٧٦- ابن أبي حازم (خ م) ^(٥)، عن أبيه، عن سهل قال: «كان بين مصلى النبي ﷺ

(١) أبو داود (١/ ١٨٤ عقب رقم ٦٩٠).

(٢) البخاري (١/ ٦٨٧ رقم ٥٠٢)، ومسلم (١/ ٣٦٤ رقم ٥٠٩) [٢٦٤]. وأخرجه ابن ماجه (١/ ٤٥٩ رقم ١٤٣٠) من طريق يزيد به.

(٣) في الأصل: الاصطونة بالصاد المهملة بعدها طاء مهملة، وهو خطأ، والمثبت من «ها» وانظر: لسان العرب (مادة: سطن).

(٤) أبو داود (١/ ١٨٤ رقم ٦٩٣).

(٥) البخاري (١/ ٦٨٤ رقم ٤٩٦)، ومسلم (١/ ٣٦٤ رقم ٥٠٨) [٢٦٢]. وأخرجه أبو داود (١/ ١٨٥ رقم ٦٩٦) من طريق ابن أبي حازم به.

وبين الجدار ممر الشاة».

٣٠٧٧- يزيد بن أبي عبيد (خ) ^(١)، عن سلمة قال: «لم يكن بين المنبر وبين الحائط إلا قدر ممر الشاة» لفظ أبي عاصم عنه.
قلت: هو في (خ) عن مكّي عنه ولفظه «كان جدار المسجد / عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها».

٣٠٧٨- ابن عيينة (د س) ^(٢)، عن صفوان بن سليم، عن نافع بن جبير، عن سهل بن أبي حثمة يبلغ به النبي ﷺ أنه قال: «إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها؛ لا يقطع الشيطان عليه صلاته». قال أبو داود: رواه واقد بن محمد، عن صفوان فقال: عن محمد بن سهل، عن أبيه - أو عن محمد بن سهل ^(٣) - عن النبي ﷺ. وقيل غير ذلك.

٣٠٧٩- يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن واقد بن محمد بن زيد أنه سمع صفوان يحدث عن محمد بن سهل، عن أبيه - أو عن محمد ^(٣) - عن النبي ﷺ قال: «إذا صلى أحدكم إلى شيء فليدن منه؛ لا يقطع الشيطان صلاته».

٣٠٨٠- ابن وهب، نا داود بن قيس، حدثني نافع بن جبير ^(٣) أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة وليدن منها فإن الشيطان يمر بينه وبينها». قال المؤلف: قد جوده ابن عيينة وهو حجة.

من صلى إلى غير سترة

٣٠٨١- مالك (خ) ^(٤)، عن ابن شهاب، عن عبيد الله، عن ابن عباس قال: «صلى رسول الله ﷺ بمنى إلى غير جدار فجئت راكباً على حمار، وقد راهقت الاحتلام فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت فأرسلت الحمار يرتع ودخلت مع الناس فلم ينكر ذلك عليّ أحد».

(١) البخاري (١ / ٦٨٤ رقم ٤٩٧).

وأخرجه مسلم (١ / ٣٦٤ رقم ٥٠٩) [٢٦٣] وأبو داود (١ / ٢٨٤ رقم ١٠٨٢) من طريق يزيد به.

(٢) أبو داود (١ / ١٨٥ رقم ٦٩٥)، والنسائي (٢ / ٦٢ رقم ٧٤٨).

(٣) ضيب فوقها المصنف للانقطاع.

(٤) البخاري (١ / ٦٨٠ رقم ٤٩٣).

وأخرجه مسلم (١ / ٣٦١ رقم ٥٠٤) [٢٥٤]، وأبو داود (١ / ١٩٠ رقم ٧١٥)، والنسائي في الكبرى

(٣ / ٤٣٨ رقم ٥٨٦٤) كلهم من طريق مالك به. وأخرجه الترمذي (٢ / ١٦٠ رقم ٣٣٧) من طريق

معمر، والنسائي في الكبرى (١ / ٢٧٢ رقم ٧٢٨) وابن ماجه (١ / ٣٠٥ رقم ٩٤٧) من طريق سفيان

كلاهما عن الزهري به. وقال الترمذي: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح.

قال الشافعي : قول ابن عباس : «إلى غير جدار» أي إلى غير سترة .

قال المؤلف : هذه اللفظة ذكرها مالك في المناسك وأسقطها في كتاب الصلاة .

٣٠٨٢- أبو معاوية ، عن حجاج بن أرطاة ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى في فضاء ليس بين يديه شيء . ولهذا شاهد سيأتي . قلت : شاهده أوهى منه .

٣٠٨٣- ابن عيينة ، عن كثير بن كثير المطلب ، عن بعض أهله أنه سمع جده المطلب بن أبي وداعة يقول : «رأيت النبي ﷺ يصلي مما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه ليس بينه وبين الطواف سترة» . قال ابن المديني في هذا قال سفيان سمعت ابن جريج يقول : أخبرني كثير بن كثير ، عن أبيه ، عن جده ، فذهبت إلى كثير فسألته فقال : لم أسمعه من أبي ، حدثني بعض أهلي ، عن جدي قال : عليّ : قوله لم أسمعه من أبي شديد على ابن جريج ، يعني ما حفظه .

من قال يقطع الصلاة المرأة والحصار / والكلب الأسود

إذا لم يكن بين يديه سترة

٣٠٨٤- حميد بن هلال (م) ^(١) ، سمعت عبد الله بن الصامت ، سمعت أبا ذر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يقطع صلاة الرجل إذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرحل المرأة والحصار والكلب الأسود . قلت : يا أبا ذر ، ما بال الأسود من الأبيض من الأحمر؟ قال : يا ابن أخي سألت النبي ﷺ كما سألتني فقال : الكلب الأسود شيطان» . رواه مسلم من حديث شعبة ويونس وسليمان بن المغيرة وجريير بن حازم وسلم بن أبي الذيال وعاصم الأحول عن حميد بلفظ يونس فقط .

٣٠٨٥- شيبان ، نا سليمان ، نا حميد ، عن عبد الله ، عن أبي ذر قال : «يقطع صلاة الرجل إذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرحل المرأة والحصار والكلب الأسود . قلت : ما بال الأسود؟ قال : سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال : الكلب الأسود شيطان» وهكذا رواه عاصم عن حميد فوقفه .

وأعرض (خ) عن الاحتجاج بابن الصامت ، وقد أشار الشافعي إلى تضعيف الحديث ، وخلافه ما هو أثبت منه ، فإما أن يكون غير محفوظ ، أو يكون المراد به أنه يلهو ببعض ما يمر

(١) مسلم (١/ ٣٦٥ رقم ٥١٠) [٢٦٥] .

وأخرجه أبو داود (١/ ١٨٧ رقم ٧٠٢) ، والنسائي (٢/ ٦٣ رقم ٧٥٠) ، والترمذي (٢/ ١٦١ رقم ٣٣٨) ، وابن ماجه (١/ ٣٠٦ رقم ٩٥٢) كلهم من طريق حميد به . وقال الترمذي : حديث أبي ذر حديث حسن صحيح .

فتقطعه عن الاشتغال بها، لا أنه يفسدها، وهذا أولى لأننا نحتج بمثل إسناد هذا الحديث.

قلت: إن احتججت به فهو نص في قطع الصلاة وفسادها.

٣٠٨٦- عبد الواحد بن زياد (م) ^(١)، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، نا يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يقطع الصلاة المرأة والكلب والحمار ويبقى ذلك مثل مؤخرة الرجل». ويروى عن قتادة، عن زرارة، عن أبي هريرة. وقيل: عن قتادة، عن زرارة، عن سعد بن هشام، عن أبي هريرة.

٣٠٨٧- (د) وعن قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، عن النبي ﷺ مختصراً.

قلت: أخرجه (ق) ^(٢) من طريق ابن أبي عروبة: عن قتادة، عن الحسن وإسناده قوي.

٣٠٨٨- ومن طريق هشام الدستوائي (ق) ^(٣)، عن قتادة، عن زرارة، عن سعد بن هشام، عن أبي هريرة. وإسناده أيضاً جيد.

٣٠٨٩- يحيى القطان، نا شعبة، عن قتادة، سمعت أبا الشعثاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ «يقطع الصلاة المرأة الحائض والكلب» ^(٤). قال القطان: لم يرفعه سوى شعبة، وأنا أفرقه. قال: ورواه ابن أبي عروبة، عن هشام، عن قتادة فلم يرفعه. قال القطان: وبلغني أن هماماً يدخل بين قتادة وجابر بن زيد أبا الخليل / قال ابن المديني: ولم يرفع همام الحديث.

قال المؤلف: الثابت عن ابن عباس أن شيئاً من ذلك لا يفسد الصلاة ولكن يكره، وذلك يدل من قوله مع قوله: «يقطع» على أن المراد بالقطع غير الإفساد.

٣٠٩٠- معاذ بن هشام (د) ^(٥)، حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس - قال: أحسبه أسند ذلك إلى النبي ﷺ - قال: «يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة الحائض واليهودي والنصراني والمجوسي والخنزير». وعند (د) ^(٥) أحسبه عن رسول الله ولم يذكر النصراني والحائض بل قال: «والمرأة» قال: ويجزئ عنه إذا مروا بين يديه على قذفة بحجر.

٣٠٩١- سعيد بن عبد العزيز (د) ^(٦)، عن مولى ليزيد بن نمران، عن يزيد بن نمران قال:

(١) مسلم (١/ ٣٦٥ رقم ٥١١) [٢٦٦].

(٢) ابن ماجه (١/ ٣٠٦ رقم ٩٥١).

(٣) ابن ماجه (١/ ٣٠٥ رقم ٩٥٠).

(٤) أخرجه أبو داود (١/ ١٨٧ رقم ٧٠٣)، والنسائي (٢/ ٦٤ رقم ٧٥١)، وابن ماجه (١/ ٣٠٥ رقم ٩٤٩)

من حديث شعبة به.

(٥) أبو داود (١/ ١٨٧ رقم ٧٠٤).

(٦) أبو داود (١/ ١٨٨ رقم ٧٠٥).

«رأيت رجلاً مقعداً بتبوك فقال: مررت بين يدي النبي ﷺ وأنا على حمار وهو يصلي فقال: اللهم اقطع أثره فما مشيت بعد».

(د) ^(١) وفي لفظ فقال: «قطع صلاتنا قطع الله أثره». ثم قال (د) ^(١): ورواه أبو مسهر، عن سعيد «قطع صلاتنا».

٣٠٩٢ - معاوية بن صالح (د) ^(٢)، عن سعيد بن غزوان، عن أبيه «أنه نزل بتبوك وهو حاج فإذا رجل مقعد فسألته عن أمره فقال: سأحدثك حديثاً فلا تحدث به ما سمعت أني حي، إن رسول الله ﷺ نزل بتبوك إلى نخلة فقال: هذه قبلتنا ثم صلى إليها، قال: فأقبلت وأنا غلام أسعى حتى مررت بينه وبينها. فقال: قطع صلاتنا قطع الله أثره. قال: فما قمت عليها إلى يومي هذا». قلت: رواه أبو مسهر عن سعيد فقال: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن يزيد بن نمران، عن المقعد، وهذا أقوى طرقه.

الدليل على أن مرور المرأة لا يفسد الصلاة

٣٠٩٣ - حديث الزهري (خ م) ^(٣)، عن عروة، عن عائشة: «كان رسول الله ﷺ يصلي صلاته من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنابة».

٣٠٩٤ - أبو بكر بن حفص (م) ^(٤)، سمعت عروة، عن عائشة قالت: «ما تقولون فيما يقطع الصلاة؟ قيل: المرأة والحمار. قالت: إن المرأة لدابة سوء! لقد رأيتني معترضة بين يدي رسول الله ﷺ كاعتراض الجنابة وهو يصلي».

٣٠٩٥ - شعبة، عن سعد بن إبراهيم، سمعت عروة عن عائشة بنحوه.

٣٠٩٦ - مالك (خ م) ^(٥)، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: «كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبلته / فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي، فإذا قام بسطتهما...» الحديث.

(١) أبو داود (١ / ١٨٨ رقم ٧٠٦).

(٢) أبو داود (١ / ١٨٨ رقم ٧٠٧).

(٣) البخاري (١ / ٥٨٧ رقم ٣٨٣)، ومسلم (١ / ٣٦٦ رقم ٥١٢) [٢٦٧].

وأخرجه ابن ماجه (١ / ٣٠٧ رقم ٩٥٦) من طريق الزهري به.

(٤) مسلم (١ / ٣٦٦ رقم ٥١٢) [٢٦٩].

(٥) تقدم.

٣٠٩٧- الدراوردي (د) ^(١)، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة أنها قالت: «كنت معترضة في قبلة رسول الله فيصلي وأنا أمامه، إذا أراد أن يوتر قال: تنحي». وقال عروة عن عائشة: «فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت» وذلك أصح.

٣٠٩٨- حفص بن غياث (خ م) ^(٢)، نا الأعمش، حدثني إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة. وحدثني مسلم، عن مسروق، عن عائشة «وذكر عندها ما يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة فقالت: قد شبهتمونا (بالحمر) ^(٣) والكلاب! والله لقد رأيت رسول الله ﷺ يصلي وإني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبدو لي الحاجة، فأكره أن أجلس وأؤدي رسول الله، فأنسل من عند رجله».

٣٠٩٩- أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة «وقيل لها: إن ناساً يقولون الصلاة يقطعها الكلب والحمار والمرأة. قالت: ألا أراهم قد عدلونا بالكلاب والحمير! ربما رأيت رسول الله ﷺ يصلي بالليل وأنا على السرير بينه وبين القبلة فتكون لي الحاجة فأنسل من قبل رجلي السرير كراهية أن أستقبله بوجهي»

٣١٠٠- منصور (خ م) ^(٤) عن إبراهيم بمعناه.

الدليل على أن مرور الحمار لا يفسد الصلاة

٣١٠١- الزهري (م) ^(٥)، عن عبيد الله، أنه سمع ابن عباس يقول: «جئت أنا والفضل يوم عرفة ورسوله الله يصلي بالناس ونحن على أتان لنا فمررنا ببعض الصف فنزلنا عنها وتركناها ترتع، ولم يقل لنا رسول الله ﷺ شيئاً».

٣١٠٢- وفي لفظ مالك (خ م) ^(٥)، عن الزهري «أقبلت على أتان ورسول الله يصلي بهم بمنى فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وأرسلت الأتان ترتع، ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي أحد». وفي لفظ ليحيى بن يحيى، عن مالك وقال: «بين يدي الصف».

رواه يونس، عن ابن شهاب فقال: «في حجة الوداع».

(١) أبو داود (١/ ١٩٠ رقم ٧١٤).

(٢) البخاري (١/ ٧٠٠ رقم ٥١٤) ومسلم (١/ ٣٦٦ رقم ٥١٢) [٢٧٠].

(٣) كذا بالأصل، وصحيح البخاري، وفي «هـ» وصحيح مسلم: «بالحمير».

(٤) البخاري (١/ ٦٩٢ رقم ٥٠٨) ومسلم (١/ ٣٦٧ رقم ٥١٢) [٢٧١].

وأخرجه النسائي (٢/ ٦٥ رقم ٧٥٥) من طريق منصور به، ورواية النسائي مختصرة.

(٥) تقدم.

ورواه معمر عنه فقال: «في حجة الوداع أو قال يوم الفتح».

ولمالك في المناسك أنه قال في هذا الحديث: «إلى غير جدار».

قال الشافعي: يعني إلى غير سترة، وذلك يدل على خطأ من زعم أنه صلى إلى سترة وأن سترة الإمام سترة المأموم، فلذلك لم يقطع مرور الحمار بين أيديهم صلاتهم، ففي رواية مالك دليل على أنه صلى إلى غير سترة، والله أعلم.

٣١٠٣- منصور (د س) ^(١)، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن أبي الصبهاء قال: «كنا عند ابن عباس فذكروا عنده ما يقطع الصلاة فقال: الكلب والمرأة والحمار. فقال ابن عباس: جئت أنا و غلام من بني هاشم - أو من بني عبد المطلب - مرتدين على حمار، ورسول الله ﷺ يصلي بالناس في خلاء، فنزلنا عن الحمار وتركناه بين أيديهم فما بالاه. قال: وجاءت جاريتان من بني هاشم تشتدان ورسول الله ﷺ يصلي بالناس [فاقتلتا] ^(٢) فأخذهما فنزع إحداهما من الأخرى فما بالاه» لفظ جرير عنه.

٣١٠٤- الطيالسي نا شعبة (د س) ^(٣)، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن صهيب - قلت: من صهيب؟ قال: بصري - عن ابن عباس «أنه كان على حمار هو و غلام من بني هاشم فمر بين يدي النبي ﷺ وهو يصلي، فلم ينصرف لذلك، وجاءته جاريتان من بني عبد المطلب فأخذتا بركبتي رسول الله ﷺ ففرغ بينهما - يعني فرق بينهما - ولم ينصرف لذلك».

٣١٠٥- سلمة بن كهيل، عن الحسن العرني، عن ابن عباس قال: «جئت أنا و غلام من بني عبد المطلب على حمار ورسول الله ﷺ في الصلاة، فأرسلنا الحمار ودخلنا في الصلاة، وجاء جاريتان من بني عبد المطلب تستبقان ففرج النبي ﷺ بينهما ولم يقطع، وسقط جدي بين يديه من كوة فلم يقطع عليه صلاته». رواه الثوري عنه.

قلت: أخرج ابن ماجه ^(٤) من طريق حماد بن زيد، عن يحيى بن ميمون، عن الحسن العرني بنحو منه.

(١) أبو داود (١/ ١٩٠ رقم ٧١٦) والنسائي (٢/ ٦٥ رقم ٧٥٤)، لكن رواية النسائي من طريق شعبة، عن الحكم. وانظر: تحفة الأشراف (٤/ ٤٧٢ - ٤٧٣ رقم ٥٦٨٧).

(٢) في «الأصل» وإحدى نسخ «ه»: أقبلتا. والمثبت من «ه» وسنن أبي داود.

(٣) ليس الحديث في سنن أبي داود من طريق شعبة عن الحكم، وإنما هو كذلك في سنن النسائي وهو الحديث السابق.

(٤) ابن ماجه (١/ ٣٠٦ رقم ٩٥٣).

٣١٠٦- إدريس بن يحيى الخولاني، عن بكر بن مضر، عن صخر بن عبد الله بن حرملة أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول عن أنس «أن رسول الله ﷺ صلى بالناس فمر بين أيديهم حمار، فقال عياش بن أبي ربيعة: سبحان الله سبحان الله! فلما سلم رسول الله ﷺ قال: من المسبح أنفأ؟ قال: أنا يا رسول الله، إني سمعت أن الحمار يقطع الصلاة. قال: لا يقطع الصلاة شيء». قلت: صخر اتهم بالوضع، وهذا خبر منكر جداً.

٣١٠٧- أخبرنا الحاكم، أنا أبو العباس، نا أحمد بن شيبان، نا سفيان، عن الزهري، عن سالم قال: قيل لابن عمر: «إن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة يقول: يقطع الصلاة الكلب والحمار. فقال ابن عمر: لا يقطع الصلاة شيء». قلت: صخر اتهم بالوضع، وهذا خبر منكر جداً.

الدليل على أن مرور الكلب لا يفسدها

٣١٠٨- ابن جريج، أخبرني محمد بن عمر بن علي (د س) ^(١)، عن عباس بن عبيد الله بن عباس، عن الفضل بن عباس قال: «زار النبي ﷺ عباساً في بادية لنا، ولنا كلبية وحمارة ترعى، فصلى رسول الله العصر وهما بين يديه لم تؤخرا ولم تزجرا».

٣١٠٩- يحيى بن أيوب (د) ^(٢)، عن محمد بن عمر بن علي، عن عباس بن عبيد الله، عن الفضل «أتانا رسول الله ونحن في بادية فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة، وحمارة لنا وكلبية تعبثان بين يديه فما بالي ذلك».

٣١١٠- مجالد (د) ^(٣)، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «لا يقطع الصلاة شيء، وادراً ما استطعت فإنه شيطان».

٣١١١- عبد الواحد بن زياد (د) ^(٤)، نا مجالد، نا أبو الوداك قال: «مر شاب بين يدي أبي سعيد وهو يصلي فدفعه، ثم عاد فدفعه، ثم عاد فدفعه، فلما انصرف قال: إن الصلاة لا يقطعها شيء، ولكن قال رسول الله ﷺ: ادروا ما استطعتم فإنه شيطان».

قلت: مجالد ضعف.

(١) أبو داود (١/ ١٩١ رقم ٧١٨)، والنسائي (٢/ ٦٥ رقم ٧٥٣).

(٢) أبو داود (١/ ١٩١ رقم ٧١٨).

(٣) أبو داود (١/ ١٩١ رقم ٧١٩).

(٤) أبو داود (١/ ١٩١ رقم ٧٢٠).

٣١١٢- شعبة وهشام قالا: ناقتادة، عن سعيد أن عثمان وعليًا قالا: «لا يقطع صلاة المسلم شيء، وادرءوهم ما استطعتم».

٣١١٣- مالك، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه «لا يقطع الصلاة شيء مما يرب بين يدي المصلي». ويروى عن ابن عمر مرفوعًا ولم يصح.

٣١١٤- الثوري، عن سماك، عن عكرمة «سئل ابن عباس وقيل له: أيقطع الكلب والمرأة والحمار الصلاة؟ فقال: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾^(١) فما يقطع هذا ولكنه يكره».

من كره الصلاة إلى نائم أو متحدث

٣١١٥- عبد الملك بن محمد بن أيمن (د)^(٢)، عن عبد الله بن يعقوب، عن حدثه، عن محمد بن كعب، حدثني ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «لا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث». هذا مرسل.

قلت: يريد بإرساله كون عبد الله ما سمى من حدثه.

قال: ورواه هشام بن زياد- وهو متروك- عن محمد بن كعب.

٣١١٦- الثوري، عن أبي إسحاق، عن معدي كرب الهمداني قال ابن مسعود: «لا تصفوا بين الأساطين، ولا تصل وبين يديك قوم يمترون أو يلغون». فأما الصلاة إلى النائم فقالت عائشة (خ م)^(٣): «كان النبي ﷺ يصلي من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة، فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت».

الخشوع الصلاة

قال تعالى: ﴿قد أفلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾^(٤).

٣١١٧- ابن المبارك، أنا المسعودي، أخبرني أبو سنان، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي: «الذين هم في صلاتهم خاشعون»^(٥) قال: الخشوع في القلب، وأن تلين كتفك

(١) فاطر: ١٠.

(٢) أبو داود (١/ ١٨٥ رقم ٦٩٤).

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٣٠٨ رقم ٩٥٩) من طريق محمد بن كعب به.

(٣) البخاري (١/ ٦٩٩ رقم ٥١٢)، ومسلم (١/ ٣٦٦ رقم ٥١٢) [٢٦٨].

(٤) المؤمنون: ١-٢.

(٥) المؤمنون: ٢.

للمرء المسلم، وأن لا تلتفت في صلاتك».

٣١١٨- ابن مهدي (م) ^(١)، نا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عقبة. قال معاوية: وحدثني أبو عثمان، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر قال: «كانت علينا رعاية الإبل فحانت نوبتي فروحتها بعشي، فأدركت رسول الله ﷺ قائماً يحدث الناس، فأدركت من قوله: ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء، ثم يقوم فيصلّي ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة. فقلت: ما أجود هذه فإذا قائل بين يدي يقول الذي قبلها أجود. فنظرت فإذا عمر بن الخطاب قال: إني قد رأيتك جئت أنفاً قال: ما منكم من أحد يتوضأ ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء». ومر حديث (م) ^(٢) عثمان في الوضوء مرفوعاً: «من توضأ ثم قام فركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه».

٣١١٩- الأعمش (م) ^(٣)، عن المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرة: «رأنا رسول الله ونحن رافعو أيدينا في الصلاة. فقال: ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذنان خيل شمس؟! اسكنوا في الصلاة».

٣١٢٠- منصور، عن مجاهد قال: «كان ابن الزبير إذا قام في الصلاة كأنه عود». وحدث أن أبا بكر- رضي الله عنه- كان كذلك، وكان يقال: ذاك الخشوع في الصلاة.

وروينا عن ابن مسعود أنه قال: «قاروا في الصلاة - يعني اسكنوا». رواه مسروق عنه.

٣١٢١- منصور، عن مجاهد: «﴿في صلاتهم خاشعون﴾» ^(٤) قال: السكون فيها.

٣١٢٢- قتادة، عن الحسن: «﴿خاشعون﴾»: قال خائفون. وقال قتادة: الخشوع في القلب وإلباد البصر في الصلاة».

(١) مسلم (١/ ٢٠٩ رقم ٢٣٤) [١٧].

وأخرجه أبو داود (١/ ٤٣ رقم ١٦٩)، والنسائي (١/ ٩٥ رقم ١٥١) كلاهما من طريق معاوية بن صالح به.

(٢) تقدم.

(٣) مسلم (١/ ٣٢١ رقم ٤٢٨) [١١٧].

وأخرجه أبو داود (١/ ٢٠٤ رقم ٩١٢)، والنسائي (٣/ ٤ رقم ١١٨٤) كلاهما من طريق الأعمش به.

(٤) المؤمنون: ٢.

٣١٢٣- ابن عجلان (د س) ^(١)، عن المقبري، عن عمر بن الحكم، عن عبد الله بن عنمة: «أن عمار بن ياسر دخل المسجد فصلى صلاة فأخفها، قلت: يا أبا اليقظان، إنك خففت! فقال: هل رأيتني أنقصت من حدودها شيئاً؟ إني بادرت بها سهوة/ الشيطان، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الرجل ليصلي الصلاة ما له منها إلا عشرها، تسعها، ثمنها، سبعها، سدسها، خمسها، ربعها، ثلثها، نصفها».

رواه عبيد الله بن عمر (س) ^(٢)، عن سعيد المقبري فقال: عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه: «أن عماراً صلى...». ورواه ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن أبي لاس الخزاعي قال: «صلى عمار... فذكره».

ورواه عمرو بن الحارث (س) ^(٣)، عن سعيد بن أبي هلال، عن عمر بن الحكم، عن أبي اليسر أن رسول الله ﷺ قال: «منكم من يصلي الصلاة كاملة، ومنكم من يصلي النصف والثلث والربع - حتى بلغ العشر».

ورواه خالد بن يزيد (س) ^(٤)، عن سعيد بن أبي هلال، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن العبد ليصلي فما يكتب له عشر صلاته...» الحديث حتى قال: «وتكتب له تامة».

٣١٢٤- قتادة، عن الحسن، عن سمرة: «نهى رسول الله ﷺ أن يستوفز الرجل في صلاته».

كراهية الالتفات في الصلاة

٣١٢٥- أشعث بن سليم (خ) ^(٥)، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة: «سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة؟ فقال: هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد». رواه جماعة عنه هكذا، ورواه مسعر عنه فقال: عن أبي وائل، عن مسروق.

٣١٢٦- يونس (د س) ^(٦)، عن ابن شهاب، سمعت أبا الأحوص يحدثنا في مجلس

(١) أبو داود (١/ ٢١١ رقم ٧٩٦)، والنسائي في الكبرى (١/ ٢١١ رقم ٦١٢).

(٢) النسائي في الكبرى (١/ ٢١١ رقم ٦١١).

(٣) النسائي في الكبرى (١/ ٢١٢ رقم ٦١٣).

(٤) في الكبرى (١/ ٩٢ رقم ٦١٤).

(٥) البخاري (٢/ ٢٧٣ رقم ٧٥١).

وأخرجه أبو داود (١/ ٢٣٩ رقم ٩١٠)، والنسائي (٣/ ٨ رقم ١١٩٦) والترمذي (٢/ ٤٨٤ رقم ٥٩٠) كلهم من طريق أشعث به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٦) أبو داود (١/ ٢٣٩ رقم ٩٠٩)، والنسائي (٢/ ٨ رقم ١١٩٥).

سعيد بن المسيب قال: قال أبو ذر: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الله مقبلاً على العبد، وهو في صلاته ما لم يلتفت، فإذا التفت انصرف عنه».

قلت: ما أبو الأحوص هذا بعوف صاحب ابن مسعود، ذا مدني.

٣١٢٧- معاوية بن سلام حدثني أخي زيد (ت س) ^(١)، أنه سمع جده أبا سلام يقول: حدثني الحارث الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا، فقام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الله أمركم بالصلاة، وإن العبد إذا قام يصلي استقبله الله بوجهه، فلا يصرف وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يصرف وجهه عنه». رواه (س) يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، وقال: «فإذا قمتم إلى الصلاة، فلا تلتفتوا».

كراهية النظر فيها إلى ما يليه

٣١٢٨- عروة (خ م) ^(٢)، عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ صلى في خميسة لها أعلام/ فقال: شغلتنني أعلام هذه الخميسة، اذهبوا بها إلى أبي جهم واثبتوني بأنبجانيته». وفي (م) لفظ: «فأعطاها أباجهم، وأخذ منه أنبجانية، فقالوا: يا رسول الله، إن الخميسة خير من الأنبجانية! قال: إني كنت أنظر إلى علمها في الصلاة».

كراهية رفع البصر إلى السماء في الصلاة

٣١٢٩- سعيد (خ) ^(٣)، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم. فاشتد قوله في ذلك حتى قال: لينتهن عن ذلك، أو لتخطفن أبصارهم».

٣١٣٠- جعفر بن ربيعة (م) ^(٤)، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لينتهن أقوام عن رفع أبصارهم عند الدعاء في الصلاة إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم».

(١) الترمذي (٥/ ١٣٦ رقم ٢٨٦٣)، والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٧٢ رقم ٨٨٦٦). وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) البخاري (٢/ ٢٧٣ رقم ٧٥٢)، ومسلم (١/ ٣٩١ رقم ٥٥٦) [٦١]. وأخرجه أبو داود (١/ ٢٤٠ رقم ٩١٤)، والنسائي (٢/ ٧٢ رقم ٧٧١)، وابن ماجه (٢/ ١١٧٦ رقم ٣٥٥٠) كلهم من طريق عروة به.

(٣) البخاري (٢/ ٢٧٣ رقم ٧٥٠). وأخرجه أبو داود (١/ ٢٤٠ رقم ٩١٣)، والنسائي (٣/ ٧ رقم ١١٩٤) وابن ماجه (١/ ٣٣٢ رقم ١٠٤٤) كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة به.

(٤) مسلم (١/ ٣٢١ رقم ٤٢٩) [١١٨]. وأخرجه النسائي (٣/ ٣٩ رقم ١٢٧٦) من طريق جعفر به.

٣١٣١- الأعمش (م)^(١)، عن المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة، أو لا يرجع إليهم».

قلت: هذه الأحاديث نص في التحريم.

لا يجاوز بصره موضع سجوده

٣١٣٢- ابن عون، عن ابن سيرين^(٢): «كان رسول الله ﷺ إذا صلى رفع رأسه إلى السماء تدور عيناه ينظر هاهنا وهاهنا، فأنزل الله: ﴿قد أفلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾^(٣) فطأ ابن عون رأسه ونكس في الأرض» هذا مرسل.

٣١٣٣- الكديمي، نا أبو زيد الأنصاري، عن ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة... «فذكره، لكنه قال: «كان يلتفت في الصلاة حتى نزلت: ﴿قد أفلح﴾^(٤) فنكس رأسه، ووصف لنا أبو زيد».

قلت: الكديمي هالك.

٣١٣٤- ابن عليه، عن أيوب، عن محمد قال: «نبئت أن رسول الله كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء فنزلت آية أظنها: ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾^(٥) فكان ابن سيرين يحب أن لا يجاوز بصره مصلاه». رواه أبو شعيب الحراني، عن أبيه، عن ابن عليه موصولا.

قلت: فغلط في وصله.

رواه سعيد في سننه، عن ابن عليه مرسلا، وحماد بن زيد، عن أيوب مرسلا.

٣١٣٥- الوليد بن مسلم، عن صدقة بن عبد الله، عن سليمان بن داود الخولاني، سمعت أبا قلابة الجرمي يقول: «حدثني عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ عن صلاته / في قيامه وركوعه وسجوده بنحو من صلاة أمير المؤمنين- يعني: عمر بن عبد العزيز- قال سليمان: فرمقت عمر في صلاته، فكان بصره إلى موضع سجوده».

قلت: الخولاني ضعف، وقد قال أبو حاتم: لا بأس به.

(١) مسلم (١/ ٣٢١ رقم ٤٢٨) [١١٧].

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٣٣٢ رقم ١٠٤٥) من طريق الأعمش به.

(٢) ضبب عليها المصنف ثلاث قطاعات.

(٣) المؤمنون: ١-٢.

(٤) المؤمنون: ١.

(٥) المؤمنون: ٢.

وصدقة ضعفه البخاري .

٣١٣٦ - عليلة^(١) بن بدر، نا عنطوانة^(٢)، عن الحسن، عن أنس : «قال لي رسول الله ﷺ : يا أنس، اجعل بصرك حيث تسجد». عليلة واه.

كراهية مسح الحصى وتسويته في الصلاة

٣١٣٧ - سفيان (د ت س ق)^(٣)، عن الزهري، سمع أبا الأحوص، عن أبي ذر قال رسول الله ﷺ : «إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه؛ فلا يمسح الحصى». فقال سعد بن إبراهيم للزهري : من أبو الأحوص؟ قال : أما رأيت الشيخ الذي يصلي في الروضة. فجعل الزهري ينعته وسعد لا يعرفه.

٣١٣٨ - يحيى بن أبي كثير (خ م)^(٤)، عن أبي سلمة حدثني معيقب «أن النبي ﷺ قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد، قال : إن كنت فاعلا فواحدة». وفي لفظ (م) أن النبي قال : «لا تمسح وأنت تصلي، فإن كنت لا بد فاعلا فواحدة تسوية الحصى».

٣١٣٩ - حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن أبي بصرة الغفاري، عن أبي ذر قال : «مسح الحصى واحدة وأن لا أفعلها أحب إلي من مائة ناقة سود الحديق». قلت : إسناده صالح.

قال : رواه مجاهد^(٥) عن أبي ذر مرفوعاً، وقيل : عن مجاهد، عن أبي وائل، عن أبي ذر. وعن عثمان : «أنه سوى الحصى بنعله قبل الدخول في الصلاة».

٣١٤٠ - مالك، عن أبي جعفر القاري : «رأيت ابن عمر إذا (أهوى)^(٦) يسجد يمسح

(١) عليلة لقب واسمه الربيع بن بدر من رجال التهذيب.

(٢) كذا في «الأصل» : عنطوانة - بالطاء المهملة - وكذا في كل المصادر التي ترجمت له، لكن جاء في تهذيب الكمال : عنطوانة - بالطاء المعجمة - وعلق عليها المزي في حاشية التهذيب بقوله : العنطوان نبت، وقد فسرها ابن منظور كذلك في اللسان (٤٤٨/٧).

(٣) أبو داود (٢٤٩ / ١) رقم (٩٤٥)، والترمذي (٢١٩ / ٢) رقم (٣٧٩)، والنسائي (٦ / ٣) رقم (١١٩١)، وابن ماجه (٣٢٨ / ١) رقم (١٠٢٧). وقال الترمذي : حديث أبي ذر حديث حسن.

(٤) البخاري (٩٥ / ٣) رقم (١٢٠٧)، ومسلم (٣٨٧ / ١) رقم (٥٤٦) [٤٧].

وأخرجه أبو داود (٢٤٩ / ١) رقم (٩٤٦)، والنسائي (٧ / ٣) رقم (١١٩٢)، والترمذي (٢ / ٢) رقم (٢٢٠) رقم (٣٨٠)، وابن ماجه (٣٢٧ / ١) رقم (١٠٢٦) كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير به. وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح.

(٥) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٦) في «ك، هـ» : هوى.

الحصباء لموضع جبهته مسحاً خفيفاً». قال المؤلف: هذا القدر المرخص فيه إنما الكراهة في العبث به فليسوه قبل الإحرام بها. وروينا عن ابن المسيب: «أنه رأى رجلاً يعبث بالحصى، فقال: لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه».

لا يمسح وجهه من التراب حتى يسلم

٣١٤١- يزيد بن الهاد (خ) ^(١)، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد: «كان رسول الله يعتكف العشر الوسط من رمضان، واعتكف عاماً حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه، فقال: من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر، وقد رأيت هذه الليلة ثم أنسيتها، وقد رأيتني في صبحتها أسجد في ماء وطين، فالتمسوها في العشر الأواخر، والتمسوها في كل وتر. قال أبو سعيد: فأمطرت السماء تلك الليلة، وكان المسجد على عريش، فوكف المسجد فأبصرت عينا رسول الله ﷺ انصرف علينا وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين من صبيحة إحدى وعشرين». قال البخاري: كان الحميدي يحتج بهذا الحديث في أن الجبهة لا تمسح في الصلاة.

قلت: لا يدل؛ لأن مكان سجوده مبلول، ولو كان يمسحه عن جبهته لأراد مسحه مرات ثم يصيبه الماء والطين ﷺ بل يدل على أن السجود على الأرض أفضل منه على حصير ومنديل.

٣١٤٢- ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن ابن بريدة، عن ابن مسعود أنه كان يقول: «أربع من الجفاء: أن يبول الرجل قائماً، وصلاة الرجل والناس يمرون بين يديه وليس بين يديه ستره، ومسح التراب على وجهه وهو في صلاته، وأن يسمع المؤذن فلا يجيبه في قوله». تابعه الجريري، عن ابن بريدة. ورواه سعيد بن عبيد الله بن زياد بن جبير بن حية، عن ابن بريدة فقال: عن أبيه، عن النبي ﷺ إلا أنه قال: «والنفخ في الصلاة» بدل: «المرور». قال البخاري: هذا حديث منكر يضطربون فيه.

(١) البخاري (٤/ ٣٠١ رقم ٢٠١٦).

وأخرجه مسلم (٢/ ٨٢٤ رقم ١١٦٧) [٢١٣] وأبو داود (٢/ ٥٢ رقم ١٣٨٢)، والنسائي (٣/ ٧٩ رقم ١٣٥٦) كلهم من طريق يزيد بن الهاد به. وأخرجه ابن ماجه (١/ ٥٦٤ رقم ١٧٧٥) من طريق عمارة بن غزية، قال: سمعت محمد بن إبراهيم... فذكره.

٣١٤٣- ابن أبي فديك (ق) ^(١)، حدثني هارون بن هارون التيمي، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أربع من الجفاء: يبول الرجل قائماً، ويكثر مسح جبهته قبل أن يسلم، أو يسمع المؤذن فلا يقول مثله، أو يصلي بسبيل من يقطع صلاته». قال ابن عدي: هارون أحاديثه عن الأعرج مما لا يتابعه الثقات عليه.

قلت: ضعفه.

قال: وقد روي فيه من أوجه ضعيفة. وروي عن ابن عباس أنه قال: «لا يمسخ وجهه من التراب في الصلاة».

٣١٤٤- شعبة، عن ثابت، عن عبيد بن عمير قال: «لا تزال الملائكة تصلي على الإنسان ما دام أثر السجود في وجهه» وعن سعيد بن جبير: «أنه عده من الجفاء» وعن الحسن «أنه لم يره بأساً».

٣١٤٥- وعن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: «في قوله: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ ^(٢) قال: السميت الحسن».

٣١٤٦- أبو نعيم، نا العمري، عن سالم أبي النضر قال: «جاء رجل إلى ابن عمر فسلم عليه، فقال: من أنت؟ قال: أنا خاصتك فلان/ ورأى بين عينيه سجدة سوداء، فقال: ما هذا الأثر بين عينيك؟ فقد صحبت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان، فهل ترى هاهنا من شيء؟».

٣١٤٧- أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن ابن عمر: «أنه رأى أثراً، فقال: يا عبد الله، إن صورة الرجل وجهه فلا تشن صورتك».

٣١٤٨- ثور بن يزيد، عن أبي عون ^(٣): «رأى أبو الدرداء امرأة بوجهها أثر مثل ثفة العير، فقال: لو لم يكن هذا بوجهك كان خيراً لك».

٣١٤٩- الفضل السيناني، عن حميد بن عبد الرحمن قال: «كنا عند السائب بن يزيد إذ جاءه الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف، فقال: قد أفسد وجهه! والله ما هي سيما، والله لقد صليت على وجهي مذ كذا وكذا ما أثر السجود في وجهي شيئاً».

٣١٥٠- جرير، عن منصور: «قلت لمجاهد: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ ^(٢) قال: إن أحدكم يكون بين عينيه مثل ركة العير، وهو كما شاء الله- يعني: من الشر- ولكنه الخشوع».

(١) ابن ماجه (١/ ٣٠٩ رقم ٩٦٤).

(٢) الفتح: ٢٩.

(٣) ضب عليها المصنف للانقطاع.

٣١٥١- جرير، عن ثعلبة، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: «ندى الطهور وثرى الأرض».

كراهية التخصر في الصلاة

٣١٥٢- أيوب (خ)^(١)، عن محمد، عن أبي هريرة قال: «نهى عن التخصر في الصلاة». ولفظ (خ) «الخصر» بدل «التخصر»^(٢). رواه الطيالسي، عن حماد بن زيد وقال: «نهى رسول الله ﷺ عن التخصر في الصلاة».

٣١٥٣- هشام بن حسان (خ م)^(٣)، عن محمد، عن أبي هريرة: «نهى رسول الله أن يصلي الرجل مختصراً». وقال يزيد بن هارون: «قلنا لهشام: ما الاختصار؟ قال: يضع يده على خصره وهو يصلي». وروى سلمة بن علقمة، عن محمد، عن أبي هريرة معنى هذا التفسير.

٣١٥٤- ابن خزيمة، نا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، نا أبو صالح الحراني، نا عيسى بن يونس، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «الاختصار في الصلاة راحة أهل النار». قلت: هذا منكر.

قد رواه جماعة حفاظ عن هشام كما تقدم.

٣١٥٥- يحيى القطان عن سعيد بن زياد (د س)^(٤)، حدثني زياد بن صبيح قال: «صليت إلى جنب ابن عمر، وأنا لا أعرفه، فوضعت يدي علي خاصرتي فنحى يدي، فلما قضيت الصلاة قلت: ما أردت إلي؟ قال: أنت هو، أنت هو! إن رسول الله ﷺ كان ينهى عن الصلب في الصلاة»^(٥). رواه مكي بن إبراهيم، عن سعيد وقال: «التخصر» بدل «الصلب» وعن عائشة وابن عباس أنهما كرها ذلك.

كراهية تقدير إحدى الرجلين عند النهوض في الصلاة

روينا عن ابن عباس أنه كره ذلك.

٣١٥٦- بقية، نا بحير، عن خالد بن معدان^(٥) عن معاذ، عن النبي ﷺ قال: «خطوتان

(١) البخاري (٣/ ١٠٦ رقم ١٢١٩).

(٢) كتب بحاشية «الأصل»: وهو وضع اليد على الخصر.

(٣) البخاري (٣/ ١٠٦ رقم ١٢٢٠)، ومسلم (١/ ٣٨٧ رقم ٥٤٥) [٤٦].

وأخرجه أبو داود (١/ ٢٤٩ رقم ٩٤٧)، والترمذي (٢/ ٢٢٢ رقم ٢٨٣)، والنسائي (٢/ ١٢٧ رقم ٨٩١) من غير طريق هشام به. وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

(٤) أبو داود (١/ ٢٣٥ رقم ٩٠٣)، والنسائي (٢/ ١٢٧ رقم ٨٩١).

(٥) ضبب فوقها المصنف للانقطاع.

إحداهما أحب الخطأ إلى الله والأخرى أبغض الخطأ إلى الله ، فأما الخطوة التي يحبها الله فرجل نظر إلى خلل في الصف فسده ، وأما التي يبغض الله فإذا أراد الرجل أن يقوم مد رجله اليمنى ووضع يده عليها وأثبت اليسرى ثم قام .

قلت : هذا منقطع .

من كرهه أن يصف بين قدميه وهو في الصلاة

٣١٥٧- شعبة ، عن ميسرة ، عن المنهال ، عن أبي عبيدة^(١) عن عبد الله : «أنه رأى رجلاً يصف بين قدميه - يعني : في الصلاة - فقال : أخطأ السنة ، أما إنه لو راوح كان أحب إليّ»^(٢) . وروينا عن ابن الزبير : «أنه صف قدميه وضمهما في الصلاة» وتمر عنه قال : «صف القدمين ، ووضع اليد على اليد من السنة» وحديثه موصول ، وحديث ابن مسعود مرسل .

الرخصة في الإعتماد على عصا لمن ضعف

٣١٥٨- شيبان (د)^(٣) ، عن حصين ، عن هلال بن يساف قال : «قدمت الرقة ، فقال لي بعض أصحابي : هل لك في رجل من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : قلت : غنيمة . فدفعنا إلى وابصة ابن معبد ، فقلت لصاحبي : نبداً فننظر إلى دله . فإذا عليه قلنسوة لاطية ذات أذنين وبرنس خز أغبر وإذا هو معتمد على عصا في صلاته ، فقلنا له بعد أن سلمنا ، فقال : حدثني أم قيس بنت محصن أن رسول الله ﷺ لما أسن وحمل اللحم اتخذ عموداً في مصلاه يعتمد عليه . قلت : رواه عبيد الله بن موسى (د) وعبد السلام الوابصي ، عن أبيه عبد الرحمن معاً ، عن شيبان ، وهذا على شرط (خ م) .

٣١٥٩- أبو معاوية ، عن حجاج بن أرطاة ، عن عطاء قال : «كان أصحاب رسول الله ﷺ يتوكئون على العصي في الصلاة» .

كراهية التشبيك في الصلاة

٣١٦٠- عبد الوارث (د)^(٤) ، عن إسماعيل بن أمية : «سألت نافعاً عن الرجل وهو يصلي مشبكاً يده ، قال : قال ابن عمر : تلك صلاة المغضوب عليهم» . وحديث كعب بن

(١) ضيب فوقها المصنف للانقطاع .

(٢) أخرجه النسائي (٢/ ١٢٨ رقم ٨٩٣) من طريق شعبة به .

(٣) أبو داود (١/ ٢٤٩ رقم ٩٤٨) .

(٤) أبو داود (١/ ٢٦١ رقم ٩٩٣) .

عجزة في النهي عن التشبيك بين الأصابع بعدما يتوضأ أو بعدما يدخل الصلاة، هو في كتاب الجمعة.

كراهية تفقيح الأصابع في الصلاة

روينا عن ابن عباس النهي عنه.

٣١٦١- الليث، عن زبان بن فائد أن سهل بن معاذ حدثه، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «الضاحك في الصلاة، والملتفت، والمفقع أصابعه بمنزلة واحدة». زبان غير قوي.

كراهية التثاؤب في الصلاة وغيرها وكظمه

٣١٦٢- ابن أبي ذئب (خ د ت)^(١)، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقاً على كل مسلم يسمعه أن يقول: يرحمك الله. وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان، فإذا تثاؤب أحدكم فليرد ما استطاع، فإن أحدكم إذا قال: هاه ضحك الشيطان منه».

٣١٦٣- العلاء بن عبد الرحمن (م)^(٢)، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «التثاؤب من الشيطان، فإذا تثاؤب أحدكم فليكظم ما استطاع».

٣١٦٤- سهيل بن أبي صالح (م)^(٣)، عن ابن أبي سعيد، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «إذا تثاؤب أحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع، فإن الشيطان يدخل». ولمعمر، عن سهيل (م)^(٤) فيه: «فليضع يده على فيه». ولم يذكر الصلاة.

(١) البخاري (١٠ / ٦٢٢ رقم ٦٢٢٣)، وأبو داود (٤ / ٣٠٨ رقم ٥٠٢٨)، والترمذي (٥ / ٨١ رقم ٢٧٤٧).

وقال الترمذي: هذا حديث صحيح. وقد أخرجه النسائي في الكبرى (٦ / ٦٢ رقم ١٠٠٤٣) (١٠ / ٣٠٩ رقم ١٤٣٢٢) من طريق ابن أبي ذئب به.

(٢) مسلم (٤ / ٢٢٩٣ رقم ٢٩٩٤) [٥٦].

وأخرجه الترمذي (٢ / ٢٠٦ رقم ٣٧٠)، وقال: حديث حسن صحيح.

(٣) مسلم (٤ / ٢٢٩٣ رقم ٢٩٩٥) [٥٩].

(٤) مسلم (٤ / ٢٢٩٣ رقم ٢٩٩٥).

كراهية شدة الصوت بالعطاس

٣١٦٥- ابن عجلان (د ت)^(١)، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: «كان رسول الله ﷺ إذا عطس غص صوته وخمر وجهه». ولفظ القطان عنه: «إذا عطس أمسك يده أو ثوبه على فيه، وخفض بها صوته».

قلت: صححه (ت).

٣١٦٦- إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن أبيه، عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ كان يكره العطسة الشديدة في المسجد». يحيى ضعيف كآبيه.

تحسين الصلاة وفضله

٣١٦٧- إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (م)^(٢)، حدثني أبي، عن أبيه قال: «كنت عند عثمان فدعا بطهور فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة، فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة، وذلك الدهر كله».

٣١٦٨- الوليد بن كثير (م)^(٣)، حدثني المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: «صلى رسول الله ﷺ يوماً ثم انصرف فقال: يا فلان، ألا تحسن صلاتك، ألا ينظر المصلي إذا صلى كيف يصلي فإنما يصلي لنفسه، إني والله لأبصر من ورائي كما أبصر من بين يدي».

٣١٦٩- زائدة، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «من أحسن الصلاة حيث يراه الناس وأساءها حيث يخلو فتلك استهانة يستهين بها ربه».

(١) أبو داود (٤/ ٣٠٧ رقم ٥٠٢٩)، والترمذي (٥/ ٨١ رقم ٢٧٤٥). وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) مسلم (١/ ٢٠٦ رقم ٢٢٨) [٧].

(٣) مسلم (١/ ٣١٩ رقم ٤٣٢) [١٠٨].

وأخرجه النسائي (٢/ ١١٨، ١١٩ رقم ٨٧٢) من طريق الوليد بن كثير به.

قلت : الهجري ضعيف .

٣١٧٠- أبو خالد الأحمر، عن سعد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن جابر قال : «خرج النبي ﷺ فقال : أيها الناس ، إياكم وشرك السرائر ، يقوم الرجل يصلي فيزين صلاته جاهداً لما يرى من نظر الناس إليه فذلك شرك السرائر» . قلت : إسناده حسن .

٣١٧١- الثوري، نا أبو نصر، عن سالم بن أبي الجعد^(١)، عن سلمان الفارسي قال : «الصلاة مكيال فمن وفي أوفى ، ومن نقص فقد علمتم ما قيل في المطففين» . أبو نصر هو عبد الله بن عبد الرحمن . قلت : منقطع .

البزاق البزاق في المسجد خطيئة

٣١٧٢- شعبة (خ م)^(٢)، عن قتادة سمعت أنساً يقول : قال رسول الله ﷺ : البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها .

٣١٧٣- أبو عوانة (م)^(٣)، عن قتادة بهذا .

٣١٧٤- مهدي بن ميمون (م)^(٤)، ثنا واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود، عن أبي ذر قال رسول الله ﷺ : «عرضت علي أعمال أمتي حسننها وسيئها، فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق، ووجدت في مساوئ أعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن» .

(١) ضبب فوقها المصنف للانقطاع .

(٢) البخاري (١/ ٦٠٩ رقم ٤١٥)، ومسلم (١/ ٣٩٠ رقم ٥٥٢) [٥٦] .

وأخرجه أبو داود (١/ ١٢٨ رقم ٤٧٤) من طريق شعبة وهشام وأبان، عن قتادة به .

(٣) مسلم (١/ ٣٩٠ رقم ٥٥٢) [٥٥] .

وأخرجه أبو داود (١/ ١٢٨ رقم ٤٧٥)، والنسائي (٢/ ٥٠ رقم ٧٢٣)، والترمذي (٢/ ٤٦١

رقم ٥٧٢) من طريق أبي عوانة به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٤) مسلم (١/ ٣٩٠ رقم ٥٥٣) [٥٧] .

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ١٢١٤ رقم ٣٦٨٣) من طريق هشام، عن واصل به .

٣١٧٥- نا القعنبى (د) ^(١)، نا أبو مودود، عن عبد الرحمن بن أبي حدرد الأسلمي سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله: «من دخل المسجد فبزق فيه أو تنخم فليحفر فليدفنه، فإن لم يفعل فليبزق في ثوبه ثم ليخرج به».

من بزق وهو يصلي كيف يعمل

٣١٧٦- / شعبة (م) ^(٢) سمعت القاسم بن مهران، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أنه رأى نخامة أو بزاقاً في القبلة فقامت فحبتها، فقال رسول الله: أيا أحب أحدكم أن يأتيه رجل وهو يصلي فليبزق أو يتنخم في وجهه إذا صلى أحدكم فلا يبزق بين يديه ولا عن يمينه، ولكن عن يساره أو تحت قدمه وإلا بزق في ثوبه فذلكه».

٣١٧٧- هشيم (م) ^(٣)، عن القاسم بهذا ولفظه: «إذا صلى أحدكم فلا يبرزق أمامه؛ فإنه مستقبل ربه ولا عن يمينه، ولكن عن يساره أو تحت قدمه اليسرى، فإن لم يقدر فليبزق في ثوبه ثم يرد ثوبه بعضه على بعضه - قال أبو هريرة: كأنني أنظر إلى رسول الله ﷺ يرد ثوبه بعضه على بعض».

٣١٧٨- إسماعيل بن جعفر (خ) ^(٤) واللفظ له وابن بكر قالوا: نا حميد، عن أنس: «أن النبي ﷺ رأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رئي في وجهه فقام فحكها بيده، وقال: إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه - أو إن ربه بينه وبين القبلة - فلا يبصق أحدكم في قبلته، ولكن عن يساره أو تحت قدمه ثم أخذ بطرف رداءه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال: أو يفعل هكذا».

٣١٧٩- شعبة (خ م) ^(٥)، نا قتادة، سمعت أنساً قال رسول الله: «إن المؤمن إذا كان في صلاته فإنما يناجي ربه فلا يبرزق بين يديه ولا عن يمينه، ولكن عن يساره أو تحت قدمه».

(١) أبو داود (١ / ١٢٩ رقم ٤٧٧).

(٢) مسلم (١ / ٣٨٩ رقم ٥٥٠) [٥٣].

وأخرجه النسائي (١ / ١٦٣ رقم ٣٠٩) من طريق شعبة به. وأخرجه مسلم (١ / ٣٨٩ رقم ٥٥٠)

[٥٣]، وابن ماجه (١ / ٣٢٦ رقم ١٠٢٢) كلاهما من طريق إسماعيل ابن علية عن القاسم به.

(٣) مسلم (١ / ٣٨٩ رقم ٥٥٠) [٥٣].

(٤) البخاري (١ / ٦٠٥ رقم ٤٠٥).

(٥) البخاري (١ / ٦٠٩ رقم ٤١٣)، ومسلم (٢ / ٣٩٠ رقم ٥٥١) [٥٤].

٣١٨٠- الثوري (د ت س ق)^(١)، عن منصور، عن ربعي، عن طارق بن عبد الله المحاربي: «قال لي رسول الله: إذا صليت فلا تبزق بين يديك ولا عن يمينك، وابصق تلقاء شمالك إن كان فارغاً، أو تحت قدمك، وقال برجله كأنه يحكه بقدمه». رواه أبو الأحوص عن منصور فقال: «أو تحت قدمه اليسرى».

قلت: صححه (ت).

٣١٨١- معمر (خ)^(٢)، عن همام، نا أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم للصلاة فلا يبصق أمامه إنه يناجي الله ما دام في مصلاه، ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكاً، ولكن يبصق عن شماله أو تحت رجله فيدفنها».

٣١٨٢- الجريري (م)^(٣)، عن أبي العلاء، عن أبيه: «أنه صلى مع النبي ﷺ فتنخع فدلكتها بنعله اليسرى». أبو العلاء هو: يزيد بن عبد الله بن الشخير.

جاء النخامة من القبلة

٣١٨٣- يونس (م)^(٤) عن ابن شهاب (خ)^(٥)، أخبرني حميد بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد يقولان قال: / «رأى رسول الله ﷺ نخامة في القبلة، فتناول حصاة فحتها ثم قال: لا يتنخم أحدكم في القبلة، ولا عن يمينه، وليبصق عن يساره، أو تحت رجله اليسرى».

(١) أبو داود (١٢٩/١ رقم ٤٧٨) من حديث أبي الأحوص، والترمذي (٢/ ٤٦٠ رقم ٥٧١)، والنسائي

(٢) (٥٢/ ٧٢٦ رقم ٣٢٦) وابن ماجه (١/ ٣٢٦ رقم ١٠٢١) ثلاثهم من طريق الثوري به. وقال الترمذي:

حديث طارق حديث حسن صحيح.

(٣) البخاري (١/ ٦١٠ رقم ٤١٦).

(٤) مسلم (١/ ٣٩٠ رقم ٥٥٤) [٥٩].

وأخرجه أبو داود (١/ ١٣٠ رقم ٤٨٢) من طريق الجريري به.

(٥) مسلم (١/ ٤٨٩ رقم ٥٤٨) [٥٢].

(٥) البخاري (١/ ٦٠٧ رقم ٤٠٨-٤٠٩).

وأخرجه النسائي (٢/ ٥١ رقم ٧٢٥) من طريق سفيان، وابن ماجه (١/ ٢٥١ رقم ٧٦١) من طريق

إبراهيم بن سعد كلاهما عن الزهري به، وحديث النسائي من رواية أبي سعيد فقط.

٣١٨٤- مالك عن نافع (خ م)^(١)، عن عبد الله : «أن رسول الله ﷺ رأى بصاقاً في جدار القبلة، فحكّه ثم أقبل على الناس فقال: إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فإن الله تعالى قبل وجهه إذا صلى».

٣١٨٥- أيوب (خ م)^(٢)، عن نافع، عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ بينما هو يخطب إذ رأى نخامة في قبلة المسجد فتغيظ على أهل المسجد، ثم قال: إن الله قبل أحدكم إذا صلى - فلا يزقن، أو لا يتنخعن.. ثم نزل فحته بيده، ثم لطحه فيما أظن بزعران». لم يذكر (خ م) لطحه بزعران.

قلت: هي زياده ثابتة من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد عنه.

٣١٨٦- هشام (خ م)^(٣)، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ: «أنه رأى بصاقاً في جدار القبلة أو مخاطاً فحكّه».

٣١٨٧- حاتم بن إسماعيل (م)^(٤)، عن أبي حرزة يعقوب، عن عبادة بن الوليد قال: «أتينا جابراً فقال: أتانا رسول الله ﷺ في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ثم أقبل علينا فقال: أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ قال: فخشعنا ثم قال: أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ قال: فخشعنا ثم قال: أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ قلنا: لا أيها رسول الله ﷺ قال: فإن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه، ولا عن يمينه، وليبصق تحت رجله اليسرى، فإن عجلت به بادرة فليفعل هكذا بثوبه. ثم طوى ثوبه بعضه على بعض أروني عبيراً. فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله فجاء بخلوق في راحته فأخذه رسول الله ﷺ فجعله في رأس العرجون ثم لطح به على أثر النخامة، قال جابر: فمن هناك جعلتم الخلق في مساجدكم».

من وجده قملة فصرها ثم أخرجها من المسجد أو دفنها فيه أو قتلها

٣١٨٨- الدستوائي، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي، عن رجل من الأنصار أن

(١) البخاري (١/ ٦٠٦ رقم ٤٠٦)، ومسلم (١/ ٣٨٨ رقم ٥٤٧) [٥٠].

وأخرجه النسائي (٢/ ٥١ رقم ٤٢٧) من حديث مالك به.

(٢) البخاري (٣/ ١٠١ رقم ١٢١٣)، ومسلم (١/ ٣٨٨ رقم ٥٤٧) [٥١].

وأخرجه أبو داود (١/ ١٢٩ رقم ٤٧٩) من طريق أيوب به.

(٣) البخاري (١/ ٦٠٧ رقم ٤٠٧)، ومسلم (١/ ٣٨٩ رقم ٥٤٩).

(٤) تقدم.

النبي ﷺ قال: «إذا وجد أحدكم القملة وهو يصلي فلا (يقتلها)»^(١) ولكن يصورها حتى يصلي». وقال علي بن المبارك، عن يحيى: «فليصورها حتى يخرجها - يعني من المسجد». وقال عن الحضرمي بن لاحق هذا / مرسل حسن.

قلت: رواه (د) في المراسيل^(٢).

٣١٨٩- جعفر بن عون، نا مسلم الملائني، عن زاذان، عن الربيع بن خثيم قال: «رأى ابن مسعود قملة على ثوب رجل في المسجد فأخذها فدفنها في الحصى ثم قال: ﴿ألم نجعل الأرض كفاتاً أحياء وأمواتاً﴾»^(٣) ويذكر نحوه عن ابن المسيب، ومجاهد: «يدفنها».

وعن مالك بن يخامر قال: «رأيت معاذ بن جبل يقتل البراغيث والقمل في الصلاة». وعن الحسن قال: «لا بأس بقتل القملة في الصلاة، ولا يعيب».

انصراف المصلي

٣١٩٠- الأعمش (خ م)^(٤)، عن عمارة بن عمير، عن الأسود قال: قال عبد الله: «لا يجعل أحدكم للشيطان نصيباً من صلاته يرى أن حقاً عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه، لقد رأيت رسول الله ﷺ أكثر ما ينصرف عن يساره». وفي لفظ: «جزءاً» بدل «نصيباً».

رواه شعبة، عن سليمان، عن عمارة ثم قال عمارة: «رأيت منازل النبي ﷺ عن يساره».

٣١٩١- سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأوبر، عن أبي هريرة قال: «رأيت رسول الله ﷺ يصلي حافياً وناعلاً، وقائماً، وقاعداً، وينفتل عن يمينه، وعن شماله». قلت: إسناده جيد.

٣١٩٢- الثوري نا سماك، (د ت ق)^(٥) عن قبيصة بن هلب، عن أبيه قال: «كان النبي ﷺ ينصرف مرة عن يمينه ومرة عن يساره ويضع إحدى يديه على الأخرى». قال الشافعي: إن لم يكن له حاجة في ناحية أحببت أن يتوجه عن يمينه؛ لأن النبي ﷺ كان يحب التيامن.

(١) كذا في «الأصل، ه»، وفي المراسيل: يلقيها.

(٢) المراسيل (٧٩ رقم ١٦).

(٣) المرسلات: ٢٥، ٢٦.

(٤) البخاري (٣٩٣/٢ رقم ٨٥٢)، ومسلم (٤٩٢/١ رقم ٧٠٧) [٥٩].

وأخرجه أبو داود (٢٧٢/١ رقم ١٠٤٢)، والنسائي (٨١/٣ رقم ١٣٦٠)، وابن ماجه (٣٠٠/١ رقم ٩٣٠) كلهم من طريق الأعمش به.

(٥) أبو داود (٢٧٣/١ رقم ١٠٤١)، والترمذي (٩٨/٢ رقم ٣٠١) وابن ماجه (٣٠٠/١ رقم ٩٢٩).

٣١٩٣- الثوري (م) ^(١)، عن السدي، عن أنس: «كان النبي ﷺ ينصرف عن يمينه».

٣١٩٤- أبو عوانة (م) ^(٢)، عن السدي: «سألت أنساً كيف أنصرف إذا صليت عن يميني

أو عن يساري؟ فقال: أما أنا فأكثر ما رأيت النبي ﷺ ينصرف عن يمينه».

المسبوق يصنع ما يصنع إمامه

فإذا سلم قام هو فاتم

٣١٩٥- معمر (م) ^(٣)، عن همام، نا أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: «إذا نودي بالصلاة

فأتوها وأنتم تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما سبقتم فاقضوا».

٣١٩٦- ابن جريج (م) ^(٤)، حدثني ابن شهاب، عن حديث عباد بن زياد أن عروة بن

المغيرة حدثه أن أباه، حدثه: «أنه غزا مع رسول الله ﷺ . . .» الحديث قال: «فأقبلت معه

حتى نجد الناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف، فلما سلم عبد الرحمن قام رسول الله ﷺ

يتم/ صلاته فأفزع ذلك المسلمين وأكثروا التسبيح، فلما قضى صلاته أقبل عليهم ثم قال:

أحسنتم - أو قد أصبتم - . يغبطهم أن صلوا الصلاة لوقتها».

٣١٩٧- قال ابن جريج: وقال ابن شهاب، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن حمزة

ابن المغيرة نحو حديث عباد قال المغيرة: «فأردت تأخير عبد الرحمن فقال رسول الله ﷺ: دعه».

٣١٩٨- المسعودي (د) ^(٥)، نا عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ^(٦) عن معاذ بن

جبل قال: «أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال، فذكر حال القبلة، وحال الأذان، قال: وكانوا يأتون

الصلاة وقد سبقهم النبي ﷺ ببعض الصلاة فقال: لا أجده على حال إلا كنت عليها ثم قضيت،

فدخل في الصلاة فلما قضى رسول الله ﷺ قام معاذ يقضي فقال رسول الله ﷺ: قد سن لكم معاذ

فهكذا فافعلوا».

(١) مسلم (١/ ٤٩٢ رقم ٧٠٨) [٦٠].

(٢) مسلم (١/ ٤٩٢ رقم ٧٠٨) [٦٠].

وأخرجه النسائي (٣/ ٨١ رقم ١٣٥٩) من طريق أبي عوانة به.

(٣) مسلم (١/ ٤٢١ رقم ٦٠٢) [١٥٣].

(٤) مسلم (١/ ٣١٧ رقم ٢٧٤) [١٠٥].

وأخرجه النسائي (١/ ٧٦ رقم ١٠٨)، وابن ماجه (١/ ٣٩٢ رقم ١٢٣٦) كلاهما من طريق حمزة بن

المغيرة، والحديث في إسناده اختلاف.

(٥) أبو داود (١/ ١٤٠ رقم ٥٠٧).

(٦) ضبب فوقها المصنف للانقطاع.

رواه شعبة (د) ^(١)، عن عمرو، عن عبد الرحمن قال: حدثنا أصحابنا قال: «كان الرجل إذا جاء...» فذكر معناه وهو أصح؛ لأن عبد الرحمن لم يدرك معاذًا.

٣١٩٩- الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن شيخ من الأنصار ^(٢) قال: «جاء رجل والنبي ﷺ يصلي فسمع خفق [نعليه] ^(٣) فلما انصرف قال: أيكم دخل؟ قال الرجل: أنا يا رسول الله. قال: وكيف وجدتنا؟ قال: سجدًا فسجدت. قال: هكذا فافعلوا إذا وجدتموه قائمًا، أو راکعًا، أو ساجدًا، أو جالسًا فافعلوا كما تجدونه، ولا تعتدوا بالسجدة إذا لم تدركوا الركعة».

قلت: هذا الشيخ الذي أرسله مجهول.

٣٢٠٠- شعيب، قال نافع: «كان ابن عمر إذا وجد الإمام قد صلى بعض الصلاة صلى معه ما أدرك إن قام قام وإن قعد قعد حتى يقضي الإمام صلاته لا يخالفه في شيء وكان ابن عمر يقول: إذا فاتتك الركعة فاتتك السجدة».

٣٢٠١- جعفر بن برقان، عن نافع، عن ابن عمر قال: «إذا وجدت الإمام على حال فاصنع كما يصنع».

٣٢٠٢- ابن جريج، أخبرني نافع أن عبد الله قال: «إذا فاتته ركعة مع الإمام فسلم الإمام قام ساعة يسلم ولم ينتظر قيام الإمام».

٣٢٠٣- لحارث بن نبهان، عن أبي هارون العبدى قال أبو سعيد الخدري: «هي السنة» وعن ابن المسيب أيضًا.

ما أدرك من صلاة الإمام فهو أول صلاته

٣٢٠٤- شعيب (خ) ^(٤) عن الزهري (م) ^(٥)، حدثني أبو سلمة أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون، ائتوها تمشون وعليكم

(١) أبو داود (١/١٤٠ رقم ٥٠٧).

(٢) ضبب عليها المصنف.

(٣) من «هـ» وفي «الأصل، ك»: عليه.

(٤) البخاري (٢/٤٥٣ رقم ٩٠٨).

(٥) مسلم (١/٤٢٠ رقم ٦٠٢) [١٥١].

وأخرجه أبو داود (١/١٥٦ رقم ٥٧٢)، والترمذي (٢/١٤٨ رقم ٣٢٧)، وابن ماجه (١/٢٥٥

رقم ٧٧٥) من طرق عن الزهري به.

السكينة، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا».

ورواه إبراهيم بن سعد (م) ^(١)، عن أبيه عن أبي سلمة بن أبي ذئب (خ) ^(٢)، عن الزهري عنهما، وشعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة فقال: «واقضوا ما سبقكم».

٣٢٠٥- محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا ثوب بالصلاة فعليكم بالسكينة فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا».

قلت: إسناده صالح.

٣٢٠٦- يونس وسفيان (م) ^(١) - وهذا لفظه - عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة بهذا وقال: «وما فاتكم فاقضوه». قال مسلم: «فاقضوا» لا أعلم رواها عن الزهري غير ابن عيينة «واقضوا ما فاتكم» أخطأ فيها ابن عيينة.

٣٢٠٧- ابن مهدي وغيره (م) ^(٣)، عن مالك، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لا تأتوا الصلاة وأنتم تسعون، اتثوها وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا». وكذا لفظه في رواية همام (م) ^(٤)، عن أبي هريرة، وبمعناه رواه جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

٣٢٠٨- هشام بن حسان (م) ^(٥)، عن محمد، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «إذا ثوب بالصلاة فلا يسعين إليها أحدكم، ولكن ليمش عليه السكينة والوقار، صل ما أدركت واقض ما سبقت». ورواه أبو رافع، عن أبي هريرة بمعنى هذا، والذين قالوا: «أتموا» أكثر وأحفظ وألزم لأبي هريرة فهو أولى.

[قلت: ما يظهر لي كثير فرق بين قوله «فأتموا» و«فاقضوا» لأن كل من أتم الصلاة فقد

(١) مسلم (١/ ٤٢٠ رقم ٦٠٢) [١٥١] دون ذكر «أبيه سعد بن إبراهيم».

(٢) البخاري (٢/ ١٣٨ رقم ٦٣٦).

وأخرجه أبو داود (١/ ١٥٦ رقم ٥٧٣) من طريق سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة به.

(٣) مسلم (١/ ٤٢١ رقم ٦٠٢) [١٥٢]. والحديث في صحيح مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به.

(٤) مسلم (١/ ٤٢١ رقم ٦٠٢) [١٥٣].

(٥) مسلم (١/ ٤٢١ رقم ٦٠٢) [١٥٤].

قضاها قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا﴾^(١) أي فإذا تمت الصلاة^(٢).

٣٢٠٩ - شيبان (خ م)^(٣)، عن يحيى، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: «بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ إذ سمع جلبة رجال فلما صلى دعاهم فقال: ما شأنكم؟ قالوا: استعجلنا إلى الصلاة. قال: فلا تفعلوا، إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكنة فما أدركتم فصلوا وما سبقتم فأتموا».

٣٢١٠ - معاوية بن سلام (م)^(٤)، عن يحيى نحوه.

٣٢١١ - أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: «ما أدركت فهو أول صلاتك». قلت: فيه الحارث الأعور.

٣٢١٢ - أيوب، عن نافع، عن ابن عمر مثله.

٣٢١٣ - الوليد بن مسلم، أخبرني إسماعيل، عن ربيعة^(٥) أن عمر وأبا الدرداء قالا: «ما أدركت من آخر صلاة الإمام فاجعله أول صلاتك، فذكرت هذا للأوزاعي، ولسعيد بن عبد العزيز فقالا: كذلك». / قال المؤلف: ورويناه، عن ابن المسيب وعطاء والحسن وابن سيرين وأبي قلابة.

٣٢١٤ - معمر، عن قتادة^(٥) أن علي بن أبي طالب قال: «ما أدركت مع الإمام فهو أول صلاتك واقض لما سبقك به من القرآن».

٣٢١٥ - معمر، عن قتادة، عن ابن المسيب مثله.

٣٢١٦ - شعيب، عن الزهري، نا سعيد بن المسيب: «أن السنة إذا أدركت ركعة من المغرب مع الإمام أن تجلس مع الإمام، فإذا سلم قمت فركعت الثانية فجلست فيها وتشهدت، ثم قمت فركعت الثالثة والصلوات على هذه السنة فيما يجلس فيه منهن، قال الزهري: قال سعيد: حدثوني بثلاث ركعات يتشهد فيهن ثلاث مرات فإذا سئل عنها قال: تلك صلاة المغرب يسبق الرجل منها بركة ثم يدرك ركعتين فيتشهد فيهما».

(١) الجمعة: ١٠.

(٢) ما بين المعكوفتين من حاشية «الأصل» ولم يشر في «الأصل» لموضعها، وليست في «ك».

(٣) البخاري (٢/ ١٣٧ رقم ٦٣٥)، ومسلم (١/ ٤٢١ رقم ٦٠٣) [١٥٥].

(٤) مسلم (١/ ٤٢١ رقم ٦٠٣) [١٥٥].

(٥) ضبب فوقها المصنف للانقطاع.

٣٢١٧- ابن جريج، عن عمرو، عن عبيد بن عمير: «أنه فاتته ركعة من المغرب، فلما سلم الإمام قام حتى رفع صوته بالقراءة فكأنني أسمع قراءته: ﴿فأنذرتكم نارا تلظى﴾»^(١).

الرجل يصلي وحده ثم يدرج الجماعة

٣٢١٨- أيوب (م)^(٢)، عن أبي العالية، عن عبد الله بن الصامت قال: «كان أمير يؤخر الصلاة فسألت أبا ذر فضرب فخذي فقال: سألت خليلي ﷺ فضرب فخذي فقال: صل الصلاة لميقاتها فإن أدركت فصل معهم، ولا تقل إني قد صليت فلن أصلي معهم». رواه الثوري (م) وابن علية عنه، وسمى الثوري الأمير عبيد الله بن زياد.

٣٢١٩- مالك (س)^(٣)، عن زيد بن أسلم، عن رجل من بني الدليل يقال له بسر بن محجن، عن أبيه: «أنه كان جالسا مع رسول الله ﷺ فأذن بالصلاة فقام رسول الله ﷺ فصلى ثم رجع، ومحجن في مجلسه كما هو فقال له رسول الله ﷺ: ما منعك أن تصلي مع الناس ألسنت برجل مسلم؟ قال: بلى يا رسول الله ولكني قد كنت صليت في أهلي. قال: فإذا جئت فصل مع الناس، وإن كنت قد صليت».

٣٢٢٠- شعبة (د ت س)^(٤)، عن يعلى بن عطاء، عن جابر بن يزيد بن الأسود، عن أبيه قال: «صلينا مع النبي ﷺ بمبنى فجاء رجلان حتى وقفا على رواحلهما فأمر بهما النبي ﷺ فجيء بهما ترعد فرائصهما فقال لهما: ما منعكما أن تصليا مع الناس ألسنتما مسلمين؟ قالا: بلى يا رسول الله إنا كنا صلينا في / رحالنا. فقال: إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما الإمام فصليا معه فإنها لكما نافلة».

(١) الليل: ١٤.

(٢) مسلم (١/ ٤٤٩ رقم ٦٤٨) [٢٤٢].

وأخرجه النسائي (٢/ ٧٥ رقم ٧٧٨) من طريق أيوب بنحوه.

(٣) النسائي (٢/ ١١٢ رقم ٨٥٧).

(٤) أبو داود (١/ ١٥٧ رقم ٥٧٥) من طريق شعبة، والترمذي (١/ ٤٢٤ رقم ٢١٩)، والنسائي (٢/ ١١٢

رقم ٨٥٨) كلاهما من طريق هشيم. وقال الترمذي: حديث يزيد بن الأسود حديث حسن صحيح.

٣٢٢١- عمرو بن الحارث (د) ^(١)، عن بكير أنه سمع عفيف بن عمرو بن المسيب يقول : حدثني رجل من أسد بن خزيمية : «أنه سأل أبا أيوب الأنصاري قال : يصلي أحدنا في منزله الصلاة ثم يأتي المسجد وتقام الصلاة فأصلي معهم فأجد في نفسي من ذلك شيئاً؟ فقال : سألنا عن ذلك النبي ﷺ فقال : فذلك له سهم جمع» .

٣٢٢٢- الموطأ ^(٢)، عن عفيف بن عمرو السهمي ، «عن رجل : سأل أبا أيوب فقال : إني أصلي في بيتي ثم آتي المسجد فأجد الإمام يصلي أفأصلي معه؟ فقال أبو أيوب : نعم، من صنع ذلك فإن له سهم جمع - أو مثل سهم جمع» .

ما تكون منهما نافلة

٣٢٢٣- شعبة (م) ^(٣)، أنا أبو عمران، سمعت عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال : «إنه سيكون أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها، الأفضل الصلاة لوقتها ثم اتهم فإن كانوا قد صلوا كنت قد أحرزت صلاتك وإلا صليت معهم وكانت نافلة» .

٣٢٢٤- هشيم نا يعلى (د ت س) ^(٤) أنا جابر بن يزيد بن الأسود، عن أبيه قال : «شهدت مع النبي ﷺ حجته فصليت معه صلاة الفجر في مسجد الخيف فلما انحرف إذا هو برجلين في أخريات الناس لم يصليا معه قال : علي بهما . فأتي بهما ترعد فرائصهما قال : ما منعكما أن تصليا معنا؟ قالوا : يا رسول الله، كنا قد صلينا في رحالنا . قال : فلا تفعلوا، إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فإنها لكما نافلة» .

٣٢٢٥- الحسين بن حفص وو كيع وابن مهدي، عن سفيان أخبرني يعلى بن عطاء، نا جابر الخزاعي بنحوه وقال : «فليصلها مع الإمام فإنها له نافلة» . وانفرد أبو عاصم، عن سفيان بهذا وقال في آخره : «إذا صلى أحدكم في رحله ثم جاء إلى الإمام فليصل معه وليجعل التي

(١) أبو داود (١/ ١٥٥ رقم ٥٧٨) .

(٢) موطأ مالك (١/ ١٣٣ رقم ١١) .

(٣) مسلم (١/ ٤٤٨ رقم ٦٤٨) [٢٤٠] .

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٣٩٨ رقم ١٢٥٦) من طريق شعبة به . وأخرجه أبو داود (١/ ١١٧ رقم ٤٣١)

من طريق حماد بن زيد، والترمذي (١/ ٣٣٢ رقم ١٧٦) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي كلاهما

عن أبي عمران به . وقال الترمذي : حديث أبي ذر حديث حسن .

(٤) تقدم تخريجه .

صلى في بيته نافلة». قال الدارقطني : خالفه أصحاب الثوري ومعهم أصحاب يعلى ، منهم : شعبة ، وهشام بن حسان ، وشريك ، وغيلان بن جامع ، وأبو خالد الدالاني ، ومبارك بن فضالة ، وأبو عوانة ، وهشيم وغيرهم .

٣٢٢٦- ابن نمير ، عن حجاج بن أرطاة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ نحوه / فأخطأ فيه حجاج . ذكر الشافعي في القديم احتجاج من احتج بحديث يعلى فقال : إسناده مجهول . يعني لأن يزيد ما له رواية سوى ولده ، ولا لولده جابر راو سوى يعلى ، لكن الاحتجاج به وبشواهد قوي .

من قال فرضه الثانية وفيه نظر

٣٢٢٧- معن بن عيسى (د) ^(١) ، عن سعيد بن المسيب ، عن نوح بن صعصعة ، عن يزيد بن عامر قال : «جئت والنبي ﷺ في الصلاة فجلست ولم أدخل معهم في الصلاة فانصرف علينا رسول الله ﷺ فرأى يزيد جالساً فقال : ألم تسلم يا يزيد؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : وما منعك أن تصلي مع الناس؟ قال : صليت في منزلي وأنا أحسب أن قد صليت . فقال : إذا جئت للصلاة فوجدت الناس فصل معهم ، وإن كنت قد صليت فلتكن تلك نافلة وهذه مكتوبة» . هذا مخالف لما مر في المكتوبة بينهما وما مر أولى وأثبت .

٣٢٢٨- داود بن أبي هند : «سألت ابن المسيب عن يصلي في بيته ثم يدرك الجماعة؟ قال : يصليها معهم . قلت : فأيهما يحتسب؟ قال : بالذي مع الإمام؛ فإن أبا هريرة حدثنا أن رسول الله ﷺ قال : صلاة الرجل في الجميع تزيد على صلاته وحده خمسا وعشرين صلاة» .

من قال يحتسب الله بأيهما شاء

٣٢٢٩- مالك ، عن نافع : «أن رجلاً سأل ابن عمر فقال : إني أصلي في بيتي ثم أدرك الصلاة مع الإمام فأصلي معه؟ قال : نعم فصل معه . قال الرجل : فأيتهما أجعل صلاتي؟ فقال ابن عمر : وذلك إليك؟! إنما ذلك إلى الله يجعل أيتهما شاء» .

٣٢٣٠- مالك ، عن يحيى بن سعيد : «أن رجلاً سأل سعيد بن المسيب بنحوه ، وقال : «أنت تجعلها؟! إنما ذلك إلى الله يجعل أيتهما شاء» . القول الأول الأصح ؛ لحديث أبي ذر ويزيد بن الأسود ، ويذكر عن ابن عمر قال : «المكتوبة الأولى» .

(١) أبو داود (١/ ١٥٧ رقم ٥٧٧) .

من أعادها في جماعة ثانية

فيه حديث أبي سعيد، عن النبي ﷺ : «ودخل رجل المسجد وقد صلى النبي ﷺ فقال : ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه؟ فقام رجل فصلى معه». ومن مراسيل الحسن : «فقام أبو بكر فصلى معه».

٣٢٣١- الأنصاري، حدثني حميد قال : قال أنس : «قدمنا مع أبي موسى، فصلى بنا الغداة بالمربد ثم انتهينا إلى المسجد فأقيمت الصلاة فصلينا مع / المغيرة بن شعبة».

٣٢٣٢- وبه قال أنس : «كان أبو موسى على جند أهل البصرة والنعمان بن مقرن على جند أهل الكوفة وكنت بينهما، فتواعدة أن يلتقيا عندي غدوة فصلى أحدهما بأصحابه ثم جاء فصلى معنا».

من كره إعادتها فيما مضى من الأخبار كالدلالة على ذلك لورود الأمر بالإعادة لمن صلاها وحده

٣٢٣٣- حسين المعلم (د س)^(١)، عن عمرو بن شعيب، حدثني سليمان مولى ميمونة أنه سمع ابن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تصلوا صلاة في يوم مرتين». وقال أبو أسامة : أخبرني حسين . . . فذكره وفيه : «أتيت ابن عمر وهو جالس بالبلاط وهم في صلاة العصر، فقلت : يا أبا عبد الرحمن، الناس في صلاة العصر قال : إني صليت. إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا صلاة مكتوبة في يوم مرتين». تفرد به حسين، فإن صح فمحمول على أنه كان صلاها في جماعة فلم يعدها، وقوله : «لا صلاة في يوم مرتين». أي كلاتهما على وجه الفرض.

قلت : هو سليمان بن يسار.

صلاة المريض

٣٢٣٤- الزهري (خ م)^(٢)، عن أنس قال : «سقط رسول الله ﷺ من فرس فجحش شقه الأيمن، فدخلنا عليه نعوذه، فحضرت الصلاة، فصلى قاعداً، فصلينا قعوداً فلما قضى.

(١) أبو داود (١ / ١٥٨ رقم ٥٧٩)، والنسائي (٢ / ١١٤ رقم ٨٦٠).

(٢) تقدم.

الصلاة قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده. فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى قاعدًا فصلوا قعودًا أجمعين».

٣٢٣٥- هشام (خ م) ^(١)، عن أبيه، عن عائشة: «اشتكى رسول الله ﷺ فدخل عليه ناس يعودونه، فصلى جالسًا، فصلوا بصلاته قيامًا فأشار إليهم أن اجلسوا، فجلسوا، فلما انصرف، قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا».

٣٢٣٦- الأعمش (خ م) ^(٢)، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: «لما ثقل رسول الله ﷺ جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال: مروا أبا بكر فليصل بالناس. فقلت: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه متى يقيم مقامك لا يسمع الناس، فلو أمرت عمر؟ قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس. فقلت لحفصة: قولي له إن أبا بكر رجل أسيف. فقالت له. فقال: إنكن لأنتن صواحب يوسف...» الحديث وفيه: «فلما دخل في الصلاة أبو بكر/ وجد رسول الله ﷺ من نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما دخل المسجد سمع أبو بكر حسه وذهب ليتأخر فأومأ إليه: قم مكانك، وجلس عن يسار أبي بكر، فكان رسول الله ﷺ يصلي بالناس جالسًا، وأبو بكر قائمًا يقتدي أبو بكر بصلاة النبي ﷺ ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر». وفي رواية حماد بن سلمة، عن هشام: «فقعد إلى جنب أبي بكر فأم رسول الله ﷺ أبا بكر وهو قاعد، وأم أبو بكر الناس وهو قائم».

٣٢٣٧- ابن المبارك (خ م) ^(٣)، عن إبراهيم بن طهمان، عن حسين المكتب، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين قال: «كانت بي بواسير فسألت النبي ﷺ فقال: «صل قائمًا فإن

(١) تقدم.

(٢) البخاري (٢/ ١٧٨ رقم ٦٦٤)، ومسلم (١/ ٣١٣ رقم ٤١٨) [٩٥].

وأخرجه النسائي (٢/ ٩٩ رقم ٨٣٣)، وابن ماجه (١/ ٣٨٩ رقم ١٢٣٢) كلاهما من طريق الأعمش به.

(٣) البخاري (٢/ ٦٨٤ رقم ١١١٧).

وأخرجه الترمذي (٢/ ٢٠٨ رقم ٣٧٢)، وابن ماجه (١/ ٣٨٦ رقم ١٢٢٣) كلاهما من طريق إبراهيم ابن طهمان به.

وأخرجه أبو-داود (١/ ٢٥٠ رقم ٩٥١)، والنسائي (٣/ ٢٢٣ رقم ١٦٦٠)، والترمذي (٢/ ٢٠٧ رقم ٣٧١)، وابن ماجه (١/ ٣٨٨ رقم ١٢٣١) من طرق عن حسين المعلم به. وقال الترمذي: حديث عمران بن حصين حديث حسن صحيح.

لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جنب».

كيفية صلاة القاعد

٣٢٣٨- حفص بن غياث (س) ^(١)، عن حميد بن قيس، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة: «رأيت النبي ﷺ يصلي متربعا». وقال أبو داود ^(٢) الحفري، عن حفص، عن حميد- هو ابن طرخان- وقال يوسف بن موسى القطان، عن الحفري: حميد الطويل.

قلت: قال النسائي: هذا أحسبه خطأ.

قال المؤلف: رويناه في الحديث الثابت (عن) ^(٢) عثمان بن حكيم، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: «كان رسول الله ﷺ إذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه، وفرش قدمه اليمنى إلا أن ذلك في قعود التشهد ولعل ذلك كان من شكوى».

٣٢٣٩- ابن عيينة، عن ابن عجلان، عن عامر بن عبد الله، عن أبيه: «رأيت النبي ﷺ يدعو هكذا ووضع يديه على ركبتيه وهو متربع جالس».

٣٢٤٠- عمر بن علي المقدمي، سمعت حميداً يقول: «رأيت أنس بن مالك يصلي متربعا على فراشه».

قلت: هذا غريب.

وروى عقبة أخو سعيد بن عبيد الطائي «أنه رأى أنسا يصلي متربعا».

٣٢٤١- الكديمي، ثنا روح، نا شعبة، عن قتادة، عن أنس: «أنه كان يتربع في الصلاة». وسألت قتادة عن التربع فقال: قال ابن سيرين: «كان ابن عمر يفعله».

قلت: الكديمي ساقط.

ورويناه عن ابن عمر أنه اعتذر من ذلك.

٣٢٤٢- معاذ بن معاذ، نا حميد: «رأيت بكر بن عبد الله يصلي متربعا ومتكئا». وروينا عن مجاهد والنخعي في المريض يصلي متربعا. وعن عمر بن عبد العزيز أنه فعله. ويروى عن ابن عباس أنه كرهه.

٣٢٤٣- شعبة: «سألت الحكم عن التربع في الصلاة فكرهه وقال: أحسب ابن عباس كرهه».

(١) النسائي (٣/ ٢٢٤ رقم ١٦٦١).

(٢) تكررت بالأصل.

٣٢٤٤- شعبة، عن حصين، عن الهيثم، عن ابن مسعود قال: «لأن أقعد على جمرة أو جمرتين أحب إلي من أن أقعد متربعا في الصلاة». وهذا حمله الشافعي في كتاب علي وعبد الله / على الإطلاق، وقال: نكره ما يكره ابن مسعود وهم - يعني العراقيين - يخالفونه ويقولون: قيام صلاة الجالس التربع. ثم قال في كتاب البويطي: يقعد في موضع القيام متربعا، وكيف أمكنه، وكأنه حمله على الخصوص أو ذهب إليه ببعض ما مضى.

الإيماء إذا عجز بالركوع والسجود

٣٢٤٥- أبو بكر الحنفي، ناسفيان، عن أبي الزبير، عن جابر: «أن رسول الله عاد مريضا فراه يصلي على وسادة، فأخذها فرمى بها، فأخذ عودا ليصلي عليه فأخذه فرمى به وقال: صل على الأرض إذا استطعت وإلا (فأومئ)»^(١) إيماء، واجعل سجودك أخفض من ركوعك». يعد من أفراد الحنفي.

٣٢٤٦- وأخبرنا أبو سهل المروزي، أنا أبو بكر بن خنب، نا يحيى بن أبي طالب، نا عبد الوهاب بن عطاء، نا الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر «أن رسول الله عاد مريضا فراه يصلي على وسادة، فرمى بها...» الحديث وقال: «صل بالأرض إن استطعت».

قلت: ما خرجوه.

٣٢٤٧- مالك، عن نافع أن ابن عمر كان يقول: «إذا لم يستطع المريض السجود أوما برأسه إيماء ولم يرفع إلى جبهته شيئا». رواه عبد الله بن عامر الأسلمي، عن نافع فرفعه. وليس بشيء.

٣٢٤٨- شعبة، عن جبلة قال: «سئل ابن عمر عن الصلاة على المروحة فقال: لا تتخذ مع الله إلها آخر. وقال: لا تتخذ لله ندا، صل قاعدا واسجد على الأرض، فإن لم تستطع فأومئ إيماء واجعل السجود أخفض من الركوع».

٣٢٤٩- شعبة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن معاوية، عن علقمة قال: «دخلت مع عبد الله على أخيه عتبة يعودوه وهو مريض، فرأى مع أخيه مروحة يسجد عليها فانتزعها منه عبد الله وقال: اسجد على الأرض فإن لم تستطع فأومئ إيماء واجعل السجود أخفض من الركوع».

من سجد على وسادة

٣٢٥٠- الشافعي، أنا الثقة، عن يونس، عن الحسن، عن أمه قالت: «رأيت أم سلمة زوج النبي ﷺ تسجد على وسادة من آدم من رمد بها». روى نحوه حماد بن سلمة، عن

(١) في «الأصل، ك»: فأومئ.

يونس وثابت، عن الحسن، وعن ابن عباس: «أنه رخص في السجود على الوسادة والمخدة».
 ٣٢٥١- بكر بن بكار، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق: «رأيت عدي بن حاتم يسجد على جدر في المسجد، ارتفاعه قدر ذراع».

٣٢٥٢- إسرائيل (خ) (١)، ثنا مجزأة بن زاهر: «عن رجل من أصحاب الشجرة اسمه/ أهبان بن أوس وكان يشتكي ركبته - أو ركبتيه - فكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة».
ما ورد في كيفية الصلاة على جنب أو مستلقياً

٣٢٥٣- حسن بن حسين العرني، نا حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «يصلي المريض قائماً فإن لم يستطع صلى قاعداً، فإن لم يستطع أن يسجد أوماً وجعل سجوده أخفض من ركوعه، فإن لم يستطع أن يصلي قاعداً صلى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة، فإن لم يستطع صلى متلقياً رجله مما يلي القبلة».
 قلت: هذا إسناد ساقط، رواه الدارقطني، حسن: واه، وشيخه: منكر الحديث.

٣٢٥٤- عبد الرزاق، ثنا أبو بكر بن عبيد الله بن عمر، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر قال: «يصلي المريض مستلقياً على قفاه تلي قدماه القبلة».

من أطاق الصلاة وحده قائماً وعجز مع الجماعة صلى منفرداً

٣٢٥٥- حسين المعلم (خ) (٢)، عن ابن بريدة، عن عمران بن حصين: «سئل رسول الله ﷺ عن صلاة القاعد فقال: من صلى قائماً فهو أفضل، ومن صلى قاعداً فله نصف أجر القائم، ومن صلى نائماً فله نصف أجر القاعد».

٣٢٥٦- شعبة (خ) (٣)، نا أنس بن سيرين سمعت أنساً يقول: «قال رجل من الأنصار: يا رسول الله، إني لا أستطيع الصلاة معك. وكان رجلاً ضخماً فصنع للنبي ﷺ طعاماً فدعاه إلى منزله وبسط له حصيراً ونضح طرف الحصير فصلى عليه رسول الله ﷺ ركعتين، فقال رجل من آل الجارود لأنس بن مالك: أكان رسول الله ﷺ يصلي الضحى؟ فقال: ما رأيته صلاها إلا يومئذ».

(١) البخاري (٧/٥١٦ رقم ٤١٧٤).

(٢) تقدم.

(٣) البخاري (٢/١٨٥ رقم ٦٧٠).

وأخرجه أبو داود (١/١٧٦ رقم ٦٥٧) من طريق شعبة به.

من قام فيما أطاق وقعد فيما عجز

٣٢٥٧- مالك (خ م)^(١)، عن عبد الله بن يزيد وأبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ كان يصلي جالساً فيقرأ. وهو جالس، فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأ وهو قائم، ثم ركع ثم سجد، ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك».

من نزل في عينيه الماء

٣٢٥٨- ابن عيينة، عن عمرو قال: «لما وقع في عين ابن عباس الماء أراد أن يعالج منه، فقل: تمكث كذا وكذا يوماً لا تصلي إلا مضطجعا فكرهه».

٣٢٥٩- شريك، عن سماك، عن عكرمة: «أن ابن عباس لما سقط في عينيه الماء أراد أن يخرج من عينيه فقل: إنك تستلقي سبعة أيام لا تصلي إلا مستقياً فكره ذلك. وقال: إنه بلغني أنه من ترك الصلاة وهو يستطيع أن يصلي لقي الله وهو عليه غضبان».

قلت: إسناده حسن.

٣٢٦٠- جابر الجعفي، عن أبي الضحى: «أن عبد الملك أو غيره بعث إلى ابن عباس بالأطباء على البرد وقد وقع الماء في عينيه فقالوا: تصلي سبعة أيام مستقياً فسأل أم سلمة وعائشة عن ذلك فنهتاه».

٣٢٦١- الأعمش، عن المسيب بن رافع، أن ابن عباس قال: «أرأيت إن كان الأجل قبل ذلك».

قلت: الجعفي ليس بشيء، وابن عباس فكرهه تورعاً، والتداوي فمشروع.

الوقوف عند آية الرحمة وآية العذاب وآية التسبيح

٣٢٦٢- الأعمش (م عو)^(٢)، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة

(١) البخاري (٢/ ٦٨٦ رقم ١١١٩)، ومسلم (١/ ٥٠٥ رقم ٧٣٠) [١١٢]. وأخرجه أبو داود (١/ ٢٥٠ رقم ٩٥٤)، والنسائي (٣/ ٢٢٠ رقم ١٦٤٨) كلاهما من طريق مالك به. وأخرجه الترمذي (٢/ ٢١٣ رقم ٣٧٤) من طريق مالك عن أبي النضر وحده به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) مسلم (١/ ٥٣٦ رقم ٧٧٢) [٢٠٣]، وأبو داود (١/ ٢٣٠ رقم ٨٧١)، والترمذي (٢/ ٤٨ رقم ٢٦٢) والنسائي (٢/ ١٧٦ رقم ١٠٠٨)، وابن ماجه (١/ ٤٢٩ رقم ١٣٥١). وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ابن زفرة، عن حذيفة قال: «صليت مع رسول الله ﷺ فافتتح البقرة فقلت: يصلي بها في ركعة، ثم مضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها ثم آل عمران فقرأها يقرأ مترسلاً، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فقال: سبحان ربي العظيم. فكان ركوعه نحواً من قيامه، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم قام قريباً مما ركع، ثم سجد فقال: سبحان ربي الأعلى، وكان سجوده قريباً من قيامه».

٣٢٦٣- شعبة (د) ^(١) قلت للأعمش: «أدعو في الصلاة إذا مررت بآية تخوف؟ فحدثني عن سعد بن عبيدة [فذكره] ^(٢) مختصراً وفيه: «ما مر بآية رحمة إلا وقف عندها فسأل، ولا بآية عذاب إلا وقف عندها فتعوذ».

٣٢٦٤- يحيى بن أيوب، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن زياد بن نعيم، عن مسلم ابن خراق قال: «قلت لعائشة: إن رجالاً يقرأ أحدهم القرآن/ في الليلة مرتين أو ثلاثاً. فقالت: أولئك قرءوا ولم يقرءوا، كنت أقوم مع رسول الله ﷺ في الليل التام فيقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء، فإذا مر بآية فيها استبشار دعا ورغب، وإذا مر بآية فيها تخويف دعا واستعاذ».

قلت: إسناده صالح غريب.

٣٢٦٥- معاوية بن صالح (د س) ^(٣)، عن عمرو بن قيس، عن عاصم بن حميد، عن عوف بن مالك قال: «قمت مع رسول الله ﷺ ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ، ثم ركع بقدر قيامه، يقول في ركوعه: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة. ثم سجد بقدر قيامه فقال في سجوده مثل ذلك، ثم قام فقرأ بآل عمران، ثم قرأ سورة سورة».

٣٢٦٦- ابن أبي ليلى (د ق) ^(٤)، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: «كان رسول الله يصلي تطوعاً فسمعتة يقول: اللهم إني أعوذ بك من النار، ويل لأهل النار».

(١) أبو داود (١/ ٢٣٠ رقم ٨٧١).

(٢) في «الأصل»: فذكر. والمثبت من «ك».

(٣) أبو داود (١/ ٢٣٠ رقم ٨٧٣)، والنسائي (٢/ ٢٢٣ رقم ١١٣٢).

(٤) أبو داود (١/ ٢٣٣ رقم ٨٨١)، وابن ماجه (١/ ٤٣٠ رقم ١٣٥٢).

قلت : هكذا رواه الجماعة عن ابن أبي ليلى ، ورواه المطلب بن زياد عنه فقال : عن عدي ابن ثابت ، عن أبي ليلى .

٣٢٦٧- وكيع (د) ^(١) ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : « أن النبي ﷺ كان إذا قرأ : « سبح اسم ربك الأعلى » قال : سبحان ربي الأعلى » قال (د) : خولف وكيع فيه ، رواه شعبة وأبو وكيع عن أبي إسحاق لم يرفعه .

٣٢٦٨- شعبة (د) ^(٢) ، عن موسى بن أبي عائشة قال : « كان رجل يصلي فوق بيت فكان إذا قرأ : ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ﴾ ^(٣) قال : سبحانك فبلى . فسألوه عن ذلك فقال : سمعته من رسول الله ﷺ . »

٣٢٦٩- ابن عيينة (د) ^(٤) ، نا إسماعيل بن أمية سمعت أعرابياً يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ منكم بالتين والزيتون فانتهى إلى آخرها فليقل : وأنا على ذلك من الشاهدين . ومن قرأ « لا أقسم بيوم القيامة » فانتهى إلى ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ﴾ ^(٣) فليقل : بلى . ومن قرأ : « والمرسلات » فبلغ : ﴿ فبأي حديث بعده يؤمنون ﴾ ^(٥) فليقل : آمنا بالله . قال إسماعيل : ذهبت أعيد على الأعرابي وأنظر لعله ، قال : يا ابن أخي ، أتظن أنني لم أحفظه ؟ لقد حججت ستين حجة ما منها حجة إلا وأنا أعرف البعير الذي حججت عليه . »

٣٢٧٠- السدي ، عن عبد خير : « سمعت / علياً يقرأ بسبح اسم ربك الأعلى فقال : سبحان ربي الأعلى . »

٣٢٧١- مسعر ، عن عمير بن سعيد : « سمعت أبا موسى يقرأ في الجمعة بسبح اسم ربك فقال : سبحان ربي الأعلى ، وهل أتاك حديث الغاشية . »

(١) أبو داود (١/ ٢٣٣ رقم ٨٨٣) .

(٢) أبو داود (١/ ٢٣٣ رقم ٨٨٤) .

(٣) القيامة : ٤٠ .

(٤) أبو داود (١/ ٢٣٤ رقم ٨٨٧) .

وأخرجه الترمذي (٥/ ٤١٣ رقم ٣٣٤٧) من طريق سفيان بن عيينة به .

(٥) المرسلات : ٥٠ .

٣٢٧٢- معمر، عن بشر بن جابان الصنعاني، عن حجر بن قيس المدري قال: بت عند علي- رضي الله عنه- فسمعتة وهو يصلي من الليل يقرأ فمر بهذه الآية: ﴿أفرايتم ما تمنون، أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون﴾^(١) قال: بل أنت يارب. ثلاثاً، ثم قرأ: ﴿أفرايتم ما تحرثون، أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون﴾^(٢) قال: بل أنت يارب. بل أنت يارب، ثم قرأ: ﴿أفرايتم الماء الذي تشربون، أنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون﴾^(٣) قال: بل أنت يارب. ثلاثاً، ثم قرأ: ﴿أفرايتم النار التي تورون، أنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون﴾^(٤) قال: بل أنت يا رب. ثلاثاً.

٣٢٧٣- أخبرناه الحاكم، أنا أبو الوليد، نا أبو عبد الله البوشنجي، نا أحمد بن حنبل، نا عبد الرزاق، أنا معمر.

وقوف المرأة إلى جنب الرجل لا يفسد صلاته

٣٢٧٤- عروة (خ م)^(٥)، عن عائشة: «كان رسول الله ﷺ يصلي صلاته من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنابة».

٣٢٧٥- أبو الضحى (خ م)^(٦)، عن مسروق، عن عائشة: «وذكر عندها ما يقطع الصلاة فقالوا: يقطعها الكلب والحصار والمرأة. فقالت: قد جعلتمونا كلاباً! لقد رأيت رسول الله ﷺ وإنني لبينه وبين القبلة وأنا مضطجعة على السرير فيكون لي الحاجة فأكره أن أستقبله فأنسل انسلاً».

٣٢٧٦- وحديث أبي قتادة (خ م)^(٥): «أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامة...» الحديث واحتج بعضهم بهذا.

(١) الواقعة: ٥٨-٥٩.

(٢) الواقعة: ٦٣-٦٤.

(٣) الواقعة: ٦٨-٦٩.

(٤) الواقعة: ٧١-٧٢.

(٥) تقدم.

(٦) البخاري (١/ ٦٩٨ رقم ٥١١)، مسلم (١/ ٣٦٦ رقم ٥١٢) [٢٧٠].

٣٢٧٧- الثوري، عن برد بن سنان، عن عبادة بن نسي، عن غضيف بن الحارث: «سألت عمر قلت: إنا نبدوا فتكون في الأبنية فإن خرجت قررت، وإن خرجت امرأتي قررت. فقال عمر: اقطع بينك وبينها ثوباً ثم ليصل كل واحد منكما».

سجود التلاوة

٣٢٧٨- عبيد الله (خ م)^(١)، عن تافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «أنه كان يقرأ القرآن فيقرأ السورة فيها سجدة فيسجد وتسجد معه، حتى ما يجد بعضنا موضعاً لمكان جبهته».

أفضل سجود التلاوة

٣٢٧٩- الأعمش (م)^(٢)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويله! أمر ابن آدم بالسجود فسجد؛ فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت؛ فلي النار».

من قال هي إحدى عشرة سجدة ما في المفصل منها شيء

حكاه الشافعي عن مالك، ورواه عن أبي بن كعب وزيد وابن عباس، وغيره رواه عن ابن عمر وأبي الدرداء.

٣٢٨٠- الطيالسي، ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة، عن مطر الوراق- أو رجل- عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «لم يسجد رسول الله ﷺ في شيء من المفصل بعدما تحول إلى المدينة». ورواه بنحوه محمد بن رافع (د)^(٣) عن أزهر بن القاسم، عن الحارث، عن مطر. ورواه بكر ابن خلف، عن أزهر وقال فيه: «سجد في التجم بمكة فلما هاجر تركها» والحارث ضعفه ابن معين. وحدث عنه ابن مهدي وقال: ما رأيت إلا خيراً.

٣٢٨١- والمحفوظ حديث عبد الوارث (خ)^(٤)، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن

(١) البخاري (٢/ ٦٥١ رقم ١٠٧٩)، ومسلم (١/ ٤٠٥ رقم ٥٧٥) [١٠٣].

وأخرجه أبو داود (٢/ ٦٠ رقم ١٤١٢) من حديث عبيد الله به.

(٢) مسلم (١/ ٨٧ رقم ٨١) [١٣٣].

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٣٣٤ رقم ١٠٥٢) من طريق الأعمش به.

(٣) أبو داود (٢/ ٥٨ رقم ١٤٠٣).

(٤) تقدم.

عباس : « أن النبي ﷺ قرأ بالنجم فسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس » .

٣٢٨٢- ابن أبي ذئب (خ) ^(١) عن يزيد بن قسيط (م) ^(١) ، عن عطاء بن يسار ، عن زيد بن ثابت قال : « قرأت عند النبي ﷺ والنجم فلم يسجد فيها » يحتمل أنه لم يسجد فيها لأن زيدا قارئها ما سجد » .

٣٢٨٣- سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، نا عثمان بن فائد ، عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن المهدي بن عبد الرحمن بن عبيد ، حدثني عمتي أم الدرداء ، عن أبي الدرداء : « سجدت مع النبي ﷺ إحدى عشرة سجدة ليس فيها من المفصل شيء : الأعراف والرعد والنحل ، وبني إسرائيل ، ومريم ، والحج ، والفرقان ، والنمل ، والسجدة ، وص ، وسجدة الحواميم » ^(١) .

قلت : هذا خبر منكر ، وعثمان وهاه ابن عدي .

٣٢٨٤- عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عمن أخبره ، عن أبي الدرداء : « أنه سجد مع رسول الله ﷺ إحدى عشرة سجدة منهن النجم » . ورواه خالد بن يزيد ، عن سعيد فقال : عن عمرو - وهو ابن حبان الدمشقي - قال : سمعت مخبراً يخبر عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، قال / أبو داود : خبر أبي الدرداء إسناداه واه . قال المؤلف : وروينا عن أبي الدرداء : « أنه سجد في الحج سجدتين » .

٣٢٨٥- عاصم الأحول ، عن العريان - أو أبي العريان - قال : قال ابن عباس : « ليس في المفصل سجدة قال : فلقيت أبا عبيدة فذكرته له فقال : قال ابن مسعود : سجد رسول الله والمؤمنون والمشركون في النجم فلم يزل يسجد بعد » .

قلت : العريان لا يعرف .

من قال في القرآن خمس عشرة سجدة منها ثلاث في المفصل

٣٢٨٦- نافع بن يزيد (د ق) ^(٢) ، أخبرني الحارث بن سعيد ، عن عبد الله بن منين ، عن عمرو بن العاص : « أن رسول الله ﷺ أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في

(١) تقدم .

(٢) أخرجه ابن ماجه (١/٣٣٥ رقم ١٠٥٦) من طريق سليمان بن عبد الرحمن به .

(٣) أبو داود (٢/٥٨ رقم ١٤٠١) ، وابن ماجه (١/٣٣٥ رقم ١٠٥٧) .

المفصل وسجدتان في الحج» .

قلت : عبد الله بن منين مجهول .

سجدة النجم

٣٢٨٧ - شعبة (خ م)^(١) ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ :
« أنه قرأ سورة النجم فسجد وما بقي أحد من القوم إلا سجد إلا رجل رفع كفًا من حصباء
فوضعه على وجهه وقال : يكفيني هذا . فلقد رأيته بعد قتل كافرًا » .

٣٢٨٨ - وقال أيوب (خ)^(٢) : عن عكرمة ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ سجد فيها ،
وسجد فيها المسلمون والمشركون والجن والإنس » .

٣٢٨٩ - معمر ، عن ابن طاوس ، عن عكرمة بن خالد ، عن جعفر بن المطلب بن أبي
وداعة ، عن أبيه : « قرأ رسول الله ﷺ بمكة النجم فسجد وسجد من عنده ، فرفعت رأسي
وأبيت أن أسجد - وكان المطلب يومئذ أسلم - فكان بعد لا يدع السجود فيها » .

قلت : إسناده حسن ، ورواه عبد الرزاق ، عن معمر فأسقط جعفرًا ، وجوده رباح ، عن
معمر .

٣٢٩٠ - عاصم ، عن زر ، عن علي قال : « عزائم السجود : تنزيل وحم والنجم وقرأ » .

٣٢٩١ - وأبو إسحاق ، عن الحارث ، عن علي نحوه . رواه شعبة وسفيان ، عن عاصم .

٣٢٩٢ - وقال شعبة أيضًا : وهو الأشهر عنه عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن ابن
مسعود : « عزائم السجود أربع . . . » فذكره .

سجدة انشقت

٣٢٩٣ - مالك (م)^(٣) ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أبي سلمة : « أن أبا هريرة قرأ لهم : « إذا

(١) البخاري (٢/ ٦٤٣ رقم ١٠٧٠) ، ومسلم (١/ ٤٠٥ رقم ٥٧٦) [١٠٥] .

وأخرجه أبو داود (٢/ ٥٩ رقم ١٤٠٦) ، والنسائي (٢/ ١٦٠ رقم ٩٥٩) كلاهما من طريق الأعمش به .

(٢) البخاري (٢/ ٦٤٤ رقم ١٠٧١) .

وأخرجه الترمذي (٢/ ٤٦٤ رقم ٥٧٥) من طريق أيوب به . وقال الترمذي : حديث ابن عباس حديث
حسن صحيح .

(٣) مسلم (١/ ٤٠٦ رقم ٥٧٨) [١٠٧] .

وأخرجه النسائي في الكبرى كما في التحفة (١٠/ ٤٦٤ رقم ١٤٩٦٩) من طريق مالك به .

السماء انشقت» / فسجد فيها، فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله ﷺ سجد فيها.

٣٢٩٤- يحيى بن أبي كثير (خ م) ^(١)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: «قال- وسجد في «إذا السماء انشقت»:- لو لم أر رسول الله ﷺ سجد فيها ما سجدت».

٣٢٩٥- معتمر بن سليمان التيمي (خ م) ^(٢) سمعت أبي قال: نا بكر بن عبد الله، عن أبي رافع قال: «صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ «إذا السماء انشقت» فسجد. قلت: ما هذه السجدة؟ قال: سجدت بها خلف أبي القاسم ﷺ فلا أزال بها حتى ألقاه».

٣٢٩٦- شعبة (م) ^(٣)، عن عطاء بن أبي ميمونة سمعت أبا رافع يحدث عن أبي هريرة بهذا. سفيان وغيره، عن عاصم، عن زر قال: «رأيت عمار بن ياسر قرأ «إذا السماء انشقت» على المنبر فنزل فسجد».

سجدة اقرأ

٣٢٩٧- ابن عيينة (م) ^(٤)، عن أيوب بن موسى، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة قال: «سجدنا مع النبي ﷺ في «إذا السماء انشقت» وفي «اقرأ باسم ربك».

٣٢٩٨- الليث (م) ^(٥)، عن يزيد بن أبي حبيب، عن صفوان بن سليم، عن الأعرج، عن أبي هريرة: «سجد رسول الله ﷺ في «إذا السماء انشقت» و«اقرأ باسم ربك». ورواه عبيد الله بن أبي جعفر (م) ^(٦)، عن الأعرج، عن أبي هريرة: «سجدت مع رسول الله ﷺ في «إذا

(١) البخاري (٢/ ٦٤٧ رقم ١٠٧٤)، ومسلم (١/ ٤٠٦ رقم ٥٧٨) [١٠٧].

(٢) البخاري (٢/ ٦٥١ رقم ١٠٧٨)، ومسلم (١/ ٤٠٧ رقم ٥٧٨) [١١٠].

وأخرجه أبو داود (٢/ ٥٩ رقم ١٤٠٨)، من طريق معتمر به والنسائي (٢/ ١٦٢ رقم ٩٦٦) من طريق سليم بن أخضر، عن التيمي به.

(٣) مسلم (١/ ٤٠٧ رقم ٥٧٨) [١١١].

(٤) مسلم (١/ ٤٠٦ رقم ٥٧٨) [١٠٨].

وأخرجه أبو داود (٢/ ٥٩ رقم ١٤٠٧)، والترمذي (٢/ ٤٦٢ رقم ٥٧٣)، والنسائي (٢/ ١٦٢ رقم ٩٦٧) وابن ماجه (١/ ٣٣٦ رقم ١٠٥٨) كلهم من طريق ابن عيينة به.

(٥) مسلم (١/ ٤٠٦ رقم ٥٧٨) [١٠٩].

(٦) مسلم (١/ ٤٠٧ رقم ٥٧٨) [١٠٩].

السماء انشقت»، وقرأ سجدين» سمعه منه عمرو بن الحارث.

٣٢٩٩- قره، عن ابن سيرين، نا أبو هريرة قال: «سجد أبو بكر وعمر في إذا السماء انشقت» و«اقرأ باسم ربك»، ومن هو خير منهما». ورويناه عن علي وابن مسعود.

سجدتا الحج

مر عبد الله بن مّنين (د ق)^(١)، عن عمرو بن العاص: «أن النبي ﷺ أقرأه خمس عشرة سجدة منها في الحج سجدتين».

٣٣٠٠- ابن وهب (د)^(٢)، أخبرني ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر حدثه قال: «قلت: يا رسول الله، في سورة الحج سجدتان؟ قال: نعم، ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما». رواه عمرو بن الحارث وجماعة من الكبار، عن ابن لهيعة. قلت: وفيه ضعف.

٣٣٠١- معاوية بن صالح، عن عامر بن جشيب، عن خالد بن معدان^(٣) أن رسول الله قال: «فضلت سورة الحج على القرآن بسجدتين» رواه (د) في المراسيل^(٤).

٣٣٠٢- شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن ثعلبة: «أنه صلى مع عمر الصبح فسجد في الحج سجدتين».

٣٣٠٣- عبيد الله بن عمر، عن نافع أخبرني رجل «أنه صلى مع عمر الفجر بالجابية فقرأ السورة التي يذكر فيها الحج فسجد فيها سجدتين/ قال نافع: فلما انصرف قال: إن هذه السورة فضلت بأن فيها سجدتين، وكان ابن عمر يسجد فيها سجدتين».

٣٣٠٤- مخزومة بن بكير، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر «أنه سجد في الحج سجدتين» الشافعي حكاية عن هشيم، عن أبي عبد الله الجعفي، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي: «أنه كان يسجد في الحج سجدتين». قلت: الجعفي هو جابر الضعيف.

(١) أبو داود (١/ ٥٨ رقم ١٤٠١)، وابن ماجه (١/ ٣٣٥ رقم ١٠٥٧).

(٢) أبو داود (١/ ٥٨ رقم ١٤٠٢).

(٣) ضيب عليها المصنف للانقطاع.

(٤) (١١٣ رقم ٧٨).

٣٣٠٥- الثوري، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله وعمار: «أنهما كانا يسجدان في الحج سجدتين».

٣٣٠٦- بكر بن عبد الله المزني، عن صفوان بن محرز: «أن أبا موسى سجد في الحج سجدتين».

٣٣٠٧- عاصم الأحول، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال: «في الحج سجدتان فضلت بذلك».

٣٣٠٨- شعبة، عن يزيد بن خمير، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء: «أنه كان يسجد في الحج سجدتين». رواه عاصم بن علي، عن شعبة فقال: عن يزيد، سمعت عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه.

سجدة ص

٣٣٠٩- أيوب (خ) ^(١)، عن عكرمة: «أن ابن عباس سئل عن السجود في «ص» فقال: ليس من عزائم السجود، وقد رأيت رسول الله يسجد فيها».

٣٣١٠- عمرو بن الحارث (د) ^(٢)، عن سعيد بن أبي هلال، عن عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد قال: «قرأ رسول الله ﷺ ص وهو على المنبر فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه، فلما كان يوماً آخر قرأها فلما بلغ السجدة تهيأ الناس للسجود. فقال: إنما هي توبة نبي ولكن رأيتم تهيأتم للسجود. فنزل فسجد وسجدوا» إسناده صحيح.

٣٣١١- وفي مراسيل عمر بن ذر عن أبيه ^(٣) قال رسول الله ﷺ: «سجدها داود لتوبة ونسجدها نحن شكراً- يعني: ص». ويروى عن ذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. موضوعاً ولم يصح.

٣٣١٢- الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: «قال عبد الله في «ص» توبة نبي ذكرت. قال: وقال ابن عباس: أليس قد قال الله- تعالى-: ﴿فبهداهم اقتده﴾ ^(٤)».

(١) البخاري (٢/ ٦٤٣ رقم ١٠٦٩).

(٢) أبو داود (١/ ٥٩ رقم ١٤١٠).

(٣) ضبب فوقها المصنف للانقطاع.

(٤) الأنعام: ٩٠.

٣٣١٣- عاصم وعبد بن أبي لبابة، عن زر، عن عبد الله : «أنه كان لا يسجد في ص- زاد عاصم- ويقول : إنما هي توبة نبي». وروينا عن جماعة من الصحابة السجود فيها.

٣٣١٤- ابن جريج، أنا عكرمة بن خالد، أن سعيد بن جبير أخبره أنه سمع ابن عباس يقول : «رأيت عمر قرأ على المنبر ص فنزل فسجد ثم رقى المنبر».

٣٣١٥- ابن لهيعة، عن الأعرج، عن السائب بن يزيد : «أن عثمان قرأ ص / على المنبر فنزل فسجد».

٣٣١٦- وقال مجاهد (خ) ^(١) : «سئل ابن عباس عن السجود في «ص» فقال : ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ ^(٢) وكان يسجد فيها».

٣٣١٧- يزيد بن هارون ومحمد بن عبيد، عن العوام، عن مجاهد، عن ابن عباس نحوه . وزاد : «فكان داود ممن أمر نبيكم أن يقتدي به».

٣٣١٨- أخرجه (خ) ^(٣) خفيف، عن سعيد بن جبير قال : قال لي ابن عمر : «أتسجد في ص ؟ قلت : لا ، قال : اسجد فيها فإن الله يقول : ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ ^(٢) .

٣٣١٩- هشيم ، أنا حميد، عن بكر بن عبد الله ، أخبرني مخبر ، عن أبي سعيد قال : «رأيت في المنام كأنني أقرأ سورة ص فلما أتيت على السجدة سجد كل شيء رأيت الدواة والقلم واللوح ، فغدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته فأمر بالسجود فيها».

٣٣٢٠- محمد بن يزيد بن خنيس (د ق) ^(٤) ، نا حسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد قال لي ابن جريج : أخبرني جدك عبيد الله ، عن ابن عباس قال : «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، رأيت البارحة فيما يرى النائم أنني أصلي خلف شجرة فقرأت ص ، فلما أتيت على السجدة سجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها وهي تقول : اللهم اكتب لي

(١) البخاري (٨ / ٤٠٥ رقم ٤٨٠٦).

(٢) الأنعام : ٩٠ .

(٣) البخاري (٨ / ٤٠٥ رقم ٤٨٠٧).

(٤) الترمذي (٢ / ٤٧٢-٤٧٣ رقم ٥٧٩)، وابن ماجه (١ / ٣٣٤ رقم ١٠٥٣).

بها عندك ذكراً، واجعل لي بها عندك ذخراً، وأعظم لي بها عندك أجراً. قال: فسمعت النبي ﷺ قرأ «ص» فلما أتى على السجدة سجد فسمعه يقول في سجوده ما أخبر الرجل عن قول الشجرة».

زاد فيه جعفر بن محمد بن شاكر، عن محمد بن يزيد: «وضع عني بها وزراً، واقبلها مني كما قبلت من عبدك داود» ولم يذكر ص بل قال: سجد سجدة. ثم قال: «وكان الحسن ابن محمد يصلي بنا في المسجد الحرام في رمضان وكان يقرأ السجدة فيسجد فيطيل السجود، فقليل له في ذلك فقال: قال لي ابن جريج: أخبرني جدك...» فذكره.

قلت: الحسن غير معروف.

من لم يروجوب سجدة التلاوة

٣٣٢١- إسماعيل بن جعفر (خ م)^(١)، عن يزيد بن خصيفة، عن ابن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن ثابت: «أنه قرأ على رسول الله ﷺ: «والنجم إذا هوى» فلم يسجد».

٣٣٢٢- ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ سجد في النجم وسجد الناس معه إلا رجلين [أرادا]^(٢) أن يشهرا». قال الشافعي: والرجلان لا يدعان- إن شاء الله- الفرض ولو تركاه لأمرهما رسول الله ﷺ بإعادته. وأما حديث/ زيد فهو- والله أعلم- أن زيدا لم يسجد وهو القارئ فلم يسجد النبي ﷺ ولم يكن فرضاً فأمره النبي به.

٣٣٢٣- ابن جريج (خ م)^(٣)، أخبرني ابن أبي مليكة أن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أخبره عن ربيعة بن عبد الله قال: «قرأ عمر يوم الجمعة سورة النحل حتى إذا جاءت السجدة نزل فسجد وسجد الناس حتى إذا كانت الجمعة الثانية قرأ بها حتى إذا جاءت السجدة قال: يا أيها الناس، إنا لم نؤمر بالسجود، فمن سجد فقد أصاب وأحسن ومن لم يسجد فلا إثم عليه. قال: ولم يسجد عمر» قال وزاد نافع: «إن ربك لم يفرض علينا السجود إلا أن نشاء» وقال البخاري في الحديث: قال ابن جريج: وزاد نافع عن ابن عمر: «إن الله لم يفرض علينا السجود إلا أن نشاء».

٣٣٢٤- مالك، عن هشام، عن أبيه^(٤): «أن عمر قرأ السجدة وهو على المنبر يوم الجمعة

(١) تقدم.

(٢) من «ه» وفي «الأصل»: أراد.

(٣) البخاري (٢/ ٦٤٨ رقم ١٠٧٧).

(٤) ضبب فوقها المصنف للانقطاع.

فنزل فسجد وسجدوا معه، ثم قرأ يوم الجمعة الأخرى فتهيئوا للسجود فقال: على رسلكم، إن الله لم يكتبها علينا إلا أن نشاء فقرأها ولم يسجد ومنعهم أن يسجدوا». قال البخاري: «قيل لعمران بن حصين: الرجل يسمع السجدة ولم يجلس لها؟ قال: رأيت لو قعد لها؟ كأنه لا يوجبه عليه».

٣٣٢٥- الثوري، عن عاصم، عن ابن سيرين قال: «سئلت عائشة عن سجود القرآن. فقالت: حق لله تؤديه أو تطوع تطوعه، وما من مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة أو حط عنه بها خطيئة أو جمعهما له كليهما».

استحباب سجدة التلاوة في الصلاة

٣٣٢٦- سليمان التيمي (خ م)^(١)، عن بكر، عن أبي رافع قال: «صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ: «إذا السماء انشقت» فسجد، فقلت له: ما هذه السجدة؟ فقال: سجدت بها مع أبي القاسم عليه السلام فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه».

٣٣٢٧- سليمان التيمي، عن أبي مجلز- ولم يسمعه منه- عن ابن عمر: «أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في الركعة الأولى من الظهر فرأى أصحابه أنه قرأ تنزيل السجدة».

٣٣٢٨- ابن معين، نا معتمر، عن أبيه، عن أمية، عن أبي مجلز^(٢) بنحوه. قلت: أمية مجهول.

السجدة إذا جاءت آخر السورة في الصلاة

٣٣٢٩- يونس، عن ابن شهاب أخبرني الأعرج، عن أبي هريرة: «رأيت عمر سجد في النجم في صلاة الفجر، ثم استفتح بسورة أخرى».

٣٣٣٠- أبو إسحاق، عن الأسود، عن ابن مسعود قال: «إذا كانت السجدة في آخر/ السورة فإن شاء ركع وإن شاء سجد، ثم قام فقرأ وركع وسجد».

٣٣٣١- مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن بكر المزني، نا ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: «حدثني رجلان كلاهما خير مني- إن لم يكن أظنه قال: أبو بكر أو عمر. فلا أدري من هو- أن أحدهما سجد في «إذا السماء انشقت» وفي «اقرأ باسم ربك» وكان ابن مسعود إذا قرأ «النجم» مع القوم سجد، وكان ابن عمر إذا وصل إليها (فرمبا)^(٣) سجد وإذا لم يصل إليها قرأنا ركع،

(١) تقدم.

(٢) أخرجه أبو داود (١/ ٢١٤ رقم ٨٠٧) من طريق سليمان التيمي به.

(٣) في «ه»: قرأنا.

وكان عثمان إذا قرأها سجد، ثم يقوم فيقرأ بالتين أو سورة تشبهها، قال: وسجد بها النبي ﷺ.

سجود القوم بسجود قارئهم

مر حديث أبي هريرة في سجوده خلف النبي ﷺ في «انشقت».

٣٣٣٢ - شعبة (م) ^(١) عن أبي إسحاق (خ) ^(١)، عن الأسود، عن عبد الله: «أن رسول الله ﷺ قرأ سورة «النجم» فسجد فيها وما بقي أحد إلا سجد فأخذ رجل كفاً من حصي - أو تراب - فرفعه إلى وجهه وقال: يكفيني هذا. فلقد رأيته بعد ذلك قتل كافراً».

٣٣٣٣ - عبيد الله (خ م) ^(١)، عن نافع، عن ابن عمر قال: «ربما قرأ رسول الله ﷺ القرآن فيمر بالسجدة فيسجد بنا، حتى ازدحمنا عنده حتى ما يجد أحدنا مكاناً يسجد فيه في غير الصلاة». ولفظ (م) محمد بن بشر عنه: «أن رسول الله كان يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه، فتزدحم حتى ما يجد بعضنا موضعاً لجهته في غير صلاة».

من قال إنما السجدة على من استمعها

يروى ذلك عن عثمان، وروى عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن قال: «مر سلمان يقوم يقرءون السجدة قالوا: تسجد؟ قال: ليس لها غدونا».

٣٣٣٤ - عطاء، عن ابن عباس قال: «إنما السجدة على من سمعها». ويذكر نحوه عن ابن عمر.

من قال لا يسجد السامع إذا لم يسجد القارئ

٣٣٣٥ - ابن أبي ذئب (خ) ^(١)، عن يزيد بن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن ثابت: «قرأت على رسول الله ﷺ «النجم» فلم يسجد فيها».

زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: «بلغني أن رجلاً قرأ بآية فيها سجدة وهو عند النبي ﷺ فانتظر الرجل أن يسجد نبي الله، فلم يسجد، فقال: يا رسول الله، قرأت السجدة فلم تسجد. فقال: كنت إماماً فلو سجدت سجدتُ معك». رواه الشافعي وقال: إني أحسبه زيد بن ثابت.

وقال المؤلف: قد رواه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن / أبي هريرة موصولاً، وإسحاق ضعيف. وروى عن الزهري، عن أبي سلمة،

عن أبي هريرة، ولم يصح.

٣٣٣٦- الثوري، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن حنظلة قال: «قرأت السجدة عند ابن مسعود فنظر إلي فقال: أنت إمامنا فاسجد نسجد معك».

من قال يكبر إذا سجد وإذا رفع ومن قال يسلم

٣٣٣٧- عبد الله بن عمر (د)^(١)، عن نافع، عن ابن عمر: «كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا القرآن فإذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا».

ابن عون، عن عبد الله بن مسلم بن يسار، عن أبيه قال: «إذا قرأ الرجل السجدة فلا يسجد حتى يأتي على الآية كلها فإذا أتى عليها كلها رفع يديه وكبر وسجد» وسمعت ابن سيرين يقول مثله.

ويذكر عن الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: «كبر واسجد، وإذا رفعت فكبر».

ويذكر عن أبي عبد الرحمن السلمي وأبي الأحوص: «أنهما سلما في السجدة». ورفع بعضهما عن أبي عبد الرحمن إلى ابن مسعود. ويذكر عن إبراهيم: «أنه سجد ولم يسلم».

وعن الحسن قال: «ليس في السجدة تسليم».

ما يقول فيها

٣٣٣٨- خالد الحذاء (د)^(٢)، عن رجل، عن أبي العالية، عن عائشة: «كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن بالليل في السجدة مراراً: سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته». زاد بعضهم فيه: «فتبارك الله أحسن الخالقين». ومرفي ذلك حديث من رواية ابن عباس.

من قال لا يسجد إلا طاهراً

٣٣٣٩- البليث، عن نافع، عن ابن عمر قال: «لا يسجد الرجل إلا وهو طاهر».

الراكب يسجد مومناً

٣٣٤٠- الدراوردي (د)^(٣)، عن مصعب بن ثابت، عن نافع، عن ابن عمر: «أن

(١) أبو داود (٢/ ٦٠ رقم ١٤١٣).

(٢) أبو داود (٢/ ٦٠ رقم ١٤١٤).

وأخرجه النسائي (٢/ ٢٢٢ رقم ١١٢٩)، والترمذي (٢/ ٤٧٤ رقم ٥٨٠) كلاهما من طريق خالد عن أبي العالية بإسقاط الرجل بينهما. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) أبو داود (٢/ ٦٠ رقم ١٤١١).

رسول الله ﷺ قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم، منهم الراكب والساجد في الأرض، حتى أن الراكب ليسجد على يده». ويذكر عن علي وابن الزبير: «أنهما سجدا وهما راكبان بالإيماء». وعن ابن عمر: «اسجد وأومئ». وعن الزهري: «لا تسجد إلا أن تكون طاهراً فإذا سجدت وأنت في حضر فاستقبل القبلة، وإن كنت راكباً فلا عليك حيث كان وجهك».

٣٣٤١- شعبة، عن أم سلمة الأزدية قالت: / «رأيت عائشة تقرأ في المصحف فإذا مرت بالسجدة قامت فسجدت».

من قال لا يسجد بعد الصبح حتى تطلع الشمس

٣٣٤٢- ثابت بن عمار (د) (١)، نا أبو تيممة الهجيمي قال: «كنت أقص بعد صلاة الصبح فأسجد، فنهاني ابن عمر فلم أنته ثلاث مرات، ثم عاد فقال: إني صليت خلف رسول الله ﷺ ومع أبي بكر وعمر وعثمان فلم يسجدوا حتى تطلع الشمس».

قلت: تفرد به أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان البكرائي، عن ثابت، وقد قال أحمد: أبو بحر طرح الناس حديثه.

قال المؤلف: إن ثبت فنختار له تأخير السجدة حتى يذهب وقت الكراهية، وإن لم يثبت هذا فكأنه قاسها على صلاة التطوع.

ويذكر عن عطاء وسالم والقاسم وعكرمة: أنهم رخصوا في السجود بعد الصبح وبعد العصر، وثبت عن كعب بن مالك أنه سجد للشكر بعد صلاة الفجر حين سمع بتوبته.

٣٣٤٣- عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: «أنه كان يسجد بآخر الآيتين من حم السجدة». «وكان ابن مسعود يسجد بالأولى منهما».

الصلاة في الكعبة ودون ظهرها

٣٣٤٤- الشافعي وابن يوسف (خ) (٢)، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة ومعه بلال وأسماء وعثمان بن طلحة فسألت بلالا: ما صنع رسول الله؟ قال: جعل عموداً عن يساره وعموداً عن يمينه، وثلاثة أعمدة وراءه ثم صلى، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة».

(١) أبو داود (٢/ ٦١ رقم ١٤١٥).

(٢) البخاري (١/ ٦٨٨ رقم ٥٠٥).

٣٣٤٥- وقال يحيى بن يحيى (م)^(١)، عن مالك: «فجعل عمودين عن يساره» وكذلك قاله مرة الشافعي.

٣٣٤٦- وقال (خ): قال لنا إسماعيل، حدثني مالك وقال: «عمودين عن يمينه» وكذا رواه يحيى بن بكير، عن مالك. وهو الصحيح. ولفظه: «أن رسول الله دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة الحنظلي وبلال فأغلقها عليه ومكث فيها، فسألت بلالاً حين خرج ماذا صنع رسول الله فقال: جعل عموداً عن يساره وعمودين عن يمينه...» الحديث، واختلف على القعني عن مالك فيه.

٣٣٤٧- عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك وفي حديثه: «وترك عمودين عن يمينه وثلاثة خلفه ثم صلى وبينه وبين القبلة ثلاثة أذرع».

٣٣٤٨- فليح (خ)^(٢)، عن نافع، عن ابن عمر قال: «أقبل النبي ﷺ عام الفتح وهو مردف أسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ عند البيت، ثم قال لعثمان: ائتنا بالمفتاح فجاءه/ بالمفتاح ففتح له الباب، فدخل النبي ﷺ وأسامة وبلال وعثمان، ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث بها نهراً طويلاً، ثم خرجوا وابتدروا الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالاً قائماً وراء الباب، فقلت له: أين صلى رسول الله؟ قال: صلى بين العمودين المقدمين. وكان البيت على ستة أعمدة شطرين، صلى بين العمودين من الشطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره فاستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار، ونسيت أن أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى به مر مرة حمراء».

٣٣٤٩- موسى بن عقبة (خ)^(٣)، أخبرني نافع: «أن ابن عمر كان إذا دخل الكعبة مشى

(١) مسلم (٢/ ٩٦٦ رقم ١٣٢٩) [٣٨٨].

وقد أخرجه أبو داود (٢/ ٢١٣ رقم ٢٠٢٣)، والنسائي (٢/ ٦٣ رقم ٧٤٩) كلاهما من طريق مالك به.

(٢) البخاري (٧/ ٧٠٩ رقم ٤٤٠٠).

(٣) البخاري (٣/ ٥٤٥ رقم ١٥٩٩).

قبل وجهه حين يدخل ويجعل الباب قبل ظهره، فيمشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريب من ثلاثة أذرع، يصلي يتوخى المكان الذي أخبره بلال أن رسول الله صلى فيه، وليس على أحد بأس أن يصلي من أي نواحي البيت شاء.

٣٣٥٠- ابن شهاب (خ م)^(١)، عن سالم، عن أبيه: «دخل رسول الله هو وأسامة وبلال وعثمان ابن طلحة فأغلقوا عليهم الباب، فلما فتحوا لقيت بلالاً فسألته هل صلى فيه رسول الله ﷺ؟ قال: نعم بين العمودين اليمانيين».

٣٣٥١- سيف (خ)^(٢)، سمعت مجاهدًا يقول: «أتى ابن عمر في منزله فقبل له: هذا رسول الله قد دخل الكعبة، قال: فأقبلت فأجد رسول الله ﷺ قد خرج وأجد بلالاً على الباب قائماً فقلت: يا بلال، هل صلى رسول الله ﷺ في الكعبة؟ فقال: نعم. قلت: أين؟ قال: بين الأصطوانتين ركعتين، ثم خرج فصلى ركعتين في وجه الكعبة» فقله: صلى ركعتين: تفرد به هذا، وقد اتفقت روايات أيوب وعبيد الله وفليح وابن عون وغيرهم عن نافع، عن ابن عمر أنه نسي أن يسأله كم صلى، فيحتمل أن يكون أخبر عن أقل ما يكون صلاة وسكت عما زاد.

٣٣٥٢- وقال يزيد بن أبي زياد (د)^(٣)، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن صفوان قال: «قلت لعمر: كيف صنع رسول الله حين دخل الكعبة؟ قال: صلى ركعتين».

٣٣٥٣- شعبة، عن سماك الحنفي، سمعت ابن عمر يقول: «صلى رسول الله ﷺ في الكعبة وسيأتي من ينهك عن ذلك فلا تطعه يعني ابن عباس».

٣٣٥٤- محمد بن بكر (م)^(٤)، أنا ابن جريج: «قلت لعطاء: أسمعت ابن عباس يقول:

(١) البخاري (٣/ ٥٤١ رقم ١٥٩٨)، ومسلم (٢/ ٩٦٧ رقم ١٣٢٩) [٣٩٣].

(٢) البخاري (٣/ ٥٩ رقم ١١٧١).

وأخرجه النسائي (٥/ ٢١٨ رقم ٢٩٠٨) من طريق سيف به.

(٣) أبو داود (٢/ ٢١٤ رقم ٢٠٢٦).

(٤) مسلم (٢/ ٩٦٨ رقم ١٣٣٠) [٣٩٥].

وأخرجه النسائي (٥/ ٢١٨ رقم ٢٩٠٩) من طريق ابن أبي رواد عن ابن جريج به.

إنما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله/ فقال: لم يكن ينهى عن دخوله ولكني سمعته يقول: أخبرني أسامة بن زيد أن النبي ﷺ لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج، فلما خرج ركع في قبل البيت ركعتين. وقال: هذه القبلة. قلت: ما نواحيها أفي زواياها؟ قال: في كل قبلة من البيت». وأخرجه (خ) كما تقدم من حديث عبد الرزاق، عن ابن جريج قال الشافعي: من قال: صلى شاهد [ومن]^(١) قال لم يصل ليس بشاهد، فأخذنا بقول بلال.

قال المؤلف: وقد روينا ذلك أيضاً عن عمر.

٣٣٥٥- وقال حماد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه، عن عثمان بن طلحة: «أن رسول الله صلى في الكعبة» فيه إرسال بين عروة وعثمان.

٣٣٥٦- ابن أبي ليلى، عن عكرمة بن خالد، عن يحيى بن جعدة، عن ابن عمر قال: «دخل النبي ﷺ البيت ثم خرج وبلال خلفه فسألت بلالاً هل صلى؟ قال: نعم ركعتين استقبل الجذعة وجعل السارية الثانية عن يمينه».

٣٣٥٧- يحيى بن أبي بكير، عن عبد الغفار بن القاسم، حدثني حبيب بن أبي ثابت، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «دخل رسول الله البيت فصلى بين الساريتين ركعتين، ثم خرج فصلى بين الباب والحجر ركعتين. ثم قال: هذه القبلة ثم دخل مرة أخرى فقام فيه يدعو ولم يصل» في ثبوته نظر.

قلت: عبد الغفار تركوه واتهم.

٣٣٥٨- هشيم (خ م)^(٢)، عن سيار، عن يزيد الفقير، عن جابر قال رسول الله ﷺ:

(١) في «الأصل»: ما. والمثبت من «ه».

(٢) البخاري (١/٥١٩ رقم ٣٣٥) ومسلم (١/٣٧٠ رقم ٥٢١) [٣].

وأخرجه النسائي (١/٢٠٩ رقم ٤٣٢) من طريق هشيم به.

«أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي، كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى كل أحمر وأسود، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وجعلت لي الأرض طيبة وطهوراً ومسجداً، وأما رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان، ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر، وأعطيت الشفاعة».

٣٣٥٩ - ابن وهب أنا يحيى بن أيوب (ت ق) ^(١)، عن زيد بن جبيرة، عن داود بن الحصين، عن نافع، عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة في سبعة مواطن: المقبرة والمجزرة والمزبلة والحمام ومحجة الطريق وظهر بيت الله - تعالى - ومعائن الإبل». قال البخاري: زيد بن جبيرة منكر الحديث.

قلت: مجمع على ضعفه.

ورواه عنه سويد بن عبد العزيز أيضاً. قال الترمذي: ورواه بعضهم عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر مرفوعاً. وحديث داود أشبه.

الدليل على أن المرتد يصلي ما تركه

٣٣٦٠ - / همام (خ م) ^(٢)، ناقتادة (خ م) ^(٣)، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك». قال قتادة: ﴿أقم الصلاة لذكري﴾ ^(٤).

(١) الترمذي (١٧٧/٢ رقم ٣٤٦) وابن ماجه (٢٤٦/١ رقم ٧٤٦). وقال الترمذي: وحديث ابن عمر إسناده ليس بذلك القوي، وقد تكلم في زيد بن جبيرة من قبل حفظه.

(٢) البخاري (٨٤/٢ رقم ٥٩٧)، ومسلم (٤٧٧/١ رقم ٦٨٤) [٣١٤].

وأخرجه أبو داود (١٢١/١ رقم ٤٤٢) من حديث همام به.

(٣) مسلم (٤٤٧/١ رقم ٦٨٤) [٣١٤-٣١٥-٣١٦] ولم يخرج البخاري سوى حديث همام عن قتادة. وقد أخرج الحديث أيضاً الترمذي (٣٣٥/١ رقم ١٧٨)، والنسائي (٢٩٣/١ رقم ٦١٣)، وابن ماجه (٢٢٧/١ رقم ٦٩٥-٦٩٦) من طرق عن قتادة به. وقال الترمذي: حديث أنس حديث حسن صحيح.

(٤) طه: ١٤.

سجود السهو لا تبطل الصلاة بالسهو

٣٣٦١- منصور (خ م)^(١)، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ : «إنما أنا بشر أنسى كما تنسون، فأياكم شك في صلاته فليُنظر أخرى ذلك إلى الصواب فليتم عليه وليسجد سجدتين».

٣٣٦٢- مالك (خ م)^(٢)، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «إن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى، فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين».

٣٣٦٣- يحيى بن أبي كثير (خ م)^(٣)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع النداء، فإذا قضي النداء أقبل، فإذا ثوب بها أدبر، فإذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء وبين نفسه، حتى يقول : اذكر كذا وكذا- لما لم يكن يذكر- فإذا لم يدر أحدكم صلى ثلاثاً أو أربعاً فليسجد سجدتين وهو جالس».

من شك صلى ثلاثاً أم أربعاً

٣٣٦٤- سليمان بن بلال (م)^(٤)، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد

-
- (١) البخاري (١/٦٠٠ رقم ٤٠١)، ومسلم (١/٤٠٠ رقم ٥٧٢) [٧٩].
وأخرجه أبو داود (١/٢٦٨ رقم ١٠٢٠)، والنسائي (٣/٢٨ رقم ١٢٤١)، وابن ماجه (١/٣٨٢ رقم ١٢١١)، كلهم من طريق منصور به.
- (٢) البخاري (٣/١٢٥ رقم ١٢٣٢)، ومسلم (١/٣٩٨ رقم ٣٨٩) [٨٢].
وأخرجه أبو داود (١/٢٧١ رقم ١٠٣٠)، والنسائي (٣/٣١ رقم ١٢٥٢) كلاهما من طريق مالك به.
- (٣) البخاري (٣/١٢٤ رقم ١٢٣١)، ومسلم (١/٣٩٨ رقم ٣٨٩) [٨٣].
وأخرجه النسائي (٣/٣١ رقم ١٢٥٣) من طريق يحيى به.
- (٤) مسلم (١/٤٠٠ رقم ٥٧١) [٨٨].
وأخرجه أبو داود (١/٢٦٩ رقم ١٠٢٤)، والنسائي (٣/٢٧ رقم ١٢٣٨)، وابن ماجه (١/٣٨٢ رقم ١٢١٠) من طرق عن زيد بن أسلم به.

قال رسول الله: «إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثاً أم أربعاً، فليطرح الشك وليبن على ما استيقن وليسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كن خمساً كانت شفعاً، وإن صلى تمام الأربع كانتا ترغيماً للشيطان».

٣٣٦٥- ابن وهب، نا مالك وداود بن قيس وهشام بن سعد أن زيد بن أسلم حدثهم، عن عطاء ابن يسار^(١) أن رسول الله ﷺ قال: «إذا شك أحدكم في الصلاة فلا يدري صلى ثلاثاً أو أربعاً فليقم فليصل ركعة ثم ليسجد سجدتين وهو جالس قبل السلام...» الحديث. إلا هشاماً بلغ به أبا سعيد الخدري.

٣٣٦٦- نا أحمد ابن أخي ابن وهب (م)^(٢)، نا عمي، نا داود بن قيس، عن زيد، عن عطاء، عن أبي سعيد بهذا. والأول كأنه أصح.

٣٣٦٧- سعيد بن سليمان، ثنا / عبد العزيز بن الماجشون، عن زيد بن أسلم بهذا موصولاً ولفظه: «إذا لم يدر أحدكم ثلاثاً صلى أم أربعاً فليصل ركعة ثم يسجد سجدتي السهو وهو جالس، فإن كانت صلاته خمساً شفعت صلاته، وإن كانت أربعاً كانتا ترغيماً للشيطان» وبمعناه رواه ابن عجلان وفليح ومحمد بن مطرف، عن زيد موصولاً.

٣٣٦٨- جماعة عن ابن إسحاق، عن مكحول، عن كريب، عن ابن عباس قال: «جلست إلى عمر فقال: يا ابن عباس، هل سمعت من النبي ﷺ في الرجل إذا نسي صلاته فلم يدر أزيد أم نقص؟ قلت: وما سمعت أنت يا أمير المؤمنين من رسول الله ﷺ شيئاً في ذلك؟ قال: لا والله. إذ جاء عبد الرحمن بن عوف فقال: فيم أنتما؟ فأخبره عمر [فقال]^(٣): سألت هذا الفتى عن كذا وكذا فلم أجد عنده علماً. فقال: لكن عندي، لقد سمعت ذلك من النبي ﷺ. فقال عمر: فأنت عندنا العدل الرضا فماذا سمعت؟ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: إذا شك أحدكم في صلاته فشك في الواحدة والثنتين فليجعلها واحدة، وإذا شك في الاثنتين والثلاث فليجعلها اثنتين، وإذا شك في الثلاث والأربع

(١) ضبب فوقها المصنف للانقطاع.

(٢) مسلم (١/٤٠ رقم ٥٧١).

(٣) من «ك» وفي «الأصل»: فقالت.

فليجعلها ثلاثاً حتى يكون الوهم في الزيادة، فيسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم يسلم»^(١).
ورواه ابن عليّة عن ابن إسحاق فأسقط كريماً. ثم قال ابن إسحاق: فلقيت حسين بن عبد الله فذاكرته هذا الحديث فقال لي: هل أسند لك؟ قلت: لا. قال: لكن حدثني مكحول، عن كريب، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن، عن النبي ﷺ بمثله.
ورواه المحاربي، عن ابن إسحاق بمعنى رواية ابن عليّة فصار وصل الحديث لحسين وهو ضعيف، لكن له شاهد.

٣٣٦٩- عبد الله بن واقد الحراني، نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن كريب نحوه. وروي عن ثور، عن مكحول متصلاً.
٣٣٧٠- محمد بن عبد الله الأنصاري، نا إسماعيل المكي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: «كنت أذاكر عمر شيئاً من الصلاة فأتى ابن عوف فقال: ألا أحدثكما حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قلنا: بلى. قال: أشهد شهادة الله لسمعت رسول الله يقول: إذا كان أحدكم في شك من النقصان في صلاته فليصل حتى يكون في شك من الزيادة». تابعه ابن المبارك، عن إسماعيل المكي.

قلت: وإسماعيل واه.

قال: ورواه بقیة، عن بحر بن / كنيز، عن الزهري. ويروى كذلك عن سفيان بن حسين، عن الزهري.

٣٣٧١- جعفر بن عون، أنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر أثنتين صلى أو ثلاثاً فليلق الشك وليبن على اليقين». قلت: هذا غريب.

٣٣٧٢- إسماعيل بن أبي أويس وأيوب بن سليمان، عن أبي بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن عمر بن محمد بن زيد، عن سالم، عن أبيه قال رسول الله ﷺ: «إذا صلى أحدكم فما درى كم صلى ثلاثاً أم أربعاً فليركع ركعة يحسن ركوعها وسجودها ثم يسجد سجدتين». رواه ثقات.

(١) أخرجه الترمذي (٢/ ٢٤٤- ٢٤٥ رقم ٣٩٨)، وابن ماجه (١/ ٣٨١ رقم ١٢٠٩) كلاهما من طريق ابن إسحاق به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح.

٣٣٧٣- مالك في الموطأ، عن عمر بن محمد نحوه موقوفاً.

٣٣٧٤- مالك، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان إذا سئل عن النسيان في الصلاة يقول: ليتوخ الذي يظن أنه نسي من صلاته فليصله».

٣٣٧٥- مالك، عن عفيف بن عمرو السهمي، عن عطاء بن يسار «سألت عبد الله بن عمرو بن العاص، وكعباً عن الذي يشك في صلاته فلا يدري أثلاثاً صلى أم أربعاً، وكلاهما قال: فليقم فليصل ركعة أخرى وليسجد سجدين إذا صلى».

سجود السهو في النقص من الصلاة قبل التسليم

٣٣٧٦- مالك (خ م)^(١)، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن عبد الله ابن بحينة قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه، فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر فسجد سجدين وهو جالس قبل التسليم» ورواه معمر عن الزهري نحوه.

٣٣٧٧- عمرو بن الحارث (س)^(٢)، عن بكير، عن العجلان مولى فاطمة أن محمد بن يوسف مولى عثمان حدثه عن أبيه أن معاوية صلى بهم فسها فقام وعليه جلوس فلم يجلس، فلما كان في آخر صلاته سجد سجدين قبل السلام ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع». وكذا فعل عقبة بن عامر. قال أبو داود: وكذلك سجدهما ابن الزبير. وقام من ثنتين - قبل التسليم. وهو قول الزهري.

(١) البخاري (١١١/٣ رقم ١٢٢٤)، ومسلم (٣٣٩/١ رقم ٥٧٠) [٨٥].

وأخرجه أبو داود (٢٧١/١ رقم ١٠٣٤)، والنسائي (١٩/٣ رقم ١٢٢٢)، كلاهما، من طريق مالك به.

وأخرجه البخاري (١١٩/٣ رقم ١٢٣٠)، ومسلم (٣٩٩/١ رقم ٥٧٠) [٨٦]، وأبو داود (٢٧١/١ رقم ١٠٣٥)، والترمذي (٢٣٥/٢ رقم ٣٩١)، والنسائي (٣٤/٣ رقم ١٢٦١)، وابن ماجه (٢٨١/١ رقم ١٢٠٦) من طرق عن ابن شهاب به، وقال الترمذي: حديث ابن بحينة حديث حسن صحيح.

(٢) النسائي (٣٣/٣ رقم ١٢٦٠). وفيه أخبرنا الربيع، حدثنا شعيب بن الليث قال: حدثنا الليث، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن يوسف بنحوه، ولم أجده في التحفة ولا المجتبى ولا الكبرى من حديث عمرو بن الحارث عن بكير عن العجلان والد محمد، بل الذي في الكبرى والصغرى أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نسي من صلاته شيئاً فليسجد مثل هاتين السجدين».

سجودهما في الزيادة بعد التسليم

٣٣٧٨- مالك (م) ^(١)، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد سمعت أبا هريرة/ يقول: «صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة العصر فسلم في ركعتين، فقام ذو اليمين فقال: أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال: كل ذلك لم يكن. فقال: قد كان بعض ذلك يا رسول الله. فأقبل رسول الله ﷺ على الناس فقال: أصدق ذو اليمين؟ قالوا: نعم يا رسول الله. فأتى رسول الله ﷺ ما بقي من الصلاة ثم سجد سجدة بعد السلام وهو جالس». وللبخاري من حديث ابن سيرين وأبي سلمة عن أبي هريرة بنحوه.

٣٣٧٩- خالد الحذاء (م) ^(٢)، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين قال: «سلم النبي ﷺ في ثلاث ركعات من العصر ثم قام فدخل الحجر، فقام الخرباق رجل بسيط اليمين فنادى يا رسول الله، أقصرت الصلاة؟ فخرج مغضباً يجر رداءه فسأل فأخبر فصلى تلك الركعة التي كان ترك ثم سلم ثم سجد سجدة ثم سلم».

٣٣٨٠- جرير (خ م) ^(٣)، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، قال عبد الله: «صلى رسول الله ﷺ - قال إبراهيم: فلا أدري أزيد أم نقص - فلما سلم قيل له: يا رسول الله، أحدث في الصلاة شيء؟ قال: وما ذاك؟ قالوا: صليت كذا وكذا. فثنى رجله واستقبل القبلة فسجد بهم سجدة ثم سلم، فلما انفتل أقبل علينا بوجهه فقال: إنه لو حدث في الصلاة شيء أنبأتكم به، ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكروني، وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحرك الصواب فليتم عليه، ثم ليسلم ثم يسجد سجدة». ورواه ابن راهويه عن جرير فاختصره وقال في آخره: «فإذا سلم فليسجد سجدة السهو». ورواه الثوري وشعبة

(١) مسلم (١/٤٠٤ رقم ٥٧٣) [٩٩].

وأخرجه النسائي (٣/٢٢ رقم ١٢٢٦) من طريق مالك به.

(٢) مسلم (١/٤٠٤ رقم ٥٧٤).

وأخرجه أبو داود (١/٢٦٧ رقم ١٠١٨)، والنسائي (٣/٢٦ رقم ١٢٣٦)، وابن ماجه (١/٣٨٤ رقم

١٢١٥) كلهم من طريق خالد الحذاء به.

(٣) تقدم.

ووهيب عن منصور . ورواه مسعر وفضيل بن عياض وعبد العزيز بن عبد الصمد عنه فلم يذكروا لفظ التسليم ورواه جماعة منهم الحكم والأعمش عن إبراهيم ، فلم يذكروا هذه اللفظة ولا التحري ، ورواه إبراهيم بن سويد النخعي عن علقمة فلم يذكرهما وحفظ ما لم يحفظه إبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه في غير رواية الحكم عنه من الزيادة أو النقص فقال : «صلى خمسا» وتابعه الأسود عن ابن مسعود في أنه صلى خمسا . ولم يذكر اللفظتين . وروي عن ابن مسعود بخلاف ذلك في السلام ولم يصح .

٣٣٨١ - خصيف (د) ^(١) ، عن أبي عبيدة بن عبد الله ^(٢) ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ قال : «إذا كنت في صلاة فشككت/ في ثلاث أو أربع وأكبر ظنك على أربع تشهدت ثم سجدت سجدتين وأنت جالس قبل أن تسلم ثم تشهدت أيضا ثم تسلم» .
رواه أبو داود من حديث محمد بن سلمة ، عن خصيف ثم قال : وكذا رواه عبد الواحد ، عن خصيف ، فوقفه ووافق عبد الواحد أيضا سفيان وشريك وإسرائيل واختلفوا في المتن .
قلت : الحديث منكر تفرد به خصيف وقد ضعف ، وأبو عبيدة عن أبيه منقطع .

من يسجد لهما بعد التسليم مطلقا

٣٣٨٢ - ابن جريج (د) ^(٣) ، أخبرني عبد الله بن مسافع أن مصعب بن شيبة أخبره عن عتبة ابن محمد بن الحارث ، عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله ﷺ قال : «من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعدما يسلم» هذا إسناد لا بأس به إلا أن حديث أبي سعيد أصح .
قلت : لأن عتبة ويقال عقبة لا يدري من هو ، ومصعب ليس بذاك .

٣٣٨٣ - إسماعيل بن عياش (د) ^(٤) ، ثنا [عبيد الله] ^(٥) بن عبيد يعني الكلاعي . عن زهير العنسي ، عن عبد الرحمن بن جبير ^(٢) ، عن أبيه ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ قال : «لكل

(١) أبو داود (١/ ٢٧٠ رقم ١٠٢٨) .

وأخرجه النسائي في الكبرى (١/ ٢١٠ رقم ٦٠٥) . من طريق خصيف به .

(٢) ضبب فوقها المصنف وسيشير إلى سبب ذلك بعد الحديث .

(٣) أبو داود (١/ ٢٧١ رقم ١٠٣٣) .

وأخرجه النسائي (٣/ ٣٠ رقم ١٢٥٠) من طريق ابن جريج به .

(٤) أبو داود (١/ ٢٧٢ رقم ١٠٣٨) .

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٣٨٥ رقم ١٢١٩) من طريق إسماعيل بن عياش به .

(٥) في «الأصل» : عبد الله . وهو تحريف ، وعبيد الله بن عبيد . من رجال التهذيب .

سهو سجدة بعد ما يسلم» رواه جماعة عنه ، لم يقل : عن أبيه سوى عمرو بن عثمان . وهذا إسناد ضعيف . ثم حديث أبي هريرة وعمران وغيرهما في اجتماع عدد من السهو على النبي ﷺ ثم اقتصاره على سجدة يخالف هذا .

٣٣٨٤ - المسعودي (د) (١) ، عن زياد بن علاقة قال : «صلى بنا المغيرة بن شعبة فنهض في الركعتين فسبحنا ومضى ، فلما أتم صلاته سجد سجدة السهو ، فلما انصرف قال : رأيت رسول الله ﷺ يصنع كما صنعت» ثم قال (د) : وكذلك رواه ابن أبي ليلي ، عن الشعبي ، عن المغيرة يرفعه . قال المؤلف : حديث ابن بحنة أصح من هذا ومعه رواية معاوية وقال : سجد قبل التسليم .

قلت : حديث المغيرة ما فيه صراحة بأنه سجدتها بعد التسليم لاسيما ورواته كوفيون يرون أن من فرغ من التشهد فقد أتم صلاته .

من قال يسجد هما قبل السلام مطلقاً وأج السجود بعد التسليم نسخ

٣٣٨٥ - مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار (٢) أن رسول الله ﷺ قال : «إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثاً أو أربعاً فليصل ركعة وليسجد / سجدة وسجدتين وهو جالس قبل التسليم فإن كانت الركعة التي صلى خامسة شفعها بهاتين ، وإن كانت رابعة فالسجدة ترغيم الشيطان» .

ومر من طريق سليمان بن بلال وهشام بن سعد ، عن زيد موصولاً بأبي سعيد . وقد رواه أيضاً الوليد بن مسلم قال : أنا مالك . . . فذكره موصولاً .

ومر حديث عبد الرحمن بن عوف وفيه : «وإذا شك في الثلاث والأربع فليجعلها ثلاثاً حتى يكون الوهم في الزيادة ويسجد سجدة قبل أن يسلم ثم يسلم» .

٣٣٨٦ - الليث (م) (٣) ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : «يأتي الشيطان أحدكم في صلاته فيلبس عليه حتى لا يدري كم صلى ، فإذا وجد ذلك

(١) أبو داود (١/٢٧٢ رقم ١٠٣٧) .

وأخرجه الترمذي (٢/٢٠١ رقم ٣٦٥) من طريق المسعودي به ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) ضبب فوقها المصنف للانقطاع .

(٣) مسلم (١/٣٩٨ رقم ٣٨٩) [٨٢] . وتقدم تخريجه .

فليسجد سجدتين وهو جالس».

وكذا رواه معمر ومالك وسفيان عن الزهري، ورواه ابن أخي الزهري وابن إسحاق عنه بزيادة.

٣٣٨٧- يعقوب بن إبراهيم (د) ^(١)، عن ابن أخي الزهري عن محمد بن مسلم بهذا وزاد «وهو جالس قبل التسليم».

٣٣٨٨- ابن إسحاق (د ق) ^(٢)، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صلى أحدكم فلم يدر أ زاد أم نقص فليسجد سجدتين وهو جالس ثم يسلم». ولفظ (د) «فليسجد قبل أن يسلم ثم يسلم».

٣٣٨٩- يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي، عن ابن إسحاق، نا سلمة بن صفوان الزرقى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أذن المؤذن خرج الشيطان من المسجد له جصاص، فإذا سكت المؤذن رجع، فإذا أقام المؤذن خرج من المسجد وله ضراط، وإذا سكت رجع حتى يأتي المرء المسلم في صلاته فيدخل بينه وبين نفسه لا يدرى أ زاد في صلاته أو نقص، فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس قبل أن يسلم ثم يسلم» ورواه الأوزاعي والدستوائي، عن يحيى، عن أبي سلمة دون هذه الزيادة.

٣٣٩٠- وقال عمر بن يونس، نا عكرمة بن عمار، نا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، حدثني أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: «إذا سها أحدكم فلم يدر زاد أو نقص فليسجد سجدتين ثم يسلم».

٣٣٩١- يحيى بن سعيد الأنصاري (خ م) ^(٣)، عن الأعرج، عن ابن بحنة «أن رسول الله قام في ثنتين، فلما اعتدل لم يرجع حتى قضى صلاته، ثم سجد سجدتي السهو قبل أن يسلم ثم سلم».

٣٣٩٢- الزهري (خ م) ^(٤)، عن الأعرج، عن عبد الله ابن بحنة: «صلى بنا رسول الله ﷺ فقام في الركعتين الأوليين قبل أن يجلس فمضى/ في صلاته، فلما قضى صلاته وانتظروا

(١) أبو داود (١/ ٢٧١ رقم ١٠٣١).

(٢) أبو داود (١/ ٢٧١ رقم ١٠٣٢)، وابن ماجه (١/ ٣٨٤ رقم ١٢١٦).

(٣) البخاري (٣/ ١١١ رقم ١٢٢٥)، ومسلم (١/ ٣٩٩ رقم ٥٧٠) [٨٧]. وتقدم تخريجه.

(٤) تقدم.

تسليمه كبر فسجد قبل أن يسلم ثم رفع رأسه ثم كبر فسجد ثم رفع رأسه وسلم».

٣٣٩٣- الشافعي في القديم ، عن مطرف بن مازن ، عن معمر ، عن الزهري^(١) قال :
«سجد رسول الله قبل السلام وبعده ، وآخر الأمرين قبل السلام» . هذا منقطع .

٣٣٩٤- عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، وأبي بكر بن عبد الرحمن ،
عن أبي هريرة فذكر صلاة النبي ﷺ وسهوه ، ثم قال الزهري : وكان ذلك قبل بدر ثم
استحكمت الأمور بعد .

قال المؤلف : قد أثبت غيره عن أبي سلمة وابن سيرين وأبي سفيان ، عن أبي هريرة يوم ذي
الدين - يعني سجدي السهو - ومشهور عن الزهري فتواه بسجود السهو قبل السلام .

٣٣٩٥- محمد بن مهاجر ، عن أخيه عمرو أن الزهري قال لعمر بن عبد العزيز
«السجدتان قبل السلام» .

من سها فطلي خمساً

٣٣٩٦- شعبة (خ)^(٢) ، عن الحكم (م)^(٣) ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله «أن
النبي ﷺ صلى الظهر خمساً ف قيل له : أزيد في الصلاة؟ قال : وما ذاك؟ فقالوا : صليت خمساً .
فسجد سجدتين وهو جالس» ولفظ (خ) : «سجد سجدتين بعدما سلم» فهذا لأنه لم يذكره إلا بعد
التسليم .

٣٣٩٧- عبد الله بن إدريس (م)^(٤) ، سمعت الحسن بن عبيد الله يحدث ، عن إبراهيم بن
سويد النخعي الأعور قال : «صلى بنا علقمة الظهر خمساً فلما سلم قال القوم : يا أبا شبل ، قد
صليت خمساً . قال : كلا ما فعلت . قالوا : بلى . قال : وكنت في ناحية القوم وأنا غلام ،

(١) ضبب فوقها المصنف للانقطاع .

(٢) البخاري (١١٣/٣) رقم (١٢٢٦) .

(٣) مسلم (٤٠١/١) رقم (٥٧٢) [٩١] .

وأخرجه أبو داود (٢٦٨/١) رقم (١٠١٩) ، والنسائي (٣١/٣) رقم (١٢٥٤) ، والترمذي (٢٣٨/٢) رقم (٣٩٢) ، وابن ماجه (٣٨٠/١) رقم (١٢٠٥) . كلهم من طريق شعبة به . وقال الترمذي : هذا حديث
حسن صحيح .

(٤) مسلم (٤٠١/١) رقم (٥٧٢) [٩٢] .

وأخرجه أبو داود (٢٦٨/١) رقم (١٠٢٢) ، والنسائي (٣٣/٣) رقم (١٢٥٨) من طرق عن الحسن بن
عبيد الله به .

فقلت: بلى قد صليت خمساً. فقال: وأنت أيضاً يا أعور! قلت: نعم. فانفتل فسجد سجدتين ثم سلم ثم قال: قال عبد الله: صلى بنا رسول الله ﷺ خمساً، فلما انفتل توشوش القوم بينهم فقليل: يا رسول الله، هل زيد في الصلاة؟ قال: لا. قالوا: فقد صليت خمساً. فانفتل ثم سجد سجدتين ثم سلم. ثم قال: إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون، فإذا نسي أحدكم فليسجد سجدتين». ورواه جرير عن الحسن بنحوه.

٣٣٩٨- أبو بكر النهشلي (م س) (١)، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله قال: «صلى رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي، فلما انفتل قالوا: صليت خمساً / قال: إنما أنا بشر أنسى كما تنسون. ثم أقبل فسجد سجدتي السهو».

٣٣٩٩- حفص (م) (٢) وأبو معاوية (م) (٢) قالوا: نا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله «أن النبي ﷺ سجد سجدتي السهو بعد السلام والكلام».

قال الشافعي: لأنه إنما عرف السهو بعد الكلام والسلام، فلما استيقن سجد.

٣٤٠٠- علي بن مسهر، عن الأعمش بهذا وفيه: «صلى فزاد- أونقص، قال إبراهيم: الوهم مني- فقليل: يا رسول الله، أزيد في الصلاة شيء...» الحديث وقال: «فإذا نسي أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس. ثم تحول رسول الله ﷺ فسجد سجدتين».

ففي هذا وفي حديث الأسود عن عبد الله «أن سجوده كان بعد قوله: «إنما أنا بشر» ومر في حديث منصور عن إبراهيم «أنه سجد ثم سلم ثم قال لهم ذلك». ولإبراهيم بن سويد عن علقمة نحو ذلك. وهو أولى أن يكون صحيحاً من رواية من ترك الترتيب في حكايته.

من سها عن التشهد الأول فجلس قبل أن يستتم قائماً

٣٤٠١- الثوري، نا جابر، نا المغيرة بن شبيل، عن قيس بن أبي حازم، عن المغيرة قال رسول الله: «إذا قام الإمام في الركعتين فإن ذكر قبل أن يستتم قائماً فليجلس، وإن استتم قائماً

(١) مسلم (٤٠٢/١) رقم (٥٧٣) [٩٣]، والنسائي (٣/٣٣) رقم (١٢٥٩).

(٢) مسلم (٤٠٢/١) رقم (٥٧٣) [٩٥].

وأخرجه أبو داود (١/٢٦٨) رقم (١٠٢١)، من طريق ابن غنير وابن ماجه (١/٣٨٠) رقم (١٢٠٣) من طريق ابن مسهر كلاهما عن الأعمش به.

فلا يجلس ، ويسجد سجدي السهو^(١) .

قلت : جابر واه .

٣٤٠٢ - ابن عون ، عن الشعبي قال : «صليت خلف النعمان بن بشير فنهض في الركعتين فسبح القوم ، فجلس فلما فرغ سجد للسهو وسجدنا معه» . هذا عندنا على أنه ما انتصب قائماً . وروينا عن يحيى بن سعيد ، عن أنس «أنه تحرك للقيام فسبحوا فجلس ، ثم سجد سجدتين» . فإن استتم قائماً لم يجلس وسجد للسهو .

٣٤٠٣ - الزهري (خ م)^(٢) ، عن الأعرج ، عن ابن بحنة : «صلى بنا رسول الله ﷺ ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه ، فلما قضى صلاته نظرنا تسليمه ، فكبر فسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم» .

٣٤٠٤ - مالك (خ)^(٢) ، عن يحيى بن سعيد ، عن الأعرج ، عن ابن بحنة «أن رسول الله ﷺ قام في ثنتين من الظهر لم يجلس فيها ، فلما قضى صلاته سجد سجدتين ثم سلم بعد» .

٣٤٠٥ - حماد بن زيد (م)^(٣) [عن]^(٤) يحيى بهذا المعنى . ورويناه من حديث معاوية بمعناه .

٣٤٠٦ - ابن أبي ليلى (ت)^(٥) ، عن عامر قال : «صلى بنا المغيرة بن شعبة فقام في الركعتين فسبحوا به فلم يجلس ، فلما سلم سجد سجدتي السهو ، ثم قال : رأيت النبي ﷺ يصنع ذلك» . ورويناه من حديث (د ت)^(٢) / المسعودي ، عن زياد ، عن المغيرة مثله .

قلت : صححه (ت) .

قال : وحديث ابن بحنة في أنه سجد قبل السلام أصح .

٣٤٠٧ - أبو معاوية ، عن إسماعيل ، عن قيس : «صلى بنا سعد فنهض في الركعتين فسبحوا به فمضى في صلاته ، ثم قال حين انصرف : صنعت كما رأيت النبي ﷺ صنع» . رواه يحيى بن يحيى ، عن أبي معاوية فزاد فيه «ثم سجد سجدتي السهو حين انصرف» .

(١) أخرجه أبو داود (١/ ٢٧٢ رقم ١٠٣٦) ، وابن ماجه (١/ ٣٨١ رقم ١٢٠٨) كلاهما من طريق سفيان به . وأخرجه الترمذي (٢/ ٢٠٠) تعليقا .

(٢) تقدم .

(٣) مسلم (١/ ٣٩٩ رقم ٥٧٠) [٨٧] : وتقدم تخريجه .

(٤) من «ه» .

(٥) الترمذي (٢/ ١٩٨ رقم ٣٦٤) .

قلت : إسناده صحيح .

وقال المؤلف : رواه بيان عن قيس ، فلم يرفعه .

٣٤٠٨ - إدريس بن يحيى ، نا بكر بن مضر ، عن يزيد بن أبي حبيب أنه سمع عبد الرحمن ابن شماسه يقول : « صلى بنا عقبة بن عامر فقام وعليه جلوس ، فقال الناس : سبحان الله سبحان الله ! فلم يجلس ومضى على قيامه ، فلما كان في آخر صلاته سجد سجدتين وهو جالس ، فلما سلم قال : إني سمعتكم آنفاً تقولون : سبحان الله لكيما أجلس ، لكن السنة الذي صنعت » . وروينا ذلك عن جماعة من الصحابة .

من سها فجلس في الأولى

٣٤٠٩ - يحيى الوحاظي ، نا أبو بكر العنسي ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال : « لا سهو في وثبة الصلاة إلا قيام عن جلوس ، أو جلوس عن قيام » العنسي مجهول .

قلت : هذا خبر منكر ، وقد روى عن العنسي أيضاً بقية .

٣٤١٠ - الثوري ، حدثني خصيف ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله أنه قال : « السهو إذا قام فيما يجلس فيه ، أو قعد فيما يقام فيه ، أو سلم في ركعتين فإنه يفرغ من صلاته ويسجد سجدتين وهو جالس يتشهد فيهما ويسلم » .

٣٤١١ - شعبة ، نا ثابت : « صلى بنا أنس فقام فيما ينبغي له أن يقعد ، وقعد فيما ينبغي له أن يقوم فسجد سجدتين ، وحدث عن أصحابه أنهم كانوا يفعلون ذلك » .

من سها فترك ركنا عاد إليه حتى

يأتي بالحلقة على الترتيب ، فما صلى عليه السلام إلا مرتباً

٣٤١٢ - أيوب (خ) ^(١) ، عن أبي قلابة ، نا مالك بن الحويرث قال : قال لنا رسول الله ﷺ : « صلوا كما رأيتموني أصلي ، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن [لكم] ^(٢) أحدكم وليؤمكم أكبركم » .

٣٤١٣ - همام (د س ت) ^(١) / نا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، نا علي بن يحيى

(١) تقدم .

(٢) من «ه» .

ابن خلاد، عن أبيه، عن عمه رفاعه بن رافع «أنه كان جالساً عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل فدخل المسجد فصلى، فلما قضى صلاته جاء فسلم، فقال له رسول الله: وعليك، ارجع فصل فإنك لم تصل. فرجع فصلى فجعلنا نرمق صلاته لا ندري ما يعيب منها. فلما قضى صلاته جاء فسلم فقال له: ارجع فصل فإنك لم تصل. فقال الرجل: ما أدري ما عبت علي من صلاتي. قال: إنها لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله، يغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين، ثم يكبر ويحمد الله ويمجده ويقرأ من القرآن ما أذن الله له فيه، ثم يكبر فيركع ويضع كفيه على ركبتيه حتى تطمئن مفاصله فيستوي، ثم يقول: سمع الله لمن حمده، ويستوي قائماً حتى يأخذ كل عظم مأخذه، ثم يقيم صلبه، ثم يكبر فيسجد فيمكن جبهته من الأرض حتى تطمئن مفاصله ويستوي، ثم يكبر فيرفع رأسه ويستوي قاعداً على مقعدته ويطمئن صلبه. فوصف الصلاة هكذا حتى فرغ ثم قال: لا تتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك».

من شك في فعل ما أمر به

٣٤١٤- ابن المبارك، أخبرني إسماعيل بن مسلم، عن ابن شهاب، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن ابن عوف سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان أحدكم على شك في صلاته في النقصان فليصل حتى يكون على الشك من الزيادة»^(١). مر معناه من حديث أبي سعيد وغيره. قلت: إسماعيل واه.

من أكثر عليه السهو تجزئه سجدة

٣٤١٥- يزيد بن إبراهيم (خ)^(٢)، نا محمد، عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ صلى إحدى صلاتي العشي- الظهر أو العصر- فسلم في ركعتين وقام إلى خشبة في مقدم المسجد وهو غضبان، فوضع يده عليها وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه، وخرج سرعان الناس فقالوا: قصرت الصلاة، قصرت الصلاة. وفي الناس رجل يقال له: ذو اليدين، فقال: يا رسول الله، أنسيت أم قصرت الصلاة؟ فقال: لم أنس ولم تقصر الصلاة. فقال: بلى نسيت يا رسول الله. فقيل: صدق ذو اليدين. فصلى ركعتين ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم

(١) تقدم تخريجه.

(٢) البخاري (١٠/٤٨٣ رقم ٦٠٥).

رفع رأسه وكبر، ثم وضع رأسه فكبر، ثم سجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه فكبر». رواه البخاري/ في آخره: «ثم سلم ثم كبر».

٣٤١٦- حكيم بن نافع الرقي، ناهشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قال رسول الله ﷺ: «سجدتا السهو تجزئان من كل زيادة ونقصان». تفرد به حكيم. وكان ابن معين يوثقه. قلت: قال أبو زرعة: ليس بشيء.

من ترك تكبيرات الانتقال لم يسجد للسهو

٣٤١٧- الطيالسي (د) (١)، ناشعة، عن الحسن بن عمران، عن ابن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه: «صليت خلف النبي ﷺ فكان لا يتم التكبير». فهذا عندنا محمول على أنه سها عنه فلم يسجد له.

من سها عن القراءة

٣٤١٨- مالك، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة (٢) «أن عمر كان يصلي بالناس المغرب فلم يقرأ فيها، فلما انصرف قيل له: ما قرأت. قال: فكيف كان الركوع والسجود؟ قالوا: حسناً. قال: فلا بأس إذا». فهذا محمول في القديم على القراءة الواجبة، ولم يذكر أنه سجد للسهو ولا أعاد، وعندنا محمول على قراءة ما زاد على الفاتحة أو على أنه أسر، ثم قد روي عن عمر أنه أعادها. قلت: أبو سلمة عن عمر منقطع.

من جهر موضع الأسرار لم يسجد للسهو

٣٤١٩- هشام عن يحيى بن أبي كثير (م) (٣)، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: «كان النبي ﷺ يقرأ في الأولين من الظهر والعصر ويسمعنا الآية أحياناً ويطلق في الأولى ويقصر في الثانية، ويقرأ في الركعتين من المغرب».

(١) أبو داود (١/٢٢١ رقم ٨٣٧).

(٢) ضبب فوقها المصنف للانقطاع.

(٣) تقدم.

٣٤٢٠- الأوزاعي (خ) ^(١)، حدثني يحيى، حدثني عبد الله، حدثني أبي «أن رسول الله كان يقرأ بأم القرآن وسورتين معها في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر يسمعنا الآية أحياناً، وكان يطول في الركعة الأولى».

٣٤٢١- وعن الصنابحي «أنه سمع أبا بكر قرأ في الثالثة من المغرب بأم القرآن وبهذه الآية ﴿ربنا لا تزغ قلوبنا﴾ ^(٢) الآية».

٣٤٢٢- الثوري، عن أشعث بن سليم، عن عبد الله بن زياد قال: «سمعت عبد الله يقرأ في الظهر والعصر».

قال الشافعي. وهذا عندنا لا يوجب سهواً.

٣٤٢٣- داود بن أبي هند، عن عامر، عن سعيد بن العاص «أنه جهر بالقراءة في الظهر- أو العصر شك داود- فسبح الناس، فمضى، فلما قضى الصلاة قال: إن في كل صلاة قراءة، وما حملني على ذلك خلاف السنة، ولكنني قرأت ناسياً فكرهت أن أقطع القراءة». ويذكر عن أنس «أنه جهر في الظهر فلم يسجد».

(د) في ذلك عن خباب وعمر / وابن مسعود.

من التفت لم يسجد للسهو

٣٤٢٤- أبو حازم (خ م) ^(١)، عن سهل بن سعد «في ذهاب رسول الله ﷺ إلى بني عمرو ابن عوف، وصلاة أبي بكر، ومجيء رسول الله، وتصفيق الناس قال: وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلاة، فلما أكثروا التصفيق التفت» وفيه فقال: «من نابه شيء في صلاته فليسبح، فإنه إذا سبح التفت إليه، وإنما التصفيح للنساء». وقال جابر «اشتكى رسول الله ﷺ فصلينا وراءه وهو قاعد، فالتفت إلينا فرأنا قياماً».

(١) تقدم.

(٢) آل عمران: ٨.

٣٤٢٥- وقال أبو سلام الأسود (د س)^(١)، حدثني السلولي، عن سهل بن الحنظلية قال: «ثوب بالصبح فجعل رسول الله يصلي وهو يلتفت إلى الشعب». رواه أبو داود وقال: يعني وكان أرسل فارساً إلى الشعب من الليل يحرس.

حديث النفس في الصلاة لا يسجد للسهو

٣٤٢٦- قتادة (خ م)^(٢)، عن زرارة، عن أبي هريرة مرفوعاً قال: «تجوز لأمتي عما وسوست به أنفسها - أو حدثت به أنفسها - ما لم تكلم به أو تعمل به».

٣٤٢٧- روح (خ)^(٣)، نا عمر بن سعيد بن أبي حسين، حدثني ابن أبي مليكة، عن عقبة ابن الحارث: «صليت مع رسول الله ﷺ العصر، فلما سلم قام سريعاً فدخل على بعض نسائه، ثم خرج ورأى ما في وجوه القوم من تعجبهم لسرعته فقال: ذكرت وأنا في الصلاة تبرأ عندنا فكرهت أن يمي أو يبيت عندنا فأمرت بقسمته». وعن عمر قال: «إني لأحسب جزيرة البحرين وأنا في الصلاة».

من نظر إلى ما يليه لم يسجد للسهو

٣٤٢٨- قالت عائشة (خ م)^(٤): «صلى رسول الله في خميسة لها أعلام فقال: «شغلني هذه الأعلام، اذهبوا بها إلى أبي جهم واثبوني بالأنبجاني»، وقال يونس، عن الزهري، عن عروة عنها: «قال: فإنها ألهتني في صلاتي».

(١) أبو داود (١/٢٤١ رقم ٩١٦)، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٤/٩٥ رقم ٤٦٥٠).

(٢) البخاري (٩/٣٠٠ رقم ٥٢٦٩)، ومسلم (١/١١٦ رقم ١٢٧).

وأخرجه أبو داود (٢/٢٦٤ رقم ٢٢٠٩)، والترمذي (٣/٤٨٩ رقم ١١٨٣)، والنسائي (٦/١٥٧)

رقم ٣٤٣٥)، وابن ماجه (١/٦٥٨ رقم ٢٠٤٠) كلهم من طريق قتادة به. وقال الترمذي: هذا حديث

حسن صحيح.

(٣) البخاري (٣/٣٥١ رقم ١٤٣٠).

وأخرجه النسائي (٣/٨٤ رقم ١٣٦٥) من طريق بشر بن السري، عن عمر بن سعيد به.

(٤) تقدم.

٣٤٢٩- مالك، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة قالت: أهدى أبو جهم ابن حذيفة لرسول الله ﷺ خميصاً شامية لها علم فشهد فيها الصلاة، فلما انصرف قال: ردوا هذه الخميصة إلى أبي جهم، فإني نظرت إلى علمها في الصلاة فكاد يفتنني». قلت: إسناده قوي، وأمه اسمها مرجانة.

٣٤٣٠- مالك، عن عبد الله بن أبي بكر^(١) «أن أبا طلحة الأنصاري كان يصلي في حائط له، فطار دُبُسي فطفق يتردد يلتمس مخرجاً فأعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة، ثم رجع إلى صلاته/ فإذا هو لا يدري كم صلى، فقال: لقد أصابني في مالي هذا فتنة. فجاء إلى رسول الله ﷺ فذكر له الذي أصابه في حائطه من الفتنة فقال: يا رسول الله، هو صدقة فضعه حيث شئت».

من نسي القنوت يسجد للسهو قياساً

على من قام من اثنتين فلم يتشهد

٣٤٣١- وقال عمران القطان، عن الحسن فيمن نسي قنوت الصبح قال: عليه سجدة السهو.

٣٤٣٢- الوليد بن مزيد، عن سعيد بن عبد العزيز مثله. وقال هشام، عن الحسين: «من نسي القنوت في الوتر سجد للسهو» قال الثوري: وبه نأخذ.

من لم ير السجود في ترك القنوت

٣٤٣٣- يزيد بن هارون وغيره أنا أبو مالك الأشجعي (ت س ق)^(٢) «سألت أبي عن

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) الترمذي (٢/٢٥٢ رقم ٤٠٢)، والنسائي (٢/٢٠٤ رقم ١٠٨٠)، وابن ماجه (١/٣٩٣ رقم ١٢٤١). وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

القنوت . فقال : صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أر أحداً منهم فعله قط .

٣٤٣٤- ابن فضيل ، عن أبي مالك ، عن أبيه «صليت مع رسول الله الفجر فلم يقنت» .

قلت : إسناده قوي .

٣٤٣٥- منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود وعمرو بن ميمون قالا : «صلينا خلف عمر الفجر فلم يقنت» .

وقد روينا عن النبي ﷺ والخلفاء بعده أنهم قننوا ، وعن عمر من أوجه صحيحة أنه كان يقنت في الصبح ، فلئن تركوه في بعض الأحيان سهواً أو عمداً دل على أنه غير واجب وأنه لا سجود للسهو عنه .

السهو عن سجود السهو

٣٤٣٦- شعبة (خ م)^(٢) ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله «أن النبي ﷺ صلى الظهر خمساً فلما سلم قيل : أزيد في الصلاة؟ قال : لا . قالوا : صليت خمساً . فسجد سجدين» . ومر من حديث إبراهيم بن سويد عن علقمة .

٣٤٣٧- جعفر بن عون ، عن سلمة بن نبط قال : «صليت في بيتي فسهوت ، ثم أتيت الضحاك بن مزاحم فسأله فقال : اسجد الآن» .

٣٤٣٨- الربيع بن صبيح ، عن الحسن قال : إذا سهوا في المسجد فلم يسجد حتى خرج فليس عليه شيء .

(١) تقدم .

الدليل على أن سجدي السهو نافلة

٣٤٣٩- ابن عجلان (د) (١)، عن زيد بن أسلم، عن عطاء، عن أبي سعيد مرفوعاً : «إذا شك أحدكم في صلاته فليلق الشك وليبن على اليقين، فإذا استيقن التمام سجد سجدين، فإن كانت صلاته تامة كانت الركعة نافلة والسجدتان، وإن كانت ناقصة كانت الركعة تماماً لصلاته وكانت السجدتان مرغمتي الشيطان».

/ من سها خلف إمامه لم يسجد

مر حديث معاوية بن الحكم وكلامه خلف النبي ﷺ جاهلاً بتحريمه، وما أمره النبي ﷺ بسجود السهو، وجاء في ذلك عن ابن عباس، وهو قول الشعبي والنخعي والزهري وغيرهم. وفيه حديث ضعيف.

٣٤٤٠- يعقوب بن كاسب، نا إسماعيل بن داود، عن سليمان بن بلال، عن أبي الحسين، عن الحكم بن عبد الله، عن سالم بن عبد الله قال : «جاء جبير بن مطعم إلى ابن عمر فقال : يا أبا عبد الرحمن، كيف قال أمير المؤمنين عمر في الإمام؟ فقال : قال عمر : قال رسول الله ﷺ : إن الإمام يكفي من وراءه، فإن سها فعليه سجدتا السهو وعلى من وراءه أن يسجدوا معه، وإن سها أحد من خلفه فليس عليه أن يسجد والإمام يكفيه».

ورواه خارجة بن مصعب، عن أبي الحسين المديني بنحوه، فأبو الحسين مجهول والحكم ضعيف.

٣٤٤١- ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الفقهاء من أهل المدينة كانوا يقولون : «سترة الإمام سترة لمن خلفه، قلوا أو كثروا وهو يحمل أوهامهم».

وإن سها الإمام سجدوا معه

قال عليه السلام : «إنما الإمام ليؤتم به، فلا تختلفوا عليه».

٣٤٤٢- والأعرج (خ م)^(١)، عن ابن بحنة «أن رسول الله ﷺ قام في اثنتين من الظهر فلم يجلس، فلما قضى صلاته سجد سجدتين وسجدهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس».

المسبوق ببعض صلواته يتمها ولا يسجد إلا أن يسهو

قال عليه السلام: «فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا».

٣٤٤٣- يونس (س)^(٢)، عن ابن سيرين، عن عمرو بن وهب، عن المغيرة بن شعبة قال: «انتهيت أنا ورسول الله ﷺ إلى عبد الرحمن بن عوف وقد صلى بالناس ركعة، فذهب يستأخر فأشار إليه أن اثبت، فصلينا ما أدركنا وقضينا ما سبقنا به».

٣٤٤٤- همام (د)^(٣)، عن قتادة، عن الحسن وزرارة أن المغيرة بن شعبة قال: «تخلف رسول الله ﷺ . . .» الحديث. قال: «فأتينا وعبد الرحمن يصلي بهم الصبح، فلما رأى النبي ﷺ أراد أن يتأخر فأومأ إليه أن يمضي، فصلينا خلفه ركعة، فلما سلم قام النبي فصلى الركعة التي سبق بها ولم يزد عليها شيئاً». قال أبو داود: أبو سعيد وابن عمر وابن الزبير يقولون: «من أدرك الفرد من الصلاة عليه سجدتا السهو». قال المؤلف: حديث رسول الله ﷺ أولى أن يتبع.

ويسجد للسهو في التطوع

روي ذلك عن ابن عباس.

٣٤٤٥- مالك (خ م)^(١)، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى، فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس».

كيف يسجدان قبل السلام

٣٤٤٦- الليث (خ م)^(١)، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن عبد الله ابن بحنة الأسدي

(١) تقدم.

(٢) النسائي (١/٧٧ رقم ١٠٩).

(٣) أبو داود (١/٣٨ رقم ١٥٢).

«أن رسول الله ﷺ قام في صلاة الظهر وعليه جلوس، فلما أتم صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم وسجدهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس».

٣٤٤٧- الأوزاعي، حدثني ابن شهاب، حدثني ابن هرمز، عن ابن بحنة «أن رسول الله ﷺ سها عن قعود قام عنه فانتظرنا سلامه فكبر، ثم سجد، ثم كبر، ثم رفع رأسه، ثم كبر فسجد، ثم كبر فرفع رأسه، ثم سلم»^(١).

كيف سجودهما بعد السلام

٣٤٤٨- مر حديث ابن سيرين (خ)^(١)، عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ صلى إحدى صلاتي العشي فسلم من اثنتين» وفيه: «قال: صدق ذو اليمين. فصلى ركعتين، ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه فكبر، ثم وضع رأسه فكبر فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر».

وقيل يكبر ثم يكبر ويسجد

٣٤٤٩- حماد بن زيد (د)^(٢)، عن أيوب وهشام ويحيى بن عتيق وابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ «في قصة ذي اليمين أنه كبر وسجد» وقال هشام بن حسان: «كبر ثم كبر وسجد» تفرد بهذا حماد عن هشام. وسائر الرواة عن هشام لم يحفظوا التكبيرة الأولى.

من قال يسلم عن سجدي السهو

٣٤٥٠- ابن عينة (م)^(٣)، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة: «صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي...» الحديث قال: «فصلى بنا ركعتين، ثم سلم، ثم كبر فسجد، ثم كبر فرفع، ثم كبر فسجد كسجوده الأول أو أطول، ثم كبر فرفع». قال محمد: وأخبرت عن عمران بن حصين أنه قال: «وسلم».

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أبو داود (١/٢٦٤ رقم ١٠٠٨).

وهو في صحيح مسلم (١/٤٠٣ رقم ٥٧٣) [٩٨] من طريق حماد بنحوه.

(٣) مسلم (١/٤٠٣ رقم ٥٧٣) [٩٧].

٣٤٥١- عبد الوهاب الثقفي (م) ^(١)، نا خالد، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران قال: «سلم رسول الله في ثلاث ركعات من العصر، ثم قام فدخل الحجر، فقام رجل بسيط اليدين فقال: أقصرت الصلاة يا رسول الله؟ فخرج مغضباً فصلّى الركعة التي كان ترك، ثم سجد سجدي السهو، ثم سلم». / ولفظ مسلم فيه: «فصلّى الركعة التي ترك ثم سلم، ثم سجد سجدي السهو، ثم سلم». وكذا رواه الشافعي عن الثقفي، وكذا رواه جماعة عن خالد.

من قال يتشهد بعد سجدي السهو ثم يسلم

٣٤٥٢- الأنصاري (د ت س) ^(٢) الأنصاري، نا أشعث الحمراني، عن ابن سيرين، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين «أن النبي ﷺ تشهد في سجدي السهو ثم سلم». ولفظ الذهلي عن الأنصاري (د ت س) ^(٣) «أن النبي صلى بهم فسجداً فسجدتين ثم تشهد بعد، ثم سلم» تفرد به الحمراني.

وقد رواه شعبة ووهيب وابن علية وهشيم والثقفى وحماد بن زيد ويزيد عن الحذاء فلم يذكر أحد منهم ما ذكر أشعث عن محمد عنه.

ورواه أيوب، عن محمد قال: أخبرت عن عمران... فذكر السلام دون التشهد، وفي رواية هشيم التشهد قبل السجديتين وذلك يدل على خطأ أشعث. قلت: ولا رواه عن أشعث سوى الأنصاري فلعل الخطأ منه.

٣٤٥٣- هشيم (م د س) ^(١)، أنا خالد، عن أبي قلابة، نا أبو المهلب، عن عمران «أن رسول الله صلى الظهر أو العصر ثلاثاً فقال له الخرباق: يا رسول الله، إنما صليت ثلاث ركعات. قال: أكذاك؟ قالوا: نعم. فقام فصلّى، ثم سجد، ثم تشهد وسلم وسجد سجدي السهو، ثم سلم».

٣٤٥٤- حماد بن زيد (خ) ^(٤) قال سلمة بن علقمة: قلت لابن سيرين: فيهما تشهد- يعني سجدي السهو-؟ قال: لم أسمع في حديث أبي هريرة وأحب إليّ أن يشهد.

(١) تقدم.

(٢) أبو داود (١/٢٧٣ رقم ١٠٣٩)، والترمذي (٢/٢٤٠ رقم ٣٩٥)، والنسائي (٣/٢٦ رقم ١٢٣٦). وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح.

(٣) هذا لفظ أبي داود والترمذي عن الذهلي، ولفظ النسائي عنه ليس فيه ذكر التشهد بعد السجديتين.

(٤) البخاري (٣/١١٨) عقب رقم ١٢٢٨.

قال المؤلف : الأخبار الصحيحة تدل على أنه وإن سجدهما بعد السلام لم يتشهد لهما .

٣٤٥٥ - محمد بن عمران بن أبي ليلى ، نا أبي ، نا ابن أبي ليلى ، حدثني الشعبي ، عن المغيرة بن شعبة « أن النبي ﷺ تشهد بعد أن رفع رأسه من سجدتي السهو » . لا يفرح بتفرد ابن أبي ليلى .

٣٤٥٦ - خصيف ، عن أبي عبيدة ^(١) عن ابن مسعود أن رسول الله قال : « إذا كنت في صلاة فشككت في ثلاث [أو] ^(٢) أربع ، وأكثر ظنك على أربع فتشهدت ، ثم سجدت سجدتين وأنت جالس قبل أن تسلم ، ثم تشهدت أيضاً ثم سلمت » وهذا غير قوي واختلف في رفعه .

الكلام في الصلاة ونسخه

٣٤٥٧ - علقمة (خ م) ^(٣) ، عن عبد الله « كنا نسلم على رسول الله ﷺ وهو يصلي فيرد علينا ، فلما قدمنا من الحبشة سلمت عليه فلم يرد علي ، فقلت : يا رسول الله ، إنك كنت ترد علينا ! قال : كفى بالصلاة شغلاً » .

٣٤٥٨ - عاصم (د س) ^(٣) ، عن أبي وائل ، عن عبد الله : « كنا / نسلم على النبي ﷺ وهو [في الصلاة ، فلما رجعنا من أرض الحبشة أتيت له لأسلم عليه فوجدته يصلي فلم يرد علي ، فأخذني ما قرب وما بعد ، فجلست حتى إذا قضى صلاته أتيت فقلت : إن الله يحدث من أمره ما يشاء ، وإن مما أحدث الله أن لا تكلموا في الصلاة » .

الكلام فيها سهواً

٣٤٥٩ - مالك (خ) ^(٤) عن أيوب (م) ^(٥) ، عن محمد ، عن أبي هريرة « أن رسول الله انصرف من اثنتين فقال له ذو اليمين : أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟ فقال : أصدق

(١) ضبب فوقها المصنف للانقطاع .

(٢) في «الأصل» : و . والمثبت من «هـ» .

(٣) تقدم .

(٤) البخاري (٣/ ١١٨ رقم ١٢٢٨) .

(٥) مسلم (١/ ٤٠٣ رقم ٥٧٣) [٩٧-٩٨] .

وأخرجه أبو داود (١/ ٢٦٥ رقم ١٠٠٩) ، والنسائي (٣/ ٢٢ رقم ١٢٢٥) ، والترمذي (٢/ ٢٤٧ رقم ٣٩٩) كلهم من طريق مالك به . وقال الترمذي : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

ذو اليدين؟ فقالوا: نعم. فقام فصلى اثنتين آخرين، ثم سلم، ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع ثم كبر فسجد، ثم رفع».

٣٤٦٠ - حماد (م د)^(١)، عن أيوب بهذا وفيه: «فقام إلى خشبة في مقدم المسجد فوضع يديه عليها إحداهما على الأخرى، يعرف في وجهه الغضب، ثم خرج سرعان الناس وهم يقولون: قصرت الصلاة، قصرت الصلاة. وفي الناس أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه، فقام رجل كان رسول الله يسميه ذا اليدين فقال: يا رسول الله، أنسيت أم قصرت الصلاة؟ قال: لم أنس ولم تقصر. قال: بل نسيت. فأقبل رسول الله على القوم فقال: أصدق ذو اليدين؟ فأومئوا أي نعم، فرجع رسول الله إلى مقامه فصلى الركعتين الباقيتين، ثم سلم، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع وكبر، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع وكبر». فقيل لمحمد: سلم من السهو؟ قال: لم أحفظه من أبي هريرة لكن نبئت أن عمران بن حصين قال: «ثم سلم».

٣٤٦١ - شعبة (خ)^(١)، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: «صلى لنا رسول الله ﷺ الظهر أو العصر ركعتين وسلم...» الحديث وقال: «فصلى ركعتين ثم سجد سجدتي السهو» قال سعد: ورأيت عروة صلى من المغرب ركعتين وسلم وتكلم ثم صلى ما بقي وقال: هكذا فعل رسول الله. لم يخرج البخاري قصة عروة.

٣٤٦٢ - شيان (م)^(٢)، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: «بينما أنا أصلي مع رسول الله ﷺ الظهر فسلم من الركعتين [فقام]^(٣) رجل من بني سليم فقال: يا رسول الله، أقصرت الصلاة أم نسيت؟ قال: لم تقصر ولم أنسه. قال: إنما صليت ركعتين. قال: حقاً ما

(١) تقدم.

(٢) مسلم (١/٤٠٤ رقم ٥٧٣).

وأخرجه النسائي في الكبرى (١/٢٠٠ رقم ٥٦٢ / ٣) من طريق شيان بنحوه.

(٣) في «الأصل، ك»: فقال. والمثبت من «ه».

يقول ذو اليمين؟ قالوا: نعم. فصلى بهم ركعتين» قال يحيى: وحدثني ضمضم / أنه سمع أبا هريرة يقول: «ثم سجد سجدتين» اختصره (م).

٣٤٦٣- إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن الزهري أن أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة أخبره أنه بلغه^(١) «أن رسول الله ﷺ صلى ركعتين ثم سلم، فقال ذو الشمالين ابن عبد: يا رسول الله، أقصرت الصلاة أم نسيت...» الحديث وقال: «فأتم ما بقي من الصلاة ولم يسجد السجدتين اللتين تسجدان إذا شك الرجل في صلاته» قال ابن شهاب: أخبرني هذا الخبر سعيد، عن أبي هريرة.

٣٤٦٤- وأخبرني أبو سلمة وأبو بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة، عن رسول الله مثله. هذا الحديث اختلف فيه على الزهري وهذا أصح طرقه.

٣٤٦٥- وقال معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة وأبي بكر بن سليمان، عن أبي هريرة قال: «سها رسول الله في ركعتين فانصرف فقال له ذو الشمالين ابن عبد عمرو حليف بني زهرة: يا رسول الله، أخففت الصلاة أم نسيت؟ قال: ما يقول ذو اليمين؟ قالوا: صدق يا نبي الله. قال: فأتم بهم الركعتين اللتين نقص» قال الزهري: ثم سجد سجدتين بعدما فرغ^(٢). قال المؤلف: قد ثبت من حديث ابن سيرين وأبي سلمة، عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ سجدهما».

٣٤٦٦- مالك (م)^(٣)، عن داود بن الحصين أن أبا سفيان مولى ابن أبي أحمد أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: «صلى رسول الله ﷺ صلاة العصر فسلم في ركعتين فقال ذو اليمين: أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت؟ قال: كل ذلك لم يكن. فقال: يا رسول الله، قد كان بعض ذلك. فأقبل رسول الله ﷺ على الناس فقال: أصدق ذو اليمين؟ قالوا: نعم. فأتم رسول الله ﷺ ما بقي عليه من الصلاة ثم سلم وسجد سجدتين وهو جالس بعد السلام».

٣٤٦٧- عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ صلى فسها فسلم في الركعتين، فقال له ذو اليمين: يا رسول الله، أقصرت الصلاة أم نسيت؟ قال: ما قصرت

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) أخرجه النسائي (٣/ ٢٤ رقم ١٢٣٠) من طريق الزهري به.

(٣) تقدم.

الصلاة وما نسيت . قال : فإنك صليت ركعتين . فقال : أكما قال ذو اليمين ؟ قالوا : نعم . فتقدم فصلى ركعتين ثم سلم ، ثم سجد سجدتي السهو . تفرد به أبو أسامة - وهو ثقة - عنه .

٣٤٦٨ - أخبرنا أبو صالح العنبري ، أنا جدي يحيى بن منصور ، ثنا أحمد بن سلمة ، نا أبو كريب ، نا أبو أسامة .

٣٤٦٩ - يزيد بن زريع نا خالد (م) ^(١) ، نا أبو قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران قال : «سلم رسول الله في ثلاث ركعات من العصر ثم دخل . . . » الحديث وفيه «فقام فصلى تلك الركعة ثم سلم ثم سجد سجدتيها ثم سلم» .

رواه ابن عليه (م) ^(١) ، عن خالد مثله .

٣٤٧٠ - الليث (د س) ^(٢) ، عن يزيد بن أبي حبيب أن سويد بن قيس أخبره عنه / معاوية ابن حديج «أن رسول الله ﷺ صلى يوماً فانصرف وقد بقي من الصلاة ركعة فأدركه رجل فقال : نسيت من الصلاة ركعة . فرجع فدخل المسجد فأمر بلالاً فأقام الصلاة فصلى بالناس ركعة . فأخبرت بذلك الناس فقالوا : وتعرف الرجل ؟ قلت : لا إلا أن أراه ، فمر بي فقلت : هو هذا . فقالوا : هذا طلحة بن عبيد الله» .

٣٤٧١ - جرير بن حازم ، سمعت يحيى بن أيوب ، عن يزيد بنحوه .

٣٤٧٢ - حماد بن زيد ، نا عسل بن سفيان ، عن عطاء بن أبي رباح «أن ابن الزبير صلى المغرب بالناس فسلم في الركعتين ثم قام إلى الحجر يستلمه فنظر فرأى القوم جلوساً ، قال : فجاء حتى صلى لنا الركعة الباقية ثم سجد سجدتين . فانطلقت في فوري إلى ابن عباس فسألته فقال : إيهأ لله أبوك ، كيف صنع ؟ فأعدت عليه فقال : ما أمارط عن سنة نبيه» .

٣٤٧٣ - هشام بن حسان ، عن عسل بمعناه وزاد «فسبحنا فالتفت إلينا فقال : ما أتمنا الصلاة ؟ فقلنا براء وسنا سبحان الله ! أي لا» .

٣٤٧٤ - الحارث بن عبيد ، عن عامر الأحول ، عن عطاء بنحوه .

(١) تقدم .

(٢) أبو داود (١/٢٦٩ رقم ١٠٢٣) ، والنسائي (٢/١٨ رقم ٦٦٤) .

٣٤٧٥- حجاج بن أبي عثمان (م)^(١)، حدثني يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم قال: «بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل فقلت: يرحمك الله. فرماني القوم بأبصارهم. فقلت: واثكل أمياه ما شأنكم تنظرون إلي؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتوني لكني سكت، فلما صلى رسول الله ﷺ فبأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه، والله ما كهرني ولا شتمني ولا ضربني، قال: إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس هذا، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. أو كما قال رسول الله ﷺ».

باب لا يجوز أن يكون حديث ابن مسعود في تحرير الكلام ناسخاً لخبر أبي هريرة وغيره

لتقدم حديث عبد الله بن مسعود ولأنه يقول «فلما رجعنا من أرض الحبشة» فرجوعه من الحبشة، كان قبل الهجرة، ثم إنه هاجر وشهد بدرًا. / قال ابن مسعود: «فلما رجعنا من الحبشة».

٣٤٧٦- حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن مسعود قال: «بعثنا رسول الله ﷺ إلي النجاشي ونحن ثمانون رجلاً ومعنا جعفر...» وذكر الحديث في دخولهم على النجاشي وفيه: «فجاء ابن مسعود فبادر فشهد بدرًا».

موسى بن عقبة في مغازيه قال: وممن يذكر أنه قدم على رسول الله ﷺ بمكة من مهاجرة [أرض]^(٢) الحبشة الأولى ثم هاجر إلى المدينة عبد الله بن مسعود فشهد بدرًا، وهكذا ذكره سائر أهل المغازي، وأما أبو هريرة فقال: «صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي» وفي لفظ أبي سلمة عنه قال: «بينما أنا أصلي مع رسول الله ﷺ الظهر. فشهد قصة ذي اليمين».

٣٤٧٧- وقال عنبسة بن سعيد (خ)^(٣)، عن أبي هريرة: «قدمت على رسول الله ﷺ وأصحاب خيبر بعدما افتتحوها». وقال عثمان بن أبي سليمان: سمعت عراك بن مالك

(١) تقدم.

(٢) من «ه».

(٣) البخاري (٤٧/٦) رقم (٢٨٢٧).

وأخرجه أبو داود (٧٣/٣) رقم (٢٧٢٣) من طريق عنبسة به.

يقول : «سمعت أبا هريرة يقول : قدمت المدينة والنبي ﷺ بخيبر ورجل من بني غفار يؤم الناس» وقال قيس بن أبي حازم، سمعت أبا هريرة يقول : «صحبت رسول الله ﷺ ثلاث سنين» .

قال الحميدي في هذه المسألة : يحمل حديث ابن مسعود على العمد، فإن قيل : فما دل على ذلك فظاهره العمد والسهو والجهالة . قلنا : صدقت ولكن كان إتيان ابن مسعود من الحبشة قبل بدر، فلما وجدنا إسلام أبي هريرة زمن خيبر، ووجدنا عمران بن حصين حضر صلاة رسول الله مرة أخرى، وقول الخرباق وإسلامه بعد بدر، ووجدنا معاوية بن حديج حضر صلاة رسول الله وقول طلحة، وأسلم ابن حديج قبل وفاة النبي ﷺ بشهرين، ووجدنا ابن عباس يصوب ابن الزبير في ذلك ويذكر أنه السنة، ووجدنا ابن عمر روى ذلك وكان إجازة النبي ﷺ ابن عمر يوم الخندق بعد بدر علمنا أن حديث ابن مسعود خص به العمد دون النيسان، ولو كان حديثه في العمد والنسيان يومئذ لكانت صلوات رسول الله ناسخة له ؛ لأنها بعده .

٣٤٧٨- الوليد، عن الأوزاعي قال : «كان إسلام معاوية بن الحكم في آخر الأمر فلم يأمره النبي ﷺ بالإعادة، فمن تكلم في صلاته ساهياً أو جاهلاً مضت صلاته، ومن تعمد استأنفها» . قال الشافعي : قال قائل : أفذو اليدين الذي رويتم عنه / المقتول ببدر . قلت : لا، عمران يسميه الخرباق ويقول : قصير اليدين أو مديد اليدين والمقتول ذو الشمالين يعني ابن عبد عمرو بن نضلة .

وعن عروة قال : وممن شهد بدرًا ذو الشمالين ابن عبد عمرو من خزاعة واستشهد بها وكذا قال موسى بن عقبة .

٣٤٧٩- معدي بن سليمان، حدثني شعيب بن مطير، عن أبيه - ومطير جاء خبر يصدقه - قال شعيب : يا أبتاه، أخبرني أن ذا اليدين لقيك بذي خشب فأخبرك أن رسول الله ﷺ صلى بهم إحدى صلاتي العشي وهي العصر فصلى ركعتين ثم سلم، ثم قام واتبعه أبو بكر وعمر وخرج سرعان الناس فلحقه ذو اليدين وأبو بكر وعمر فقال : يا رسول الله ، أقصرت الصلاة أو نسيت؟ قال : ما قصرت الصلاة ولا نسيت . ثم أقبل على أبي بكر وعمر . فقال : ما يقول

ذو اليدين؟ فقالا: صدق يا رسول الله. فرجع وثار الناس فصلى ركعتين ثم سجد سجدتي السهو». فهذا يدل على بقاء ذي اليدين بعد النبي ﷺ.

قلت: معدي لين.

رواه عنه علي بن بحر وبندار ونصر الجهضمي ولفظهما: «فصلى بهم ركعتين ثم سلم ثم سجد». وقال الحاكم وغيره: من قال ذو الشمالين فيه فقد أخطأ.

٣٤٨٠- الطيالسي نا شعبة (خ) ^(١)، عن خبيب بن عبد الرحمن، سمعت حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى «أن رسول الله ﷺ كان في المسجد وأنا أصلي فدعاني قال: فصليت ثم جئت فقال: ما منعك أن تجيبني حين دعوتك؟ أما سمعت الله يقول: ﴿استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ ^(٢) لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد. قال: فمشيت مع رسول الله حتى كدنا أن نبلغ باب المسجد فقلت: نسي فذكرته. فقال: «الحمد لله رب العالمين» السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته». رواه القطان (خ) ^(٣)، عن شعبة. فيه دلالة على أن جواب الصحابة حين سألهم عما يقول ذو اليدين لم يبطل صلاتهم مع ما روينا عن حماد بن زيد أنهم أومئوا.

سجود الشكر

٣٤٨١- إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: «بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه، ثم بعث علياً وأمره أن يقفل خالداً ومن كان معه إلا رجلاً ممن كان مع خالد أحب أن يعقب مع علي فليعقب معه. قال البراء: فكنت ممن / عقب معه، فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا فصلى بنا علي وصفنا صفًا واحداً، ثم تقدم بين أيدينا فقرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ فأسلمت همدان جميعاً، فكتب علي إلى رسول الله ﷺ بإسلامهم، فلما قرأ رسول الله ﷺ

(١) البخاري (٦/٨ رقم ٤٤٧٤).

وأخرجه أبو داود (٧١/٢ رقم ١٤٥٨)، والنسائي (١٣٩/٢ رقم ٩١٣) وابن ماجه (١٢٤٤/٢ رقم ٣٧٨٥) كلهم من طريق شعبة به.

(٢) الأنفال، آية: ٢٤.

(٣) البخاري (٦٧١/٨ رقم ٥٠٠٦).

الكتاب خرّ ساجداً ثم رفع رأسه فقال: السلام على همدان، السلام على همدان». أخرج البخاري شطره الأول وتماهه على شرطه.

٣٤٨٢- عقيل (خ م)^(١)، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن عبد الله ابن كعب، سمعت كعباً «يحدث عن تخلفه في غزوة تبوك...» الحديث بطوله وفيه «سمعت صوت صارخ أوفى على سلع: يا كعب بن مالك، أبشر. فخررت ساجداً وعرفت أنه قد جاء الفرج».

٣٤٨٣- (د ت ق)^(٢) أبو عاصم وجماعة قالوا: ثنا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه، عن أبي بكرة قال: «كان النبي ﷺ إذا أتاه أمر يسره خر ساجداً شكراً لله». قلت: بكار فيه لين.

٣٤٨٤- موسى بن يعقوب (د)^(٣)، عن يحيى بن الحسن بن عثمان، عن أشعث بن إسحاق بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة نريد المدينة، فلما كان قريباً من [عزور]^(٤) نزل ثم رفع يديه فدعا الله ساعة، ثم خر ساجداً فمكث طويلاً، ثم قام فرفع يده ساعة، ثم خر ساجداً وقال: إني سألت ربي وشفعت لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فخررت لربي ساجداً شكراً، ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني ثلث أمتي، فخررت ساجداً لربي شكراً ثم قمت فسألت ربي لأمتي فأعطاني الثلث الآخر فخررت ساجداً لربي - عز وجل^(٥)».

٣٤٨٥- الليث، عن ابن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمن بن الحويرث، عن محمد ابن جبير، عن عبد الرحمن بن عوف قال: «دخت المسجد فرأيت رسول الله ﷺ خارجاً من المسجد فاتبعته أمشي وراءه ولا يشعر بي حتى دخل نخلاً، فاستقبل القبلة فسجد فأطال السجود وأنا وراءه حتى ظننت أن الله توفاه، فأقبلت أمشي حتى جئته. قال: فطأطأت

(١) البخاري (٧/ ٧١٧-٧١٩ رقم ٤٤١٨)، ومسلم (٤/ ٢١٢٨ رقم ٢٧٦٩) [٥٣].

(٢) أبو داود (٣/ ٨٩ رقم ٢٧٧٤)، والترمذي (٤/ ١٢٠ رقم ١٥٧٨)، وابن ماجه (١/ ٤٤٦ رقم ١٣٩٤).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من طريق بكار بن عبد العزيز.

(٣) أبو داود (٣/ ٨٩ رقم ٢٧٧٥).

(٤) في «الأصل»: عزوز. والمثبت من «ه»، وانظر معجم البلدان وهامشه (ص ١٣٤ / ٤ مادة: عزور).

(٥) كتب في حاشية «الأصل» مقابل الحديث: غريب منكر.

رأسي حتى أنظر إلى وجهه فرفع رأسه فقال: ما لك يا عبد الرحمن؟ فقلت: لما أطلت السجود يا رسول الله خشيت أن يكون الله قد توفى نفسك فجئت أنظر فقال: إني لما رأيتني دخلت النخل لقيت جبريل فقال: أبشرك أن الله يقول: من سلم / عليك سلمت عليه، ومن صلى عليك صليت عليه».

قلت: إسناده جيد لكنه معلول.

٣٤٨٦- الفضل الشعрани، نا ابن أبي أويس، نا سليمان بن بلال، حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «إني لقيت جبريل فبشرني أن الله يقول لك: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكراً».

وفي الباب عن جابر وابن عمر وجريرو أنس وأبي جحيفة عن النبي ﷺ.

٣٤٨٧- جابر الجعفي، عن محمد بن علي^(١) قال: «رأى رسول الله ﷺ رجلاً (نغاشياً)^(٢) يقال له زنيم قصير فخر ساجداً ثم قال: أسأل الله العافية». هذا منقطع.

قلت: وليس بصحيح.

قال: وله شاهد:

٣٤٨٨- مسعر، عن محمد بن عبيد الله، عن عرفجة^(١) «أن النبي ﷺ أبصر رجلاً به زمانة فسجد».

٣٤٨٩- ومسعر، عن محمد^(١) «وأن أبا بكر أتاه فتح فسجد، وابن عمر أتاه فتح أو أبصر رجلاً به زمانة فسجد».

وهذا منقطع، وعرفجة تابعي، وقيل عن مسعر، عن أبي عون محمد بن عبيد الله، عن يحيى بن الجزار^(١)، عن النبي ﷺ.

٣٤٩٠- جعفر بن عون، أنا مسعر، عن أبي عون، عن رجل «أن أبا بكر لما أتاه فتح الإمامة سجد».

٣٤٩١- الثوري، عن محمد بن قيس، عن رجل يقال له: أبو موسى مالك بن الحارث

(١) ضبب فوقها المصنف للانقطاع.

(٢) كتب في حاشية «الأصل»: النغاشي: القصير الدميم، وانظر النهاية (٥ / ٨٦).

قال : «كنت مع علي فقال : اطلبوه - يعني المخدج - فلم يجدوه ، فجعل يعرق جبينه ويقول : والله ما كذبت ولا كذبت ، فاستخرجوه من ساقية فسجد» .

أبواب أقل ما يجرئ من عمل الصلاة

٣٤٩٢ - عبيد الله بن عمر (خ م)^(١) ، حدثني المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فقال : وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل . حتى فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرجل : والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا فأرني وعلمني . قال : إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ، ثم ارفع حتى / تعتدل قائماً ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها» . أخرجاه هكذا من حديث القطان عنه .

٣٤٩٣ - وقال أبو أسامة (خ م)^(٢) : نا عبيد الله بهذا وفيه «علمني يا رسول الله . قال : إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك ، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ، ثم ارفع حتى تطمئن قائماً . . . » الحديث .

ورواه أنس بن عياض (د)^(٣) ، عن عبيد الله فزاد في آخره : «فإذا فعلت هذا فقد تمت صلاتك ، وإن انتقصت من هذا فإنما انتقصته من صلاتك» وفيه «فأسبغ الوضوء» .

٣٤٩٤ - الليث ، عن ابن عجلان ، عن يحيى بن علي - من آل رفاعه - عن أبيه ، عن عم له بدري أنه حدثه «أن رجلاً دخل المسجد فصلى ورسول الله يرمقه فلما فرغ أقبل فسلم على رسول الله ﷺ فقال له : ارجع فصل فإنك لم تصل . فرجع فصلى ثم أقبل إلى رسول الله ﷺ فقال له : ارجع فصل فإنك لم تصل - مرتين أو ثلاثاً - فقال : والذي أكرمك لقد جهدت فعلمني .

(١) البخاري (٢/٢٧٦ رقم ٧٥٧) ، ومسلم (١/٢٩٨ رقم ٣٩٧) [٤٦] .

وأخرجه أبو داود (١/٢٢٦ رقم ٨٥٦) ، والترمذي (٢/١٠٣ رقم ٣٠٣) ، والنسائي (٢/١٢٤ رقم ٨٨٤) كلهم من طريق عبيد الله به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) البخاري (١/٥٥٧ رقم ٦٦٦٧) ، ومسلم (١/٢٩٨ رقم ٣٩٧) [٤٦] كلاهما من طريق المقبري عن أبي هريرة دون ذكر أبيه . والإسناد فيه اختلاف ، راجع تحفة الأشراف (٩/٤٧٧ رقم ١٢٩٨٣) و(١٠/٣٠١ رقم ١٤٣٠٤) .

(٣) أبو داود (١/٢٢٦ رقم ٨٥٦) .

فقال : إذا قمت تريد الصلاة فتوضأ وأحسن وضوءك ، ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ، ثم اركع فاطمئن راکعاً ، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ، ثم اسجد فاطمئن ساجداً ، ثم ارفع حتى تطمئن قاعداً ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم ارفع ، ثم افعل ذلك حتى تفرغ من صلاتك»^(١) .

٣٤٩٥ - بكر بن مضر ، عن ابن عجلان بهذا وقال : «إذا صنعت ذلك فقد تمت صلاتك وما انتقصت من ذلك فإنما تنتقص من صلاتك» . رواه داود بن قيس وابن إسحاق عن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع ، عن أبيه ، عن عمه رفاعه . وكذا [رواه]^(٢) همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن علي هذا . وقصر به حماد بن سلمة ، عن إسحاق فقال : عن علي ، عن عمه . وقال محمد بن عمرو ، عن علي بن يحيى^(٣) عن رفاعه . والصحيح الأول ، تابعهم إسماعيل بن جعفر ، عن يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه ، عن جده ، عن رفاعه . قلت : ورواه (ت) وحسنه عن علي بن حجر ، عن إسماعيل فأسقط عن أبيه ، وهو بطرقه قوي وقد أخرجه أولو السنن الأربعة .

تحسين القراءة المجملة بالفاتحة

٣٤٩٦ - ابن وهب ، أنا عبد الله بن عمر ، عن المقبري^(٣) عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي فلما فرغ سلم على النبي ﷺ فقال : وعليك السلام ، ارجع فصل فإنك لم تصل . فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال له مثل ذلك فرجع - مرتين أو ثلاثاً - ثم ما أحسن غير ما ترى فعلمني قال : إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ، ثم كبر فإذا استويت قائماً قرأت بأم القرآن ، ثم قرأت بما معك من القرآن ، ثم ركعت حتى تطمئن راکعاً ، ثم ترفع رأسك حتى تعتدل قائماً وتقول : سمع الله لمن حمده ، ثم تسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم ترفع رأسك حتى تطمئن قاعداً ، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها» .

قلت : عبد الله ليس بالقوي ، وقد أسقط منه والد المقبري ، وفيه ذكر ما زاد على الفاتحة ، وقول سمع الله وليس ذا بواجب .

(١) تقدم تخريجه .

(٢) في «الأصل» : روا .

(٣) ضبب فوقها المصنف للانقطاع .

٣٤٩٧- ابن وهب، أنا داود بن قيس، عن علي بن يحيى الزرقى، حدثني أبي، عن عمير بنحو هذا وفيه «فإذا أتممت صلاتك على نحو هذا فقد تمت صلاتك، وما نقصت من هذا فإنما تنتقصه من صلاتك». هكذا اختصره ابن وهب وأحال بهذه الرواية على ما قبلها فرواه غير ابن وهب عن داود فلم يعين القراءة. ورواه يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن داود فساقه وفيه قراءة أم القرآن.

٣٤٩٨- (د) (١) محمد بن عمرو، عن علي بن يحيى (٢) عن رفاعه بن رافع بهذه القصة وقال: «فكبر ثم اقرأ بأم القرآن وبما شاء الله أن تقرأ، وإذا ركعت فضع راحتك على ركبتك وامدد ظهرك. وقال: إذا سجدت فمكن لسجودك، فإذا رفعت فاقعد على فخذك اليسرى». قلت: هذا منقطع، ومحمد ليس بذاك.

٣٤٩٩- معمر (م) (٣)، عن الزهري، عن محمود، عن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعداً».

٣٥٠٠- صالح بن كيسان (م) (٤)، عن ابن شهاب، عن محمود بن الربيع، أخبره أن عبادة بن الصامت أخبره أن رسول الله قال: «لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن». وأخرجه (خ) (٥) لابن عينة، عن الزهري.

٣٥٠١- أبو أويس (م) (٦)، عن العلاء بن عبد الرحمن قال: سمعت من أبي ومن أبي السائب جميعاً قالاً: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج فهي خداج غير تمام. قلت: يا أبا هريرة، إني أكون أحياناً وراء الإمام. فغمز ذراعي وقال: يا فارسي اقرأ بها في نفسك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول-

(١) تقدم.

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) مسلم (١/٢٩٦ رقم ٣٩٤) [٣٧].

(٤) مسلم (١/٢٩٥ رقم ٣٩٤) [٣٦].

(٥) البخاري (٢/٢٧٦ رقم ٧٥٦).

(٦) مسلم (١/٢٩٧ رقم ٣٩٥) [٤١]. وتقدم تخريجه.

يعني: / يقول الله: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، يقول عبدي: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ يقول الله: حمدني عبدي. فيقول: ﴿الرحمن الرحيم﴾ فيقول الله: أثني عليّ عبدي. يقول عبدي: ﴿مالك يوم الدين﴾ يقول: مجدني عبدي، وهذه الآية بيني وبين عبدي يقول: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ فهذه الآية بيني وبينه، وآخر السورة لعبدي، ولعبدي ما سأل، يقول عبدي ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ إلى آخر السورة.

٣٥٠٢- وهيب نا جعفر بن ميمون (د) ^(١)، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة «أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي في المدينة أنه لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب».

٣٥٠٣- خالد بن مخلد، نا محمد بن جعفر، نا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة «مر رسول الله ﷺ على أبي وهو يصلي فصرخ به: تعال يا أبي. فعجل أبي في صلاته ثم جاء فقال: ما منعك أن تجيبني يا أبي إذ دعوتك أليس الله يقول: ﴿يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول﴾ ^(٢) الآية قال: لا جرم يا رسول الله لا تدعوني إلا أجبتك وإن كنت مصلياً. قال: تحب أن أعلمك سورة لم تنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها؟ فقال أبي: نعم يا رسول الله. قال: لا تخرج من باب المسجد حتى تعلمها. والنبى ﷺ يمشي يريد أن يخرج فلما بلغ الباب ليخرج قال له أبي: السورة يا رسول الله. فوقف فقال: نعم، كيف تقرأ في صلاتك؟ فقرأ أبي أم القرآن. فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، وإنها لهي السبع المثاني التي أتاني الله - عز وجل - «تابعه (ت س)» ^(٣) عبد الحميد بن جعفر، عن العلاء لكنه جعله من رواية أبي هريرة عن أبي بن كعب في الفاتحة فقط. ورواه جهضم بن عبد الله، عن العلاء، ولم يذكر: عن أبي.

(١) أبو داود (١/٢١٦ رقم ٨١٩).

(٢) الأنفال، آية: ٢٤.

(٣) الترمذي (٥/٢٧٧ رقم ٣١٢٥)، والنسائي (٢/١٣٩ رقم ٩١٤).

وخالفهم مالك فرواه عن العلاء، عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز^(١) أن رسول الله قال لأبيّ. ورواه ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

والفاتحة سبع آيات بالبسملة

٣٥٠٤- ابن أبي ذئب (خ)^(٢)، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الحمد لله أم القرآن/ والسبع المثاني والقرآن العظيم».

٣٥٠٥- إسحاق بن عبد الواحد الموصلي، نا المعافي بن عمران، عن عبد الحميد بن جعفر، عن نوح بن أبي بلال، عن سعيد المقبري، عن أبي سعيد^(٣) أن رسول الله قال: «الحمد لله رب العالمين سبع آيات بسم الله الرحمن الرحيم وهي السبع المثاني وهي أم الكتاب وفاتحة الكتاب».

قلت: إسحاق قال أبو علي النيسابوري متروك وأما نوح وإن كان صدوقاً فتفرده يعد منكرًا.

٣٥٠٦- أبو بكر الحنفي عن عبد الحميد بهذا، وقال فيه الحنفي: ثم لقيت نوحاً فحدثني به ولم يرفعه.

قلت: الوقف أصح.

ورويانا عن علي وابن عباس وغيرهما ما دل على ذلك.

وجوب التشهد الآخر

٣٥٠٧- الليث (م)^(٣)، حدثني أبو الزبير، عن سعيد وطاوس، عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن وكان يقول: التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله، سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله».

(١) ضيب فوقها المصنف للانقطاع.

(٢) البخاري (٨/ ٢٣٢ رقم ٤٧٠٤).

وأخرجه أبو داود (٢/ ٧١ رقم ١٤٥٧)، والترمذي (٥/ ٢٧٧ رقم ١٣٢٤) من طريق ابن أبي ذئب به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) تقدم.

٣٥٠٨- عبد الرحمن بن حميد (م)^(١)، نا أبو الزبير، عن طاوس، عن ابن عباس «كان رسول الله يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن».

٣٥٠٩- معمر (م)^(٢)، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان «أن أبا موسى صلى بالناس» وفيه عن النبي ﷺ: «إذا كان عند القعود فليقل أول ما يتكلم به: التحيات الطيبات الزاكيات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله».

٣٥١٠- الثوري، أخبرني حماد ومنصور والأعمش وأبو هاشم وحصين، عن أبي وائل، عن عبد الله ح. وأبو إسحاق، عن الأسود وأبي الأحوص، عن عبد الله: «كنا إذا صلينا ما ندري ما نقول، نقول: السلام على الله، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل السلام على النبيين. فعلمنا، فقال: إن الله هو السلام فإذا صليتم [فقولوا]^(٣) التحيات لله والصلوات والطيبات . . . »^(٤) الحديث. متفق عليه من طريق منصور والأعمش^(٥).

ورواه ابن عيينة عنهما ولفظه «كنا نقول قبل أن يفرض علينا التشهد: السلام على الله قبل خلقه، السلام على جبريل وميكال . / فعلمنا رسول الله ﷺ التشهد» هكذا لفظ سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عنه.

٣٥١١- أبو حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: «كان رسول الله يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة، ويقول: لا صلاة إلا بتشهد». هذا بشواهد الصحيحة يقوى.

٣٥١٢- أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: «التشهد تمام الصلاة».

٣٥١٣- وعن عمر «لا تجوز صلاة إلا بتشهد».

وجوب الصلاة على النبي ﷺ

مر حديث أبي مسعود وكعب بن عجرة وأبي سعيد وفضالة بن عبيد وغيرهم.

(١) مسلم (١/٣٠٣ رقم ٤٠٣) [٦١]. وتقدم تخريجه.

(٢) تقدم.

(٣) في «الأصل»: فقوا. والمثبت من «ك».

(٤) البخاري (٢/٣٦٣ رقم ٨٣١)، ومسلم (١/٣٠٢ رقم ٤٠٢) [٥٨] من طريق الأعمش والبخاري (١١/١٣٥ رقم ٦٣٢٨)، ومسلم (١/٣٠١ رقم ٤٠٢) [٥٥، ٥٦، ٥٧] من طريق منصور به.

٣٥١٤- إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق: حدثني - في الصلاة على رسول الله إذا المرء المسلم صلى عليه في صلاته - محمد بن إبراهيم التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، عن أبي مسعود قال: «أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ ونحن عنده فقال: يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا؟ فصمت حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله ثم قال: إذا صليتم علي فقولوا: اللهم صل على محمد النبي الأمي، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمي، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد». قال الدارقطني: إسناده حسن متصل.

٣٥١٥- خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن يحيى بن السباق، عن رجل، عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، وارحم محمدًا وآل محمد، كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد». رواه الليث عنه.

٣٥١٦- عبد المهيمن بن عباس بن سهل - وهو واه - قال: سمعت أبي، عن جدي أن النبي ﷺ كان يقول: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه، ولا صلاة لمن لم يصل على النبي ﷺ».

ويروى عن عائشة مرفوعاً ولم يصح.

٣٥١٧- جابر الجعفي، عن محمد بن علي^(١) عن أبي مسعود قال: «لو صليت صلاة لا أصلي فيها على محمد وعلى آل محمد ما رأيت أنها تتم». جابر ضعيف.

٣٥١٨- وعن الشعبي قال: «من لم [يصل]^(٢) على النبي ﷺ في التشهد فليعد صلاته». وعن أبي جعفر الباقر نحوه.

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) في «الأصل»: يصلي. والمثبت من «ك».

/ وجوب التسليم منها

٣٥١٩- ابن عقيل (د ت ق)^(١)، عن محمد ابن الحنفية، عن علي مرفوعاً «مفتاح الصلاة الطهور وإحرامها التكبير وإحلالها التسليم».

٣٥٢٠- أبو عمر الضرير، نا حسان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «مفتاح الصلاة الوضوء وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم». تابعه عليه حبان بن هلال، عن حسان هكذا.

٣٥٢١- وقال عبيد الله العيشي، نا حسان بن إبراهيم، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة عن أبي سعيد بهذا مرفوعاً. فهذا هو المحفوظ عن أبي سفيان، وما هو بأبي سفيان بن سعيد، بل هو أبو سفيان طريف السعدي.

قلت: وهو متروك.

٣٥٢٢- المقرئ، عن أبي حنيفة، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال رسول الله: «الوضوء مفتاح الصلاة، والتكبير تحريمها، والتسليم تحليلها، وفي كل ركعتين تسليم، ولا تجزئ صلاة إلا بفاتحة الكتاب ومعها غيرها»^(٢). ورواه كذلك علي بن مسهر وغيره، عن أبي سفيان.

٣٥٢٣- ومن مراسيل عطاء^(٣) «كان رسول الله إذا قعد في آخر صلاته قبل التشهد أقبل على الناس بوجهه وذلك قبل أن ينزل التسليم».

وجوب الذكر لمن لم يحسن قرآنًا

٣٥٢٤- إسماعيل بن جعفر (ت)^(١)، أخبرني يحيى بن (علي)^(٤) بن خلاد بن

(١) تقدم.

(٢) أخرجه الترمذي (٢/ ٣ رقم ٢٣٨)، وابن ماجه (١/ ١٠١ رقم ٢٧٦) كلاهما من طريق أبي سفيان به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

(٣) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٤) كتب بالحاشية: يحيى.

رافع الزرقى ، عن أبيه ، عن جده ، عن رفاعه «أن رسول الله ﷺ قال للمسيء صلاته : «إذا قمت إلى الصلاة [فتوضأ]^(١) كما أمرك الله ، ثم تشهد فأقم ثم كبر ، فإن كان معك قرآن فاقرأ به وإلا فاحمد الله وكبره وهله» وقال فيه : «إن انتقصت شيئاً منه انتقصت من صلاتك» .

٣٥٢٥- المسعودي (د س)^(٢) عن إبراهيم السكسكي ، عن عبد الله بن أبي أوفى قال : «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : إني لا أحسن القرآن فعلمني شيئاً يجزئني من القرآن؟ قال : الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله . فلما عقد عليهن ، قال : يا رسول الله ، هذه لربي فماذا أقول لنفسي؟ قال : قل : اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني . قال : فقبض عليهن ثم ولى ، فقال رسول الله : قد ملأ هذا يديه من الخير» .

٣٥٢٦- أبو نعيم ، نا مسعر ، عن إبراهيم السكسكي ، عن ابن أبي أوفى قال : «أتى النبي ﷺ رجل فقال : إني لا أستطيع أن أجِد من القرآن شيئاً ، فعلمني ما يجزئ من القرآن ، قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله . فقال : هذا لله فما لي؟ قال : قل : اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني . قال مسعر : ربما استفهمت بعضه من أبي خالد الدالاني»^(٣) .

٣٥٢٧- يعلى بن عبيد ، نا سفيان ، عن يزيد - هو أبو خالد - عن إبراهيم ، عن ابن أبي أوفى قال : «جاء رجل . . .» الحديث . وفي آخره «أما هذا فقد ملأ يده من الخير» قلت : تابعه وكيع عن سفيان .

من قال تسقط القراءة عمن نسي ومن قال لا

٣٥٢٨- مالك ، عن يحيى ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة^(٤) «أن عمر كان يصلي بالناس المغرب فلم يقرأ فيها ، فلما انصرف قيل له : ما قرأت . قال : فكيف كان الركوع والسجود؟ قالوا : حسناً . قال : فلا بأس إذا» . إلى هذا ذهب الشافعي في القديم ، ويرويه أيضاً عن رجل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه^(٤) ، عن عمر . قال : ويضعف ما روي في هذه القصة عن الشعبي والنخعي أن عمر أعاد بأنهما مرسلتان . قال : وأبو سلمة يحدثه بالمدينة ،

(١) في «الأصل» : فتوض . والمثبت من «ه» .

(٢) أبو داود (١/ ٢٢٠ رقم ٨٣٢) ، والنسائي (٢/ ١٤٣ رقم ٩٢٤) .

(٣) تقدم تخريجه .

(٤) ضبب عليها المصنف للانقطاع .

وعند آل عمر لا ينكره أحد.

٣٥٢٩- حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم^(١) «أن عمر صلى بالناس المغرب، فلم يقرأ شيئاً حتى سلم، فلما فرغ قيل له: إنك لم تقرأ شيئاً. فقال: إني جهزت غيراً إلى الشام فجعلت أنزلها منقلة منقلة، حتى قدمت الشام فبعثتها وأقتابها وأحلاسها وأحمالها، قال: فأعاد عمر وأعادوا».

٣٥٣٠- حماد، عن ابن عون، عن الشعبي^(١) «أن أبا موسى قال لعمر: أقرأت في نفسك؟ قال: لا. فأمر المؤذنين فأذنوا وأقاموا وأعاد الصلاة بهم».

فهاتان مرسلتان عن عمر. ورواية أبي سلمة وإن كانت مرسلة فهو أصح مراسيل، وحديثه بالمدينة في موضع الواقعة إلا أن خبر الشعبي قد جاء مسنداً، والإعادة أشبه بالسنة.

٣٥٣١- قبيصة، نايونس، عن عامر، عن زياد بن عياض ختن أبي موسى قال: «صلى عمر فلم يقرأ فأعاد». وجاء عن عمر قول ثالث.

٣٥٣٢- عكرمة بن عمار، عن ضمضم بن جوس، عن عبد الله بن حنظلة الراهب قال:

«صلى بنا عمر المغرب فلم يقرأ في الأولى شيئاً، فلما قام / في الثانية قرأ بالفاتحة وسورة، ثم [١] عاد فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة، فلما فرغ من صلاته سجد سجدتين بعدما سلم». رواه شعبة عنه. ورواه عاصم بن علي، عن عكرمة فقال: ثم سجد سجدتي السهو ثم سلم».

تفرد به عكرمة بن عمار وغيره، وإن كان مرسلأ فهو أشهر.

٣٥٣٣- وعن الحارث، عن علي «أن رجلاً قال: إني صليت ولم أقرأ. قال: أتممت الركوع والسجود؟ قال: نعم. قال: تمت صلاتك» فهذا إن صح فمحمول على ترك الجهر أو قراءة السورة بدليل ما مر من الأخبار، والحارث لا يحتج به.

وجوب القراءة على ما نزل من الأحرف السبعة

كأن غيرهن من اللغات

٣٥٣٤- الزهري (خ م)^(٢)، عن عروة، عن المسور وعبد الرحمن بن عبد القاري أنهما

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) البخاري (٦٣٩/٨ رقم ٤٩٩٢)، ومسلم (٥٦٠/١ رقم ٨١٨) [٢٧٠].

وأخرجه أبو داود (٧٥/٢ رقم ١٤٧٥)، والترمذي (١٧٧/٥ رقم ٢٩٤٣)، والنسائي (١٥٠/٢ رقم ٩٣٦) كلهم من طريق الزهري به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

سمعا عمر يقول : «مررت بهشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان فاستمعت قراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله ﷺ فكدت أن أساوره في الصلاة، فانتظرت حتى سلم، فلما سلم لببته بردائه فقلت : من أقرأك هذه السورة؟ قال : أقرأنيها رسول الله ﷺ قلت كذبت والله، إن رسول الله لهو أقرأني هذه السورة التي تقرأوها، وانطلقت أقوده إلى النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم يقرئها وأنت أقرأني سورة الفرقان ! فقال : أرسله يا عمر، اقرأ يا هشام، فقرأ عليه القراءة التي سمعت، فقال النبي ﷺ : هكذا أنزلت. ثم قال : اقرأ يا عمر. فقرأت القراءة التي أقرأني النبي ﷺ فقال : هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه» .

٣٥٣٥- إسماعيل بن أبي خالد (م) ^(١)، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن جده، عن أبي بن كعب قال : «كنت جالساً في المسجد فدخل رجل فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم جاء آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما انصرفنا دخلنا على رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله، إن هذا قرأ قراءة أنكرتها، ثم قرأ هذا سوى قراءة صاحبه، فقال رسول الله ﷺ للرجل : اقرأ. فقرأ، ثم قال للآخر : اقرأ. فقرأ. فقال : أحستما - أو أصبتما - فسقط في نفسي وودت أني كنت في / الجاهلية، فلما رأى رسول الله ﷺ ما غشيني ضرب بيده في صدري ففضت عرقاً وكأنني أنظر إلى الله فرقاً، ثم قال : يا أبي بن كعب، إن ربي أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف. قال : فرددت عليه يا رب هون على أمتي، فرد علي الثانية أن اقرأ على حرف. قال : قلت : يا رب هون على أمتي، فرد علي الثالثة : اقرأ على سبعة أحرف ولك بكل ردة رددتها مسألة تسألينها. فقلت : اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الثالثة إلى يوم يرغب فيه إلي الخلق حتى إبراهيم ﷺ» .

وعند مسلم هذا الحديث إلا أنه قال : «فسقط في نفسي من التكذيب، ولا إذ كنت في الجاهلية» وقال غيره : «سقط في نفسي وكبر علي، ولا إذ كنت في الجاهلية ما كبر علي» .

(١) مسلم (١/٥٦١ رقم ٨٢٠) [٢٧٣].

٣٥٣٦- شعبة (م)^(١)، أخبرني الحكم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن أبي «أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو عند أضاة»^(٢) بني غفار قال: إن الله يأمرك أنت وأمتك أن تقرأ القرآن على حرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، إن أمتي لا تطيق هذا، ثم عاد فقال: إن الله يأمرك أنت وأمتك أن تقرأ القرآن على حرفين، فقال: إن أمتي لا تطيق هذا، ثم عاد فقال: إن الله يأمرك أنت وأمتك أن تقرأ القرآن على ثلاثة أحرف، قال: أسأل الله معافاته ومغفرته، إن أمتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه فقال: إن الله يأمرك أنت وأمتك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف، أي حرف قرءوا عليه فقد أصابوا».

٣٥٣٧- همام، ناقتادة، حدثني يحيى بن يعمر، عن سليمان بن صرد، عن أبي بن كعب قال: «قرأت آية وقرأ ابن مسعود آية خلافها، فأتينا النبي ﷺ فقلت: ألم تقرئني آية كذا وكذا؟ قال: بلى. قال ابن مسعود: ألم تقرئنيها كذا وكذا؟ قال: بلى، قال: كلاهما محسن مجمل. قلت: ما كلانا أحسن ولا أجمل. قال: فضرب صدري وقال: يا أباي، أقرئت القرآن فقليل لي: أعلى حرف أم على حرفين؟ فقال الملك الذي معي على حرفين. فقلت: على حرفين، فقليل: لي: على حرفين أم ثلاثة؟ فقال الملك الذي معي على ثلاثة. فقلت: ثلاثة، حتى بلغ سبعة أحرف قال: ليس فيها إلا شاف كاف. قلت: غفور رحيم عليم حكيم سميع عليم عزيز حكيم نحو هذا ما لم تختتم آية عذاب برحمة أو رحمة بعذاب»^(٣).

رواه معمر/ عن قتادة فأرسله.

٣٥٣٨- الزهري (خ م)^(٤)، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف». قال الزهري: وإنما هذه الأحرف في الأمر الواحد ليس تختلف في حلال ولا حرام.

(١) مسلم (١/٥٦٢ رقم ٨٢١) [٢٧٤].

وأخرجه أبو داود (٢/٧٦ رقم ١٤٧٨)، والنسائي (٢/١٥٢ رقم ٩٣٩) كلاهما من حديث شعبة به.

(٢) الأضاة: الغدير، وقيل: هو الماء المستنقع من سيل أو غيرد، انظر النهاية (١/٥٣).

(٣) أخرجه أبو داود (٢/٧٦ رقم ١٤٧٧) من طريق همام به.

(٤) البخاري (٨/٦٣٩ رقم ٤٩٩١)، ومسلم (١/٥٦١ رقم ٨١٩) [٢٧٢].

٣٥٣٩- الأعمش، عن شقيق، عن ابن مسعود قال: «سمعت القراءة فوجدناهم متقاربين، اقرءوا كما علمتم، وإياكم والتنطع والاختلاف، فإنما هو كقول أحدهم هلم وتعال وأقبل».

قال أبو عبيد: قوله: «سبعة أحرف» يعني سبع لغات من لغات العرب، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه، هذا ما لم نسمع به قط، لكن نقول اللغات السبع متفرقة في القرآن، فبعضه نزل بلغة قريش، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة أهل اليمن، وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحد، ومما يبين لك ذلك قول ابن مسعود: ... فذكره. قال: وكذلك قال ابن سيرين: إنما هو كقولك: هلم وتعال وأقبل، ثم فسره ابن سيرين فقال: في قراءة ابن مسعود: «إن كان إلا زقية واحدة» وفي قراءتنا ﴿صيحة واحدة﴾^(١) والمعنى فيهما واحد، وعلى هذا سائر اللغات.

٣٥٤٠- إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس «في قصة جمع القرآن حين دعا عثمان زيداً فأمره وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوا المصحف في المصاحف وقال: ما اختلفتم أنتم وزيد فيه فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم. فكتبوا المصحف في المصاحف. قال الزهري: فاختلفوا هم وزيد في ﴿التابوت﴾ فقال الرهط القرشيون: ﴿التابوت﴾ وقال زيد: «التابوه» فرفعوا اختلافه إلى عثمان فقال: اكتبوه ﴿التابوت﴾ فإنه بلسان قريش.

٣٥٤١- ابن أبي الزناد، عن أبيه، خارجة بن زيد، عن أبيه قال: القراءة سنة. إنما أراد أن اتباع من قبلنا في الحروف وفي القراءات سنة متبعة، لا يجوز مخالفة المصحف الذي هو إمام ولا مخالفة القراءات التي هي مشهورة وإن ساغ في اللغة، فأما الأخبار التي وردت في إجازة قراءة «غفور رحيم» بدل «عليم حكيم» فلأن جميع ذلك مما نزل به الوحي، فإذا قرأ ذلك في غير موضعه، ما لم يختم آية عذاب بآية رحمة أو رحمة بعذاب فكأنه قرأ آية من/ سورة وآية من سورة أخرى فلا يَأْثَمُ بقراءتها كذلك، والأصل ما استقرت عليه القراءة في السنة التي توفي فيها رسول الله ﷺ بعدما عارضه به جبريل في تلك السنة مرتين، ثم اجتمعت

(١) يس، آية: ٢٩.

الصحابة على إثباته بين الدفتين .

من سرق من صلاته

٣٥٤٢- الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال رسول الله ﷺ: «أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته قالوا: يا رسول الله، كيف يسرق صلاته؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها» .

قلت: رواه ثقات لكنه منكر، والوليد إذا قال «عن» فلا يفرح به .

٣٥٤٣- عبد الحميد بن أبي العشرين، حدثني الأوزاعي، نا يحيى، حدثني أبوسلمة، نا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذ أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته قالوا: يا رسول الله، وكيف يسرق صلاته؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها» .

قلت: عبد الحميد وثقه أحمد، وضعفه دحيم وهو أخبر به، وهذا الحديث معلل بما قبله .

٣٥٤٤- الأعمش (خ)^(١)، عن زيد بن وهب قال: «رأى حذيفة رجلاً لا يتم الركوع والسجود قال: مذ كم صليت؟ قال: منذ أربعين سنة. قال: ما صليت، لو مت مت على غير الفطرة» .

٣٥٤٥- الوليد بن مسلم، نا عبد الرحمن بن نمر، عن الزهري، حدثني حرملة مولى أسامة بن زيد أنه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر دخل حجاج بن أيمن بن أم أيمن وهو رجل من الأنصار وكان أيمن أخاً لأسامة بن زيد وكان أكبر من أسامة. قال حرملة: فصلى حجاج صلاة لم يتم ركوعه ولا سجوده، فدعاه ابن عمر فقال: أي ابن أخي، أتحسب أنك قد صليت؟ إنك لم تصل فعد لصلاتك. فلما ولى الحجاج قال لي ابن عمر من هذا؟ فأخبرته فقال: لو رآه رسول الله ﷺ لأحبه فذكر حبه ما ولدت أم أيمن وكانت حاضنة رسول الله ﷺ» .

(١) البخاري (٢/٣٢١ رقم ٧٩١).

وأخرجه النسائي (٣/٥٨ رقم ١٣١٢) من طريق طلحة بن مصرف عن زيد بن وهب به .

ما جاء في تكميل الفريضة من النوافل في الآخرة

٣٥٤٦- يونس (د ق)^(١)، عن الحسن، عن أنس بن حكيم الضبي «أنه خاف من زياد- أو ابن زياد- فأتى المدينة فلقي أبا هريرة قال: فنسبني فانتسبت له، قال: يا فتى، ألا أحدثك حديثاً؟ قلت: بلى يرحمك الله- قال يونس: وأحسبه ذكره عن رسول الله ﷺ- قال: إن أول ما/ يحاسب به الناس يوم القيامة من أعمالهم الصلاة. قال: يقول ربنا لملائكته- وهو أعلم-: انظروا إلى صلاة عبدي أتمها أم نقصها؟ فإن كانت تامة كتبت له تامة، وإن كان انتقص منها شيئاً قال: انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فإن كان له تطوع قال: أتموا لعبدي فريضته من تطوعه. ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم».

٣٥٤٧- (د)^(٢) حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن رجل من بني سليط، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحوه واختلف فيه على الحسن على أوجه وما ذكرناه أصحها. وروى (س)^(٣) عن يحيى بن يعمر، عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: هو من طريق حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس عنه.

٣٥٤٨- (د ق)^(٤) حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن زرارة بن أوفى، عن تميم الداري أن رسول الله ﷺ قال: «إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته، فإن كان أكملها كتبت له كاملة، وإن لم يكملها قال الله لملائكته: هل تجدون لعبدي تطوعاً تكمّلوا به ما ضيع من فريضته؟ ثم الزكاة مثل ذلك، ثم سائر الأعمال على حسب ذلك». قلت: رواه جماعة عنه ووقفه غيره.

(١) أبو داود (١/٢٢٩ رقم ٨٦٤) من طريق يونس، وابن ماجه (١/٤٥٨ رقم ١٤٢٥) من طريق سفيان بن حسين، عن علي بن زيد، عن أنس بن حكيم به.

(٢) أبو داود (١/٢٢٩ رقم ٨٦٥).

(٣) النسائي (١/٢٣٣-٢٣٤ رقم ٤٦٧).

(٤) أبو داود (١/٢٢٩ رقم ٨٦٦)، وابن ماجه (١/٤٥٨ رقم ١٤٢٦).

٣٥٤٩- يزيد بن هارون ، أنا داود بن أبي هند ، عن زرارة ، عن تميم قال : « إن أول ما يحاسب به العبد الصلاة المكتوبة ، فمن أتمها حوسب بما سواها ، وإن كان انتقصها قيل : انظروا هل له من تطوع ؟ فإن كان له تطوع أكملت الفريضة من التطوع ، وإن لم يكن له تطوع لم يكمل الفريضة وأخذ بطرفيه وقذف في النار »^(١) . وكذا وقفه الثوري وحفص بن غياث عن داود . ورواه يزيد الرقاشي ، عن أنس مرفوعاً بنحوه في الصلاة والزكاة .

٣٥٥٠- زيد بن الحباب وأسباط بن محمد ، نا موسى بن عبيدة ، نا إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي قال رسول الله ﷺ : « يا علي ، مثل الذي لا يتم الصلاة كمثل حبل حملت ، فلما دنا نفاسها أسقطت ، فلا هي ذات ولد ولا هي ذات حمل ، ومثل المصلي كمثل التاجر لا يخلص له ربحه حتى يخلص له رأس ماله ، كذلك المصلي لا تقبل نافلته حتى يؤدي الفريضة » . موسى ضعيف ، وقد رواه عنه سليمان بن يلال فقال عن صالح بن سويد ، عن علي مرفوعاً . فإن صح فمحمول على نافلة تكون في ذات الفريضة ، والأخبار والمتقدمة محمولة على نافلة مستقلة ، فلا تكون صحتها بصحة الفريضة .

/ طول القراءة وقصرها

٣٥٥١- الضحاك بن عثمان (س ق)^(٢) ، حدثني بكير بن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، سمعت أبا هريرة يقول : « ما رأيت أحداً أشبه صلاة بصلاة رسول الله ﷺ من فلان - لرجل كان أميراً على المدينة - فقال سليمان : صليت خلفه فكان يطيل الأولين من الظهر ويخفف الآخرين ، ويخفف العصر ، ويقرأ في الأولين من المغرب بقصار المفصل ، ويقرأ في الأولين من العشاء بوسط المفصل ، ويقرأ في الصبح بطوال المفصل » .

٣٥٥٢- الضحاك ، حدثني من سمع أنساً يقول : ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الفتى - يعني : عمر بن عبد العزيز - قال الضحاك : صليت خلفه فكان يصلي . . . مثل ما وصف سليمان بن يسار .

(١) أخرجه أبو داود (١/ ٢٢٩ رقم ٨٦٦) ، وابن ماجه (١/ ٤٥٨ رقم ١٤٢٦) كلاهما من طريق داود بن أبي هند به .

(٢) النسائي (٢/ ١٦٧ رقم ٩٨٢) ، وابن ماجه (١/ ٢٧٠ رقم ٨٢٧) .

٣٥٥٣- ابن إسحاق (د) ^(١)، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أنه قال: «ما من الفصل صورة صغيرة ولا كبيرة إلا وقد سمعت رسول الله يؤم بها».

قراءة الصبح

٣٥٥٤- مسعر (م) ^(٢)، عن الوليد بن سري، عن عمرو بن حريث «سمعت النبي ﷺ يقرأ في الفجر «والليل إذا عسعس» ^(٣).

٣٥٥٥- زياد بن علاقة (م) ^(٤)، عن قطبة بن مالك «أن النبي ﷺ قرأ في الفجر ﴿والنخل باسقات﴾» ^(٥).

٣٥٥٦- أبو عوانة (م) ^(٦)، عن زياد، عن قطبة قال: «صليت وصلى بنا رسول الله ﷺ الصبح يقرأ «ق» حتى قرأ ﴿والنخل باسقات﴾ لها طلع نضيد» ^(٥). فجعلت أرددها ولا أدري ما قال».

٣٥٥٧- زائدة (م) ^(٧)، عن سماك، عن جابر بن سمرة «أن النبي ﷺ قرأ في الفجر ﴿ق﴾ والقرآن المجيد» وكانت صلاته بعد التخفيف». رواه الثوري وإسرائيل وقالوا في الحديث «الواقعة ونحوها من السور».

٣٥٥٨- ابن جريج (م) ^(٨)، نا محمد بن عباد بن جعفر، أخبرني أبو سلمة بن سفيان

(١) أبو داود (١/٢١٥ رقم ٨١٤).

(٢) مسلم (١/٣٣٦ رقم ٤٥٦) [١٦٤].

وأخرجه النسائي في الكبرى (١/٣٢٩ رقم ١٠٢٣) من طريق مسعر به.

(٣) التكوير، آية: ١٧.

(٤) مسلم (١/٣٣٦ رقم ٤٥٧) [١٦٥].

وأخرجه النسائي (٢/١٥٧ رقم ٩٥٠)، والترمذي (٢/١٠٨ رقم ٣٠٦)، وابن ماجه (١/٢٦٨ رقم ٨١٦) كلهم من طريق زياد بن علاقة به، وقال الترمذي: حديث قطبة بن مالك حديث حسن صحيح.

(٥) ق، آية: ١٠.

(٦) مسلم (١/٣٣٦ رقم ٤٥٧) [١٦٥].

(٧) مسلم (١/٣٣٧ رقم ٤٥٨) [١٦٨].

(٨) مسلم (١/٣٣٦ رقم ٤٥٥) [١٦٣].

وأخرجه البخاري تعليقاً (٢/٢٩٨)، وأبو داود (١/١٧٢ رقم ٦٤٩)، والنسائي (٢/١٧٦ رقم ١٠٠٧)، وابن ماجه (١/٢٦٩ رقم ٨٢٠). كلهم من طريق ابن جريج به.

وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن المسيب العائذي، عن عبد الله بن السائب قال :
«صلى بنا رسول الله ﷺ بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهارون - أو جاء
ذكر عيسى شك ابن عباد - أخذته سعدة فحذف فرقع وابن السائب حاضر ذلك» .

٣٥٥٩ - سليمان التيمي (م)^(١)، عن سيار أبي المنهال، عن أبي برزة الأسلمي «أن
رسول الله ﷺ / كان يقرأ في صلاة الغداة من الستين إلى المائة» .

٣٥٦٠ - ابن عيينة، عن ابن شهاب، عن أنس «أن أبا بكر صلى بالناس الصبح فقرأ سورة
البقرة فقال له عمر : كربت الشمس أن تطلع . فقال : لو طلعت لم تجدنا غافلين» وبمعناه رواه
قتادة عن أنس وقال : «كادت الشمس» .

٣٥٦١ - مالك، عن هشام، عن أبيه^(٢) «أن أبا بكر صلى الصبح فقرأ فيها سورة البقرة في
الركعتين كليهما» .

٣٥٦٢ - هشام، عن أبيه أن سمع عبد الله بن عامر يقول : «صلينا وراء عمر الصبح فقرأ
سورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة، فقلت لابن عامر : والله لقد كان يقوم حين يطلع قال :
أجل» .

٣٥٦٣ - مالك، عن يحيى بن سعيد وربيعة، عن القاسم أن الفرافصة بن عمير الحنفي
قال : «ما أخذت قراءة سورة يوسف إلا من قراءة عثمان إياها في الصبح من كثرة ما كان
يردها» .

٣٥٦٤ - مالك، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان يقرأ في الصبح في السفر بالعشر السور
الأول من المفصل، في كل ركعة بسورة» ولفظ الشافعي عن مالك «بالعشر الأول» .

٣٥٦٥ - الدراوردي، حدثني خثيم بن عراك، عن أبيه، عن أبي هريرة قال : «خرج
رسول الله ﷺ فاستخلف سباع بن عرفطة على المدينة، فقدمت المدينة مهاجراً فصليت الصبح
وراءه فقرأ في السجدة الأولى سورة مريم وفي الأخرى «ويل للمطففين» ، فقلت : ويل لأبي فل - أو

(١) مسلم (١/٣٣٨ رقم ٤٦١) [١٢] .

وأخرجه النسائي في (٢/١٥٧ رقم ٩٤٨) ، وابن ماجه (١/٢٦٨ رقم ٨١٨) من طريق سليمان التيمي به .

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع .

قال : كان لأبي فلان لرجل كان بأرض الأزد - كان له مكيالان مكيال يكتال به لنفسه ومكيال يبخس به الناس .

قلت : إسناده صالح .

التجوز في القراءة في صلاة الصبح

٣٥٦٦ - عمرو بن الحارث (د) ^(١) ، عن ابن أبي هلال ، عن معاذ بن عبد الله الجهني ، أن رجلاً من جهينة أخبره «أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الصبح ﴿إذا زلزلت الأرض﴾ ^(٢) في الركعتين كليهما ، فلا أدري أنسي أم قرأ ذلك عمداً» . وروينا عن النبي ﷺ أنه صلى الصبح بالمعوذتين .

٣٥٦٧ - الأعمش ، عن المعرور بن سويد قال : «خرجنا مع عمر حجاً فصلى بنا الفجر فقرأ «ألم تر» و«لإيلاف قريش» .

٣٥٦٨ - أبو إسحاق ، عن عمرو بن ميمون «أن عمر لما طعن قدموا عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم الفجر فقرأ «إذا جاء نصر الله» ، والكوثر» .

/ قدر القراءة في الظهر والعصر

٣٥٦٩ - معاوية بن صالح (م) ^(٣) ، عن ربيعة بن يزيد ، حدثني قزعة قال : «أتيت أبا سعيد وهو مكثور عليه ، فلما تفرق الناس عنه قلت : إني لا أسألك عما يسألك هؤلاء ، أسألك عن صلاة رسول الله ﷺ فقال : ما لك في ذلك من خير . فأعادها عليه ، فقال : كانت صلاة الظهر تقام فينطلق أحدنا إلى البقيع فيقضي حاجته ، ثم يأتي أهله فيتوضأ ، ثم يرجع إلى المسجد ورسول الله ﷺ في الركعة الأولى» .

٣٥٧٠ - هشيم (م) ^(٤) ، عن منصور ، عن الوليد بن مسلم ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد قال : «كنا نحزر قيام رسول الله ﷺ في الظهر والعصر فحزرنّا قيامه في الأولين من الظهر قدر قراءة «تنزيل» السجدة ، وحزرنّا قيامه في الآخرين قدر النصف من ذلك ، وحزرنّا

(١) أبو داود (١/٢١٥ رقم ٨١٦) .

(٢) الزلزلة : ١ .

(٣) مسلم (٢/٧٨٩ رقم ١١٢٠) [١٠٢] .

وأخرجه أبو داود (٢/٣١٦ رقم ٢٤٠٦) من طريق معاوية بن صالح به .

(٤) مسلم (١/٣٣٤ رقم ٤٥٢) [١٥٦] .

وأخرجه أبو داود (١/٢١٣ رقم ٨٠٤) ، والنسائي (١/٢٣٧ رقم ٤٧٥) ، كلاهما من طريق هشيم به .

قيامه في الأولين من العصر على قدر قيامه في الركعتين الآخرين من الظهر، وفي الآخرين من العصر على النصف من ذلك».

قلت: هذا غريب فرد وهو مشكل، فكيف يكون زمان الآخرين من الظهر في طول الأولين من العصر؟!

٣٥٧١- سماك بن حرب (م)^(١)، سمعت جابر بن سمرة يقول: «كان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر بالليل إذا يغشى ونحوها، ويقرأ في الصبح بأطول من ذلك» ولفظ مسلم «كان يقرأ في الظهر بسبح اسم ربك الأعلى».

٣٥٧٢- وقال حماد بن سلمة، عن سماك، عن جابر مرفوعاً: «كان يقرأ في الظهر والعصر «والسما والطارق» و«والسما ذات البروج» ونحوها».

قدر القراءة في المغرب

٣٥٧٣- قال أبو هريرة (س)^(٢): «ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من فلان - لأمر كان بالمدينة . . . الحديث. وفيه «ويقرأ في الأولين من المغرب بقصار المفصل».

٣٥٧٤- أخبرنا الحاكم، نا النجاد، نا أبو قلابة، نا أبي، نا سعيد بن سماك، عن أبيه، عن جابر بن سمرة: «كان النبي ﷺ يقرأ في المغرب ليلة الجمعة «قل يا أيها الكافرون» و«قل هو الله أحد».

قلت: سعيد قال أبو حاتم: متروك.

٣٥٧٥- مالك، عن أبي عبيد مولى لسليمان بن عبد الملك أن عبادة بن نسي أخبره أنه سمع قيس ابن الحارث يقول: أخبرني الصنابحي «أنه قدم / المدينة في خلافة الصديق فصلّى وراءه المغرب، فقرأ أبو بكر في الركعتين الأوليين بأم القرآن وسورة سورة من قصار المفصل، ثم قام في الركعة الثالثة فدنوت منه حتى إن ثيابي لتكاد أن تمس ثيابه، فسمعتة قرأ بأم القرآن وهذه الآية ﴿ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا . . .﴾^(٣) الآية».

٣٥٧٦- قرّة (د)^(٤)، عن النزال بن عمار، عن أبي عثمان النهدي «أنه صلى خلف

(١) مسلم (١/٣٣٧ رقم ٤٥٩) [١٧٠].

(٢) تقدم.

(٣) آل عمران، آية: ٨.

(٤) أبو داود (١/٢١٥ رقم ٨١٥).

ابن مسعود المغرب فقرأ «قل هو الله أحد».

٣٥٧٧- هشام بن عروة «أن أباه كان يقرأ في المغرب بنحو مما يقرءون «والعاديات» ونحوها من السور».

تطويلها

٣٥٧٨- الزهري (خ م)^(١)، عن محمد بن جبير، عن أبيه «سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بالطور».

٣٥٧٩- الزهري (خ م)^(٢)، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس «أن أمه سمعته يقرأ «المرسلات عرفاً» فقالت: يا بني، لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة، إنها لآخر ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب».

٣٥٨٠- ابن جريج (خ م)^(٣)، عن ابن أبي مليكة، عن عروة، عن مروان قال: قال لي زيد ابن ثابت: مالك تقرأ في المغرب بقصار المفصل؟ لقد كان رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بطولى الطولين قلت لعروة: ما طولى الطولين؟ قال: الأعراف. قال: فقلت لابن أبي مليكة: ما طولى الطولين؟ قال: الأنعام والأعراف».

٣٥٨١- شعيب بن أبي حمزة (س)^(٤)، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة «أن النبي ﷺ قرأ سورة الأعراف في المغرب فرقها في ركعتين». ورواه محاضر، عن هشام، عن أبيه فقال: عن زيد بن ثابت بدل عائشة.

(١) تقدم.

(٢) البخاري (٢/٢٨٧ رقم ٧٦٣)، ومسلم (١/٣٣٨ رقم ٤٦٢) [١٧٣].

وأخرجه أبو داود (١/٢١٤ رقم ٨١٠)، والنسائي (٢/١٦٨ رقم ٩٨٦)، والترمذي (٢/١١٢ رقم ٣٠٨)، وابن ماجه (١/٢٧٢ رقم ٨٣١) كلهم من طريق الزهري به. وقال الترمذي: حديث أم الفضل حديث حسن صحيح.

(٣) البخاري (٢/٢٨٧ رقم ٧٦٤).

وأخرجه أبو داود (١/٢١٥ رقم ٨١٢)، والنسائي (٢/١٧٠ رقم ٩٩٠) كلاهما من طريق ابن جريج به.

(٤) النسائي (٢/١٧٠ رقم ٩٩١).

قدر القراءة في العشاء الآخرة

٣٥٨٢- أبو الزبير (م)^(١)، عن جابر قال: «صلى معاذ لأصحابه العشاء فطول عليهم، فانصرف رجل منا فصلى، فأخبر معاذ عنه فقال: إنه منافق. فلما بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله، فأخبره بما قال معاذ. فقال له النبي ﷺ: أتريد أن تكون فتاناً يا معاذ؟ إذا أمت الناس فاقرأ بالشمس وضحاها وسبح والليل إذا يغشى و اقرأ باسم ربك».

٣٥٨٣- يحيى بن سعيد (م)^(٢)، عن عدي بن ثابت، عن البراء «أنه صلى مع النبي ﷺ العشاء فقرأ بالتين والزيتون».

٣٥٨٤- شعبة عن عدي (خ م)^(٣)، عن البراء «صلى بنا رسول الله صلاة العشاء في سفر فقرأ في إحدى الركعتين بالتين».

الإمام يخفف لأمر يحدث

٣٥٨٥- جعفر بن سليمان (م)^(٣)، عن ثابت، عن أنس «كان رسول الله ﷺ يسمع بكاء الصبي مع أمه، وهو في الصلاة فيقرأ بالسورة الخفيفة - أو القصيرة».

٣٥٨٦- ابن أبي عروبة (خ م)^(٤)، عن قتادة، عن أنس قال رسول الله: «إني لأدخل الصلاة أريد إطالتها، فأسمع بكاء الصبي، فأخفف مما أعلم من وجد أمه به».

وأخرجه البخاري من حديث شريك بن أبي نمر، عن أنس، ومن حديث أبي قتادة، عن النبي ﷺ.

(١) مسلم (١/٣٤٠ رقم ٤٦٥) [١٧٩].

وأخرجه النسائي (٢/١٧٢ رقم ٩٩٨)، وابن ماجه (١/٣١٥ رقم ٩٨٦) كلاهما من طريق أبي الزبير به.

(٢) تقدم.

(٣) مسلم (١/٣٤٢ رقم ٤٧٠) [١٩١].

(٤) البخاري (٢/٢٣٦ رقم ٧٠٩)، ومسلم (١/٣٤٣ رقم ٤٧٠) [١٩٢].

وأخرجه ابن ماجه (١/٣١٦ رقم ٩٨٩) من طريق ابن أبي عروبة به.

في المعوذتين

قال الشافعي : هما مكتوبتان في المصحف الذي جمع في عهد أبي بكر ، ثم كان عند عمر وحفصة ، ثم جمع عثمان الناس ، وهما من كتاب الله وأنا أحب أن أقرأ بهما في صلاتي .

٣٥٨٧- ابن عيينة (خ س) ^(١) ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن زر : « سألت أبيًا ، عن المعوذتين فقال : سألت رسول الله ﷺ عن المعوذتين فقال : قيل لي . فقلت : فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ » .

٣٥٨٨- وابن عيينة أيضًا (خ) ^(٢) ، عن عاصم وعبدة سمعًا زراً يقول : « سألت أبي بن كعب عن المعوذتين فقلت : يا أبا المنذر ، إن أخاك ابن مسعود يحكما من المصحف . قال أبي : سألت رسول الله ﷺ فقال : قيل لي . فقلت : فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ » .

٣٥٨٩- إسماعيل بن أبي أبي خالد (م) ^(٣) ، عن قيس ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : « لقد أنزل علي آيات لم يدر مثلهن - يعني المعوذتين » .

٣٥٩٠- زيد بن الحباب ، عن معاوية بن صالح ، حدثني العلاء بن كثير ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عقبة بن عامر قال : « كنت أقود برسول الله ﷺ ناقته فقال لي : يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتاً ؟ قلت : بلى . فأقراني « أعوذ برب الناس » و « أعوذ برب الفلق » فلم يرني أعجبت بهما ، فصلى بالناس الغداة فقرأ بهما فقال / لي : يا عقبة ، كيف رأيت ؟ » .
كذا قال العلاء بن كثير .

٣٥٩١- وقال ابن وهب (د س) ^(٥) : أخبرني معاوية ، عن العلاء بن الحارث ، عن القاسم

(١) البخاري (٨ / ٦١٤ رقم ٤٩٧٧) ، والنسائي في الكبرى (٥ / ١٧ رقم ١٨٠٣٠) .

(٢) البخاري (٨ / ٦١٣ رقم ٤٩٧٦) .

(٣) مسلم (١ / ٥٥٨ رقم ٨١٤) [٢٦٥] .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥ / ١٧ رقم ٨٠٣٠) ، والترمذي (٥ / ١٥٧ رقم ٢٩٠٢) كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي خالد به . وأخرجه النسائي في المجتبى (٢ / ١٥٨ رقم ٩٥٤) من طريق بيان عن قيس به ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

(٤) تقدم تخريجه .

(٥) أبو داود (٢ / ٧٣ رقم ١٤٦٢) ، والنسائي (٨ / ٢٥٢ رقم ٥٤٣٦) .

مولى معاوية، عن عقبة بن عامر قال: «كنت أقود برسول الله ﷺ ناقته في السفر فقال: ألا أعلمك خير سورتين قرئتاً؟ فعلمني «قل أعوذ برب الفلق» «وقل أعوذ برب الناس» فلم يرني سررت بهما جداً، فلما نزل لصلاة الصبح للناس صلى بهما صلاة الصبح، فلما فرغ التفت إلي فقال لي: يا عقبة، كيف رأيت؟».

٣٥٩٢- أبو أسامة (س) (١)، عن سفيان، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عقبة بن عامر «أنه سأل رسول الله ﷺ عن المعوذتين فأمننا بهما في صلاة الفجر».

٣٥٩٣- ابن إسحاق (د) (٢)، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن عقبة بن عامر قال: «بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والأبواء إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة، فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بأعوذ برب الفلق. وأعوذ برب الناس ويقول: يا عقبة، تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما وسمعته يؤمننا بهما في الصلاة».

قراءة القرآن

والمعاهدة عليها وأفضل مدة ختمه

٣٥٩٤- مالك (خ م) (٣)، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت».

٣٥٩٥- الأعمش (م) (٤)، عن شقيق، عن عبد الله قال: «تعاهدوا هذه المصاحف فلهي أشد تفصيلاً من صدور الرجال من النعم من عقلها، ولا يقولن أحدكم: نسيت آية كيت وكيت، قال رسول الله ﷺ: بل هو نسي». هكذا رواه ابن نمير عنه.

(١) النسائي (٢/ ١٥٨ رقم ٩٥٢).

(٢) أبو داود (٢/ ٧٣ رقم ١٤٦٣).

(٣) البخاري (٨/ ٦٩٧ رقم ٥٠٣١)، ومسلم (١/ ٥٤٣ رقم ٧٨٩) [٢٢٦].

وأخرجه النسائي (٢/ ٥٤ رقم ٩٤٢) من حديث مالك به، وأخرجه مسلم (١/ ٥٥٤ رقم ٧٨٩) [٢٢٧] من طريق عبيد الله عن نافع به.

وأخرجه مسلم (١/ ٥٢٤ رقم ٧٨٩) [٢٢٧] وابن ماجه (٢/ ١٢٤٣ رقم ٣٧٨٣) كلاهما من طريق أيوب، عن نافع به.

(٤) مسلم (١/ ٥٥٤ رقم ٧٩٠) [٢٢٩].

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦/ ١٨٢ رقم ١٠٥٦١) من طريق الأعمش ببعضه.

٣٥٩٦- جرير (خ م)^(١)، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله قال رسول الله: «بئس ما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت، بل هو نسي، استذكروا القرآن فلهو أشد تفصياً من صدور الرجال من النعم من عقلها».

٣٥٩٧- شعبة (خ م)^(٢)، عن قتادة، سمعت زراراً، يحدث عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مثل الذي يقرأ القرآن وهو له حافظ مثل السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرؤه وهو يتعاهده وهو / عليه شذيد فله أجران».

٣٥٩٨- أبو عوانة (م م)^(٣)، عن قتادة مثله ولفظه: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن يتتبع فيه وهو عليه شاق فله أجران».

٣٥٩٩- معاوية بن سلام (م م)^(٤)، عن أخيه زيد أنه سمع جده أبا سلام قال: سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله ﷺ: «اقرأوا القرآن، فإنه يجيء يوم القيامة شافعاً لأصحابه، اقرأوا البقرة وآل عمران، فإنهما الزهراوان تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما، اقرأوا سورة البقرة؛ فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة» قال معاوية: هم السحرة.

٣٦٠٠- يحيى بن أبي كثير (خ م م)^(٥)، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي سلمة - قال يحيى وأحسبني أنا سمعته من أبي سلمة - عن عبد الله بن عمرو قال: قال لي

(١) البخاري (٨/٦٩٧ رقم ٥٠٣٢)، ومسلم (١/٥٤٤ رقم ٧٩٠) [٢٢٨].

وأخرجه الترمذي (٥/١٧٧ رقم ٢٩٤٢)، والنسائي (٢/١٥٤ - ١٥٥ رقم ٩٤٣) من طرق عن منصور به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) البخاري (٨/٥٦٠ رقم ٤٩٣٧).

وأخرجه الترمذي (٥/١٥٧ رقم ٢٩٠٤) من طريق شعبة به وقال: هذا حسن صحيح.

(٣) مسلم (١/٥٤٩ رقم ٧٩٨) [٢٤٤].

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥/٢٠ رقم ٨٠٤٥). من طريق أبي عوانة به. وأخرجه أبو داود

(٢/٧٠ رقم ١٤٥٤)، وابن ماجه (٢/١٢٤٢ رقم ٣٧٧٩) من طرق عن قتادة بنحوه.

(٤) مسلم (١/٥٥٣ رقم ٨٠٤) [٢٥٢].

(٥) البخاري (٨/٧١٣ رقم ٥٠٥٤)، ومسلم (٢/٨١٤ رقم ١١٥٩) [١٨٤].

وأخرجه أبو داود (٢/٥٤ رقم ١٣٨٨) من طريق يحيى بن أبي كثير به.

رسول الله ﷺ : «اقرأ القرآن في شهر . قلت : إني أجد بي قوة . قال : فاقرأه في عشرين ليلة . قلت : إني أجد قوة . قال : فاقرأه في خمس عشرة . قلت : إني أجد قوة . قال : فاقرأه في عشر . قلت : إني أجد قوة . قال : فاقرأه في سبع ولا تزيد على ذلك» .
أخرجاه من حديث شيبان عنه .

٣٦٠١- الأعمش ، عن عمار بن عمير ، عن أبي الأحوص قال ابن مسعود : «اقرأوا القرآن في سبع ، ولا تقرأوه في أقل من ثلاث ، وليحافظ الرجل في نومه وليلته على جزئه» .
ورويانا عن ابن مسعود «أنه ختم القرآن في رمضان في ثلاث ، وفي غير رمضان من الجمعة إلى الجمعة» . وعن أبي بن كعب «أنه كان يختم في كل ثمان» . وعن تميم الداري «أنه كان يختمه في كل سبع» . وعن عثمان «أنه كان يحيي [الليل]»^(١) كله فيقرأ القرآن في ركعة» .
٣٦٠٢- أيوب ، عن أبي جمرة «قلت لابن عباس : إني سريع القراءة وإني أقرأ القرآن في ثلاث ، فقال : لأن أقرأ البقرة في ليلة فأتدبرها وأرتلها أحب إلي (من أن)»^(٢) أقرأها كما تقرأ» .
٣٦٠٣- شعبة ، ثنا أبو جمرة «قلت لابن عباس : إني سريع القراءة وربما قرأت القرآن في ليلة / مرة أو مرتين قال : لأن أقرأ سورة أحب إلي من ذلك ، فإن كنت فاعلاً لا بد فاقرأه قراءة [تسمع أذنك ويعيه قلبك]» .

الصلاة بنجاسة وموضع الصلاة

وإمامة الجنب

٣٦٠٤- عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار (خ)^(٣) ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : «يصلون لكم ، فإن أصابوا فلكم ولهم (وإن)»^(٤) أخطئوا فلكم وعليهم» .

(١) في «الأصل» : الليلة . والمثبت من «ه» .

(٢) في «الأصل» : من . وفي «ه» : أن .

(٣) البخاري (٢/٢١٩ رقم ٦٩٤) .

(٤) تكررت في «الأصل» .

٣٦٠٥- حماد بن سلمة (د)^(١)، عن زياد الأعلم، عن الحسن، عن أبي بكرة «أن رسول الله ﷺ دخل في صلاة الفجر فأومأ بيده أن مكانكم، ثم جاء ورأسه يقطر فصلى بهم». وزاد (د) يزيد بن هارون، عن حماد في أوله قال: «فكبر» وقال في آخره: «فلما قضى الصلاة قال: إنما أنا بشر وإنني كنت جنباً».

٣٦٠٦- مالك، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن عطاء بن يسار^(٢) «أن رسول الله ﷺ كبر في صلاة ثم أشار بيده امكثوا، ثم رجع وعلى جلده أثر الماء».

٣٦٠٧- الشافعي، أنا الثقة عن أسامة بن زيد (ق)^(٣)، عن عبد الله بن يزيد، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة بمعناه.

٣٦٠٨- وكيع عن أسامة بهذا ولفظه: «فلما كبر انصرف وأومأ إليهم أن كما أنتم، ثم خرج ورأسه يقطر، فصلى بهم، فلما انصرف قال: إني كنت جنباً فنسيت».

٣٦٠٩- الحسن بن عبد الرحمن الحارث، عن ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ كبر بهم في الصبح، ثم أومأ إليهم، ثم انطلق وخرج ورأسه يقطر، فصلى بهم، ثم قال: إنما أنا بشر وإنني كنت جنباً فنسيت». تفرد بوصله الحسن، ورواه ابن عليه، عن ابن وعون، عن محمد مرسلًا. وكذا رواه أيوب وهشام، عن محمد مرسلًا.

٣٦١٠- عثمان بن عمرو (خ)^(٤)، أنا يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: «أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف فخرج إلينا رسول الله ﷺ فلما قام في مصلاه ذكر أنه جنب، فأومأ إلينا ودخل فاغتسل، ثم خرج ورأسه يقطر فصلى بنا».

ورواه ابن وهب (م)^(٥)، عن يونس فقال فيه: «قبل أن يكبر».

(١) أبو داود (١/٥٨ رقم ٢٣٣).

(٢) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) ابن ماجه (١/٣٨٥ رقم ١٢٢٠).

(٤) البخاري (١/٤٥٦ رقم ٢٧٥).

(٥) مسلم (١/٤٢٢ رقم ٦٠٥) [١].

وأخرجه أبو داود (١/٦١ رقم ٢٣٥)، والنسائي (٢/٨٩ رقم ٨٠٩) كلاهما من طريق يونس به.

/ وبمعناه رواه صالح بن كيسان، عن الزهري. ورواه الأوزاعي عن الزهري كرواية عثمان ابن عمر، فهذا أصح من حديث ابن ثوبان عن أبي هريرة إلا أن مع ابن ثوبان حديث أبي بكرة ومرسل عطاء بن يسار وابن سيرين.

٣٦١١- معاذ بن معاذ، ناسعيد، عن قتادة، عن أنس «دخل النبي ﷺ في صلاته فكبر فكبرنا معه، ثم أشار إلى الناس أن كما أنتم، فلم نزل قياماً حتى أتانا رسول الله قد اغتسل ورأسه يقطر».

خالفه عبد الوهاب بن عطاء فرواه عن سعيد، عن قتادة، عن بكر بن عبد الله مرسلًا.

٣٦١٢- ابن وهب، أنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه عيسى بن طلحة، عن مطيع بن الأسود قال: «صلى عمر بالناس الصبح، ثم ركبنا أنا وهو إلى أرضنا، فلما جلس على ربيع منها يتوضأ منه إذا على فخذه احتلام فقال: هذا الاحتلام على فخذي لم أشعر به! فحكته ثم قال: صرت والله حين أكلت الدسم ودخلت في السن يخرج مني ما لا أشعر به. واغتسل ثم أعاد صلاة الصبح، ولم يأمر أحداً بإعادة الصبح».

قلت: إسحاق تركه جماعة.

٣٦١٣- عبد العزيز بن الماجشون، عن ابن المنكدر، عن الشريد الثقفي «أن عمر صلى بالناس وهو جنب فأعاد ولم يأمرهم أن يعيدوا».

٣٦١٤- هشيم، عن خالد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بن الحارث بن أبي ضرار «أن عثمان بن عفان صلى بالناس وهو جنب، فلما أصبح نظر في ثوبه احتلاماً فقال: كبرت والله لأراني أجنب ثم لا أعلم. ثم أعاد ولم يأمرهم أن يعيدوا».

قال ابن عيينة، سمعته من خالد ولا أجيء به كما أريد. قال عبد الرحمن بن مهدي هذا مجمع عليه يعيد ولا يعيدون ما أعلم فيه اختلافاً.

٣٦١٥- معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه «أنه صلى بهم وهو على غير وضوء فأعاد ولم يأمرهم بالإعادة». وفيه حديث لم يصح.

٣٦١٦- أبو عتبة، ناسقية، ناسعيسى بن عبد الله، عن جوير، عن الضحاك، عن البراء: «صلى رسول الله على غير وضوء فتمت للقوم وأعاد النبي ﷺ».

٣٦١٧- وعارضه خبر أحمد بن يحيى الجلاب، نا أبو معاوية، نا ابن أبي ذئب، عن أبي جابر البياضي، عن ابن المسيب^(١) «أن رسول الله ﷺ صلى بالناس وهو جنب فأعاد وأعادوا». فمع إرساله أبو جابر ساقط.

٣٦١٨- أبو حفص الأبار، عن عمر بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم ابن/ ضمرة، عن علي «أنه صلى بالقوم وهو جنب فأعاد وأمرهم فأعادوا». عمرو بن خالد رموه بالكذب. إسرائيل، عن عمرو بن خالد بنحوه. وقال الثوري: حبيب لم يرو عن عاصم ابن ضمرة شيئاً.

٣٦١٩- شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم «في الرجل يصلي بقوم وهو على غير وضوء قال: يعيد ولا يعيدون». وقال ابن مهدي: قلت لسفيان: تعلم أحداً قال: يعيد ويعيدون غير حماد؟ قال: لا.

قلت: إن علموا بأنه صلى بهم بلا وضوء عامداً أعادوا تلك الصلاة.

تطهير الثوب والبدن

قال تعالى: ﴿وَتِيَابُكَ فَطَهِّرْ﴾^(٢). قال الشافعي: قيل: صل في ثياب طاهرة، وقد أمر عليه السلام بغسل دم المحيض عن الثوب.

٣٦٢٠- هشام بن عروة (م)^(٣)، حدثني فاطمة بنت المنذر، عن أسماء قالت: «جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: إحدانا يصيب ثوبها من دم الحيضة كيف تصنع به؟ قال: تحته، ثم تقرصه بالماء، ثم تنضحه، ثم تصلي فيه».

٣٦٢١- وهشام أيضاً (خ م)^(٤)، عن أبيه، عن عائشة قالت: «جاءت فاطمة بنت

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع.

(٢) المدثر، آية: ٣.

(٣) مسلم (١/ ٢٤٠ رقم ٢٩١) [١١٠].

وقد أخرجه البخاري (١/ ٤٨٨ رقم ٣٠٧)، وأبو داود (١/ ٩٩ رقم ٣٦١) والنسائي (١/ ١٥٥ رقم ٢٩٣) والترمذي (١/ ٢٥٤ رقم ١٣٨)، وابن ماجه (١/ ٢٠٦ رقم ٦٢٩) من طرق عن هشام به. وقال الترمذي: حديث أسماء في غسل الدم حديث حسن صحيح.

(٤) البخاري (١/ ٤٨٧ رقم ٣٠٦)، ومسلم (١/ ٢٦٢ رقم ٣٣٣) [٦٢].

وأخرجه أبو داود (١/ ٧٤ رقم ٢٨٢)، والنسائي (١/ ١٨١ رقم ٣٥٠) والترمذي (١/ ٢١٧ رقم ١٢٥) من طرق عن هشام به. وقال الترمذي: حديث عائشة حديث حسن صحيح.

أبي حبيش إلى رسول الله ﷺ فقالت: إني مستحاضة فلا أطهر أفأدع الصلاة؟ قال: لا، إنما ذلك عرق وليس بالحيض فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي» .

٣٦٢٢ - أبو غسان (م) ^(١) حدثني أبو حازم (خ) ^(٢)، عن سهل قال: «هشمت البيضة على رأس رسول الله ﷺ وكسرت رباعيته، وجرح وجهه، وكانت فاطمة تغسل عنه الدم، وعلي يأتيتها بالماء في مجنة، فلما أصاب الجرح الماء كثر فلم يرقأ الدم حتى أخذت قطعة حصير وأحرقتة حتى عاد رماداً ثم جعلته على الجرح فرقاً للدم» .

من صلى وفي ثوبه أو نعله خبث ولم يعلم ثم علم به

٣٦٢٣ - حماد بن سلمة (د) ^(٣)، نا أبو نعام السعدي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد «أن رسول الله ﷺ صلى في نعليه فصلى الناس في نعالهم، ثم ألقى نعليه فألقوا نعالهم وهم في الصلاة، فلما قضى صلاته قال: ما حملكم/ على إلقاء نعالكم في الصلاة؟ قالوا: يا رسول الله، رأيناك فعلت ففعلنا. فقال: إن جبريل أخبرني أن فيها أذى، فإذا أتى أحدكم المسجد فلينظر فإن رأى في نعليه أذى وإلا فليصل فيهما» .

ورواه يزيد بن هارون، عن حماد وقال: «إن جبريل أخبرني أن فيهما خبثاً، فإذا جاء أحدكم المسجد فليقلب نعليه فإن وجد فيهما خبثاً فليمسحها بالأرض ثم ليصل فيهما» .

أبو نعام هو عبد ربه، ويروى عن حجاج بن حجاج، عن أبي عامر الخزار، عن أبي نعام وليس بالقوي. وروي من وجه آخر غير محفوظ عن أيوب، عن أبي نضرة.

٣٦٢٤ - أخبرنا الحاكم، أنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم، نا أحمد بن محمد بن عبد الله ابن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي بمكة، نا عمي، نا داود بن عبد الرحمن العطار، عن معمر ابن راشد، عن أيوب، عن أبي نضرة عن أبي سعيد «صلى رسول الله ﷺ في نعليه ثم خلعهما فقليل له فقال: إن جبريل جاءني فأخبرني أن فيهما خبثاً، فإذا جئتم المسجد فانظروا

(١) مسلم (٣/١٤١٦ رقم ١٧٩٠) [١٠٣].

(٢) البخاري (٦/١١٣ رقم ٢٩١١).

(٣) أبو داود (١/١٧٥ رقم ٦٥٠).

في نعالكم فمن وجد شيئاً فليحكه» .

رواه ابن راهويه، عن عبد الرزاق، عن معمر فقال : عن أيوب، عن رجل حدثه عن أبي سعيد وقال : «قذراً» بدل «خبثاً» .

٣٦٢٥- محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم قال : «رأيت ابن عمر يصلي في ردائه وفيه دم، فأتاه نافع فترع عنه ردائه وألقى عليه ردائه ومضى في صلاته» .

٣٦٢٦- الزهري، عن سالم «أن ابن عمر بينما هو يصلي رأى في ثوبه دمًا فانصرف فأشار إليهم فجاءوه بماء فغسله، ثم أتم ما بقي على ما مضى من صلاته ولم يعد» . إلى هذا ذهب الشافعي في القديم واحتج بحديث أبي سعيد وابن عمر ثم قال في الجديد : يعيد الصلاة كان عالمًا بما كان في ثوبه أو لم يكن عالمًا كهيئته في الوضوء .

قال المؤلف : وهذا قول الحسن وأبي قلابة، وكان الشافعي رغب عن حديث حماد بن سلمة، عن أبي نعمة، عن أبي نضرة . وكل واحد منهم مختلف في عدالته، لم يحتج البخاري بواحد منهم، ولم يخرج مسلم مع احتجاجه بهم، ويحتمل أن يكون رغب عنه، لأنه جعل إعلام جبريل إياه بذلك ابتداءً شرع، أو حمل الأذى المذكور على ما يستقذر من الطاهرات، وقد رواه أبو حمزة الراعي - وهو غير حجة - عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله مرفوعاً . وروي من وجه آخر أضعف منه من حديث ابن مسعود . ورواه فرات بن السائب - هالك - عن / ميمون بن مهران، عن ابن عباس .

وروى موسى بن إسماعيل وإبراهيم بن الحجاج - واللفظ له - عن عبد الله بن المثني، عن ثمامة، عن أنس أن رسول الله ﷺ لم يخلع نعليه في الصلاة إلا مرة فخلع الناس فقال : ما لكم؟ قالوا : خلعت فخلعنا . فقال : إن جبريل أخبرني أن فيهما قذراً» .

وهذا إسناد لا بأس به تفرد به عبد الله بن المثني، وأما الذي عن ابن عمر في الرعاف والبناء على ما صلى فقد روي عن المسور بن مخرمة أنه قال : يستأنف، وهو القياس على الوضوء في هذه المسألة .

ما يجب غسله من الدم

٣٦٢٧- عبد الوارث (د) ^(١)، حدثنا أم يونس بنت شداد قالت : حدثني حماتي أم جحدر «أنها سألت عائشة عن دم الحيض يصيب الثوب فقالت : كنت مع رسول الله ﷺ وعلينا شعارنا وقد ألقينا فوقه كساء، فلما أصبح رسول الله ﷺ أخذ الكساء فلبسه، ثم خرج فصلّى الغداة، ثم جلس فقال رجل : يا رسول الله، هذه لمعة من دم. فقبض رسول الله ﷺ على ما يليها فبعث [إلي] ^(٢) مصرورة في يد الغلام فقال : اغسلي هذه وأجفئها ثم أرسلني بها إلي فدعوت بقصعتي فغسلتها ثم أجفئتها وأحرتها إليه، فجاء رسول الله ﷺ بنصف النهار وهو عليه». أحرتها أي : رددتها.

٣٦٢٨- يوسف بن عدي، نا القاسم بن مالك، عن روح بن غطيف، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة يرفعه قال : «تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم» قال ابن المبارك : رأيت روح بن غطيف صاحب الدم فجلست إليه فجعلت أستحيي من أصحابي يعني لكثرة مناكيره. وقال عباس الدوري : قلت ليحيى : تحفظ حديث : «تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم»؟ قال : [لا والله] ^(٣) من قلت؟ نا محرز بن عون قال : ثقة. عمن قلت؟ عن القاسم بن مالك. قال : ثقة. قلت : عن روح بن غطيف. قال : ها. وقال الذهلي : أخاف أن يكون هذا موضوعاً، وروح هذا مجهول. قلت : وتركه النسائي.

٣٦٢٩- الوليد بن مسلم، ثنا بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ رخص في دم الحبون - يعني الدماميل - / وكان عطاء يصلي وهو في ثوبه. قال ابن عدي : لا يعرف إلا ببقية، ويشبه أن يكون بينه وبين ابن جريج بعض الضعفاء، لأن بقية كثيراً ما يفعل ذلك.

(١) أبو داود (١/١٠٥ رقم ٣٨٨).

(٢) ليست في «الأصل، ه»، والمثبت من سنن أبي داود.

(٣) من «ه».

٣٦٣٠- إبراهيم بن نافع، سمعت الحسن بن مسلم، عن مجاهد قالت عائشة: «ما كان لأحدنا إلا ثوب واحد فيه تحيض، فإن أصابه شيء من دم بولته بريقها ثم قصعته بريقها» .
ورواه أبو نعيم (خ) ^(١)، عن إبراهيم بن نافع فقال: عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد عنها وقال: قالت: «بريقها (فمصعته) ^(٢) بظفرها». فالمشهور هذا عن إبراهيم، عن الحسن بن مسلم ابن يناق. وعن ابن أبي نجيح، عن عطاء عنها. وقد تابع أبو نعيم خلاد بن يحيى وكلاهما صحيح.

٣٦٣١- سليمان التيمي، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس أنه قال: «إذا كان الدم فاحشاً فعليه الإعادة، وإن كان قليلاً فلا يعيد» .

ورويانا عن ابن مسعود وابن عمر الرخصة في اليسير كما مر في الطهارة.

٣٦٣٢- مالك، عن هشام بن عروة قال: «رأني أبي انصرف من صلاة فقال: لم انصرف؟ فقلت له: دم ذباب رأيت في ثوبي قال: فعاب ذلك علي وقال: لم انصرف حتى تتم صلاتك». وكان الحسن يقول: قليله وكثيره سواء .

ومذهب سائر الفقهاء بخلافه في الفرق بين كثير الدم ويسيره. وخصص في دم البراغيث عطاء والحسن والشعبي وطاوس.

وطء النجس يابساً

٣٦٣٣- مالك (د ت ق) ^(٣)، عن محمد بن يحيى بن عمار، عن محمد بن إبراهيم، عن أم ولد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف «سألت أم سلمة فقالت: إني امرأة أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر فقالت: قال رسول الله ﷺ: يطهره ما بعده» .
قلت: أم الولد مجهولة الحال.

٣٦٣٤- إبراهيم بن إسماعيل الشكري (ق) ^(٤)، عن إبراهيم بن أبي حبيبة، عن داود بن

(١) البخاري (١/٤٩١ رقم ٣١٢).

وأخرجه أبو داود (١/٩٨ رقم ٣٥٨) من طريق محمد بن كثير، عن إبراهيم بن نافع به.

(٢) في الحاشية. فقصعته.

(٣) أبو داود (١/١٠٤ رقم ٣٨٣)، والترمذي (١/٢٦٦ رقم ١٤٣)، وابن ماجه (١/١٧٧ رقم ٥٣١).

(٤) ابن ماجه (١/١٧٧ رقم ٥٣٢).

الحصين، عن أبي سفيان، عن أبي هريرة قال: «قلنا: يا رسول الله، إنا نريد المسجد فنطأ الطريق النجسة، فقال: الطرق يطهر بعضها بعضاً». هذا ليس بالقوي.

النجاسة تختفي

٣٦٣٥- أيوب بن سويد، عن يونس، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف «أنه استفتى أبا هريرة / في الثوب يجامع فيه الرجل قال أبو هريرة: إن أصابه شيء رأيت أنه ثم التبس [١] عليك فاغسل الثوب كله، وإن شككت في شيء لم تستيقنه فانضح الثوب ثم صل فيه». وعن ابن عمر قال: «إن لم تعرف مكانه فاغسله كله».

غسل الثوب من الدم

٣٦٣٦- هشام بن عروة (م)^(١)، حدثني فاطمة بنت المنذر، عن أسماء «أن امرأة جاءت رسول الله ﷺ فقالت: إحدانا تحيض في الثوب كيف تصنع؟ قال: تحته ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه ثم تصلي فيه». ولفظ ابن عينة عن هشام فقال: «حتيه ثم اقرصيه بالماء ثم رشيه ثم صلي فيه».

٣٦٣٧- محمد بن إسحاق، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء «أن امرأة سألت رسول الله ﷺ وأنا أسمع كيف تصنع بثوبها إذا طهرت من حيضتها؟ قال: إن رأيت به دمًا حتته ثم قرصته بالماء ثم تنضح في سائر ثوبها ثم تصلي فيه».

٣٦٣٨- عبد الرحمن بن القاسم (خ)^(٢)، عن أبيه، عن عائشة قالت: «كانت إحدانا تحيض ثم تقبض الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح على سائره ثم تصلي فيه» وهذا النضح غير واجب.

٣٦٣٩- عبد الرحمن بن مهدي، عن بكار بن يحيى، عن جدته قالت: «دخلت على أم سلمة فسألتها امرأة من قريش، فقالت أم سلمة: قد كان يصيبنا الحيض على عهد رسول الله ﷺ فتمكث إحدانا أيام حيضها ثم تطهر، فتتظر فإن أصاب الثوب دم غسلته، وإن لم يكن شيء

(١) تقدم.

(٢) البخاري (١/٤٨٩ رقم ٣٠٨).

وأخرجه ابن ماجه (١/٢٠٦ رقم ٦٣٠) من طريق عبد الرحمن بن القاسم به.

تركناه، ولم يمنعنا ذلك أن نصلي فيه، وأما الممتشطة فكانت إحدانا تكون ممتشطة فإذا اغتسلت لم تنقض ذلك ولكنها تحفن على رأسها ثلاث حفات فإذا رأت البلل على أصول الشعر دلكته ثم أفاضته على سائر جسدها»^(١).

استحباب إزالة أثر الدم من الثوب

٣٦٤٠- الثوري (د س ق)^(٢)، حدثني ثابت الحداد^(٣)، حدثني عدي بن دينار، سمعت أم قيس بنت محصن تقول: / «سألت النبي ﷺ عن دم الحيض يكون في الثوب، قال: حكيه بصلع واغسله بماء وسدر».

٣٦٤١- يونس، عن ابن إسحاق، حدثني سليمان بن سحيم، عن أمية بنت أبي الصلت، عن امرأة من بني غفار قالت: «جئت رسول الله ﷺ في نسوة من بني غفار فقلنا: يا رسول الله، قد أردنا أن نخرج معك في وجهك هذا إلى خير فنداوي الجرحى ونعين المسلمين بما استطعنا. فقال رسول الله ﷺ: على بركة الله، فخرجنا معه، وكنت جارية حدثه، فأردفني رسول الله ﷺ حقيبته رحله، فنزل إلى الصبح ونزلت فإذا على الحقيبة دم مني وذلك أول حيضة حضتها فتقبضت إلى الناقة واستحييت، فلما رأى رسول الله ﷺ ما بي، ورأى بي الدم، قال: لعلك نفست؟ قلت: نعم. قال: فأصلحي من نفسك وخذي إناء من ماء فاطرحي فيه ملحاً فاغسلي ما أصاب الحقيبة واغتسلي ثم عودي لمركبك فكانت لا تطهر من حيضتها إلا جعلت في طهرها ملحاً، وأوصت به أن يجعل في غسلها حين ماتت»^(٤).

٣٦٤٢- سلمة الأبرش (د)^(٥)، نا محمد بهذا إلا أنه لم يذكر فيه: «واغتسلي».

قلت: سليمان قيل: ما لقي أمية، فيكون الخبر منقطعاً، ثم من أمية؟!

(١) أخرجه أبو داود (١/ ٩٩ رقم ٣٥٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي به.

(٢) أبو داود (١/ ١٠٠ رقم ٣٦٣)، والنسائي (١/ ١٩٥ رقم ٣٩٥)، وابن ماجه (١/ ٢٠٦ رقم ٦٢٨).

(٣) كتب بحاشية الأصل: هو ثابت بن هرمز أبو المقدام.

(٤) تقدم تخريجه.

(٥) أبو داود (١/ ٨٤ رقم ٣١٣).

٣٦٤٣- عبد الوارث (د) ^(١)، حدثني أم الحسن، عن معاذة قالت: سألت عائشة عن الحائض يصيب ثوبها الدم. قالت: تغسله فإن لم يذهب أثره فلتغيره بشيء من صفرة، لقد كنت أحيض عند رسول الله ثلاث حيض جميعاً لا أغسل لي ثوباً». قلت: أم الحسن لا تعرف.

٣٦٤٤- شعبة، عن يزيد الرشك، عن معاذة: «سألت عائشة عن الدم في الثوب لا يذهب أثره فقالت: الماء طهور».

٣٦٤٥- ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن معاذة: «أن عائشة سئلت عن دم الحيض يكون في الثوب فيغسل فيبقى أثره فقالت: ليس بشيء».

٣٦٤٦- ابن وهب وغيره (د) ^(٢)، أنا ابن لهيعة، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن عيسى ابن طلحة، عن أبي هريرة: «أن خولة بنت يسار قالت لرسول الله ﷺ: أفرأيت إن لم يخرج الدم من الثوب قال: يكفيك الماء، ولا يضرك أثره» ^(٣). هذا ضعيف من قبل ابن لهيعة.

٣٦٤٧- علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، عن أبي سلمة، عن / خولة بنت نمار: «قلت: يا رسول الله، بقي أثر الدم. قال: لا يضر...» وذكر الحديث.

قلت: الوازع ليس بثقة قاله أحمد ويحيى، وخولة لم تعرف بغير هذا.

طهارة الرجل في ثوب الحائض

٣٦٤٨- طلحة بن يحيى (م) ^(٤)، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل وأنا إلى جنبه وأنا حائض وعلي مرط وبعضه على رسول الله ﷺ».

٣٦٤٩- أبو إسحاق الشيباني (د ق) ^(٥)، سمع عبد الله بن شداد، يحدث عن ميمونة «أن النبي ﷺ صلى وعليه مرط على بعض أزواجه منه وهي حائض وهو يصلي وهو عليه».

(١) أبو داود (١/ ٩٨ رقم ٣٥٧).

(٢) أبو داود (١/ ١٠٠ رقم ٣٦٥).

(٣) كتب في حاشية «الأصل» هذا تفرد به ابن الأعرابي عن (د). وكذا قال المزي في التحفة (١٠/ ٢٩٥ رقم ١٤٢٨٦).

(٤) مسلم (١/ ٣٦٧ رقم ٥١٤) [٢٧٤].

وأخرجه أبو داود (١/ ١٠١ رقم ٣٧٠) والنسائي (١/ ٢/ ٧١ رقم ٧٦٨)، وابن ماجه (١/ ٢١٤).

رقم ٦٥٢).

(٥) تقدم.

٣٦٥٠- عبد الملك بن غنية (م) ^(١) [عن ثابت بن عبيد] ^(٢)، عن القاسم، عن عائشة: «أمرني رسول الله أن أأأوله الخمرة، فقلت: إني حائض. قال: إني حائضتك ليست في يدك». ٣٦٥١- عبد الله بن عمر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة «أنها كانت لا ترى بأساً بعرق الحائض في الثوب».

٣٦٥٢- هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس «سئل عن المرأة تحيض في درعها فتعرق فيه أتصلي فيه؟ قال: نعم ما لم يكن فيه دم، وكذلك الجنب يعرق في ثوبه فيصل في فيه».

ما جاء في التحرز من ذلك تنزهها

٣٦٥٣- أشعث (د ت س) ^(٣)، عن ابن سيرين، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة: «كان رسول الله ﷺ لا يصلي في شعرنا- أو لحفنا. شك معاذ عنه. وقال غندر عنه: في لحفنا». ٣٦٥٤- وهيب، عن سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين ^(٤)، عن عائشة: «كان رسول الله لا يصلي في شعرنا».

٣٦٥٥- هشام بن حسان، عن محمد ^(٤)، عن عائشة «أن النبي ﷺ كان لا يصلي في ملاحفنا».

وقال سعيد بن أبي صدقة: سألت محمداً عنه فلم يحدثني وقال: سمعته منذ زمان، ولا أدري ممن سمعته من ثبت أو لا. فسلوا عنه. قلت: صححه (ت).

الصلاة في الثوب الذي يجامح فيه

٣٦٥٦- عمرو بن الحارث والليث (د س ق) ^(٥)، عن يزيد، عن سويد بن قيس، عن

(١) مسلم (١/٢٤٤ رقم ٢٩٨) [١١].

وأخرجه أبو داود (١/٦٨ رقم ٢٦١)، والنسائي (١/١٤٦ رقم ٢٧١)، والترمذي (١/٢٤١ رقم ١٣٤) ثلاثهم من طريق الأعمش، عن ثابت به. وقال الترمذي: حديث عائشة حديث حسن صحيح.

(٢) سقط من الأصل.

(٣) أبو داود (١/١٠١ رقم ٣٦٧)، والترمذي (٢/٤٩٦ رقم ٦٠٠)، والنسائي (٨/٢١٧ رقم ٥٣٦٦). وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٤) ضيب عليها المصنف للانقطاع.

(٥) أبو داود (١/٩٨ رقم ٣٦٦)، والنسائي (١/١٥٥ رقم ٢٩٤)، وابن ماجه (١/١٧٩ رقم ٥٤٠).

معاوية بن حديج ، سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : «سألت أم حبيبة : هل كان رسول الله ﷺ يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه؟ قالت : نعم إذا لم ير فيه أذى» .

/ المذي يصيب الثوب أو البدن

٣٦٥٧- ابن إسحاق (د ت ق)^(١) ، نا سعيد بن عبيد بن السباق ، عن أبيه ، عن سهل بن حنيف قال : «كنت ألقى من المذي شدة وأكثر منه الاغتسال فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك ، فقال : إنما يجزئك من ذلك الوضوء . قلت : فكيف بما يصيب ثوبي منه؟ قال : يكفيك أن تأخذ كفاً من ماء فتنضح بها من حيث ترى أنه أصابه» .

المراد بالنضح هنا الغسل ، ثبت أنه عليه السلام أمر بغسله .

قلت : صححه (ت) .

٣٦٥٨- قال علي (خ)^(٢) : «كنت مذاءً ، وكانت عندي ابنة رسول الله ﷺ فاستحييت أن أسأله ، فأمرت رجلاً فسأله ، فقال : إذا وجدت ذلك فاغسل ذكرك وتوضأ» .

٣٦٥٩- وقال هشام ، عن أبيه : «أن علياً أمر المقداد فسأل رسول الله ﷺ عن المذي ، فقال : يغسل فرجه وأنثيه ويتوضأ» . رواه جماعة عنه عن أبيه ، عن علي ، وروينا في ذلك عن عمر وابن عمرو وابن عباس قولهم .

٣٦٦٠- أبو صالح حدثني معاوية بن صالح (ق)^(٣) ، عن العلاء بن الحارث ، عن حرام ابن حكيم ، عن عمه عبد الله بن سعد قال : «سألت رسول الله ﷺ عما يوجب الغسل من الماء يكون بعد الماء ، وعن الصلاة في بيتي ، وعن الصلاة في المسجد وعن مؤاكلة الحائض فقال : إن الله لا يستحيي من الحق - وعائشة إلى جنبه - أما أنا فإذا كان مني وطء جئت فتوضأت ثم اغتسلت ، وأما الماء يكون بعد الماء فذلك المذي ، وكل فحل يمذي فتغسل من ذلك فرجك وأنثيك وتوضأ وضوءك للصلاة ، وأما الصلاة في المسجد والصلاة في بيتي فقد ترى ما أقرب

(١) أبو داود (١/٥٤ رقم ٢١٠) ، والترمذي (١/١٩٧ رقم ١١٥) ، وابن ماجه (١/١٦٩ رقم ٥٠٧) . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) البخاري (١/٤٥١ رقم ٢٦٩) .

(٣) ابن ماجه (١/٤٣٩ رقم ١٣٧٨) .

وأخرجه أبو داود (١/٥٤ رقم ٢١١) .

بيتي من المسجد فلأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة، وأما مؤاكلة الحائض فواكلها».

قلت : رواه ثقات ، عن معاوية ، والعلاء وإن تكلم فيه فقد احتج به مسلم ، وحرام فيه ضعف .

رطوبة فرج المرأة

٣٦٦١- هشام بن عروة (خ م)^(١) ، عن أبيه ، عن أبي أيوب ، عن أبي بن كعب «سألت رسول الله ﷺ عن الرجل يصيب المرأة ثم يكسل؟ قال : يغسل ما أصابه من المرأة ثم يتوضأ ويصلي» . وقال شعبة ، عن هشام فقال : يغسل ذكره ويتوضأ . وإنما نسخ منه ترك / الغسل فقط .

٣٦٦٢- شريك (د)^(٢) ، عن قيس بن وهب ، عن رجل من سواءه ، عن عائشة : «فيما يفيض بين الرجل والمرأة من الماء قالت : كان رسول الله ﷺ يأخذ كفًا من ماء ثم يصبه عليه» .

٣٦٦٣- محمد بن مصعب ، نا الأوزاعي ، نا ابن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : «ينبغي للمرأة إذا كانت عاقلة أن تتخذ خرقة ، فإذا جامعها زوجها ناولته فيمسح عنه ثم تمسح عنها فيصليان في ثوبهما ذلك لم تصبه جنابة» .

٣٦٦٤- يحيى بن سعيد ، عن القاسم ، عن عائشة قالت : «إن المرأة تعد لزوجها خرقة يمسح بها الأذى حتى لا يصيب الثوب ، فإذا فعل ذلك فليصل في ثوبه» . ومن رخص فيه احتج بحديث أبي ذر في تيمم الجنب .

الصلاة في ثوب الرطبي أو المشرك

٣٦٦٥- مالك (خ م)^(٣) ، نا عامر بن عبد الله ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي قتادة : «أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامة ، فإذا قام حملها ، وإذا سجد وضعها» .

(١) البخاري (١/٤٧٣ رقم ٢٩٣) ، ومسلم (١/٢٧٠ رقم ٣٤٦) [٨٤] .

(٢) أبو داود (١/٦٧ رقم ٢٥٧) .

(٣) تقدم .

٣٦٦٦- الأعمش (خ م)^(١)، عن مسلم، عن مسروق، عن المغيرة بن شعبة قال: «كنت مع النبي ﷺ في سفر فقال: خذ الإداوة. فأخذتها ثم خرجت معه فانطلق حتى تواري عني، فقضى حاجته وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت فأخرج يده من أسفلها فصبيت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ثم مسح على خفيه ثم صلى». الجبة الشامية إذ ذاك من نسج المشركين، وقد توضأ وهي عليه وصلى.

٣٦٦٧- الربيع، عن الحسن: «لا بأس بالصلاة في رداء اليهودي والنصراني».

نجاسة الأبوال والأرواث وما خرج

من مخرج حي

٣٦٦٨- عبد الواحد (خ م)^(٢)، عن الأعمش، عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس: «أن النبي مرّ بقبرين فقال: إنهما ليعذبان بالنميمة والبول، وأخذ جريدة رطبة فشققها باثنتين وجعل على كل قبر واحدة، فقال: لعله أن يخفف عنهما ما دامتا رطبتين».

٣٦٦٩- وقال أبو معاوية (خ م)^(٣)، عن الأعمش وفيه: «إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستتر من البول. ثم أخذ جريدة رطبة فشققها نصفين ثم جعل على كل قبر واحدة قالوا: يا رسول الله، لم فعلت هذا؟ قال: لعلهما أن يخفف عنهما ما لم ييبسا».

٣٦٧٠- أبو عوانة (ق م)^(٣)، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثر عذاب القبر في البول». رواه أبو يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ فزاد فيه: «فتنزهاوا من البول».

(١) البخاري (١١٨/٦ رقم ٢٩١٨)، ومسلم (٢٢٩/١ رقم ٢٧٤) [٧٧].

وأخرجه النسائي (٨٢/١ رقم ١٢٣)، وابن ماجه (١٣٧/١ رقم ٣٨٩) كلاهما من طريق الأعمش به.

(٢) البخاري (٣٨٥/١ رقم ٢١٨)، ومسلم (٢٤١/١ رقم ٢٩٢) [١١١].

قلت: لم يخرج البخاري من طريق عبد الواحد بل مسلم فقط، والحديث أخرجه أبو داود (٦/١

رقم ٢٠)، والنسائي (٢٨/١ رقم ٣١)، والترمذي (١٠٢/١ رقم ٧٠)، وابن ماجه (١٢٥/١

رقم ٣٤٧) من طرق عن الأعمش به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) تقدم

٣٦٧١- عكرمة بن عمار (م)^(١)، ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدثني أنس قال: «بينما نحن في المسجد مع نبي الله ﷺ إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مه مه. فقال: دعوه. فتركوه حتى بال، ثم إن رسول الله ﷺ دعاه فقال له: إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر، إنما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن- أو كما قال-: فأمر رجلاً فجاء بدلو من ماء فرشه عليه». وفي لفظ: «لا تزرموه» بدل «دعوه» وقال: «فصبه» [بدل]^(٢) «فرشه».

٣٦٧٢- زهير (خ)^(٣)، ثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه أنه سمع ابن مسعود يقول: «أتى النبي ﷺ الغائط فأمرني أن آتية بثلاثة أحجار، فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم أجده فأخذت روثة، فأتيت بهن النبي ﷺ فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال: هذه ركس».

٣٦٧٣- عمارة بن أبي حفصة، عن أبي مجلز: «قلت لابن عمر: الرجل منا يبعث ناقتة فيصيبه نضح من بولها؟ قال: اغسل ما أصابك منه».

٣٦٧٤- يونس، عن الحسن قال: «كل شيء من الدواب فإن بوله يغسل».

وأما حديث أنس في قصة العرنيين فإنه عليه السلام أمرهم أن يشربوا من أبوالها، فقد قال الشافعي: هذا على الضرورة كما أجز على الضرورة أكل الميتة.

٣٦٧٥- وأما سوار بن مصعب، عن مطرف بن طريف، عن أبي الجهم، عن البراء قال رسول الله ﷺ «ما أكل لحمه فلا بأس ببوله».

قلت: سوار متروك.

قال: وخالفه يحيى بن العلاء.

(١) مسلم (١/٢٣٦ رقم ٢٨٥) [١٠٠].

(٢) في «الأصل»: بل. والمثبت من «ك».

(٣) البخاري (١/٣٠٨ رقم ١٥٦).

وأخرجه النسائي (١/٣٩ رقم ٤٢)، وابن ماجه (١/١١٤ رقم ٣١٤) كلاهما من طريق زهير به.

٣٦٧٦- عمرو بن الحصين، عن يحيى بن العلاء، عن مطرف بن طريف، عن محارب بن دثار، عن جابر قال النبي ﷺ «ما أكل لحمه فلا بأس ببوله». عمرو ويحيى وسوار ضعفاء.

٣٦٧٧- يونس عن / الحسن «أن عثمان كان يأمر بقتل الكلاب والحمام».

الرش على بول الطفل الذي لم يطعم

٣٦٧٨- الزهري (خ م)^(١)، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أم قيس بنت محصن قالت: «دخلت بابن لي على النبي ﷺ لم يأكل الطعام، فبال عليه، فدعا بماء فرشه عليه». وفي لفظ (خ م): «فأجلسه في حجره فبال عليه، فدعا بماء فنضحه عليه ولم يغسله».

٣٦٧٩- (خ م)^(٢) هشام، عن أبيه، عن عائشة: «أتي النبي ﷺ بصبي فبال عليه، فدعا بماء فأتبعه إياه». وفي لفظ (م)^(٣): «أن النبي كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم، فأتي بصبي فبال عليه فدعا بماء فأتبعه إياه ولم يغسله». وفي لفظ: «فصبه عليه».

ما جاء في الفرق بين بول الرضي والرضية

٣٦٨٠- (د ق)^(٤) أبو الأحوص وغيره، عن سماك بن حرب، عن قابوس بن أبي المخارق، عن لبابة بنت الحارث قالت: «بال الحسين في حجر النبي ﷺ فقلت: هات ثوبك حتى أغسله، فقال: إنما يغسل بول الأنثى وينضح بول الذكر». ورواه علي بن صالح، عن سماك، عن قابوس، عن أبيه قال: «جاءت أم الفضل - يعني: لبابة - إلى النبي ﷺ . . . » الحديث، وفيه «إنما يغسل بول الجارية، وينضح بول الغلام».

٣٦٨١- حماد بن سلمة، قال حميد: كان عطاء الخراساني يرويه، عن أبي عياض، عن

أم الفضل.

(١) البخاري (١/٣٩٠ رقم ٢٢٣)، ومسلم (١/٢٣٨ رقم ٢٨٧) [١٠٤].

وأخرجه أبو داود (١/١٠٢ رقم ٣٧٤)، والنسائي (١/١٥٧ رقم ٣٠٢)، والترمذي (١/١٠٤ رقم ٧١)، وابن ماجه (١/١٧٤ رقم ٥٢٤). كلهم من طريق الزهري به.

(٢) البخاري (١/٣٨٩ رقم ٢٢٢).

(٣) مسلم (١/٢٣٧ رقم ٢٨٦) [١٠١].

(٤) أبو داود (١/١٠٢ رقم ٣٧٥)، وابن ماجه (١/١٧٤ رقم ٥٢٢).

٣٦٨٢- (د س ق) ^(١) يحيى بن الوليد، حدثني محل بن خليفة، حدثني أبو السمع قال: «كنت أخدم النبي ﷺ فكان إذا أراد أن يغتسل قال: ولّني قفاك. فأوليه قفاي فأستره، فأتى بحسن - أو حسين - فبال على صدره، فجئت أغسله فقال: يغسل من بول الجارية، ويرش من بول الغلام».

ورواه أحمد بن حنبل، عن ابن مهدي، عن أبي الزعراء يحيى بن الوليد، وفيه قال: «رشوه رشاً، فإنه يغسل بول الجارية، ويرش بول الغلام».

٣٦٨٣- هشام (د ت ق) ^(٢)، عن قتادة، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن علي «أن النبي ﷺ قال في بول الرضيع: ينضح بول الغلام، ويغسل بول الجارية». قال قتادة: «هذا ما لم يطعما، فإذا طعما غسلا».

٣٦٨٤- ابن أبي عروبة، عن قتادة موقوفاً، ولفظه: «ينضح بول الغلام ما لم يطعم، ويغسل بول الجارية».

٣٦٨٥- وقال مسلم بن إبراهيم: نا هشام، عن قتادة، عن ابن أبي الأسود، عن أبيه ^(٣) أن رسول الله ﷺ قال: «بول الغلام ينضح، وبول الجارية يغسل» أرسله مسلم.

٣٦٨٦- عبد الرحمن بن عبد العزيز بن صديراء المدائني، نا فضيل بن سليمان النميري، نا كثير بن قاروندا، نا عبد الله بن حزم، عن معاذة بنت حيش، عن أم سلمة «أن رسول الله ﷺ كان جالساً في حجره حسن وحسين - أو أحدهما - فبال الصبي فقامت فقلت: أغسل الثوب. فقال رسول الله ﷺ: بول الغلام ينضح، وبول الجارية يغسل». قلت: إسناده مظلم، وهو موقوف أصح.

٣٦٨٧- يونس (د) ^(٤)، عن الحسن، عن أمه: «أنها بصرت أم سلمة تصب على بول الغلام ما لم يطعم، فإذا طعم غسلته، وكانت تغسل بول الجارية».

(١) أبو داود (١٠٢/١ رقم ٣٧٦)، والنسائي (١٥٨/١ رقم ٣٠٤)، وابن ماجه (١٧٥/١ رقم ٥٢٦).

(٢) أبو داود (١٠٣/١ رقم ٣٧٧)، والترمذي (٥٠٩/٢ رقم ٦١٠)، وابن ماجه (١٧٤/١ رقم ٥٢٥).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٤) أبو داود (١٠٣/١ رقم ٣٧٩).

الأحاديث في الباب إذا انضم بعضها إلى بعض قويت ، وكأنها لم تثبت عند الشافعي حين قال : ولا يبين لي فرق في بول الصبي والجارية من السنة الثابتة . وإلى مثل ذلك ذهب البخاري ومسلم حيث لم يخرجوا أحاديث الفرق إلا أن البخاري استحسن حديث أبي السمع وصوب هشام بن أبي عبد الله في رفعه حديث علي ، وفعل أم سلمة ثابت عنها مع سابق من الأحاديث الثابتة في الرش على بول الصبي .

المني يصيب الثوب

٣٦٨٨- مغيرة (م) ^(١) ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : «إن كنت لأجده-

يعني : المني - في ثوب النبي ﷺ فأحته عنه» .

٣٦٨٩- خالد الحذاء (م) ^(٢) ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود : «أن

رجلا نزل بعائشة فأصبح يغسل ثوبه ، فقالت : إنما كان يجزئك إن رأيته أن تغسل مكانه ، فإن لم تره نضحت حوله ، ولقد رأيته أفركه من ثوب رسول الله ﷺ فركا فيصلي فيه» .

٣٦٩٠- حماد (د) ^(٣) ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود أن عائشة قالت : «كنت

أفرك المني من ثوب رسول الله ﷺ فيصلي فيه» .

٣٦٩١- واصل الأحذب (م) ^(٤) ، عن إبراهيم ، عن الأسود قال : «رأيتني عائشة أغسل أثر

جنابة ، فقالت : لقد رأيته وإنه ليصيب ثوب رسول الله ﷺ فما يزيد على أن نقول به / هكذا-
تعني تفركه» .

(١) مسلم (١/٢٣٩ رقم ٢٨٨) [١٠٧] .

وأخرجه النسائي (١/١٥٧ رقم ٣٠١) ، وابن ماجه (١/١٧٩ رقم ٥٣٩) كلاهما من طريق مغيرة به .

(٢) مسلم (١/٢٣٨ رقم ٢٨٨) [١٠٥] .

وأخرجه النسائي (١/١٥٦ رقم ٣٠٠) من طريق هشام بن حسان ، عن أبي معشر به .

(٣) أبو داود (١/١٠١ رقم ٣٧٢) .

(٤) مسلم (١/٢٣٩ رقم ٢٨٨) [١٠٧] .

٣٦٩٢- منصور (م) ^(١)، عن إبراهيم، عن همام قال: «ضاف عائشة ضيف فأرسلت إليه تدعوه، فقالوا: إنه أصابته جنابة فذهب يغسل ثوبه. قالت: ولم غسله؟ ! إن كنت لأفرك المنى من ثوب رسول الله ﷺ».

٣٦٩٣- شريك، عن منصور بإسناده: «إن كنت لأفرك المنى من ثوب رسول الله ﷺ ثم يصلي فيه».

٣٦٩٤- المسعودي، عن الحكم وحماد، عن إبراهيم، عن همام بنحوه وفيه: «قد رأيتني أمسحه من ثوب رسول الله ﷺ، وإذا جف حنته».

٣٦٩٥- أبو الأحوص (م) ^(٢)، عن شبيب بن غرقدة، عن عبد الله بن شهاب الخولاني قال: «كنت نازلاً على عائشة فاحتلمت في ثوبي فغمستهما في الماء، فرأيتني جارية لعائشة فأخبرتها فبعثت إلي: ما حملك على ما صنعت بثوبيك؟ قلت: رأيت ما يرى النائم. قالت: فهل رأيت فيهما شيئاً؟ قلت: لا. قالت: فلو رأيت شيئاً غسلته، لقد رأيتني وإني لأحكه من ثوب رسول الله ﷺ يابساً بظفري».

٣٦٩٦- يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة: «كنت أفرك المنى من ثوب رسول الله ﷺ». ويروى عن عمرة، عن عائشة نحوه.

٣٦٩٧- الطيالسي، نا عباد بن منصور، عن القاسم، عن عائشة: «لقد رأيتني أفرك الجنابة عن صدر ثوب رسول الله ﷺ ولا يغسل مكانه».

٣٦٩٨- عكرمة بن عمار، نا عبد الله بن عبيد قال: قالت عائشة: «كان رسول الله ﷺ يبصر المنى في ثوبه فيسلته بعرق الإذخر ثم يصلي فيه».

٣٦٩٩- ابن جريج وغيره، عن عطاء، عن ابن عباس: «في المنى يصيب الثوب قال: أمطه عنك بعود؛ فإنما هو بمنزلة البصاق أو المخاط». ويروى عن ابن عباس مرفوعاً ولم يصح.

٣٧٠٠- أخبرنا أبو بكر بن الحارث، أنا ابن حيان، نا عبد الله بن قحطبة، نا سريع الخادم،

(١) مسلم (١/٢٣٩ رقم ٢٨٨) [١٠٧].

وأخرجه النسائي (١/١٥٦ رقم ٢٩٩) من طريق منصور به مختصراً.

وأخرجه أبو داود (١/١٠١ رقم ٣٧١) من طريق الحكم، وابن ماجه (١/١٧٩ رقم ٥٣٧) من طريق الأعمش كلاهما عن إبراهيم به.

(٢) مسلم (١/٢٣٩ رقم ٢٩٠) [١٠٩].

نا إسحاق الأزرق، نا شريك، عن ابن أبي ليلي، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «سئل رسول الله ﷺ عن المني يصيب الثوب، فقال: إنما هو بمنزلة البزاق أو المخاط . . . » الحديث . رواه وكيع، عن ابن أبي ليلي فوقفه .

٣٧٠١- مجاهد، عن مصعب بن سعد، عن أبيه: «أنه كان يفرك الجنبه من ثوبه». وفي لفظ: «وإن كان يابساً حته ثم صلى فيه» .

الاختيار في غسل المني تنظفاً

٣٧٠٢- /يزيد بن هارون (خ) ^(١)، أنا عمرو بن ميمون بن مهران، أخبرني سليمان بن يسار، أخبرني عائشة: «أن النبي ﷺ كان إذا أصاب ثوبه المني غسل ما أصاب منه ثوبه ثم خرج إلى الصلاة، وأنا أنظر إلى أثر البقع في ثوبه ذلك في موضع الغسل» .

٣٧٠٣- عبد الواحد بن زياد (خ م) ^(٢)، نا عمرو بن ميمون، عن سليمان بن يسار: «سألت عائشة عن المني يصيب الثوب، فقالت: قد كنت أغسله من ثوب رسول الله ﷺ فيخرج إلى الصلاة وأثر الغسل في ثوبه بقع الماء». رواه ابن المبارك وزهير، عن عمرو نحوه في إضافة الغسل إليها. وكذا لفظ أحمد بن حنبل، عن يزيد، ورواه محمد بن بشر ^(٣) عن عمرو، بإضافة الغسل إليه عليه السلام ولفظه فقال: «كان يغسل المني ثم يخرج إلى الصلاة في ذلك الثوب». وكذا رواه يحيى بن أبي زائدة وبشر بن المفضل، عن عمرو .

الصلاة في ثوب الرصوف والشعر والأدم

٣٧٠٤- زكريا (خ) ^(٤)، عن الشعبي، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ «في

(١) البخاري (١/٣٩٧ رقم ٢٣٠).

وأخرجه مسلم (١/٢٣٩ رقم ٢٨٩) [١٠٨]، وأبو داود (١/١٠٠ رقم ٣٧٣)، والنسائي (١/١٥٦ رقم ٢٩٥)، والترمذي (١/٢٠١ رقم ١١٧)، وابن ماجه (١/١٧٨ رقم ٥٣٦) من طرق عن عمرو بن ميمون به . وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح .

(٢) البخاري (١/٣٩٧ رقم ٢٣٠)، ومسلم (١/٢٣٩ رقم ٢٨٩) [١٠٨] .

(٣) مسلم (١/٢٣٩ رقم ٢٨٩) [١٠٨] .

(٤) البخاري (١٠/٢٨٠ رقم ٥٧٩٩) .

وأخرجه مسلم (١/٢٣٠ رقم ٢٧٤) [٧٩] من طريق زكريا به، وأبو داود (١/٣٨ رقم ١٥١)، من طريق يونس، عن الشعبي به، وأخرجه النسائي (١/٦٢ رقم ٧٩) من طريق عباد بن زياد، وابن ماجه (١/١٨١ رقم ٥٤٥) من طريق نافع بن جبير كلاهما عن عروة به .

قصة المسح قال: وعليه جبة من صوف فلم يستطع [أن]^(١) يخرج ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفل الجبة». رواه مسروق، عن المغيرة فقال: «جبة شامية...» الحديث. ورواه يونس ابن أبي إسحاق، عن الشعبي ولفظه: «وعليه جبة من صوف من جباب الروم ضيقة الكمين».

٣٧٠٥- زكريا بن أبي زائدة (م)^(٢)، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة قالت: «خرج رسول الله ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود».

٣٧٠٦- (د س)^(٣) همام، عن قتادة، عن مطرف، عن عائشة قالت: «صنعت لرسول الله ﷺ بردة سوداء من صوف فلبسها فأعجبته، فلما عرق فيها فوجد ريح النمرة قذفها». رواه هشام، عن قتادة، عن مطرف مرسلًا.

٣٧٠٧- سعيد عن قتادة (د ت ق)^(٤)، عن أبي بردة، عن أبيه أنه قال: «يا بني، لو شهدتنا ونحن مع نبينا ﷺ إذا أصابتنا السماء لحسبت ريحنا ريح الضأن من لبسانا الصوف». قلت: تابعه شيبان وأبو عوانة.

٣٧٠٨- أحوص بن حكيم (ق)^(٥)، عن خالد بن معدان^(٦) عن عبادة بن الصامت قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم متوشحًا بشملة له صغيرة قد عقد [طرفيها]^(٧) بين كتفيه فصلى بنا ليس عليه شيء غيرها».

٣٧٠٩- (ق)^(٨): «وخرج علينا/ وعليه جبة صوف رومية ضيقة الكمين فصلى بنا فيها ليس عليه شيء غيرها».

(١) من «ه».

(٢) تقدم.

(٣) أبو داود (٤/ ٥٤ رقم ٤٠٧٤)، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (١٢/ ٣٢٨ رقم ١٧٦٦٥) كلاهما من طريق همام به.

(٤) أبو داود (٤/ ٤٣ رقم ٤٠٣٣)، والترمذي (٤/ ٥٦٠ رقم ٢٤٧٩)، وابن ماجه (٢/ ١١٨٠ رقم ٣٥٦٢). وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

(٥) ابن ماجه (٢/ ١١٧٦ رقم ٣٥٥٢).

(٦) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٧) في «الأصل، ك»: طرفها. والمثبت من «ه».

(٨) ابن ماجه (٢/ ١١٨٠ رقم ٣٥٦٣).

قلت : خالد يرسل عن كبار الصحابة .

٣٧١٠ - شيبان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبي بردة، عن أبي موسى : « كان رسول الله ﷺ يركب الحمار ويلبس الصوف ويعتقل الشاة ويأتي مدعاة الضعيف » .

كذا أخبرناه الحاكم، نا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، نا محمد بن الفرغ الأزرق، نا أبو النضر، نا شيبان، وهذا منكر .

قلت : وسنده نظيف .

٣٧١١ - عبد الوهاب، أنا ابن أبي عروبة أنه سمع مجاهدًا يقول : « صلى في هذا المسجد - مسجد الخيف - سبعون نبيًا لباسهم الصوف ونعالهم الخوص » .

٣٧١٢ - محمد بن سنان القزاز، ثنا يحيى بن كثير، نا شعبة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال : « رأيت النبي ﷺ يصلي في نعلين مخصوفين من جلود البقر » . تفرد به يحيى .

قلت : القزاز كذبه أبو داود .

٣٧١٣ - يحيى بن أيوب (م) ^(١)، عن يزيد بن أبي حبيب، أن أبا الخير حدثه قال : « رأيت على ابن وعلة السبائي [فرواً] ^(٢) فمسسته، فقال : ما لك؟ قد سألت ابن عباس عنه فقلت : إنا نكون في المغرب ومعنا البربر والمجوس نؤتى بالكبش يذبحونه ونحن لا نأكل ذبائحهم، ونؤتى بالسقاء فيه الودك . فقال : إن رسول الله ﷺ قال : دباغه طهوره » .

٣٧١٤ - يونس بن الحارث (د) ^(٣)، عن أبي عون الثقفي، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبه : « أن النبي ﷺ كان يصلي على الحصر، والفرو المدبوغة » .

قلت : يونس ضعف .

(١) مسلم (١/٢٧٨ رقم ٣٦٦) [١٥٦] .

وأخرجه أبو داود (٤/٦٦ رقم ٤١٢٣)، والنسائي (٧/١٧٣ رقم ٤٢٤١)، والترمذي (٤/١٩٣ رقم ١٧٢٨)، وابن ماجه (٢/١١٩٣ رقم ٣٦٠٩) من طرق عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن وعلة به . وقال الترمذي : حديث ابن عباس حسن صحيح .

(٢) من «هـ» .

(٣) أبو داود (١/١٧٧ رقم ٦٥٩) .

٣٧١٥- ابن أبي ليلى، عن ثابت قال: «كنت جالساً مع عبد الرحمن بن أبي ليلى في المسجد فأتاه شيخ ذو صفرتين، فقال: يا أبا عيسى، حدثني ما سمعت من أبيك في الفراء». قال: حدثني أبي قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فأتاه رجل فسأله فقال: يا رسول الله، أصلي في الفراء؟ قال رسول الله: فأين الدباغ؟ فلما ولى الرجل قلت: من هذا؟ قالوا: سويد بن غفلة».

الصلاة على الخمرة والحصير

٣٧١٦- شعبة (خ) ^(١) عن الشيباني (م) ^(٢)، عن عبد الله بن شداد، عن ميمونة: «أن رسول الله ﷺ كان يصلي على الخمرة».

٣٧١٧- وهيب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس: «أن النبي ﷺ / كان يأتي أم سليم يقيّل عندها، وكان يصلي على نطع وكان كثير العرق فتبع العرق من النطع فجعله في القوارير مع الطيب، وكان يصلي على الخمرة». انفرد به وهيب.

٣٧١٨- وقال عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أنس بن سيرين، عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ يقيّل عند أم سليم فتبسط له نطعاً فتأخذ من عرقه فتجعله في طيبها وتبسط له الخمرة ويصلي عليها» ^(٣).

٣٧١٩- سماك (ت) ^(٤)، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ كان يصلي على الخمرة».

قلت: صححه (ت).

٣٧٢٠- الأعمش (م) ^(٥)، عن [أبي] ^(٦) سفيان، عن جابر قال: حدثني أبو سعيد قال: «دخلت على رسول الله ﷺ وهو يصلي على حصير». وفي ذلك حديث أنس متفق عليه.

(١) البخاري (١/٥٨٦ رقم ٣٨١).

وأخرجه النسائي (٢/٥٧ رقم ١٣٨) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (١/٤٥٨ رقم ٥١٣) [٢٧٠].

وأخرجه ابن ماجه (١/٣٢٨ رقم ١٠٢٨) من طريق الشيباني به.

(٣) كتب في حاشية «الأصل»: لم يخرجوهما.

(٤) الترمذي (٢/١٥١ رقم ٣٣١). وقال: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح.

(٥) مسلم (١/٤٥٨ رقم ٦٦١) [٢٧١].

وأخرجه الترمذي (٢/١٥٣ رقم ٣٣٢)، وابن ماجه (١/٣٢٨ رقم ١٠٢٩) كلاهما من طريق الأعمش به.

وقال الترمذي: حديث أبي سعيد حديث حسن.

(٦) سقط من «الأصل» والمثبت من «ه».

النهي عن ثياب الحرير للرجال

٣٧٢١- مالك (خ م)^(١)، عن نافع، عن ابن عمر: «أن عمر رأى حلة سيرا عند باب المسجد فقال: يا رسول الله، لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك. فقال رسول الله: إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة. ثم جاءت رسول الله منها حلة فأعطى عمر حلة. فقال: يا رسول الله، كسوتنيها وقد قلت في حلة عطاردا ما قلت! فقال: إني لم أكسكها لتلبسها. فكساها عمر أخا له مشركاً بمكة».

٣٧٢٢- عبيد الله (م)^(٢)، عن نافع بهذا وقال: «إنما كسوتكها لتبيعها أو لتكسوها. فكساها عمر أخا له من أمه مشركاً بمكة».

٣٧٢٣- شعبة (خ م)^(٣)، عن أبي ذبيان خليفة بن كعب، سمعت ابن الزبير يقول: «لا تلبسوا الحرير، فإني سمعت عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، ثم قال ابن الزبير: ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة؛ لأن الله قال: ﴿ولباسهم فيها حرير﴾»^(٤).

٣٧٢٤- شعبة (خ م)^(٥)، عن عبد العزيز بن صهيب، سمع أنساً عن النبي ﷺ قال: «من

(١) البخاري (٢/٤٣٤ رقم ٨٨٦)، ومسلم (٣/١٦٣٨ رقم ٢٠٦٨) [٦].

وأخرجه أبو داود (١/٢٨٢ رقم ١٠٧٦)، والنسائي (٣/٩٦ رقم ١٣٨٢) من طريق مالك به.

(٢) مسلم (٣/١٦٣٨ رقم ٢٠٦٨) [٦].

(٣) البخاري (١٠/٢٩٦ رقم ٥٨٣٤)، ومسلم (٣/١٦٤١ رقم ٢٠٦٩) [١١].

وأخرجه النسائي (٨/٢٠٠ رقم ٥٣٠٥) من طريق شعبة به.

(٤) الحج: ٢٣.

(٥) البخاري (١٠/٢٩٦ رقم ٥٨٣٢)، ومسلم (٣/١٦٤١ رقم ٢٠٧٣) [٢١] من طريق إسماعيل ابن

عليه كلاهما عن عبد العزيز به.

وقد أخرجه النسائي في الكبرى (٥/٤٦٥ رقم ٩٥٨٢)، وابن ماجه (٢/١١٨٧ رقم ٣٥٨٨) كلاهما

من طريق إسماعيل به.

لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة».

٣٧٢٥- ابن أبي نجيح (خ) (١)، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلي: «أن حذيفة استسقى فأتاه

دهقان بإناء من فضة، فأخذه فرمى به وقال: إن رسول الله نهانا أن نشرب في أنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها، وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه».

من صلى فيها أو فيما يكره لم يحد

٣٧٢٦- / الليث وغيره (خ م) (٢)، عن يزيد، عن أبي الخير، عن عقبة قال: «أهدي

لرسول الله ﷺ فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعاً شديداً كالكاره له ثم قال: لا ينبغي هذا للمتقين».

قلت: إنما لبسه عليه السلام قبل أن يحرم، فلما فرغ من صلاته ونزل تحريمه نزعه، أو

شرعت حينئذ الكراهية للحرير ثم بعد حرم.

وفي لفظ: «فصلى فيه ثم انصرف فنزعه وقال: لا ينبغي لباس هذا للمتقين».

قلت: هذه العبارة وحدها لا تدل على التحريم؛ بل على الكراهة ثم نزل تحريمه.

٣٧٢٧- الزهري (خ م) (٣) عن عروة، عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ صلى في خميصة

لها أعلام فنظر إلى أعلامها، فلما سلم قال: اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم، فإنها ألهمتني في صلاتي واثتوني بأنبجانية».

(١) البخاري (١٠ / ٣٠٤ رقم ٥٨٣٧).

وأخرجه النسائي (٨ / ١٩٨ رقم ٥٣٠١)، من طريق ابن أبي نجيح به، ومسلم (٣ / ١٦٣٧ رقم ٢٠٦٧)

[٤]، وأبو داود (٣ / ٣٣٧ رقم ٣٧٢٣)، والترمذي (٤ / ٢٦٤ رقم ١٨٧٨)، وابن ماجه (٢ / ١١٨٧)

رقم ٣٥٩٠) كلهم من طريق الحكم عن مجاهد به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) البخاري (٢ / ٥٧٨ رقم ٣٧٥)، ومسلم (٣ / ١٦٤٦ رقم ٢٠٧٥) [٢٣].

وأخرجه النسائي (٢ / ٧٢ رقم ٧٧٠) من طريق الليث به.

(٣) تقدم.

الطراز الحرير

٣٧٢٨- شعبة (خ م)^(١)، ناقتادة، سمعت أبا عثمان يقول: «أتانا كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد بأذربيجان أن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير إلا هكذا- وأشار بأصبعيه واللتين تليان الإبهام- قال: فما عتَمنا أنه يعني الأعلام».

٣٧٢٩- ابن أبي عروبة (م)^(٢)، عن قتادة، عن الشعبي، عن سويد بن غفلة: «أن عمر خطب الناس بالجابية، فقال: إن رسول الله ﷺ نهى عن لبس الحرير إلا موضع أصبعين أو ثلاث أو أربع- وأشار بكفه وعقد خمسين».

٣٧٣٠- عبد الملك بن أبي سليمان (م)^(٣)، عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر- وكان خال ولد عطاء- قال: «أرسلتني أسماء إلى ابن عمر فقالت: بلغني أنك تحرم ثلاثة أشياء: العلم في الثوب، وميثرة الأرجوان، وصوم رجب كله. فقال: أما ما ذكرت من رجب فكيف بمن يصوم الأبد؟ وأما ما ذكرت من العلم في الثوب، فإني سمعت عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما يلبس الحرير من لا خلاق له في الآخرة. فخفت أن يكون العلم منه،

-
- (١) البخاري (٢٩٥/١٠ رقم ٥٨٢٨)، ومسلم (١٦٤٣/٣ رقم ٢٠٦٩) [١٤].
وأخرجه أبو داود (٤٧/٤ رقم ٤٠٤٢)، وابن ماجه (٩٤٢/٢ رقم ٢٨٢٠) كلاهما من طريق عاصم الأحول، عن أبي عثمان به.
- (٢) النسائي (٢٠٢/٨ رقم ٥٣١٢) من طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان به.
- (٢) مسلم (١٦٤٤/٣ رقم ٢٠٦٩) [١٥].
وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٧٥/٥ رقم ٩٦٣٠)، والترمذي (١٨٩/٤ رقم ١٧٢١) كلاهما من طريق هشام الدستوائي به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
- (٣) مسلم (١٦٤١/٣ رقم ٢٠٦٩) [١٠].
وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٦٦/٥ رقم ٩٥٨٨) من طريق عبد الملك به.
وأخرجه أبو داود (٤٩/٤ رقم ٤٠٥٤) وابن ماجه (١١٨٨/٢ رقم ٣٥٩٤) كلاهما من طريق عبد الله مولى أسماء به.

وأما ميثرة الأرجوان فهذه ميثرة عبد الله . فإذا هي أرجوان ، فرجعت إلى / أسماء فأخبرتها . فقالت : هذه جبة رسول الله ﷺ . فأخرجت إلي جبة طيالة لها لينة ديباج وفرجيتها مكفوفين بالديباج ، فقالت : هذه كانت عند عائشة حتى قبضت ، فلما قبضت قبضتها ، وكان النبي ﷺ يلبسها فنحن نغسلها للمرضى نستشفى بها .

٣٧٣١ - خفيف (د) ^(١) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : «إنما نهى رسول الله ﷺ عن الثوب المصمت من الحرير ، فأما العلم من الحرير وسداء الثوب فلا بأس به» . قلت : خفيف ضعفه أحمد .

نهى الرجال عن لبس الذهب

٣٧٣٢ - معمر (م) ^(٢) ، عن الزهري ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي قال : «نهى رسول الله ﷺ عن التختيم بالذهب ، وعن لباس القسي ، وعن القراءة في الركوع والسجود» .

٣٧٣٣ - الوليد بن كثير ، حدثني إبراهيم بن عبد الله ، عن أبيه سمع علياً يقول : «نهاني رسول الله ﷺ عن تختيم الذهب ، وعن لبس القسي والمعصفر ، وعن قراءة القرآن وأنا ساجد . قال : فكساني رسول الله ﷺ حلة سبراء ، فخرجت فيها فقال : يا علي ، لم أكسكها لتلبسها . فرجعت فشقققتها ثم طرحتها إلى فاطمة فقلت : البسي واكسي نساءك» . وكذا رواه زيد بن أسلم عن إبراهيم .

٣٧٣٤ - محمد بن جعفر بن أبي كثير (م) ^(٣) ، حدثني إبراهيم بن عقبة ، عن كريب ، عن

(١) أبو داود (٤/٤٩ رقم ٤٠٥٥) .

(٢) مسلم (٣/١٦٤٨ رقم ٢٠٧٨) [٣١] .

وأخرجه أبو داود (٤/٤٧ رقم ٤٠٤٥) ، والنسائي في الكبرى (٥/٤٧٩ رقم ٩٦٥٣) كلاهما من طريق معمر به .

وأخرجه أبو داود (٤/٤٧ رقم ٤٠٤٤) ، والترمذي (٤/١٩١ رقم ١٧٢٥) ، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٧/٤٠٥ رقم ١٠١٧٩) ثلاثهم من طريق مالك ، عن نافع ، عن إبراهيم به ، وقال الترمذي : حديث علي حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (٢/١٢٠٢ رقم ٣٦٤٢) من طريق عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن حنين بنحوه . وانظر التحفة (٧/٤٠٥ رقم ١٠١٧٩) .

(٣) مسلم (٣/١٦٥٥ رقم ٢٠٩٠) [٥٢] .

ابن عباس : «أن رسول الله رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه ، وقال : يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده . فقيل للرجل بعدما ذهب رسول الله : خذ خاتمك انتفع به . فقال : لا والله لا أخذه أبداً وقد طرحه رسول الله ﷺ » .

٣٧٣٥ - عبيد الله (خ م)^(١) ، عن نافع ، عن ابن عمر : «أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من ذهب ، وكان يجعل فصه مما يلي كفه ، فاتخذ الناس الخواتيم ، فألقاه رسول الله ﷺ بعد ذلك فاتخذ خاتماً من ورق ، فكان في يده ثم في يد أبي بكر ، ثم في يد عمر ، ثم في يد عثمان حتى هلك في بئر أريس » .

جواز الذهب والحرير للنساء

٣٧٣٦ - شعبة (خ م)^(٢) ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن زيد بن وهب ، عن علي قال : «أهدي لرسول الله ﷺ حلة سيرا ، فبعث بها إلي فلبستها ، فرأيت الغضب في وجهه فشققته خمرًا بين نسائي » .

٣٧٣٧ - شعبة (م)^(٣) ، نا أبو عون محمد بن عبيد الله ، عن أبي صالح الحنفي قال : «أهدي لرسول الله ﷺ حلة سيرا ، فبعث بها إلي فلبستها وخرجت فنظر إلي فكأنه كرهه ، فقال لي : ما أعطيتك لتلبسها . فأمرني فأطرتها بين نسائي » . وفي لفظ (م) لعفان عنه : «فعرفت الغضب في وجهه ، وقال : فأطرتها بين نسائه » .

٣٧٣٨ - الزهري (خ)^(٤) ، عن أنس «أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ ثوب سيرا من حرير » . كذا رواه الزبيدي وشعيب وأبو منيع الرصافي عنه ، ورواه معمر عنه فقال :

(١) البخاري (١٠/٣٢٨ رقم ٥٨٦٥) ، ومسلم (٣/١٦٥٥ رقم ٢٠٩١) [٥٣] .

(٢) البخاري (١٠/٣٠٨ رقم ٥٨٤٠) ، ومسلم (٣/١٦٤٥ رقم ٢٠٧١) [١٩] .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥/٤٦١ رقم ٩٥٦٧) من طريق شعبة به .

(٣) مسلم (٣/١٦٤٤ رقم ٢٠٧١) [١٧] .

وأخرجه أبو داود (٤/٤٧ رقم ٤٠٤٣) ، والنسائي (٨/١٩٧ رقم ٥٢٩٨) كلاهما من طريق شعبة به .

(٤) البخاري (١٠/٣٠٩ رقم ٥٨٤٢) .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥/٤٦٤ رقم ٩٥٧٦) من طريق الزهري به .

«زينب» بدل «أم كلثوم».

٣٧٣٩ - ابن إسحاق (د) (١)، عن يزيد بن أبي حبيب (س ق) (٢)، عن عبد العزيز بن أبي الصعبة، عن أبي أفلح الهمداني، عن عبد الله بن زريق الغافقي، سمعت علياً قال: «أخذ رسول الله ﷺ ذهباً في يمينه وحريراً في شماله ثم رفع بهما يديه ثم قال: إن هذين حرام على ذكور أمتي».

قلت: تابعه الليث، عن يزيد، وقد رواه قتيبة عن الليث بإسقاط ابن أبي الصعبة منه.

٣٧٤٠ - عبيد الله بن عمر (ت س) (٣)، عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: «أحل الذهب والحرير لإناث أمتي، وحرم على ذكورها».

قلت: صححه (ت). وفي الباب حديث عقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو.

الرخصة في أنف الذهب والأسنان

٣٧٤١ - أبو الأشهب (د ت س) (٤)، عن عبد الرحمن بن طرفة، عن جده عرفجة بن أسعد: «أنه أصيب أنفه يوم الكلاب في الجاهلية، فاتخذ أنفاً من ورق فأتى عليه، فأمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفاً من ذهب».

قلت: حسنه (ت) وبعض أصحاب أبي الأشهب يرسله.

يزيد بن هارون قلت لأبي الأشهب: أدرك عبد الرحمن جده عرفجة؟ قال: نعم.

٣٧٤٢ - الحسين بن الوليد، أنا أبو الأشهب، عن عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة العطاردي، عن أبيه، عن جده: «أن أنفه أصيب...» فذكره.

(١) أبو داود (٤/ ٥٠ رقم ٤٠٥٧) لكن ليس من طريق ابن إسحاق وإنما من طريق الليث، عن يزيد به.

(٢) النسائي (٨/ ١٦٠ رقم ٥١٤٥) وابن ماجه (٢/ ١١٨٩ رقم ٣٥٩٥).

(٣) الترمذي (٤/ ١٨٩ رقم ١٧٢٠)، والنسائي (٨/ ١٩٠ رقم ٥٢٦٥)، وقال الترمذي: حديث أبي موسى حسن صحيح.

(٤) أبو داود (٤/ ٩٢ رقم ٤٢٣٣)، والترمذي (٤/ ٢١١ رقم ١٧٧٠)، والنسائي (٨/ ١٦٣ - ١٦٤ رقم ٥١٦٢)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

٣٧٤٣- ابن عليّة (د)^(١)، عن أبي الأشهب، عن عبد الرحمن، عن أبيه: «أن عرفة أصيب / أنفه».

٣٧٤٤- معن بن عيسى، نا محمد بن سعدان مولى قريش، عن أبيه قال: «رأيت أنساً يطوف به بنوه على سواعدهم وقد شدت أسنانه بذهب». وفي ذلك عن الحسن وإبراهيم النخعي.

لا تصل المرأة شعرها بشعر

٣٧٤٥- هشام بن عروة (خ م)^(٢)، حدثني فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر: «أن امرأة جاءت رسول الله ﷺ فقالت: إن لي بنتاً عروساً [و]^(٣) إن الحصبة أخذتها فسقط شعرها أفصل في شعرها؟ فقال: لعن الله الواصلة والمستوصلة».

٣٧٤٦- شعبة (خ م)^(٤)، عن عمرو بن مرة، سمعت الحسن بن مسلم، يحدث عن صفية، عن عائشة: «أن امرأة من الأنصار تمرط شعرها فأرادوا أن يصلوا فيها، فذكروه للنبي ﷺ فلعن الواصلة والموصلة».

٣٧٤٧- فليح (خ م)^(٥)، فلي عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة». رواه (خ) تعليقاً.

٣٧٤٨- ابن جريج (م)^(٦)، حدثني أبو الزبير أن سمع جابراً قال: «زجر النبي ﷺ أن تصل المرأة برأسها شيئاً».

(١) أبو داود (٤/٩٢ رقم ٤٢٣٤).

(٢) البخاري (١٠/٣٨٧ رقم ٥٩٣٦)، ومسلم (٣/١٦٧٦ رقم ٢١٢٢) [١١٥].

وأخرجه النسائي (٨/١٨٧ رقم ٥٢٥٠)، وابن ماجه (١/٦٣٩ رقم ١٩٨٨) كلاهما من طريق هشام به.

(٣) من «ه».

(٤) البخاري (١٠/٣٨٦ رقم ٥٩٣٤)، ومسلم (٣/١٦٧٧ رقم ٢١٢٣) [١١٧].

وأخرجه النسائي (٨/١٤٦ رقم ٥٠٩٧) من طريق شعبة به.

(٥) البخاري (١٠/٣٨٦ رقم ٥٩٣٣).

(٦) مسلم (٣/١٦٧٩ رقم ٢١٢٦) [١٢١].

٣٧٤٩ - مالك (خ م)^(١)، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن «أنه سمع معاوية عام حج وهو على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسى يقول: يا أهل المدينة، أين علماءكم؟ سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذا ويقول: إنما هلك بنو إسرائيل حين اتخذ نساؤهم هذا».

٣٧٥٠ - أبو يحيى الحماني، عن أبي حنيفة، عن الهيثم، عن أم ثور، عن ابن عباس قال: «لا بأس بالوصل في الشعر إذا كان من صوف».

رواه الثوري، عن جابر، عن أم ثور.

قلت: وهو واه.

من قال بطهارة شعر الإدمي وأج النهي عن الوصل به لمعنى آخر لا لنجاسته

٣٧٥١ - هشام (م)^(٢) عن [محمد بن سيرين]^(٣) (خ)^(٤) عن أنس بن مالك «أن رسول الله ﷺ رمى جمرة العقبة يوم النحر، ثم رجع إلى منزله بمنى فدعا بذبح فذبح، ثم دعا بالحلاق فأخذ بشق رأسه الأيمن فحلقة فجعل يقسم بين من يليه الشعرة والشعرتين، ثم أخذ بشق رأسه الأيسر فحلقة، ثم قال: ها هنا أبو طلحة؟ فدفعه إلى أبي طلحة».

٣٧٥٢ - مؤمل بن إسماعيل / نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن أنس بن مالك قال: «لما حلق رسول الله ﷺ يوم النحر قبض شعره بيده اليمنى، فلما حلق الحلاق شق رأسه الأيمن قال رسول الله ﷺ: يا أنس، انطلق بهذا إلى أبي طلحة وأم سليم، فلما رأى الناس ما

(١) البخاري (٣٨٦/١٠ رقم ٥٩٣٢)، ومسلم (١٦٧٩/٣ رقم ٢١٢٧) [١٢٢].

وأخرجه أبو داود (٧٥/٤ رقم ٤١٦٧) من حديث مالك به. وأخرجه النسائي (١٨٦/٨ رقم ٥٢٤٥) من طريق سفيان والترمذي (٩٦/٥ رقم ٢٧٨١)، من طريق يونس كلاهما عن الزهري به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) مسلم (٩٤٧/٢ رقم ١٣٠٥) [٣٢٤-٣٢٣].

(٣) في «الأصل، هـ»: أنس بن سيرين. وهو وهم أو تحريف والمحفوظ هو من طريق محمد بن سيرين كما في تحفة الأشراف (١/٣٧١ رقم ١٤٥٦).

(٤) البخاري (١/٣٢٨ رقم ١٧١) مختصراً.

وأخرجه أبو داود (٢٠٣/٢ رقم ١٩٨٢)، والترمذي (٢٥٥/٣ رقم ٩١٢)، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (١/٣٧١ رقم ١٤٥٦) من طرق عن ابن سيرين، عن أنس به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

خصه به من ذلك تنافسوا في بقية شعره، فهذا يأخذ الخصلة وهذا يأخذ الشعرات وهذا يأخذ الشيء» قال محمد: فحدثت بهذا عبيدة فقال: لأن تكون عندي منه شعرة أحب إليّ من كل أصفر وأبيض أصبح على وجه الأرض وفي بطنها.

قلت: مؤمل: قال البخاري: منكر الحديث، وبعض الحديث في (خ) من طريق ابن عون عن محمد.

طهارة الأرض من البول

٣٧٥٣- يحيى بن سعيد (خ) ^(١)، سمع أنسًا قال: «جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فلما قضى حاجته قام إلى ناحية المسجد فبال، فصاح به الناس فكفهم عنه، قال: صبوا عليه دلوًا من ماء».

٣٧٥٤- حماد بن زيد (خ م) ^(٢)، نا ثابت، عن أنس «أن أعرابيًا بال في المسجد فوثب إليه بعض القوم فقال رسول الله: لا ترموه. ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه».

٣٧٥٥- همام (خ) ^(٣)، وعكرمة بن عمار (م) ^(١)، عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس «أنه رأى أعرابيًا يبول في المسجد، فقال النبي ﷺ: دعوه. حتى إذا فرغ دعا بماء فصبه عليه».

٣٧٥٦- شعيب (خ) ^(٤)، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن أبا هريرة قال: قام أعرابي فبال في المسجد، فتناوله الناس فقال النبي ﷺ: دعوه وأهريقوا على بوله سجلا من ماء - أو ذنوبًا من ماء - فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين».

٣٧٥٧- ابن عينة (د ت س) ^(٥) قال: أحفظ ذلك من كلام الزهري، عن سعيد، عن

(١) تقدم.

(٢) البخاري (١٠/٤٦٣ رقم ٦٠٢٥)، ومسلم (١/٢٣٦ رقم ٢٨٤) [٩٨].

وأخرجه النسائي (١/٤٧ رقم ٥٣)، وابن ماجه (١/١٧٦ رقم ٥٢٨) كلاهما من طريق حماد بن زيد به.

(٣) البخاري (١/٣٨٥ رقم ٢١٩).

(٤) البخاري (١/٣٨٦ رقم ٢٢٠).

وأخرجه النسائي (١/٤٨ رقم ٥٦) من طريق الزبيدي، عن الزهري به.

(٥) أبو داود (١/١٠١ رقم ٣٨٠)، والترمذي (١/٢٧٥ رقم ١٤٧)، والنسائي (٣/١٤ رقم ١٢١٧).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

أبي هريرة قال : « دخل أعرابي المسجد ورسول الله جالس فصلّى ركعتين ثم قال : اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً . فقال رسول الله ﷺ : لقد تحجرت واسعاً . فلم يلبث أن بال في المسجد فعجل الناس إليه ، فنهاهم عنه وقال : صبوا عليه سجلاً من ماء - أو ذنباً من ماء - فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين . »

٣٧٥٨- ابن عيينة مرة أخرى فقال: قال الزهري: أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. الحميدي، نا سفيان، نا الزهري كما / أقول لك لا تحتاج فيه إلى أحد. قال: أخبرني سعيد... فذكره.

٣٧٥٩ - جرير بن حازم (د)^(١)، ناعبد الملك بن عمير يحدث عن عبد الله بن معقل^(٢)
قال: «صلى أعرابي مع النبي ﷺ . . .» بهذه القصة، وفيه: «فقال عليه السلام: خذوا ما بال
عليه من التراب وألقوه وأهريقوا على مكانه ماء» قال أبو داود: فهذا مرسل.

من قال تطهر إذا يبست

روينا عن أبي قلابة قال: ذكاة الأرض يسها.

٣٧٦٠- أحمد بن شبيب (خ) (٣)، نا أبي، عن يونس، عن ابن شهاب، عن حمزة بن عبد الله، عن أبيه قال: «كانت الكلاب تبول وتقبل بالمسجد في أيام النبي ﷺ فلم يكونوا يغيروا من ذلك شيئاً».

٣٧٦١- ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني حمزة ، عن ابن عمر قال :
« كان عمر يقول وهو في المسجد بأعلى صوته : اجتنبوا اللغو في المسجد . قال : وكنت فتى
عزباً وكانت الكلاب تبول وتدبر في المسجد فلم يكونوا يرشون من ذلك شيئاً » .

(١) أبو داود (١/١٠٣ رقم ٣٨١).

(۲) ضیب علیہا المصنف للانقطاع.

(٣) البخاري (١/٣٣٤ رقم ١٧٤) تعليقًا.

وأخرجه أبو داود (١/ ١٠٤ رقم ٣٨٢) من طريق يونس به .

قال البخاري : وقال أحمد بن شبيب . . . فذكره وفيه : «ولم يكونوا يرشون شيئاً من ذلك» وليس في بعض النسخ بالبخاري لفظة «البول» قال الإسماعيلي : كانت تتردد في المسجد ولم يكن يغلق عليه ، فعسى كانت تبول إلا أن علم بولها لم يكن عند النبي ﷺ وأصحابه ، ولا عند الراوي أي موضع هو ، ومن حيث أمر في بول الأعرابي بما أمر دل على أن بول ما سواه في حكم النجاسة واحد .

وفي خبر ميمونة أمره عليه السلام بنضح موضع جرو الكلب ، وثبت غسل الإناء من ولوغه ، وكل ذلك دلالة على نجاسته .

٣٧٦٢- شعيب عن الزهري (م) ^(١) ، عن ابن السباق أن ابن عباس قال : أخبرني ميمونة «أن النبي ﷺ أصبح يوماً واجماً ، فقالت له ميمونة : أي رسول الله ، لقد استنكرت هيئتك منذ اليوم . فقال : إن جبريل كان وعدني أن يلقاني الليلة فلم يلقيني ، أما والله ما أخلفني . قالت : فظل يومه كذلك ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت نضد لنا فأمر به فأخرج ، ثم أخذ بيده ماء فنضح به مكانه فلما أمسى لقيه جبريل فقال له النبي ﷺ : لقد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة ! قال : أجل ولكننا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة . فأصبح رسول الله ﷺ فأمر من ذلك اليوم بقتل الكلاب حتى إنه ليأمر / بقتل كلب الحائط الصغير وبترك كلب الحائط الكبير» .

٣٧٦٣- أخرجه من طريق يونس (م) ^(١) عن الزهري ، وفيه إثبات نضح مكان الكلب بالماء مع غسل ولوغ الكلب ، وإراقة الماء الذي ولغ فيه دليل على نجاسته وعلى نسخ حديث ابن عمر في الكلب إن كان يخالفه .

طهارة الخف والنعل

٣٧٦٤- الوليد بن مزيد (د) ^(٢) ، نا الأوزاعي ، أثبت أن سعيد المقبري حدث عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «إذا وطئ أحدكم بنعليه في الأذى فإن التراب لهما طهور» .

٣٧٦٥- محمد بن كثير (د) ^(٣) ، نا الأوزاعي ، عن ابن عجلان ، عن المقبري ، عن أبيه

(١) مسلم (٣/ ١٦٦٤ رقم ٢١٠٥) .

وأخرجه أبو داود (٤/ ٧٤ رقم ٤١٥٧) من طريق يونس ، والنسائي (٧/ ١٨٦ رقم ٤٢٨٣) من طريق شعيب بن أبي حمزة كلاهما عن الزهري به .

(٢) أبو داود (١/ ١٠٥ رقم ٣٨٥) .

(٣) أبو داود (١/ ١٠٥ رقم ٣٨٦) .

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا وطئ أحدكم بنعليه في الأذى فإن التراب له طهور». وفي سنن (د) «بخفيه».

٣٧٦٦- أخبرنا الروذباري، أنا ابن داسة، نا أبو داود، نا محمود بن خالد، نا محمد بن عائذ، نا يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، عن محمد بن الوليد قال: أخبرني أيضاً سعيد بن أبي سعيد، عن القعقاع بن حكيم، عن عائشة، عن النبي ﷺ بمعناه^(١)

٣٧٦٧- حماد بن سلمة (د)^(٢)، ثنا أبو نعام السعدي^(٣)، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد «أن رسول الله ﷺ بينما هو يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره، فلما رأى ذلك أصحابه خلعوا نعالهم، فلما انصرف قال: ما لكم خلعتن نعالكم؟ قالوا: رأيناك خلعت فخلعنا. قال: إن جبريل أخبرني أن بهما قدراً. وقال: إذا جاء أحدكم إلى الصلاة فلينظر إلى نعليه، فإن كان فيهما أذى - أو قال: قدر - فليمطه وليصل فيهما» وفي لفظ: «فليمسحه وليصل فيهما». ٣٧٦٨- أبان (د)^(٤)، نا قتادة، أخبرني بكر بن عبد الله^(٥)، عن النبي ﷺ بهذا وقال: «خبثاً». قلت: هذا مرسل.

الصلاة في النعل

٣٧٦٩- شعبة (خ)^(٦) أخبرني أبو مسلمة سعيد بن يزيد «سألت أنساً: أكان رسول الله ﷺ يصلي في نعليه؟ قال: نعم».

٣٧٧٠- عباد بن العوام (م)^(٧)، نا أبو مسلمة بهذا.

٣٧٧١- زياد بن خيثمة، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن عطاء، عن عائشة قالت:

(١) أبو داود (١/ ١٠٥ رقم ٣٨٧).

(٢) تقدم.

(٣) كتب بحاشية «الأصل»: أبو نعام عبد ربه صدوق. قلت: وقيل: اسمه عمرو، وانظر ترجمته في تهذيب الكمال (٣٤/ ٣٤٩).

(٤) أبو داود (١/ ١٧٥ رقم ٦٥١).

(٥) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٦) البخاري (١/ ٥٨٩ رقم ٣٨٦).

(٧) مسلم (١/ ٣٩١ رقم ٥٥٥) [٦٠].

وأخرجه النسائي (٢/ ٧٤ رقم ٧٧٥) والترمذي (٢/ ٢٤٩ رقم ٤٠٠) من طرق عن أبي مسلمة به. وقال الترمذي: حديث أنس حديث حسن صحيح.

«رأيت رسول الله ﷺ يصلي حافياً ومنتعلاً، ويشرب قائماً وقاعداً، وينصرف عن يمينه وعن شماله لا يبالى أي ذلك كان».

قلت : هذا غريب وما أخرجه.

٣٧٧٢ - حسين المعلم (د ق)^(١)، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: «رأيت رسول الله ﷺ يصلي حافياً ومنتعلاً».

٣٧٧٣ - مروان بن معاوية (د)^(٢) / عن هلال بن ميمون الرملي، عن يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه مرفوعاً: «خالفوا اليهود؛ فإنهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم».

المطلي إذا خلع نعليه أين يضعهما

٣٧٧٤ - ابن جريج (د س ق)^(٣)، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن أبي سلمة بن سفيان، عن عبد الله بن السائب قال: «حضرت رسول الله ﷺ عام الفتح وصلى الصبح فخلع نعليه فوضعهما عن يساره».

٣٧٧٥ - أبو عامر الخزاز صالح (د)^(٤)، عن عبد الرحمن بن قيس، عن يوسف بن ماهك، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه، ولا عن يساره؛ فيكون عن يمين غيره، إلا أن لا يكون عن يساره أحد، وليضعهما بين رجله».

٣٧٧٦ - الأوزاعي (د)^(٥)، حدثني محمد بن الوليد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذ بهما أحداً، وليجعلهما ما بين رجله أو ليصل فيهما».

السنة في لبسهما وخلعهما

٣٧٧٧ - أبو الزناد (خ م)^(٦)، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا

(١) أبو داود (١/ ١٧٦ رقم ٦٥٣)، وابن ماجه (١/ ٣٣٠ رقم ١٠٣٨).

(٢) أبو داود (١/ ١٧٦ رقم ٦٥٢).

(٣) أبو داود (١/ ١٧٥ رقم ٦٤٨)، والنسائي (٢/ ٧٤ رقم ٧٧٦)، وابن ماجه (١/ ٤٦٠ رقم ١٤٣١).

(٤) أبو داود (١/ ١٧٦ رقم ٦٥٤).

(٥) أبو داود (١/ ١٧٦ رقم ٦٥٥).

(٦) البخاري (١٠/ ٣٢٤ رقم ٥٨٥٦)، ومسلم (٣/ ١٦٦٠ رقم ٢٠٩٧) [٦٨].

وأخرجه أبو داود (٤/ ٧٠ رقم ٤١٣٩)، والترمذي (٤/ ٢١٣ رقم ١٧٧٩)، كلاهما من طريق أبي الزناد به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

انتعل أحدكم فليبدأ باليمين ، وإذا نزع فليبدأ بالشمال ، ولتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع» وقال (خ) : «لا يمشين أحدكم في نعل واحدة ولينعلهما أو ليحفهما جميعاً» . وأخرج مسلم هذا من طريق محمد بن زياد ، عن أبي هريرة .

أينما أدركتك الصلاة فهو مسجد فأصل الأرض على الطهارة إلا أن تعلم نجاسة

٣٧٧٨ - الأعمش (خ م)^(١) ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر «قلت : يا رسول الله ، أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال : المسجد الحرام . قلت : ثم أي؟ قال : ثم المسجد الأقصى . قلت : كم بينهما؟ قال : أربعون سنة ، فأينما أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد» .

٣٧٧٩ - هشيم (خ م)^(٢) ، أنا سيار ، أنا يزيد الفقير ، نا جابر أن رسول الله ﷺ قال : «أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي : نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً فأيا رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل ، وأعطيت الشفاعة ، وكل نبي يبعث / إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة» .

٣٧٨٠ - العلاء (م)^(٣) ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «فضلت على الأنبياء بست : أعطيت جوامع الكلم ، ونصرت بالرعب ، وأحلت لي الغنائم ، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً ، وأرسلت إلى الخلق كافة ، وختم بي النبيون» .

٣٧٨١ - عبد الله بن موسى ، نا سالم أبو حماد ، عن السدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ : «أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي من الأنبياء : جعلت لي الأرض

(١) البخاري (٦/٤٦٩ رقم ٣٣٦٦) ، ومسلم (١/٣٧٠ رقم ٥٢٠) [١] .

وأخرجه النسائي (٢/٣٢ رقم ٦٩٠) ، وابن ماجه (١/٢٤٨ رقم ٧٥٣) كلاهما من طريق الأعمش به .

(٢) البخاري (١/٥١٩ رقم ٣٣٥) ، ومسلم (١/٣٧٠ رقم ٥٢١) [٣] .

وأخرجه النسائي (١/٢٠٩ رقم ٤٣٢) من طريق هشيم به .

(٣) مسلم (١/٣٧١ رقم ٥٢٣) [٥] .

وأخرجه الترمذي (٤/١٠٤ عقب رقم ١٥٥٣) ، وابن ماجه (١/١٨٨ رقم ٥٦٧) كلاهما من طريق

العلاء به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

طهوراً ومسجداً ، ولم يكن نبي من الأنبياء يصلي حتى يبلغ محرابه ، وأعطيت الرعب مسيرة شهر يكون بيني وبين المشركين فيقذف الله الرعب في قلوبهم ، وكان النبي يبعث إلى خاصة قومه وبعثت أنا إلى الجن والإنس ، وكانت الأنبياء يعزلون الخمس فتجيء النار فتأكله ، وأمرت أنا أن أقسمها في فقراء أمتي ، ولم يبق نبي إلا أعطي سؤله وأخرت شفاعتي لأمتي .
قلت : سالم مجهول ، قاله أبو حاتم .

٣٧٨٢ - سليمان التيمي (ت) ^(١) ، عن سيار ، عن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال : «فضلت بأربع : جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً فأيا رجل من أمتي [أتى] ^(٢) الصلاة فلم يجد ما يصلي عليه وجد الأرض مسجداً وطهوراً ، وأرسلت إلى الناس كافة ، ونصرت بالرعب من مسيرة شهرين يسير بين يدي ، وأحلت لأمتي الغنائم» .
قلت : صححه (ت) .

ورويناه من طريق جابر وأبي هريرة .

طين المطر في الطرق

٣٧٨٣ - زهير عن عبد الله بن عيسى (د ق) ^(٣) ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد ، عن امرأة من بني عبد الأشهل قالت : «قلت : يا رسول الله ، إن بيني وبين المسجد طريقاً منتنة فكيف نفعل إذا مطرنا؟ قال : أليس بعدها طريق هي أطيب منها؟ قلت : بلى . فقال : فهذه بهذه» .
قلت : تابعه شريك .

٣٧٨٤ - عمرو بن النعمان ، عن معاذ بن العلاء بن عمار المازني ، عن أبيه ، عن جده قال : «أقبلت مع علي إلى الجمعة فحال بينه وبين المسجد خوض من ماء وطين فخلع نعليه وسراويله ، فقلت : هات يا أمير المؤمنين أحمله عنك ، قال : لا . فخاض ، فلما جاوز لبس سراويله ونعليه ثم صلى بالناس ولم يغسل رجليه» .

وروي من وجه آخر عن علي ، وروينا عن علقمة والأسود وسعيد بن المسيب ومجاهد وجماعة في معناه .

(١) الترمذي (٤/ ١٠٤ رقم ١٥٥٣) . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) في «الأصل ، م» : إلى . والمثبت من «ه» .

(٣) أبو داود (١/ ١٠٤ رقم ٣٨٤) ، وابن ماجه (١/ ١٧٧ رقم ٥٣٣) .

٣٧٨٥- أبو إسحاق، عن يحيى بن وثاب «قلت لابن عباس: / أتوضأ ثم أمشي إلى المسجد حافياً؟ قال: لا بأس به».

٣٧٨٦- شعبة، عن منصور، عن تميم بن سلمة «أن أبا عبد الرحمن السلمي كان إذا كان يوم الجمعة وكان ردغ حمل معه كوزاً من ماء، فإذا بلغ المسجد غسل قدميه ثم دخل المسجد». وروينا عن عطاء ومكحول وغيره في معناه.

النهي عن الصلاة في المقبرة والحمام وإلى قبر

٣٧٨٧- الثوري، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه^(١) قال رسول الله ﷺ ح. وحماد ابن سلمة عن عمرو بن يحيى (د ت ق)^(٢)، عن أبيه، عن أبي سعيد قال رسول الله: «الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام».

قد روي من طريق الثوري موصولاً ولم يصح^(٣).

٣٧٨٨- عبد الواحد بن زياد نا عمرو بن يحيى الأنصاري (د ت ق)^(٤)، عن أبيه، عن أبي سعيد قال رسول الله... فذكره. الدراوردي، نا عمرو بهذا موصولاً.

٣٧٨٩- بشر بن المفضل، ثنا عمار بن غزية، عن يحيى بن عمار الأنصاري، عن أبي سعيد مرفوعاً مثله، واحتج بعض العلماء في الباب بحديث ابن عمر الثابت قال رسول الله ﷺ: «اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم، ولا تتخذوها قبوراً» وبالحديث الثابت عن عائشة وابن عباس عن النبي ﷺ: «لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً أنبيائهم مساجد - يحذر مثل ما صنعوا» وروينا عن عبد الله بن عمرو «أنه كان يكره أن يصلي الرجل في الحمام».

(١) ضبب فوقها المصنف للانقطاع.

(٢) أبو داود (١/ ١٣٢ - ١٣٣ رقم ٤٩٢)، والترمذي (٢/ ١٣٢ رقم ٣١٧)، وابن ماجه (١/ ٢٤٦ رقم ٧٤٥).

(٣) كتب في حاشية «الأصل»: هذا روي بإسناد قوي عن الثوري متصلاً، ورواه حماد بن سلمة مرة فأرسله ومرة رواه فشك في رفعه، ورواه خارجة عن عمرو مسنداً.

(٤) أبو داود (١/ ١٣٢ رقم ٤٩٢)، والترمذي (٢/ ١٣١ رقم ٣١٧)، وابن ماجه (١/ ٢٤٦ رقم ٧٤٥). وقال الترمذي: هذا حديث فيه اضطراب.

٣٧٩٠- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (م) ^(١)، حدثني بسر بن عبيد الله، حدثني أبو إدريس الخولاني قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: حدثني أبو مرثد الغنوي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تجلسوا على القبور، ولا تصلوا إليها».

٣٧٩١- حميد، عن أنس قال: «قمت يوماً أصلي بين يدي قبر لا أشعر به، فناداني عمر- رضي الله عنه-: القبر القبر! فظننت أنه يعني القمر، فقال لي بعض من يليني: إنما يعني القبر، فتنحيت عنه».

ورويانا عن أبي ظبيان، عن ابن عباس «أنه كره أن يصلي إلى حش أو حمام أو قبر» وكل ذلك على وجه الكراهية إذا لم يعلم في الموضع الذي تصيبه ببدنه وثيابه نجاسة لما رويانا في الخبر الثابت: «جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً...» الحديث.

٣٧٩٢- ابن جريج «قلت لنافع: أكان ابن عمر يكره أن يصلي وسط القبور؟ قال: لقد صلينا على عائشة وأم سلمة وسط البقيع، والإمام على عائشة أبو هريرة، وحضر ذلك ابن عمر».

/ من بسط شيئاً فعلى عليه

٣٧٩٣- أبو التياح (م) ^(٢)، عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً، ربما تحضره الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضح، ثم يقوم فنقوم خلفه فيصل بنا. قال: وكان بساطهم من جريد النخل».

٣٧٩٤- ابن عون، عن أنس بن سيرين، عن أنس «أن رسول الله دخل بيتاً فيه فحل فكسح ناصية منه ورش وصلى عليه».

قلت: سنده قوي.

(١) مسلم (٢/٦٦٨ رقم ٩٧٢) [٩٧-٩٨].

وأخرجه أبو داود (٣/٢١٧ رقم ٣٢٢٩)، والنسائي (٢/٦٧ رقم ٧٦٠)، والترمذي (٣/٣٦٧ رقم ١٠٥٠) كلهم من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر، عن واثلة به، بإسقاط أبي إدريس، والحديث في إسناده اختلاف، وانظر علل ابن أبي حاتم (١/٨٠ رقم ٢١٣).

(٢) مسلم (١/٤٥٧ رقم ٦٥٩).

وأخرجه البخاري (١٠/٥٩٨ رقم ٦٢٠٣)، والترمذي (٤/٣١٤ رقم ١٩٨٩)، والنسائي في الكبرى (٦/٩٠ رقم ١٠١٦٤) وابن ماجه (٢/١٢٢٦ رقم ٣٧٢٠) كلهم من طريق أبي التياح به، ورواية الترمذي والنسائي وابن ماجه مختصرة. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٣٧٩٥- حماد بن سلمة (م)^(١)، عن ثابت، عن أنس «أن رسول الله دخل على أم حرام فأتى بسمن وتمر، فقال: ردوه؛ فإني صائم. ثم قام فصلى ركعتين تطوعاً، فقامت أم سليم وأم حرام خلفنا» قال ثابت: ولا أعلمه إلا قال: «فأقامني عن يمينه فصلى بنا على بساطه تطوعاً تشكراً». وقد مرت الأخبار في ذلك.

٣٧٩٦- مالك بن مغول، عن مقاتل بن بشير، عن أبيه، عن شريح بن هانئ قال: «سألت عائشة عن صلاة النبي ﷺ» فذكر الحديث وفيه قالت: «وأذكر أنني رأيته في يوم مطير ألقينا تحته بتاً فيه خرق فجعل الماء ينبع منه». ورواه ابن المبارك، عن مالك لم يقل: عن أبيه، وقال: بتاً يعني: نطعاً.

قلت: إسناده صالح، أظنه في صحيح النسائي^(٢).

٣٧٩٧- قال أبو عبيد في حديث عمر أنه كان يسجد على عبقرى^(٣). ناه يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن توبة العنبري، عن عكرمة بن خالد، عن عبد الله بن عمار «أنه رأى عمر- قال يحيى: هو عبد الله بن أبي عمار. لكن سفيان قال: عبد الله بن عمار- قال أبو عبيد: هي هذه البسط التي فيها النقوش واحدها: عبقرية، يقال: نسبة إلى بلد يقال له: عبقر».

٣٧٩٨- الأعمش، نا سعيد بن جبير «صلى بنا ابن عباس على طنفسة قد طبقت البيت» وعن عكرمة «صلى بنا ابن عباس على درنوك قد طبق البيت، وقال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي عليه ويسجد» رواه جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم عنه.

٣٧٩٩- أبو عاصم، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أنه صلى على بساط ثم قال: صلى رسول الله على بساط». ولزمعة فيه إسناده آخر.

٣٨٠٠- أبو نعيم، نا زمعة، عن عمرو بن دينار عن كريب، عن ابن عباس بهذا.

٣٨٠١- الأوزاعي، عن عثمان/ بن أبي سودة، عن خليل، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: «ما أبالي لو صليت على خمس طنافس».

* * *

(١) الحديث في سنن أبي داود (١/ ١٦٥ رقم ٦٠٨) ولم أجده في مسلم. وانظر التحفة (١/ ١٢٨ رقم ٣٧٥).

(٢) النسائي في الكبرى (١/ ١٥٩ رقم ٣٩١) مختصراً، وأخرجه أبو داود (٢/ ٣١ رقم ١٣٠٣) كلاهما من طريق مقابل عن شريح به.

(٣) العبقرى: هو الديباج وقيل البسط الموشية، وقيل الطنافس الثخان، انظر النهاية (٣/ ١٧٣).

كتاب المساجد وفضل بنائها وهيئتها و[تطيبها]^(١)

٣٨٠٢- عمرو بن الحارث (خ م)^(٢)، نا بكير، أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه أنه سمع عبيد الله الخولاني يذكر «أنه سمع عثمان عند قول الناس حين بنى مسجد الرسول ﷺ: إنكم قد أكثرتم وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من بنى مسجداً - قال بكير: حسبت أنه قال: بيتي به وجه الله - بنى الله له بيتاً مثله في الجنة». قلت: عبيد الله هو ابن الأسود.

٣٨٠٣- عبد الحميد بن جعفر (م)^(٣)، عن أبيه، عن محمود بن لبيد، عن عثمان سمعت رسول الله يقول: «من بنى لله مسجداً يبنى له مثله في الجنة».

٣٨٠٤- يعلى بن عبيد، نا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: «من بنى لله مسجداً ولو مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة».

٣٨٠٥- أحمد بن يونس، نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: قال رسول الله: «من بنى لله مسجداً ولو مثل مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة». قال أحمد: قيل لأبي بكر: يخالفونك لا يرفعونه. فقال: سمعناه من الأعمش، والأعمش شاب.

٣٨٠٦- ابن المديني، نا يحيى بن آدم، نا قطبة، عن الأعمش مرفوعاً، وكذا روي عن شريك وجريز، عن الأعمش مرفوعاً، وروي عن الحكم، عن يزيد بن شريك، عن أبي ذر مرفوعاً.

قلت: إسناده جيد.

(١) في «الأصل»: تطيبها، والمثبت من «ه».

(٢) البخاري (١/٦٤٨ رقم ٤٥٠)، ومسلم (١/٣٧٨ رقم ٥٣٣) [٢٤].

(٣) مسلم (١/٣٧٨ رقم ٥٣٣) [٢٥].

وأخرجه الترمذي (٢/١٣٤ رقم ٣١٨)، وابن ماجه (١/٢٤٣ رقم ٧٣٦) كلاهما عن عبد الحميد به. وقال الترمذي: حديث عثمان حديث حسن صحيح.

٣٨٠٧- إبراهيم بن سعد (خ) ^(١)، عن صالح، نا نافع: «أن ابن عمر أخبره أن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مبنياً باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب عسيب النخل، فلم يزد فيه أبو بكر شيئاً، وزاد فيه عمر وبناه على بنائه في عهد رسول الله ﷺ باللبن والجريد، وأعاد عمده خشباً، ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كبيرة وبنى بالحجارة المنقوشة والقصة، وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج».

٣٨٠٨- عبد الوارث (خ م س) ^(٢)، عن أبي التياح، عن أنس قال: «قدم رسول الله ﷺ المدينة فنزل في بني عمرو بن عوف، فأقام فيهم أربع عشرة ليلة، ثم أرسل إلى بني النجار فجاءوا متقلدين سيوفهم، فكأنني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته وأبو بكر ردفه وملاً بني النجار حوله، حتى ألقى بفناء أبي أيوب، وكان رسول الله ﷺ يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم، وإنه أمر ببناء المسجد فأرسل إلى بني النجار: ثامنوني بحائطكم هذا. فقالوا: والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله. قال أنس: فكان فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان فيه نخل فأمر رسول الله ﷺ بقبور المشركين فنبشت، وبالخرب فسويت، وبالنخل فقطع، فصفوا النخل قبله للمسجد، وجعلوا عضادته حجارة، وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي ﷺ معهم ويقولون:

اللهم لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة

٣٨٠٩- ابن عيينة، عن منصور بن صفية، عن خاله مسافع بن شيبه، عن صفية بنت شيبه والدة منصور قالت: أخبرتني امرأة من بني سليم ولدت عامة أهل دارنا قالت: «أرسل النبي ﷺ إلى عثمان بن طلحة فقال: إني رأيت قرن الكبش حين دخلت البيت فنسيت أن أمرك بحزها؛ فإنه لا ينبغي أن يكون في البيت ما يشغل مصلياً».

قلت: إسناده حسن.

(١) البخاري (١/٦٤٣ رقم ٤٤٦).

وأخرجه أبو داود (١/١٢٣ رقم ٤٥١) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٢) البخاري (١/٦٢٤ رقم ٤٢٨)، ومسلم (١/٣٧٣ رقم ٥٢٤) [٩]، والنسائي (٢/٣٩ رقم ٧٠٢).

وأخرجه أبو داود (١/١٢٣ رقم ٤٥٣) من طريق عبد الوارث به.

وأخرجه ابن ماجه (١/٢٤٥ رقم ٧٤٢) من طريق حماد بن سلمة عن أبي التياح به.

٣٨١٠- ابن عيينة (د)^(١)، عن الثوري، عن أبي فزارة، عن يزيد الأصم، قال رسول الله ﷺ: «ما أمرت بتشديد المساجد». قال ابن عباس: لتزخرفنها اليهود والنصارى».

٣٨١١- حماد بن سلمة (د س ق)^(٢)، نا أيوب، عن أبي قلابة، قال رسول الله: «لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس بالمساجد».

٣٨١٢- هريم، عن ليث، عن أيوب^(٣) عن أنس قال رسول الله: «ابنوا المساجد جمًا».

قلت: هذا منقطع.

٣٨١٣- أبو حمزة السكري، عن ليث، عن أيوب السخيتاني^(٣) عن أنس، قال: «أمرت بالمساجد جمًا». وعن ليث، عن سالم بن عطية^(٣) قال رسول الله كعرش موسى». وهذا مرسل واه. قال: يعني أنه كان يكره الطاق/ في حوالي الم ٣٨١٤- هريم بن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر «نهينا أن نصدم مشرف».

قلت: هذا منكر وليث ضعيف.

قال أبو عبيد في الغريب في حديث ابن عباس «أمرنا أن نبني المساجد جمًا و فالجم التي لا شرف لها ومنه بناء آجم».

٣٨١٥- عبد الرحمن بن مغراء، عن ابن أبجر، عن نعيم بن أبي هند، ع أبي الجعد، عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله: «اتقوا هذه المذابح- يعني المحار ٣٨١٦- أخبرناه أبو نصر بن قتادة، أنا محمد بن الحسن السراج، نا مطين زنجلة، نا ابن مغراء».

قلت: هذا خبر منكر تفرد به عبد الرحمن وليس بحجة.

(١) أبو داود (١/١٢٢ رقم ٤٤٨).

(٢) أبو داود (١/١٢٣ رقم ٤٤٩)، والنسائي (٢/٣٢ رقم ٦٨٩)، وابن ماجه (١/٢٤٤ رقم ولفظ النسائي: «من أشراط الساعة أن يتباهى...» الحديث.

(٣) ضيب فوقها المصنف للانقطاع.

٣٨١٧- حجاج بن منهال والطيايسي، ثنا محمد بن درهم، عن كعب بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبيه، عن أبي قتادة «أن رسول الله ﷺ مر بقوم قد أسسوا مسجداً لينوه فقال: أوسعوه تملئوه. قال: فأوسعوه».

قلت: محمد واه والأنصاري مجهول.

٣٨١٨- سعيد بن السائب (د ق)^(١)، عن محمد بن عبد الله بن عياض، عن عثمان بن أبي العاص «أن النبي ﷺ أمر أن يجعل مسجد الطائف حيث كانت طاغيتهم».

٣٨١٩- أحمد بن حنبل، نا عامر بن صالح الزبيري، (د ق)^(٢) نا هشام، عن أبيه، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ أمر ببناء المساجد في الدور^(٣) وأن تطيب وتنظف» تابعه زائدة، عن هشام.

٣٨٢٠- سليمان بن موسى (د)^(٤)، نا جعفر بن سعيد بن سمرة، حدثني خبيب بن سليمان بن سمرة، عن أبيه، عن جده «أنه كتب إلى بنيه: أما بعد فإن رسول الله ﷺ كان يأمر بالمساجد أن نصنعها في ديارنا ونصلح صنعتها ونظهرها».

٣٨٢١- عبد الوارث، نا عمر بن سليم (د)^(٥)، حدثني أبو الوليد قال: «قلت لابن عمر: ما كان بدء هذا الزعفران في المسجد؟ قال: خرج رسول الله ﷺ فرأى نخامة في قبلة المسجد فقال: غير هذا أحسن من هذا. فسمع بذلك رجل فجاء بزعفران فحكها ثم طلى بالزعفران مكانها، فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك قال: هذا أحسن من الأول. قال: وصنعه الناس».

قلت: أبو الوليد لا يعرف وعمر ليس بقوي.

٣٨٢٢- خالد بن مخلد، نا محمد بن جعفر، أنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: «فقد النبي ﷺ امرأة سوداء كانت تلتقط الخرق والعيدان من المسجد فقال: أين فلانة؟ قالوا: ماتت...» الحديث.

٣٨٢٣- ابن جريج (د)^(٦)، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن أنس قال رسول الله ﷺ:

(١) أبو داود (١/١٢٣ رقم ٤٥٠)، وابن ماجه (١/٢٤٥ رقم ٧٤٣).

(٢) أبو داود (١/١٢٤ رقم ٤٥٥)، وابن ماجه (١/٢٥٠ رقم ٧٥٩).

(٣) كتب في حاشية «الأصل»: الدور كالقري.

(٤) تقدم.

(٥) أبو داود (١/١٢٥ رقم ٤٥٨) بلفظ: «سألت ابن عمر عن الحصى الذي في المسجد»، وراجع السنن.

(٦) أبو داود (١/١٢٦ رقم ٤٦١).

وأخرجه الترمذي (٥/١٦٣ رقم ٢٩١٦) من طريق ابن جريج به، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

«عرضت علي أجور أمتي، حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت/ علي ذنوب أمتي، فلم أر ذنباً أعظم من سورة أو آية أوتيها رجل ثم نسيها».

حصي المسجد وقناديله

٣٨٢٤- عبد الوارث نا عمر بن سليم (د) ^(١) قال: قال أبو الوليد: سألت ابن عمر عن بدء الحصى التي في المسجد قال: نعم، مطرنا من الليل فخرجنا لصلاة الغداة فجعل الرجل يمر على البطحاء فيجعل في ثوبه من الحصباء فيصلي عليه، فلما رأى رسول الله ذلك قال: ما أحسن هذا البساط. فكان ذلك أول بدئه.

قلت: إسناده ضعيف.

٣٨٢٥- هشام بن عروة، عن أبيه قال: «أول من بطح المسجد عمر وقال: ابطحوه من الوادي المبارك- يعني العقيق-». كذا قال عروة. وحديث ابن عمر إسناده لا بأس به.

قلت: يمكن الجمع.

٣٨٢٦- سعيد بن عبد العزيز (د ق) ^(٢)، عن ابن أبي سودة ^(٣) عن ميمونة مولاة رسول الله ﷺ أنها قالت: «يا رسول الله، أفتنا في بيت المقدس. قال: أيتوه فصلوا فيه - وكانت البلاد إذ ذاك حرباً - فإن لم تأتوه وتصلوا فيه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله».

قلت: ابن أبي سودة هو زياد، وقد رواه ثور بن يزيد، عن زياد فقال: عن أخيه عثمان، عن ميمونة وهي بنت سعد أو سعيد. وهذا خبر منكر، وكيف يسوغ أن يبعث بزيت ليسرجه النصراني على التماثيل والصلبان؟! وأيضاً فالزيت منبعه من الأرض المقدسة فكيف يأمرهم أن يبعثوا به من الحجاز محل عدمه إلى معدنه؟! ثم إنه عليه السلام لم يأمرهم بوقيد ولا بقناديل في مسجده ولا فعله، وميمونة لا يدري من هي ولا يعرف لعثمان سماع منها.

ما يقول إذا دخل المسجد

٣٨٢٧- عمارة بن غزية (م) ^(٤)، عن ربيعة الرأي، حدثني عبد الملك بن سعيد الأنصاري،

(١) أبو داود (١/١٢٥ رقم ٤٥٨).

(٢) أبو داود (١/١٢٥ رقم ٤٥٧) من طريق سعيد، وابن ماجه (١/٤٥١ رقم ٢٤٠٧) من طريق ثور بن يزيد عن ابن أبي سودة به.

(٣) ضبب فوقها المصنف للانقطاع.

(٤) مسلم (١/٤٩٤ رقم ٧١٣) [٦٨].

أخرجه ابن ماجه (١/٢٥٤ رقم ٧٧٢) من طريق عمارة به.

عن أبي حميد - أو أبي أسيد - قال رسول الله ﷺ : «إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم وليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك . وإذا خرج فليقل : اللهم إني أسألك من فضلك» .

٣٨٢٨ - عن يحيى (م)^(١) ، عن سليمان ، عن ربيعة ولم يقل : «فليسلم» في رواية سليمان وقالها بشر بن المفضل (م) عن عمارة .

٣٨٢٩ - أبو الجماهر (د س)^(٢) ، نا الدراوردي ، عن ربيعة ، عن عبد الملك ، سمعت أبا حميد - أو أبا أسيد - الأنصاري يقول : قال / رسول الله ﷺ : «إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم وليصل على النبي ﷺ ، ثم ليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليقل : اللهم إني أسألك من فضلك» .

قلت : له طرق وقد رواه العقدي والحماني ، عن سليمان بن بلال ، وفيه : سمعت أبا حميد وأبا سيد .

٣٨٣٠ - الضحاك بن عثمان (ق)^(٣) ، حدثني المقبري ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ ، وليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك . وإذا خرج فليسلم على النبي ﷺ وليقل : اللهم أجرنى من الشيطان الرجيم» . قلت : ورواه النسائي في اليوم والليلة وعلته أنه رواه أبو هريرة عن كعب قوله .

٣٨٣١ - إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - أو كعب - قال : «إن حصى المسجد لتناشد صاحبها إذا خرج بها من المسجد»^(٤) .

٣٨٣٢ - شداد أبو طلحة الراسبي سمعت معاوية بن قرة ، عن أنس أنه كان يقول : «من السنة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى ، وإذا خرجت أن تبدأ باليسرى» . شداد ليس بالقوي .

(١) مسلم (١/٤٩٤ رقم ٧١٣) [٦٨] .

وأخرجه النسائي (٢/٥٣ رقم ٧٢٩) من طريق سليمان به .

(٢) أبو داود (١/١٢٦ رقم ٤٦٥) ، والنسائي (٢/٥٣ رقم ٧٢٩) لكن من طريق سليمان بن بلال ، عن ربيعة به .

(٣) ابن ماجه (١/٢٥٤ رقم ٧٧٣) .

(٤) موضع هذا الحديث في «هـ» في باب حصى المسجد .

مرور الجنب في المسجد بلا لبث

٣٨٣٣- عبد الواحد بن زياد (د) (١)، نا أفلت بن خليفة ، حدثني جصرة بنت دجاجة ، قالت : سمعت عائشة تقول : « جاء رسول الله ﷺ ووجوه بيوت أصحابه شاردة في المسجد ، فقال : وجهوا هذه البيوت عن المسجد . ثم دخل ولم يصنعوا شيئاً رجاء أن ينزل لهم رخصة ، فخرج إليهم بعد فقال : وجهوا هذه البيوت عن المسجد فإنني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب » . قال أبو داود . هو فليت العامري .

٣٧٣٤- البخاري في تاريخه : نا موسى بن إسماعيل ، نا عبد الواحد فزاد فيه : « إلا لمحمد وآل محمد » ثم قال البخاري : وعند جصرة عجائب . فقد روى عروة وعباد بن عبد الله عن عائشة مرفوعاً : « سدوا هذه الأبواب إلا باب أبي بكر » وهذا أصح .

قال المؤلف : وهذا إن صح فمحمول في الجنب على المكث لا العبور بدليل الآية . قلت : وقوله فيه « إلا لمحمد ﷺ وآل محمد » منكر من القول وما علمت أحداً ذهب إليه .

٣٨٣٥- أبو جعفر الرازي ، نا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس « في قوله ﴿ ولا جنباً إلا عابري سبيل ﴾ (٢) قال : لا تدخل المسجد وأنت جنب إلا أن تكون طريقك فيه ولا تجلس » وفي لفظ : « إلا وأنت مار » .

٣٨٣٦- معمر ، عن عبد الكريم ، عن أبي عبيدة بن عبد الله ، عن ابن مسعود « أنه كان يرخص في الجنب أن يمر في المسجد مجتازاً ، وأظنه ذكر الآية » . وعن أنس « في الآية قال : تجتاز ولا تجلس » / .

٣٨٣٧- الأوزاعي سمعت عطاء يقول : « الحائض والجنب لا تنقضان عقاصاً ولا ضفيرة ، ولا تمر حائض في المسجد إلا مضطرة » .

(١) أبو داود (١/ ٦٠ رقم ٢٣٢) .

(٢) النساء ، آية : ٤٣ .

المشرك يدخل المساجد إلا المسجد الحرام

لقوله تعالى: ﴿فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾^(١) وهو قول سعيد بن المسيب .
 ٣٨٣٨- الليث (خ م)^(٢)، عن سعيد سمع أبا هريرة يقول: «بعث رسول الله ﷺ خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له: ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد».

٣٨٣٩- الليث (خ د)^(٣)، عن سعيد، عن شريك بن أبي نمر أنه سمع أنساً يقول: «دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد ثم عقله ثم قال: أيكم محمد؟ ورسول الله ﷺ متكئ بين ظهرانيهم. فقلنا له: هذا الأبيض المتكئ فقال له الرجل: يا ابن عبد المطلب. فقال له النبي: قد أجبتك. قال: يا محمد إني سائلك...» الحديث.

وروي عن كريب، عن ابن عباس «فسمى الرجل ضمام بن ثعلبة» وفي رواية: «فأناخ بغيره على باب المسجد».

٣٨٤٠- معمر، عن الزهري، نا رجل من مزينة ونحن عند سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن اليهود أتوا النبي ﷺ وهو جالس في المسجد فقالوا: يا أبا القاسم، في اللذين زنيا منهم».

٣٨٤١- الطيالسي، نا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، حدثني بعض إخواني، عن أبي، عن جبير بن مطعم قال: «أتيت المدينة في فداء بدر، فدخلت المسجد ورسول الله ﷺ في صلاة المغرب يقرأ فيها بالطور، فكأنما صدع قلبي لقراءة القرآن».

قلت: ومع هذا فما أسلم حتى شاء الله بعد بمدة.

(١) التوبة، آية: ٢٨.

(٢) البخاري (١/٦٦٧ رقم ٤٦٩)، ومسلم (٣/١٣٨٦ رقم ١٧٦٤) [٥٩].

وأخرجه أبو داود (٣/٥٧ رقم ٢٦٧٩)، والنسائي (١/١٠٩ رقم ١٨٩) ببعضه كلاهما من طريق الليث به.

(٣) البخاري (١/١٧٩ رقم ٦٣)، وأبو داود (١/١٣١ رقم ٤٨٦).

وأخرجه النسائي (٤/١٢٢ رقم ٢٠٩٢)، وابن ماجه (١/٤٤٩ رقم ١٤٠٢) كلاهما من طريق الليث به.

٣٨٤٢- حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص «أن وفد ثقيف قدموا على النبي ﷺ فأنزلهم المسجد ليكون أرق لقلوبهم، فاشترطوا على النبي ﷺ أن لا يحشروا ولا يعشروا ولا يجبّوا ولا يستعمل عليهم من غيرهم. فقال: لا تحشروا ولا تعشروا ولا تجبوا ولا يستعمل عليكم من غيركم، ولا خير في دين ليس فيه ركوع»^(١). ورواه الطيالسي عن حماد وفيه «فأنزلهم في قبة في المسجد». ورواه أشعث عن الحسن^(٢) مرسلًا بمعناه وفيه «يا رسول الله، ننزلهم في المسجد وهم مشركون؟ فقال: إن الأرض لا تنجس، إنما ينجس ابن آدم».

/ المبيت في المسجد

٣٨٤٣- عبيد الله (خ)^(٣)، حدثني نافع، عن عبد الله «أنه كان ينام في مسجد النبي ﷺ وهو شاب عزب».

٣٨٤٤- أبو خالد الأحمر، نا داود بن هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن طلحة النصري قال: «قدمت المدينة مهاجرًا، وكان الرجل إذا قدم المدينة فإن كان له عريف نزل عليه وإن لم يكن له عريف نزل الصفة، فقدمتها وليس لي عريف فنزلت الصفة، وكان رسول الله ﷺ يرافق بين الرجلين ويقسم بينهما مدًا من تمر، فبينما رسول الله ﷺ ذات يوم في صلاته إذ ناداه رجل فقال: يا رسول الله، أحرق بطوننا التمر، وتخرقت عنا الخنف»^(٤)، فحمد الله وأثنى عليه وذكر ما لقي من قومه ثم قال: لقد رأيتني وصاحبي مكثنا بضع عشرة ليلة ما لنا طعام غير البرير- وهو ثمر الأراك- حتى أتينا إخواننا من الأنصار فأسونا من طعامهم وكان جل طعامهم من التمر، والذي لا إله إلا هو لو قدرت لكم على الخبز واللحم لأطعمتكموه، وسيأتي عليكم زمان- أو من أدركه منهم- تلبسون أمثال أستار الكعبة، ويغدى ويراح عليكم بالجفان. قالوا: يا رسول الله، أنحن يومئذ خير أو اليوم؟ قال: بل أنتم اليوم خير، أنتم اليوم إخوان، وأنتم يومئذ يضرب بعضكم رقاب بعض».

قلت: إسناده قوي، أخرجه أحمد في مسنده^(٥)، رواه جماعة عن داود، ولا يعرف

(١) أخرجه أبو داود (٣/ ١٦٣ رقم ٣٠٢٦) من طريق حماد بن سلمة.

(٢) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٣) البخاري (١/ ٦٣٧ رقم ٤٤٠).

وأخرجه النسائي (٢/ ٥٠ رقم ٧٢٢) من طريق عبيد الله به.

(٤) الخنف: جمع خنيف وهو نوع غليظ من أردأ الكتان أراد ثيابًا تعمل منه كانوا يلبسونها. النهاية (٢/ ٨٤).

(٥) المسند (٣/ ٤٨٧) من طريق داود بن أبي هند به.

لطلحة سواه.

٣٨٤٥ - عن عثمان بن يمان - بلا إسناد - قال: «لما كثرت^(١) المهاجرون بالمدينة ولم يكن لهم دار ولا مأوى أنزلهم رسول الله المسجد وسماهم أصحاب الصفة فكان يجالسهم ويأنس بهم».

وعن ابن المسيب وسئل عن النوم في المسجد فقال: فأين كان أهل الصفة؟

٣٨٤٦ - عمر بن ذر (خ س)^(٢)، نا مجاهد أن أبا هريرة كان يقول: «والله إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون فيه فمر بي أبو بكر فسألته عن آية، ما سألته إلا ليستتبعني فمر ولم يفعل، ثم مر بي عمر فسألته عن آية، ما سألته إلا ليستتبعني فمر ولم يفعل، ثم مر بي أبو القاسم عليه السلام / فتبسم حين رأيته وعرف ما في نفسي وما في وجهي، ثم قال: أبا هريرة. قلت: لبيك يا رسول الله. قال: الحق. ومضى فاتبعته، فدخل واستأذنت فأذن لي، فدخلت فوجد لبناً في قدح فقال: من أين هذا اللبن؟ قالوا: أهده لك فلان. قال: أبا هريرة، الحق أهل الصفة فادعهم لي. قال: وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون إلى أهل ولا مال، إذا أتته صدقة بيعت بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم فأصاب منها وأشركهم فيها فسألتني ذلك، قلت: وما هذا اللبن في أهل الصفة؟! وكنت أرجو أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها وأنا الرسول فإذا جاء أمرني أن أعطيهم! فما عسى أن يبلغني من هذا اللبن، ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد، فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا حتى استأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت فقال: يا أبا هريرة، خذ فأعطهم. فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب، حتى يروى، ثم يرد عليّ القدح فأعطيه الآخر فيشرب حتى يروى، ثم يرد عليّ القدح حتى انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده ونظر إلي وتبسم وقال: أبا هريرة، بقيت أنا وأنت. قلت: صدقت يا رسول الله. قال: اقعد فاشرب فقعدت وشربت فقال: اشرب. فشربت، فقال: اشرب.

(١) في «هـ»: كثر.

(٢) البخاري (٣٣/١١ رقم ٦٢٤٦)، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (١٠/٣١٥ رقم ١٤٣٤٤).

وأخرجه الترمذي (٤/٥٥٩ رقم ٢٤٧٧) من طريق عمر بن ذر به وقال: هذا حديث حسن صحيح.

فشربت فما زال حتى قلت : لا والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلکاً، قال : فادن . فأعطيته، فحمد الله وسمى وشرب الفضلة» .

٣٨٤٧- ابن أبي حازم (خ م)^(١)، عن أبيه، عن سهل قال : «استعمل على المدينة رجل من آل مروان فدعا سهلاً فأمره أن يشتم علياً - رضي الله عنه - فأبى سهل فقال له : أما إذ أبيت فقل : لعن الله أبا تراب . فقال سهل : ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب، وإن كان ليفرح إذا دعي بها . فقال له : أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب؟ قال : جاء رسول الله بيت فاطمة فلم يجد علياً فقال : أين ابن عمك؟ قالت : كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقل عندي . فقال رسول الله لإنسان : انظر أين هو . فجاء فقال : يا رسول الله، هو في المسجد راقد . فجاءه رسول الله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه، فأصابه تراب/ فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول : قم أبا تراب، قم أبا تراب» .

٣٨٤٨- عبد الله بن عيسى الخزاز - قلت : واه - نا يونس «أن الحسن سئل عن القائلة في المسجد، فقال : رأيت عثمان وهو خليفة يميل في المسجد ويقوم وأثر الحصى بجانبه . فنقول : هذا أمير المؤمنين هذا أمير المؤمنين ونحن غلمان . قلت ليونس : ابن كم كان الحسن يوم قتل عثمان؟ قال : ابن أربع عشرة» .

وروينا عن ابن مسعود وابن عباس، ثم عن مجاهد وسعيد بن جبير ما يدل على كراهتهم النوم في المسجد فإنهم استحبوا لمن وجد مسكناً أن لا يقصد المسجد للنوم فيه .

٣٨٤٩- عن عمير بن هاني^(٢) عن أبي هريرة قال رسول الله : «من أتى المسجد لشيء فهو حظه»^(٣) .

(١) البخاري (١١/٧٢ رقم ٦٢٨٠)، ومسلم (٤/١٨٧٤ رقم ٢٤٠٩) .

(٢) ضبب فوقها المصنف للانقطاع .

(٣) أخرجه أبو داود (١/١٢٨ رقم ٤٧٢) من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن عمير بن هاني به .

كراهية إنشاء الضالة في المسجد وغير ذلك مما لا يليق بالمساجد

٣٨٥٠- حيوة بن شريح (م) ^(١)، عن محمد بن الرحمن، عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله [عليك]» ^(٢) إن المساجد لم تكن لهذا.

٣٨٥١- الثوري (ت) ^(٣)، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه «أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول في المسجد: من دعا إلى الجمل الأحمر؟ فقال: لا وجدت، إنما بنيت المساجد لما بنيت».

٣٨٥٢- يزيد بن خصيفة (ت) ^(٤)، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة مرفوعاً «إذا رأيت من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا: لا أربح الله تجارتك، وإذا رأيت من ينشد ضالة فقولوا: لا ردها الله عليك».

قلت: حسنه (ت).

٣٨٥٣- الجعيد بن عبد الرحمن (خ) ^(٥)، نا يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد قال: «كنت نائماً في المسجد فحصبني رجل فنظرت فإذا عمر فقال: اذهب فائتني بهذين فجئت بهما فقال: ممن أنتما؟ قالا: من الطائف. قال: لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما، ترفعان

(١) مسلم (١/٣٩٧ رقم ٥٦٨) [٧٩].

وأخرجه أبو داود (١/١٢٨ رقم ٤٧٣)، وابن ماجه (١/٢٥٢ رقم ٧٦٧)، كلاهما من طريق حيوة به. (٢) في «الأصل» إليك. وهي رواية أبي داود والمثبت هو رواية مسلم، وقد نبه على ذلك في حاشية «الأصل».

(٣) مسلم (١/٣٩٧ رقم ٥٦٩) [٨٠].

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦/٥٢ رقم ١٠٠٠٢). من طريق الثوري به.

وأخرجه ابن ماجه (١/٢٥٢ رقم ٧٦٥) من طريق سعيد بن سنان عن علقمة به.

(٤) الترمذي (٣/٦١٠ رقم ٣١٢١). وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن غريب.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦/٥٢ رقم ١٠٠٠٤) من طريق يزيد بن خصيفة به.

(٥) البخاري (١/٦٦٧ رقم ٤٧٠).

أصواتكما في مسجد رسول الله ﷺ».

٣٨٥٤- ابن عجلان، نا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عن رسول الله «أنه نهى عن تناشد الأشعار في المسجد وعن تعريف الضالة والبيع».

٣٨٥٥- الزهري (م) ^(١) عن ابن المسيب قال: «أنشد حسان في المسجد فلحظه عمر فقال: أفي المسجد؟ فقال: والله لقد أنشدت فيه من هو خير منك. قال: فخشي أن يرميه برسول الله ﷺ فأجاز وتركه».

٣٨٥٦- الزهري (م) ^(٢)، عن ابن المسيب «أن حسان قال لقوم فيهم أبو هريرة: أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: أجب عني أيدك الله بروح القدس؟ فقال: اللهم نعم». فلا بأس بإنشاد مثل ما كان ما يقول حسان في الذب عن الإسلام وأهله في المسجد، والحديث الأول محمول على تناشد ما لا يليق.

كراهية الصلاة في أعطان الإبل

٣٨٥٧- زائدة (م) ^(٣)، عن سماك، عن جعفر بن أبي ثور، عن جابر بن سمرة «أتى رجل النبي ﷺ وأنا عنده فقال: يا رسول الله، أنتطهر من لحوم الغنم؟ قال: إن شئت. قال: أصلي في مرابض الغنم؟ قال: نعم. قال: أفأتطهر من لحوم الإبل؟ قال: نعم. قال: أفأصلي في مبارك الإبل؟ قال: لا».

٣٨٥٨- شيبان (م) ^(٣)، عن عثمان بن مَوْهَب وأشعث بن أبي الشعثاء، عن جعفر بن أبي ثور، عن جابر: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلي في مرابض الغنم، ولا نصلي في أعطان الإبل».

٣٨٥٩- ابن أبي عروبة، عن قتادة عن الحسن (س ق) ^(٤)، عن عبد الله بن مغفل،

(١). مسلم (٤/١٩٣٢ رقم ٢٤٨٥) [١٥١].

والحديث أخرجه البخاري (٦/٣٥١ رقم ٣٢١٢)، وأبو داود (٤/٣٠٣ رقم ٥٠١٣)، والنسائي (٢/٤٨ رقم ٧١٦) كلهم من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب به.

(٢). مسلم (٤/١٩٣٣ رقم ٢٤٨٥) [١٥١].

(٣). مسلم (١/٢٧٥ رقم ٣٦٠) [٩٧].

وأخرجه ابن ماجه (١/١٦٦ رقم ٤٩٥) من طريق أشعث بن أبي الشعثاء عن جعفر به.

(٤). النسائي (٢/٥٦ رقم ٧٣٥)، وابن ماجه (١/٢٥٣ رقم ٧٦٩).

عن رسول الله ﷺ قال : « إذا كنتم في أعطان الإبل فلا تصلوا فيها ، وإذا أتيتم على أعطان الغنم فصلوا إن شئتم » .

قلت : رواه أشعث ويونس بن عبيد عن الحسن .

٣٨٦٠ - حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة نا عمي عبد الملك (ق) ^(١) ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً : « صلوا في مراح الغنم ، ولا تصلوا في (مراحب) ^(٢) الإبل » .

٣٨٦١ - الأعمش (د ت ق) ^(٣) ، عن عبد الله بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء : « سئل رسول الله ﷺ عن الصلاة في مبارك الإبل فقال : لا تصلوا فيها فإنها من الشياطين . وسئل عن (مبارك) ^(٤) الغنم قال : صلوا فيها فإنها بركة » .

٣٨٦٢ - جماعة عن يونس (س) ^(٥) ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل قال رسول الله : « صلوا في مرائب الغنم ، ولا تصلوا في أعطان الإبل ، فإنها خلقت من الشياطين » .

٣٨٦٣ - وقال يزيد بن زريع ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عبد الله « كنا نؤمر » لم يذكر النبي ﷺ .

٣٨٦٤ - الشافعي ، أنا إبراهيم بن محمد ، عن عبيد الله بن طلحة بن كريس ^(٦) ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل ، عن النبي ﷺ قال : « إذا أدركتم الصلاة وأنتم في مراح الغنم فصلوا فيها فإنها سكيمة وبركة ، وإذا أدركتم الصلاة وأنتم في أعطان الإبل فاخرجوا منها / فصلوا فإنها جنّ من جنّ خلقت ، ألا ترى أنها إذا نفرت كيف تشمخ بأنفها ! » . قال الشافعي : فيه دليل على أنه إنما نهى عنها مثلما نهى عن الصلاة في الوادي الذي ناموا فيه عن

(١) ابن ماجه (١/٢٥٣ رقم ٧٧٠) بنحوه .

(٢) كذا في «الأصل ، ك» وفي «هـ» : مراحات .

(٣) أبو داود (١/٤٧ رقم ١٨٤) ، والترمذي (١/١٢٢ رقم ٨١) ، وابن ماجه (١/١٦٦ رقم ٤٩٤) .

(٤) في حاشية «الأصل» : مرائب .

(٥) كذا رقم عليه في «الأصل» ولم يرقم عليه في «ك» والحديث من طريق يونس في سنن ابن ماجه (١/٢٥٣ رقم ٧٦٩) ، وانظر التحفة (٧/١٧٤ رقم ٩٦٥١) .

(٦) كتب بحاشية «الأصل» : (صوابه طلحة بن عبيد الله) . كذا وقد رواه ابن إسحاق بمثل رواية إبراهيم بن أبي يحيى عند أحمد (٥/٥٥) ، وعبيد الله بن طلحة هو ابن عبد الله بن كريس الخزاعي له ترجمة في التهذيب (١٩/٥٨ رقم ٣٦٤٥) .

الصباح وقال: «إنه واد حضركم فيه شيطان» فكره أن يصلى بقرب شيطان، وكذلك كره أن يصلى قرب الإبل؛ لأنها خلقت من جن لا بنجاسة موضعها وقال في الغنم: «هي من دواب الجنة».

٣٨٦٥- إبراهيم بن عيينة، نا أبو حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «إن الغنم من دواب الجنة، فامسحوا رغامها، وصلوا في مرابضها». ويروى نحوه عن سعيد بن محمد، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة.

٣٨٦٦- يعقوب بن كاسب، نا ابن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «صلوا في مراحيض الغنم وامسحوا رغامها؛ فإنها من دواب الجنة».

رواه حميد بن مالك عن أبي هريرة قوله. وروينا نحوه من طريق ابن عمر مرفوعاً. قال الشافعي: مراحيضها الذي لا يعرفه ولا وبول. قال: وأكره له الصلاة في أعطان الإبل وإن لم يكن فيها قدر لنهييه عليه السلام، فإن صلى أجزاءه؛ لأن النبي ﷺ صلى فمر به شيطان فخنقه حتى وجد برد لسانه على يده، ولم يفسد ذلك صلاته.

٣٨٦٧- مفضل بن صالح، نا سماك، عن جابر بن سمرة: «صلينا مع رسول الله ﷺ صلاة المكتوبة فضم يده في الصلاة، فلما صلى قلنا: يا رسول الله، أحدث في الصلاة شيء؟ قال: لا، إلا أن الشيطان أراد أن يمر بين يدي فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي، وإيم الله لو لا ما سبقني إليه سليمان لارتبط إلى سارية من سواري المسجد حتى يطيف به ولدان أهل المدينة».

قلت: مفضل واه وأخرجه الدارقطني^(١). وقد مضى معناه من غير وجه.

٣٨٦٨- أبو خالد الأحمر (خ م)^(٢)، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر «أن النبي ﷺ صلى إلى بعير» وفي لفظ «إلى بعيره».

(١) سنن الدارقطني (١/٣٦٥).

(٢) البخاري (١/٦٢٨ رقم ٤٣٠)، ومسلم (١/٣٥٩ رقم ٥٠٢) [٢٤٨].

وأخرجه أبوداود (١/١٨٤ رقم ٦٩٢)، والترمذي (٢/١٨٣ رقم ٣٥٢). كلاهما من طريق أبي خالد الأحمر به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

من كره الصلاة مكان الخسوف والخسوف

٣٨٦٩- ابن لهيعة (د) ^(١) ويحيى بن أزهر (د) ^(١)، عن عمار بن سعد المرادي، عن أبي صالح الغفاري «أن علياً مر بابل وهو يسير فجاءه المؤذن يؤذنه بالعصر، فلما برز منها أمر المؤذن/ فأقام الصلاة فلما فرغ قال: إن حبيبي ﷺ نهاني أن أصلي في المقبرة، ونهاني أن أصلي في أرض بابل فإنها ملعونة». كذا رواه عن سليمان بن داود المهري، (د) نا ابن وهب عنهما. ثم قال:

٣٨٧٠- ونا أحمد بن صالح، نا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أزهر وابن لهيعة، عن الحجاج بن شداد، عن أبي صالح الغفاري، عن علي بمعناه وفيه: «خرج» بدل «برز». وعن عبد الله بن أبي محل الغفاري قال: «كنا مع علي فمررنا على الخسف الذي ببابل فلم يصل حتى أجازته». وعن حجر الحضرمي عن علي قال: «ما كنت لأصلي في أرض خسف الله بها».

فهذا إن صح ليس بمعنى يرجع إلى الصلاة فلو صلى فيها لم يعد، وإنما هو كما:

٣٨٧١- حدثنا عبد الله بن يوسف، أنا ابن الأعرابي، نا الزعفراني، نا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «لا تدخلوا على هؤلاء القوم- يعني أصحاب ثمود- إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فإني أخاف أن يصيبكم مثل الذي أصابهم». أخرجاه من حديث عبد الله بن دينار.

٣٨٧٢- معمر (خ) ^(٢) عن الزهري (م) ^(٣)، عن سالم، عن ابن عمر قال: «لما مر رسول الله بالحجر قال: لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل الذي أصابهم. ثم قنع رسول الله رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي».

(١) أبو داود (١/١٣٢ رقم ٤٩٠).

(٢) البخاري (٧/٧٣١ رقم ٤٤١٩).

(٣) مسلم (٤/٢٢٨٦ رقم ٢٩٨٠) [٣٩].

ساعات النهي عن الصلاة النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر

٣٨٧٣ - هشام (خ م) ^(١)، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس : «شهد عندي رجال مرضيون فيهم عمر وأرضاهم عندي عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة أو قال : لا صلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس أو تطلع ، وبعد العصر حتى تغرب الشمس» .

٣٨٧٤ - شعبة (خ) ^(٢) عن قتادة نحوه .

٣٨٧٥ - مالك (م) ^(٣)، عن ابن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس» .

٣٨٧٦ - عبيد الله بن عمر (خ م) ^(٤)، عن خبيب، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة «أن رسول الله نهى عن صلاتين : عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ، وعن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس» .

٣٨٧٧ - ابن أبي عروبة (م خ) ^(٥) وهشام (خ م) ^(٥) وشعبة (م خ) ^(٦)، عن قتادة، عن / قزعة، عن أبي سعيد قال رسول الله ﷺ : «إنما تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد : مسجد

(١) البخاري (٢/٦٩ رقم ٥٨١)، ومسلم (١/٥٦٧ رقم ٨٢٦) [٢٨٦] .

وأخرجه أبو داود (٢/٢٤ رقم ١٢٧٦)، والنسائي (١/٢٧٦ رقم ٥٦٢)، والترمذي (١/٣٤٣ رقم ١٨٣)، وابن ماجه (١/٣٩٦ رقم ١٢٥٠) من طرق عن قتادة به . وقال الترمذي : حديث ابن عباس ، عن عمر حديث حسن صحيح .

(٢) البخاري (٢/٦٩ رقم ٥٨١) .

(٣) مسلم (١/٥٦٦ رقم ٨٢٥) [٢٨٥] .

وأخرجه النسائي (١/٢٧٦ رقم ٥٦١) من طريق مالك به .

(٤) تقدم .

(٥) كذا رقم عليه المصنف في «الأصل» والحديث من رواية ابن أبي عروبة وهشام عند مسلم فقط (٢/ ٩٧٦ رقم ١٣٣٨) .

(٦) كذا رقم عليه المصنف، والحديث من رواية شعبة، عن قتادة ليس في صحيح مسلم، إنما هو عند البخاري فقط من طريق شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن قزعة به، وكرره في مواضع من الصحيح راجع التحفة (٣/ ٤٤٣ رقم ٤٢٧٩) .

إبراهيم، ومسجد محمد، وبيت المقدس. ونهى رسول الله عن الصلاة في ساعتين: بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الغداة حتى تشرق الشمس، وعن صوم يومين: يوم الفطر ويوم الأضحى، ونهى رسول الله أن تسافر المرأة فوق ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم.

وأخرجه من حديث عطاء بن يزيد ويحيى بن عمار (خ م)^(١)، عن أبي سعيد في النهي عن الوقتين.

٣٨٧٨- الليث (م)^(٢)، عن خير بن نعيم، عن ابن هبيرة عبد الله، عن أبي تميم الجيشاني، عن أبي بصرة الغفاري قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ العصر بالمخمس وقال: إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها، فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد» والشاهد النجم.

٣٨٧٩- شعبة (خ)^(٣)، عن أبي التياح، سمعت حمرا بن أبان، عن معاوية قال: «إنكم لتصلون صلاة، لقد صحبتنا رسول الله ﷺ فما رأينا يصليها، ولقد نهى عنها- يعني الركعتين بعد العصر». رواه غندر ومعاذ والبرساني عنه.

٣٨٨٠- الطيالسي، ناشعبة، أخبرني أبو التياح، عن معبد الجهني قال: «خطب معاوية فقال: ألا ما بال أقوام يصلون صلاة؟ لقد صحبت رسول الله ﷺ فما رأينا يصليها وقد سمعناه ينهى عنها- يعني الركعتين بعد العصر». تابعه عثمان بن عمر بن فارس، فكان أبا التياح سمعه منهما.

٣٨٨١- ابن عينة، عن هشام بن حجير قال: «كان طاوس يصلي ركعتين بعد العصر فقال له ابن عباس: اتركهما. قال: إنما نهى رسول الله ﷺ عنهما أن تتخذ سلماً. قال ابن عباس: إنه قد نهى ﷺ عن صلاة بعد العصر فلا أدري أتعذب عليهما أم تؤجر؛ لأن الله قال:

(١) البخاري (٢٨١/٤ رقم ٢٩٩١-٢٩٩٢)، ومسلم (٨٠٠/٢ رقم ١١٣٨) [١٤١] وحديث مسلم في ذكر الصوم فقط.

وأخرجه أبو داود (٣٣١/٢ رقم ٢٤١٧)، والترمذي (١٤٢/٣ رقم ٧٧٢) كلاهما من طريق يحيى بن عمار به. وقال الترمذي: حديث أبي سعيد حديث حسن صحيح.

وأما طريق عطاء فأخرجه البخاري (٧٣/٢ رقم ٥٨٦)، ومسلم (٥٦٧/١ رقم ٨٢٧) كلاهما من طريق عطاء بن يزيد به، وأخرجه النسائي (٢٧٨/١ رقم ٥٦٧) من طريق عطاء بن يزيد بنحوه.

(٢) مسلم (٥٦٨/١ رقم ٨٣٠) [٢٩٢].

وأخرجه النسائي (٢٥٩/٢ رقم ٥٢١) من طريق الليث به.

(٣) البخاري (٧٣/٢ رقم ٥٨٧).

﴿ما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾^(١).

النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وغروبها

٣٨٨٢- مالك (خ م)^(٢)، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله قال: «لا يتحرى أحدكم فيصلّي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها».

٣٨٨٣- هشام (خ م)^(٣)، عن أبيه، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها؛ فإنها تطلع بقرني شيطان».

٣٨٨٤- يحيى القطان (خ)^(٤) عن هشام (م)^(٥) / عن أبيه، عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: «إذا طلع حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى ترتفع، وإذا غاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب».

٣٨٨٥- وهيب (م)^(٦)، حدثني ابن طاوس، عن أبيه، عن عائشة قالت: «وهم عمر؛ إنما نهى رسول الله ﷺ أن نتحرى طلوع الشمس وغروبها».

إنما قالت هذا لأنها رأت النبي ﷺ صلى الركعتين بعد العصر وكانتا قضاء وكان ﷺ إذا عمل عملاً أثبته.

(١) الأحزاب، آية: ٣٦.

(٢) البخاري (٢/٧٣ رقم ٥٨٥)، ومسلم (١/٥٦٧ رقم ٨٢٨) [٢٨٩].

وأخرجه النسائي (١/٢٧٧ رقم ٥٦٣) من طريق مالك به.

(٣) البخاري (٢/٦٩ رقم ٥٨٢)، ومسلم (١/٥٦٧ رقم ٨٢٨) [٢٩٠].

وأخرجه النسائي في الكبرى (١/٤٨٤ رقم ١٥٥١) من طريق هشام بن عروة به.

(٤) البخاري (٢/٧٠ رقم ٥٨٣).

(٥) مسلم (١/٥٦٨ رقم ٨٢٩) [٢٩١].

وأخرجه النسائي في الكبرى (١/٤٨٤ رقم ١٥٥٠) من طريق هشام بنحوه.

(٦) مسلم (١/٥٧١ رقم ٨٣٣) [٢٩٥].

وأخرجه النسائي (١/٢٧٨ رقم ٥٧٠) من طريق وهيب بنحوه.

النهي أيضا إذا انتصف النهار حتى تميل الشمس

٣٨٨٦- موسى بن علي بن رباح (م) ^(١)، سمعت أبي، سمعت عقبة بن عامر يقول: «ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهى أن نصلي فيهن أو نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس، وحين تضيّف الشمس للغروب حتى تغرب».

٣٨٨٧- مالك (س ق) ^(٢)، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله الصنابحي ^(٣) أن رسول الله ﷺ قال: «إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فإذا ارتفعت فارقها، ثم إذا استوت قارنها، فإذا زالت فارقها، فإذا دنت للغروب قارنها، فإذا غربت فارقها، ونهى رسول الله ﷺ عن الصلاة في تلك الساعات».

قلت: تابعه حفص بن ميسرة عن زيد.

ورواه معمر، عن زيد، عن عطاء فقال: عن أبي عبد الله الصنابحي. وهذا أصح قاله الترمذي قال: واسمه عبد الرحمن بن عسيلة.

قلت: الحديث مرسل.

باب منه

٣٨٨٨- النضر بن محمد (م) ^(٤)، نا عكرمة بن عمار، نا شداد أبو عمار ويحيى بن أبي كثير ^(٣)، عن أبي أمامة- قال عكرمة: قد لقي شداد أبا أمامة- قال: قال عمرو بن عبسة

(١) مسلم (١/٥٦٨ رقم ٨٣١) [٢٩٣].

وأخرجه أبو داود (٣/٢٠٨ رقم ٣١٩٢)، والنسائي (١/٢٧٥ رقم ٥٦٠)، والترمذي (٣/٣٤٨ رقم ١٠٣٠)، وابن ماجه (١/٤٨٦ رقم ١٥١٩) كلهم من طريق موسى بن علي به. وقال الترمذي: هذا حسن حسن صحيح.

(٢) النسائي (١/٢٧٥ رقم ٥٥٩) من طريق مالك، وابن ماجه (١/٣٩٧ رقم ١٢٥٣)، من طريق معمر كلاهما عن زيد به.

(٣) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٤) مسلم (١/٥٦٩ رقم ٨٣٢) [٢٩٤].

السلمي : «كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة وأنهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الأوثان، فسمعت برجل بمكة يخبر أخباراً فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فإذا رسول الله ﷺ مستخفياً جرأً عليه قومه، فتلطفت حتى دخلت عليه مكة فقلت له : ما أنت؟ قال : أنا نبي . قلت : وما نبي؟ قال : أرسلني الله . فقلت : بأي شيء أرسلك؟ قال : أرسلني بصلة الأرحام وكسر الأوثان وأن يوحد الله لا / يشرك به شيئاً . فقلت له : من معك على هذا؟ قال : حر وعبد . قال : ومعه يومئذ أبو بكر وبلال ممن آمن به . فقلت : إني متبعك . قال : إنك لا تستطيع ذلك يومك هذا، ألا ترى حالي وحال الناس، ولكن ارجع إلى أهلك فإذا سمعت بي قد ظهرت فائتني . فذهبت إلى أهلي وقدم رسول الله ﷺ المدينة وكنت في أهلي، فجعلت أتخبر الأخبار وأسأل كل من قدم من الناس حتى قدم علي نفر من المدينة فقلت : ما فعل هذا الرجل؟ قالوا : الناس سراع إليه وقد أراد قومه قتله فلم يستطيعوا . فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت : يا رسول الله، أتعرفني؟ قال : نعم ألت الذي لقيتني بمكة؟ قلت : يا نبي الله، أخبرني عما علمك الله وأجهله، أخبرني عن الصلاة . قال : صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع، فإنها تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار، ثم صل ؛ فالصلاة مشهودة محضرة حتى تصلي العصر، ثم أقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس، فإنها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار . قلت : يا نبي الله، فالوضوء حدثني عنه . قال : ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فينتثر إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته وخياشيمه مع الماء، ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرت خطايا يديه من أنامله مع الماء، ثم يمسح رأسه إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء، ثم يغسل قدميه إلى الكعبين إلا خرت خطايا رجليه من أنامله مع الماء، فإن هو قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله إلا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه . فحدث عمرو بن عبسة بهذا أبا أمامة فقال له : يا عمرو، انظر ماذا تقول، في مقام واحد يعطي هذا الرجل ! فقال : يا أبا أمامة، لقد كبرت سني، ورق عظمي، واقترب أجلي، وما بي حاجة أن أكذب على الله ورسوله، لو لم أسمع من رسول الله ﷺ إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً - حتى عد سبع مرات - ما حدثت به أبداً ولكني قد سمعته أكثر من ذلك» . له شاهد من حديث أبي سلام .

٣٨٨٩- ما أبو توبة (د) ^(١)، نا محمد بن مهاجر/ عن العباس بن سالم، عن أبي سلام، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة السلمي أنه قال: «قلت: يا رسول الله، أي الليل أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر، فصل ما شئت فإن الصلاة مشهودة مكتوبة حتى تصلي الصبح، ثم انصرف حتى تطلع الشمس فترتفع قيس رمح أو رمحين، فإنها تطلع بين قرني شيطان ويصلي لها الكفار، ثم صل ما شئت فإن الصلاة مشهودة مكتوبة حتى يعدل الرمح ظله، ثم أقصر فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها، فإذا زاغت الشمس فصل ما شئت، فإن الصلاة مشهودة حتى تصلي العصر، ثم أقصر حتى تغرب الشمس، فإنها تغرب بين قرني شيطان فيصلي لها الكفار. قال: وقص حديثاً طويلاً».

٣٨٩٠- الضحاك بن عثمان (ق) ^(٢)، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: «سأل صفوان بن المعطل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني سائلك عن أمر أنت به عالم وأنا به جاهل، هل من ساعات الليل والنهار ساعة تكره الصلاة فيها؟ قال: نعم، إذا صليت الصبح فدع الصلاة حتى تطلع الشمس، فإنها تطلع بين قرني شيطان، ثم الصلاة محضورة متقبلة حتى تستوي الشمس على رأسك كالرمح، فإذا استوت على رأسك كالرمح فدع الصلاة، فإن تلك الساعة التي تسجر فيها جهنم وتفتح فيها أبوابها حتى ترتفع الشمس على جانبك الأيمن، فإذا زالت الشمس فالصلاة محضورة متقبلة حتى تصلي العصر، ثم دع الصلاة حتى تغرب الشمس».

رواه عياض ابن عبد الله القرشي عن المقبري نحوه وزاد «ثم الصلاة مشهودة حتى تصلي الصبح».

(١) أبو داود (٢/٢٥ رقم ١٢٧٧).

وأخرجه الترمذي (٥/٥٣٢ رقم ٣٥٧٩) من طريق ضمرة بن حبيب، عن أبي أمامة بنحوه. وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

(٢) ابن ماجه (١/٣٩٧ رقم ١٢٥٢).

ذكر البياض أن هذا النهي مخصوص ببعض الصلوات وأنه يجوز في هذه الساعات كل صلاة لها سبب

٣٨٩١- همام (خ م) ^(١)، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها غير ذلك قال تعالى: ﴿أقم الصلاة لذكري﴾» ^(٢).

٣٨٩٢- مثنى بن سعيد (م) ^(٣) وابن أبي عروبة (م) ^(٤)، عن قتادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رقد أحدكم/ عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها إذا ذكرها فإن الله يقول: ﴿أقم الصلاة لذكري﴾» ^(٢).

٣٨٩٣- يونس (م) ^(١)، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ حين قفل من غزوة خيبر . . .» الحديث وفيه قال: «من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله قال: ﴿أقم الصلاة لذكري﴾» ^(٢).

٣٨٩٤- ابن عيينة عن سعد بن سعيد الأنصاري (د ت ق) ^(٥)، عن محمد بن إبراهيم التيمي ^(٦) عن قيس جد سعد قال: «رأني رسول الله ﷺ وأنا أصلي ركعتي الفجر بعد صلاة الصبح فقال: ما هاتان الركعتان يا قيس؟ قلت: لم أكن صليت ركعتي الفجر فسكت». قال سفيان: فكان عطاء بن أبي رباح يروي هذا عن سعد.

(١) تقدم.

(٢) طه: ١٤.

(٣) مسلم (١/٤٧٧ رقم ٦٨٤) [٣١٦].

(٤) مسلم (١/٤٧٧ رقم ٦٨٤) [٣١٥]. وتقدم تخريجه.

(٥) أبو داود (٢/٢٢ رقم ١٢٦٧)، والترمذي (٢/٢٨٤ رقم ٤٢٢)، وابن ماجه (١/٣٦٥ رقم ١١٥٤)، وقال الترمذي: حديث محمد بن إبراهيم لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث سعد بن سعيد، وقال سفيان ابن عيينة: سمع عطاء بن أبي رباح من سعد بن سعيد هذا الحديث، وإنما يروي هذا الحديث مرسلًا . . .

وإسناد هذا الحديث ليس بمتصل؛ فمحمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع من قيس.

(٦) كتب بحاشية «الأصل» مقابل التيمي: التيمي لم يدرك قيسًا.

قلت : ورواه الدراوردي وابن نمير عنه .

٣٨٩٥ - عمرو بن الحارث (خ م)^(١) ، عن بكير ، عن كريب «أن ابن عباس والمسور وعبد الرحمن بن أزهر أرسلوه إلى عائشة فقالوا : اقرأ عليها السلام منا جميعاً وسلها عن الركعتين بعد العصر ، إنا أخبرنا أنك تصليهما وقد بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عنها . قال ابن عباس : وكنت أضرب الناس مع عمر عليها . قال كريب : فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني فقالت : سل أم سلمة . فخرجت إليهم فأخبرتهم فردوني إلى أم سلمة فقالت : سمعت رسول الله ﷺ ينهى عنها ثم رأيت يصليها ، أما حين صلاهما فإنه صلى العصر ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما ، فأرسلت إليه فقلت : قومي بجنبه وقولي له : تقول أم سلمة : يا رسول الله ، أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين وأراك تصليهما ، فإن أشار بيده فاستأخري عنه . قالت : ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه ، فلما انصرف قال : يا بنت أبي أمية ، سألت عن الركعتين بعد العصر إنه أتاني أناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان» .

٣٨٩٦ - معمر (س)^(٢) ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة [قالت]^(٣) : «ما رأيت رسول الله ﷺ صلى بعد العصر قط إلا مرة ، جاءه قوم فشغلوه فلم يصل بعد الظهر شيئاً ، فلما صلى العصر ودخل بيتي صلى ركعتين» . قلت : هذا على شرط الشيخين .

٣٨٩٧ - حماد بن سلمة ، عن الأزرق / بن قيس ، عن ذكوان ، عن عائشة «أن النبي ﷺ كان يصلي على الخمرة ، قالت : وحدثني أم سلمة أن النبي ﷺ دخل عليها فصلى ركعتين بعد العصر قلت : ما كنت تصليهما . قال : أتاني مال فشغلني عن ركعتين بعد الظهر فهما هاتان» . سمعه عبد الملك الجدي من حماد .

قلت : إسناده قوي .

(١) تقدم .

(٢) النسائي (١/ ٢٨١ رقم ٥٧٩) .

(٣) في «الأصل» : قال . والمثبت من «ه» .

اتفقت الروايات أنه عليه السلام صلاهما أولاً قضاء، ثم إنه أثبتهما لنفسه، وكان إذا صلى صلاة أثبتها.

٣٨٩٨- إسماعيل بن جعفر (م) ^(١)، نا محمد بن أبي حرملة، أخبرني أبو سلمة «أنه سأل عائشة عن السجدين اللتين كان رسول الله ﷺ يصليهما بعد العصر فقالت: كان يصليهما قبل العصر، ثم إنه شغل عنهما أو [نسيهما] ^(٢) فصلاهما بعد العصر ثم أثبتهما، وكان إذا صلى صلاة أثبتها».

٣٨٩٩- هشام بن عروة (خ م) ^(٣)، عن أبيه، عن عائشة قالت: «والله ما ترك رسول الله ﷺ ركعتين عندي بعد العصر قط».

٣٩٠٠- عبيدة بن حميد (خ) ^(٤)، نا عبد العزيز بن رفيع: «رأيت عبد الله بن الزبير يصلي ركعتين بعد العصر، ويخبر أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ لم يدخل بيتها إلا صلاهما».

٣٩٠١- شعبة (خ م) ^(٥)، عن أبي إسحاق قال: «رأيت الأسود ومسروقاً شهدا على عائشة قالت: ما كان النبي ﷺ يأتيني في يوم بعد العصر إلا صلى ركعتين».

٣٩٠٢- مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الضحى، عن مسروق، حدثني عائشة: «أنه عليه السلام كان يصليهما بعد العصر».

٣٩٠٣- أبو نعيم (خ) ^(٦)، نا عبد الواحد بن أيمن، حدثني أبي، عن عائشة «ودخل عليها يسألها عن الركعتين بعد العصر فقالت: والذي ذهب بنفسه ﷺ ما تركهما حتى لقي الله، وما لقي الله حتى ثقل عن الصلاة، وكان يصلي كثيراً من صلاته وهو قاعد فقال لها: إن عمر كان

(١) مسلم (١/٥٧٢ رقم ٨٣٥) [٢٩٨].

وأخرجه النسائي (١/٢٨١ رقم ٥٧٨) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٢) في «الأصل»: نسهما. والمثبت من «ه».

(٣) البخاري (٢/٧٧ رقم ٥٩١)، ومسلم (١/٥٧٢ رقم ٨٣٥) [٢٩٩].

وأخرجه النسائي في الكبرى (١/٤٨٥ رقم ١٥٥٣) من طريق هشام بن عروة به.

(٤) البخاري (٣/٥٧١ رقم ١٦٣١).

(٥) البخاري (٢/٧٧ رقم ٥٩٣)، ومسلم (١/٥٧٢ رقم ٨٣٥) [٣٠١].

وأخرجه أبو داود (٢/٢٥ رقم ١٢٧٩)، والنسائي (١/٢٨١ رقم ٥٧٦) كلاهما من طريق شعبة به.

(٦) البخاري (٢/٧٦ رقم ٥٩٠).

ينهى عنهما ويضرب عليهما. فقالت: صدقت ولكن رسول الله يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافة أن تثقل على أمته، وكان يحب ما خفف^(١) عنهم.

٣٩٠٤ - ابن إسحاق (د)^(٢)، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ذكوان مولى عائشة أنها حدثته «أن رسول الله ﷺ كان يصلي بعد العصر وينهى عنها، ويواصل وينهى عن الوصال». فيه إشارة إلى اختصاصه عليه السلام باستدامة هاتين الركعتين. وقد روي/ عن علي رخصة.

٣٩٠٥ - الثوري عن منصور (د س)^(٣)، عن هلال بن يساف، عن وهب بن الأجدع، عن علي قال: رسول الله ﷺ: «لا تصلوا بعد العصر إلا أن تصلوا والشمس نقية».

٣٩٠٦ - شعبة (د)^(٤)، عن منصور، سمعت هلال بن يساف يحدث عن وهب بن الأجدع، عن علي أن النبي ﷺ قال: «لا تصلوا بعد العصر إلا أن تصلوا والشمس مرتفعة» قلت: إسناده مع نكاته صحيح فإن وهباً كبير يروي عن عمر وعلي، حدث عنه الشعبي أيضاً.

قال المؤلف: ليس بمخرج في الصحيحين وهو فرد، وما مضى في النهي أكثر وأصح، فهو أولى أن يكون محفوظاً، وجاء عن علي بخلافه.

٣٩٠٧ - سفيان عن أبي إسحاق (د س)^(٥)، عن عاصم بن ضمرة، عن علي: «كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين في دبر كل مكتوبة إلا الفجر والعصر».

٣٩٠٨ - وجاء بضد ذلك حفص بن عمر الحوضي، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة قال: «كنا مع علي في سفر فصلينا بنا العصر ركعتين، ثم دخل فسطاطه وأنا أنظر فصلينا ركعتين». قال الشافعي: هذه الثلاثة يخالف بعضها بعضاً. قلت: وعاصم لا يعتمد عليه.

(١) في «ه»: يخفف.

(٢) أبو داود (٢/٢٥ رقم ١٢٨٠).

(٣) أبو داود (٢/٢٤ رقم ١٢٧٤)، والنسائي في الكبرى (١/٤٨٥ رقم ١٥٥٢).

وأخرجه النسائي في المجتبى (١/٢٨٠ رقم ٥٧٣) من طريق جرير عن منصور به.

(٤) أبو داود (٢/٢٤ رقم ١٢٧٤) والنسائي في الكبرى (١/١٤٨ رقم ٣٤١).

(٥) أبو داود (٢/٢٤ رقم ١٢٧٥) والنسائي في الكبرى (٧/٣٨٩ رقم ١٠١٣٨).

قال المؤلف : فالواجب علينا اتباع ما لم يقع فيه خلاف ثم يكون مخصوصاً بما لا سبب لها من الصلوات وتكون ما لها سبب مستثناة .

٣٩٠٩- مالك، عن نافع : «أن عبد الله كان يصلي على الجنائز بعد العصر وبعد الصبح إذا صليتا لوقتتهما» .

٣٩١٠- مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن نافع «أنه صلى مع أبي هريرة على عائشة حين صلوا الصبح» . وروي عن أبي لبابة مروان، عن أبي هريرة «أنه صلى على جنازة، والشمس على أطراف الحيطان» . وقد كره الصلاة على الجنازة عند الشروق وعند الغروب جماعة .

٣٩١١- شعبة، عن أبي بكر بن حفص «سمعت ابن عمر يقول في جنازة رافع بن خديج : إن لم تصلوا عليه حتى تطفل^(١) الشمس، فلا تصلوا عليه حتى تغيب» .

٣٩١٢- مالك، عن محمد بن أبي حرملة^(٢) «أن زينب بنت أم سلمة توفيت وطارق أمير المدينة فأتي بجنازتها بعد صلاة الصبح فوضعت بالقيع، وكان طارق يغلس بالصبح . قال ابن أبي حرملة : فسمعت ابن عمر يقول لأهلها : إما أن تصلوا على جنازتك الآن وإما أن تتركوها حتى ترتفع الشمس» . وروي في ذلك عن أبي برزة وأنس، واحتج لذلك بحديث عقبة بن عامر عن النبي ﷺ في النهي عن الصلاة وعن الدفن في الساعات الثلاث .

٣٩١٣- /- يونس بن يزيد (خ م)^(٣) قال ابن شهاب : أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن أباه قال : «سمعت كعباً يحدث حين تخلف عن رسول الله ﷺ . . . » الحديث وفيه «ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا، فبينما أنا جالس سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع . يقول : بأعلى صوته : يا كعب بن مالك، أبشر . قال : فخررت ساجداً وعرفت أنه قد جاء فرج، وأذن رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر، فذهب الناس يبشروننا» . فهذا في سجود الشكر، وسجود التلاوة مقيس عليه، وقد كرهه ابن عمر فيما روي عنه وهذا أولى^(٤) .

(١) أي تدنو للغروب - النهاية (٣/ ١٣٠) .

(٢) كتب فوقها صح إشارة إلى أن الرواية وقعت هكذا مرسله .

(٣) البخاري (٨/ ١٩٢ رقم ٤٦٧٦)، ومسلم (٤/ ٢١٢٠ رقم ٢٧٦٩) [٥٣] .

وأخرجه أبو داود (٢/ ٢٦٢ رقم ٢٢٠٢)، والنسائي (٤/ ١٥٢ رقم ٣٤٢٢) كلاهما من طريق يونس به مختصراً .

(٤) كتب في الأصل تم المجلد الثاني وبه تم الجزء الأربعون من الأصل وهو آخر المجلد الأول من المذهب في السنن بخط محمد ابن الذهبي - سامحه الله - واختصاره وتنكيته .

بسم الله الرحمن الرحيم

باب أن النهي قد خص منه بعض الأماكن كمكة

٣٩١٤- [الحميدي وابن قنبل]^(١) ثنا ابن عيينة، نا أبو الزبير، سمع عبد الله بن باباه، جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال: «يا بني عبد المطلب - أو يا بني مناف - إن وليتم من هذا الأمر شيئاً فلا تمنعوا أحداً طاف بالبيت وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار»^(٢).

جَوَدَهُ ابن عيينة ومخالفه [لا يقاربه]^(١) في الحفظ، وقد روي عن نافع بن جبير، عن أبيه مرفوعاً، وعن عطاء مرسلاً فإن كان المراد بالصلاة المذكورة ركعتي الطواف كان المعنى في جوازهما أنهما ذات سبب فرجع الأول في التخصيص، وإن كان المراد بالصلاة سائر النوافل عاد التخصيص إلى المكان، والأول، أشبه بالآثار، وجاء خبر واه في الوجه الثاني.

٣٩١٥- وعبد العزيز بن مقلاص، نا الشافعي، ثنا عبد الله بن المؤمل، عن حميد مولى عفراء، عن قيس بن سعد، عن [مجاهد]^(١)، عن أبي ذر «أنه قام فأخذ [بحلقة]^(١) باب الكعبة ثم قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا جندب صاحب رسول الله ﷺ سمعته يقول: لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس إلا بمكة إلا بمكة إلا بمكة» ورواه سعيد بن سليمان عن ابن المؤمل وزاد: «فأخذ بحلقة باب الكعبة

(١) طمس في «الأصل» والمثبت من «ه».

(٢) أخرجه أبو داود (١٨٠ / ٢) رقم (١٨٩٤)، والترمذي (٢٢٠ / ٣) رقم (٨٦٨)، والنسائي (٢٢٣ / ٥) رقم (٢٩٢٤)، وابن ماجه (٣٩٨ / ١) رقم (١٢٥٤) من طرق عن سفيان بن عيينة به، وقال الترمذي: حديث جبير حديث حسن صحيح.

ونادى بصوته الأعلى» ورواه سعيد بن القداح، عن ابن المؤمل فأسقط من سنده قيساً، وابن المؤمل ضعيف لكنه توبع.

٣٩١٦- أخبرناه أبو [نصر] ^(١) قتادة، أنا أحمد بن إسحاق بن شيبان، نا معاذ بن نجدة، نا خلاد بن يحيى، نا إبراهيم بن طهمان، نا حميد مولى عفراء، عن قيس بن سعد، عن مجاهد قال: «جاءنا أبو ذر فأخذ بحلقة الباب ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول - بأذني هاتين - : لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا بعد الفجر حتى تطلع الشمس إلا بمكة إلا بمكة».

[حميد الأعرج] ^(١) ليس بالقوي، ومجاهد لا يثبت له سماع من أبي ذر، وقوله: «جاءنا» يعني: جاء بلدنا.

٣٩١٧- محمد [بن موسى الحرشي] ^(١) حدثني اليسع بن طلحة المكي، سمعت مجاهداً يقول: «بلغنا أن أبا ذر قال: رأيت رسول الله ﷺ أخذ بحلقتي الكعبة يقول ثلاثاً: لا صلاة بعد العصر إلا بمكة» اليسع ضعفه.

٣٩١٨- [مروان بن معاوية] ^(١) ثنا سعيد بن أبي راشد، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس / ولا صلاة بعد [٢] العصر حتى تغرب الشمس، من طاف فليصل أي حين طاف». قال البخاري وابن عدي: لا يتابع سعيد عليه.

قلت: وهو مجهول.

٣٩١٩- عبيدة بن حميد، نا عبد العزيز بن رفيع قال: «رأيت ابن الزبير يطوف بعد الفجر فصلى ركعتين قال عبيدة: قال عبد العزيز: ورأيت ابن الزبير يصلي ركعتين بعد العصر، ويخبر أن عائشة حدثته أن رسول الله ﷺ لم يدخل بيتها إلا صلاهما» ^(٢).

(١) طمس في «الأصل» والمثبت من «ه».

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ٥٧١ رقم ١٦٣١) من طريق الحسن بن محمد الزعفراني عن عبيدة به.

٣٩٢٠- (خ) ^(١) يزيد بن زريع، عن حبيب المعلم، عن عطاء، عن عروة، عن عائشة : «أن أناساً طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح ثم جلسوا إلى المذكر ^(٢) ، فقالت عائشة : قعدوا حتى إذا كانت ساعة يكره فيها الصلاة قاموا يصلون». وزاد فيه (خ) : «ثم قعدوا إلى المذكر حتى إذا طلعت الشمس قاموا يصلون، فكأنها أباحت ركعتي الطواف بعد الفجر وكرهتهما بعد طلوع الشمس».

٣٩٢١- ابن عيينة، عن عمر وقال : «رأيت أنا وعطاء ابن عمر طاف بعد الصبح، وصلى قبل أن تطلع الشمس».

٣٩٢٢- يحيى بن حمزة، عن موسى بن يسار أنه سمع عطاء قال : «رأيت ابن عمر طاف بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس ثم ركع فذكرت ذلك لنافع فقال نافع : كذب أهل مكة على ابن عمر». ورواه أيضاً عمرو بن دينار، عن عطاء وهذا التكذيب مردود فكأنه ما علم عدالة الناقل، وكان ابن عمر أيضاً يجيز صلاة الجنائز حيثئذ وإنما النهي عن التحري لطلوع الشمس وغروبها بالصلاة.

٣٩٢٣- ابن عيينة، عن عمار الدهني، عن أبي شعبة : «أن الحسن والحسين طافا بعد العصر وصليا».

٣٩٢٤- ابن جريج، عن ابن أبي مليكة : «رأيت ابن عباس طاف بعد العصر وصلى».

٣٩٢٥- إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن باباه، عن أبي الدرداء : «أنه طاف بعد العصر عند مغارب الشمس، فصلى ركعتين قبل الغروب، فقليل له : أنتم أصحاب رسول الله ﷺ تقولون : لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس. فقال : إن هذه البلدة بلدة ليست كغيرها». فهذا يوجب تخصيص البقعة بذلك وجاء في فعلهما عن طاوس والقاسم، وقال سعيد بن جبیر : «إذا طفت فصل» وروي عن جماعة من الصحابة والتابعين : تأخيرها.

٣٩٢٦- سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبيد قال : «صلى عمر الصبح بمكة، ثم طاف سبعة، ثم خرج وهو يريد المدينة، فلما كان بذي طوى

(١) البخاري (٣/ ٥٧٠ رقم ١٦٢٨).

(٢) كتب في حاشية «الأصل» : المذكر : الواعظ.

وطلعت الشمس صلى ركعتين». خالفه مالك فقال: عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن أن عبد الرحمن بن عبد القاري أخبره «أنه طاف مع عمر بعد صلاة الصبح بالكعبة فلما قضى عمر طوافه فلم ير الشمس ركب حتى أناخ بذي طوى فسبح ركعتين» وهكذا رواه معمر وغيره عن الزهري.

٣٩٢٧- ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه قال: «قدم علينا أبو سعيد الخدري فطاف بعد الصبح فقلنا: انظروا الآن كيف يصنع يصلي أم لا. قال: فجلس حتى طلعت الشمس ثم صلى».

٣٩٢٨- شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن نصر بن عبد الرحمن، عن جده معاذ بن عفراء: «أنه كان يطوف بالبيت بعد العصر فلا يصلي، فقال له معاذ- رجل من قريش- مالك لا تصلي؟ قال: إن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد صلاتين بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الصبح حتى تطلع»^(١) هكذا لفظ أبي الوليد، والحوضي، ورواه أبو داود، عن شعبة فقال: عن جده: «أنه طاف مع معاذ بن عفراء». وهذا يكون محمولا على أنه لم يبلغه التخصيص ولو بلغه لصار إليه.

ويجوز للمتأمل الصلاة وقت الزوال يوم الجمعة

٣٩٢٩- حسان بن إبراهيم، ناليث، عن مجاهد، عن أبي الخليل، عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ: «أنه كره أن يصلي نصف النهار إلا يوم الجمعة؛ لأن جهنم تسجر كل يوم إلا يوم الجمعة».

قال (د)^(٢): مرسل؛ لأن أبا الخليل لم يلق أبا قتادة.

٣٩٣٠- الشافعي، نا إبراهيم بن محمد، عن إسحاق بن عبد الله، عن المقبري، عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس إلا يوم الجمعة» قال: إسناده ضعيف.

٣٩٣١- أبو خالد الأحمر، عن عبد الله- شيخ مدني- عن سعيد، عن أبي هريرة قال

(١) أخرجه النسائي (٢٥٨ رقم ٥١٨) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٨٤ / ١ رقم ١٠٨٣) من طريق حسان به.

النبي ﷺ: «تحرّم - يعني الصلاة - إذا انتصف النهار، كل يوم إلا يوم الجمعة». فهذان ضعيفان، وروى في ذلك عن عمرو بن عبسة، وأبي سعيد، وابن عمر مرفوعاً والاعتماد أن النبي ﷺ استحَبَّ التبكير يوم الجمعة، ثم رغب في الصلاة إلى خروج الإمام من غير تخصيص، ولا استثناء. وعن الحسن قال: «يوم الجمعة صلاة كله، إن جهنم لا تسجر يومئذ». رواه بشر بن غالب عنه.

من لم يصل بعد الفجر سوى السنة والفريضة

٣٩٣٢ - / (م) ^(١) شعبة، عن زيد بن محمد، سمعت نافعا يحدث، عن ابن عمر، عن حفصة: «كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر لم يصل إلا ركعتين خفيفتين».

٣٩٣٣ - سليمان بن بلال، عن قدامة بن موسى، عن أيوب بن الحصين، عن أبي علقمة مولى لابن عباس قال: حدثني يسار مولى لعبد الله بن عمر قال: «قمت أصلي بعد الفجر فصليت صلاة كثيرة، فحصبني عبد الله بن عمر وقال: يا يسار، كم صليت؟ قلت: لا أدري. قال: لا دريت، إن رسول الله ﷺ خرج علينا ونحن نصلي هذه الصلاة فتغيظ علينا تغيظاً شديداً ثم قال: ليلغ شاهدكم غائبكم لا صلاة بعد صلاة الفجر إلا ركعتي الفجر». لفظ ابن وهب عنه.

ورواه أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان فخلط في إسناده، ورواه وهيب وحميد بن الأسود، عن قدامة فقال عن أيوب بن الحسين التميمي، ورواه الدراوردي، عن قدامة فقال عن محمد بن الحصين، عن أبي علقمة، عن يسار، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاة بعد الفجر إلا ركعتين» وقال عثمان بن عمر: أنا قدامة بن موسى، أخبرني رجل من بني حنظلة، عن أبي علقمة مولى ابن عباس.

قلت: إسناده لين، ورواه (د ت ق) ^(٢) من حديث وهيب والدراوردي.

قال: وله شاهد:

٣٩٣٤ - ابن وهب، أنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن

(١) مسلم (١/٥٠٠١ رقم ٧٢٣).

وأخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه عن نافع. لكن من غير طريق زيد بن محمد وانظر تحفة الأشراف (١١/٢٨٢ رقم ١٥٨٠١).

(٢) أبو داود (٢/٢٥ رقم ١٢٧٨)، والترمذي (٢/٢٧٨ رقم ٤١٩)، وابن ماجه (١/٨٦ رقم ٢٣٥).

عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ كان يقول: «لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر» رواه الحسين بن حفص، عن الثوري، عن عبد الرحمن مثله، وجعفر بن عون، عن عبد الرحمن فلم يرفعه ولفظه منكر: «لا صلاة بعد أن يصلي الفجر إلا ركعتين». والأفريقي: واه.

٣٩٣٥- حسين بن حفص، عن الثوري، نا عبد الرحمن بن حرملة، عن ابن المسيب، قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة بعد النداء إلا سجدة - يعني: الفجر». قلت: مرسل قوي.

٣٩٣٦- أبو نعيم، نا سفيان، عن أبي رباح، عن سعيد بن المسيب: «أنه رأى رجلاً يصلي بعد طلوع الفجر أكثر من ركعتين يكثّر فيها الركوع، والسجود فنهاه، فقال: يا أبا محمد: يعذبني الله على الصلاة؟ قال: لا، ولكن يعذبك على خلاف السنة». قلت: إسناده قوي.

* * *

كتاب صلاة التطوع وقيام رمضان

فرضية الخمس فقط

٣٩٣٧- (خ م) ^(١) مالك، عن أبي سهيل، عن أبيه / أنه سمع طلحة يقول: «جاء رجل من أهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته، ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله ﷺ فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله ﷺ: خمس صلوات في اليوم والليلة. فقال: هل علي غيرهن؟ قال: لا. إلا أن تطوع، وصيام شهر رمضان. فقال: هل علي غيره؟ [قال: لا] ^(٢) إلا أن تطوع. وذكر له الزكاة قال: هل علي غيرها؟ قال: لا إلا أن تطوع. فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيد على هذا، ولا أنقص منه. فقال رسول الله ﷺ: أفلح إن صدق».

٣٩٣٨- (خ م) ^(٣) إسماعيل بن جعفر، عن أبي سهيل بهذا ولفظه: «أخبرني ما افترض الله علي من الصلاة. فقال: الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئاً. وفيه فأخبره رسول الله ﷺ بشرائع الإسلام. فقال: والذي أكرمك لا أتطوع شيئاً، ولا أنتقص مما فرض الله علي شيئاً فقال: أفلح وأبيه إن صدق، دخل الجنة والله إن صدق». أخرجاه عن قتيبة، ولفظه: «أو دخل الجنة وأبيه إن صدق».

٣٩٣٩- (م) ^(٤) هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن».

٣٩٤٠- (م) ^(٥) العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «الصلوات الخمس،

(١) البخاري (١/١٣٠ رقم ٤٦)، ومسلم (١/٤٠ رقم ١١).

وأخرجه أبو داود (١/١٠٦ رقم ٣٩١)، والنسائي (١/٢٢٦ رقم ٤٥٨) من طريق مالك.

(٢) سقطت من «الأصل»، والمثبت من «ه».

(٣) البخاري (١٢/٣٤٦ رقم ٦٩٥٦)، ومسلم (١/٤١ رقم ١١).

(٤) مسلم (١/٢٠٩ رقم ٢٣٣).

(٥) مسلم (١/٢٠٩ رقم ٢٣٣)، وأخرجه الترمذي (١/٤١٨ رقم ٢١٤).

والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر».

٣٩٤١- (د س) ^(١) مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز «أن رجلاً يدعى المخدجي سمع رجلاً بالشام يدعى: أبا محمد، يقول: إن الوتر واجب. قال المخدجي: فرحت إلى عبادة بن الصامت، فاعترضت له وهو رائح إلى المسجد، فأخبرته بالذي قال أبو محمد، فقال عبادة: كذب أبو محمد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، فمن جاء بهن لم يضرع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه، وإن شاء أدخله الجنة».

٣٩٤٢- الليث، عن يحيى بن سعيد، عن محمد، عن ابن محيريز: «أن رجلاً من بني كنانة ثم من بني مدلج لقي رجلاً من الأنصار يقال له: أبو محمد، فسأله عن الوتر فقال: إنه واجب. قال الكناني: فلقيت عبادة فقال: كذب أبو محمد...» الحديث.

قلت: رواه شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن ابن حبان فقال: المخدجي / وهو أبو ربيع.

٣٩٤٣- عن عبد الرحمن بن أبي عمرة: «أنه سأل عبادة بن الصامت عن الوتر فقال: أمر حسن جميل، عمل به النبي ﷺ والمسلمون من بعده، وليس بواجب».

٣٩٤٤- الثوري وزهير، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: «إن هذا الوتر ليس بحتم ولكنه سنة حسنة من رسول الله ﷺ، إن الله وتر يحب الوتر».

٣٩٤٥- أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن عاصم، عن علي: «الوتر ليس بحتم كالصلاة المكتوبة، ولكنه سنة سنّها رسول الله ﷺ فقال: أوتروا يا أهل القرآن، فإن الله وتر يحب الوتر» ^(٢).

٣٩٤٦- (د ق) ^(٣) أبو حفص الأبار، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن

(١) أبو داود (٦٢/٢ رقم ١٤٢٠)، والنسائي (٢٣٠/١ رقم ٤٦١). وأخرجه ابن ماجه (١/١٤٩ رقم ١٤٠١).
(٢) أخرجه أبو داود (٦١/٢ رقم ١٤١٦)، والترمذي (٣١٦/٢ رقم ٤٥٣)، والنسائي (٣/٢٢٨ رقم ١٦٧٥)، وابن ماجه (١/٣٧٠ رقم ١١٦٩) من طرق عن أبي إسحاق به. وقال الترمذي: حديث علي حديث حسن.

(٣) أبو داود (٦١/٢ رقم ١٤١٧)، وابن ماجه (١/٣٧٠ رقم ١١٧٠).

أبي عبيدة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن . فقال أعرابي: ما تقول؟ قال: ليس لك، ولا لأصحابك».

٣٩٤٧- يحيى بن معين، نا مهران الرازي، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ: «أوتروا يا أهل القرآن . فقال أعرابي: ما يقول النبي ﷺ؟ فقال: لست من أهله».

رواه الثوري، عن عمرو، عن أبي عبيدة مرسلًا، رواه عدة عنه ويقال لم يسمعه الثوري من عمرو، وروي عن عبد المجيد بن أبي رواد، عن الثوري، عن عمرو موصولًا وليس بمحفوظ، وأيضًا فابو عبيدة لم يدرك أباه.

٣٩٤٨- شعبة، عن قتادة، سمعت سعيد بن المسيب يقول: «أوتر رسول الله ﷺ وليس عليك، وضحي رسول الله ﷺ وليس عليك، وصلى الضحي وليس عليك، وصلى قبل الظهر، قال قتادة: فقلت: هذا ما نعرف غير الوتر. قال: إنما قال: يا أهل القرآن، أوتروا؛ فإن الله وتر يحب الوتر».

٣٩٤٩- أبو جناب الكلبي، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث هن علي فرائض وهن لكم تطوع النحر، والوتر، وركعتا الضحي». أبو جناب يحيى ضعيف وكان يزيد بن هارون يصدقه ويرميه بالتدليس.

تأكيـد الوتر

٣٩٥٠- (د ت ق)^(١) الليث وابن لهيعة، عن يزيد، عن عبد الله بن راشد، عن عبد الله ابن أبي مرة، عن خارجة بن حذافة العدوي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله قد أمركم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم وهي لكم ما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر الوتر/ الوتر مرتين».

رواه ابن إسحاق، عن يزيد فقال عبد الله بن مرة قال البخاري: لا نعرف لإسناده سماع بعضهم من بعض.

قلت: وهو عند ابن لهيعة، عن رزين ابن عبد الله الزوفي، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي.

قال المؤلف: قد روي في ركعتي الفجر مثله بإسناد قوي.

(١) أبو داود (٢/٦١ رقم ١٤١٨) والترمذي (٢/٣١٤ رقم ٤٥٢)، وابن ماجه (١/٣٦٩ رقم ١١٦٨).

٣٩٥١- قال عمر بن محمد بن بجير : نا العباس بن الوليد الخلال ، ثنا مروان بن محمد ، نا معاوية بن سلام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي نضرة العبدى ، عن أبي سعيد قال رسول الله ﷺ : «إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم هي خير من حمر النعم ألا وهي ركعتان قبل صلاة الفجر» . قال العباس : قال لي ابن معين : هذا حديث غريب من حديث معاوية وهو صدوق ، ومن لم يكتب حديثه مسنده ومنقطعه فليس بصاحب حديث . قال ابن خزيمة : لو أمكنني أن أرحل إلى ابن بجير لرحلت إليه في هذا الحديث .

٣٩٥٢- زيد بن الحباب ، (د) ^(١) ثنا أبو المنيب عبيد الله العتكي ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال رسول الله ﷺ : «الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا» قال البخاري : أبو المنيب عنده مناكير ، وقال ابن عدي : عندي لا بأس به ، وكان ابن معين يوثقه .

٣٩٥٣- شعبة ، عن ابن أبي السفر ، عن الشعبي : «الوتر من أشرف التطوع» .

تأكيد ركعتي الفجر

٣٩٥٤- ابن جريج «قلت لعطاء : أواجبة ركعتي الفجر أو شيء من التطوع؟ فقال : لا ، أو ما علمت . ثم حدثني عن عبيد بن عمير ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ ما كان على شيء أدوم منه على ركعتي الصبح أو الفجر من النوافل» .

٣٩٥٥- (خ م د) ^(٢) يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، حدثني عطاء ، عن عبيد ، عن عائشة : «أن رسول الله ﷺ لم يكن على شيء من النوافل أشد معاهدة منه على ركعتين قبل الصبح» .

٣٩٥٦- (م) ^(٣) أبو عوانة ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها» .

(١) أبو داود (٢/٦٢ رقم ١٤١٩) .

(٢) البخاري (٣/٥٥ رقم ١١٦٣) . ومسلم (١/٥٠١ رقم ٧٢٤) ، وأبو داود (٢/١٩ رقم ١٢٥٤) ، وأخرجه النسائي في الكبرى (١/١٧٥ رقم ٤٥٦) من طريق يحيى بن سعيد به .

(٣) مسلم (١/٥٠١ رقم ٧٢٥) .

وأخرجه الترمذي (٢/٢٧٥ رقم ٤١٦) ، والنسائي (٣/٢٥٢ رقم ١٧٥٩) كلاهما من طريق قتادة به .

٣٩٥٧- سليمان التيمي، عن قتادة، مثله و(م) لفظه: «لهما أحب إلي من الدنيا وما فيها» ولفظ الطيالسي، عن أبي عوانة: «لهما أحب إلي من حمر النعم».

٣٩٥٨- (خ) ^(١) سعيد بن أبي أيوب، نا جعفر بن ربيعة، عن عراك، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: «صلى رسول الله ﷺ العشاء ثم صلى / ثماني ركعات قائماً، وركعتين جالساً، وركعتين بين النداءين، ولم يكن يدعهما أبداً».

٣٩٥٩- (د) ^(٢) عبد الله بن العلاء، حدثني أبو زيادة عبيد الله بن زيادة الكندي، عن بلال أنه حدثه: «أنه أتى رسول الله ﷺ يؤذنه بصلاة الغداة، فشغلت عائشة بلالا بأمر سأله عنه حتى فضحه الصبح فأصبح جداً قال: فأقام بلال فأذنه للصلاة وتابع أذانه فلم يخرج رسول الله ﷺ فلما خرج صلى بالناس فأخبره أن عائشة شغلته فقال: إني صليت ركعتي الفجر. فقال: يا رسول الله، إنك أصبحت جداً. قال: لو أصبحت أكثر مما أصبحت ركعتي، وأحستهما، وأجملتهما».

قلت: عبيد الله شامي مقل لم يضعف.

٣٩٦٠- (٣) وروي عن أبي هريرة موفوعاً: «لا تدعوهما، وإن طردتكم الخيل».

الخبر الوارد في الرواتب أنها عشر ركعات

٣٩٦١- (خ) ^(٤) حماد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: «حفظت من النبي ﷺ عشر ركعات: ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب في بيته، وركعتين بعد العشاء في بيته، وركعتين قبل الصبح كانت ساعة لا يدخل عليه فيها أحد، وحدثني حفصة أنه كان إذا أذن المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين».

(١) البخاري (٣/ ٥١ رقم ١١٥٩).

وأخرجه أبو داود (٢/ ٤٦ رقم ١٣٦١)، والنسائي في الكبرى (١/ ١٧٤ رقم ٤٥٢) من طريق سعيد بن أبي أيوب به.

(٢) أبو داود (٢/ ١٩- ٢٠ رقم ١٢٥٧).

(٣) أبو داود (٢/ ٢٠ رقم ١٢٥٨).

(٤) البخاري (٣/ ٧٠ رقم ١١٨٠).

وأخرجه الترمذي (٢/ ٢٩٨ رقم ٤٣٣) من طريق أيوب به.

٣٩٦٢- (خ م) ^(١) عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: «صليت مع النبي ﷺ قبل الظهر سجدتين، وبعدها سجدتين، وبعدا المغرب سجدتين، وبعدا العشاء سجدتين، وبعدا الجمعة سجدتين، فأما المغرب والعشاء والجمعة ففي بيته، حدثني حفصة أنه كان يصلي سجدتين خفيفتين إذا طلع الفجر قبل أن يصلي الفجر، وكانت ساعة لا أدخل فيها على النبي ﷺ».

خبر بزيادة ركعتين قبل الظهر

٣٩٦٣- (م د) ^(٢) خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق: «سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ من التطوع فقالت: كان يصلي قبل الظهر أربعاً في بيتي ثم يخرج فيصلّي بالناس ثم يرجع إلى بيتي فيصلّي ركعتين، وكان يصلي بالناس المغرب، ثم يرجع إلى بيتي فيصلّي ركعتين، وكان يصلي بهم العشاء ثم يدخل بيتي فيصلّي ركعتين/ وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر، وكان يصلي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً جالساً، فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم، وإذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد، وكان إذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج فيصلّي بالناس صلاة الفجر».

٣٩٦٤- (خ) ^(٣) شعبة، أنا إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ لا يدع أربعاً قبل الظهر، وركعتين قبل صلاة الفجر الغداة».

٣٩٦٥- (م) ^(٤) شعبة، عن النعمان بن سالم، سمعت عمرو بن أوس يحدث، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من صلى اثنتي عشرة ركعة

(١) البخاري (٦٠/٣ رقم ١١٧٢) ومسلم (٥٠٤/١ رقم ٧٢٩).

(٢) مسلم (٥٠٤/١ رقم ٧٣٠) وأبو داود (١٨/٢ رقم ١٢٥١).

وأخرجه الترمذي (٢٩٩/٢ رقم ٤٣٦)، والنسائي في الكبرى (١٤٦/١ رقم ٣٣٦) من طريق خالد الحذاء به.

(٣) البخاري (٧٠/٣ رقم ١١٨٢).

وأخرجه أبو داود (١٩/٢ رقم ١٢٥٣)، والنسائي (٢٥١-٢٥٢ رقم ١٧٥٨) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٥٠٢/١ رقم ٧٢٨).

وأخرجه أبو داود (١٨/٢ رقم ١٢٥٠)، والنسائي (٢٦٢/٣ رقم ١٨٠١) من طريق عمرو بن أوس به.

كل يوم تطوعاً غير فريضة في يوم وليلة بنى الله له بيتاً في الجنة». رواه الطيالسي وصرح بسماع عمرو من عنبة، ولفظه: «من صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة سوى المكتوبة بنى الله له بيتاً في الجنة». قالت أم حبيبة: «ما تركتهن بعد» قال عنبة: «ما تركتهن بعد» قال عمرو: «ما تركتهن بعد» قال النعمان: «وأنا ما أكاد أن أدعهن بعد».

٣٩٦٦- فليح، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي إسحاق، عن المسيب بن رافع، عن عنبة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة: أربعاً قبل الظهر، واثنين بعدها، واثنين قبل العصر، واثنين بعد المغرب، واثنين قبل الصبح».

قلت أخرجه (ت س ق)^(١) من وجوه عن أبي إسحاق، ومن وجوه عن إسماعيل بن أبي خالد، عن المسيب، عن عنبة. ورواه النسائي من طريق خالد بن عبد الله، عن المسيب بن رافع فقال: عن أبي صالح السمان، عن عنبة.

من جهل حول الظهر ثمانياً

٣٩٦٧- (ق)^(٢) الهيثم بن حميد، أنا النعمان، عن مكحول، عن عنبة، عن أم حبيبة أن رسول الله ﷺ قال: «من حافظ على أربع ركعات قبل صلاة الظهر وأربع بعدها حرم على جهنم» تابعه (د س)^(٣) سليمان بن موسى، عن مكحول.

قلت: الحديث معلل على وجوه، وهو منقطع ما بين مكحول وعنبة.

٣٩٦٨- روح بن عبادة (س)^(٤) نا الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: «لما حضر عنبة ابن أبي سفيان اشتد جزعه، فقيل: ما هذا الجزع؟ قال: أما إنني سمعت أم حبيبة - يعني أخته - تقول: سمعت النبي ﷺ يقول: من صلى أربعاً قبل الظهر وأربعاً بعدها حرم الله لحمه على النار. فما تركتهن منذ سمعتها».

(١) الترمذي (٢/ ٢٧٤ رقم ٤١٥) وسبق تخريج طريق النسائي وابن ماجه.

(٢) كذا في «الأصل» وليس هو عند ابن ماجه من طريق مكحول، وإنما أخرجه (١/ ٣٦١ رقم ١١٤١) من طريق المسيب بن رافع عن عنبة عنها.

(٣) أبو داود (٢/ ٢٣ رقم ١٢٦٩) والنسائي (٣/ ٢٦٥ رقم ١٨١٤).

(٤) النسائي (٣/ ٢٦٤ رقم ١٨١٢).

قلت : وهذا منقطع أيضاً .

من قال للعصر ركعتين

٣٩٦٩- الليث (س) ^(١) عن ابن عجلان ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عمرو بن أوس ، عن عنبسة ، عن أخته مرفوعاً : «من صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم بنى الله له بيتاً في الجنة : أربعاً قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين قبل العصر ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين قبل الصبح» .

قلت : هو في سنن (س) من طريق بكر بن مضر عن ابن عجلان .

من جهل قبل العصر أربعاً

٣٩٧٠- الطيالسي ^(٢) ، نا أبو إبراهيم محمد بن مثنى ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ : «رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً» .

٣٩٧١- (د) ^(٣) ثنا أحمد بن إبراهيم ، نا أبو داود الطيالسي ، نا محمد بن مهران ، نا جدي أبو المثنى ، عن ابن عمر بهذا .

فهذا الصحيح وهو أبو إبراهيم محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران القرشي ، ويقال محمد بن أبي المثنى وهي كنية جده ، وقول الراوي في الأول عن أبيه وهم أظنه .

٣٩٧٢- زهير ، ثنا أبو إسحاق ، سمعت عاصم بن ضمرة يقول : «سألنا علياً عن صلاة رسول الله ﷺ فذكر من صلاته قبل الظهر أربعاً وركعتين بعد الظهر ، وأربع ركعات قبل العصر» .

قلت : حسنه (ت) .

في الركعتين قبل المغرب

٣٩٧٣- (خ د) ^(٤) عبد الوارث ، عن حسين المعلم ، عن ابن بريدة ، عن عبد الله بن مغفل قال رسول الله ﷺ : «صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء ؛ خشية أن يتخذها الناس سنة» رواه

(١) النسائي (٣/ ٢٦٢ رقم ١٨٠١) .

(٢) مسند الطيالسي (١٩٣٦) .

(٣) أبو داود (٢/ ٢٣ رقم ١٢٧١) .

وأخرجه الترمذي (٢/ ٢٩٥ رقم ٤٣٠) من طريق أبي داود الطيالسي به .

(٤) البخاري (٣/ ٧١ رقم ١١٨٣) وأبو داود (٢/ ٢٦ رقم ١٢٨١) .

البخاري إلا أنه قال في الثالثة : « لمن شاء ؛ كراهية أن يتخذها الناس سنة » .

٣٩٧٤ - (خ) ^(١) المقبري (م) ^(٢) نا كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عبد الله ابن مغفل قال : قال رسول الله ﷺ : « بين كل أذانين صلاة - ثلاث مرات - ثم قال في الثالثة : لمن شاء » . أخرجه (م) من حديث أبي أسامة ووكيع ، عن كهمس .

٣٩٧٥ - (خ) ^(٣) م ^(٤) الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عبد الله - هو ابن مغفل - / قال رسول الله ﷺ : « بين كل أذانين صلاة ، بين كل أذانين صلاة ، بين كل أذانين صلاة لمن شاء » . رواه حيان بن عبيد الله ، عن ابن بريدة فأخطأ وانفرد . وفي رواية حسين المعلم ما يبطلها ويشهد بخطئه فيها .

٣٩٧٦ - أبو صالح ، نا حيان بن عبيد الله ، حدثني ابن بريدة ، عن أبيه قال رسول الله ﷺ : « إن عند كل أذانين ركعتين ما خلا المغرب » .

فمما يبين خطأ حيان في المتن :

٣٩٧٧ - خبر أبي كريب ، نا ابن المبارك ، عن كهمس ، عن ابن بريدة ، عن عبد الله بن مغفل ، عن النبي ﷺ بالحديث قال : « وكان ابن بريدة يصلي قبل المغرب ركعتين » . قلت : صحيح .

٣٩٧٨ - (خ) ^(٥) نا المقرئ ، نا سعيد ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، سمعت أبا الخير يقول : « رأيت أبا تميم الجيشاني يركع ركعتين حين يسمع أذان المغرب ، فأتيت عقبة بن عامر فقلت : ألا أعجبك من أبي تميم يركع ركعتين قبل المغرب . فقال عقبة : أما إنا كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ . قلت : فما يمنعك الآن ؟ قال : الشغل » .

٣٩٧٩ - (م) ^(٦) ابن فضيل ، عن مختار بن فلفل : « سألت أنسًا عن الصلاة بعد العصر

(١) البخاري (٢/ ١٣٠ رقم ٦٢٧) .

(٢) مسلم (١/ ٥٧٣ رقم ٨٣٨) .

وأخرجه أبو داود (٢/ ٢٦ رقم ١٢٨٣) ، والترمذي (١/ ٣٥١ رقم ١٨٥) ، والنسائي (٢/ ٢٨ رقم ٦٨١) ، وابن ماجه (١/ ٣٦٨ رقم ١١٦٢) من طريق عبد الله بن بريدة به .

(٣) البخاري (٢/ ١٢٦ رقم ٦٢٤) .

(٤) سبق .

(٥) البخاري (٣/ ٧١ رقم ١١٨٤) .

وأخرجه النسائي (١/ ٢٨٢ رقم ٥٨٢) من طريق عمرو بن الحارث ، عن يزيد به .

(٦) مسلم (١/ ٥٧٣ رقم ٨٣٦) .

وأخرجه أبو داود (٢/ ٢٦ رقم ١٢٨٢) من طريق المختار بن فلفل به .

فقال : كان عمر يضرب عليها قال : وكنا على عهد رسول الله ﷺ نصلي ركعتين بعد غروب الشمس ، قبل صلاة المغرب . فقلت : هل كان رسول الله ﷺ صلاهما ؟ قال : قد كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ، ولم ينهنا .

٣٩٨٠ - (م) ^(١) عبد الوارث ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس : « كنا بالمدينة إذا أذن المؤذن للمغرب ابتدروا السواري ، وركعوا ركعتين ، حتى إن الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صليت من كثرة من يصليها » .

قلت : هذا يدل على أنهم كانوا يصلون سنة المغرب في المسجد .

٣٩٨١ - معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب : « كان المهاجرون لا يركعون ركعتين قبل المغرب ، وكانت الأنصار يركعونهما ، قال : وكان أنس يركعهما . كذا قال سعيد » . وروينا ، عن عبد الرحمن بن عوف فعلها وهو من المهاجرين .

٣٩٨٢ - سعد بن أبي أيوب ، حدثني أبو مرحوم ، عن محمد بن يوسف الدمشقي ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن عبد الرحمن قال : « كنا نركعهما إذا قمنا بين الأذان والإقامة من المغرب » .

٣٩٨٣ - الثوري ، عن عاصم ، عن زر : « كان عبد الرحمن بن عوف وأبي / بن كعب يصلان قبل المغرب ركعتين » .

قال الثوري : نأخذ بقول إبراهيم - يعني : ما رواه منصور ، عن إبراهيم قال : « لم يصل أبو بكر ولا عمر ، ولا عثمان قبل المغرب ركعتين » .

٣٩٨٤ - (خ) ^(٢) الثوري ، حدثني عمرو بن عامر ، سمعت أنسًا يقول : « كان كبار أصحاب رسول الله ﷺ يتدرون السواري يصلون ركعتين قبل المغرب » .

٣٩٨٥ - يحيى بن حمزة ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول ، عن أبي أمامة قال : « كنا لا ندع الركعتين قبل المغرب في زمان رسول الله ﷺ » .

٣٩٨٦ - شعبة ، عن يزيد بن خمير ، سمعت خالد بن معدان ، عن زغبان مولى حبيب بن مسلمة قال : « قد رأيت أصحاب رسول الله ﷺ يهّبون إليها كما يهّبون إلى المكتوبة - يعني :

(١) مسلم (١/٥٧٣ رقم ٨٣٧) .

(٢) البخاري (١/٦٨٨ رقم ٥٠٣) .

وأخرجه النسائي (٢/٢٨ رقم ٦٨٢) من طريق شعبة عن عمرو بن عامر به .

الركعتين قبل المغرب».

٣٩٨٧- عبد الوهاب بن عطاء، ناشعبة، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن راشد بن يسار قال: «أشهد على خمسة نفر ممن بايع تحت الشجرة، منهم مرداس - أو ابن مرداس - أنهم كانوا يصلون ركعتين قبل المغرب».

٣٩٨٨- يحيى بن أيوب، حدثني ابن طاوس، عن أبيه: «أن أبا أيوب الأنصاري صلى مع أبي بكر بعد غروب الشمس قبل الصلاة، ثم لم يكن يصلي مع عمر، ثم صلى مع عثمان فذكر ذلك له فقال: إني صليت مع النبي ﷺ، ثم صليت مع أبي بكر، وفرقت من عمر فلم أصل معه، وصليت مع عثمان أنه لين».

كأن عمر كان لا يراهما وعلى هذا ينزل ما روي عن سويد بن غفلة أنه قال: «ابتدعناها في خلافة عثمان - يعني: بعدما تركوها في عهد عمر».

٣٩٨٩- (د) (١) شعبه، عن أبي شعيب، عن طاوس قال: «سئل ابن عمر عن الركعتين قبل المغرب فقال: ما رأيت أحداً على عهد رسول الله ﷺ يصليهما. ورخص في الركعتين بعد العصر». قال ابن معين: هو شعيب، وهم في اسمه شعبه، القول قول من شاهد دون من لم يشاهد.

الركعتان بعد المغرب

٣٩٩٠- مالك والليث وجماعة، عن نافع، عن عبد الله: «أن رسول الله ﷺ كان يصلي قبل الظهر ركعتين، وبعدها ركعتين، وبعد المغرب ركعتين في بيته، وبعد العشاء ركعتين، وكان لا يصلي بعد الجمعة في المسجد شيئاً حتى ينصرف/ فيسجد سجدة».

متفق عليه (٢).

من جهل بعد العشاء أربعاً أو أكثر

٣٩٩١- (خ) (٣) شعبه، نا الحكم، سمعت سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: «بت في بيت خالتي ميمونة زوج النبي ﷺ فصلى رسول الله ﷺ العشاء ثم جاء إلى منزله فصلى أربع ركعات، ثم نام ثم قام فقال: نام الغليم - أو كلمة تشبهها - ثم قام وقمت عن يساره فجعلني عن يمينه، فصلى خمس ركعات، ثم صلى ركعتين، ثم نام حتى سمعت غطيته - أو خطيطة -

(١) أبو داود (٢/٢٦ رقم ١٢٨٤).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) البخاري (١/٢٥٦ رقم ١١٧).

وأخرجه أبو داود (٢/٤٥ رقم ١٣٥٦)، والنسائي في الكبرى (١/١٦٣ - ١٦٤ رقم ٤٠٧) كلاهما من طريق الحكم بن عتيبة به.

ثم خرج إلى الصلاة».

٣٩٩٢- (د س) ^(١) مالك بن مغول، حدثني مقاتل بن بشير، عن شريح بن هانئ، عن عائشة قال: «سألتها عن صلاة رسول الله ﷺ قالت: ما صلى العشاء قط فدخل علي إلا صلى أربع ركعات أو ست ركعات، ولقد مطرنا مرة بالليل، فطرحنا له نطعاً فكأنني أنظر إلى ثقب فيه ينبع الماء منه، وما رأيته متقياً الأرض بشيء من ثيابه قط».

قلت: مقاتل ما أحسبه روى غير هذا.

٣٩٩٣- سعيد بن أبي مریم، أنا ابن فروخ، نا أبو فروة، عن سالم الأفتس، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس يرفعه إلى رسول الله ﷺ قال: «من صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة قرأ في الركعتين الأوليين: قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، وقرأ في الآخرتين ألم السجدة، وتبارك (كتب) ^(٢) له كأربع ركعات من ليلة القدر». تفرد به ابن فروخ.

قلت: له مناكير هذا منها.

٣٩٩٤- إسحاق الأزرق، عن عبد الملك، عن عطاء، عن أيمن مولى ابن الزبير، عن تبيع، عن كعب قال: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى العشاء الآخرة، وصلى بعدها أربع ركعات فآثم ركوعهن، وسجودهن يعلم ما يقتري فيهن فإن له - أو قال: كُنَّ له بمنزلة ليلة القدر».

وقت الوتر

٣٩٩٥- الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد، عن عبد الله بن أبي مرة، عن خارجة بن حذافة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله أمدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم وهي لكم ما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر الوتر الوتر».

٣٩٩٦- (م) ^(٣) شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: «أنهم سألو رسول الله ﷺ عن الوتر فقال: الوتر قبل الصبح».

٣٩٩٧- (م) ^(٤) معمر، عن يحيى، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مرفوعاً: «أوتروا قبل

(١) أبو داود (٢/٣١ رقم ١٣٠٣)، والنسائي في الكبرى (١/١٥٩ رقم ٣٩١).

(٢) في «الأصل»: وكتب. والواو مقحمة.

(٣) مسلم (١/٥١٩ رقم ٧٥٤).

وأخرجه الترمذي (٢/٣٣٢ رقم ٤٦٨)، والنسائي (٣/٢٣١ رقم ١٦٨٣)، وابن ماجه (١/٣٧٥ رقم ١١٨٩) كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير به.

(٤) سبق.

أن تصبحوا». وكذا رواه جماعة، عن يحيى.

٣٩٩٨- وأخبرنا الحاكم، أخبرني عبدان بن يزيد بهمدان، نا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «من أدرك الصبح ولم يوتر فلا وتر له». رواية يحيى أشبه فقد رويناه قضاء الوتر من حديث أبي سعيد.

٣٩٩٩- (م) ^(١) يحيى بن أبي زائدة، نا عاصم الأحول، عن عبد الله بن شقيق، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «بادروا الصبح بالوتر».

٤٠٠٠- ابن جريج، أخبرني سليمان بن موسى، نا نافع أن ابن عمر كان يقول: «من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترًا، وإن رسول الله ﷺ أمر بذلك، فإذا طلع الفجر فقد ذهب صلاة الليل والوتر؛ لأن رسول الله ﷺ قال: الوتر قبل الفجر». وفي لفظ قال: «أوتروا قبل الفجر».

من أصبح ولم يوتر قضاؤه

٤٠٠١- فليح، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «إذا أصبح أحدكم ولم يوتر فليوتر».

٤٠٠٢- ابن جريج، عن زياد أن أبا نهيك أخبره، عن أبي الدرداء «أنه خطب فقال: من أدركه الصبح فلا وتر له. فذكر ذلك لعائشة فقالت: كذب أبو الدرداء كان النبي ﷺ يصبح فيوتر». زياد هو ابن سعد.

٤٠٠٣- خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: «ربما رأيت النبي ﷺ يوتر وقد قام الناس لصلاة الصبح».

هذا رواه تمام، ثنا حاتم بن سالم البصري، ثنا عبد الوارث، عنه. وحديث ابن جريج أصح.

٤٠٠٤- همام، ثنا قتادة، عن أبي مجلز، عن ابن عمر: «أن النبي ﷺ أصبح فأوتر».

٤٠٠٥- سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عاصم، عن أبي مجلز قال: «أصبح ابن عمر ولم يوتر أو كاد أن يصبح، أو أصبح إن شاء الله ثم أوتر» وقفه أشبه.

٤٠٠٦- زهير بن معاوية، نا خالد بن أبي كريمة، حدثني معاوية بن قرة، عن الأغر المزني «أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله، إني أصبحت ولم أوتر. قال: / إنما الوتر بالليل- ثلاث مرات أو أربعًا- [قم] ^(٢) فأوتر».

(١) مسلم (١/٥١٧ رقم ٧٥٠).

(٢) في «الأصل»: ثم. والمثبت من «ه».

٤٠٠٧- إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي ظبيان قال: «خرج علي إلى السوق وأنا بأثره فقام على الدرج فاستقبل الفجر فقال: ﴿والليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس﴾^(١) أين السائل عن الوتر؟ نعم ساعة الوتر هذه».

٤٠٠٨- ابن أبي خالد، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: «خرج علي من هذا الباب فقال: نعم ساعة الوتر. ثم كانت الإقامة عند ذلك».

٤٠٠٩- الثوري، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي عبد الرحمن قال: «خرج علي حين ثوب ابن النباح فقال: ﴿والليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس﴾^(٢) أين السائل عن الوتر؟ نعم ساعة الوتر هذه».

٤٠١٠- أبو إسحاق، عن عاصم بن ضمرة: «أن قومًا أتوا عليًا - رضي الله عنه - فسألوه عن الوتر فقال: سألتهم عنه أحدًا؟ فقالوا: سألنا أبا موسى فقال: لا وتر بعد الأذان. فقال: لقد أغرق التزع فأفرط في الفتوى، كل شيء ما بينك وبين صلاة الغداة وتر متى أوترت فحسن».

٤٠١١- إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق قال ابن مسعود: «الوتر ما بين صلاتين: صلاة العشاء إلى صلاة الفجر» كذا رواه عبيد الله بن موسى عنه، وقال زهير عنه، عن الأسود: «سمعت ابن مسعود ينادي به نداءً الوتر ما بين الصلاتين صلاة العشاء وصلاة الفجر متى أوترت فحسن».

٤٠١٢- الثوري، عن أبي إسحاق، عن الأسود: «سألت عائشة متى توترين؟ قالت: بين الأذان والإقامة. وما يؤذنون حتى يصبخوا» قول الأسود أو غيره: «وما يؤذنون حتى يصبخوا» فيه نظر؛ فقد رويناه أن الأذان الأول بالحجاز كان قبل الصبح، وكأن عائشة كانت تصلّيها قبل طلوع الفجر، أو أراد به الأذان الثاني، وعلى ذلك تدل رواية ابن أبي خالد، عن أبي إسحاق قال: «كانت عائشة توتر فيما بين التثويب والإقامة» فيرجع مذهبها في ذلك كقول علي وعبد الله.

٤٠١٣- مالك، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن سعيد بن جبير «أن ابن عباس رقد ثم استيقظ فقال لخادمه: انظر ما صنع الناس - وهو يومئذ قد ذهب بصره - فذهب الخادم ثم رجع فقال: قد انصرف الناس من الصبح، فقام فأوتر ثم صلى الصبح».

٤٠١٤- مالك، عن هشام، عن أبيه أن ابن مسعود قال: «ما أبالي لو أقيمت الصلاة وأنا أوتر».

(١) التكوير: ١٧-١٨.

٤٠١٥ - مالك، عن يحيى بن سعيد: «كان عبادة بن الصامت يؤم قوماً، فخرج يوماً إلى الصبح فأقام المؤذن الصلاة فأسكته عبادة حتى أوتر ثم صلى بهم الصبح» قال مالك: وإنما يوتر بعد الفجر من نام عن الوتر فلا ينبغي لأحد أن يتعمد ذلك.

من قال يصلي متى ذكره

٤٠١٦ - أبو غسان (د ت ق)^(١) عن زيد بن أسلم، عن عطاء، عن أبي سعيد قال رسول الله ﷺ: «من نام عن وتره أو نسيه فليصله إذا أصبح أو إذا ذكره». قلت: ورواه عن زيد ابنه عبد الرحمن. أخرجه (د ت ق)^(١).

٤٠١٧ - مسعر، عن وبرة: «سألت ابن عمر عن ترك الوتر حتى تطلع الشمس أيسليها؟ قال: أرأيت لو تركت الصبح حتى تطلع الشمس هل كنت تصليها؟ قال: قلت: فمه. قال: فمه».

٤٠١٨ - (س)^(٢) ابن أبي عدي، ثنا شعبة، عن إبراهيم بن محمد بن المتشر، عن أبيه: «أنه كان في مسجد عمرو بن شرحبيل فأقيمت الصلاة فجعلوا ينتظرونه فجاء فقال: إني كنت أوتر». قال: «وسئل ابن مسعود هل بعد الأذان وتر؟ قال: نعم وبعد الإقامة. قال: وحدث عن النبي ﷺ أنه نام عن الصلاة حتى طلعت الشمس ثم قام فصلى».

وقت سنة الصبح

٤٠١٩ - (م)^(٣) مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن حفصة: «أن رسول الله ﷺ كان إذا سكت المؤذن من الأذان لصلاة الصبح وبدا الصبح ركع ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة».

٤٠٢٠ - (س)^(٤) عمرو بن دينار، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: «أن النبي ﷺ كان إذا طلع الفجر صلى ركعتين».

(١) أبو داود (٢/٦٥ رقم ١٤٣١) والترمذي (٢/٣٣٠ رقم ٤٦٥)، وابن ماجه (١/٣٧٥ رقم ١١٨٨).

(٢) النسائي (٣/٢٣١ رقم ١٦٨٥).

(٣) مسلم (١/٥٠٠ رقم ٧٢٣).

وأخرجه البخاري (٢/١٢٠ رقم ٦١٨)، والنسائي (٣/٢٥٥ رقم ١٧٧٣) كلاهما من طريق مالك به.

وأخرجه الترمذي (٢/٢٩٨ رقم ٤٣٣) من طريق أيوب وابن ماجه (١/٣٦٢ رقم ١١٤٥) من طريق الليث

كلاهما عن نافع به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٤) النسائي (٣/٢٥٢ رقم ١٧٦١).

كراهية الإتيان بهما بعد الإقامة

٤٠٢١ - (م).^(١) إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن حفص بن عاصم، عن عبد الله بن مالك ابن بحينة، عن أبيه مالك: «أن النبي ﷺ مر برجل يصلي وقد أقيمت صلاة الصبح فكلمه بشئ لا يدري ما هو قال: فلما انصرفنا أحطنا به ماذا قال لك رسول الله ﷺ؟ قال: قال: يوشك أحدكم أن يصلي الصبح أربعاً».

رواه (م) من حديث عبد الله لم يقل عن أبيه ثم قال: قال القعنبي: / عبد الله بن مالك ابن بحينة، عن أبيه فأخطأ. ورواه البخاري، ورواه جماعة عن إبراهيم على الصواب.

٤٠٢٢ - (خ)^(٣) شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن حفص فقال: عن مالك ابن بحينة «أن النبي ﷺ دخل المسجد وقد أقيمت الصلاة ورجل يصلي ركعتين فقال: تصلي الصبح أربعاً». وكذلك قال أبو عوانة وحماد بن أبي سلمة.

قال (خ)^(٣): وقال ابن إسحاق، عن سعد، عن حفص، عن عبد الله ابن بحينة. وقال الفسوي: رواه الأوزاعي وشيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عبد الله بن مالك ابن بحينة أن النبي.

قال المؤلف: الصحيح هكذا، وبحينة قال ابن المديني هي أم عبد الله بن مالك بن القشب من أزد شنوءة.

٤٠٢٣ - الحسين بن حفص، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: «أن النبي ﷺ دخل حين أقيمت صلاة الصبح فمر بابن القشب وهو يصلي فقال: أتصلي الصبح أربعاً».

(١) (١/٤٩٣ رقم ٧١١).

وأخرجه البخاري (٢/١٧٤ رقم ٦٦٣)، والنسائي (٢/١١٧ رقم ٨٦٧)، وابن ماجه (١/٣٦٤ رقم ١١٥٣) كلهم من طريق سعد والد إبراهيم به، غير أنهم لم يذكروا فيه مالك والد عبد الله.

(٢) سبق.

٤٠٢٤ - خالد بن مخلد، ثنا سليمان بن بلال، عن جعفر، عن أبيه عن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال: «خرج رسول الله ﷺ إلى صلاة الصبح ومعه بلال وأقام الصلاة فمر بي وضرب منكبي، وقال: «تصلي الصبح أربعاً»^(١).

٤٠٢٥ - عبد الواحد، نا عاصم، عن عبد الله بن سرجس قال: «دخل رجل المسجد ورسول الله ﷺ في صلاة الصبح فصلى ركعتين قبل أن يصل إلى الصف فلما انصرف رسول الله ﷺ قال له يا فلان بأي صلاتيك اعتددت بالتي صليت وحدك أو بالتي صليت معنا؟».

٤٠٢٦ - الطيالسي، نا أبو عامر الخزاز، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: «كنت أصلي وأخذ المؤذن في الإقامة فجذبني النبي ﷺ وقال: أتصلي الصبح أربعاً»^(٢).

٤٠٢٧ - (م)^(٣) زكريا بن إسحاق، نا عمرو بن دينار، سمعت عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة - وقال مرة: إذا قامت».

٤٠٢٨ - (م د)^(٤) غندر، نا شعبة ح. (د) وأبو عاصم، عن ابن جريج ح. ومسلم بن إبراهيم، عن حماد بن سلمة ح. (م د)^(٤) ويزيد بن هارون، عن حماد بن زيد، عن أيوب كلهم، عن عمرو، عن ابن يسار، عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة/ وزاد (م) قال يزيد: قال حماد: «ثم لقيت عمرًا فحدثني به» ولم يرفعه، وقد رواه أيضاً زياد بن سعد ومحمد بن جحادة وأبان العطار ومحمد بن مسلم وجماعة عن عمرو مرفوعاً.

٤٠٢٩ - إبراهيم بن دنوقا، نا زكريا بن عدي، نا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: «إذا أقيمت الصلاة . . .» الحديث، قال حماد: قال علي بن

(١) كتب في الحاشية: المرسل أصح.

(٢) كتب في الحاشية: لم يخرجوه.

(٣) (١/٤٩٣ رقم ٧١٠).

وأخرجه أبو داود (٢/٢٢ رقم ١٢٦٦)، والترمذي (٢/٢٨٢ رقم ٤٢١)، والنسائي (٢/١١٦ رقم

٨٦٥)، وابن ماجه (١/٣٦٤ رقم ١١٥١) كلهم من طريق زكريا بن إسحاق به.

(٤) سبق.

الحكم : حدث بهذا عمرو بن مرة فرفعه ، فقال له رجل : إنك لم تكن ترفعه . قال : بلى . قال : لا والله . فسكت .

٤٠٣٠ - يحيى بن نصر المروزي - قلت : ليس بشيء ، قاله أبو زرعة - نا مسلم الزنجي ، عن عمرو بن دينار بهذا وزاد فيه : « قيل : يا رسول الله ، ولا ركعتي الفجر » قال المؤلف : في الصحاح كفاية .

٤٠٣١ - وعن حجاج بن نصير ، عن عباد بن كثير ، عن ليث ، عن عطاء ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة إلا ركعتي الصبح » حجاج وعباد ضعيفان ، ويروى عن حجاج أيضاً لكن فيه مجاهد بدل عطاء وليس بشيء ، وروينا عن عمر - رضي الله عنه - « أنه كان إذا رأى رجلاً يصلي وهو يسمع الإقامة ضربه » .

٤٠٣٢ - حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر « أنه أبصر رجلاً يصلي ركعتين والمؤذن يقيم ، فحصبه وقال : أتصلي الصبح أربعاً ! » .

جوازهما بعد الفريضة

٤٠٣٣ - (د) (١) ابن نمير (ت ق) (١) عن سعد بن سعيد ، حدثني محمد بن إبراهيم ، عن قيس بن عمرو قال : « رأى رسول الله ﷺ [رجلاً] (٢) يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين ، فقال النبي ﷺ : صلاة الصبح ركعتان . فقال الرجل : إني لم أكن صليت الركعتين اللتين قبلهما فصليتهما الآن . فسكت رسول الله ﷺ » .

قال ابن عيينة : كان عطاء بن أبي رباح يرويه عن سعد بن سعيد . قال (د) : رواه عبد ربه ويحيى ابنا سعيد مرسلًا أن جدهم صلى مع النبي ﷺ .

٤٠٣٤ - أسد بن موسى ، نا الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبيه ، عن جده « أنه جاء والنبي ﷺ يصلي صلاة الفجر فصلّى معه فلما سلم قام فصلّى ركعتي الفجر ، فقال له النبي ﷺ : ما هاتان الركعتان ؟ فقال : لم أكن صليتهما قبل . فسكت ولم يقل شيئاً » .

(١) تقدم .

(٢) سقطت من «الأصل» ، والمثبت من «هـ» .

من جعل قضاءهما بعد طول الشمس / [٢/ق ١٠-أ] إلى الظهر

٤٠٣٥ - (م) ^(١) يحيى القطان، عن يزيد بن كيسان، حدثني أبو حازم، عن أبي هريرة قال: «عرسنا مع رسول الله ﷺ فلم نستقيظ حتى طلعت الشمس، فقال رسول الله ﷺ: ليأخذ كل رجل منكم راحلته؛ فإن هذا منزل حضرنا الشيطان. ثم دعا بالماء فتوضأ ثم سجد سجدتين، ثم أقيمت الصلاة فصلى الغداة» وروينا في هذه القصة عن أبي قتادة وعمران بن حصين أنه قضى هاتين الركعتين.

٤٠٣٦ - (ت) ^(٢) همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «من لم يصل ركعتي الغداة فليصل إذا طلعت الشمس» تفرد به عمرو بن عاصم عن همام وهو ثقة.

٤٠٣٧ - (م) ^(٣) يونس، عن ابن شهاب أن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله أخبراه عن عبد الرحمن بن عبد سمع عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «من نام عن حزبه - أو شيء من حزبه - فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل».

٤٠٣٨ - مالك، عن داود بن الحصين، عن الأعرج، عن عبد الرحمن بن عبد القاري أن عمر قال: «من فاته حزبه من الليل فقرأ به حين تزول الشمس إلى صلاة الظهر فكأنه لم يفته - أو كأنه أدركه» موقوف.

٤٠٣٩ - حماد، عن أيوب، عن نافع «أن ابن عمر كان لا يصلي من أول النهار حتى تزول الشمس، فصلى يوماً فسئل عن ذلك حين طلعت، فقال: إني لم أكن صليت ركعتي

(١) تقدم.

(٢) الترمذي (٢/٢٨٧ رقم ٤٢٣) من طريق همام به وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٣) مسلم (١/٥١٥ رقم ٧٤٧) [١٤٢].

وأخرجه أبو داود (٢/٣٤ رقم ١٣١٣)، والترمذي (٢/٤٧٤ رقم ٥٨١)، والنسائي (٣/٢٥٩ رقم ١٧٩٠)، وابن ماجه (١/٤٢٦ رقم ١٣٤٣) من طرق عن يونس به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الغداة». مالك بلغه: «أن ابن عمر فاتته ركعتا الفجر فصلاهما بعد أن طلعت الشمس». مالك: بلغني عن القاسم بن محمد مثله. ورواه سفيان عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر.

قضاء النوافل مطلقاً

مر حديث عائشة وأم سلمة في الركعتين بعد العصر.

٤٠٤٠ - حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن ذكوان، عن عائشة، عن أم سلمة قالت: «دخل علي رسول الله ﷺ بعد العصر فصلّى ركعتين. فقلت: يا رسول الله، ما هاتان الركعتان؟ قالت: ما كنت تصليهما؟ فقال: كنت أصليهما بعد الظهر فجاءني مال فشغلني عنهما فصليت الآن».

قلت: المحفوظ (خ م) ^(١) بكير عن كريب عنها.

٤٠٤١ - / (م) ^(١) أبو عوانة، عن قتادة، عن زرارة، عن سعد بن هشام، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ كان إذا فاتته الصلاة من الليل من وجع أو غيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة».

٤٠٤٢ - عيسى، عن يونس، عن شعبة، عن قتادة نحوه وزيادة فيه: «وكان إذا عمل عملاً أتته، وكان إذا نام من الليل أو مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة».

٤٠٤٣ - النضر بن شميل (خ م) ^(١) ناشعة، عن سعد بن إبراهيم، سمعت أبا سلمة، عن عائشة قالت: «سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: أدومها وإن قل».

الترغيب في النوافل

٤٠٤٤ - (م) ^(١) الأوزاعي، نا الوليد بن هشام، عن معدان بن أبي طلحة: «قلت لثوبان: دلني على عمل ينفعني الله به. فسكت عني، قلت: دلني على عمل ينفعني الله به. فسكت عني، قلت: دلني على عمل ينفعني الله به. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة. قال معدان: ثم لقيت أبا الدرداء فحدثني مثل ذلك» رواه مسلم وزاد فيه: «عليك بالسجود».

(١) تقدم.

٤٠٤٥ - (م) ^(١) الأوزاعي، نايحي، نا أبو سلمة، حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي قال: «كنت أبيت مع رسول الله ﷺ وآتيه بوضوئه وحاجته، وكان يقوم من الليل فيقول: سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمد - الهوي ^(٢) - سبحان رب العالمين، سبحان رب العالمين - الهوي. قال: فقال لي رسول الله ﷺ: هل لك حاجة؟ فقلت: يا رسول الله، مرافقتك في الجنة. قال: فأعني على نفسك بكثرة السجود».

٤٠٤٦ - سفيان، عن زبيد، عن مرة قال ابن مسعود: «إنك ما دمت في الصلاة فإنك تقرر باب الملك، ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له».

صلاة الليل مثنى مثنى

٤٠٤٧ - (خ م) ^(٣) مالك، عن نافع وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر «أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل، قال: مثنى مثنى؛ فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة توتر له ما قد صلى».

٤٠٤٨ - (م) ^(٤) شعبة، عن عقبة بن حريث، عن ابن عمر قال: / رسول الله ﷺ: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا رأيت أن الصبح مدركك فأوتر بركعة. وقال رجل لابن عمر: ما مثنى؟ قال: تسلم في كل ركعتين».

٤٠٤٩ - ابن وهب، عن عمرو بن الحارث ويونس وابن أبي ذئب أن ابن شهاب أخبرهم عن عروة، عن عائشة: «كان النبي ﷺ يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء إلى الفجر إحدى عشرة ركعة، يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة، ويسجد سجدة قدر ما يقرأ أحدكم

(١) مسلم (١/٣٥٣ رقم ٤٨٩) [٢٢٦].

وأخرجه أبو داود (٢/٣٥ رقم ١٣٢٠)، والترمذي (٥/٤٤٨ رقم ٣٤١٦)، والنسائي في الكبرى (٦/٢١٥ رقم ١٠٦٩٨/١٠)، وابن ماجه (٢/١٢٧٦ رقم ٣٨٧٩) من طرق عن يحيى به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) الهوي: الحين الطويل من الزمان.

(٣) البخاري (٢/٥٥٤ رقم ٩٩٠)، ومسلم (١/٥١٦ رقم ٧٤٩) [١٤٥].

وأخرجه أبو داود (٢/٣٦ رقم ١٣٢٦)، والنسائي في الكبرى (١/١٧٩ رقم ٤٧٤/٣) من طرق عن نافع به.

(٤) مسلم (١/٥١٩ رقم ٧٤٩) [١٥٩].

خمسين آية قبل أن يرفع رأسه، فإذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين، ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للإقامة فيخرج معه» قال: وبعضهم يزيد على بعض، لم يذكر (م) فيه ابن أبي ذئب واقتصر على السلام من كل ركعتين. ورواه الخطابي من حديث الأوزاعي وفيه: «فإذا سكت المؤذن» قال سويد: سكت: أي أذن، وهو من الصوت.

صلاة الليل والنهار مثنى مثنى

٤٠٥٠ - شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن علي بن عبد الله البارقي، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى» رواه جماعة عن شعبة، وكذلك رواه عبد الملك بن حسين عن يعلى. قال محمد بن سليمان بن فارس: سئل البخاري عن حديث يعلى: أصحيح هو؟ قال: نعم. وقال الحاكم: قال سعيد بن جبير: «كان ابن عمر لا يصلي أربعاً لا يفصل بينهما إلا المكتوبة».

قلت: قال: (س) ^(١): حديث علي البارقي خطأ.

٤٠٥١ - عمرو بن الحارث، عن بكير، عن ابن أبي سلمة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان حدثه أنه سمع ابن عمر يقول: «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى يريد به التطوع». ابن أبي سلمة هو عبد الله.

٤٠٥٢ - الليث، عن عبد ربه بن سعيد، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الله بن نافع ابن العمياء، عن ربيعة بن الحارث، عن الفضل بن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «الصلاة مثنى مثنى، تشهد في كل ركعتين ثم تضرع وتخضع / وتمسكن وترفع يديك. يقول: تستقبل بهما وجهك وتقول: يا رب يا رب؛ فمن لم يفعل فهي خداج».

قلت: تابعه ابن لهيعة وخالفهما شعبة فرواه عن عبد ربه فجعله من مسند مطلب ابن ربيعة.

٤٠٥٣ - جماعة، عن شعبة، عن عبد ربه، عن أنس بن أبي أنس، عن ابن العمياء، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب بن ربيعة قال رسول الله ﷺ: «الصلاة مثنى مثنى، وتشهد في كل ركعتين وتبأس وتمسكن وأقنع يديك وقل: اللهم اللهم فمن لم يفعل ذلك فهي خداج فهي

(١) النسائي (٣/٢٢٧ رقم ١٦٦٦).

خداج» وفي لفظ: «وتقنع بيدك» قال الترمذي في العلل: سمعت البخاري يقول: رواية الليث أصح، وشعبة أخطأ فيه في مواضع.

من أجاز أربعاً بتسليمة

٤٠٥٤ - يعلى بن عبيد، نا (د ق)^(١) عبيدة، عن إبراهيم، عن ابن منجاب، عن القرثع، عن أبي أيوب: «كان رسول الله ﷺ يصلي حين تزول الشمس أربعاً، فقلت: يا رسول الله، ما هذه الصلاة؟ قال: إن أبواب السماء تفتح حين تزول الشمس فلا ترج حتى تصلي الظهر فأحب أن يصعد لي فيهن خير قبل أن ترج أبواب السموات. قال: يا رسول الله، نقرأ فيهن - أو يقرأ فيهن كلهن؟ قال: نعم. قال: فيهن سلام فاصل؟ قال: لا إلا في آخرهن».

تابعه ابن فضيل، عن عبيدة بن معتب.

قلت: ورواه شعبة ووکیع عنه، وهو ضعيف الحديث.

٤٠٥٥ - هشيم وإسماعيل بن زكريا قالا: أنا عبيدة، عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن قزعة، عن القرثع، عن أبي أيوب الأنصاري قال: «أدمن رسول الله ﷺ أربع ركعات يصلين حين تزول الشمس في منزل أبي أيوب. فقلت: يا رسول الله ما هذه الصلاة...»^(٢) الحديث. وكذلك رواه أبو داود عن شعبة وجاء عن شعبة، وفيه عن سهم، عن قزعة، عن قرثع. وقيل عن قرثع، عن قزعة. قال (د): بلغني عن يحيى القطان، قال: لو لحدث عن عبيدة بشيء تحدث عنه بهذا الحديث. قال: (د) عبيدة ضعيف.

٤٠٥٦ - شريك، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن علي بن الصلت، عن أبي أيوب ح / ومؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، عن الأعمش، عن المسيب، عن رجل، عن أبي أيوب: «أن النبي ﷺ كان يصلي أربعاً قبل الظهر فقل إنك تديم هذه الصلاة. قال: إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء فأحب أن أقدم قبل أن ترج». لفظ سفيان: وقد ورد في الوتر خمس بتسليمة وبتسع لا يقعد إلا في الثامنة ولا يسلم إلا في التاسعة.

(١) أبو داود (٢٣/٢ رقم ١٢٧٠) وابن ماجه (١/٣٦٥ رقم ١١٥٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٣/٢ رقم ١٢٧٠)، وابن ماجه (١/٣٦٥ رقم ١١٥٧) كلاهما من طريق عبيدة به.

من أجاز أن تطلي بلا عقد عدي

٤٠٥٧ - الأوزاعي ، نا هارون بن رثاب ^(١) قال : « دخل الأحنف بن قيس مسجد دمشق ، فإذا هو برجل يكثّر الركوع والسجود فقال : والله لا أخرج حتى أنظر على شفع ينصرف أو على وتر ، فلما انصرف الرجل قال له : يا عبد الله ، هل تدري على شفع انصرفت أم على وتر ؟ قال : إن لا أكون أدري فإن الله يدري ، إني سمعت خليلي أبا القاسم عليه السلام يقول ثم بكى ثم قال : سمعت خليلي أبا القاسم يقول : ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة فقال الأحنف : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أبو ذر . قال : فتقاصرت إلي نفسي مما وقع في نفسي عليه .
قلت : فيه انقطاع .

التطوع قاعداً

٤٠٥٨ - (م) هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن عبد الله بن شقيق : « سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : كان يكثّر الصلاة قائماً وقاعداً ، فإذا افتتح الصلاة قائماً ركع قائماً ، وإذا افتتح الصلاة قاعداً ركع قاعداً » .

٤٠٥٩ - (م) ^(٢) الجريري ، عن عبد الله بن شقيق : « قلت لعائشة : هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وهو قاعد ؟ قالت : نعم بعدما ما حطمه الناس » .

٤٠٦٠ - (م) ^(٣) ابن جريج ، نا عثمان بن أبي سليمان أن أبا سلمة أخبره أن عائشة أخبرته : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يميت حتى كان كثيراً من صلاته وهو جالس » .

٤٠٦١ - (م) ^(٤) الضحاك بن عثمان ، عن عبد الله بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

(١) ضبب عليها الناسخ للانقطاع .

(٢) (١/٥٠٥ رقم ٧٣٠) .

وأخرجه النسائي في الكبرى (١/٤٢٧ رقم ١٣٥٥) من طريق عبد الله بن شقيق به .

(٣) مسلم (١/٥٠٤ رقم ٧٣٠) .

(٤) مسلم (١/٥٠٦ رقم ٧٣١) .

(٥) مسلم (١/٥٠٦ رقم ٧٣٢) .

«كان أكثر صلاة رسول الله ﷺ حين ثقل وبدن وهو جالس».

٤٠٦٢ - (م) (١) مالك، عن ابن شهاب، عن السائب/ بن يزيد، عن المطلب بن أبي وداعة،

عن حفصة قالت: «ما رأيت رسول الله ﷺ صلى في سبحته قاعداً حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبحته قاعداً وكان يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها».

٤٠٦٣ - (م) (٢) الحسن بن صالح، عن سماك، عن جابر: «أن النبي ﷺ لم يميت حتى

صلى قاعداً».

من نشط فطلي بعض الركعة قائماً

٤٠٦٤ - (خ م) (٣) مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: «أنها لم تر رسول الله ﷺ

يصلي صلاة الليل قاعداً حتى أسن وكان يقرأ قاعداً حتى إذا أراد أن يركع قام فقرأ نحواً من ثلاثين أو أربعين آية ثم ركع».

٤٠٦٥ - (خ م) (٤) مالك، عن عبد الله بن يزيد وأبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة:

«أن رسول الله ﷺ كان يصلي جالساً فيقرأ وهو جالس، فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأ وهو قائم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك».

٤٠٦٦ - (م) (٥) ابن عليه، عن الوليد بن أبي هشام، عن أبي بكر بن محمد، عن

عمرة، عن عائشة: «أن النبي ﷺ كان يقرأ وهو قاعد فإذا أراد أن يركع قام قدر ما يقرأ إنسان أربعين آية».

(١) مسلم (١/٥٠٧ رقم ٧٣٣).

وأخرجه الترمذي (٢/٢١١ رقم ٣٧٣)، والنسائي (٣/٢٢٣ رقم ١٦٥٨) كلاهما من طريق مالك به.

(٢) مسلم (١/٥٠٧ رقم ٧٣٤).

(٣) البخاري (٢/٦٨٦ رقم ١١١٨)، ومسلم (١/٥٠٥ رقم ٧٣١).

(٤) البخاري (٢/٦٨٦ رقم ١١١٩)، ومسلم (١/٥٠٥ رقم ٧٣١).

وأخرجه النسائي (٣/٢٢٠ رقم ١٦٤٨) من طريق مالك به.

(٥) مسلم (١/٥٠٥ رقم ٧٣١).

وأخرجه النسائي (٣/٢٢٠ رقم ١٦٥٠)، وابن ماجه (١/٣٨٧ رقم ١٢٢٦) كلاهما من طريق ابن

عليه به..

فصل القائم على القاعد في الصلاة

٤٠٦٧ - (خ) ^(١) حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين: «سألت النبي ﷺ عن صلاة الرجل وهو قاعد فقال: من صلى نائماً فله نصف أجر القاعد».

٤٠٦٨ - (م) ^(٢) شعبة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي يحيى الأعرج، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ: «صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم». وفي حديث جرير، عن منصور تخصيص النبي ﷺ بالصلاة جالساً وإن قوله: «صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم» في غيره وسيرد في خصائصه ﷺ وهو في كتاب النكاح.

/ التطوع على الراحلة

مرت الأحاديث.

٤٠٦٩ - وروى (م) ^(٣) ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه: «كان رسول الله ﷺ يسبح على الراحلة قبل أي وجه توجه ويوتر عليها، غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة».

٤٠٧٠ - حماد بن مسعدة، عن عبيد الله، عن نافع: «أن عبد الله كان يصلي على بعيره حيث توجه». وأخبرهم «أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك، وأن عبد الله كان يوتر على بعيره».

قيام شهر رمضان

٤٠٧١ - (خ م) ^(٤) مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

(١) البخاري (٢/ ٦٨٠ رقم ١١١٥).

وأخرجه أبو داود (١/ ٢٥٠ رقم ٩٥١)، والترمذي (٢/ ٢٠٧ رقم ٣٧١)، والنسائي (٣/ ٢٢٣ رقم ١٦٦٠)، وابن ماجه (١/ ٣٨٨ رقم ١٢٣١) كلهم من طريق حسين المعلم به.

(٢) مسلم (١/ ٥٠٧ رقم ٧٣٥).

وأخرجه أبو داود (١/ ٢٥٠ رقم ٩٥٠)، والنسائي (٣/ ٢٢٣ رقم ١٦٥٩) كلاهما من طريق منصور به. (٣) مسلم (١/ ٤٨٧ رقم ٧٠٠)، وأخرجه البخاري (٢/ ٦٦٩ رقم ١٠٩٨) تعليقاً، وأبو داود (٢/ ٩ رقم ١٢٢٤)، والنسائي (١/ ٢٤٣ رقم ٤٩٠) كلاهما من طريق ابن شهاب به.

(٤) البخاري (١/ ١١٤ رقم ٣٧)، ومسلم (١/ ٥٢٣ رقم ٧٥٩).

وأخرجه أبو داود كما في تحفة الأشراف (٩/ ٣٢٩)، والنسائي (٣/ ٢٠١ رقم ١٦٠٢) من طريق مالك به.

٤٠٧٢ - (خ) ^(١) عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

٤٠٧٣ - ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة مثله.

٤٠٧٤ - وابن وهب، أخبرني مالك، عن ابن شهاب، عن حميد وأبي سلمة، عن أبي هريرة مثله. ورواه ابن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة ولفظه: «من صام رمضان وقال: ومن قام ليلة القدر».

٤٠٧٥ - (م) ^(٢) عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ كان يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول: من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك في خلافة أبي بكر، وصدرًا من خلافة عمر». ورواه مالك، عن الزهري ثم قال: وقال ابن شهاب: «فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدرًا من خلافة عمر».

٤٠٧٦ - (خ م) ^(٣) مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته ناس، ثم صلى من القابلة فكثر الناس، ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة والرابعة فلم يخرج إليهم، فلما أصبح قال: لقد رأيت الذي صنعتُم/ فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا أنني خشيت أن تفرض عليكم - قال: وذلك في رمضان».

٤٠٧٧ - (خ) ^(٤) الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عروة أن عائشة أخبرته: «أن رسول الله ﷺ خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد فصلى رجال بصلاته، فأصبح الناس فتحدثوا بذلك فاجتمع أكثر منهم، فخرج الليلة الثانية فصلى فصلوا معه، فأصبح الناس فتحدثوا بذلك فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة، فخرج رسول الله ﷺ فصلوا

(١) البخاري (٢٩٤/٤) رقم (٢٠٠٨).

(٢) مسلم (٥٢٣/١) رقم (٧٥٩).

وأخرجه أبو داود (٤٩/٢) رقم (١٣٧١)، والترمذي (١٦٢/٣) رقم (٨٠٨)، والنسائي (١٥٦/٤) رقم (٢١٩٨) كلهم من طريق عبد الرزاق به.

(٣) البخاري (١٤/٣) رقم (١١٢٩)، ومسلم (٥٢٤/١) رقم (٧٦١).

وأخرجه أبو داود (٤٩/٢) رقم (١٣٧٣)، والنسائي (٢٠٢/٣) رقم (١٦٠٤) كلاهما من طريق مالك به.

(٤) البخاري (٢٩٥/٤) رقم (٢٠١٢).

بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ فطلق رجال منهم: الصلاة الصلاة، فلم يخرج إليهم حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى صلاة الفجر أقبل على الناس فتشهد ثم قال: أما بعد، فإنه لم يخف علي شأنكم الليلة ولكنني خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها. وكان رسول الله ﷺ يرغبهم في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة أمر فيه فيقول من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك ثم كان الأمر على ذلك خلافة أبي بكر، وصدرًا من خلافة عمر».

٤٠٧٨ - قال عروة: فأخبرني عبد الرحمن بن عبد القاري - وكان من عمال عمر، وكان يعمل مع عبد الله بن الأرقم على بيت مال المسلمين -: «أن عمر خرج ليلة من رمضان فخرج معه عبد الرحمن فطاف في المسجد، والمسجد أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط قال عمر: والله لأظن لو جمعناهم على قارئ واحد لكان أمثل. فعزم أن يجمعهم على قارئ فأمر أبي بن كعب أن يقوم بهم في رمضان فخرج عمر والناس يصلون بصلاة قارئ لهم ومعهم عبد الرحمن بن عبد فقال عمر: نعم البدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون - يريد آخر الليل - وكان الناس يقومون في أوله». أخرجه (خ) دون رواية ابن عبد، وإنما أخرج ذلك من طريق مالك، عن الزهري.

٤٠٧٩ - (خ) (١) مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبد قال: «خرجت / مع عمر ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع...» فذكره.

٤٠٨٠ - ابن عينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: «أن عمر جمع الناس على قيام شهر رمضان، الرجال على أبي بن كعب، والنساء على سليمان بن أبي حثمة».

٤٠٨١ - مروان بن معاوية، عن أبي عبد الله الثقي، نا عرفة الثقي قال: «كان علي يأمر الناس بقيام شهر رمضان ويجعل للرجال إمامًا وللنساء إمامًا فكننت أنا إمام النساء».

(١) البخاري (٤/ ٢٩٤ رقم ٢٠١٠).

من زعم أنَّ التراويح فراغٌ أفضل

٤٠٨٢ - (خ م) ^(١) وهيب، نا موسى بن عقبة، سمعت أبا النضر، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت: «أن رسول الله ﷺ اتخذ حجرة قال: حسبت أنه قال: من حصر في رمضان فصلى فيها ليلتين فصلى بصلاته ناس من أصحابه فلما علم بهم جعل يقعد فخرج إليهم فقال: قد عرفت الذي رأيتم من صنعكم فصلوا أيها الناس في بيوتكم، فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة».

٤٠٨٣ - الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عمر: «أنه قال له رجل: أصلي خلف الإمام في رمضان، قال: يعني ابن عمر: أليس تقرأ القرآن؟ قال: نعم. أفتنصت كأنك حمار صل في بيتك».

٤٠٨٤ - الوليد بن مسلم، أنا عمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر: «أنه كان يقوم في بيته في شهر رمضان فإذا انصرف الناس من المسجد أخذ إداوة من ماء ثم يخرج إلى مسجد رسول الله ﷺ ثم لا يخرج منه حتى يصلي فيه الصبح».

من زعم أنها جماعة أولى

٤٠٨٥ - الثوري، عن داود بن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير، عن أبي ذر قال: «صمنا مع رسول الله ﷺ رمضان فلم يقم بنا من الشهر شيئاً حتى كانت ليلة ثلاث وعشرين قام بنا حتى ذهب نحو من ثلث الليل ثم لم يقم بنا من الليلة الرابعة، وقام بنا في الليلة الخامسة حتى ذهب نحو من نصف الليل فقلنا: يا رسول الله، لو تفلتنا بقية الليل فقال: إن الإنسان إذا قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له بقية ليلته. ثم لم يقم بنا السادسة وقام السابعة وبعث إلى أهله/ واجتمع الناس حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح. قلت: وما

(١) البخاري (٢/٢٥١ رقم ٧٣١)، ومسلم (١/٥٣٩ رقم ٧٨١).

وأخرجه أبو داود (٢/٦٩ رقم ١٤٤٧)، والترمذي (٢/٣١٢ رقم ٤٥٠)، والنسائي (٣/١٩٨ رقم ١٥٩٩) كلهم من طريق أبي النضر به.

الفلاح؟ قال: السحور». رواه وهيب (ع) ^(١) عن داود فقال: «ليلة أربع وعشرين السابع مما يبقى وقال: ليلة ست وعشرين الخامس مما يبقى ليلة ثمان وعشرين الثالث مما يبقى». وبعناه رواه هشيم ويزيد بن زريع وغيرهما عن داود، واختلف على الثوري فيه فرواه عبد الرزاق عنه كما ذكرنا، وتابعه حماد بن سلمة، عن داود وكذلك محمد بن موسى الأنصاري، عن داود.

قلت: صححه (ت).

من زعم أنها بالجماعة أولى لغير القارئ

٤٠٨٦ - بكر بن مضر وغيره، عن ابن الهاد، أن ثعلبة بن أبي مالك القرظي حدثه قال: «خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة في رمضان فرأى ناساً في ناحية المسجد يصلون فقال: ما يصنع هؤلاء قال قائل: يا رسول الله، هؤلاء ناس ليس معهم قرآن وأبي بن كعب يقرأ وهم معه يصلون بصلاته قال: قد أحسنوا أو قد أصابوا ولم يكره ذلك لهم». مرسل حسن ثعلبة من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة، وقيل له رؤية وخرجه ابن منده في الصحابة.

٤٠٨٧ - (د) ^(٢) ثنا أحمد بن سعيد، نا ابن وهب، أخبرني مسلم بن خالد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: «خرج رسول الله ﷺ فإذا الناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد فقال: ما هؤلاء؟ فقل: هؤلاء ناس ليس معهم قرآن وأبي بن كعب يصلي وهم يصلون بصلاته فقال النبي ﷺ: أصابوا ونعم ما صنعوا». قال (د): مسلم ضعيف.

٤٠٨٨ - حفص بن عمر العدني، نا الحكم بن أبان، عن عكرمة قالت عائشة: «كنا نأخذ الصبيان من الكتاب ليقوموا بنا في شهر رمضان فنعمل لهم القلية والخشكناج».

قلت: حفص واه.

(١) أبو داود (٢/٥٠ رقم ١٣٧٥)، والترمذي (٣/١٦٩ رقم ٨٠٦)، والنسائي (٣/٨٣ رقم ١٣٦٤)، وابن ماجه (١/٤٢٠ رقم ١٣٢٧).

(٢) أبو داود (٢/٥٠-٥١ رقم ١٣٧٧).

عِدَّةُ التَّراوِيحِ

٤٠٨٩ - (خ م) (١) مالك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة: «سألت عائشة كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان؟ فقالت: ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غير رمضان على إحدى عشرة/ ركعة يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثاً قالت: فقلت: يا رسول الله، أتنام قبل أن توتر؟! فقال: يا عائشة، إن عيني تنامان ولا ينام قلبي».

٤٠٩٠ - أبو شيبه إبراهيم بن عثمان، واه عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: «كان النبي ﷺ يصلي في شهر رمضان بعشرين ركعة في غير جماعة والوتر». سمعه منه منصور بن أبي مزاحم.

مالك، عن محمد بن يوسف بن أخت السائب، عن السائب بن يزيد أنه قال: «أمر عمر أبي و تميم الداري أن يقوموا للناس بإحدى عشرة ركعة وكان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام وما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر».

٤٠٩١ - علي بن الجعد، نا ابن أبي ذئب، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد قال: «كانوا يقومون على عهد عمر في شهر رمضان بعشرين ركعة، وكانوا يقرءون بالمئين، وكانوا يتوكتون على عصيهم في عهد عثمان من شدة القيام».

٤٠٩٢ - مالك، عن يزيد بن رومان قال: «كان الناس يقومون في زمان عمر في رمضان بثلاث وعشرين ركعة».

يمكن الجمع بأنهم قاموا بإحدى عشرة ثم قاموا بعشرين ويوترون بثلاث».

٤٠٩٣ - جعفر بن عون، نا أبو الحبيب قال: «كان يؤمنا سويد بن غفلة في رمضان فيصلي خمس ترويحيات عشرين ركعة» (٢).

(١) البخاري (٤٠/٣) رقم (١١٤٧)، ومسلم (٥٩/١) رقم (٧٣٨).

وأخرجه أبو داود (٤٠/٢) رقم (١٣٤١)، والترمذي (٣٠٢/٢) رقم (٤٣٩)، والنسائي (٢٣٤/٣) رقم (١٦٩٧) كلهم من طريق مالك به.

(٢) كتب بحاشية «الأصل»: إسناده صالح.

٤٠٩٤ - وروينا عن شتير بن شكل وكان من أصحاب علي - رضي الله عنه - «أنه كان يؤمهم في رمضان بعشرين ركعة ويوتر بثلاث» .

٤٠٩٥ - حماد بن شعيب ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن ، عن علي : «أنه دعا القراء في رمضان فأمر منهم رجلاً فصلّى بالناس عشرين ركعة قال : وكان علي يوتر بهم» .
قلت : حماد واه .

٤٠٩٦ - الحسن بن صالح ، عن أبي سعد البقال ، عن أبي الحسناء : «أن علياً أمر رجلاً أن يصلي بالناس خمس ترويعات عشرين ركعة» . إسناده لين .

٤٠٩٧ - أبو بكر بن عياش ، عن الربيع بن سحيم ، عن زيد بن وهب قال : «كان عمر يروحنا في رمضان - يعني بين الترويعتين قدر ما يذهب الرجل من المسجد إلى سلع» . كذا قال ولعله أراد الذي يصلي / بهم بأمر عمر .

٤٠٩٨ - الحسن بن بشر الكوفي ، نا المعافى بن عمران ، عن المغيرة بن زياد الموصلي ، عن عطاء ، عن عائشة قالت : «كان رسول الله ﷺ يصلي أربع ركعات في الليل ثم يتروح فأطال حتى رحمته فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر . قال : أفلا أكون عبداً شكوراً» . المغيرة ليس بقوي .

قدر قراءتهم في قيام رمضان

٤٠٩٩ - زائدة ، نا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي قال : «دعا عمر بثلاثة قراء فاستقرأهم فأمر أسرعهم قراءة أن يقرأ للناس ثلاثين آية وأمر أوسطهم أن يقرأ خمساً وعشرين آية وأمر أبطأهم أن يقرأ عشرين آية» . رواه الثوري ، عن عاصم .

٤١٠٠ - مالك ، عن داود بن الحصين ، سمع الأعرج يقول : «ما أدركت الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في رمضان قال : وكان القارئ يقوم بسورة البقرة في ثماني ركعات فإذا قام بها في اثني عشرة ركعة رأى الناس أنه قد خفف» .

٤١٠١ - مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر سمعت أبي يقول : «كنا ننصرف من القيام في رمضان فنستعجل الخادم بالطعام مخافة الفجر» .

قنوت الوتر

٤١٠٢ - أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن يزيد بن أبي مریم ، عن أبي الجوزاء قال : قال الحسن ابن علي : «علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر : اللهم اهدني

فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضي عليك، وإنه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت»^(١).

٤١٠٣- زهير، عن أبي إسحاق، عن يزيد، عن أبي الجوزاء، عن الحسن: «علمني رسول الله ﷺ: اللهم اهْدني... إلى آخره وقال: «يقولها في القنوت في الوتر».

من قال يقنت في النصف الأخير من رمضان فقط

٤١٠٤- (د)^(٢) هشام بن حسان، عن محمد، عن بعض أصحابه: «أن أبي بن كعب أمهم- يعني في رمضان. وكان يقنت في النصف الآخر من رمضان»./

٤١٠٥- (د)^(٣) يونس بن عبيد، عن الحسن^(٤): «أن عمر جمع الناس على أبي فكان يصلي بهم عشرين ليلة ولا يقنت بهم إلا في النصف الباقي فإذا كان العشر الأواخر تخلف فصلى في بيته، فكانوا يقولون أبق أبي».

٤١٠٦- الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي: «أنه كان يقنت في النصف الأخير من رمضان».

٤١٠٧- الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن قال: «أما علي في زمن عثمان عشرين ليلة ثم احتبس فقال بعضهم: قد تفرغ لنفسه، ثم أمهم أبو حليلة معاذ القاري- فكان يقنت».

قلت: الحكم ضَعَف.

٤١٠٨- حماد، عن أيوب، عن نافع: «أن ابن عمر كان لا يقنت في الوتر إلا في النصف من رمضان».

٤١٠٩- سلام بن مسكين: «كان ابن سيرين يكره القنوت في الوتر إلا في النصف الأواخر من رمضان».

٤١١٠- هشام، نا قتادة قال: «القنوت في النصف الأواخر من رمضان».

٤١١١- الوليد بن مزيد قال: «سئل الأوزاعي عن القنوت في شهر رمضان فقال: أما مساجد الجماعة فيقنتون من أول الشهر إلى آخره، وأما أهل المدينة فإنهم يقنتون في النصف الباقي».

٤١١٢- غسان بن عبيد، نا أبو عاتكة، عن أنس: «كان رسول الله ﷺ يقنت في النصف من رمضان إلى آخره». أبو عاتكة: طريف. قال ابن عدي: منكر الحديث. قاله البخاري.

(١) تقدم

(٢) أبو داود (٢/٦٥ رقم ١٤٢٨).

(٣) أبو داود (٢/٦٥ رقم ١٤٢٩).

(٤) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

قلت : وغسان حرق أحمد بن حنبل ما كتب عنه . قيام الليل والترغيب فيه

٤١١٣ - ابن أبي عروبة، ناقتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام قال : « انطلقت إلى ابن عباس فسألته عن الوتر . فقال : ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ : قلت : من ؟ قال : عائشة، فأتتها فسلها ثم أعلمني ما ترد عليك . فانطلقت إليها فأتيت على حكيم بن أفلح [فاستلحقته] ^(١) فانطلقنا إلى عائشة فاستأذنا فدخلنا فقالت : من هذا ؟ قال : حكيم بن أفلح . قالت : من هذا معك ؟ قلت : سعد بن هشام . قالت : من هشام ؟ قلت : ابن عامر . قالت : نعم المرء كان عامر أصيب يوم أحد . قلت : يا أم المؤمنين، أنبئني عن خلق رسول الله ﷺ فقالت / : أأستقرأ القرآن ؟ قلت : بلى . قالت : فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن . قال : فهممت أن أقوم فبدالي فقلت : أنبئني عن قيام رسول الله ﷺ قالت : أأستقرأ : ﴿ يا أيها المزمل ﴾ ^(٢) قلت : بلى . قالت : فإن الله افترض القيام في أول هذه السورة فقام رسول الله ﷺ وأصحابه حولا حتى انتفخت أقدامهم ، وأمسك الله خاتمها اثني عشر شهراً في السماء ، ثم أنزل الله التخفيف في آخرها فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة . قال : فهممت أن أقوم فبدالي وتر رسول الله ﷺ فقلت : يا أم المؤمنين، أنبئني عن وتر رسول الله ﷺ قالت : كنا نعد لرسول الله ﷺ سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل يتسوك ويتوضأ ثم يصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة فيدعو ربه ويصلي على نبيه ثم ينهض ولا يسلم ، ثم يصلي التاسعة فيقعد ، ثم يحمد ربه ويصلي على نبيه ويدعو ثم يسلم تسليمه يُسمعنا ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة ركعة يابني ، فلما أسن نبى الله ﷺ وأخذ اللحم أوتر بسبع وصلى ركعتين بعدما يسلم ، وكان إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها ، وكان إذا غلبه قيام الليل صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة ، ولا أعلم نبى الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة ، ولا قام ليلة حتى الصباح ، ولا صام شهراً قط كاملاً غير رمضان . فأتيت ابن عباس فأخبرته بحديثها فقال : صدقت ^(٣) .

(١) في «الأصل» : فاستلحقته ، وهو تحريف وفي «هـ» : فاستصحبته ، ونقل محققه أن في إحدى النسخ : فاستلحقته ، كما أثبتناه .

(٢) سورة المزمل .

(٣) أخرجه النسائي (٣/ ٦٠ رقم ١٣١٥) ، وابن ماجه (١/ ٣٧٦ رقم ١١٩١) كلاهما من طريق ابن أبي عروبة به .

وكان أول أمر سعد - قال محمد بن بشر راويه عن ابن أبي عروبة : يعني أول أمره - أنه طلق امرأته ثم ارتحل إلى المدينة لبيع عقاراً له بها ويحطه في الكراع والسلاح ثم يجاهد الروم حتى يموت فبلغ رهطاً من قومه فأخبروه أن رهطاً منهم ستة أرادوا ذلك في حياة نبي الله ﷺ فنهاهم عن ذلك» .

٤١١٤ - (د) ^(١) الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس : «قال في المزمّل : ﴿قم الليل إلا قليلاً﴾ ^(٢) نسختها الآية التي فيها : ﴿علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقراءوا ما تيسر من القرآن﴾ ^(٣) ، وناشئة الليل أوله كانت صلاتهم / لأول الليل يقول هو أجدر أن تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل وذلك أن الإنسان إذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله : ﴿أقوم قليلاً﴾ ^(٤) هو أجدر أن يفقه في القرآن . وقوله : ﴿إن لك في النهار سبحاً طويلاً﴾ ^(٥) يقول : فراغاً طويلاً» .

٤١١٥ - مسعر، عن سماك الحنفي، سمعت ابن عباس يقول : «لما نزل أول المزمّل كانوا يقومون نحواً من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها فكان بين أولها وآخرها قريب من سنة» .

٤١١٦ - (خ م) ^(٦) الزهري، أخبرني علي بن الحسين، أن حسين بن علي أخبره أن علي ابن أبي طالب، أخبره : «أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة ليلاً فقال : ألا تصليان فقلت : يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله - عز وجل - فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع إليّ شيئاً ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه ويقول : ﴿وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً﴾ ^(٧) .

٤١١٧ - (خ م) ^(٨) معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال : «كان الرجل على عهد رسول الله ﷺ إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله ﷺ فتمنيت أن أرى رؤيا فأقصها عليه

(١) أبو داود (٢/٣٢ رقم ١٣٠٤) . (٢) المزمّل : ٢ .

(٣) المزمّل : ٢٠ . (٤) المزمّل : ٦ .

(٥) المزمّل : ٧ .

(٦) البخاري (٣/١٣ رقم ١١٢٧) ، ومسلم (١/٣٧ رقم ٧٧٥) .

وأخرجه النسائي (٣/٢٠٥ رقم ١٦١١) من طريق الزهري به .

(٧) الكهف : ٥٤ .

(٨) البخاري (٣/٨-٩ رقم ١١٢١) ، ومسلم (٤/١٩٢٧ رقم ٢٤٧٩) .

وأخرجه ابن ماجه (٢/١٢٩١ رقم ٣٩١٩) من طريق معمر به .

وكنت غلاماً شاباً أعزب فكنت أنام في المسجد فرأيت كأن ملكين أتياني فقال أحدهما للآخر: انطلق به إلى النار قال: فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار فلقينا ملك آخر فقال لي: لم ترع. فانطلقوا بي حتى وقفنا على النار فإذا هي مطوية وإذا لها قرنان كقرني البئر، ورأيت فيها رجالاً أعرفهم فلما أصبحت غدوت على حفصة فقصصتها عليها فقصصتها حفصة على رسول الله ﷺ فقال: نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل. قال سالم: فكان لا ينام من [الليل] ^(١) إلا قليلاً.

٤١١٨ - ابن وهب، أنا ابن أبي الزناد و ^(٢) مالك، ^(٣) م (م) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا نام ثلاث عقدة يضرب مكانها عليك ليل طويل فارقد فإذا استيقظ فإن ذكر ربه انحلت عقده، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة/ فأصبح نشيطاً طيب النفس، وإن لم يفعل أصبح خبيث النفس كسلان».

٤١١٩ - (د س ق) ^(٤) ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فإن أبت نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإن أبى نضحت في وجهه الماء».

٤١٢٠ - شيان، عن الأعمش، عن علي بن الأقرم، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد وأبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «من استيقظ من الليل، وأيقظ امرأته فصليا من الليل ركعتين جميعاً كتباً ليلتئذ من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات» ^(٥). رواه (د) سفيان، عن علي بن الأقرم فوقفه على أبي سعيد فقط وقال: وأراه ذكر أبا هريرة. ورواه عيسى بن جعفر الرازي، عن سفيان مرفوعاً.

٤١٢١ - معاذ بن عوذ الله (ت ق) ^(٦) نا عوف، عن زرارة بن أوفى، عن عبد الله بن

(١) من «ه، م» وفي «الأصل»: الليان.

(٢) البخاري (٣/٣٠ رقم ١١٤٢).

(٣) مسلم (١/٥٣٨ رقم ٧٧٦).

وأخرجه أبو داود (٢/٣٢ رقم ١٣٠٦)، والنسائي (٣/٢٠٣ رقم ١٦٠٧) كلاهما من طريق أبي الزناد به.

(٤) (٢/٣٣ رقم ١٣٠٨)، والنسائي (٣/٢٠٥ رقم ١٦١٠)، وابن ماجه (١/٤٢٤ رقم ١٣٣٦).

(٥) أخرجه أبو داود (٢/٣٣ رقم ١٣٠٩)، والنسائي في الكبرى (١/٤١٣ رقم ١٣١٠)، وابن ماجه (١/٤٢٣ رقم ١٣٣٥) من طريق شيان به.

(٦) الترمذي (٤/٥٦٢ رقم ٢٤٨٥) وقال: هذا حديث صحيح. وابن ماجه (١/٤٢٣ رقم ١٣٣٤).

سلام قال: «لما أن قدم رسول الله ﷺ المدينة وانجفل الناس قبله قالوا: قدم رسول الله ﷺ فجئت في الناس لأنظر إلى وجهه فلما أن رأيت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول شيء سمعته يقول: أن قال: يا أيها الناس أطعموا الطعام، وأفشوا السلام، وصلوا الأرحام، وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام».

قلت: رواه عدة، عن عوف وصححه (ت).

٤١٢٢- أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وهو قربة لكم إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهارة عن الإثم»^(١). كذا هذا الإسناد.

٤١٢٣- مكّي بن إبراهيم، نا أبو عبد الله خالد بن أبي خالد، عن يزيد بن ربيعة، عن أبي إدريس، عن بلال، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم»^(٢). . . الحديث، وزاد فيه: «ومطرده للداء عن الجسد، وإن قيام الليل / قربة إلى الله».

٤١٢٤- (ت)^(٣) أبو النضر، نا بكر بن خنيس، عن محمد القرشي، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن بلال قال رسول الله ﷺ: «عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وإن قيام الليل قربة إلى الله وتكفير للسيئات، ومنهارة عن الإثم، ومطرده للداء عن الجسد».

٤١٢٥- مسعر، عن زبيد، عن مرة الهمداني، قال: قال عبد الله: «فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية».

ففضل قيام أواخر الليل

٤١٢٦- (خ م)^(٤) مالك، عن ابن شهاب، عن أبي عبد الله الأغبر وأبي سلمة، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر

(١) أخرجه الترمذي (٥١٦/٥) عقب رقم (٣٥٤٩) من طريق أبي صالح به.

(٢) من «ه، م» وفي «الأصل»: قلبكم.

(٣) (٥١٦/٥) رقم (٣٥٤٩).

(٤) البخاري (٤٧٣/١٣) رقم (٧٤٩٤)، ومسلم (٥٢١/١) رقم (٧٥٨).

وأخرجه أبو داود (٣٤/٢) رقم (١٣١٥)، والترمذي (٤٩٢/٥) رقم (٣٤٩٨)، والنسائي في الكبرى

(٦/١٢٤) رقم (١٣٦٦) كلهم من طريق ابن شهاب به.

فيقول : من يدعوني فأستجيب له ، ومن يسألني فأعطيه ، ومن يستغفرني فأغفر له .

٤١٢٧ - (م) ^(١) محاضر ، ناسعد بن سعيد ، حدثني سعيد بن مرجانة ، سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « ينزل الله - عز وجل - إلى السماء الدنيا لشطر الليل أو لثلث الليل الآخر فيقول : من يقول : فأستجيب له ، أو يسألني فأعطيه ، ثم يقول من يقرض غير عديم ولا ظلوم » .

٤١٢٨ - الهيثم بن خارجة ، نا الوليد « سئل الأوزاعي ومالك والثوري والليث عن هذه الأحاديث التي جاءت في التشبيه فقالوا : أمروها كما جاءت بلا كيف » .

٤١٢٩ - حفص بن عمر المهرقاني ، نا أبو داود الطيالسي قال : « كان سفيان الثوري ، وشعبة ، وحماد بن زيد ، وحماد ابن سلمة ، وشريك ، وأبو عوانة : لا يحدون ، ولا يشبهون ، ولا يمثلون ، يروون الحديث لا يقولون كيف وإذا سئلوا أجابوا بالأثر » .

٤١٣٠ - أخبرنا الحاكم ، سمعت أبا محمد أحمد بن عبد الله المزني يقول : حديث النزول قد ثبت عن رسول الله ﷺ من وجوه صحيحة وورد في التنزيل ما يصدقه وهو قوله : ﴿ وجاء ربك والملك صفاً صفاً ﴾ ^(٢) والنزول والمجيء صفتان منفيتان عن الله من الله من طريق الحركة والانتقال من حال إلى حال / بل هما صفتان من صفات الله بلا تشبيه جل الله عما يقول المعطلة لصفاته ، والمشبهة بها علواً كبيراً ، وكان الخطابي يقول : إنما ينكر هذا وما أشبهه من الحديث من يقيس الأمور في ذلك بما يشاهده من النزول الذي هو يدل من أعلى إلى أسفل ، وانتقال من فوق إلى تحت وهذه صفة الأجسام ، والأشباح ، فأما نزول من لا تستولي عليه صفات الأجسام فإن هذه المعاني غير متوهمه فيه ، وإنما هو خبر عن قدرته ورأفته بعباده ، وعطفه عليهم ، واستجابته دعائهم ، ومغفرته لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على أفعاله كمية سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

قلت : الصواب في حديث النزول ونحوه ما قاله مالك وأقرانه : يمر كما جاء بلا كيفية ولازم الحق حق ، ونفي الانتقال وإثباته عبارة محدثة فإن ثبت في الأثر [رويناهما] ^(٣) ونطقنا بها ، وإن نُفيت في الأثر نطقنا بالنفي ، وإلا لزمنا السكوت ، وآمناً بما ثبت في الكتاب والسنة على مقتضاه .

(١) مسلم (١/٥٢٢ رقم ٧٥٨) .

(٢) الفجر : ٢٢ .

(٣) في «الأصل» : ورويناها . والمثبت من «م» .

الترغيب في قيام جوف الليل

٤١٣١ - (خ م) ^(١) ابن عيينة، نا عمرو بن دينار، أنه سمع عمرو بن أوس الثقفي قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: «قال لي رسول الله ﷺ أحب الصيام إلى الله صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود، كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سدسه».

٤١٣٢ - (م) ^(٢) مسعر (خ) ^(٣) عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة قال: قالت عائشة: «ما ألقى النبي ﷺ عندي السحر الآخر إلا نائماً».

٤١٣٣ - (د) ^(٤) هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: «إن كان رسول الله ﷺ ليوقظه الله بالليل فما يجيء السحر حتى يفرغ من جزئه».

٤١٣٤ - (خ م) ^(٥) أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق: «سألت عائشة عن عمل رسول الله ﷺ فقالت: كان أحب العمل إليه الدائم. قلت: فأني حين كان يقوم؟ قالت: كان إذا سمع الصارخ قام يصلي - يعني: الديك».

٤١٣٥ - (م) ^(٦) زائدة، عن عبد الملك/ بن عمير، عن محمد بن المنتشر، عن حميد

-
- (١) البخاري (٢٠/٣ رقم ١١٣١)، ومسلم (٨١٦/٢ رقم ١١٥٩).
وأخرجه أبو داود (٣٢٧/٢ رقم ٢٤٤٨)، والنسائي (٢١٤/٣ رقم ١٦٣٠)، وابن ماجه (٥٤٦/١ رقم ١٧١٢) كلهم من طريق ابن عيينة به.
- (٢) مسلم (٥١١/١ رقم ٧٤٢).
- (٣) البخاري (٢١/٣ رقم ١١٣٣).
- وأخرجه أبو داود (٣٥/٢ رقم ١٣١٨)، وابن ماجه (٣٧٨/١ رقم ١١٩٧).
- (٤) أبو داود (٣٥/٢ رقم ١٣١٦).
- (٥) البخاري (٢١/٣ رقم ١١٣٢)، مسلم (٥١١/١ رقم ٧٤١).
- وأخرجه أبو داود (٣٥/٢ رقم ١٣١٧)، والنسائي (٢٠٨/٣ رقم ١٦١٦) كلاهما من حديث أشعث به.
- (٦) مسلم (٨٢١/٢ رقم ١١٦٣).
- وأخرجه أبو داود (٣٢٣/٢ رقم ٢٤٢٩)، والترمذي (٣٠١/٢ رقم ٤٣٨)، والنسائي في الكبرى (١٧١/٢ رقم ٢٩٠٦)، وابن ماجه (٥٥٤/١ رقم ١٧٤٢) كلهم من طريق حميد به.

الحميري، عن أبي هريرة قال: «سأل رجل رسول الله ﷺ أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟ قال: الصلاة في جوف الليل. قال: فأأي الصوم أفضل بعد رمضان؟ قال: شهر الله الذي تدعونه المحرم». تابعه جرير بن عبد الحميد، وكذلك رواه أبو بشر عن حميد بن عبد الرحمن.

٤١٣٦ - وأخبرنا أحمد بن الحسن، أنا حاجب بن أحمد، أنا محمد بن معاذ المروزي، نا زكريا بن عدي، نا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن جندب البجلي، عن النبي ﷺ قال: «من أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل، وإن أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم»^(١).

٤١٣٧ - (س)^(٢) معاوية بن صالح، حدثني سليم بن عامر، وضمرة بن حبيب ونعيم بن زياد، عن أبي أمامة الباهلي قال: حدثني عمرو بن عبسة قال: «أتيت رسول الله ﷺ وهو نازل بعكاظ فقلت: يا رسول الله، هل من دعوة أقرب من أخرى أو ساعة نبغي - أو نبتغي - ذكرها؟ قال: نعم إن أقرب ما يكون الرب من العبد جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن».

ومر لأبي سلام، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة قال: «قلت: يا رسول الله، أي الليل أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر».

٤١٣٨ - عوف، عن أبي الجلد، عن أبي العالية، حدثني أبو مسلم قال: «قلت لأبي ذر: أي صلاة الليل أفضل؟ فقال: سألت رسول الله ﷺ فقال: نصف الليل، وقليل فاعله»^(٣).

القول عند القيام ليتهدج

٤١٣٩ - (خ م)^(٤) ابن عيينة، ثنا سليمان بن أبي مسلم الأحول خال ابن أبي نجيح، سمعت طاوساً، سمعت ابن عباس يقول: «كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهدج قال: اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد / أنت مالك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت الحق،

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (١٧١ / ٢) رقم ٢٩٠٤ من طريق عبيد الله بن عمرو به.

(٢) النسائي (٢٧٩ / ١) رقم ٥٧٢.

وأخرجه أبو داود (٢٥ / ٢) رقم ١٢٧٧، والترمذي (٥٣٢ / ٥) رقم ٣٥٧٩ كلاهما من طريق أبي أمامة بنحوه.

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى (٤٣١ / ١) رقم ٥٨٤٧ من طريق عوف به.

(٤) (٣ / ٥) رقم ١١٢٠، ومسلم (٥٣٢ / ١) رقم ٧٦٩.

وأخرجه النسائي (٢٠٩ / ٣) رقم ١٦١٩، وابن ماجه (٤٣٠ / ١) رقم ١٣٥٥ كلاهما من طريق ابن عيينة به.

ووعدك حق، وقولك حق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة ومحمد ﷺ حق، والنبيون حق، اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاکمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت - أو قال لا إله غيرك - شك سفيان قال الحميدي: قال سفيان: وزاد عبد الكريم أبو أمية: «ولا حول ولا قوة إلا بالله».

٤١٤٠ - (م) ^(١) ابن جريج، أخبرني سليمان الأحول، عن طاوس، سمع ابن عباس يقول: «كان رسول الله ﷺ إذا تهجد من الليل قال: اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض، ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق، ووعدك الحق، وقولك الحق، ولقاؤك الحق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وإليك خاصمت، وإليك حاکمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت».

٤١٤١ - (خ) ^(٢) الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، نا عمير بن هاني، حدثني جنادة بن أمية، حدثني عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له [له] ^(٣) الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال: رب اغفر لي، غفر له» أو قال: «فدعا استجيب له، فإن هو عزم فقام فتوضأ وصلى قبلت صلاته».

ما يفتح به صلاته

٤١٤٢ - (م د) ^(٤) عكرمة بن عمار، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة:

(١) سبق.

(٢) البخاري (٤٧/٣ - ٤٨ رقم ١١٥٤)، وأخرجه أبو داود (٣١٤/٤ رقم ٥٠٦٠)، والترمذي (٤٤٧/٥) رقم ٣٤١٤، والنسائي في الكبرى (٢١٥/٦ رقم ١٠٦٩٧)، وابن ماجه (١٢٧٦/٢ رقم ٣٨٧٨) كلهم من طريق الوليد به.

(٣) في «الأصل، م»: لك. والمثبت من «ه».

(٤) مسلم (٥٣٤/١ رقم ٧٧٠)، وأبو داود (٢٠٤/١ رقم ٧٦٧).

وأخرجه الترمذي (٤٥١/٥ - ٤٥٢ رقم ٣٤٢٠) والنسائي (٢١٢/٣ رقم ١٦٢٥)، وابن ماجه (٤٣١/١ رقم ١٣٥٧) كلهم من طريق عكرمة به.

«سألت عائشة : بأي شيء كان النبي ﷺ يفتح صلاته إذا قام من الليل ؟ قالت : كان إذا قام من الليل يفتح صلاته : اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما / كانوا فيه يختلفون ، اهدني لما اختلفوا فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم» .

ويفتح بركعتين خفيفتين

٤١٤٣ - (م) ^(١) هشيم ، أنا أبو حرة ، عن الحسن ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة قالت : «كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين» .

٤١٤٤ - (م) ^(٢) هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين» . رواه أبو أسامة وجماعة وأبو خالد الأحمر عنه هكذا ، وقال جماعة عن هشام ، موقوفاً منهم الحمادان . ورواه ابن عون وأيوب عن محمد بالوقف .

٤١٤٥ - (د) ^(٣) إبراهيم بن خالد ، عن رباح ، عن معمر ، عن أيوب موقوف .

عدد ركعات قيام النبي ﷺ ووصفها

٤١٤٦ - (خ م) ^(٤) مالك ، عن المقبري ، عن أبي سلمة «سألت عائشة كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان ؟ فقالت : ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً . قالت : فقلت : يا رسول الله ، أتنام قبل أن توتر ؟ ! فقال : يا عائشة ، إن عيني تنامان ولا ينام قلبي» .

(١) مسلم (١/٥٣٢ رقم ٧٦٧) .

(٢) مسلم (١/٥٣٢ رقم ٧٦٨) .

وأخرجه الترمذي في الشمائل (٢٢٨ رقم ٢٢٥) من طريق هشام به .

(٣) أبو داود (٢/٣٦ رقم ١٣٢٤) .

(٤) البخاري (٣/٤٠ رقم ١١٤٧) ، ومسلم (١/٥٠٩ رقم ٧٣٨) .

٤١٤٧- (م) ^(١) ابن عيينة، عن ابن أبي ليبد، عن أبي سلمة، عن عائشة قال: «سألتها عن صلاة رسول الله ﷺ قالت: كانت صلاته بالليل في رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر».

٤١٤٨- (خ م) ^(٢) حنظلة، عن القاسم، عن عائشة «كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر».

٤١٤٩- (م) ^(٣) الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عراك، عن عروة أن عائشة أخبرته «أن رسول الله ﷺ كان يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر».

٤١٥٠- (خ) ^(٤) شعيب، عن الزهري، أخبرني عروة، حدثني عائشة «أن رسول الله ﷺ كان يصلي إحدى عشرة ركعة فكانت/ تلك صلاته يسجد السجدة من ذلك بقدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه، ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى ينادي المنادي بالصلاة».

ورواه الأوزاعي، عن الزهري ولفظه «يصلي فيما بين العشاء إلى أن يتصدع الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم في كل ركعتين ويوتر بواحدة ويمكث في سجوده بقدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية فإذا سكت المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن».

٤١٥١- (خ م د) ^(٥) مخرمة بن سليمان، عن كريب، أنا ابن عباس «أنه بات عند ميمونة

(١) مسلم (١/ ٥١٠ رقم ٧٣٨)/

وأخرجه النسائي في الكبرى (١/ ١٧٤ رقم ٤٥٤) من طريق ابن عيينة به.

(٢) البخاري (٣/ ٢٦ رقم ١١٤٠)، ومسلم (١/ ٥١٠ رقم ٧٣٨).

وأخرجه أبو داود (٢/ ٣٨ رقم ١٣٣٤)، والنسائي في الكبرى (١/ ١٦٧ رقم ٤٢٢) كلاهما من طريق حنظلة به.

(٣) مسلم (١/ ٥٠٩ رقم ٧٣٧).

وأخرجه أبو داود (٢/ ٤٦ رقم ١٣٦٠)، والنسائي في الكبرى (١/ ١٦٦ رقم ٤١٧) كلاهما من طريق الليث به.

(٤) البخاري (٣/ ١٠ رقم ١١٢٣).

(٥) البخاري (٢/ ٥٥٤ رقم ٩٩٢)، ومسلم (١/ ٥٢٦ رقم ٧٦٣)، وأبو داود (٢/ ٤٦- ٤٧ رقم ١٣٦٤).

وأخرجه النسائي (٣/ ٢١٠- ٢١١ رقم ١٦٢٠)، وابن ماجه (١/ ٤٣٣ رقم ١٣٦٣) كلاهما من طريق مخرمة به.

981

وهما دون اللتين قبلهما، ثم أوتر، فتلك ثلاث عشرة ركعة». وزاد مسلم فيه: «ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما». وكذا رواه القعنبى من طريق آخر.

قلت: بذلك يتم العدد.

٤١٥٥ - (خ) ^(١) شعبة و(م) ^(٢) وغيره، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: «صليت مع النبي ﷺ ليلة فلم يزل قائماً حتى هممت بأمر سوء، قلت: ما هممت؟ قال: هممت أن أقعد وأدع النبي ﷺ».

أفضل الصلاة طول القنوت

٤١٥٦ - (م) ^(٣) ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصلاة طول القنوت».

٤١٥٧ - (م) ^(٤) الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر «سئل رسول الله ﷺ: أي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت».

من استحب الإكثار من الركوع والسجود

٤١٥٨ - (م) ^(٥) الأعمش، عن شقيق قال: «جاء رجل يقال له: نهيك بن سنان إلى عبد الله فقال: يا أبا عبد الرحمن، كيف تقرأ هذه الآية ﴿من ماء غير آسن﴾ ^(٦) أياء تقرأها أو ألفاً؟ فقال: كل القرآن قد أحصيت غير هذا. قال: إني لأقرأ المفصل في ركعة. فقال: عبد الله: هذا كهذا الشعر! إن من أحسن الصلاة الركوع والسجود، وليقرأ القرآن أقوام لا يجاوز تراقيهم، ولكن إذا قرأ فرسخ في القلب يقع، إني لأعرف النظائر التي/ كان رسول الله ﷺ

(١) البخاري (٢٤/٣) رقم (١١٣٥).

(٢) مسلم (٥٣٧/١) رقم (٧٧٣) [٢٠٤] من طريق جرير عن الأعمش.

وأخرجه ابن ماجه (٤٥٦/١) رقم (١٤١٨) من طريق الأعمش به.

(٣) مسلم (٥٢٠/١) رقم (٧٥٦).

وأخرجه ابن ماجه (٤٥٦/١) رقم (١٤٢١) من طريق ابن جريج به.

(٤) مسلم (٥٢٠/١) رقم (٧٥٦).

(٥) مسلم (٥٦٣/١) رقم (٧٢٢).

وأخرجه البخاري مختصراً (٦٦٣/٨) رقم (٥٠٠٠)، والترمذي (٤٩٨/٢) رقم (٦٠٢)، والنسائي

(٢/١٧٤-١٧٥) رقم (١٠٠٤) كلهم من طريق الأعمش به.

(٦) محمد: ١٥.

يقرأ بها في ركعة، ثم قام فدخل فجاء علقمة فقلنا له: سله عن النظائر. فسأله ثم خرج فقال: عشرون سورة من أول المفصل في تأليف عبد الله». ورواه (م) وكيع وقال فيه: «إن أفضل الصلاة الركوع والسجود».

٤١٥٩- ابن جريج، حدثني عثمان بن أبي سليمان، عن علي الأزدي، عن عبيد بن عمير، عن عبد الله بن حبشي «أن النبي ﷺ سئل أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان لا شك فيه، وجهاد لا غلول فيه، وحجة مبرورة. قيل: أي الصلاة أفضل؟ قال: طول القيام».

٤١٦٠- شبابة، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن علقمة والأسود، عن ابن مسعود «أتاه رجل فقال إني أقرأ المفصل في ركعة فقال: أهذا كهذا الشعر ونثراً كثر الدقل، لكن النبي ﷺ كان يقرأ النظائر سورتين في ركعة الرحمن والنجم في ركعة، واقتربت والحاقة في ركعة، والطور والذاريات في ركعة، وإذا وقعت والنون في ركعة، وعم والمرسلات في ركعة، والدخان وإذا الشمس كورت يعني في ركعة»^(١) زاد غيره عن إسرائيل في الحديث: «وسأل والنازعات في ركعة، وويل للمطففين وعبس في ركعة» أخرجه (د)^(٢).

٤١٦١- (م)^(٢) عيسى بن يونس، نا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: «إن أحسن الصلاة الركوع والسجود، إني لأعرف النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرأ بهن اثنتين في ركعة عشرين سورة في عشر ركعات».

٤١٦٢- مروان بن معاوية وغيره، أنا عاصم الأحول، عن ابن سيرين قال: «كان ابن عمر يقرأ عشر سور في كل ركعة». قال عاصم: فذكرته لأبي العالية فقال: وأنا كنت أقرأ عشرين سورة في كل ركعة، ولكن حدثني من سمع رسول الله ﷺ يقول: لكل سورة حظها من الركوع والسجود».

٤١٦٣- عبد الواحد، نا عاصم، عن أبي العالية حدثني من سمع رسول الله ﷺ يقول: «لكل سورة حظها من الركوع والسجود. فقال له أنس: من حدثك؟ قال: وإني أذكره وأذكر/ المكان الذي حدثني فيه».

٤١٦٤- أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن المخارق قال: «مررت بأبي ذر بالربذة فدخلت منزله فوجدته يصلي فخفف القيام قدر ما يقرأ «إنا أعطيناك الكوثر» و«إذا جاء نصر الله» ويكثر الركوع والسجود، فلما قضى صلاته قلت له: يا أبا ذر، رأيتك تخفف القيام

(١) أخرجه أبو داود (٥٧/٢) رقم (١٣٩٩) من طريق إسرائيل به

(٢) سبق.

وتكثر الركوع والسجود فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من عبد يسجد لله سجدة أو يركع لله ركعة إلا حط الله عنه بها خطيئة ورفع به درجة .

قلت : مخارق لا يعرف .

٤١٦٥ - معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن زيد بن أرقط ، عن جبير بن نفير « أن ابن عمر رأي فتى يصلي قد أطال صلاته وأطنب فيها فقال : من يعرف هذا ؟ فقال رجل : أنا . فقال : لو كنت أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن العبد إذا قام يصلي أتى بذنوبه فجعلت على رأسه وعاتقيه فكلما ما ركع أو سجد تساقطت عنه » .

قلت : إسناده قوي .

صفة قراءة التهجد

٤١٦٦ - (د) (١) نا محمد بن جعفر الوركاني ، نا ابن أبي الزناد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « كانت قراءة رسول الله ﷺ على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت » . رواه سعيد بن منصور ، عن ابن أبي الزناد ولفظه « تسمع قراءته من وراء الحجرة وهو في البيت » .

٤١٦٧ - مخرمة بن سليمان ، أخبرني كريب ، قال : سألت ابن عباس كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ بالليل ؟ فقال : كان يقرأ في بعض حجره فيسمع قراءته من كان خارجاً .

٤١٦٨ - (د) (٢) حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة « أن النبي ﷺ مر بأبي بكر وهو يصلي وهو يخفض من صوته ، ومر بعمر يصلي رافعاً صوته فلما اجتمعا عند النبي ﷺ فقال : يا أبا بكر مررت بك وأنت تصلي تخفض من صوتك . قال : قد أسمعت من ناجيت . فقال لعمر : مررت بك وأنت ترفع صوتك . فقال : يا رسول الله ، أحسب به أوقف الوسنان . فقال لأبي بكر : / ارفع من صوتك شيئاً . وقال لعمر : أخفض من

(١) أبو داود (٣٧/٢) رقم (١٣٢٧) .

(٢) أبو داود (٣٧/٢) رقم (١٣٢٩) ، والترمذي (٣٠٩/٢ - ٣١٠) رقم (٤٤٧) وقال الترمذي : هذا حديث غريب .

صوتك شيئاً». تفرد بوصله يحيى بن إسحاق عنه . ورواه جماعة عن ثابت مرسلًا .

٤١٦٩ - وقال (د) موسى بن إسماعيل ، نا حماد ، عن ثابت ، عن النبي ﷺ وقال :
«أوقظ الوسنان وأطرد الشيطان» .

٤١٧٠ - (د) ^(١) محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بهذه
القصة لم يذكر «فقال لأبي بكر ارفع» ولا لعمر «اخفض» قال : «وقد سمعتك يا بلال وأنت
تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة . قال : كلام طيب يجمعه الله بعضه إلى بعض . فقال
النبي ﷺ : كلكم قد أصاب» .

باب منه

٤١٧١ - (دس) ^(٢) معمر ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد قال :
«اعتكف النبي ﷺ في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة وهو في قبة له فكشف الستر وقال :
ألا إن كلكم يناجي ربه فلا يؤذنين بعضكم بعضاً ولا يرفعن بعضكم على بعض في القراءة في
الصلاة» .

٤١٧٢ - (س) ^(٣) مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي حازم
التمار ، عن البياضي «أن رسول الله ﷺ خرج على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم
بالقراءة فقال : إن المصلي منا ما يناجيه به ولا يجهر بعضكم بالقراءة» .

باب منه

٤١٧٣ - (خ م) ^(٤) هشام ، عن أبيه ، عن عائشة «سمع النبي ﷺ رجلاً يقرأ بالليل في
المسجد فقال : رحمه الله ، لقد أذكرني كذا وكذا آية نسيتها من سورة كذا وكذا» .

٤١٧٤ - حماد بن سلمة ، عن هشام بهذا ولفظه «أن رجلاً قام من الليل يقرأ فرفع صوته
بالقرآن فقال رسول الله ﷺ : يرحم الله فلاناً كآين من آية أذكرنيها الليلة كنت أسقطها» .

(١) أبو داود (٣٧/٢) رقم (١٣٣٠) .

(٢) أبو داود (٣٨/٢) رقم (١٣٣٢) ، والنسائي في الكبرى (٣٢/٥) رقم (٨٠٩٢) .

(٣) النسائي في الكبرى (٣٢/٥) رقم (٨٠٩١) .

(٤) البخاري (٧٠٦/٨) رقم (٥٠٤٢) ، ومسلم (٥٤٣/١) رقم (٧٨٨) .

٤١٧٥ - (م) ^(١) يحيى بن سعيد الأموي، ثنا طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: «قال لي رسول الله ﷺ: لورأيتني وأنا أسمع قراءتك البارحة لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود. فقال: لو علمت لحبرته لك تحبيراً». هذه الزيادة لم يخرجها مسلم. زادها الحسين القباني وعمران بن موسى قالاً: ثنا داود بن رشيد، نا الأموي. ورواه (خ) ^(٢) من/ حديث بريد بن عبد الله، عن جده مختصراً أيضاً.

٤١٧٦ - (م د) ^(٣) ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به».

٤١٧٧ - (س) ^(٤) معاوية بن صالح، حدثني عبد الله بن أبي قيس «أنه سأل عائشة كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ من الليل أكان يجهر أم يسر؟ قالت: كل ذلك كان يفعل، ربما جهر وربما أسر. قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة».

٤١٧٨ - عيسى بن يونس، نا عمران بن زائدة بن نسيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي قال: «كان أبو هريرة إذا قام من الليل رفع طوراً وخفض طوراً وكان يذكر أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك». تابعه (د) ابن المبارك وابن نمير عن عمران. قلت: رواه وكيع عنه فأرسله.

٤١٧٩ - (ت) ^(٥) إسماعيل بن عياش، عن بحير، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن عقبة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسر بالقرآن كالمر بالصدقة». تابعه سليمان بن موسى عن كثير بن مرة.

(١) مسلم (١/٥٤٦ رقم ٧٩٣).

(٢) البخاري (٨/٧١٠ رقم ٥٠٤٨).

(٣) مسلم (١/٥٤٥ رقم ٧٩٢)، وأبو داود (٢/٧٥ رقم ١٤٧٣).

وأخرجه البخاري (١٣/٥٢٧ رقم ٧٥٤٤)، والنسائي (٢/١٨٠ رقم ١٠١٧) من طريق ابن الهاد به.

(٤) النسائي (٣/٢٢٤ رقم ١٦٦٢).

(٥) الترمذي (٥/١٦٥ رقم ٢٩١٩)، وقال: هذا حديث غريب.

وأخرجه أبو داود (٢/٣٨ رقم ١٣٣٣) من طريق إسماعيل به.

ترتيل القراءة

مر فيه أحاديث منها «كان عليه السلام يرتل السورة التي يكون أطول من أطول منها» .
 ٤١٨٠ - (د ت س) ^(١) الليث، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك «أنه سأل أم سلمة
 عن قراءة رسول الله ﷺ وصلاته بالليل فقالت: وما لكم وصلاته كان يصلي ثم ينام قدر ما
 يصلي، ثم يصلي قدر ما نام، ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ونعت له قراءته فإذا هي تنعت
 قراءة مفسرة حرفاً حرفاً» .

قلت: صححه (ت) .

٤١٨١ - حماد بن سلمة، عن أبي جمرة: «قلت لابن عباس: إني سريع القراءة، إني
 أهد القرآن فقال: لأن أقرأ سورة البقرة فأرتلها أحب إليّ من أن أقرأ القرآن كله هذرمة» .

٤١٨٢ - شبابة، ناشعبة، نا أبو جمرة «قلت لابن عباس: إني رجل سريع القراءة وربما
 قرأت القرآن في ليلة مرة أو مرتين فقال ابن عباس: لأن أقرأ سورة واحدة / أعجب إليّ من أن
 أفعل مثل الذي تفعل فإن كنت فاعلاً لا بد فاقراه قراءة تسمع أذنيك ويعيه قلبك» .

٤١٨٣ - شبابة، عن المغيرة، عن أبي [حمزة] ^(٢) عن إبراهيم قال عبد الله: «اقرأوا القرآن
 وحركوا به القلوب ولا يكن هم أحدكم آخر السورة» .

٤١٨٤ - ابن فضيل، عن كليب العامري، عن خرشة بن الحر ^(٣)، عن أبي ذر: «سمعت

(١) أبو داود (٧٣/٢ - ٧٤ رقم ١٤٦٦)، والترمذي (١٦٧/٥ رقم ٢٩٢٣)، والنسائي (١٨١/٢ رقم ١٠٢٢) .

(٢) في «م، ه»: جمرة بجيم وراء، وفي «الأصل» غير منقوطة، وما أثبتناه هو الصواب بحاء مهملة
 وزاي، وأبو حمزة هو ميمون الأعور الذي يروي عن إبراهيم النخعي، وعنه مغيرة بن مسلم السراج،
 وهو من رجال التهذيب .

(٣) كذا في «الأصل، م، ه»: كليب العامري عن خرشة بن الحر، وأظنه تحريف صاحبه وهم في التعيين،
 وأن الصواب فليت العامري عن جصرة، ولما تحرفت جصرة إلى خرشة على الإمام البيهقي أو أحد
 شيوخه قام بتعيين خرشة ونسبه إلى ابن الحر، فهو ممن يروي عن أبي ذر أيضاً. ولم أجد كليب العامري
 هذا، والحديث حديث جصرة بنت دجاجة ولم يحفظ عن خرشة بن الحر. والحديث أخرجه ابن أبي
 شعبة في مصنفه (٤٩٧/١١) والذي من طريقه رواه البيهقي - عن ابن فضيل عن فليت العامري عن
 جصرة. على الصواب. وكذا رواه أحمد في مسنده (١٤٩/٥) من طريق ابن فضيل عن فليت العامري
 عن جصرة به. ولكن وقع في المطبوع محرراً: ميسرة بدلاً من جصرة، ووقع على الصواب في موضح
 أو هام الجمع والتفريق (٤٥٤/١ - ٤٥٥) وقد رواه الخطيب من طريق أحمد به على الصواب. ومما سبق
 يتبين أن الإسناد قد حدث فيه تحريف في موضعين ووهم في تعيين جصرة كما بينا. والله أعلم .

رسول الله ﷺ وهو يصلي ذات ليلة وهو يردد آية حتى أصبح بها يركع وبها يسجد ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك﴾^(١) قلت: يا رسول الله، ما زلت تردد هذه الآية حتى أصبحت. قال: إني سألت ربي الشفاعة لأمتي وهي نائلة لمن لا يشرك بالله شيئاً.

٤١٨٥ - (س ق)^(٢) يحيى القطان، ثنا قدامة بن عبد الله العامري، حدثني جصرة بنت دجاجة، سمعت أبا ذر يقول: «قام النبي ﷺ بآية حتى أصبح يرددها، والآية ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك﴾^(١)» تابعه فليت العامري، عن جصرة، وزاد «بها يركع وبها يسجد».

كراهية ترك قيام الليل لمن تحوّل

٤١٨٦ - (خ م)^(٣) الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني عمر بن الحكم بن ثوبان، نا أبو سلمة، عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله ﷺ: «لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل». كذا رواه (م) عمرو بن أبي سلمة وابن أبي العشرين. ورواه ابن المبارك ومبشر بن إسماعيل فحذفاه منه عمر. وكذا رواه الوليد بن مزيد.

المريض يترك أو يطلي قاعداً

٤١٨٧ - (خ م)^(٣) الثوري، عن الأسود بن قيس، سمع جندباً يقول: «اشتكى رسول الله ﷺ فلم يقم ليلة أو ليلتين فأتت امرأة فقالت: يا محمد، ما أرى شيطانك إلا قد تركك. فأنزل الله «والضحى»».

٤١٨٨ - (خ م)^(٤) زهير، نا الأسود، سمعت جندباً يقول: اشتكى رسول الله ﷺ فلم يقم ليلتين أو ثلاثاً فجاءته امرأة فقالت: يا محمد، إني أرجو أن يكون شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاث فأنزل الله ﴿والضحى﴾ والليل إذا سجي ما [ودعك]^(٥) ربك وما قلني ﴿﴾.

(١) المائدة: ١١٨.

(٢) النسائي (١٧٧/٢) رقم (١٠١٠)، وابن ماجه (٤٢٩/١) رقم (١٣٥٠).

(٣) البخاري (٤٥/٣) رقم (١١٥٢)، ومسلم (٨١٢/٢) رقم (١١٥٩).

وأخرجه النسائي (٢٥٣/٣) رقم (١٧٦٤)، من طريق الأوزاعي به. وابن ماجه (٤٢٢/١) رقم (١٣٣١) من طريق الأوزاعي أيضاً غير أنه لم يذكر فيه عمر بن الحكم، وقال الحافظ في الفتح (٤٦/٣): وظاهر صنيع البخاري ترجيح رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بغير واسطة، وظاهر صنيع مسلم يخالفه؛ لأنه اقتصر على الرواية الزائدة، والراجح عند أبي حاتم والدارقطني وغيرهما صنيع البخاري.

(٤) البخاري (١١/٣) رقم (١١٤٤-١١٢٥)، ومسلم (١٤٢١/٣) رقم (١٧٩٧).

وأخرجه الترمذي (٤٤٢/٥) رقم (٣٣٤٥)، والنسائي في الكبرى (٥١٧/٦) رقم (١١٦٨١).

(٥) في «الأصل»: وعدك.

٤١٨٩ - الطيالسي^(١)، ثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن أبي موسى النصري قالت لي عائشة: «لاتدع قيام الليل فإن رسول الله ﷺ كان لا يدعه وكان إذا مرض - أو قالت: كسل - صلى قاعداً». وقال معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس وهو أصح.

من نام على نية أن يقوم فلم يستيقظ

٤١٩٠ - مالك، عن ابن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن رجل عنده رضى أنه أخبره أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ قال: «ما من امرئ تكون له صلاة بليل فغلبه عليها نوم إلا كتب الله له أجر صلاته وكان نومه صدقة عليه»^(٢).

٤١٩١ - (س)^(٣) زائدة (ق)^(٤) عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة بن أبي لبابة، عن سويد، بن غفلة، عن أبي الدرداء يبلغ به النبي ﷺ قال: «من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي بالليل فغلبته عينه حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه». تفرد برفعه حسين الجعفي عنه. ورواه معاوية بن عمرو عن زائدة موقوفاً. قلت: رواه ابن المبارك عن السفينان عن عبدة فوقفه.

ورواه جرير عن الأعمش موقوفاً لكنه قال: عن زر بن حبیش بدل سويد. ورواه الثوري عن عبدة، عن زر - أو سويد - عن أبي ذر - أو أبي الدرداء - موقوفاً.

باب منه

٤١٩٢ - (خ م)^(٥) منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: «ذكر رجل عند رسول الله ﷺ فقيل: ما زال نائماً حتى أصبح ما قام إلى الصلاة فقال: ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه - أو أذنه».

٤١٩٣ - أيوب بن سليمان (خ)^(٦) نا أبو بكر بن أويس، عن سليمان بن بلال، عن يحيى

(١) في مسنده (٢١٤ رقم ١٥١٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٤ / ٢ رقم ١٣١٤) من طريق مالك به.

وأخرجه النسائي (٢٥٨ / ٣ رقم ١٧٨٥) من طريق أبي جعفر الرازي عن ابن المنكدر به، وصرح باسم الرجل وسماه الأسود بن يزيد.

(٣) النسائي (٢٥٨ / ٣ رقم ١٧٨٧).

(٤) ابن ماجه (٤٢٦ / ١ - ٤٢٧ رقم ١٣٤٤).

(٥) البخاري (٣٤ / ٣ رقم ١١٤٤)، ومسلم (٥٣٧ / ١ رقم ٧٧٤).

وأخرجه النسائي (٢٠٤ / ٣ رقم ١٦٠٩) من طريق منصور به.

(٦) البخاري (٣٨٦ / ٦ رقم ٣٢٦٩).

ابن سعيد، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد إذا نام كل عقدة يضرب مكانها عليك ليل طويل فارقد فإذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت الثانية، فإن صلى انحلت الثالثة فأصبح نشيطاً طيب النفس، فإن لم يفعل أصبح لقس كسلان».

/ من نعس في صلاته فليرقد حتى ينشط

٤١٩٤ - (خ م) ^(١) مالك وجماعة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «إذا نعس أحدكم في صلاته فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه». ورواه الثوري، عن هشام ولفظه «فلينم على فراشه فإنه لا يدري أيدعو على نفسه أو يدعوا لها».

٤١٩٥ - (م) ^(٢) معمر، عن همام، نا أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع».

من تبطل للعبادة وأطلق

٤١٩٦ - أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إسماعيل البزار بالطبران، نا عبد الله بن أحمد بن منصور بطوس سنة ست وعشرين وثلاثمائة، أنا يوسف بن يعقوب النجاشي بمكة (خ م) ^(٣) ثنا سفيان، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبة قال: «قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه، فقليل: يا رسول الله أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال: أفلا أكون عبداً شكوراً».

القصص في العبادة مع المداومة

٤١٩٧ - (خ م) ^(٤) ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي العباس الشاعر - هو السائب بن فروخ -

(١) البخاري (١/٣٧٥ رقم ٢١٢)، ومسلم (١/٥٤٢ رقم ٧٨٦).

وأخرجه أبو داود (٢/٣٣ رقم ١٣١٠) من طريق مالك به.

(٢) مسلم (١/٥٤٣ رقم ٧٨٧).

وأخرجه أبو داود (٢/٣٣ رقم ١٣١١) من طريق معمر به.

(٣) مسلم (٣/١٩ رقم ١١٣٠)، ومسلم (٤/٢١٧١ رقم ٢٨١٩).

وأخرجه الترمذي (٢/٢٦٨ رقم ٤١٢)، وابن ماجه (١/٤٥٦ رقم ١٤١٩) كلاهما من طريق زياد بن علاقة به.

(٤) البخاري (٣/٤٦ رقم ١١٥٣)، ومسلم (٢/٨١٦ رقم ١١٥٩).

وأخرجه الترمذي (٣/١٤٠ رقم ٧٧٠)، والنسائي (٤/٢١٤ رقم ٢٣٩٩)، وابن ماجه (١/٥٤٤ رقم

١٧٠٦) من طريق أبي العباس بنحوه.

سمع عبد الله بن [عمرو]^(١) قال لي رسول الله ﷺ : «ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل؟ قلت: بلى. قال: فلا تفعل فإنك إذا فعلت ذاك هجمت عينك [نفهت نفسك]^(٢) إن لعينك حقًا ولنفسك حقًا، ولأهلك عليك حق، صم وأفطر وخم وقم».

٤١٩٨ - (خ)^(٣) حميد، عن أنس: «كان رسول الله ﷺ لا تشأ أن تراه من الليل مصليًا إلا رأيته ولا نائمًا إلا رأيته».

٤١٩٩ - الأنصاري، نا حميد قال: «سئل أنس عن صلاة النبي ﷺ وصومه تطوعًا قال: كان يصوم من الشهر حتى تقول: ما يريد أن يفطر منه شيئًا. ويفطر من الشهر حتى تقول: ما يريد أن يصوم منه شيئًا. وما كنا نشأ أن نراه من / الليل مصليًا إلا رأيناه».

٤٢٠٠ - الثوري وغيره (خ م)^(٤) نا أشعث بن سليم، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، عن النبي ﷺ «أنه كان يحب الدائم من العمل، قلت: أي الليل كان يقوم؟ قالت: إذا سمع الصارخ».

٤٢٠١ - (م)^(٥) يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة أن عائشة أخبرته «أن الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى مرت بها وعندها رسول الله ﷺ فقلت: هذه الحولاء بنت تويت زعموا أنها لا تنام الليل فقال: ولم لا تنام الليل، خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا».

٤٢٠٢ - (خ م)^(٦) هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة «كانت عندها امرأة من بني أسد فدخل النبي ﷺ فقال: من هذه؟ قالت: هذه فلانة لا تنام الليل، فذكرت من صلاتها، فقال النبي ﷺ: مه، عليكم بما تطيقون، فوالله لا يمل الله حتى تملوا. قال: فقالت: كان أحب الدين إليه الذي يدوم عليه صاحبه».

(١) في «الأصل»: عمر. والمثبت من «م، ه».

(٢) ليست في «الأصل» والمثبت من «ه» والصحيحين.

(٣) البخاري (٢٧/٣) رقم (١١٤١).

(٤) البخاري (٢١/٣) رقم (١١٣٢)، ومسلم (٥١١/١) رقم (٧٤١).

وأخرجه أبو داود (٣٥/٢) رقم (١٣١٧)، والنسائي (٢٠٨/٣) رقم (١٦١٦) كلاهما من طريق أشعث به.

(٥) مسلم (٥٤٢/١) رقم (٧٨٥).

(٦) البخاري (١٢٤/١) رقم (٤٣)، ومسلم (٥٤٢/١) رقم (٧٨٥).

وأخرجه النسائي (٢١٨/٣) رقم (١٦٤٢) من طريق هشام به.

قال الإسماعيلي: قال فيه بعضهم: لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل، والله لا يوصف بالملال ولكن الكلام أخرج مخرج المحاذاة باللفظ كقوله تعالى: ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾^(١) قوبلت السيئة بالجزاء والقصاص عدل ليس بسيئة، وكذا ﴿فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾^(٢) والاقتصاص ليس باعتداء فالله لا يقطع عنكم ثواب الأعمال حتى تملوا أي تتركوا.

٤٢٠٣ - (خ م)^(٣) عبد الوارث، نا عبد العزيز، عن أنس قال: «دخل نبي الله المسجد فإذا حبل ممدود بين ساريتين، فقال: ما هذا؟ قالوا: حبل لزينب تصلي فإذا فترت تعلق به. فقال: حلوه، ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد».

٤٢٠٤ - (خ)^(٤) ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «ما منكم أحد ينجيه عمله، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة، سدّدوا وقاربوا - أو وقربوا - وروحوا واغدوا و[خطى]^(٥) من الدلجة والقصد القصد تبلغوا».

٤٢٠٥ - (خ)^(٦) معن/ بن محمد الغفاري، سمعت سعيد بن أبي سعيد، يحدث عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إن هذا الدين يسر ولن يشاد هذا الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستيعنوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة».

٤٢٠٦ - أشهل بن حاتم، نا عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه قال بريدة: «انطلقت فرأيت النبي ﷺ فظننت أن له حاجة فجعلت أعارضه وأحتبس عنه، فدعاني فأخذ بيدي فرأى رجلاً يكثّر الركوع والسجود قال: أترأه مرأى أترأه مرأى؟ قال: فترك يده من يدي وقال: عليكم هدياً قاصداً. وضرب بإحدى يديه على الأخرى فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه».

٤٢٠٧ - خلاد بن يحيى، نا أبو عقيل يحيى بن المتوكل، عن محمد بن سوقة، عن محمد ابن المنكدر، عن جابر عن النبي ﷺ قال: «إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله فإن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى» وقيل: عن ابن المنكدر عن عائشة،

(١) الشورى: ٤٠.

(٢) البقرة: ١٩٤.

(٣) البخاري (٤٣/٣) رقم (١١٥٠)، ومسلم (١/٥٤١-٥٤٢) رقم (٧٨٤).

وأخرجه النسائي (٣/٢١٨) رقم (١٦٤٣)، وابن ماجه (١/٤٣٦) رقم (١٣٧١) كلاهما من طريق عبد الوارث به.

(٤) البخاري (١١/٣٠٠) رقم (٦٤٦٣).

(٥) في «الأصل، م»: وخط. والمثبت من «ه».

(٦) البخاري (١/١١٦) رقم (٣٩).

وأخرجه النسائي (٨/١٢١-١٢٢) رقم (٥٠٣٤) من طريق معن به.

وعن ابن المنكدر مرسلاً، وقيل غير ذلك.

٤٢٠٨ - أبو صالح، نا الليث، عن ابن عجلان، عن رجل، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال: «إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك، فإن المنبت لا [سفرًا]»^(١) قطع ولا ظهرًا أبقي، فاعمل عمل امرئ يظن أن لن يموت أبدًا، واحذر حذرًا تخشى أن تموت غدًا».

٤٢٠٩ - الأعمش، عن عمار بن عمير ومالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قال: «الاقتصاد في السنة أحسن من الاجتهاد في البدعة» ويروى نحوه عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسلاً.

من فتر عن التهجد فطلى ما بين العشاءين

٤٢١٠ - (د)^(٢) سعيد، عن قتادة، عن أنس «كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون»^(٣) قال: كانوا يتيقظون ما بين المغرب والعشاء يصلون ما بينهما».

٤٢١١ - (د)^(٤) سعيد، عن قتادة، عن أنس «تتجافى جنوبهم عن المضاجع»^(٥) قال: كانوا يتيقظون ما بين المغرب / والعشاء يصلون» قال: وكان الحسن يقول: قيام الليل.

٤٢١٢ - ابن لهيعة قال: وقال أبو عقيل زهرة بن معبد: سمعت ابن المنكدر و[أبا]^(٦) حازم يقولان: «تتجافى جنوبهم عن المضاجع»^(٥) هي ما بين المغرب وصلاة العشاء صلاة الأوابين».

٤٢١٣ - عيسى بن محمد، عن ابن أبي مليكة «سأل ابن الزبير عن ناشئة الليل فقال: أول الليل بعد المغرب. وسألت ابن عباس فقال مثل ذلك».

٤٢١٤ - منصور بن شقير، عن عمار بن زاذان، عن ثابت، عن أنس «في قوله: ناشئة الليل»^(٧) قال: ما بين المغرب والعشاء».

٤٢١٥ - إبراهيم بن نافع قال: «كان الحسن بن مسلم يصلي ما بين المغرب والعشاء قال:

(١) في «الأصل»: سفر. والمثبت من «ه، م».

(٢) أبو داود (٢/٣٥ رقم ١٣٢١، ١٣٢٢).

(٤) سبق.

(٦) في «الأصل»: نا. والمثبت من «ه، م».

(٣) الذاريات: ١٧.

(٥) السجدة: ١٦.

(٧) الزمل: ٦.

وذكر الحسن أن طاوساً لم يكن يراه شيئاً».

٤٢١٦- آدم، نا مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: «كل صلاة بعد العشاء الآخرة فهي من ناشئة الليل».

٤٢١٧- وعن أبي مجلز قال: «الناشئة ما كان بعد العشاء إلى الصبح». رواه يزيد بن هارون، عن سليمان التيمي عنه.

٤٢١٨- الجريري، عن علي بن الحسين قال: «ناشئة الليل قيام ما بين المغرب والعشاء».

٤٢١٩- إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس «ناشئة الليل قال: قيام الليل، والناشئة بالحشية إذا قام الرجل قالوا: نشأ».

٤٢٢٠- وعن عكرمة، عن ابن عباس قال: «ناشئة الليل أوله».

٤٢٢١- شعبة، عن التيمي قال: «كنا في مجلس أبي عثمان فطلع علينا رجل فحدثنا عن عبيد مولى رسول الله ﷺ أنه سئل عن صلاة النبي ﷺ فذكر صلاة بين المغرب والعشاء». وفي الباب عن أبي مبشر مرفوعاً.

٤٢٢٢- يعلى بن عبيد، ثنا أبو سنان، عن العلاء بن بدر، عن أبي الشعثاء المحاربي، قال: «كنت في جيش فيهم سلمان، فقال سلمان: عليكم بهذه البهائم التي تكفل الله بأرزاقها فافرقوا بها في السير وأعطوها قوتها، وعليكم بالصلاة فيما بين المغرب والعشاء فإنها تخفف عنكم من جزء ليلتكم وتكفيكم الهذر».

أقل ما يكفي في الليل من القراءة

٤٢٢٣- (خ م) ^(١) منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود قال رسول الله ﷺ: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه».

٤٢٢٤- قال (خ) ^(٢) ابن عيينة: قال ابن شبرمة: نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات فقلت: لا ينبغي أن يقرأ أقل من ثلاث آيات، فقلت له: أنا منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن، عن أبي مسعود يبلغ به «من قرأ بالآيتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه».

(١) البخاري (٧١٢/٨ رقم ٥٠٥١)، ومسلم (١/٥٥٤ رقم ٨٠٧).

وأخرجه أبو داود (٥٦/٢ - ٥٧ رقم ١٣٩٧)، والترمذي (١٤٧/٥ رقم ٢٨٨١)، والنسائي في الكبرى (١٤/٥ رقم ١٠١٨، ٨٠١٩)، وابن ماجه (٤٣٦/١ رقم ١٣٦٩) كلهم من طريق منصور به، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

(٢) سبق.

٤٢٢٥ - (خ) ^(١) مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد «أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ فرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فكأن الرجل يتقللها - أو قال: يتقالها - فقال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن».

٤٢٢٦ - (خ) ^(٢) أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، نا إسماعيل بن جعفر، عن مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن وهو ابن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: أخبرني قتادة بن النعمان «أن رجلاً قام في زمن رسول الله ﷺ يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ السورة كلها يرددها لا يزيد عليها فلما أصبحنا، قال رجل لرسول الله: يا رسول الله، إن رجلاً قام ليلة يقرأ من السحر ﴿قل هو الله أحد﴾ لا يزيد عليها. كأن الرجل يتقالها. فقال رسول الله ﷺ: والذي نفس محمد بيده إنها لتعدل ثلث القرآن».

الوتر بركعة ومن تطوع بركعة

٤٢٢٧ - (خ م) ^(٣) مالك، عن نافع، وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر «أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل فقال: صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى».

٤٢٢٨ - الحميدي، نا ابن عيينة، ثنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر «سمعت رجلاً يسأل رسول الله وهو على المنبر كيف يصلي أحدنا بالليل؟ فقال النبي ﷺ: مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فأوتر بواحدة توتر لك ما مضى من صلاتك».

٤٢٢٩ - (م) ^(٤) محمد بن عباد، نا سفيان، نا الزهري، عن سالم، عن أبيه/ وثنا عمرو، عن طاوس، عن ابن عمر «أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن صلاة الليل فقال: مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فأوتر بركعة».

(١) البخاري (٦٧٦/٨) رقم (٥٠١٣).

(٢) البخاري (٦٧٦/٨) رقم (٥٠١٤).

وأخرجه أبو داود (٧٢/٢) رقم (١٤٦١)، والنسائي (١٧١/٢) رقم (٥٩٥) كلاهما من طريق مالك به.

(٣) البخاري (٥٥٤/٢) رقم (٩٩٠)، ومسلم (٥١٦) رقم (٧٤٩).

وأخرجه أبو داود (٣٦/٢) رقم (١٣٢٦)، والنسائي (٢٣٣/٣) رقم (١٦٩٤) كلاهما من طريق مالك به.

(٤) مسلم (٥١٦/١) رقم (٧٤٩).

وأخرجه النسائي في الكبرى (١٧٩/١) رقم (٤٧٣)، وابن ماجه (٤١٨/١) رقم (١٣٢٠) كلاهما من طريق سالم وطاوس به.

٤٢٣٠ - شعيب، عن الزهري، أخبرني سالم أن عبد الله قال: «سأل رجل رسول الله ﷺ كيف صلاة الليل؟ قال: مثني مثني، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة. وكان عبد الله يسلم في كل ركعتين ثم يوتر بواحدة»^(١).

٤٢٣١ - (م)^(٢) أبو التياح، عن أبي مجلز، عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: «الوتر ركعة من آخر الليل».

٤٢٣٢ - (م)^(٣) همام، عن قتادة، عن أبي مجلز «سألت ابن عباس عن الوتر فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول مثل ذلك».

٤٢٣٣ - ابن فضيل، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن شقيق، عن ابن عمر قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ يسأل عن الوتر وأنا بينهما فقال: صلاة الليل مثني فإذا كان من آخر الليل فأوتر بركعة ثم صل ركعتين قبل الفجر - يريد قبل صلاة الفجر»^(٤).

٤٢٣٤ - (م)^(٥) الوليد بن كثير، حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عمر أن ابن عمر حدثهم «أن رجلاً نادى رسول الله ﷺ وهو في المسجد فقال: يا رسول الله، كيف أوتر صلاة الليل؟ فقال رسول الله ﷺ: من صلى فليصل مثني مثني، فإن خشي أن يصبح سجدة سجدة فأوترت له ما صلى».

٤٢٣٥ - (م)^(٦) شعبة، سمعت عقبة بن حريث، سمعت ابن عمر يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الليل مثني مثني، فإذا رأيت أن الصبح يدركك فأوتر بواحدة. قلت لابن عمر: ما مثني؟ قال: السلام بين كل ركعتين».

٤٢٣٦ - (م)^(٧) مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ كان

(١) أخرجه البخاري (٢٥/٣ رقم ١١٣٧)، والنسائي (٣/٢٢٨ رقم ١٦٧٢) كلاهما من طريق شعيب به.

(٢) مسلم (٥١٨/١ رقم ٧٥٢).

وأخرجه النسائي (٣/٢٣٢ رقم ١٦٨٩) من طريق أبي التياح به.

(٣) مسلم (٥١٨/١ رقم ٧٥٣).

(٤) أخرجه مسلم (٥١٧/١ رقم ٥٧٠) [١٤٩] من طريق عاصم.

وأخرجه أبو داود (٢/٦٢ رقم ١٤٢١)، والنسائي في الكبرى (١/٤٣٩ رقم ١٣٩٨) من طريق قتادة كلاهما عن عبد الله بن شقيق به.

(٥) مسلم (٥١٨/١ رقم ٧٤٩).

(٦) مسلم (٥١٩/١ رقم ٧٤٩).

(٧) مسلم (٥٠٨/١٠ رقم ٧٣٦).

وأخرجه أبو داود (٢/٣٨ رقم ١٣٣٥)، والنسائي (٣/٢٣٤ رقم ١٦٩٦) كلاهما من طريق مالك به.

يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة، فإذا فرغ منها اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن فيصلّي ركعتين خفيفتين».

٤٢٣٧ - يونس وعمرو بن الحارث، أنا ابن شهاب، عن عروة نحوه، وزاد: «ويسجد سجدة قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه فإذا سكت / المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر ركع ركعتين خفيفتين، ثم اضطجع حتى يأتيه المؤذن للإقامة فيخرج معه»^(١).

٤٢٣٨ - (د)^(٢) بكر بن وائل، عن الزهري (س ق)^(١) عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «الوتر حق على كل مسلم فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل، ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل».

٤٢٣٩ - الوليد بن مزيد، نا الأوزاعي، عن الزهري، عن عطاء، عن أبي أيوب مرفوعاً مثله.

٤٢٤٠ - سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عطاء، عن أبي أيوب قال رسول الله ﷺ: «أوتر بخمس، فإن لم تستطع فبثلاث، فإن لم تستطع فبواحدة، فإن لم تستطع فأومئ إيماء».

٤٢٤١ - هشام بن عمار، ثنا سعيد، نا محمد بن أبي حفصة، عن الزهري بهذا ولفظه «فمن شاء أوتر بسبع، ومن شاء أوتر بثلاث، ومن شاء أوتر بواحدة ومن غلب فليوم إيماء».

٤٢٤٢ - معلى بن أسد، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ «الوتر حق فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل، ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل، ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل، ومن لم يستطع فليوم إيماء». رواه حماد بن زيد وعبد الرزاق عن معمر فوقفه. وكذلك رواه جماعة عن الزهري بالوقف قال محمد بن يحيى: رواه يونس والزيدي وشعيب وابن عيينة وابن إسحاق ومعمر من طريق عبد الرزاق موقوفاً وهو أشبه.

قلت: وخرجه مرفوعاً النسائي وابن ماجه^(٤)، ورواه الفريابي كابن مزيد، ورواه بقية عن ضبارة، عن دويد بن نافع، عن الزهري بالرفع.

(١) أخرجه مسلم (٥٠٨/١ رقم ٧٣٦) [١٢٢] وأبو داود (٣٩/٢ رقم ١٣٣٧)، والنسائي (٦٥/٣ رقم ١٣٢٨) كلهم من طريق يونس به.

(٢) أبو داود (٦٢/٢ رقم ١٤٢٢).

(٣) النسائي (٢٣٨/٣ رقم ١٧١٠) وابن ماجه (٣٧٦/١ رقم ١١٩٠).

(٤) سبق.

قد روينا عن جماعة من الصحابة التطوع أو الوتر بركة واحدة مفصولة منهم:

٤٢٤٣ - عمر: زهير بن معاوية، نا قابوس بن أبي ظبيان أن أباه حدثه قال: «مر عمر بن الخطاب في مسجد النبي ﷺ فركع ركعة واحدة، ثم انطلق فلاحقه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، ما ركعت إلا واحدة/ فقال: هو التطوع فمن شاء زاد ومن شاء نقص». رواه الشافعي عن شيخ عن الثوري، عن قابوس.

قلت: قابوس لين، وأبوه لم يسمع من عمر.

٤٢٤٤ - عثمان: يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن ابن عثمان قال: «قمت خلف المقام وأنا أريد أن لا يغلبني عليه أحد تلك الليلة فإذا رجل يغمزني فلم ألتفت ثم غمزني فالتفت فإذا عثمان بن عفان فتنحيت وتقدم فقرأ القرآن في ركعة».

٥٢٤٥ - فليح، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن عثمان، قال: قلت: «لأغلبن على المقام الليلة فسبقت إليه فبينما أنا قائم أصلي إذا رجل وضع يده على ظهري فنظرت فإذا عثمان - وهو يومئذ أمير - فتنحيت عنه فقام فافتتح القرآن حتى فرغ منه، ثم ركع وجلس وتشهد وسلم في ركعة واحدة لم يزد عليها فلما انصرف قلت: يا أمير المؤمنين إنما صليت ركعة. قال: وهي وتري».

٤٢٤٦ - سعد: ابن عيينة، حدثني إسماعيل بن محمد، عن عمه مصعب بن سعد قال: «قيل لسعد: إنك توتر بركة. قال: نعم، سبع أحب إلي من خمس، وخمس أحب إلي من ثلاث، وثلاث أحب إلي من واحدة، ولكن أخفف عن نفسي».

٤٢٤٧ - ابن عيينة، نا يزيد بن خصيفة، عن محمد بن شرحبيل قال: «رأيت سعد بن أبي وقاص صلى العشاء ثم صلى ركعة بعدها».

٤٢٤٨ - عبد الله بن الحارث، ثنا يونس، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن ثعلبة العذري - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - قد مسح على وجهه - قال: «رأيت سعداً إذا صلى العشاء أوتر بركة». زاد فيه غيره عن يونس: «حتى يقوم من جوف الليل». وقال (خ): وقال الليث: عن يونس فذكره. وأخرجه^(١) من حديث شعيب، عن الزهري.

(١) البخاري (١١/١٥٥ رقم ٦٣٥٦).

٤٢٤٩ - تميم: عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن تميم الداري «أنه قرأ القرآن في ركعة».

٤٢٥٠ - أبو موسى: حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول عن أبي مجلز «أن أبا موسى كان بين مكة والمدينة فصلى العشاء ركعتين، ثم قام فصلى ركعة أوتر بها فقراً بمائة/ آية من النساء، ثم قال: ما آلت أن أضع قدمي حيث وضع رسول الله ﷺ قدميه وأن أقرأ بما قرأ به».

٤٢٥١ - ابن عمر: (خ) ^(١) مالك، عن نافع «أن ابن عمر كان يسلم من الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته».

٤٢٥٢ - أحمد بن عيسى، نا عمرو بن أبي سلمة، عن الأوزاعي، حدثني المطلب بن عبد الله قال: «أتى ابن عمر رجل فقال: كيف أوتر؟ قال: أوتر بواحدة. قال: إني أخشى أن يقول الناس: إنها البتيرة. قال: أسنة الله ورسوله تريد؟ هذه سنة الله ورسوله».

قلت: أحمد بن عيسى التنيسي الخشاب تالف.

٤٢٥٣ - ابن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي منصور مولى سعد بن أبي وقاص «سألت ابن عمر عن وتر الليل فقال: يا بني هل تعرف وتر النهار؟ قلت: نعم المغرب. قال: صدقت، وتر الليل واحدة، بذلك أمر رسول الله ﷺ قلت: يا أبا عبد الرحمن، إن الناس يقولون: إن تلك البتيرة. قال: يا بني ليس تلك البتيرة، إنما البتيرة أن يصلي الرجل الركعة التامة في ركوعها وسجودها وقيامها ثم يقوم في الأخرى ولا يتم لها ركوعاً ولا سجوداً ولا قياماً فتلك البتيرة».

٤٢٥٤ - أناه الحاكم، أنا الأصم، نا الصغاني، نا إسحاق بن إبراهيم الرازي، ثنا سلمة الأبرش، نا ابن إسحاق.

٤٢٥٥ - ابن عباس: قال أحمد بن سلمة: سمعت ابن راهويه وسئل عن الوتر فقال: أخبرني مرحوم بن عبد العزيز، حدثني عسل بن سفيان، عن عطاء بن أبي رباح قال: «صليت إلى جنب ابن عباس العشاء الآخرة فلما فرغ قال: ألا أعلمك الوتر؟ قلت: بلى. فقام فركع ركعة».

٤٢٥٦ - أخبرنا يحيى بن محمد الإسفراييني، نا أبو بحر البربهاري، ثنا بشر، نا

(١) البخاري (٢/ ٥٥٤ رقم ٩٩٠-٩٩١).

الحميدي، ناسفيان، حدثني عبيد الله بن أبي يزيد، أخبرني كريب قال: «رأيت معاوية صلى العشاء، ثم أوتر بركعة، فذكرت ذلك لابن عباس فقال: أصاب».

٤٢٥٧- ابن جريج، أخبرني عتبة بن محمد بن الحارث أن كريياً أخبره «أنه رأى معاوية...» الحديث، وزاد: «أي بني ليس أحد منا أعلم من معاوية هي واحدة أو خمس/ أو سبع إلى أكثر من ذلك الوتر ما شاء».

٤٢٥٨- أبو أيوب: شعيب، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، سمع أبا أيوب صاحب رسول الله ﷺ يقول: «الوتر حق فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل، ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل، ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل، ومن لم يستطع إلا أن يوميء برأسه فليفعل»^(١).

٤٢٥٩- معاذ أبو حليلة: شعيب بن أبي حمزة قال: قال نافع: «كان ابن عمر يصلي بالليل ما قدر له سجدتين سجدتين، فإن خشي الصبح صلى واحدة فجعلها آخر صلاته، ونزل وسلم في السجدتين اللتين في إثرهما الوتر، ثم كبر فصلى الوتر».

قال نافع: «وسمعت معاذاً القاري يفعل ذلك». تابعه إسماعيل بن أمية وأيوب بن موسى عن نافع عنهما جميعاً.

٤٢٦٠- معاوية: (خ)^(٢) المعافى بن عمران، عن عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة قال: «أوتر معاوية بعد العشاء بركعة، وعنده مولى لابن عباس فأتى ابن عباس فأخبره فقال: دعه فإنه قد صحب رسول الله ﷺ».

٤٢٦١- (خ)^(٣) نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة «قيل لابن عباس: هل لك في معاوية ما أوتر إلا بركعة؟ قال: أصاب، إنه فقيه».

من أوتر بثلاث أو بخمس بتشديد واحد

٤٢٦٢- جعفر بن عون، أنا هشام، عن أبيه، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ كانت صلاته من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر بخمس ولا يسلم في شيء من الخمس حتى يجلس في الآخرة يسلم».

(١) تقدم.

(٢) البخاري (٧/ ١٣٠) رقم (٣٧٦٤).

(٣) البخاري (٧/ ١٣٠) رقم (٣٧٦٥).

٤٢٦٣ - (م) ^(١) ابن نمير وعبد قالا : نا هشام بن عروة بهذا وقال : «حتى يجلس في آخرهن فيسلم» وفي لفظ «لا يجلس في شيء من الخمس إلا في آخرها» .

٤٢٦٤ - عفان، نا همام، نا هشام، حدثني أبي أن عائشة حدثته «أن رسول الله ﷺ كان يرقد فإذا استيقظ تسوك ثم توضعاً، ثم صلى ثمان ركعات يجلس في كل ركعتين ويسلم، ثم يوتر بخمس / ركعات لا يجلس ولا يسلم إلا في الخامسة» .

٤٢٦٥ - (د) ^(٢) ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة، عن عائشة قالت : «كان رسول الله ﷺ يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتيه قبل الصبح، يصلي ستاً مثني مثني، ويوتر بخمس لا يقعد بينهما إلا في آخرهن» .

٤٢٦٦ - أبان، عن قتادة، عن زرارة، عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت : «كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث لا يقعد إلا في آخرهن» . كذا في هذه الرواية، وقد رويناه في حديث سعد ابن هشام وتره بتسع وبسبع .

٤٢٦٧ - (د) ^(٣) معاوية بن صالح، عن عبد الله بن أبي قيس «قلت لعائشة : بكم كان رسول الله ﷺ يوتر؟ قالت : كان يوتر بأربع وبثلاث، وست وثلاث، وثمان وثلاث، وعشر وثلاث، ولم يكن يوتر بأنقص من سبع ولا بأكثر من ثلاث عشرة، ولم يكن يوتر ركعتين قبل الفجر . قلت : ما يوتر؟ قالت : لم يكن يدع ذلك» فهذا يحتمل أن تريد به ثلاثاً لا يفصل بينهما بجلوس ولا تسلم كرواية عروة .

٤٢٦٨ - (خ) ^(١) شعبة، عن الحكم، سمعت سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس «بت في بيت خالتي ميمونة، فصلى النبي ﷺ العشاء ثم جاء فصلى أربعاً ثم نام، ثم قام فقمت عن يساره فحولني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيته ثم خرج إلى الصلاة» .

قلت : هذا ليس بصريح .

(١) سبق .

(٢) أبو داود (٢/٤٥ رقم ١٣٥٩) .

(٣) أبو داود (٢/٤٦ رقم ١٣٦٢) .

٤٢٦٩ - (د س) ^(١) الدراوردي، حدثني عبد المجيد بن سهيل، عن يحيى بن عباد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس «أن العباس بعثه إلى رسول الله ﷺ في حاجة وكانت ليلة ميمونة فدخل عليها فوجد رسول الله ﷺ في المسجد قال: فاضطجعت في حجرته فجعلت في نفسي أن أحصي كم يصلي رسول الله ﷺ فجاء وأنا مضطجع في الحجرة بعد أن ذهب الليل ثم تناول ملحفة على ميمونة فارتدى ببعضها وعليها بعضها، ثم قام فصلى ركعتين حتى صلى / ثمان ركعات، ثم أوتر بخمس لم يجلس بينهما، ثم قعد فأثنى على الله بما هو أهله فأكثر من الثناء، ثم قال آخر كلامه: اللهم اجعل لي نوراً في قلبي، واجعل لي نوراً في سمعي، واجعل لي نوراً في بصري، واجعل لي نوراً عن يميني ونوراً عن شمالي، واجعل لي نوراً بين يدي، ونوراً خلفي، وزدني نوراً وزدني نوراً».

٤٢٧٠ - عبد الواحد، نا عثمان بن حكيم، سمع عثمان بن عروة، عن إسماعيل بن زيد ابن ثابت «أن زيدا كان يوتر بخمس لا يسلم إلا في الخامسة، وكان أبي يفعله» كذا وجدته مقيداً أبي.

٤٢٧١ - يزيد بن زريع، نا حبيب المعلم قال: «قيل للحسن: إن ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر. فقال: كان عمر أفقه منه، كان ينهض في الثالثة بالتكبير».

٤٢٧٢ - جرير بن حازم، عن قيس بن سعد، عن عطاء «أنه كان يوتر بثلاث لا يجلس فيهن ولا يتشهد إلا في آخرهن».

من أوتر بتسح أو سبج بتشهد واحد في الثامنة ثم يقوم ثم يسلم في التاسعة

٤٢٧٣ - يحيى القطان و(م) ^(٢) ابن أبي عدي، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن زرارة ابن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة قلت لها: «أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ». قالت: كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله بما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ثم يتوضأ ثم يصلي ثمان ركعات لا يجلس بينهما إلا عند الثامنة فيجلس ويذكر ربه ويدعو ويستغفر، ثم ينهض ولا يسلم، ثم يصلي التاسعة فيقعد فيحمد ربه ويذكره ويدعو، ثم يسلم تسليماً يسمعنا، ثم

(١) أبو داود (٤٥/٢ رقم ١٣٥٨)، والنسائي في الكبرى (١/١٦٣ رقم ٤٠٦).

(٢) مسلم (١/٥١٢ رقم ٧٤٦).

وأخرجه أبو داود (٢/٤٠ رقم ١٣٤٢)، والنسائي (٣/١٩٩ رقم ١٦٠١) كلاهما من طريق قتادة به.

يصلي ركعتين وهو جالس بعدما يسلم، فتلك إحدى عشرة يا بني، فلما أسن وأخذ اللحم أوتر بسبع، ثم صلى ركعتين وهو جالس بعدما يسلم فتلك تسع يا بني، وكان نبي الله ﷺ إذا صلى صلاة أحب أن يدوم عليها، وكان إذا شغله عن قيام الليل يوم أو وجع أو مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا أعلمه قرأ القرآن كله في ليلة ولا قام ليلة/ حتى أصبح وما صام شهراً كاملاً غير رمضان فأتيت ابن عباس فحدثته بحدثها، فقال: أما لو كنت أدخل عليها لأتيتها حتى تشافهني مشافهة.

٤٢٧٤ - (م) ^(١) معاذ بن هشام، نا أبي، عن قتادة، عن زرارة بنحوه، وفيه «فلما أسن صلى سبعا لا يجلس إلا في السادسة فيحمد الله ويدعو ربه، ثم يقوم ولا يسلم، ثم يجلس في السابعة فيحمد الله ويدعو ربه، ثم يسلم تسليمة يسمعون، ثم يصلي ركعتين وهو جالس».

ما أوتر بثلاث كهيئة المغرب

٤٢٧٥ - ابن نمير، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: «الوتر ثلاث كوتر النهار المغرب». رفعه يحيى بن زكريا بن أبي الخواجب - وهو واه - عن الأعمش.

٤٢٧٦ - وكيع، عن الأعمش، عن بعض أصحابه قال عبد الله: «الوتر سبع أو خمس ولا أقل من ثلاث».

٤٢٧٧ - عبد الوهاب، نا سعيد، عن قتادة، عن زرارة، عن سعد بن هشام، عن عائشة: «كان رسول الله ﷺ لا يسلم في ركعتي الوتر» ^(٢) كذا رواه عبد الوهاب وقال أبان عن قتادة: «يوتر بثلاث لا يقعد إلا في آخرهن».

ورواه جماعة عن قتادة كما مر، ورواه بهز بن حكيم عن زرارة كالجماعة في وتره بسبع وبتسع، فرواية أبان خطأ، وجاء النهي عن الوتر بشبيه المغرب.

٤٢٧٨ - ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن صالح بن كيسان، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي سلمة والأعرج، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «لا توتروا بثلاث تشبهوه بصلاة المغرب، أوتروا بسبع أو بخمس».

قلت: إسناده قوي.

(١) مسلم (١/ ٥١٤ رقم ٧٤٦) [١٣٩].

(٢) أخرجه النسائي (٣/ ٢٣٥ - ٥٣٦ رقم ١٦٩٨) من طريق بشر بن المفضل عن سعيد به.

٤٢٧٩ - أخبرنا عدة، أنا الأصم، نا طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق، نا أبي، أنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عراك، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «لا توتروا بثلاث تشبهوا بالمغرب، ولكن أوتروا بخمس أو بسبع أو بتسع أو إحدى عشرة ركعة أو أكثر من ذلك». رواه يحيى بن بكير، عن الليث/ فوقفه.

الركعتان بعد الوتر

٤٢٨٠ - (م) ^(١) معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، أخبرني أبو سلمة «أنه سأل عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ من الليل فقالت: كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة، يصلي تسع ركعات قائماً يوتر فيهن، ويصلي ركعتين جالساً فإذا أراد أن يسجد قام فركع وسجد يصنع ذلك بعد الوتر، ويصلي ركعتين إذا سمع النداء بالصبح». تابعه (م) ^(٢) هشام (م) ^(٢) وشيبان النحوي.

٤٢٨١ - الوليد بن مزيد، نا الأوزاعي، عن يحيى بهذا ولفظه «ركع ركعتين بعد الوتر قرأ فيهما وهو جالس فلما أراد أن يركع قام فركع».

٤٢٨٢ - (د) ^(٣) حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر بتسع - أو كما قال - ويصلي ركعتين وهو جالس وركعتي الفجر».

٤٢٨٣ - (د) ^(٤) حماد، عن محمد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ كان يوتر بتسع، ثم أوتر بسبع، وركع ركعتين وهو جالس بعد الوتر يقرأ فيهما فإذا أراد أن يركع قام فركع ثم سجد» ورواهما خالد بن عبد الله، عن محمد. وروينا الركعتين في حديث سعد عنها. وفي رواية الحسن عن سعد «يقرأ فيها ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ^(٥) و ﴿إذا زلزلت﴾ ^(٦)».

(١) مسلم (١/٥٠٩ رقم ٧٣٨) [١٢٥].

وأخرجه أبو داود (٢/٣٩ - ٤٠ رقم ١٣٤٠)، والنسائي (٣/٢٥١ رقم ١٧٥٦) كلاهما من طريق يحيى به.

(٢) مسلم (١/٥٠٩ رقم ٧٣٨) [١٢٦].

(٣) أبو داود (٢/٤٣ رقم ١٣٥٠).

(٤) أبو داود (٢/٤٣ رقم ١٣٥١).

(٥) الكافرون: ١.

(٦) الزلزلة: ١.

٤٢٨٤ - (ت ق) ^(١) ميمون بن موسى المرائي ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة قالت : «كان رسول الله ﷺ يصلي بعد الوتر ركعتين وهو جالس» ميمون لا بأس به لكنه مدلس .

٤٢٨٥ - أبو قلابة الرقاشي ، نا عبد الصمد ، نا أبي ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة «أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما» إذا زلزلت ^(٢) و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ^(٣) .

٤٢٨٦ - بقية ، عن عتبة بن أبي حكيم ، عن قتادة ، عن أنس «أن النبي ﷺ كان يصلي بعد الوتر الركعتين وهو جالس يقرأ في الأولى بأم القرآن و﴿إذا زلزلت﴾ ^(٢) وفي الثانية / ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ^(٣) . أبو غالب وعتبة غير قويين .

٤٢٨٧ - محمد بن بزيع ، نا إسحاق الأزرق ، نا عمار بن زاذان ، نا ثابت ، عن أنس : «كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع ركعات ، فلما أسن وثقل أوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما «الرحمن والواقعة» . قال أنس : ونحن نقرأ بالسور القصار ﴿إذا زلزلت﴾ ^(٢) و ﴿قل يا أيها﴾ ^(٣) ونحوهما» وقال مرة : «يقرأ فيهن» . تفرد به عمار . قلت : ضعفه الدارقطني وغيره .

قال : ورواه عمار مرة عن أبي غالب ، عن أبي أمامة «أن رسول الله ﷺ كان يوتر بسبع حتى إذا بدن وكثر لحمه أوتر بثلاث ، وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما ﴿إذا زلزلت﴾ ^(٢) و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ^(٣) » رواه عنه عبد الواحد بن غياث هكذا .

قال البخاري : عمار ربما يضطرب في حديثه .

٤٢٨٨ - معاوية بن صالح ، عن شريح بن عبيد ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه ، عن ثوبان قال : «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقال : إن هذا السفر جهد وثقل فإذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين ، فإن استيقظ وإلا كانت له» . يحتمل أن يكون المراد به ركعتين بعد الوتر ، أو معناه : فليركع قبل الوتر .

قلت : كقوله : ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ﴾ ^(٤) .

(١) الترمذي (٢/٣٣٥ رقم ٤٧١) ، وابن ماجه (١/٣٧٧ رقم ١١٩٥) .

(٢) الزلزلة : ١ .

(٤) النحل : ٩٨ .

(٣) الكافرون : ١ .

من قال يختم بالوتر وإِحدى الركعتين بعده تركتا

٤٢٨٩ - (خ م) ^(١) عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترًا».

٤٢٩٠ - (م) ^(٢) ابن جريج، عن نافع، أن ابن عمر كان يقول: «من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترًا قبل الصبح. كذلك كان رسول الله ﷺ يأمرهم».

٤٢٩١ - (م) ^(٣) أيوب وغيره، عن عبد الله بن شقيق، عن ابن عمر «أن رجلاً سأل النبي ﷺ كيف صلاة الليل؟ قال: مثني مثني، فإذا خشيت الصبح فصل ركعة واجعل آخر صلاتك وترًا. ثم سأله رجل على رأس الحول وأنا شاهد - فلا أدري هو ذلك الرجل أو آخر - فقال له مثل ذلك».

٤٢٩٢ - (م) ^(٤) عمار/ بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة «كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل حتى يكون آخر صلاته الوتر».

٤٢٩٣ - منصور بن عبد الرحمن، عن أبي إسحاق، عن الأسود «أنه دخل على عائشة فسألها عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل، فقال: كان يصلي ثلاث عشرة ركعة ثم إنه صلى إحدى عشرة ركعة وترك ركعتين، وقبض حين قبض وهو يصلي من الليل تسع ركعات آخر صلاته من الليل الوتر». وقيل: «مسروق» بدل «الأسود» والأول أصح.

من كل الليل أوتر رسول الله ﷺ

٤٢٩٤ - (خ) ^(٥) مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عائشة قالت: «من كل الليل أوتر

(١) البخاري (٥٦٦/٢ رقم ٩٩٨)، ومسلم (٥١٧/١ - ٥١٨ رقم ٧٥١).

وأخرجه أبو داود (٦٧/٢ رقم ١٤٣٨) من طريق عبيد الله به.

(٢) مسلم (٥١٨/١ رقم ٧٥١).

(٣) مسلم (٥١٧/١ رقم ٧٤٩) وقد سبق تخريجه.

(٤) مسلم (٥١٠/١ رقم ٧٤٠).

(٥) البخاري (٥٦٤/٢ رقم ٩٩٦).

وأخرجه مسلم (٥١٢/١ رقم ٧٤٥)، وأبو داود (٦٦/٢ رقم ١٤٣٥) كلاهما من طريق مسلم بن صبيح به.

رسول الله ﷺ فأنتهى وتره إلى السحر» .

٤٢٩٥ - ابن مهدي، ناسفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عائشة قالت: «من كل الليل أوتر النبي ﷺ فأنتهى وتره إلى آخر الليل»^(١).

٤٢٩٦ - (م)^(٢) وكيع، عن سفيان، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عائشة: «من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ من أول الليل وأوسطه وآخره فأنتهى وتره إلى السحر» .

٤٢٩٧ - معاوية بن صالح، عن عبد الله بن أبي قيس «سألت عائشة عن وتر رسول الله ﷺ قالت: ربما أوتر أول الليل وربما أوتر من آخره . قلت: كيف كانت قراءته كان يسر بالقراءة أم يجهر؟ قالت: كل ذلك كان يفعل ربما أسر وربما جهر، وربما اغتسل وربما توضأ فنام»^(٣).

الإحتياط للوتر

٤٢٩٨ - (م)^(٤) الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال قال رسول الله ﷺ: «من خاف أن لا يستيقظ آخر الليل فليوتر أول الليل ثم ليرقد، ومن طمع أن يستيقظ فليوتر من آخر الليل فإن قراءة آخر الليل محضورة وذلك أفضل» .

٤٢٩٩ - (م)^(٥) معقل، عن أبي الزبير، عن جابر سمعت النبي ﷺ يقول: «أيكم خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر، ثم ليرقد، ومن وثق بقيام الليل فليوتر من آخره، فإن قراءة آخر الليل محضورة وذلك أفضل» .

٤٣٠٠ - (د)^(٦) حماد بن سلمة، عن / ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة «أن النبي ﷺ قال لأبي بكر: متى توتر؟ قال: أوتر قبل أن أنام . وقال لعمر: متى توتر؟ قال: أنام

(١) أخرجه مسلم (١/٥١٢ رقم ٧٤٥) [١٣٧] والترمذي (٢/٣١٨ رقم ٤٥٦)، والنسائي (٣/٢٣٠ رقم ١٦٨١) وابن ماجه (١/٣٧٤ رقم ١١٨٥) من طرق عن يحيى بن وثاب به . وقال الترمذي: حديث عائشة حديث حسن صحيح .

(٢) مسلم (١/٥١٢ رقم ٧٤٥) [١٣٧] .

(٣) تقدم .

(٤) مسلم (١/٥٢٠ رقم ٧٥٥) .

وأخرجه الترمذي (٢/٣١٨ عقب رقم ٤٥٥)، وابن ماجه (١/٣٧٥ رقم ١١٨٧) كلاهما من طريق الأعمش به .

(٥) مسلم (١/٥٢٠ رقم ٧٥٥) .

(٦) أبو داود (٢/٦٦ رقم ١٤٣٤) .

ثم أوتر . فقال لأبي بكر : أخذت بالحزم - أو بالوثيقة - وقال لعمر : أخذت بالقوة .

٤٣٠١ - (ق) ^(١) يحيى بن سليم ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر «أن النبي ﷺ

قال لأبي بكر : متى توتر؟ قال : قبل أن أنام ، قال : بالحزم أخذت . وسأل عمر : متى توتر؟ قال : أنام ثم أقوم من الليل فأوتر . فقال : فعل القوي فعلت» .

٤٣٠٢ - (خ م) ^(٢) عبد الوارث ، نا أبو التياح ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة

«أوصاني خليلي بثلاث : بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أرقد» .

من قال لا ينقض القائم وتره

٤٣٠٣ - (د ت س) ^(٣) ملازم بن عمرو ، عن عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق قال :

«زارنا طلق بن علي في يوم من رمضان وأمسى عندنا وأفطر ، ثم قام بنا تلك الليلة وأوتر بنا ، ثم انحدر إلى مسجده فصلي بأصحابه حتى إذا بقي الوتر قدم رجلا فقال : أوتر بأصحابك ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ (يقول) ^(٤) : لا وتران في ليلة» .

قلت : عبد الله صدوق ، وكذا ملازم ، وحسنه (ت) .

٤٣٠٤ - أبو بدر ، نا أبو سنان سعيد بن سنان ، عن عمرو بن مرة «أنه سأل سعيد بن

المسيب عن الوتر فقال : كان ابن عمر يوتر أول الليل فإذا قام نقض وتره ثم صلى ثم أوتر آخر صلاته أو آخر الليل - وكان عمر يوتر آخر الليل ، وكان خيراً مني ومنهما أبو بكر يوتر أول الليل ويشفع آخره» يريد بذلك يصلي مثني مثني ولا ينقض وتره .

٤٣٠٥ - شعبة عن أبي جمرة قال : «سألت ابن عباس عن نقض الوتر قال : إذا أوترت أول

الليل فلا توتر آخره ، وإذا أوترت آخره فلا توتر أوله» .

(١) ابن ماجه (١/٣٧٩ رقم ١٢٠٢) .

(٢) البخاري (٤/٢٦٦ رقم ١٩٨١) ، ومسلم (١/٤٩٩ رقم ٧٢١) .

وأخرجه النسائي (٣/٢٢٩ رقم ١٦٧٨) من طريق أبي عثمان به .

(٣) أبو داود (٢/٦٧ رقم ١٤٣٩) ، والترمذي (٢/٣٣٣ رقم ٤٧٠) ، وابن ماجه (٣/٢٢٩ - ٢٣٠ رقم ١٦٧٩) .

(٤) ليست في «الأصل» والمثبت من «هـ، م» .

و(خ) ^(١) سألت عائذ بن عمرو- رضي الله عنه - عن ذلك فقال مثل ابن عباس . أخرج البخاري حديث عائذ وقال : كان من أصحاب الشجرة .

٤٣٠٦ - مالك / عن زيد بن أسلم ، عن أبي مرة مولى عقيل « أنه سأل أبا هريرة كيف كان رسول الله ﷺ يوتر ؟ فسكت ، ثم سأله فقال : إن شئت أخبرتك كيف أصنع أنا . قال : فقلت : فأخبرني . قال : إذا صليت العشاء صليت بعدها خمس ركعات ثم أنام ، فإن قمت من الليل صليت مثني مثني فإن أصبحت أصبحت على وتر » .

٤٣٠٧ - الثوري ، عن الأعمش ، عن عمارة ، عن أبي عقبة ، عن عائشة قالت : « ذاك الذي يلعب بوتره - يعني : الذي يوتر - ثم ينام فإذا قام شفع بركعة ثم صلى - يعني ثم أعاد بوتره » . قال الربيع : قال الشافعي : من أوتر أول الليل صلى مثني حتى يصبح . وذكر حديث .

٤٣٠٨ - ابن عليه ، عن أبي هارون الغنوي ، عن حطان بن عبد الله قال : قال علي : « الوتر ثلاثة أنواع ، فمن شاء أن يوتر أول الليل أوتر ثم استيقظ فشاء أن يشفعها بركعة ويصلي ركعتين ركعتين حتى يصبح ثم يوتر فعل ، وإن شاء صلى ركعتين ركعتين حتى يصبح ، وإن شاء أوتر آخر الليل » .

٤٣٠٩ - شعبة ، عن أبي هارون الغنوي ، سمعت حطان ، سمع علياً يقول : « الوتر ثلاثة أنواع » نحوه .

القراءة في الوتر

٤٣١٠ - يحيى بن أيوب ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة « كان النبي ﷺ يقرأ في الوتر في الركعة الأولى « بسبح اسم ربك الأعلى » وفي الثانية « قل يا أيها الكافرون » وفي الثالثة « قل هو الله أحد » و « قل أعوذ برب الفلق » و « قل أعوذ برب الناس » لفظ سعيد بن أبي مريم عنه . وفي لفظ سعيد بن عفير عنه « كان يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما بسبح وقل يا أيها » .

قلت : غريب لم يخرجوه .

٤٣١١ - (د ت ق) ^(٢) خصيف الجزري ، عن عبد العزيز بن جريح « سألنا عائشة : بأي شيء كان قرأ رسول الله ﷺ في الوتر ؟ فقالت : كان يقرأ في الأولى بسبح وفي الثانية بقل يا

(١) البخاري (٥١٧/٧) رقم (٤١٧٦) .

(٢) أبو داود (٦٣/٢) رقم (١٤٢٤) ، والترمذي (٣٢٦/٢) رقم (٤٦٣) ، وابن ماجه (٣٧١/١) رقم (١١٧٣) .

أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوذتين» .

قلت : حسنه (ت) .

٤٣١٢ - سليمان بن كثير ، عن حصين ، عن زر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي ، عن [ب] أبيه «أن رسول الله ﷺ كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى / وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد»^(١) .

قلت : ساقه النسائي^(٢) بطرق عدة بعضها مرسله فمن طرق جماعة عن زيد اليامي ، عن زر ، عن سعيد ، عن أبيه .

٤٣١٣ - عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ، نا أبو جعفر الرازي ، عن الأعمش ، عن زيد وطلحة ، عن زر ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب «كان رسول الله ﷺ يوتر بسبح . . . »^(٣) الحديث ، وكذلك رواه أبو حفص الأبار ويحيى بن أبي زائدة ومحمد بن أنس ، عن الأعمش عنهما . ورواه أبو عبيدة بن معن ، عن الأعمش ، عن طلحة .

٤٣١٤ - يونس وابنه إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : «كان النبي ﷺ يوتر بسبح وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد»^(٤) . خالفهما زهير فقال :

٤٣١٥ - عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة «أنه كان يوتر بسبح . . . » الحديث .

من قنت في الوتر

٤٣١٦ - الفضل الشعрани ، نا أبو بكر بن شيبه الحزامي ، نا ابن أبي فديك ، عن إسماعيل ابن إبراهيم ، عن عمه موسى بن عقبة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن الحسن ابن علي قال : «علمني رسول الله ﷺ في وتري إذا رفعت رأسي ولم يبق إلا السجود : اللهم اهدني فيمن هديت» إلى قوله : «إنه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت»^(٥) .

(١) أخرجه النسائي (٢٤٤ / ٣) رقم (١٧٣١) من طريق حصين بن نمير ، عن حصين به .

(٢) (٢٤٤ / ٣ - ٢٤٥ رقم ١٧٣٢) وما بعده .

(٣) أخرجه أبو داود (٦٤ / ٢) رقم (١٤٢٣) ، والنسائي (٢٤٤ / ٣) رقم (١٧٣٠) ، وابن ماجه (٣٧٠ / ١) رقم (١١٧١) من طرق عن الأعمش به .

(٤) أخرجه الترمذي (٣٢٥ / ٢) رقم (٣٦٢) ، والنسائي في الكبرى (١٧٠ / ١) رقم (٤٣٥ ، ٤٣٦) ، وابن ماجه (٣٧٠ / ١) رقم (١١٧٢) من طرق عن أبي إسحاق به .

(٥) تقدم .

٤٣١٧ - قال الشافعي حكاية عن هشيم، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي «أن علياً كان يقنت في الوتر بعد الركوع»

من قنت فيه قبل الركوع

٤٣١٨ - المسيب بن واضح، نا عيسى بن يونس، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزرة - وربما أسقطه المسيب - عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي قال: «كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث يوتر فيها بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد، وكان يقنت قبل الركوع، وكان يقول إذا سلم: / سبحان الملك القدوس مرتين يسرهما، والثالثة يجهر بها ويمد بها صوته».

٤٣١٩ - علي بن خشرم، نا عيسى بن يونس، عن فطر، عن زبيد، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بن كعب: «كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث بسبح اسم ربك الأعلى، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، ويقنت قبل الركوع فإذا سلم قال: سبحان الملك القدوس - ثلاث مرات - يمد بها صوته في الآخرة يقول: رب الملائكة والروح»^(١).

قال (د)^(٢): حديث ابن أبي عروبة، عن قتادة، رواه يزيد بن زريع فلم يذكر القنوت ولا أبياً وكذلك يرويه عبد الأعلى ومحمد بن بشر العبدي، وسماعة بالكوفة مع عيسى ولم يذكروا القنوت، وقد رواه هشام وشعبة عن قتادة ولم [يذكروا]^(٣) القنوت.

قال: وحديث زبيد رواه الأعمش وشعبة وعبد الملك بن أبي سليمان وجريير بن حازم، عن زبيد ولم يذكروا قنوتاً إلا ما روي عن حفص بن غياث، عن مسعر عن زبيد فإنه قال فيه: وقنت قبل الركوع وليس هذا بالمشهور من حديث حفص يخاف أن يكون عن غير مسعر.

٤٣٢٠ - أخبرنا بخبره علي بن محمد الإسفراييني، أنا أبو سهل القطان، نا محمد بن يونس، نا عمرو بن حفص، نا أبي، عن مسعر، حدثني زبيد، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي «أن رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث ركعات لا يسلم منهن حتى ينصرف

(١) تقدم.

(٢) أبو داود (٢/٦٤ تحت رقم ١٤٢٧).

(٣) في «الأصل»: يذكر. والمثبت من «ه، م».

الأولى . بسبح اسم ربك الأعلى ، والثانية بقل يا أيها الكافرون ، والثالثة بقل هو الله أحد وقنت قبل الركوع فلما انصرف قال : سبحان الملك القدوس . مرتين ، ورفع صوته في الثالثة^(١) . قلت : ابن يونس الكديمي هالك .

٤٣٢١ - أبان بن أبي عياش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : «بت مع النبي ﷺ لأنظر كيف يقنت في وتره فقنت قبل الركوع ، ثم بعثت أمي أم عبد / فقلت : بيتي مع نسائه فانظري كيف يقنت في وتره فأتتني فأخبرتني أنه قنت قبل الركوع» . أبان متروك .

٤٣٢٢ - عطاء ابن مسلم - تالف - عن العلاء بن المسيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس قال : «أوتر النبي ﷺ بثلاث قنت فيها قبل الركوع»

رفع اليدين في القنوت

مر ذلك في قنوت الصبح ومن ذلك :

٤٣٢٣ - الأسود بن عامر ، نا شريك ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه «كان ابن مسعود يرفع يديه في القنوت إلى ثديه» .

٤٣٢٤ - الوليد بن مسلم ، أنا ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان «أنه كان يرى أبا هريرة يرفع يديه في قنوته في شهر رمضان» .

٤٣٢٥ - قال الوليد : وأخبرني عامر بن شبل قال : «رأيت أبا قلابة يرفع يديه في قنوته» .

القول بعد الوتر

٤٣٢٦ - الطيالسي (س)^(١) نا شعبة ، عن سلمة بن كهيل وزبيد ، عن زر ، عن ابن عبد الرحمن ابن أبزي ، عن أبيه «أن النبي ﷺ كان يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقول هو فإذا سلم قال : سبحان الملك القدوس - ثلاث مرات - يرفع بالثالثة صوته» .

٤٣٢٧ - (د)^(٢) أبو عبيدة ، عن الأعمش ، عن طلحة ، عن زر ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي : «كان رسول الله ﷺ إذا سلم في الوتر قال : سبحان الملك القدوس» .

(١) سبق .

(٢) أبو داود (٢/٦٥ رقم ١٤٣٠) .

٤٣٢٨ - (د) ^(١) حماد بن سلمة، عن هشام بن عمرو، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن علي «أن رسول الله ﷺ كان يدعو في آخر وتره اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك». قال (د): هشام أقدم شيخ لحما.

القراءة في ركعتي الفجر بعد الفاتحة

٤٣٢٩ - (م د س) ^(٢) مروان بن معاوية، ثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ قرأ في الركعتين قبل الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد» ورويناه أيضاً من حديث عائشة/ وأنس وابن مسعود.

٤٣٣٠ - (م) ^(٣) عثمان بن حكيم، أخبرني سعيد بن يسار أن ابن عباس أخبره «أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منهما الآية التي في البقرة ﴿قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا...﴾ ^(٤) الآية كلها، وفي الآخرة ﴿آمنا بالله واشهد أنا مسلمون﴾ ^(٥)» (م) مروان ابن معاوية عنه. ورواه (م) ^(٦) أبو خالد الأحمر عنه وقال: «ويقرأ في الثانية ﴿تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم﴾ ^(٧)».

وكذا رواه زهير وعيسى بن يونس وابن نمير عنه.

٤٣٣١ - وقال الدراوردي: نا عثمان بن عمر بن موسى، سمعت أبا الغيث، سمعت أبا هريرة «سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في السجدة الأولى ﴿قولوا آمنا بالله...﴾ ^(٤) الآية، وفي الثانية ﴿ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين﴾ ^(٨)» هكذا رواه سعيد بن منصور عنه.

(١) أبو داود (٢/٦٤ رقم ١٤٢٧).

وأخرجه الترمذي (٥/٥٢٤ رقم ٣٥٦٦) وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث علي، والنسائي في الكبرى (١/٤٥٢ رقم ١٤٤٤) و(٤/٤١٧ رقم ٧٧٥٢، ٧٧٥٣)، وابن ماجه (١/٣٧٣ رقم ١١٧٩) كلهم من طريق حماد به.

(٢) مسلم (١/٥٠٢ رقم ٧٢٦)، وأبو داود (٢/١٩ رقم ١٢٥٦)، والنسائي (٢/١٥٥ رقم ١٩٤٥)، وأخرجه ابن ماجه (١/٣٦٣ رقم ١١٤٨) من طريق مروان به.

(٣) مسلم (١/٥٠٢ رقم ٧٢٧).

وأخرجه أبو داود (٢/٢٠ رقم ١٢٥٩)، والنسائي (٢/١٥٥ رقم ٩٤٤) كلاهما من طريق عثمان بن حكيم.

(٤) البقرة: ١٣٦. (٥) آل عمران: ٥٢.

(٦) مسلم (١/٥٠٢ رقم ٧٢٧) [١٠٠]. (٧) آل عمران: ٦٤.

(٨) آل عمران: ٥٣.

ورواه إبراهيم بن حمزة ومحمد بن الصباح عنه بالشك في قوله: ﴿ربنا آتنا بما أنزلت﴾^(١) فلم يدر هذه الآية أو ﴿إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً...﴾^(٢) الآية.

القراءة في ركعتي المغرب

٤٣٣٢ - بدل بن المحبر (ق)^(٣) نا عبد الملك بن الوليد بن معدان، نا عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: «ما أحصي ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي المغرب وركعتي الغداة «قل يا أيها الكافرون» و «قل هو الله أحد».

قلت: عبد الملك واه.

٤٣٣٣ - جماعة، عن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن ابن عمر: «سمعت رسول الله ﷺ أكثر من عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل الصبح بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد».

٤٣٣٤ - وقال أبو الجواب: نا عمار بن زريق، عن أبي إسحاق، عن إبراهيم، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعاً نحوه.

تخفيف ركعتي الفجر

٤٣٣٥ - (خ م)^(٤) يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة/ عن عمته عمرة، سمعت عائشة تقول: «كان رسول الله ﷺ يصلي الركعتين قبل صلاة الفجر فيخففهما حتى أقول: أقرأ فيهما بأم القرآن».

٤٣٣٦ - (م)^(٥) وكيع، نا هشام، عن أبيه، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ كان يخفف ركعتي الفجر» رواه وكيع أيضاً عن سفيان عن هشام.

٤٣٣٧ - مسعر، عن رجل، عن سعيد بن جبير «كان رسول الله ﷺ ربما أطال ركعتي الفجر».

(١) آل عمران: ٥٣. (٢) البقرة: ١١٩.

(٣) ابن ماجه (١/٣٦٩ رقم ١١٦٦).

وأخرجه الترمذي (٢/٢٩٦ رقم ٤٣١) وقال: حديث ابن مسعود حديث غريب من حديث ابن مسعود لا نعرفه إلا من حديث عبد الملك بن معدان عن عاصم.

(٤) البخاري (٣/٥٥ رقم ١١٦٥)، ومسلم (١/٥٠١ رقم ٧٢٣).

وأخرجه أبو داود (٢/١٩ رقم ١٢٥٥)، والنسائي (٢/١٥٦ رقم ٩٤٦) كلاهما من طريق يحيى به.

(٥) مسلم (١/٥٠٠ رقم ٧٢٤).

الاضطجاع بعد ركعتي الفجر

٤٣٣٨ - (خ) ^(١) معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة «كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن».

٤٣٣٩ - وكذا رواه الأوزاعي وعمرو بن الحارث ويونس وشعيب وابن أبي ذئب عنه، وكذلك قاله أبو الأسود عن عروة، وخالف مالك فجعل الاضطجاع بعد الوتر.

(م) ^(٢) مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ كان يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فإذا فرغ منها اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين». كذا قال مالك.

٤٣٤٠ - أخبرنا أبو الحسين القطان، أنا إسماعيل الصفار، نا أحمد بن عبد الله الحداد، نا سلم ابن إبراهيم الوراق، نا شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، عن رجل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ كان إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع».

رواه غيره، عن شعبة، عن موسى بن سعيد، عن النبي ﷺ منقطعاً، وممر لكريب عن ابن عباس ما دل على اضطجاعه بعد الوتر.

٤٣٤١ - (د) ^(٣) عبد الواحد بن زياد، نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «إذا صلى أحدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع على يمينه، فقال له مروان: أما يجزئ أحدنا ممشاه إلى المسجد حتى يضطجع؟ قال: لا. / فبلغ ذلك ابن عمر فقال: أكثر أبو هريرة على نفسه. فقيل لابن عمر: هل تنكر شيئاً مما يقول؟ قال: لا، ولكنه اجتراً وجبنا، فبلغ ذلك أبا هريرة قال: فما ذنبي إن كنت حفظت ونسوا». فهذا يحتمل أن يكون المراد به الإباحة، فقد رواه محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة حكاية عن فعل النبي ﷺ. رواه إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم، عن أبي صالح السمان «سمعت أبا هريرة يحدث مروان وهو على المدينة أن رسول الله ﷺ كان يفصل

(١) البخاري (١١٢/١١) رقم (٦٣١٠).

(٢) مسلم (٥٠٨/١) رقم (٧٣٦).

وأخرجه أبو داود (٣٨/٢) رقم (١٣٣٥)، والترمذي (٣٠٣/٢) رقم (٤٤٠، ٤٤١) وقال: هذا حديث حسن صحيح. والنسائي (٢٣٤/٣) رقم (١٦٩٦)، و(٢٤٣/٣) رقم (١٧٢٦) كلهم من طريق مالك به.

(٣) أبو داود (٢١/٢) رقم (١٢٦١).

وأخرجه الترمذي (٢٨١/٢) رقم (٤٢٠) من طريق عبد الواحد به وقال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

بين ركعتيه من الفجر وبين الصبح بضجعة على شقه الأيمن» هذا أولى أن يكون محفوظاً لموافقته خبر عائشة وابن عباس .

٤٣٤٢ - (خ م) ^(١) ابن عيينة، نا سالم أبو النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة: «كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتي الفجر فإن كنت مستيقظة حدثني وإلا اضطجع حتى يقوم إلى الصلاة».

٤٣٤٣ - (د) ^(٢) نا يحيى بن حكيم، نا بشر بن عمر، نا مالك، عن سالم أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة: «كان رسول الله ﷺ إذا قضى صلاته من آخر الليل نظر فإن كنت مستيقظة حدثني وإن كنت نائمة أيقظني وصلى الركعتين ثم اضطجع حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين ثم يخرج إلى الصلاة» وهذا بخلاف ما رواه الجماعة .

٤٣٤٤ - (م) ^(٣) ابن عيينة، عن زياد بن سعد، عن ابن أبي عتاب، عن أبي سلمة [عن عائشة] ^(٤) قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا صلى ثم أوتر ثم صلى الركعتين فإن كنت مستيقظة حدثني وإلا اضطجع حتى يأتيه المنادي».

٤٣٤٥ - ابن عيينة، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة: «كان رسول الله ﷺ يصلي صلاته من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة فإذا أراد أن يوتر حركني برجله وكان يصلي الركعتين فإن كنت مستيقظة حدثني وإلا اضطجع حتى يقوم إلى الصلاة» ^(٥).

٤٣٤٦ - (د) ^(٦) أبو مكين، ثنا أبو الفضل رجل من الأنصار، عن مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه قال: «خرجت مع النبي ﷺ / لصلاة الصبح، فكان لا يمر برجل إلا ناداه الصلاة أو حركه برجله».

٤٣٤٧ - مسعر، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي قال: «رأى ابن عمر قوماً قد اضطجعوا بعد الركعتين قبل صلاة الفجر فقال: ارجع إليهم فسلهم ما حملهم على ما صنعوا؟ فأتيتهم فسألتهم فقالوا: نريد السنة. قال: ارجع إليهم فأخبرهم أنها بدعة».

(١) البخاري (٥٣/٣ رقم ١١٦١)، ومسلم (٥١١/١ رقم ٧٤٣).

وأخرجه أبو داود (٢١/٢ رقم ١٢٦٢)، والترمذي (٢٧٧/٢ رقم ٤١٨) كلاهما من طريق سالم أبي النضر به.

(٢) سبق. (٣) مسلم (٥١١/١ رقم ٧٤٣).

(٤) من «هـ» وصحيح مسلم. وسقطت من «الأصل، م». (٥) تقدم.

(٦) أبو داود (٢١/٢ رقم ١٢٦٤).

وأشار الشافعي إلى أن الاضطجاع للفصل بين النافلة والفرض ثم سواء كان ذلك الفصل باضطجاع أو بحديث أو انتقال.

فضل صلاة الضحى

٤٣٤٨ - (م) ^(١) الضحاك بن عثمان، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبي مرة مولي أم هانئ، عن أبي الدرداء: «أوصاني حبيبي ﷺ بثلاث لن أدعهن ما عشت: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، وبأن لا أنام حتى أوتر».

٤٣٤٩ - (م) ^(٢) عبد العزيز بن المختار، عن عبد الله الدانا [عن أبي رافع] ^(٣)، عن أبي هريرة قال: «أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ بثلاث: الوتر قبل النوم، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى». وأخرجاه ^(٤) من حديث أبي عثمان عن أبي هريرة.

٤٣٥٠ - (م) ^(٥) مهدي بن ميمون، نا واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن عمر، عن أبي الأسود الديلي، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة ويحزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى».

من رواها أربعا فأكثر

٤٣٥١ - (م س ق) ^(٦) معمر وابن أبي عروبة، عن قتادة، عن معاذة، عن عائشة «كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة الضحى أربع ركعات ويزيد ما شاء الله» ورواه (م) من حديث هشام عن قتادة.

(١) مسلم (١/٤٩٩ رقم ٧٢٢).

(٢) مسلم (١/٤٩٩ رقم ٧٢١).

(٣) من «ه».

(٤) سبق.

(٥) مسلم (١/٤٩٨ رقم ٧٢٠)، وأخرجه أبو داود (٢/٢٧ رقم ١٢٨٦).

(٦) مسلم (١/٤٩٧ رقم ٧١٩)، والنسائي في الكبرى (١/١٨٠ رقم ٤٧٩).

وأما ابن ماجه فرواه (١/٤٣٩ - ٤٤٠ رقم ١٣٨١) من طريق شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة به.

٤٣٥٢ - (م) ^(١) شعبة، عن يزيد الرشك، سمعت / معاذة تقول: «سألت عائشة هل كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى؟ قالت: نعم أربع ركعات ويزيد ما شاء الله».

٤٣٥٣ - عبد الوهاب الثقفي، عن برد بن سنان، عن سليمان بن مكحول، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن (قيس بن الجذامي) ^(٢)، عن نعيم بن همار الغطفاني، عن رسول الله ﷺ عن ربه - عز وجل - قال: «ابن آدم صل لي أربع ركعات أول النهار أكفك آخره».

قلت: ورواه سعيد بن عبد العزيز عن مكحول. ورواه أبو الزاهرية وخالد بن معدان عن كثير نحوه». رواه أبو داود ^(٣) والنسائي ^(٤).

٤٣٥٤ - (خ م) ^(٥) شعبة، نا عمرو بن مرة، سمعت ابن أبي ليلى يقول: «ما حدثنا أحد أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي الضحى غير أم هانئ قالت: إن رسول الله ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثمان ركعات قالت: فلم أر صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود».

٤٣٥٥ - (م) ^(٦) يونس، عن الزهري، حدثني عبيد الله بن عبد الله بن الحارث أن أباه عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: «سألت وحرصت على أن أجد أحداً من الناس يخبرني أن رسول الله ﷺ سبح سبحه الضحى، فحدثني أم هانئ أن رسول الله ﷺ أتى بعدما ارتفع النهار يوم الفتح فأمر بثوب فستر عليه فاغتسل، ثم قام فركع ثمان ركعات لا أدري أقيامه فيها أطول أم ركوعه أم سجوده كل ذلك متقارب» عند مسلم حدثني ابن عبد الله، ولأن الصحيح عبد الله بن عبد الله بن الحارث قاله الليث وغيره، عن يونس، وكان ابن وهب يسميه عبيد الله.

٤٣٥٦ - ابن عينة، عن يزيد بن أبي زياد، سمعت عبد الله بن الحارث بن نوفل يقول عن

(١) مسلم (١/٤٩٧ رقم ٧١٩). (٢) كذا في «الأصل، م» وفي «هـ»: قيس الجذامي.

(٣) أبو داود (٢/٢٧ رقم ١٢٨٩). (٤) النسائي في الكبرى (١/١٧٧-١٧٨ رقم ٤٦٨).

(٥) البخاري (٣/٦٢ رقم ١١٧٦)، ومسلم (١/٤٩٧ رقم ٣٣٦).

وأخرجه أبو داود (٢/٢٨ رقم ١٢٩١)، والترمذي (٢/٣٣٨ رقم ٤٧٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح. والنسائي في الكبرى (١/١٨٢ رقم ٤٨٦) كلهم من طريق شعبة به.

(٦) مسلم (٤٩٨ رقم ٣٣٦).

وأخرجه النسائي في الكبرى (١/١٨١ رقم ٤٨٤) من طريق الزهري به، وأخرجه ابن ماجه (١/٤٣٩ رقم ١٣٧٩) من طريق عبد الله بن الحارث بنحوه مختصراً.

أم هانئ: «أنها رأت النبي ﷺ صلى الضحى ثمان ركعات لم تره صلى قبلها ولا بعدها في ثوب قد خالف بين طرفيه».

٤٣٥٧ - (م) ^(١) عياض بن عبد الله، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، عن أم هانئ/ «أن رسول الله ﷺ يوم الفتح صلى سبحة الضحى ثمان ركعات يسلم من كل ركعتين».

٤٣٥٨ - أبو عاصم، نا إسماعيل بن رافع، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عبد الله بن عمرو قال: «لقيت أبا ذر فقلت: يا عم اقبسني خيراً». فقال: سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال: إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين، وإن صليتها أربعاً كتبت من المحسنين، وإن صليتها ستاً كتبت من القانتين، وإن صليتها ثمانياً كتبت من الفائزين، وإن صليتها عشراً لم تكتب عليك ذلك اليوم ذنب، وإن صليتها ثنتي عشرة بنى الله لك بيتاً في الجنة». في إسناده نظر.

٤٣٥٩ - (د) ^(٢) يحيى بن أيوب، عن زيان بن فائد، عن سهل بن معاذ الجهني، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول إلا خيراً غفر له خطاياه وإن كانت أكبر من زبد البحر».

٤٣٦٠ - (م) ^(٣) ابن علية، ثنا أيوب، عن القاسم الشيباني «أن زيد بن أرقم رأى قوماً يصلون في مسجد قباء من الضحى فقال: أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل إن رسول الله ﷺ قال: إن صلاة الأوابين حين ترمض الفصال». وقال مرة «أناساً يصلون».

٤٣٦١ - (م) ^(٤) هشام الدستوائي عن القاسم الشيباني، عن زيد «أنه رأى ناساً جلوساً إلى قاص فلما طلعت الشمس ابتدروا السواري يصلون، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: إن صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال».

٤٣٦٢ - يحيى الذماري، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال رسول الله ﷺ: «من مشى إلى صلاة مكتوبة وهو متطهر فأجره كأجر الحاج المحرم ومن مشى إلى سبحة

(١) كذا عزاه لمسلم وهو وهم. انظر «هـ» وتحفة الأشراف (١٢/٤٥٥)، والحديث أخرجه أبو داود (٢/٢٨٨٧).

رقم (١٢٩٠)، وابن ماجه (١/٤١٩ رقم ١٣٢٣) كلاهما من طريق عياض بن عبد الله به.

(٢) أبو داود (٢/٢٧ رقم ١٢٨٧).

(٣) مسلم (١/٥١٥ رقم ٧٤٨).

(٤) مسلم (١/٥١٦ رقم ٧٤٨).

الضحى لا ينهضه إلا إياها فأجره كأجر المعتمر وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين»^(١).

قلت : وفي صلاة الضحى للحاكم حديث :

٤٣٦٣ - الزهري عن محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك «أن رسول الله ﷺ صلى في بيته سبحة الضحى فقاموا وراءه فصلوا» قال الحاكم : هذه لفظة متفق عليها كذا قال . قلت :

٤٣٦٤ - خالد بن / عبد الله ، نا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب» . ورواه حماد بن سلمة وغيره عن محمد ، عن أبي سلمة مرسلًا .

٤٣٦٥ - ولشعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي «أن النبي ﷺ كان يصلي الضحى» .

وللترمذي^(٢) من حديث :

٤٣٦٦ - محمد بن إسحاق ، حدثني موسى بن عبد الله بن المثنى بن أنس ، عن عمه ثمامة ، عن أنس مرفوعاً «من صلى الضحى [ثنتي عشرة ركعة]^(٣) بنى [الله]^(٣) له قصرًا في الجنة من ذهب» وساق الحاكم عدة أحاديث غريبة وواهية .

قال المؤلف :

ذكر الحديث الذي تركه عليه السلام صلاة الضحى وأو المراد تركه المداومة

٤٣٦٧ - (خ)^(٤) ابن أبي ذئب ومعمّر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة [قالت]^(٥) : «ما رأيت رسول الله ﷺ سبّح سبحة الضحى وإنني لأسبحها» . زاد فيه معمّر : قالت : «وما أحدث الناس شيئاً أحب إليّ منها» . فمرادها - والله أعلم - ما رأيت داوم عليها وكذا قولها : «وما أحدث الناس» تريد مداومتهم .

قلت : اللفظ لا يحتمل هذا التأويل .

(١) أخرجه أبو داود (١٥٣/١ رقم ٥٥٨) من طريق يحيى الذماري به .

(٢) (٣٣٧/٢ رقم ٤٧٣) .

وأخرجه ابن ماجه أيضاً (٤٣٩/١ رقم ١٣٨٠) من طريق ابن إسحاق بنحوه .

(٣) ليست في الأصل» والمثبت من جامع الترمذي وسنن ابن ماجه .

(٤) البخاري (٦٧/٣ رقم ١١٧٧) .

(٥) في «الأصل ، م» : قال . والمثبت من «ه» .

٤٣٦٨ - يزيد بن زريع وأبو أسامة عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق «قلت لعائشة: هل كان النبي ﷺ يصلي الضحى؟ قالت: لا، إلا أن كان يجيء من مغيبه»^(١).

وروي في ذلك عن جابر وكعب بن مالك عن النبي ﷺ ومر لمعاذة عن عائشة «أنه عليه السلام كان يصليها أربعاً ويزيد ما شاء الله» ومجموع الأحاديث يدل على أنه كان لا يداوم عليها لعله وهي:

٤٣٦٩ - (م)^(٢) مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: «ما رأيت رسول الله ﷺ صلى سبحة الضحى وإني لأسبحها وإن كان رسول الله ﷺ ليدع العمل وهو يحب أن يعمل خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم.

قلت: قد داوم على قيام الليل ولم يفرض علينا.

صلاة الزوال

٤٣٧٠ - الثوري (ت س ق)^(٣) عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة قال: «سألنا علياً رضي الله عنه/ عن تطوع رسول الله ﷺ بالنهار فقال لنا: ومن يطيقه؟ قلنا: حدثناه نطيق منه [ما أطقنا]. فقال: كان النبي ﷺ يهل إذا صلى الفجر حتى إذا ارتفعت الشمس فكان مقدارها من العصر قام فصلي ركعتين يفصل فيهما بالتسليم على الملائكة المقربين والنبیین ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين ثم يصلي ركعتين بعد الظهر يفعل فيهما مثل ذلك ثم يصلي أربعاً قبل العصر يفعل فيهن مثل ذلك».

وكذا رواه شعبة وجماعة، عن أبي إسحاق وزاد إسرائيل عن أبي إسحاق فيه «وقلما يداوم عليها» تفرد به عاصم، وكان ابن المبارك يضعفه فيطعن في روايته لهذا الحديث.

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (١/ ١٨١ رقم ٤٨١) من طريق خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق به.

(٢) مسلم (١/ ٤٩٧ رقم ٧١٨).

وأخرجه البخاري (٣/ ١٣ - ١٤ رقم ١١٢٨)، وأبو داود (٢/ ٢٨ رقم ١٢٩٣)، والنسائي في الكبرى (١/ ١٨٠ رقم ٤٨٠) كلهم من طريق مالك به.

(٣) الترمذي (٢/ ٤٩٣ - ٤٩٤ رقم ٥٩٨)، والنسائي (١/ ١٤٧ رقم ٣٣٧)، وابن ماجه (١/ ٣٦٧ رقم ١١٦١) وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

صلاة التسبيح

٤٣٧١ - أخبرنا أبو الحسن العلوي إملاء ، نا (أبو حامد الحافظ إملاء) ^(١) سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، نا عبد الرحمن بن بشر ، ثنا موسى بن عبد العزيز القنباري ، نا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال للعباس : «يا عباس يا عمه ألا أعطيك ألا أحبوك ألا أجيزك أفلا أفعل لك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره ، قديمه وحديثه ، عمده وخطأه ، سره وعلانيته عشر خصال : أن تصلي أربع ركعات تبدأ فتكبر ثم تقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ثم تقول عند فراغك من السورة وأنت قائم : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ، ثم تركع فتقول وأنت رافع عشرًا ، ثم ترفع فتقول عشرًا ، ثم تسجد فتقول عشرًا ، ثم ترفع فتقول عشرًا ، ثم تسجد فتقول عشرًا فذلك خمس وسبعون مرة في كل ركعة إن استطعت أن تصلي كل يوم مرة فافعل فإن لم تستطع ففي كل جمعة مرة ، فإن لم تستطع ففي كل شهر مرة / فإن لم تستطع ففي كل سنة مرة ، فإن لم تستطع ففي عمرك مرة» .

قلت : رواه (د ق) ^(٢) عن عبد الرحمن وزاد فيه (د) بعد قوله : «خطأه وعمده» : «صغيره وكبيره» .

٤٣٧٢ - محمد بن رافع ، نا إبراهيم بن الحكم بن أبان ، حدثني أبي ، عن عكرمة أن رسول الله ﷺ قال : «يا عباس ، يا عم رسول الله ، ألا أهدي لك . . . » فذكره مرسلًا .

قلت : لكن إبراهيم مجمع على ضعفه ، والقنباري لم يضعف .

٤٣٧٣ - (د) ^(٣) مهدي بن ميمون ، ثنا عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، حدثني رجل كانت له صحبة - يرون عبد الله بن عمرو - قال : «أنتني غداً أحبوك وأثيبك وأعطيك . حتى ظننت أنه يعطيني عطية . قال : إذا زال النهار فقم فصل أربع ركعات . . . » الحديث ، قال : «ثم

(١) تكررت في «الأصل» .

(٢) أبو داود (٢/٢٩ - ٣٠ رقم ١٢٩٧) ، وابن ماجه (١/٤٤٣ رقم ١٣٨٧) .

(٣) أبو داود (٢/٣٠ رقم ١٢٩٨) .

ترفع رأسك من السجدة الثانية فاستو جالساً ولا تقم حتى تسبح عشراً وتهلل عشراً ، ثم تصنع ذلك في الأربع ركعات ؛ فإنك لو كنت أعظم أهل الأرض ذنباً غفر لك بذلك . قلت : فإن لم أستطع أن أصليها تلك الساعة ؟ قال : صلها من الليل والنهار .

قال (د) ^(١) : رواه المستمر بن الريان ، عن أبي الجوزاء ، عن عبد الله بن عمرو قوله . قال المؤلف : ورواه أبو جناب ، عن أبي الجوزاء ، عن عبد الله مرفوعاً غير أنه جعل التسبيح خمس عشرة مرة قبل القراءة وجعل ما بعد السجدة الثانية بعد القراءة .

قال (د) ^(١) : رواه روح بن المسيب وجعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس قوله ، وقال في حديث روح فقال حديث النبي ﷺ .

٤٣٧٤ - (د) ^(٢) أبو توبة ، نا محمد مهاجر ، عن عروة بن رويم ، حدثني الأنصاري «إن رسول الله ﷺ قال لجعفر . . . بهذا الحديث فذكر نحوه ثم قال في السجدة الثانية من الركعة الأولى كما قال في حديث مهدي بن ميمون .

صلاة الاستخارة

٤٣٧٥ - عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن ابن المنكدر ، عن جابر : «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمر كما يعلمنا السورة من القرآن يقول لنا : إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تعلم ولا أعلم ، وتقدر ولا أقدر ، وأنت علام الغيوب ، اللهم فإن كنت تعلم هذا الأمر - تسميه بعينه الذي تريد - خيراً لي في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة أمري فاقدري لي ويسره لي وبارك لي فيه ، وإن كنت تعلمه شراً لي - مثل الأول - فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به . أو قال : في عاجل أمري وآجله» ^(٣) .

(١) أبو داود (٢/٣٠ رقم ١٢٩٨) وسبق .

(٢) أبو داود (٢/٣٠ رقم ١٢٩٩) .

(٣) أخرجه البخاري (٣/٥٨ رقم ١١٦٦) ، وأبو داود (٢/٨٩ - ٩٠ رقم ١٥٣٨) ، والترمذي (٢/٣٤٥ رقم ٤٨٠) ، والنسائي (٦/٨٠ - ٨١ رقم ٣٢٥٣) ، وابن ماجه (١/٤٤٠ رقم ١٣٨٣) من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الموالي به . وقال الترمذي : حديث جابر حديث حسن صحيح غريب .

تحية المسجد

٤٣٧٦- (خ م) ^(١) مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس». (خ) ^(٢) مكى، نا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن عامر بهذا، ولفظه «فلا يجلس حتى يصلي ركعتين».

النافلة جماعة

٤٣٧٧- (خ) ^(٣) إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك «أن رسول الله ﷺ أتاه في منزله فلم يجلس حتى قال: أين تحب أن أصلي في بيتك؟ فأشرت له إلى المكان فكبر رسول الله ﷺ وصفنا خلفه فصلى ركعتين». وساقه (خ) ^(٤) مرة أخرى مطولا، وفيه «فأتاني هو وأبو بكر بعدما اشتد النهار، فاستأذن فأذنت له فلم يجلس حتى قال: أين تحب أن أصلي لك من بيتك؟ فأشرت له إلى المكان الذي أحب أن أصلي فيه، فقام فكبر وصفنا خلفه وصلى لنا ركعتين». وأخرجه (م) ^(٥) بمعناه.

٤٣٧٨- (م) ^(٦) سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس: «أتانا رسول الله ﷺ وما هو إلا

(١) البخاري (١/٦٤٠ رقم ٤٤٤)، ومسلم (١/٤٩٥ رقم ٧١٤). وأخرجه أبو داود (١/١٢٧ رقم ٤٦٧)، والترمذي (٢/١٢٩ رقم ٣١٦) وقال: حديث أبي قتادة حديث حسن صحيح. والنسائي (٢/٥٣ رقم ٧٣٠)، وابن ماجه (١/٣٢٤ رقم ١٠١٣) كلهم من طريق مالك به.

(٢) البخاري (٣/٥٨ رقم ١١٦٧).

(٣) البخاري (١/٦١٧ رقم ٤٢٤).

(٤) البخاري (٣/٧٣ رقم ١١٨٦).

(٥) مسلم (١/٥٥ رقم ٣٣).

(٦) مسلم (١/٤٥٧ رقم ٦٦٠).

وأخرجه النسائي (٢/٨٦ رقم ٨٠٢) من طريق سليمان به.

أنا وأمي وخالتي أم حرام فقال : قوموا/ فلا أصلي بكم . وذاك في غير وقت الصلاة فقال رجل من القوم لثابت : فأين جعل أنساً؟ قال : عن يمينه . قال : فدعنا لأهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة . فقالت أمي : يا رسول الله ، خويدمك ادع الله له . فدعالي بكل خير ، فكان آخر ما دعالي : اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه .

٤٣٧٩ - (خ) ^(١) أيوب السختياني ، عن عبد الله بن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : «بت عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ يصلي من الليل يعني فقامت أصلي معه فقامت عن يساره فأخذ برأسي فأقامني عن يمينه» . ومر حديث عائشة في قيام رمضان ، وفي حديث أبي ذر عن النبي ﷺ استحباب ذلك ، وعن ابن مسعود وحذيفة في قيامهما مع النبي ﷺ ما دل على ذلك ، وعن عمر من فعله ما دل على ذلك .

الجماعة وأنها فرض كفاية

٤٣٨٠ - (خ م) ^(٢) أيوب ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث قال : «أتينا رسول الله ﷺ ونحن شعبة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيماً رفيقاً فظن أننا قد اشتقنا أهلنا فسألنا عمن تركنا من أهلنا فأخبرناه فقال : ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا عندهم وعلموهم ومروهم فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم» .

٤٣٨١ - (د س) ^(٣) زائدة ، نا السائب بن حبيش الكلاعي ، عن معدان بن أبي طلحة قال لي أبو الدرداء : أين مسكنك؟ فقلت : في خربة دوين حمص . فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية» . قال السائب : يعني : الجماعة في الصلاة .

(١) البخاري (٢/ ٢٢٥ رقم ٦٩٩) .

وأخرجه النسائي (٢/ ٨٧ رقم ٨٠٦) من طريق أيوب به .

(٢) البخاري (٢/ ١٣٠ رقم ٦٢٧) ، ومسلم (١/ ٤٦٥ رقم ٦٧٤) .

(٣) أبو داود (١/ ١٥٠ رقم ٥٤٧) ، والنسائي (٢/ ١٠٦ - ١٠٧ رقم ٨٤٧) .

التشديد في ترك الجماعة

٤٣٨٢ - (خ م) ^(١) أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر بحطب فيحطب ثم أمر بالصلاة فيؤذن لها ثم أمر رجلاً يؤم الناس، ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم فوالذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عظماً سمياً أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء».

٤٣٨٣ - (خ م) ^(٢) الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، ولقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام، ثم أمر رجلاً يصلي بالناس، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم الحطب ثم أخالف إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار».

٤٣٨٤ - (م) ^(٣) معمر، عن همام، نا أبو هريرة مرفوعاً: «والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر فتياي أن يستعدوا لي حزماً من حطب ثم أمر رجلاً يصلي بالناس ثم أحرق بيوتاً على من فيها».

٤٣٨٥ - (م) ^(٤) جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام، ثم أمر بفتيان مع حزم الحطب وأحرق على قوم دورهم يسمعون النداء ثم لا يأتون الصلاة» لفظ أبو نعيم عنه.

٤٣٨٦ - وقال عبد الرزاق: أنا معمر، عن جعفر بن برقان بهذا لكن قال: «لا يشهدون الجمعة».

(١) البخاري (١٤٨/٢) رقم ٦٤٤، ومسلم (٤٥١/١) رقم ٦٥١.

وأخرجه النسائي (١٠٧/٢) رقم ٨٤٨ من طريق أبو الزناد به.

(٢) البخاري (١٦٥/٢) رقم ٦٥٧، ومسلم (٤٥١/١) رقم ٤٥٢.

وأخرجه أبو داود (١٥٠/١) رقم ٥٤٨، وابن ماجه (٢٦١/١) رقم ٧٩٧ كلاهما من طريق الأعمش به.

(٣) مسلم (٤٥٢/١) رقم ٦٥١.

(٤) مسلم (٤٥٢/١) رقم ٦٥١.

وأخرجه أبو داود (١٥٠/١) رقم ٥٤٩.

والترمذي (٤٢٢/١) رقم ٢١٧ كلاهما من طريق يزيد به، وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث

حسن صحيح.

٤٣٨٧ - (م) ^(١) زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ «أنه قال لقوم يتخلفون عن الجمعة: لقد هممت . . .» الحديث.

قال المؤلف: الذي يدل عليه سائر الروايات أنه عبر بالجمعة عن الجماعة.

٤٣٨٨ - (د) ^(٢) أبو المليح، نا يزيد بن يزيد، حدثني يزيد بن الأصم، سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لقد هممت أن أمر فتيتي فيجمعوا حزمًا من حطب ثم آتي قوماً يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فأحرقها عليهم. قلت ليزيد بن الأصم: يا أبا عوف الجمعة عني أو غيرها؟ فقال: صمتا أذناي إن لم أكن سمعت أبا هريرة يأثره عن رسول الله ﷺ / ما ذكر جمعة ولا غيرها».

٤٣٨٩ - إبراهيم بن مهاجر، عن أبي الشعثاء قال: «كنا مع أبي هريرة في المسجد فننادى المنادي بالعصر فخرج رجل فقال أبو هريرة: أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ» ^(٣).

٤٣٩٠ - (م) ^(٤) ابن عيينة، نا عمر بن سعيد بن مسروق، عن أشعث بن سليم، عن أبيه قال: «كان أبو هريرة جالساً في المسجد فرأى رجلاً يجتاز بالمسجد بعد الأذان فقال: أما هذا فقد عصى أبا القاسم».

٤٣٩١ - أبو بحر البربهاري، نا بشير بن موسى، نا الحميدي، نا سفيان، نا عبد الرحمن ابن حرملة، عن سعيد بن المسيب ^(٥) أن النبي ﷺ قال: «لا يخرج أحد من المسجد بعد النداء إلا منافق إلا رجلاً يخرج لحاجته وهو يريد الرجعة إلى المسجد».

٤٣٩٢ - قراد أبو نوح، نا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر» تابعه هشيم، عن

(١) مسلم (٤٥٢ رقم ٦٥٢). (٢) أبو داود (١٥٠ / ١ رقم ٥٤٩).

(٣) أخرجه مسلم (٤٥٣ / ١ رقم ٦٥٥) [٢٥٨]، وأبو داود (١٤٧ / ١ رقم ٥٣٦)، والترمذي (٣٩٧ / ١ رقم ٢٠٤)، وابن ماجه (٢٤٢ / ١ رقم ٧٣٣) من طرق عن إبراهيم بن مهاجر به. وأخرجه النسائي (٢٩ / ٢ رقم ٦٨٣) من طريق أشعث عن أبيه به، وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

(٤) مسلم (٤٥٤ / ١ رقم ٦٥٥).

وأخرجه أبو داود (١٤٧ / ١ رقم ٥٣٦)، والترمذي (٣٩٧ / ١ رقم ٢٠٤). وقال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح. والنسائي (٢٩ / ٢ رقم ٦٨٣)، وابن ماجه (٢٤٢ / ١ رقم ٧٣٣) كلهم من طريق أبي الشعثاء به.

(٥) ضب عليها المصنف للانقطاع.

شعبة . ورواه الجماعة عن شعبة موقوفاً، ورواه مغراء العبدى عن عدي مرفوعاً، وروى عن أبي موسى مسنداً وموقوفاً، والموقوف أصح .

٤٣٩٣ - العطاردي، نا حفص بن غياث، عن مسعر، عن عدي بن ثابت قال عائشة : «من سمع النداء فلم يجب فلم يرد خيراً ولم يرد به» هذا منقطع . زائدة، نا أبو حيان التميمي، حدثني أبي قال علي - رضي الله عنه - : «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد» .

٤٣٩٤ - الثوري، نا أبو حيان، عن أبيه، عن علي بهذا «قل له : ومن جار المسجد؟ قال : من أسمعه المنادي» .

٤٣٩٥ - الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال : «من سمع النداء من جيران المسجد وهو صحيح من غير عذر فلم يجب فلا صلاة له» . وروى مرفوعاً ولم يصح .

٤٣٩٦ - سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد» .

قلت : اليمامي ضعفه .

٤٣٩٧ - (م) ^(١) مروان بن معاوية، ثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن عمه يزيد، عن أبي هريرة قال / : «جاء أعمى إلى رسول الله ﷺ فقال : إنه ليس لي قائد يقودني إلى الصلاة فسأله أن يرخص له في بيته فأذن له فلما ولى دعاه فقال له : هل تسمع النداء بالصلاة؟ فقال له : نعم . قال : فأجب» .

٤٣٩٨ - بشر بن حاتم، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن معقل، عن كعب بن عجرة «أن رجلاً أعمى أتى رسول الله ﷺ فقال : إني أسمع النداء ولعلي لا أجد قائداً فأخذ مسجداً في داري؟ فقال : تسمع النداء؟ قال : نعم . قال : إذا سمعت النداء فاخرج» خالفه أبو عبد الرحيم، عن زيد فقال : عن عدي بن ثابت بدل أبي إسحاق .

٤٣٩٩ - الثوري، عن عاصم، عن أبي رزين، عن عمرو بن أم مكتوم قال : «جئت إلى رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله، إني كبير ضرير شاسع الدار ولي قائد لا يلاومني فهل تجد لي رخصة أن أصلي في بيتي . قال : أسمع النداء؟ [قال : نعم] ^(٢) قال : ما أجد لك رخصة» ^(٣) .

(١) مسلم (١/٤٥٢ رقم ٦٥٣) .

وأخرجه النسائي (٢/١٠٩ رقم ٨٥٠) من طريق مروان بن معاوية به .

(٢) من «ه» .

(٣) أخرجه أبو داود (١/١٥١ رقم ٥٥٢) من طريق حماد . وابن ماجه (١/٢٦٠ رقم ٧٩٢) من طريق

زائدة كلاهما عن عاصم به .

٤٤٠٠ - (دق) ^(١) حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي رزين «أن ابن أم مكتوم سأل النبي ﷺ . . . الحديث».

قلت: تابعهما زائدة عن عاصم بن بهدلة.

قال: ورواه أبو سنان، عن عمرو بن مرة، عن أبي رزين فقال: عن أبي هريرة ^(٢).

٤٤٠١ - زيد بن أبي الزرقاء وقاسم الجرمي (دس) ^(٣) ناسفيان، عن عبد الرحمن بن عابس، عن ابن أبي ليلى، عن ابن أم مكتوم «قلت: يا رسول الله، إن المدينة كثيرة الهوام والسباع. فقال: تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح؟ فحي هلا».

قال أبو بكر بن إسحاق الضبعي: ليس في أمره له ما يدل على أن حضورها فرض لأنه رخص لعتبان بن مالك، وقوله: «لا أجد لك رخصة» أي بأن تلحق فضيلة من حضرها.

قال المؤلف: يؤكد:

٤٤٠٢ - خبر أبي داود المبارك، نا أبو شهاب الحنات، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن ابن أم مكتوم «قلت: يا رسول الله، إن لي قائداً لا يلائمني في هاتين الصلاتين العشاء والصبح. فقال: لو يعلم القاعد / عنهما ما فيهما لأتاهما ولو حبواً» وقيل: اسم ابن أم مكتوم عبد الله.

٤٤٠٣ - (م) ^(٤) أبو العميس، نا علي بن الأقرم، عن أبي الأحوص قال: قال ابن مسعود: «من سره أن يلقي الله غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن، فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى، وإنهن لسنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ورفع به درجة وخط عنه سيئة، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم نفاقه، ولقد كان الرجل يوتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف».

(١) أبو داود (١/١٥١ رقم ٥٥٢)، وابن ماجه (١/٢٦٠ رقم ٧٩٢).

(٢) في «الأصل»: رزين. وهو سبق قلم، والمثبت من «ها».

(٣) أبو داود (١/١٥١ رقم ٥٥٣)، والنسائي (٢/١١٠ رقم ٨٥١).

(٤) (١/٤٥٣ رقم ٦٥٤).

وأخرجه أبو داود (١/١٥٠ رقم ٥٥٠)، والنسائي (٢/١٠٨ رقم ٨٤٩) كلاهما من طريق علي بن الأقرم به.

٤٤٠٤ - مالك، عن عبد الرحمن بن حرملة أن رسول الله ﷺ قال: «بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونها - أو نحو هذا».

قال الشافعي: يشبه ما قال رسول الله ﷺ من همه بالتحريق أن يكون قاله في قوم تخلفوا عن العشاء لنفاق.

٤٤٠٥ - يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر: «كنا إذا فقدنا الرجل في العشاء والفجر أسأنا به الظن».

فضل صلاة الجماعة

٤٤٠٦ - (خ م) (١) مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة» وفي لفظ «تفضل صلاة الفذ».

٤٤٠٧ - حجاج بن حجاج، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين».

٤٤٠٨ - الربيع، أنا الشافعي، أنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءاً» كذا رواه في كتاب الإمامة، ورواه المزني وحرمله عن الشافعي فقال: عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة. وهذا المشهور عن مالك / فوهم الربيع، وقيل: إن مالكا قد روى أحاديث في الموطأ رواها في غير الموطأ بأسانيد أخر فهذا منها فإن روح بن عبادة رواه عن مالك مثل الربيع.

٤٤٠٩ - أخبرنا الحاكم، نا علي بن عيسى الحيري الثقة المأمون، نا إبراهيم بن أبي طالب وعبد الله ابن محمد قالا: نا إسحاق، نا روح بهذا.

٤٤١٠ - (م) (٢) يحيى والقعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءاً».

(١) البخاري (٢/ ١٥٤ رقم ٦٤٥)، ومسلم (١/ ٤٥٠ رقم ٦٥٠).

وأخرجه النسائي (٢/ ١٠٣ رقم ٨٣٧) من طريق مالك به.

(٢) مسلم (١/ ٤٤٩ رقم ٦٤٩).

وأخرجه الترمذي (١/ ٤٢١ رقم ٢١٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي (٢/ ١٠٣ رقم ٨٣٨) كلاهما من طريق مالك به.

٤٤١١ - (م) ^(١) عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري بهذا ثم زاد فيه: «وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر. قال أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم ﴿وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً﴾ ^(٢)». ومروا لشعيب، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة نحوه.

٤٤١٢ - (م) ^(٣) أفلح بن حميد، عن أبي بكر بن حزم، عن سلمان الأغر، عن أبي هريرة مرفوعاً: «صلاة الجماعة تعدل خمساً وعشرين من صلاة الفذ».

٤٤١٣ - (خ) ^(٤) الليث، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة».

٤٤١٤ - (م) ^(٥) الثوري، عن عثمان بن حكيم، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى العشاء في جماعة فهو كقيام نصف ليلة، ومن صلى العشاء والصبح في جماعة كان كقيام ليلة». رواه أبو أحمد الزبيري، وأبو نعيم عن سفيان فجعل قيام ليلة للصبح وحدها. وكذا رواه عبد الواحد بن زياد، عن عثمان بن حكيم. وخرج مسلم الكل لكن ذكر لفظ أبي أحمد وأحال باقي الطرق عليه، والذي سقناه هو رواية الرمادي، نا عبد الرزاق، نا الثوري.

٤٤١٥ - إسحاق بن سليمان، نا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي بصير، عن أبي بن كعب قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العشاء فتفقد رجلاً فقال: أشهد فلان؟ قيل: لا. ثم قال: أشهد فلان/ قالوا: لا. قال: إن هاتين الصلاتين - يعني: صلاة العشاء والفجر - من أثقل الصلوات على المنافقين، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، وإن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل، وما كثر فهو أحب إلى الله، وإن صف الأول على مثل صفوف

(٢) الإسراء: ٧٨.

(٤) البخاري (٢/١٥٤ رقم ٦٤٦).

(١) سبق.

(٣) مسلم (١/٤٥٠ رقم ٦٤٩).

(٥) مسلم (١/٤٥٤ رقم ٦٥٦).

وأخرجه أبو داود (١/١٥٢ رقم ٥٥٥)، والترمذي (١/٤٣٣ رقم ٢٢١) كلاهما من طريق الثوري به، وقال الترمذي: حديث عثمان حديث حسن صحيح.

الملائكة»^(١). وقد قيل: عن [أبي] إسحاق، عن عبد الله بن أبي بصير، عن أبيه، عن أبي، وقيل: عن أبي إسحاق، عن أبي بصير، عن أبي، وقيل غير ذلك.

٤٤١٦ - ثور بن يزيد وغيره، عن يونس بن سيف الكلاعي، عن قباث بن أشيم أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة رجلين يوم أحدهما صاحبه أركى عند الله من صلاة أربعة تترى، وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم أركى عند الله من صلاة ثمانية تترى، وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أركى عند الله من صلاة مائة تترى» ورواه عيسى بن يونس، عن ثور، عن يونس فقال: عن عبد الرحمن بن زياد، عن قباث وكذا رواه البخاري في تاريخه عن عبد الله بن يوسف، عن الوليد، عن ثور.

قلت: إسناده وسط.

فخيلة المشي إلى الصلاة

٤٤١٧ - (خ م) ^(٣) الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «فضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمساً وعشرين درجة، وما من رجل يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يأتي المسجد لا ينهزه إلا الصلاة إلا كتب له بكل خطوة درجة، وحط عنه خطيئة حتى يدخل المسجد، فإذا دخل كان في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه، والملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه: اللهم ارحمه، اللهم اغفر له ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه».

٤٤١٨ - (م) ^(٤) عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم الأشجعي، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله (فيقضي)»^(٥) من فرائض الله كانت خطواته إحداها / تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة».

(١) أخرجه أبو داود (١٥١/١ رقم ٥٥٤)، والنسائي (١٠٤/٢ رقم ٨٤٣)، وابن ماجه (٢٥٩/١ رقم ٧٩٠) من طرق عن أبي إسحاق به.

(٢) في «الأصل»: ابن. والمثبت من «ه».

(٣) البخاري (٦٧٢/١ رقم ٤٧٧)، ومسلم (٤٥٩/١ رقم ٦٤٩).

وأخرجه أبو داود (١٥٣/١ رقم ٥٥٩)، والترمذي (٤٩٩/٢ رقم ٦٠٣) مختصراً، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه (١٠٣/١ رقم ٢٨١) مختصراً، كلهم من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (٤٦٢/١ رقم ٦٦٦). (٥) كتب في الحاشية: فيؤدي.

٤٤١٩ - (س) ^(١) ابن أبي ذئب، أخبرني الأسود بن العلاء، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «حين يخرج أحدكم من بيته إلى المسجد فرجل تكتب حسنة وأخرى تمحو سيئة».

٤٤٢٠ - (م) ^(٢) العلاء عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط».

٤٤٢١ - (خ م) ^(٣) محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا وراح».

٤٤٢٢ - (خ م) ^(٤) ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا».

٤٤٢٣ - (م) ^(٥) الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعاً: «مثل الصلوات كمثله نهر جار يمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات».

٤٤٢٤ - (د) ^(٦) الهيثم بن حميد، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم، ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر، وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين».

(١) النسائي (٢/٤٢ رقم ٧٠٥).

(٢) مسلم (١/٢١٩ رقم ٢٥١).

(٣) البخاري (٢/١٧٣ رقم ٦٦٢)، ومسلم (١/٤٦٣ رقم ٦٦٩).

(٤) البخاري (٢/١٤-١٥ رقم ٥٢٨)، ومسلم (١/٤٦٢ رقم ٦٦٧).

وأخرجه الترمذي (٥/١٣٩ رقم ٢٨٦٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي (١/٢٣٠، ٢٣١).

رقم ٤٦٢) كلاهما من طريق ابن الهاد به.

(٥) مسلم (١/٤٦٣ رقم ٦٦٨).

(٦) أبو داود (١/١٥٣ رقم ٥٥٨).

٤٤٢٥ - عمرو بن الحارث، عن أبي عشانة، سمع عقبة بن عامر يحدث عن رسول الله ﷺ قال: «إذا تطهر الرجل ثم مر إلى المسجد يرعى الصلاة كتب له كاتبه - أو كاتباه - بكل خطوة يخطوها إلى المسجد عشر حسنات، والقاعد يرعى الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع». سمعه الربيع المرادي من ابن وهب، أخبرني / عمرو.

قلت: إسناده صالح.

٤٤٢٦ - (ق) ^(١) يحيى بن الحارث الشيرازي - وكان الخريبي يثني عليه - نا زهير بن محمد وأبو غسان، عن أبي حازم، عن سهل قال رسول الله ﷺ: «بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة».

٤٤٢٧ - داود بن سليمان مؤذن مسجد ثابت البناني، ثنا أبي، عن ثابت، عن أنس عن النبي ﷺ: «بشر المشائين في ظلم الليل بالنور التام يوم القيامة».

٤٤٢٨ - (د ت) ^(٢) إسماعيل الكحال، عن عبد الله بن أوس، عن بريدة الأسلمي، عن النبي ﷺ: «بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة».

قلت: إسماعيل بن سليمان بصري ما ضعف.

٤٤٢٩ - (خ م) ^(٣) يزيد بن عبد الله، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى قال رسول الله ﷺ: «إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم إليها ممشي، فأبعدهم، والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام في جماعة أعظم أجراً من الذي يصليها ثم ينام».

٤٤٣٠ - (م) ^(٤) سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي قال: «كان رجل ما أعلم أحداً من الناس من أهل المدينة ممن يصلي القبلة أبعد منزلاً من المسجد منه، فكان يحضر الصلوات مع النبي ﷺ فقليل له: لو اشتريت حميراً فركبت في الرمضاء والظلماء فقال: والله ما أحب أن منزلي يلزق المسجد فأخبر رسول الله ﷺ بذلك فسأله فقال: يا رسول الله، كيما

(١) ابن ماجه (٢٥٦/١) رقم (٧٨٠).

(٢) أبو داود (١٥٤/١) رقم (٥٦١)، والترمذي (٤٣٥/١) رقم (٢٢٣). وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه مرفوع، هو صحيح مسند وموقوف إلى أصحاب النبي ﷺ ولم يسند إلى النبي ﷺ.

(٣) البخاري (١٦١/٢) رقم (٦٥١)، ومسلم (٤٦٠/١) رقم (٦٦٢).

(٤) مسلم (٤٦٠/١ - ٤٦١) رقم (٦٦٣).

وأخرجه أبو داود (١٥٢/١) رقم (٥٥٧)، وابن ماجه (٢٥٧/١) رقم (٧٨٣) كلاهما من طريق أبي عثمان به.

يكتب أثري وخطاي ورجوعي إلى أهلي وإقبالي وإدباري - أو كما قال - فقال : أنطاك الله ذلك كله وأعطاك ما احتسبت أجمع - أو كما قال .

٤٤٣١ - (خ) ^(١) حميد، عن أنس «أن بني سلمة أرادوا أن يتحولوا عن منازلهم فيدنوا من المسجد، فكره رسول الله ﷺ أن تعرى المدينة فقال : يا بني سلمة، ألا تحتسبون آثاركم؟ قالوا: بلى . فأقاموا» .

٤٤٣٢ - (م) ^(٢) معتمر، ناكهمس، عن أبي نضرة، عن جابر قال : «أراد بنو سلمة أن يتحولوا قرب المسجد والبقاع خالية، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : يا بني سلمة، دياركم/ دياركم؛ فإنها تكتب آثاركم فأقاموا وقالوا: ما يسرنا أنا كنا تحولنا» .

٤٤٣٣ - (دق) ^(٣) يحيى القطان، عن ابن أبي ذئب، عن عبد الرحمن بن مهران، عن عبد الرحمن بن سعد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : «الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجراً» .

قلت : إسناده صالح .

فصل

المساجد وعمارتها بالصلاة وانتظار الصلاة بها

٤٤٣٤ - (م) ^(٤) أبو ضمرة، ثنا الحارث بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن مهران ^(٥) مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «أحب البلاد إلى الله مساجدها» .

٤٤٣٥ - جرير، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال : «جاء رجل فقال : يا رسول الله، أي البقاع خير؟ قال : لا أدري . فقال : أي البقاع شر؟ قال : لا أدري . قال : فأتاه جبريل فقال له النبي ﷺ : يا جبريل، أي البقاع خير؟ قال : لا أدري . قال : أي البقاع شر؟ قال : لا أدري . قال : سل ربك . فانتفض جبريل انتفاضة كاد يصعق منها

(١) البخاري (٤/١١٨ رقم ١٨٨٧) .

وأخرجه ابن ماجه (١/٢٥٨ رقم ٧٨٤) من طريق حميد به .

(٢) مسلم (١/٤٦٢ رقم ٢٨١) .

(٣) أبو داود (١/١٥٢ رقم ٥٥٦)، وابن ماجه (١/٢٥٧ رقم ٧٨٢) .

(٤) مسلم (١/٤٦٤ رقم ٢٨٨) .

(٥) كتب في حاشية «الأصل» : ابن مهران آخر غير شيخ ابن أبي ذئب .

نبي الله، فقال: ما أسأله عن شيء. فقال الله - عز وجل - لجبريل: سألك محمد أي البقاع خير؟ فقلت: لا أدري. فأخبره أن خير البقاع المساجد، وأن شر البقاع الأسواق.

قلت: إسناده صالح.

٤٤٣٦ - (خ م) ^(١) مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة».

٤٤٣٧ - (خ م) ^(٢) أبو علي الحنفي، ناقرة قال: «انتظرنا الحسن فراث علينا فجاء وقال: دعانا جيراننا هؤلاء ثم قال: قال أنس: انتظرنا النبي ﷺ ذات ليلة حتى كان شطر الليل، فبلغه فجاء فصلى لنا، ثم خطبنا فقال: ألا إن الناس قد صلوا وورقوا وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة. قال الحسن: وإن القوم لن يزالوا في خير ما انتظروا الخير». قال قرعة: هو من حديث أنس عن النبي ﷺ.

٤٤٣٨ - (خ م) ^(٣) عبيد الله بن عمر، عن حبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه، ورجل كان قلبه معلقاً في المسجد، ورجلان تحابا في الله، ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال إلى نفسها فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لم تعلم شماله ما صنعت يمينه».

(١) البخاري (٦٠٩/٢ رقم ٦٥٩)، ومسلم (٤٦٠/١ رقم ٦٤٩).

وأخرجه أبو داود (١٢٧/١ رقم ٤٧٠) من طريق مالك به.

(٢) البخاري (٨٨/٢ رقم ٦٠٠).

(٣) البخاري (١٦٨/٢ رقم ٦٦٠)، ومسلم (٧١٥/٢ رقم ١٠٣١).

وأخرجه الترمذي (٥١٦/٤ رقم ٢٣٩١) وقال: هذا حديث حسن صحيح. والنسائي في الكبرى

(٤٦١/٣ رقم ٥٩٢١) كلاهما من طريق عبيد الله به.

٤٤٣٩ - (ت ق) ^(١) عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد مرفوعاً: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا عليه بالإيمان، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾» ^(٢).

قلت: حسنه (ت).

٤٤٤٠ - صالح المري - وهو لين - عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ عُمِّرَ بَيْتُ اللَّهِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ». عثمان بن أبي العاتكة، عن عمير بن هانئ العنسي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لَشَيْءٍ فَهُوَ حَظُّهُ».

باب ^(٣)

٤٤٤١ - (م) ^(٤) مروان بن معاوية، نا عبید الله بن عبد الله بن الأصم، عن عمه يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: «جاء أعمى فقال: يا رسول الله، ليس لي قائد يقودني إلى الصلاة. فسأله أن يرخص له في بيته فأذن له، فلما ولى دعاه فقال له: هل تسمع النداء بالصلاة؟ فقال: نعم. قال: فأجب».

من جمع في بيته

٤٤٤٢ - (م) ^(٥) عبد الوارث، عن أبي التياح، عن أنس «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً، وربما تحضره الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضح، ثم يقوم فتقوم فيصلي بنا، قال: وكان بساطهم من جريد النخل».

٤٤٤٣ - (س) ^(٦) عبد العزيز بن أبي سلمة، عن حميد، عن أنس، عن أم الفضل بنت الحارث قالت: «صلى بنا رسول الله ﷺ في مرضه في بيته المغرب في ثوب/ واحد متوشحاً به [٢]

(١) الترمذي (٥/ ١٤ رقم ٢٦١٧)، وابن ماجه (١/ ٢٦٣ رقم ٨٠٢) وقال الترمذي: هذا حديث غريب حسن.

(٢) التوبة: ١٨.

(٣) كذا في «الأصل، م» وفي «ه»: باب ذكر الخبر الذي ورد في الأعمى يسمع النداء، ومن لم يرخص في ترك الحضور ومن رخص فيه في غير الجمعة.

(٤) مسلم (١/ ٤٥٢ رقم ٦٥٣).

وأخرجه النسائي (٢/ ١٠٩ رقم ٨٥٠) من طريق مروان به.

(٥) مسلم (١/ ٤٥٧ رقم ٦٥٩).

وأخرجه البخاري (١٠/ ٥٩٨ رقم ٦٢٠٣) مطولاً من طريق عبد الوارث به.

(٦) النسائي (٢/ ١٦٨ رقم ٩٨٥).

قرأ : « والمرسلات » ما صلى بعدها صلاة حتى قبض » تفرد به موسى بن داود عنه .

٤٤٤٤ - (م) ^(١) الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود وعلقمة قالوا : « أتينا عبد الله في داره فقال : صلى هؤلاء خلفكم ؟ فقلنا : لا . فقال : قوموا فصلوا . . . » وذكر الحديث في صلاته بهما .

مر حديث للعلاء ، عن أنس في باب كراهية تأخير العصر وقال عليه السلام : « ولا يؤم الرجل في بيته إلا بإذنه » .

٤٤٤٥ - سليمان التيمي ، عن أبي نضرة « أن أبا سعيد مولى الأنصار - أو مملوكاً - دعا أبا ذر وحذيفة وابن مسعود ، فلما حضرت الصلاة تقدم أبو ذر ليصلي بهم ، فقال له حذيفة : تأخريا أبا ذر . فقال أبو ذر : أكذاك يا ابن مسعود - أو يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : نعم . فتأخر . قال سليمان : يعني أن الرجل أحق ببيته » .

٤٤٤٦ - أبو معاوية ، عن موسى الصغير ، عن حبيب بن أبي ثابت « أنه صنع طعاماً فدعا إبراهيم النخعي وإبراهيم التيمي وسلمة بن كهيل وذراً وأناساً من وجوه القراء ، فأمر إبراهيم التيمي فقص عليهم ، ثم حضرت الصلاة فصلوا في البيوت في جماعة ولم يخرجوا إلى المسجد ثم جاءهم الطعام » .

اثنا ففوقهما جماعة

٤٤٤٧ - خالد ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث أن رسول الله ﷺ قال : « إذا حضرت الصلاة فأذنا ثم أقيما ثم ليؤمكما أكبركما » . ورواه مسلم ^(٢) من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن مالك قال : « أتيت النبي ﷺ أنا وصاحب لي ، فلما أردنا الإقفال قال لنا . . . » فذكره .

٤٤٤٨ - جماعة ، عن شعبة ، نا أبو إسحاق ، سمعت عبد الله بن أبي بصير يحدث عن أبي بن كعب : « صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح فقال : أشاهد فلان ؟ قالوا : لا . قال : أشاهد فلان ؟ قالوا : لا . قال : إن هاتين الصلاتين - يعني : العشاء والصبح - من أثقل الصلاة على

(١) مسلم (١/٣٧٨-٣٧٩ رقم ٥٣٤) .

وأخرجه النسائي (٢/١٨٣-١٨٤ رقم ١٠٢٩) من طريق الأعمش به .

(٢) (١/٤٦٦ رقم ٦٧٤) .

وأخرجه البخاري (٢/١٣١ رقم ٦٣٠ ، ٦٣١) ، وأبو داود (١/١٦١ رقم ٥٨٩) ، والترمذي (١/٣٩٩ رقم ٢٠٥) ، والنسائي (٢/٨ رقم ٦٣٤) ، وابن ماجه (١/٣١٣ رقم ٩٧٩) من طرق عن خالد به .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

المنافقين، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، والصف الأول على مثل صف الملائكة، ولو تعلمون فضيلته لا بتدريموه/ وصلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل، وما كثر فهو أحب إلى الله - عز وجل^(١) وكذا رواه سفيان وابن طهمان وإسرائيل وجماعة، عن أبي إسحاق. وقال زهير: عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي بصير، عن أبيه، عن أبي.

وقال ابن المبارك: عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي بصير، عن أبي. وكذلك رواه جرير بن حازم وجماعة عن أبي إسحاق. وقال الفسوي: نا الحسن بن الربيع، نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن أبي بصير قال: قال أبي.

٤٤٤٩ - يحيى القطان وخالد بن الحارث ومعاذ قالوا: (د س ق)^(١) نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي بصير، عن أبيه - قال أبو إسحاق: وقد سمعته من أبيه - قال: سمعت أبيًا يقول: «صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح يومًا».

قال ابن المديني: عبد الله بن أبي بصير وأبوه سمعا من أبي جميعًا. قلت: ورواه (ق)^(٢) من حديث يونس بن أبي إسحاق عن أبيه، عن أبي بصير وابنه. ٤٤٥٠ - (د ت)^(٣) وهيب، عن سليمان الأسود، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد «أن النبي ﷺ أبصر رجلاً يصلي وحده فقال: ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه».

قلت: حسنه (ت).

٤٤٥١ - علية بن بدر - ضعيف - عن أبيه، عن جده، عن أبي موسى قال رسول الله ﷺ: «اثنان فما فوقهما جماعة».

٤٤٥٢ - سعيد بن زربي، نا ثابت، عن أنس قال رسول الله ﷺ: «الرجل أحق بصدر دابته، والرجل أحق بصدر فراشه. وقال عليه السلام: الاثنان جماعة، والثلاثة جماعة، وما كثر فهو جماعة».

قلت: سعيد ضعفوه، خرج له (ت).

(١) أبو داود (١/١٥١-١٥٢ رقم ٥٥٤)، والنسائي (٢/١٠٤ رقم ٨٤٣)، وابن ماجه (١/٢٥٩ رقم ٧٩٠).

(٢) سبق.

(٣) أبو داود (١/١٥٧ رقم ٥٧٤)، من طريق وهيب، والترمذي (١/٤٢٧ رقم ٢٢٠) من طريق ابن أبي عروبة كلاهما عن سليمان به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

(٤) أخرجه ابن ماجه (١/٣١٢ رقم ٩٧٢).

من خرج ففاته الجماعة

٤٤٥٣- (د) ^(١) الدراوردي، عن محمد بن طحلاء، عن محسن بن علي، عن عوف بن الحارث، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: / «من توضأ فأحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه مثل أجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من أجرهم شيئاً».

٤٤٥٤- (د) ^(٢) أبو عوانة، عن يعلى بن عطاء، عن معبد بن هرمز، عن سعيد بن المسيب قال: «حضر رجلاً من الأنصار الموت فقال: إني محدثكم حديثاً ما أحدثكموه إلا احتساباً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم خرج إلى الصلاة لم يرفع قدمه اليمنى إلا كتب الله له حسنة، ولم يضع قدمه اليسرى إلا حط الله عنه سيئة، فليقرب أو ليبعد، فإن أتى المسجد فصلى في جماعة غفر له، وإن أتى المسجد وقد صلوا بعضاً وبقي بعض صلى ما أدرك وأتم ما بقي كان كذلك، فإن أتى المسجد وقد صلوا فآتم الصلاة كان كذلك».

قلت: معبد مجهول.

الجماعة تكرر في المسجد مع جمع الكلمة

مر (د ت) ^(٣) حديث أبي سعيد قال: «دخل رجل المسجد وقد صلى رسول الله ﷺ فقال: ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه».

٤٤٥٥- ابن أبي عروبة، عن سليمان الناجي الأسود، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد: «جاء رجل وقد صلى رسول الله ﷺ فقال: من يتجر على هذا؟ فقام رجل فصلى معه».

٤٤٥٦- (د) ^(٣) حصيب بن زيد، عن الحسن البصري في هذا الخبر «فقام أبو بكر فصلى معه وقد كان صلى مع رسول الله ﷺ».

٤٤٥٧- أخبرنا أبو سعيد الإسفراييني، نا أبو بحر البربهاري، نا بشر بن موسى، نا

(١) أبو داود (١/١٥٤ رقم ٥٦٤).

وأخرجه النسائي (٢/١١١ رقم ٨٥٥) من طريق الدراوردي به.

(٢) أبو داود (١/١٥٤ رقم ٥٦٣).

(٣) سبق.

الحميدي، نا أبو عبد الصمد القمي، نا الجعد أبو عثمان قال: «صلينا الغداة في مسجد بني رفاعه وجلسنا، فجاء أنس في نحو من عشرين من فتياه فقال: أصليتم؟ قلنا: نعم. فأمر بعض فتياه فأذن وأقام ثم تدم فصلى بهم».

٤٤٥٨ - الثوري، عن يونس، عن أبي عثمان: «جاءنا أنس وقد صلينا فأذن وأقام ثم تقدم فصلى بهم».

٤٤٥٩ - الثوري، عن يونس، عن أبي عثمان: «جاءنا أنس وقد صلينا / فأذن وأقام وصلى بأصحابه». وعن يونس، عن الحسن أنه كرهه.

قال المؤلف: كراهية الحسن محمولة على إذا كان فيه تفرق الكلمة.

ترى الجماعة لمطر أو برد أو ريح

٤٤٦٠ - (خ م) ^(١) مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: «إنه أذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح فقال: ألا صلوا في الرحال. ثم قال: كان رسول الله ﷺ يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول: ألا صلوا في الرحال».

٤٤٦١ - (خ م) ^(٢) عبيد الله، عن نافع «أن ابن عمر أذن بالصلاة في ليلة باردة ذات برد وريح ثم قال في آخر ندائه: ألا صلوا في رحالكم ألا صلوا في الرحال فإن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر أو ذات ريح في سفر يقول: ألا صلوا في الرحال».

٤٤٦٢ - شعبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ كان في سفر في ليلة ذات ظلمة وريح - أو ظلمة ومطر - فنادى مناديه أن صلوا في رحالكم».

٤٤٦٣ - (د) ^(٣) ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: «نادى منادي رسول الله ﷺ بذلك في المدينة في الليلة المطيرة والغداة القرة».

٤٤٦٤ - (م) ^(٤) زهير، عن أبي الزبير، عن جابر: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر

(١) البخاري (١٨٤ / ٢) رقم ٦٦٦، ومسلم (٤٨٤ / ١) رقم ٦٩٧.

وأخرجه أبو داود (٢٧٩ / ١) رقم ١٠٦٣، والنسائي (١٥ / ٢) رقم ٦٥٤ كلاهما من طريق مالك به.

(٢) البخاري (١٣٣ / ٢) رقم ٦٣٢، ومسلم (٤٨٤ / ١) رقم ٦٩٧.

وأخرجه أبو داود (٢٧٩ / ١) رقم ١٠٦٢ من طريق عبيد الله به.

(٣) أبو داود (٢٧٩ / ١) رقم ١٠٦٤.

(٤) مسلم (٤٨٤ / ١) - ٤٨٥ رقم ٦٩٨.

وأخرجه أبو داود (٢٧٩ / ١) رقم ١٠٦٥، والترمذي (٢٦٣ / ٢) رقم ٤٠٩ كلاهما من طريق زهير به.

وقال الترمذي: حديث جابر حديث حسن صحيح.

فمطرنا فقال : ليصل من شاء منكم في رحله .

٤٤٦٥ - خالد الحذاء، عن أبي المليح، عن أبيه قال : «أصابنا يوم الحديبية مطر لم تبل

أسافل نعالنا، فنادى - يعني : منادي رسول الله ﷺ - أن صلوا في رحالكم»^(١).

٤٤٦٦ - عامر بن عبدة، نا أبو المليح الهذلي، عن أبيه «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر

فأصابنا بُغَيْشٌ»^(٢) من مطر فنادى منادي رسول الله ﷺ : من شاء أن يصلي في رحله فليفعل .

قلت : ورواه قتادة عن أبي المليح، فقال : يوم حنين . والحديث في سنن (د س ق)^(١).

٤٤٦٧ - (خ)^(٣) إسماعيل بن أبي أويس، حدثني مالك، عن ابن شهاب/ عن محمود بن

الربيع «أن عتبان بن مالك كان يؤم قومه وهو أعمى وأنه قال : يا رسول الله، إنها تكون الظلمة

والسيل وأنا رجل ضرير فصل في بيتي مكاناً أتخذه مصلى . فجاء رسول الله ﷺ وقال : أين

تحب أن أصلي؟ فأشار إلى مكان من البيت فصلى فيه رسول الله ﷺ .»

تركة الجماعة بعذر الأخشين وبحضرة الطعام

ونفسه إليه شديدة التوقا

٤٤٦٨ - (م) أبو حذرة يعقوب بن مجاهد، عن عبد الله بن محمد بن أبي عتيق، عن

عائشة [قالت]^(٤) : قال النبي ﷺ : «لا يصلين أحدكم بحضرة الطعام ولا وهو يدافع

الأخبثين : الغائط والبول» .

(١) أخرجه أبو داود (٢٧٨/١ رقم ١٠٥٩)، وابن ماجه (٣٠٢/١ رقم ٩٣٦) كلاهما من طريق خالد به .

وأخرجه النسائي (١١١/٢ رقم ٨٥٤) من طريق قتادة، عن أبي المليح به .

(٢) البغيش تصغير بغش، وهو المطر القليل . انظر النهاية (١٤٣/١) .

(٣) البخاري (١٨٤/١ رقم ٦٦٧) .

وأخرجه النسائي (٨٠/٢ رقم ٧٨٨) من طريق مالك به . وأخرجه مسلم (٤٥٥/١ رقم ٣٣) [٢٦٣]

من طريق يونس، وابن ماجه (٢٤٩/١ رقم ٧٥٤) من طريق إبراهيم بن سعد كلاهما عن ابن شهاب به .

(٤) في «الأصل، م» : قال . والمثبت من «هـ» .

٤٤٦٩ - (د) ^(١) زهير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن أرقم «أنه خرج حاجاً - أو معتمراً - ومعه الناس وهو يؤمهم، فلما كان ذات يوم أقام الصلاة صلاة الصبح ثم قال: ليتقدم أحدكم. وذهب الخلاء، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا أراد أحدكم أن يذهب إلى الخلاء [وقامت الصلاة] ^(٢) فليبدأ بالخلاء». وكذا رواه مالك عن هشام.

٤٤٧٠ - محمد بن كناسة، ثنا هشام، عن أبيه، عن عبد الله، عن النبي ﷺ: «إذا حضرت الصلاة وأراد الرجل الخلاء فليبدأ بالخلاء». قال (د): رواه وهيب وشعيب بن إسحاق وأبو ضمرة، عن هشام، عن أبيه، عن رجل حدثه عن عبد الله بن أرقم. والأكثر رواه عن هشام بحذف رجل.

٤٤٧١ - بهز، ثنا شعبة، عن إدريس الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يصلي أحدكم وهو يجد شيئاً من الخبث». كذا أسنده جماعة عن شعبة، ورواه آدم عنه فوقفه.

٤٤٧٢ - (م) ^(٣) ابن عيينة، عن الزهري، عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرت الصلاة والعشاء فابدءوا بالعشاء».

٤٤٧٣ - عمرو بن الحارث (م) ^(٤) ويونس، عن الزهري، حدثني أنس أن رسول الله ﷺ قال: «إذا وضع العشاء وحضرت ^(٥) الصلاة فابدءوا به قبل صلاة المغرب».

٤٤٧٤ - (خ) ^(٦) عقيل، عن ابن شهاب بهذا ولفظه «فابدءوا بالعشاء قبل أن تصلوا المغرب ولا تعجلوا عن عشاءكم».

(١) أبو داود (٢٢/١) رقم ٨٨.
وأخرجه الترمذي (٢٦٢/١) رقم ١٤٢، والنسائي (١١٠/٢) رقم ٨٥٢، وابن ماجه (٢٠٢/١) رقم ٦١٦ من طريق زهير به. وقال الترمذي: حديث عبد الله بن الأرقم حديث حسن صحيح.
(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من «ها» وكذا في باقي الأصول.
(٣) مسلم (٣٩٢/١) رقم ٥٥٧.
وأخرجه الترمذي (١٨٤/٢) رقم ٣٥٣، والنسائي (١١١/٢) رقم ٨٥٣، وابن ماجه (٣٠١/١) رقم ٩٣٣ من طريق ابن عيينة به، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.
(٤) سبق.

(٥) كتب في حاشية «الأصل»: وأقيمت.

(٦) البخاري (١٨٧/٢) رقم ٦٧٢.

٤٤٧٥ - (خ) ^(١) أيوب، عن أبي / قلابة، عن أنس مرفوعاً: «إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء».

٤٤٧٦ - (و) (خ) ^(٢) عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر نحوه مرفوعاً.

٤٤٧٧ - (و) (خ م) ^(٣) هشام، عن أبيه، عن عائشة بهذا.

٤٤٧٨ - (م) ^(٤) يعقوب بن مجاهد، عن أبي عتيق عبد الله بن أبي عتيق قال: «تحدثت أنا والقاسم عند عائشة وكان القاسم لحانة [و] ^(٥) كان لأم ولد، فقالت له عائشة: مالك لا تحدث كما يتحدث ابن أخي هذا؟ أما إني قد علمت من أين أتيت، هذا أدبته أمه وأنت أدبتك أمك. فغضب وأضب ^(٦) عليها، فلما رأى مائدة عائشة قد أتت بها قام فقالت: أين؟ قال: أصلي. قالت: اجلس. قال: إني أصلي. قالت: اجلس غُدر، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا صلاة بحضرة طعام ولا هو يدافعه الأخبثان».

٤٤٧٩ - (خ م) ^(٧) عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: «إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فلا يقوم حتى يفرغ». وكان ابن عمر إذا حضر عشاؤه لم يقم حتى يفرغ وإن سمع قراءة الإمام».

٤٤٨٠ - موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان أحدكم على الطعام فلا يعجلن حتى يقضي حاجته منه وإن أقيمت الصلاة».

٤٤٨١ - الأنصاري، نا حميد قال: «كنا عند أنس فأذن المؤذن بالمغرب وقد حضر العشاء، فقال أنس: ابدءوا بالعشاء فتعشنا معه ثم صلينا، وكان عشاؤه خفيفاً».

(١) البخاري (٩/٤٩٧-٤٩٨ رقم ٥٤٦٣).

(٢) البخاري (٩/٤٩٨ رقم ٥٤٦٤).

وأخرجه مسلم (١/٣٩٢ رقم ٥٥٩)، وابن ماجه (١/٣٠١ رقم ٩٣٤) من طريق أيوب به.

(٣) البخاري (٩/٤٩٨ رقم ٥٤٦٥)، ومسلم (١/٣٩٣ رقم ٥٦٠).

وأخرجه ابن ماجه (١/٣٠١ رقم ٩٣٥) من طريق هشام به.

(٤) مسلم (١/٣٩٣ رقم ٥٦٠).

(٥) ليس في «الأصل» والمثبت من «هـ» وصحيح مسلم.

(٦) كتب في حاشية «الأصل»: أي حقد.

(٧) البخاري (٢/١٨٧ رقم ٦٧٣)، ومسلم (١/٣٩٢ رقم ٥٥٩).

باب منه

٤٤٨٢ - (خ) ^(١) عقیل (م) ^(٢) عن ابن شهاب، أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية أن أباہ أخبره أنه رأى رسول الله ﷺ يحتز من كتف شاة في يده، ثم دعي إلى الصلاة فألقاها والسكين التي كان يحتز بها، ثم قام فصلى ولم يتوضأ.

٤٤٨٣ - أخبرنا الحاكم، نا أبو العباس، نا العباس الدوري، نا معلى بن منصور، نا محمد بن ميمون، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر قال: «كان رسول الله ﷺ لا يؤخر الصلاة لطعام ولا لغيره».

قلت: قال أبو حاتم: محمد بن ميمون لا بأس به. قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به.

٤٤٨٤ - (د) ^(٣) الضحاك بن عثمان، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: «كنت مع أبي في / زمان ابن الزبير إلى جنب ابن عمر فقال عباد بن عبد الله بن الزبير: إنا سمعنا أنه يبدأ بالعشاء قبل الصلاة. فقال ابن عمر: ويحك ما كان عشاؤهم؟ أترأه كان مثل عشاء أبيكم!».

ترهك الجماعة لمرض أو خوف

٤٤٨٥ - (خ م) ^(٤) عبد الوارث، ثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس قال: «لم يخرج إلينا رسول الله ﷺ ثلاثاً فأقيمت الصلاة، فذهب أبو بكر يصلي بالناس، فرفع النبي الحجاب فما رأينا منظرًا أحب إلينا منه حتى وضح لنا وجه رسول الله ﷺ فأومأ إلى أبي بكر أن يتقدم، وأرخى نبي الله الحجاب فلم يوصل إليه حتى مات».

(١) البخاري (١/٣٧٢ رقم ٢٠٨).

(٢) مسلم (١/٢٧٣ رقم ٣٥٥).

وأخرجه الترمذي (٤/٢٤٣ رقم ١٨٣٦)، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٨/١٣٦ رقم ١٠٧٠٠)، وابن ماجه (١/١٦٥ رقم ٤٩٠) من طرق عن ابن شهاب به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) أبو داود (٣/٣٤٥ رقم ٣٧٥٩).

(٤) البخاري (٢/١٩٣ رقم ٦٨١) ومسلم (١/٣١٥ رقم ٤١٩).

٤٤٨٦ - (خ) ^(١) شعيب، (م) ^(٢) عن الزهري، عن أنس «أن أبا بكر كان يصلي بهم في وجع النبي ﷺ الذي توفي فيه حتى إذا كان يوم الإثنين وهم صفوف في الصلاة كشف النبي ﷺ ستر الحجر ينظر إلينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف، ثم تبسم فضحك فهممنا أن نفتتن في الصلاة من فرح برؤية رسول الله ﷺ ونكص أبو بكر على عقبه ليصل الصف وظن أن النبي ﷺ خارج إلى الصلاة فأشار رسول الله ﷺ إلينا بيده أن أتموا صلاتكم، ثم دخل وأرخى الستر فتوفي من يومه ذلك».

٤٤٨٧ - (د) ^(٣) جرير، عن أبي جناب، عن مغراء العبدى، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ: «من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر لم تقبل منه الصلاة التي صلى. قالوا: وما العذر؟ قال: خوف أو مرض».

في منع من أكل ثوماً ونحوه أن يأتي المسجد

٤٤٨٨ - (خ م) ^(٤) عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال في غزوة خيبر: «من أكل من هذه الشجرة فلا يأتين المساجد - يعني: الثوم».

٤٤٨٩ - (خ) ^(٥) ابن نمير، نا عبيد الله بهذا ولفظه: «من أكل من هذه البقلة فلا يقربن/ مسجدنا حتى يذهب ريحها - يعني الثوم».

٤٤٩٠ - (خ م) ^(٦) عبد الوارث، عن عبد العزيز «قلنا لأنس: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في الثوم؟ قال: قال النبي ﷺ: من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلي معنا».

(١) البخاري (١٩٣/٢) رقم ٦٨٠.

(٢) مسلم (٣١٥/١) رقم ٤١٩.

(٣) أبو داود (١٥١/١) رقم ٥٥١.

وأخرجه ابن ماجه (٢٦٠/١) رقم ٧٩٣ من طريق شعبة، عن عدي به.

(٤) البخاري (٣٩٤/٢) رقم ٨٥٣، ومسلم (٣٩٣/١) رقم ٥٦١.

وأخرجه أبو داود (٣٦١/٣) رقم ٣٨٢٥ من طريق عبيد الله به.

(٥) سبق.

(٦) البخاري (٣٩٥/٢) رقم ٨٥٦، ومسلم (٣٩٤/١) رقم ٥٦٢.

٤٤٩١- (م) ^(١) معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : «من أكل من هذه الشجرة - يعني الثوم - فلا يؤذينا في مسجدنا» وفي لفظ : «فلا يقربن مسجدنا ولا يؤذينا بريح الثوم».

٤٤٩٢- (خ م) ^(٢) ابن جريج، أخبرني عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ : «من أكل من هذه الشجرة الثوم - ثم قال بعد الثوم - والبصل والكراث فلا يقربنا في مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنسان».

٤٤٩٣- (م) ^(٣) هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر قال : «نهى رسول الله ﷺ عن البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فأكلنا منه، فقال النبي ﷺ : من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنس».

٤٤٩٤- (د) ^(٤) أبو إسحاق الشيباني، عن عدي بن ثابت، عن زر، عن حذيفة أظنه عن رسول الله ﷺ قال : من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة تفله بين عينيه، ومن أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا ثلاثاً».

إباحة أكل ذلك

٤٤٩٥- (خ م) ^(٥) يونس، عن ابن شهاب، حدثني عطاء بن أبي رباح أن جابراً قال : إن رسول الله ﷺ قال : «من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا - أو ليعتزل مسجدنا أو ليقعد في بيته - وإنه أتى بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحاً فسأل فأخبر بما فيها من البقول قال : قربوها إلى بعض أصحابي كان معه ، فلما رآه كره أكلها قال : كل فإنني أناجي من لا تناجي» وفي لفظ ^(٦) أحمد بن صالح، عن ابن وهب / عن يونس «وأنه أتى ببدر . قال ابن وهب : يعني طبقاً».

(١) مسلم (١/٣٩٤ رقم ٥٦٣).

(٢) البخاري (٢/٣٩٤ رقم ٨٥٤)، ومسلم (١/٣٦٠ رقم ٥٦٤).

وأخرجه أبو داود (٣/٣٦٠ رقم ٣٨٢٢)، والنسائي في الكبرى (٤/١٥٩ رقم ٦٦٨٥) كلاهما من طريق عطاء به.

(٣) مسلم (١/٣٩٤ رقم ٥٦٤).

(٤) أبو داود (٣/٣٦٠ رقم ٣٨٢٤).

(٥) سبق.

(٦) البخاري (١٣/٣٤١ رقم ٧٣٥٩).

٤٤٩٦- (ت) ^(١) شعبة، عن سماك، عن جابر بن سمرة: «كان رسول الله ﷺ إذا أكل من طعام [بعث] ^(٢) بفضلته إلى أبي أيوب قال: فبعث إليه بقصعة لم يأكل منها فيها ثوم، فأتاه أبو أيوب فقال: يا رسول الله، أحرام هو؟ قال: لا ولكن كرهته لريحه. قال: فإني أكره ما كرهت».

٤٤٩٧- عمرو بن الحارث، عن بكر بن سودة، أن أبا النجيب مولى عبد الله بن سعد حدثه أن أبا سعيد الخدري حدثه «أنه ذكر عند رسول الله ﷺ الثوم والبصل والكراث وقيل: يا رسول الله، وأشد ذلك كله الثوم أفحرمه؟ فقال: كلوه، من أكله فلا يقرب هذا المسجد حتى يذهب عنه ريحه منه» ^(٣).

٤٤٩٨- (م) ^(٤) الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: «لم نعد أن فتحت خيبر وقعنا في تلك البقلة- عني الثوم- فأكلنا منها أكلاً شديداً والناس جياع، ثم رحنا إلى المسجد فوجد رسول الله ﷺ الريح فقال: من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئاً فلا يقربنا في المسجد، فقال الناس: حرمت حرمت. فبلغه ذلك فقال: أيها الناس، إنه ليس لي تحريم ما أحل الله، ولكنها شجرة أكره ريحها».

٤٤٩٩- (د) ^(٥) حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن المغيرة بن شعبة قال: «أكلت الثوم على عهد رسول الله ﷺ فأتيت المسجد وقد سبقت بركعة فدخلت معهم في الصلاة، فوجد رسول الله ﷺ ريحها، فأتممت صلاتي فلما سلمت قلت: يا رسول الله، أقسمت عليك لما أعطيتني يدك، فناولني يده فأدخلتها في كمي حتى انتهيت إلى صدري فوجده معصوباً فقال: إن لك عذراً- أو أرى لك عذراً» رواه سليمان بن المغيرة. (د) وأبو هلال الراسبي عنه.

(١) الترمذي (٤/ ٢٣٠ رقم ١٨٠٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) في «الأصل، م»: بعثه. والمثبت من «ه».

(٣) أخرجه أبو داود (٣/ ٣٦٠ رقم ٣٨٢٣) من طريق عمرو بن الحارث به.

(٤) مسلم (١/ ٣٩٥ رقم ٥٦٥).

(٥) أبو داود (٣/ ٣٦١ رقم ٣٨٢٦).

٤٥٠٠ - (د) ^(١) بقية، نابحير، عن خالد، عن أبي زياد حيان بن سلمة «أنه سأل عائشة عن البصل فقالت: إن آخر طعام أكله رسول الله ﷺ طعام فيه بصل» صوابه خيار بن سلمة قاله البخاري وغيره.

٤٥٠١ - / الزبيدي، ناراشد بن سعد أن أباه حدثه، عن عائشة «أن النبي ﷺ قد أكل البصل في القدر مشويًا قبل أن يجمعه».

الأمر بإماتته بالطبخ

٤٥٠٢ - (م) ^(٢) الدستوائي، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة قال: «خطب عمر يوم الجمعة وقال: «إنكم تأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين هذا البصل والثوم، ولقد كنت أرى رسول الله ﷺ إذا وجد ريحهما من الرجل أمر به فأخرج إلى البقيع، فمن كان أكلهما لا بد فليمتهما طبخًا».

٤٥٠٣ - (د) ^(٣) الجراح والد وكيع، عن أبي إسحاق، عن شريك، عن علي قال: «نهى عن أكل الثوم إلا مطبوخًا» شريك هو ابن حنبل.

٤٥٠٤ - يونس المؤدب، (د س) ^(٤) نا خالد بن ميسرة، عن معاوية بن قررة، عن أبيه، عن النبي ﷺ: «من أكل من هاتين الشجرتين فلا يقربن مسجدنا، فإن كنتم لا بد أكليهما فأميتوهما طبخًا».

قلت: ورواه العقدي وزيد بن أبي الزرقاء عن خالد.

أبواب الإمامة قاعدًا

استحباب الاستنابة للإمام إذا لم يستطع القيام

٤٥٠٥ - (خ) ^(٥) زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: «مرض رسول الله ﷺ فقال: مروا أبا بكر فليصل بالناس. فقالت عائشة: يا رسول الله، إن أبا

(١) أبو داود (٣/٣٦١ رقم ٣٨٢٩).

(٢) مسلم (٣٩٦ رقم ٥٦٧).

وأخرجه النسائي (٢/٤٣ رقم ٧٠٨)، وابن ماجه (٢/٩١٠ رقم ٢٧٢٦) من طريق هشام الدستوائي به.

(٣) أبو داود (٣/٣٦١ رقم ٣٨٢٨).

(٤) أبو داود (٣/٣٦١ رقم ٣٨٢٧)، والنسائي في الكبرى (٤/١٥٨ رقم ٦٦٨١).

(٥) البخاري (٢/١٩٢ رقم ٦٧٨).

بكر رجل رقيق متى يقوم مقامك لا يستطيع يصلي بالناس . فقال مروا أبا بكر يصلي بالناس فإنكن صواحبات يوسف . فصلى أبو بكر في حياة رسول الله ﷺ .

ورواه (م) ^(١) وزاد : «مرض رسول الله ﷺ فاشتد مرضه» .

ما جاء في صلاة المأموم جالساً تبعاً لإمامه

٤٥٠٦ - (خ م) ^(٢) سفيان، عن الزهري، سمع أنساً قال : «سقط رسول الله ﷺ من فرس فجحش شقه الأيمن، فدخلنا عليه نعوذه، فصلى قاعداً/ فصلينا قعوداً، فلما قضى الصلاة قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا وإذا ركعوا فاركعوا، وإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : ربنا ولك الحمد . وإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعين» .

٤٥٠٧ - (خ م) ^(٣) مالك، عن ابن شهاب، عن أنس «أن رسول الله ﷺ ركب فرساً فصرع فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعوداً ^(٤) . . . » الحديث .

٤٥٠٨ - (خ م) ^(٥) مالك أيضاً، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت : «صلى رسول الله ﷺ في بيته وهو جالس وصلى وراءه قوم قياماً فأشار إليهم أن اجلسوا فلما انصرف قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً» .

٤٥٠٩ - (خ م) ^(٦) أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «إنما الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال : سمع الله لمن حمده . فقولوا : ربنا لك الحمد . وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعين» .

(١) مسلم (١/٣١٦ رقم ٤٢٠) .

(٢) البخاري (٢/٦٨٠ رقم ١١١٤)، ومسلم (١/٣٠٨ رقم ٤١١) .

وأخرجه النسائي (٢/٨٣ رقم ٧٩٤)، وابن ماجه (١/٣٩٢ رقم ١٢٣٨) من طريق سفيان به .

(٣) البخاري (٢/٢٠٤ رقم ٦٨٩)، ومسلم (١/٣٠٨ رقم ٤١١) .

وأخرجه أبو داود (١/١٦٤ رقم ٦٠١)، والنسائي (٢/٩٨ رقم ٨٣٢) من طريق مالك به .

(٤) كتب في حاشية «الأصل» : وهو شاكي . ولعلها تفسير لقعود النبي ﷺ .

(٥) البخاري (٢/٢٠٣ رقم ٦٨٨)، ومسلم (١/٣٠٩ رقم ٤١٢) .

(٦) البخاري (٢/٢٥٣ رقم ٧٣٤)، ومسلم (١/٣٠٩ - ٣١٠ رقم ٤١٤) .

٤٥١٠ - (م) ^(١) الليث (م) وحميد الرؤاسي، عن أبي الزبير، عن جابر «أن رسول الله ﷺ كبر فكبر أبو بكر خلفه ليسمعنا، فبصر بنا قياماً فأومأ إلينا أن اجلسوا، فلما قضى الصلاة قال: كدتم أن تفعلوا فعل فارس والروم بعظمائهم، ائتموا بأئمتكم فإن صلوا قياماً فصلوا قياماً، وإن صلوا جلوساً فصلوا جلوساً» وفي بعض ألفاظه «صلى بنا الظهر وأبو بكر خلفه، فإذا كبر رسول الله ﷺ كبر أبو بكر ليسمعنا» وفي لفظ الليث: «اشتكى رسول الله ﷺ فصلينا وراءه وهو قاعد».

٤٥١١ - (دق) ^(٢) الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: «صرع رسول الله ﷺ عن فرس على جذع نخلة فانفكت قدمه فقعد في بيت عائشة فأتيناه نعوذه، فوجدناه يصلي تطوعاً، فصلى قاعداً ونحن قيام، ثم أتيناه فوجدناه/ يصلي صلاة مكتوبة قاعداً. قال: فقمنا [٢] فأومأ إلينا فجلسنا، ثم قال: ائتموا بالإمام، إن صلى قاعداً فصلوا قعوداً، وإن صلى قائماً فصلوا قياماً ولا تفعلوا كفعل فارس بعظمائها». فأما خبر جابر الجعفي، عن الشعبي أن رسول الله ﷺ قال: «لا يؤمن أحد بعدي جالساً» فجابر متروك والخبر مرسل. قال الشافعي: قد علم الذي احتج بهذا أن ليست فيه حجة وأنه لا يثبت ^(٣).

ما جاء في صلاة المأمومين قياماً خلف قاعد وما يستدل به

على نسخ الأخبار قبله

٤٥١٢ - (خ م) ^(٤) أحمد بن يونس، حدثنا زائدة، ثنا موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة قال: «دخلت على عائشة فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله ﷺ؟ قالت: بلى... الحديث. وسقناه في الطهارة» قالت: فأرسل إلى أبي بكر أن يصلي بالناس فأتاه الرسول، فقال أبو بكر - وكان رجلاً رقيقاً - : يا عمر، صل بالناس. قال عمر: أنت أحق

(١) مسلم (١/٣٠٩ رقم ٤١٣).

وأخرجه أبو داود (١/١٦٥ رقم ٦٠٦) من طريق الليث به.

(٢) أبو داود (١/١٦٤ رقم ٦٠٢)، وابن ماجه (٢/١١٥٣ رقم ٣٤٨٥).

(٣) كتب بحاشية «الأصل» بلغت المقابلة.

(٤) البخاري (٢/٢٠٣ رقم ٦٨٧)، ومسلم (١١/٣١١ رقم ٤١٨).

وأخرجه النسائي (٢/١٠١ رقم ٨٣٤) من طريق أحمد بن يونس به.

بذلك ففعل . فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام ، ثم إن رسول الله ﷺ وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس ، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأوماً إليه أن لا يتأخر وقال لهما : أجلساني إلى جنبه . فأجلسناه إلى جنب أبي بكر ، فجعل أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله وهو قائم ، والناس يصلون بصلاة أبي بكر ورسول الله قاعد . قال عبيد الله : فدخلت على ابن عباس فقلت له : ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة ؟ قال : هات . فعرضت عليه حديثها فما أنكر منه شيئاً غير أنه قال : أسمت لك الرجل الآخر الذي كان مع العباس ؟ قلت : لا . قال : هو علي .

قلت : وخرجه (س) ^(١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن زائدة .

٤٥١٣ - وروي عن شعبة ، عن ابن أبي عائشة في الحديث « أن أبا بكر صلى بالناس ورسول الله ﷺ في الصف خلفه » ولفظ زائدة أثبت ولذلك اعتمده (خ م) .

٤٥١٤ - عبد الله بن رجاء ، (ق) ^(٢) أنا إسرائيل / عن أبي إسحاق ، عن أرقم بن شرحبيل قال : « سافرت مع ابن عباس من المدينة إلى الشام فسألته . . . » فذكر الحديث في مرض النبي ﷺ قال : « فرأى من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين ، فلما أحس الناس سبحوها فذهب أبو بكر يتأخر فأشار إليه بيده مكانك . فاستفتح رسول الله ﷺ من حيث انتهى أبو بكر من القرآن وأبو بكر قائم ورسول الله ﷺ جالس ، فائتم أبو بكر برسول الله ﷺ وائتم الناس بأبي بكر ، فما قضى رسول الله ﷺ الصلاة حتى ثقل جداً فخرج يهادى بين رجلين وإن رجله لتخطان في الأرض ، فمات ولم يوص » .

٤٥١٥ - (خ م) ^(٣) الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : « لما ثقل رسول الله ﷺ جاءه بلال يؤذنه بالصلاة فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس . فقلت :

(١) سبق .

(٢) ابن ماجه (١/٣٩١ رقم ١٢٣٥) .

(٣) البخاري (٢/١٧٨ رقم ٦٦٤) ، ومسلم (١/٣١٣ رقم ٤١٨) .

وأخرجه النسائي (٢/٩٩ رقم ٨٣٣) ، وابن ماجه (١/٣٨٩ رقم ١٢٣٢) كلاهما من طريق الأعمش به .

يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف وإنه إن يقيم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر . قال : مروا أبا بكر فليصل بالناس . فقلت لحفصة : قولي لرسول الله إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس . فلو أمرت عمر . فقالت له فقال رسول الله ﷺ : إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس . قالت : فأمرؤا أبا بكر فصلى بالناس فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله ﷺ من نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض . قالت : فلما دخل المسجد سمع أبو بكر حسه ذهب ليتأخر فأومأ إليه رسول الله ﷺ قم مكانك، وجاء رسول الله ﷺ حتى جلس عن يساره، فكان رسول الله ﷺ يصلي بالناس جالساً وأبو بكر قائماً، يقتدي أبو بكر بصلاة النبي ﷺ ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر .

وفي لفظ (م) ^(١) عيسى بن يونس / عن الأعمش . . . قالت : «لما مرض رسول الله ﷺ المرض الذي مات فيه . . .» وفي الحديث «فخرج رسول الله ﷺ فجلس يصلي وأبو بكر إلى جنبه وأبو بكر يسمع الناس» . ولفظ علي بن مسهر، عن الأعمش : «فكان يصلي بالناس وأبو بكر يسمعهم التكبير» .

٤٥١٦ - حماد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ كان وجعاً فأمر أبا بكر أن يصلي بالناس، فوجد خفة فجاء فقعد إلى جنب أبي بكر، فأمر أبا بكر وهو قاعد، وأم أبو بكر الناس وهو قائم» .

٤٥١٧ - (م) ^(١) ابن نمير، نا هشام بنحوه وفيه قال عروة : «فلما رآه أبو بكر استأخر فأشار إليه أن كما أنت وجلس حذاء أبي بكر إلى جنبه، وكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله ﷺ والناس يصلون بصلاة أبي بكر» .

اتفقت هذه الروايات على أن النبي ﷺ كان إماماً وأن أبا بكر والناس اقتدوا به . وقد روي أن أبا بكر كان إماماً للنبي ﷺ :

٤٥١٨ - فقال شبابة : ثنا شعبه ، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قالت : «صلى رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر قاعداً» .

٤٥١٩ - الطيالسي، نا شعبه، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة

قالت: «من الناس من يقول: كان أبو بكر المقدم بين يدي رسول الله ﷺ في الصف. ومنهم من يقول: كان النبي ﷺ المقدم» انفرد بهذا الطيالسي، ورواه الجماعة عن الأعمش على الإثبات والصحة. ورواية نعيم تفرد بها عن مسروق، وقد اختلف عليه فيها فقال معتمر بن سليمان عن أبيه، ناعم، عن أبي وائل، عن عائشة بالقصة وفيها قالت: «فلما أحس أبو بكر بجيئة النبي ﷺ أراد أن يستأخر فأوماً إليه أن يثبت، وجيء بالنبي ﷺ فوضع حذاء أبي بكر/ أو قالت: في الصف» فهذا يخالف رواية شعبة إسناداً ومتناً. وقد رواه أبو أمية الطرسوسي عن شعبة بإسناده مختصراً قالت: «صلى أبو بكر بالناس في وجع رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ في الصف».

وقال ابن أبي مسرة المكي: نابدل بن المحبر، عن شعبة بمثل رواية أبي أمية. وروينا عن أنس «أن النبي ﷺ صلى خلف أبي بكر». قال الشافعي: لو صلى خلف أبي بكر مرة لم يمنع أن يكون صلى أبو بكر خلفه أخرى وقال موسى بن عقبة في المغازي: «صلى أبو بكر من صلاة الصبح يوم الاثنين ركعة وهو اليوم الذي مات فيه النبي ﷺ قال: فوجد النبي ﷺ في نفسه خفة فخرج فصلى مع أبي بكر، [فلما]^(١) سلم أبو بكر قام فصلى الركعة الأخرى».

فيحتمل أن تكون هذه الصلاة مراد من روى أنه صلى خلف أبي بكر في مرضه، فأما الصلاة التي صلاها أبو بكر خلفه في مرضه فهي صلاة الظهر يوم الأحد أو يوم السبت كما روينا عن عائشة وابن عباس في بيان الظهر فلا يكون بينهما منافاة.

قلت: في الصحيح من حديث أنس أنه ﷺ رفع ستر الحجرة صبح يوم الاثنين وعجز فرجع ولم يصل معهم.

من تجب عليه الصلاة

٤٥٢٠ - (خ م)^(٢) عبيد الله، عن نافع [عن ابن عمر]^(٣): «عرضت على رسول الله ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فاستصغرنني، وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني».

(١) في «الأصل»: فلم. والمثبت من «م، ه».

(٢) البخاري (٣٢٧/٥) رقم (٢٦٦٤)، ومسلم (١٤٩٠/٣) رقم (١٨٦٨).

(٣) سقط من «الأصل». والمثبت من «ه» والصحيحين.

٤٥٢١ - (د) ^(١) وهيب، عن خالد، عن أبي الضحى، عن علي، عن النبي ﷺ قال: «رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل».

قلت: منقطع.

٤٥٢٢ - حماد بن سلمة، عن قتادة، عن ابن سيرين، عن صفية بنت الحارث، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «إن الله لا يقبل صلاة الحائض إلا بخمار». يريد بالحيض: البلوغ. وفيه كالدلالة على توجه الفرض عليها إذا بلغت.

أ / تعليم الأبوين الصغار الصلاة والطهارة

٤٥٢٣ - (ت) ^(٣) حرمله بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة، عن عمه عبد الملك، عن أبيه، عن جده قال رسول الله ﷺ: «علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين واضربوه عليها ابن عشر».

قلت: حسنه الترمذي ورواه (د) إبراهيم بن سعد، عن عبد الملك، وعبد الملك قد روى له مسلم وهو صدوق لينة ابن معين.

٤٥٢٤ - عبد الله بن بكر السهمي (د) ^(٤) نا سوار بن داود أبو حمزة، نا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال رسول الله ﷺ: «مروا الصبيان بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها في عشر وفرقوا بينهم في المضاجع».

قلت: رواه (د) ابن علية عن سوار وقال وكيع: نا داود بن سوار. قلب اسمه وفيه ضعف.

٤٥٢٥ - هشام بن سعد، نا معاذ بن عبد الله الجهني قال: «دخلنا عليه فقال لامرأته: متى يصلي الصبي؟ فقالت: نعم كان رجل منا يذكر عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن ذلك فقال: إذا عرف يمينه من يساره فمروه بالصلاة» سمعه ابن وهب منه.

٤٥٢٦ - جعفر بن عون، أنا أبو العميس، عن القاسم ^(٥) قال: قال عبد الله: «حافظوا

(١) أبو داود (١٤١/٣) رقم (٤٤٠٣).

(٢) أخرجه أبو داود (١٧٣/١) رقم (٦٤١)، والترمذي (٢١٥/٢) رقم (٣٧٧)، وابن ماجه (٢١٥/١) رقم (٦٥٥) من طريق حماد به. وقال الترمذي: حديث عائشة حديث حسن.

(٣) الترمذي (٢٥٩/٢) رقم (٤٠٧) وقال: حديث سبرة بن معبد الجهني حديث حسن صحيح.

(٤) أبو داود (١٣٣/١) رقم (٤٩٥).

(٥) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

على أبنائكم في الصلاة ثم تعودوا الخير فإنما الخير بالعادة».

٤٥٢٧- مغلد بن يزید، ثنا أبو عمیس، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص، عن عبد الله

بنحوه.

٤٥٢٨- جعفر بن عون، أنا الأعمش، عن عمارة، عن أبي الأحوص قال عبد الله:

«حافظوا على أبنائكم في الصلاة».

٤٥٢٩- عامر بن أبي عامر الخزاز، نا أيوب بن موسى بن عمرو الأشدق، عن أبيه، عن

جده قال رسول الله ﷺ: «ما نحل والد ولداً خيراً من أدب حسن»^(١). مرسل، عمرو بن سعيد تابعي.

٤٥٣٠- يعلى بن عبيد، ثنا عثمان الحاطبي «سمعت ابن عمر يقول لرجل: أدب ابنك

فإنك مسئول عنه/ ماذا أدبته وماذا علمته وإنه مسئول عن ترك طواعيته لك».

قلت: عثمان هو ابن إبراهيم ليس بالقوي.

٤٥٣١- طلحة بن يحيى، عن أبي بردة قال: قال سعيد بن العاص: «إذا علمت ولدي

وزوجته وأحججته فقد قضيت حقه وبقي حقي عليه».

أبواب اختلاف نية الإمام والمأموم

الفريضة خلف متنفل

٤٥٣٢- (م)^(٢) ابن عينة، سمع عمرو بن دينار يقول: سمعت جابراً يقول: «كان معاذ

يصلي مع النبي ﷺ العشاء أو العتمة ثم يرجع فيصلّيها لقومه في بني سلمة فأخّر النبي العشاء

ذات ليلة فصلّي معاذ معه ثم رجع فأما قومه وقرأ سورة البقرة، فتنحى رجل من خلفه فصلّي

وحده فقالوا له: أنا فقت! قال: لا ولكنني آتي رسول الله ﷺ فاتاه فقال: يا رسول الله، أخرت

العشاء وإن معاذاً صلى معك ثم رجع فأما فافتتح بسورة البقرة، فلما رأيت ذلك تأخرت

وصليت، وإنما نحن أصحاب نواضح نعمل بأيدينا. فأقبل النبي ﷺ على معاذ فقال: أفتان

أنت يا معاذ أفتان أنت! اقرأ بسورة كذا وسورة كذا» وفي لفظ لمسلم «فانحرف رجل فسلم ثم

صلى وحده».

(١) أخرجه الترمذي (٢٩٨/٤) رقم (١٩٥٢) من طريق أيوب بن موسى به. وقال: هذا حديث غريب لا

نعرفه إلا من حديث عامر بن أبي عامر الخزاز... وأيوب بن موسى هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص

وهذا عندي حديث مرسل.

(٢) مسلم (٣٣٩/١) رقم (٤٦٥) [١٧٨].

وأخرجه أبو داود (١٦٣/١) رقم (٦٠٠)، والنسائي (١٠٢/٢) رقم (٨٣٥) من طرق عن سفيان به.

٤٥٣٣ - (خ م) ^(١) حماد ، عن أيوب ، عن عمرو ، عن جابر «أن معاذًا كان يصلي مع رسول الله ﷺ ثم يأتي قومه فيصلي بهم» .

٤٥٣٤ - (خ) ^(٢) شعبة ، عن عمرو ، عن جابر «أن معاذًا كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع فيؤم قومه» .

٤٥٣٤ م - (م) ^(٣) هشيم ، أنا منصور ، عن عمرو ، عن جابر بهذا .

٤٥٣٥ - أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن عمرو ، عن جابر «أن معاذًا كان يصلي مع النبي ﷺ العشاء ثم ينصرف إلى قومه فيصلي بهم هي له تطوع ولهم فريضة» .

٤٥٣٦ - أبو الأزهر ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج بهذا وقال : «هي له نافلة ولهم فريضة» . قلت : رواهما الدارقطني وإسنادهما صحيح .

٤٥٣٧ - (د) ^(٤) ابن عجلان ، حدثني عبيد الله بن مقسم ، عن جابر «كان معاذ يصلي العشاء / مع رسول الله ﷺ ثم يأتي قومه فيصلي بهم تلك الصلاة» .

٤٥٣٨ - (س) ^(٥) حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن جابر «أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه بطائفة منهم ركعتين ثم سلم ثم صلى بالآخرين ركعتين ثم سلم» تابعه (س) ^(٦) يونس عن الحسن .

٤٥٣٩ - القطان ، نا أشعث ، عن الحسن ، عن أبي بكرة «أن النبي ﷺ صلى بهؤلاء ركعتين وبهؤلاء ركعتين فكانت للنبي ﷺ أربعاً ولهم ركعتين ركعتين» .

٤٥٤٠ - الشافعي ، أنا مسلم ، عن ابن جريج : «أن عطاء كان تفوته العتمة فيأتي والناس في القيام فيصلي [معهم] ^(٧) ركعتين ثم يبني عليها ركعتين وأنه رآه فعل ذلك ويعتد به من العتمة» . قال الشافعي : وكان وهب بن منبه والحسن وأبو رجاء العطاردي يقولون هذا ، جاء

(١) البخاري (٢/٢٣٨ رقم ٧١١) ، ومسلم (١/٣٤٠ رقم ٤٦٠) [١٨١] .

(٢) البخاري (٢/٢٢٦ رقم ٧٠٠) . (٣) مسلم (١/٣٤٠ رقم ٤٦٥) [١٨٠] .

(٤) أبو داود (١/١٦٣ رقم ٥٩٩) . (٥) النسائي (٣/١٧٨ رقم ١٥٥٢) .

(٦) النسائي (٣/١٧٩ رقم ١٥٥٤) .

(٧) في «الأصل ، م ، هـ» : معه ، وهو خطأ والمثبت من الأم للشافعي .

قوم أبا رجاء يريدون أن يصلوا الظهر فوجدوه قد صلى فقالوا: ما جئنا إلا لنصلي معك . فقال: لا أخيبكم ثم قام فصلى بهم . رواه أبو خلدة ، عن أبي رجاء ويروى عن عمر بن الخطاب ، وعن رجل في الأنصار نحوه ، وروى عن ابن عباس وأبي الدرداء قريب منه . ابن جريج قال: قال إنسان لطاوس: وجدت الناس في القيام^(١) فجعلتها العشاء الآخرة . قال: أصبت .

الظهر خلف من يصلي العصر

قال النبي ﷺ: «الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى» .

٤٥٤١ - مروان بن محمد ، نا يحيى بن حمزة ، نا الوضين بن عطاء ، عن محفوظ بن علقمة ، عن ابن عائذ قال: «دخل ثلاثة من الصحابة المسجد والناس في صلاة العصر قد فرغوا من صلاة الظهر فصلوا مع الناس فلما فرغوا قال بعضهم لبعض: كيف صنعتم؟ قال أحدهم: جعلتها الظهر ثم صليت العصر . وقال الآخر: جعلتها العصر ثم صليت [الظهر]^(٢) . وقال الآخر: جعلتها للمسجد ثم صليت الظهر والعصر . فلم يعب بعضهم على بعض» .

٤٥٤٢ - ابن جريج ، عن عطاء ، قال: «إن أدركت العصر ولم تصل / الظهر فاجعل التي أدركت مع الإمام الظهر وصل العصر بعد ذلك» .

إمامة الأعمى

٤٥٤٣ - (خ)^(٣) مالك ، عن ابن شهاب ، عن محمود بن الربيع «أن عتب بن مالك كان يوم قومه وهو أعمى فقال: يا رسول الله، إنها تكون [الظلمة]^(٤) والمطر وأنا ضير فصل في بيتي مكاناً أتخذه مصلي ، فجاء رسول الله ﷺ فقال: أين تحب أن أصلي؟ فأشار إليه إلى المكان في البيت فصلى فيه رسول الله ﷺ» . قال (خ): و«السيل» بدل «المطر» وأخرجه (م)^(٥) من

(١) كتب أمامه بالحاوية: أي قيام رمضان .

(٢) في «الأصل»: العصر . والمثبت من «م، ه» .

(٣) تقدم .

(٤) في «الأصل»: الظلة . والمثبت من «م، ه» .

(٥) مسلم (١/٦١ رقم ٣٣) .

وجه آخر .

٤٥٤٤ - إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن محمود ، عن عتبان « أن رسول الله ﷺ أتاه في منزله . . . » الحديث وفيه : « ورأيت عتبان يؤم قومه من بني في مسجدهم وهو أعمى » .

٤٥٤٥ - (خ) (١) عقيل ، عن [ابن] (٢) شهاب ، حدثني محمود « أن عتبان بن مالك وهو ممن شهد بدرًا من الأنصار أتى رسول الله ﷺ فقال : إني قد أنكرت بصري وأنا أصلي بقومي فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم فلم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم [ووددت] (٣) يا رسول الله ، أنك تأتي فتصلي في بيتي . . . » الحديث .

٤٥٤٦ - (د) (٤) ابن مهدي ، نا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أنس « أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم يؤم الناس وهو أعمى » .

إمامة الحبش

٤٥٤٧ - (خ) (٥) شعبة ، أخبرني أبو التياح سمعت أنسًا يقول : « قال رسول الله ﷺ لأبي ذر : اسمع وأطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة » .

٤٥٤٨ - (م) (٦) شعبة أيضًا ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر « أنه انتهى إلى الربرة وقد أقيمت الصلاة فإذا عبد يؤمهم فقليل : هذا أبو ذر . فذهب يتأخر فقال أبو ذر : أوصاني خليلي ﷺ بثلاث : اسمع وأطع ولو كان عبدًا حبشيًا مجدع الأطراف » .
وفي لفظ (م) معاذ بن معاذ ، عن شعبة / « فقالوا لأبي ذر : تقدم . فأبى ، فتقدم العبد فصلى بهم » .

٤٥٤٩ - عبد المجيد بن أبي رواد ، عن ابن جريج ، أخبرني ابن أبي مليكة « أنهم كانوا يأتون عائشة بأعلى الوادي هو وعبيد بن عمير والمسور بن مخرمة ، وناس كثير فيؤمهم أبو عمرو مولى عائشة . وأبو عمرو غلامها حينئذ لم يعتق وكان إمام بني محمد بن أبي بكر وعروة » .

(٢) من «م» هـ .

(١) تقدم .

(٣) في «الأصل» م : وودت . والمثبت من «هـ» .

(٤) أبو داود (١/١٦٢ رقم ٥٩٥) .

(٥) البخاري (٢/٢١٦ رقم ٦٩٣) .

وأخرجه ابن ماجه (٢/٩٥٥ رقم ٢٨٦٠) من طريق شعبة به . (٦) تقدم .

٤٥٥٠- أخبرنا الحاكم والحيري قالا: نا أبو العباس ، نا أبو عتبة ب حمص في صفر سنة سبع وستين ومائتين ، ثنا محمد بن حمير ، نا شعيب بن أبي حمزة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه «أن أبا عمرو ذكوان كان عبداً لعائشة فأعتقته وكان يقوم بها في شهر رمضان يؤمها وهو عبد» .

إمامة المولى

٤٥٥١- (خ د) ^(١) عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : «لما قدم المهاجرون الأولون نزلوا العصابة قبل مقدم رسول الله ﷺ وكان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة وكان أكثرهم قرآناً وفيهم عمر وأبو سلمة بن عبد الأسد» .

٤٥٥٢- ابن وهب ، أنا ابن جريج ، أنا نافع ، أن ابن عمر أخبره قال : «كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين وأصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار في مسجد قباء فيهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة وزيد بن حارثة وعامر بن ربيعة» ^(٢) .

قال المؤلف : لعل هذا بعد هجرة أبي بكر فيكون إمامته لهم قبل مقدم أبي بكر وبعده .

٤٥٥٣- (م) ^(٣) شعيب ، عن الزهري ، حدثني أبو الطفيل «أن نافع بن عبد الحارث الخزاعي لقي عمر بعسفان وكان عمر استعمله على أهل مكة فسلم على عمر فقال له : من استخلفت على أهل الوادي؟ فقال : ابن أبزى . قال عمر : ومن ابن أبزى؟ قال : من موالينا . فقال عمر : واستخلفت عليهم مولى ! فقال : يا أمير المؤمنين إنه قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض . قال : أما إن رسول الله ﷺ / قد قال : إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين» .

كراهية إمامة اللجأ والأعجمي

٤٥٥٤- (م) ^(٤) هشام ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، أن النبي ﷺ قال : «إذا كانوا ثلاثة في سفر فليؤمهم أحدهم وأحقهم بالإمامة أقرؤهم» .

٤٥٥٥- الشافعي ، أنا عبد المجيد ، عن ابن جريج ، أخبرني عطاء ، سمعت عبيد بن عمير يقول : «اجتمعت جماعة حول مكة - قال : حسبت أنه قال : في أعلى الوادي هاهنا وفي الحج -

(١) البخاري (٢/٢١٦ رقم ٦٩٢) ، وأبو داود (١/١٦٠ رقم ٥٨٨) .

(٢) أخرجه البخاري (١٣/١٧٩ رقم ٧١٧٥) من طريق ابن جريج به .

(٣) مسلم (١/٥٥٩ رقم ٨١٧) [٢٦٩] .

وأخرجه ابن ماجه (١/٧٩ رقم ٢١٨) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن الزهري به .

(٤) مسلم (١/٤٦٤ رقم ٦٧٢) [٢٨٩] .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢/٢٨٠ رقم ٨٥٧) من طريق هشام به .

فحانت الصلاة فتقدم رجل من آل أبي السائب أعجمي اللسان فأخذه المسور بن مخرمة وقدم غيره فبلغ عمر فلم يعرفه بشيء حتى جاء المدينة فلما جاء المدينة عرفه بذلك فقال المسور: أنظرني يا أمير المؤمنين إن الرجل كان أعجمي اللسان وكان في الحج فخشيت أن يسمع بعض الحاج قراءته فيأخذ بعجمته. فقال: هنالك ذهبت بها. قال: نعم. فقال: قد أصبت. قلت: فيه انقطاع.

لا ياتم رجل بامرأة

٤٥٥٦ - (خ) ^(١) عثمان بن الهيثم، ثنا عوف، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: «نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ بعدما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم بلغ رسول الله ﷺ أن أهل فارس ملكوا عليهم ابنة كسرى فقال: لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة».

٤٥٥٧ - (م) ^(٢) سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها».

٤٥٥٨ - فضيل بن مرزوق، حدثني الوليد بن بكير، حدثني عبد الله بن محمد ^(٣)، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر «سمعت رسول الله ﷺ على منبره يقول: . . .» الحديث وفيه «ولا تؤمن امرأة رجلاً» ^(٤). هذا ضعيف ويروى من وجه ضعيف عن علي قوله وهو مذهب الفقهاء السبعة فمن بعدهم.

/ باب اجعلوا أثمتكم خياركم وإمامة ولد الزنى

٤٥٥٩ - (م) ^(٥) الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج، سمعت أبا

(١) البخاري (٧/٧٣٢ رقم ٤٤٢٥).

وأخرجه الترمذي (٤/٤٥٧ رقم ٢٢٦٢) والنسائي في الكبرى (٣/٤٦٥ رقم ٥٩٣٧) من طريق حميد عن الحسن بنحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) تقدم.

(٣) كتب بالحاشية: عبد الله فيه جهالة وقيل كان كذاباً.

(٤) أخرجه ابن ماجه (١/٣٤٣ رقم ١٠٨١) من طريق عبد الله بن محمد به.

(٥) مسلم (٢/٤٦٥ رقم ٦٧٣) [٢٩٠].

وأخرجه أبو داود (١/١٥٩ رقم ٥٨٢)، والترمذي (١/٤٥٨ رقم ٢٣٥)، والنسائي في الكبرى

(١/٢٨٠ رقم ٨٥٥)، وابن ماجه (١/٣١٣ رقم ٩٨٠) من طرق عن الأعمش به. وقال الترمذي:

حديث أبي مسعود حديث حسن صحيح.

مسعود يقول: قال رسول الله ﷺ: يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء - أظنه قال: - فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سنًا، ولا يؤم الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمته في بيته إلا بإذنه».

٤٥٦٠ - ويروى عن ابن عمر مرفوعاً: «اجعلوا أئمتكم خياركم فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم». وإسناده ضعيف.

٤٥٦١ - مالك، عن يحيى بن سعيد «أن رجلاً كان يؤم ناساً بالعقيق فأرسل إليه عمر بن عبد العزيز فنهاه». قال مالك: إنما نهاه لأنه كان لا يعرف أبوه.

٤٥٦٢ - زيد بن الحباب، نا إسماعيل بن عبد الملك «سألت عطاء بن أبي رباح عن ولد الزنا إن مرض أعوده؟ قال: نعم. قلت: فإن مات أصلي عليه؟ قال: نعم. قلت: فإن شهد تجوز شهادته؟ قال: نعم قلت: يؤم؟ قال: نعم».

٤٥٦٣ - زيد، ثنا معاوية بن صالح، حدثني السفر بن نسير الأسدي أن رسول الله ﷺ قال: «إنما ولد الزنى شر الثلاثة إن أبويه أسلما ولم يسلم هو، فقال رسول الله ﷺ: هو شر الثلاثة». هذا مرسل.

قلت: من أوهى المراسيل وأعضلها.

٤٥٦٤ - وعن عائشة قالت: «ما عليه من وزر أبويه شيء قال الله: ﴿لا تزر وازرة وزر أخرى﴾^(١) يعني ولد الزنا». وعن الشعبي وإبراهيم والزهري أنه يؤم.

إمامة الرضبي

٤٥٦٥ - (خ)^(٢) حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن سلمة - قال: وهو حي أفلا تلقاه فتسأله. قال أيوب: فلقيته فقال: «كنا بحضرة ماء ممرًا للناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما هذا الأمر ما للناس؟ فيقولون: نبياً يزعم/ أن الله أرسله وأن الله أوحى إليه وكذا وكذا. فجعلت أحفظ ذلك الكلام فكأنما يغري في صدري بغراء^(٣)، وكانت العرب تلوم

(١) الأنعام: ١٦٤.

(٢) البخاري (٦١٦/٧) رقم (٤٣٠٢).

وأخرجه أبو داود (١٥٩/١) رقم (٥٨٥)، والنسائي (٩/٢) رقم (٦٣٦) من طريق حماد به، ولكن لم يذكر أبو داود أبا قلابة فيه.

(٣) كتب بالحاشية: أي يلصق بغراء.

بإسلامها الفتح ويقولون: انظروا في قومه، فإن ظهر عليهم فهو نبي وهو صادق، فلما كان وقعة الفتح بادره كل قوم بإسلامهم وانطلق أبي بإسلام حوائنا ذلك فلما قدم على رسول الله ﷺ أقام عنده فلما أقبل من عنده تلقيناه فلما رآنا قال: جئكم والله من عند رسول الله ﷺ حقاً وإنه (يأمركم) ^(١) بكذا وينهاكم عن كذا وقال: صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكثركم قرأنا فنظروا في أهل حوائنا ذلك فما وجدوا أحداً أكثر مني قرأنا لما كنت ألقى من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن سبع سنين - أو ست - وكانت علي بردة فيها صغر، فإذا سجدت تقلصت عني، فقالت امرأة من الحي: ألا تغطون عنا است قارئكم. فكسوني قميصاً من معقد البحرين فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص».

٤٥٦٦ - (س) ^(٢) يزيد بن هارون، أنا عاصم، عن عمرو بن سلمة قال: «لما رجعت قومي من عند رسول الله ﷺ قالوا: إنه قال لنا: ليؤمكم أكثركم قراءة للقرآن. فدعوني فعلموني الركوع والسجود فكنت أصلي بهم وأنا غلام وعلي بردة مفتوقة، وكانوا يقولون: ألا تغطي عنا است ابنك».

٤٥٦٧ - أبو عاصم (س) ^(٣) ثنا مسعر بن حبيب الجرمي، عن عمرو قال: «قدم قومي إلى رسول الله ﷺ بعدما قرءوا القرآن فلما قضوا حوائجهم فسألوه من يؤمهم فقال: أكثركم جمعاً للقرآن...» الحديث وقال: «فما شهدت مجمعاً إلا كنت إمامهم».

ولا ياتر مسلم بكافر

٤٥٦٨ - لقوله عليه السلام: «يؤم القوم أقرؤهم» ولم تكن صلاة الكافر إسلاماً منه إذا لم يتكلم بالإسلام.

٤٥٦٩ - (م) ^(٤) الأعمش، عن أبي سفيان/ عن جابر. وعن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله. فإذا قالوها منعوا مني دمائهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله».

٤٥٧٠ - (م) ^(٤) نا أبو غسان المسمعي، نا عبد الملك بن الصباح، نا شعبة، عن واقد بن

(١) مكررة في «الأصل».

(٢) النسائي (٢/ ٧٠-٧١ رقم ٧٦٧).

(٣) كذا رقم له المصنف. ولم أجده ولم يذكره في التحفة من هذا الطريق.

(٤) تقدم.

محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر مرفوعاً «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله».

٤٥٧١- (خ) ^(١) يحيى بن أيوب، حدثني حميد أنه سمع أنساً يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وصلوا صلاتنا، واستقبلوا قبلتنا، وأكلوا ذبيحتنا، حرمت علينا أموالهم ودمائهم إلا بحقها، له ما للمسلم وعليه ما على المسلم». رواه (خ) تعليقاً.

صلاة الرجل بأجر لم يقدمه

٤٥٧٢- (م) ^(١) محمد بن عبد الله بن بزيع، نا يزيد بن زريع، نا حميد، نا بكر بن عبد الله، عن عروة ابن المغيرة، عن أبيه قال: «تخلف رسول الله ﷺ وتخلفت معه فلما قضى حاجته قال: معك ماء فأتيته بمطهرة فغسل وجهه وكفيه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة فأخرج يده وألقى الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه ومسح ناصيته وعلى العمامة وعلى خفيه، ثم ركب وركبت فانتھينا إلى القوم وقد قاموا في الصلاة فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما أحس بالنبي ﷺ ذهب يتأخر فأوماً إليه فصلى بهم فلما سلم قام النبي ﷺ وقمت معه فركعنا الركعة التي سبقنا». رواه مسدد وعدة / عن يزيد فقالوا: حمزة بدل عروة.

من كره أن يفتح الرجل الصلاة لنفسه ثم يدخل مع إمام

٤٥٧٣- (د) ^(٢) وهيب، عن مصعب بن محمد، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال النبي ﷺ: «إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا، ولا تكبروا حتى يكبر، وإذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك ^(٣) الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى قائماً فصلوا قياماً، وإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعين».

٤٥٧٤- (خ) ^(١) ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة،

(١) تقدم.

(٢) أبو داود (١/١٦٤ رقم ٦٠٣).

(٣) كتب بالحاشية: ولك.

عن النبي ﷺ قال : «إذا سمعتم الإقامة فامشوا وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا- أو قال : فأتوا» .

٤٥٧٥- عاصم بن علي ، نا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(١) عن معاذ قال : «كانوا يأتون الصلاة وقد سبقهم النبي ﷺ ببعض الصلاة فيشيرون إليهم كم صلى بالأصابع واحدة ، ثنتين ، فجاء معاذ وقد سبقه النبي ﷺ ببعض الصلاة فدخل في الصلاة فقال : لا أجده على حال إلا كنت عليها ثم قضيت فجاء وقد سبقه ببعض الصلاة فدخل في الصلاة فقال النبي ﷺ لما سلم : قد سن لكم معاذ هكذا فافعلوا» .

٤٥٧٦- (د)^(٢) شعبة ، عن عمرو ، عن ابن أبي ليلى قال : وحدثنا أصحابنا قال : «كان الرجل إذا جاء يصلي فيخبر بما سبق وأنهم قاموا مع رسول الله ﷺ من بين قائم وراكع وقاعد ومصل مع رسول الله ﷺ فجاء معاذ فأشاروا إليه - قال شعبة : وهذه سمعتها يعني عن ابن أبي ليلى - قال : فقال معاذ : لا أراه على حال إلا كنت عليها . قال : فقال : إن معاذاً قد سن لكم سنة كذلك فافعلوا» .

من أباح الدخول في صلاة الإمام بعدما افتتحها

٤٥٧٧- (خ م)^(٣) الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة/ قالت : «لما مرض رسول الله ﷺ مرضه الذي مات فيه أتاه بلال يؤذنه بالصلاة فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس . فقلت : إن أبا بكر رجل أسيف وإنه إن يقيم مقامك يبك فلا يقدر على القراءة . فقال : مروا أبا بكر في الثالثة - أو في الرابعة - إنكن صواحب يوسف فقام أبو بكر يصلي بالناس وخرج رسول الله ﷺ يهادى بين رجلين كأني أنظر إليه يخط برجليه الأرض ، فلما رآه أبو بكر ذهب يتأخر فأشار إليه أن صل فقام أبو بكر وقعد رسول الله ﷺ إلى جنبه يصلي وأبو بكر يسمع الناس» .

٤٥٧٨- حماد بن سلمة ، عن زياد الأعلم ، عن الحسن ، عن أبي بكرة «أن رسول الله ﷺ دخل في الصلاة ثم أوما إليهم أن مكانكم ثم دخل بيته ثم خرج ورأسه تقطر فدخل في الصلاة فصلى بهم فلما قضى الصلاة قال : إنما أنا بشر ، وإنني كنت جنباً»^(٣) .

(١) ضب عليها المصنف للانقطاع .

(٢) أبو داود (١/١٣٨-١٣٩ رقم ٥٠٦) .

(٣) تقدم .

موقف الإمام والمأموم الإثنان

٤٥٧٩ - (م) ^(١) محمد بن جعفر المدائني، أنا ورقاء، عن ابن المنكدر، عن جابر قال: «كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فانتبهنا إلى مشرعة فقال: ألا تشرع يا جابر؟ قلت: بلى. فنزل رسول الله ﷺ وأشرعت، ثم ذهب لحاجته ووضعت له وضوءه فجاء فتوضأ ثم قام يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه فقممت خلفه فأخذ بأذني فجعلني [عن] ^(٢) يمينه».

الصبى ياتم برجل

٤٥٨٠ - (خ) ^(٣) سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بت ذات ليلة عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ يصلي من الليل فقممت عن يساره فأخذ بذؤاب كان لي - أو برأسي - فأقامني عن يمينه».

/ الرجل ياتم برجل فيجيء آخر

٤٥٨١ - (م د) ^(٣) حاتم بن إسماعيل، نا أبو حذرة يعقوب، عن عبادة بن الوليد قال: أتينا جابراً قال: «سرت مع رسول الله ﷺ في غزوة فقام يصلي . . .» الحديث وفيه «فقممت عن يسار رسول الله ﷺ فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه، فجاء ابن صخر حتى قام عن يساره فأخذنا بيديه جميعاً فدفعنا حتى أقامنا خلفه».

الرجل ياتم بآخر ومعه امرأة

٤٥٨٢ - (م) ^(٤) شعبة، عن عبد الله بن المختار، عن موسى بن أنس، عن أنس «أن رسول الله ﷺ أمه وامرأة منهم فجعله عن يمينه والمرأة خلفهما».

٤٥٨٣ - (م) ^(٥) سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: «دخل علينا رسول الله ﷺ

(١) مسلم (١/٥٣٢ رقم ٧٦٦) [١٩٦].

(٢) في «الأصل»: ثم. والمثبت من «هـ، م» وصحيح مسلم.

(٣) تقدم.

(٤) مسلم (١/٤٥٨ رقم ٥١٢) [٢٦٩].

وأخرجه أبو داود (١/١٦٦ رقم ٦٠٩)، والنسائي (٢/٨٦ رقم ٨٠٣)، وابن ماجه (١/٣١٢ رقم ٩٧٥) من طرق عن شعبة به.

(٥) مسلم (١/٤٥٧ رقم ٦٦٠) [٢٦٨].

وأخرجه النسائي (٢/٨٦ رقم ٨٠٢) من طريق سليمان به.

وما نحن إلا أنا وأمي وخالتي أم حرام فقال: قوموا أصلي بكم. فضلى بنا في غير وقت صلاة. فقال رجل لثابت: فأين جعل أنسًا؟ قال: جعله عن يمينه. فلما قضى صلاته دعا لنا أهل البيت بكل خير من أمر الدنيا والآخرة. قالت أمي: يا رسول الله خويدمك ادع الله له. فدعا لي بكل خير فكان آخر ما دعا لي: اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه.

إمام باثنين

٤٥٨٤ - (م) ^(١) الأوزاعي، حدثني الزهري، عن محمود بن الربيع قال: «إني لأعقل مجة مجها رسول الله ﷺ من دلو في دارنا فحدثني عتبان بن مالك قال: «قلت: يا رسول الله، إن بصري قد ساء وإن الأمطار إذا اشتدت وسال الوادي حال بيني وبين الصلاة في مسجد قومي فلو صليت في منزلي مكانًا أتخذه مصلى. قال: نعم. فغدا ومعه أبو بكر فاستأذنا فأذن لهما فما جلس حتى قال: أين تحب أن أصلي في منزلك؟ فأشرت له إلى ناحية فتقدم رسول الله ﷺ فصفنا خلفه فضلى بنا ركعتين، وحسبنا رسول الله ﷺ / على جشيئة صنعناها له».

٤٥٨٥ - مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله، عن أبيه قال: «دخلت على عمر بالهاجرة فوجدته يسبح فقممت وراءه فقربني حتى جعلني عن يمينه فلما جاء يرفأ تأخرت فصفنا وراءه».

وروي عن عمر وعلي: «إذا كانوا ثلاثة يقوم الاثنان وراءه».

الرجل ياتهم برجل ومعهما صبي وامرأة

٤٥٨٦ - (خ م) ^(٢) مالك، عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس «أن جدته ^(٣) مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته فأكل منه ثم قال: قوموا [فلأصل] ^(٤) بكم فقممت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام عليه رسول الله ﷺ وصففت أنا واليتيم وراءه والعجوز من وراءنا فضلى لنا ركعتين ثم انصرف».

(١) مسلم (١/٤٥٦ رقم ٦٥٨) [٢٦٥].

(٢) البخاري (١/٥٨٢ رقم ٣٨٠)، ومسلم (١/٤٥٧ رقم ٦٥٨) [٢٦٦].

وأخرجه أبو داود (١/١٦٦ رقم ٦١٢)، والترمذي (١/٤٥٤ رقم ٩٢٣٤) والنسائي في الكبرى

(١/٢٨٥ رقم ٨٧٦) من طرق عن مالك به. وقال الترمذي: حديث أنس حديث حسن صحيح.

(٣) كتب بالحاشية: الضمير في جدته يعود إلى إسحاق.

(٤) في «الأصل، م، هـ» فلأصلي، والمثبت من مصادر التخریج.

موقف الرجال والنساء والصبيا

٤٥٨٧- (م) ^(١) يزيد بن زريع، نا خالد الحذاء، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال رسول الله ﷺ: «ليليني منكم أولو الأحلام والنهي ثم الذين يلونهم- ثلاثاً- وإياكم وهيشات الأسواق ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم».

٤٥٨٨- (م) ^(٢) الأعمش، عن عمار بن عمير، عن أبي معمر، عن أبي مسعود: «كان رسول الله ﷺ يسمح مناكبنا في الصلاة ويقول: لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم أولو الأحلام والنهي، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم».

٤٥٨٩- وقال حميد: نا أنس «أن رسول الله ﷺ كان يحب أن يليه المهاجرون والأنصار ليأخذوا عنه في الصلاة».

٤٥٩٠- (د) ^(٣) قره بن خالد، نا بديل، نا شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: قال أبو مالك الأشعري: «ألا أحدثكم بصلاة رسول الله ﷺ؟ أقام الصلاة فصف- يعني الرجال- وصف خلفهم الغلمان، ثم صلي بهم فجعل إذا سجد وإذا رفع رأسه كبر، وإذا قام من الركعتين كبر، وسلم عن يمينه وعن شماله، ثم قال هكذا» ثم وقف عبد الأعلى الشامي راوي/ الخبر عن قره فقال: لا أحسب إلا قال: «صلاة رسول الله ﷺ».

٤٥٩١- أخبرنا عبد الله بن يوسف، نا جعفر الخواص، نا الحسين بن محمد بن مصعب، نا محمد بن عمر الأنصاري، نا مصعب بن ماهان، نا سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري: «كان رسول الله ﷺ يليه في الصلاة الرجال ثم الصبيان ثم النساء». إسناده ضعيف والأول أقوى.

(١) مسلم (١/٣٢٣ رقم ٤٣٢) [١٢٣].

وأخرجه أبو داود (١/١٨٠ رقم ٦٧٥)، والترمذي (١/٤٤٠ رقم ٢٢٨)، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٧/٩٦ رقم ٩٤١٥) من طرق عن يزيد بن زريع به. وقال الترمذي: حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح غريب.

(٢) مسلم (١/٣٢٣ رقم ٤٣٢) [١٢٢].

أخرجه أبو داود (١/١٨٠ رقم ٦٧٤)، والنسائي في الكبرى (١/٢٨٦ رقم ٨٨١)، وابن ماجه (١/٣١٢ رقم ٩٧٦) من طرق عن الأعمش به.

(٣) أبو داود (١/١٨١ رقم ٦٧٧).

٤٥٩٢- (م) ^(١) سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها. . .» الحديث. وابن عجلان عن أبيه، عن أبي هريرة بهذا.

الرجل يقف في أواخر الصفوف لينظر إلى النساء ولا يفكر في قوله تعالى

﴿ يعلم خائنة الأعين ﴾ ^(٢) وقوله ﴿ قل للمؤمنين يغضوا ﴾ ^(٣)

٤٥٩٣- (د س ق) ^(٤) نوح بن قيس، حدثني عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس: «كانت امرأة تصلي خلف النبي ﷺ أجمل الناس فكان ناس في آخر صفوف الرجل فنظروا إليها وكان أحدهم ينظر إليها من تحت إبطه وكان أحدهم يتقدم الصف الأول لئلا يراها فأنزلت: ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ﴾ ^(٥).

قلت: رواه جعفر بن سليمان، عن عمرو عن أبي الجوزاء مرسلاً وهو أشبه، وعمرو صدوق.

المأثم يخالف فيقف عن يسار إمامه فلا تفسد صلاته

مر حديث جابر وابن عباس حيث وقفا كذلك فحولهما ولم يأمرهما بابتداء الصلاة.

قلت: ما في حديثهما صراحة بأنهما كانا قد كبرا ودخلا في الصلاة بعد.

٤٥٩٤- ابن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه قال: «دخلت أنا وعلقمة على ابن مسعود بالهاجرة فلما أن مالت الشمس أقام الصلاة، فقامت أنا وصاحبي خلفه، فأخذ بيدي ويدي صاحبي فجعلنا عن يمينه ويساره فقام بيننا وقال: هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع إذا كانوا ثلاثة. فصلى بنا فلما انصرف قال: إنها ستكون أئمة يؤخرون الصلاة/ عن مواقيتها فلا تنتظروهم بها واجعلوا الصلاة معهم سبحة».

(١) تقدم.

(٢) غافر: ١٩.

(٣) النور: ٣٠.

(٤) كذا رقم المصنف لأبي داود ولم أجده عنده، إنما هو عند الترمذي (٥/٢٧٦ رقم ٣١٢٢)، والنسائي في الكبرى (٦/٣٧٤ رقم ١١٢٧٣)، وابن ماجه (١/٣٣٢ رقم ١٠٤٦).

(٥) الحجر: ٢٤.

يحتمل أن هذا كان فسخ، ويدل على نسخه خبر جابر وأنس وما روينا عن عمر وعلي والعامه، ثم الذي حكاه ابن مسعود لم يكن في جماعة بل كانوا فرادى.

٤٥٩٥ - مروان بن معاوية، نا قدامة بن عبد الله أبو روح، حدثني جيرة بنت دجاجة، عن أبي ذر «أن رسول الله ﷺ قام ليلة من الليالي مقام كذا وكذا فصلى فيه العشاء الآخرة، فلما رأى القوم قد بيتوا معه في مصلاه انصرف إلى رحله حتى انكسفت العيون وخلا مقامه قام فيه وحده قال أبو ذر: فأقبلت فقامت خلفه فأومأ إلى يمينه وجاء عبد الله بن مسعود فقام خلفه وخلفي فأومأ إليه بشماله فقمنا هكذا وجمع بين السبابة والوسطى والتي تليها فصلى كل رجل منا لنفسه».

رواه الحميدي، عن مروان وقال: «ذهب ابن مسعود إلى هذا وهو يظن أن نبي الله كان يؤمهم فلما قال أبو ذر: كل واحد منا يصلي لنفسه. تبين أنه علم أن النبي ﷺ لم يؤمهم وهو الذي ابتداء الصلاة معه عند تحریمها وابن مسعود الجائي سبقتة النية عند تحریمها. قال هشام: ذكرت ذلك لابن سيرين ما فعل ابن مسعود فقال: كان المسجد ضيقاً».

لا يقف المأموم بين يدي إمامه

٤٥٩٦ - (م) (١) عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس «أنه أتى خالته ميمونة فقام رسول الله ﷺ من الليل إلى سقاية فتوضأ ثم قام وقمت فتوضأت ثم قمت عن يساره فأدارني من خلفه حتى جعلني عن يمينه». ورواه قيس بن سعد، عن عطاء فقال: «فتناولني من خلف ظهره». ورواه ابن جريج، عن عطاء وفيه كالدلالة على منع المأموم من التقدم حيث أداره من خلفه. قلت: ما فيه دلالة على ذلك أبداً بل قد يقال: لم يدره من بين يديه / لئلا يمر بين يديه فيأثم وهو دال على الائتمام بمن لم ينو الإمامة.

تسوية الصفوف

٤٥٩٧ - (خ م) (٢) معمر، عن همام، ثنا أبو هريرة وقال رسول الله ﷺ: «أقيموا الصف في الصلاة فإن إقامة الصف من حسن الصلاة».

٤٥٩٨ - (خ م) (٣) شعبة، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً: «سواوا صفوفكم فإن تسوية

(١) تقدم.

(٢) البخاري (١/٢٤٤ رقم ٧٢٢)، ومسلم (١/٣٢٤ رقم ٤٣٥).

(٣) البخاري (١/٢٤٤ رقم ٧٢٣)، ومسلم (١/٣٢٤ رقم ٤٣٣).

الصف من تمام الصلاة».

٤٥٩٩ - (خ) ^(١) عبد العزيز بن صهيب، عن أنس مرفوعاً: «أقيموا الصفوف فإني أراكم خلف ظهري». ولفظ (م) ^(٢) «أتموا» بدل «أقيموا». ورواه حميد، عن أنس وزاد فيه «وتراصوا».

٤٦٠٠ - (د س) ^(٣) أبان، عن قتادة، عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان [يدخل] ^(٤) من خلل الصف كأنها الحذف».

٤٦٠١ - (خ م) ^(٥) شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، سمعت سالم بن أبي الجعد، سمعت النعمان بن بشير، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لتسون صفوفكم في صلاتكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم».

٤٦٠٢ - إبراهيم بن طهمان و(م) ^(٦) غيره عن سماك، عن النعمان، سمعته يقول: «كان رسول الله ﷺ يسوي الصف فرأى رجلاً خارجاً من الصف فقال: لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم يوم القيامة».

٤٦٠٣ - (م) ^(٦) أبو الأحوص، عن سماك، عن النعمان: «كان رسول الله ﷺ يقوم الصفوف كما يقوم القداح...» الحديث.

٤٦٠٤ - (د) ^(٧) زكريا بن أبي زائدة، عن أبي القاسم الجذلي سمعت النعمان بن بشير يقول: «أقبل رسول الله ﷺ على الناس بوجهه فقال: أقيموا صفوفكم - ثلاثاً - والله لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم». قال: فرأيت الرجل منا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وركبته بركبة صاحبه وكعبه بكعبه».

٤٦٠٥ - أبو هشام الرفاعي، نا أبو خالد الأحمر، عن الحسن بن عبيد الله، عن طلحة بن مصرف/ عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء قال رسول الله ﷺ: «تراصوا في الصف لا

(١) البخاري (٢٤٢/٢ رقم ٧١٨). (٢) مسلم (٣٢٤/١ رقم ٤٣٤) [١٢٥].

(٣) أبو داود (١٧٩/١ رقم ٦٦٧)، والنسائي (٩٢/٢ رقم ٨١٥).

(٤) في «الأصل»: يدخل. والمثبت من «م، ه».

(٥) البخاري (٢٤٢/٢ رقم ٧١٧)، ومسلم (٣٢٤/١ رقم ٤٣٦) [١٢٧].

(٦) مسلم (٣٢٤/١ رقم ٤٣٦). (٧) أبو داود (١٧٨/١ رقم ٦٦٢).

يتخللكم أولاد الحذف - قيل : يا رسول الله، وما أولاد الحذف؟ قال : ضأن سود جرد تكون باليمن» .

٤٦٠٦ - حفص بن غياث، نا الحسن بن عبيد الله [ولفظه] ^(١) «أمرهم برص الصفوف لا يتخللهم كأولاد الحذف» .
قلت : سنده قوي .

٤٦٠٧ - (د) ^(٢) معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً : «أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بأيدي إخوانكم ولا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفًا وصله الله ومن قطع ^(٣) صفًا قطعه الله» . ورواه أبو داود عن قتيبة، عن الليث، عن معاوية فقال عن أبي شجرة بدل ابن عمر .

٤٦٠٨ - ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد الليثي، عن عثمان بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال : «إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف» .
قلت : رواه (د ق) ^(٤) عن عثمان بن أبي شيبة، عن معاوية بن هشام، عن الثوري، عن أسامة ولفظه : «يصلون على ميامن الصفوف» .

٤٦٠٩ - (د) ^(٥) جعفر بن يحيى بن ثوبان، أنا عمي عمارة بن ثوبان، عن عطاء، عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ : «خياركم ألينكم مناكب في الصلاة» . ومن مراسيل زيد بن أسلم نحوه .

تكميل الصفوف المقدمة

٤٦١٠ - (م) ^(٦) الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرة قال : «خرج رسول الله ﷺ إلى الصفوف فقال : ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم! قالوا : وكيف ذلك؟ قال : يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف» .

(١) في «الأصل» : ولفظ . والمثبت من «ه» .

(٢) كتب بالحاشية : قطعه أي : يجر رجلا إليه .

(٣) أبو داود (١ / ١٨١ رقم ٦٧٦)، وابن ماجه (١ / ٣٢١ رقم ١٠٠٥) .

(٤) أبو داود (١ / ١٨٠ رقم ٦٧٢) .

(٥) مسلم (١ / ٣٢٢ رقم ٤٣٠) .

وأخرجه أبو داود (١ / ١٧٧ رقم ٦٦١)، والنسائي (٢ / ٩٢ رقم ٨١٦)، وابن ماجه (١ / ٣١٧ رقم ٩٩٢) كلهم من طريق الأعمش به .

(٦) أبو داود (١ / ١٨٠ رقم ٦٧١) .

٤٦١١ - (د) ^(٧) عبد الوهاب بن عطاء، قال: سئل ابن أبي عروبة عن فضل الصف المقدم، فأخبرنا عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ / قال: «أتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر». ورواه الأنصاري عن سعيد نحوه. قلت: وخالد بن الحارث.

فضل الصف الأول

٤٦١٢ - (م) ^(١) أبو قطن عمرو بن الهيثم، عن شعبة، عن قتادة، عن خلاص بن عمرو، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لو يعلمون ما في الصف الأول ما كان إلا قرعة».

٤٦١٣ - جعفر بن عون، أنا عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن أبي بصير، عن أبي: «صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح فلما سلم نظر في وجوه القوم فقال: أشاهد فلان؟ قالوا: نعم. قال: أما إنه ليس من صلاة أثقل على المنافقين من هاتين الصلاتين يعني الصبح والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً وإن الصف الأول على مثل صف الملائكة ولو تعلمون ما فيه لا بتدرتموه، وإن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع رجل وما كثر كان أحب إلى الله». قلت: سنده صالح وله طرق عن أبي إسحاق تختلف.

٤٦١٤ - (س ق) ^(٢) بقية، عن بحير، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن العرباض، عن النبي ﷺ «أنه كان يصلي على الصف الأول ثلاثاً وعلى الذي يليه واحدة». قلت: رواه يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد نحوه، وبعضهم رواه عن يحيى بإسقاط جبير منه.

٤٦١٥ - أبو داود، نا هشام الدستوائي، عن يحيى، عن محمد، عن خالد، عن العرباض ابن سارية «أن رسول الله ﷺ استغفر للصف المقدم ثلاثاً وللثاني مرة».

٤٦١٦ - أبو أسامة، عن مالك بن مغول ح. والطيايسي، عن شعبة معاً (د س) ^(٣) عن

(١) مسلم (١/٣٢٦ رقم ٤٣٩).

وأخرجه ابن ماجه (١/٣١٩ رقم ٩٩٨) من طريق أبي قطن به.

(٣) النسائي (٢/٩٢-٩٣ رقم ٨١٧)، وابن ماجه (١/٣١٨ رقم ٩٩٦) من طريق خالد به. وسقط من المطبوع من سنن ابن ماجه: جبير بن نفير، وهو مثبت في تحفة الأشراف.

(٣) أبو داود (١/١٧٨ رقم ٦٦٤)، والنسائي (٢/٨٩-٩٠ رقم ٨١١).

طلحة بن مصرف سمع عبد الرحمن بن عوسجة يحدث عن البراء : « كان رسول الله ﷺ يأتينا إذا قمنا إلى الصلاة فيمسح عواتقنا وصدورنا ويقول : لا تختلفوا فتختلف قلوبكم إن الله وملائكته يصلون على / الصف الأول » أو قال : « الصفوف الأول » .

كراهية التأخر عن الصفوف الأول

٤٦١٧ - أبو الأشهب جعفر العطاردي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد « أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخراً فقال لهم : تقدموا فائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله » .

٤٦١٨ - (د) ^(١) عكرمة بن عمار ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قال رسول الله ﷺ : « لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله في النار » .

فصل الميمنة

٤٦١٩ - (د ق) ^(٢) معاوية بن هشام ، ناسفيان ، عن أسامة ، عن عثمان بن عروة ، عن أبيه عن عائشة مرفوعاً : « إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف » كذا لفظه .

٤٦٢٠ - الأشجعي وقبيصة وأبو أحمد عن سفيان بهذا السند : « إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف » .

ورواه الحسين بن حفص والعدني عبد الله بن الوليد وعبد الرزاق ، عن سفيان مثله لكن قالوا : عبد الله بدل عثمان وقال الطبراني : كلاهما صحيحان . ورواه ابن وهب ، وعبد الوهاب ابن عطاء ، عن أسامة كالأشجعي عن سفيان .

٤٦٢١ - عمران بن خالد الخزاعي ، عن العلاء بن علي ، عن أبيه ، عن أبي برزة « قال لي رسول الله ﷺ : إن استطعت أن تكون خلف الإمام وإلا فعن يمينه . وقال : هكذا كان أبو بكر وعمر خلف النبي ﷺ » .

قلت : عمران ضعفه أبو حاتم .

مقام الإمام من الصف

٤٦٢٢ - (د) ^(٣) نا جعفر بن مسافر ، نا ابن أبي فديك ، عن يحيى بن بشير بن خلاد ، عن

(١) أبو داود (١/ ١٨١ رقم ٦٧٩) .

(٢) أبو داود (١/ ١٨١ رقم ٦٧٦) ، وابن ماجه (١/ ٣٢١ رقم ١٠٠٥) .

(٣) أبو داود (١/ ١٨٢ رقم ٦٨١) .

أمه سمعت محمد بن كعب يقول: حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «توسطوا الإمام وسدوا الخلل».

قلت: سنده لين.

كراهية الصف بين السواري

٤٦٢٣ - (د ت س) ^(١) الثوري، نا يحيى بن هانئ، عن عبد الحميد بن محمود قال: «كنا مع أنس في الصف فرموا بنا حتى ألقينا بين السواري فتأخر فلما صلى قال: قد كنا نتقي هذا [على] ^(٢) عهد رسول الله ﷺ».

قلت: حسنه (ت).

٤٦٢٤ - الطيالسي، نا هارون بن مسلم، نا قتادة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: «كنا على عهد رسول الله ﷺ نطرد طرداً أن نقوم بين السواري في الصلاة».

قلت: تابعه سلمة بن قتيبة عن هارون وهو شيخ يعتبر به.

٤٦٢٥ - عبد الوهاب بن عطاء، أبنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن معدي كرب، عن ابن مسعود أنه قال: «لا تصفوا بين السواري». رواه الثوري، عن أبي إسحاق وقال: «الأساطين» بدل «السواري» لأن الأصطوانة تحول بين الصف فإن كان منفرداً أو صفّاً صغيراً لم يكره إن شاء الله لما روينا في الحديث الثابت عن ابن عمر قال: «سألت بلالا: أين صلى رسول الله ﷺ في الكعبة؟ قال: بين العمودين المقدمين».

كراهية الوقوف خلف الصف وحده

٤٦٢٦ - (د ت) ^(٣) شعبة، (ق) ^(٤) عن عمرو بن مرة سمعت هلال بن يساف قال: «سمعت عمرو بن راشد، عن وابصة بن معبد «أن النبي ﷺ أبصر رجلاً يصلي خلف الصف

(١) أبو داود (١/ ١٨٠ رقم ٦٧٣)، والترمذي (١/ ٤٤٣ رقم ٢٢٩)، والنسائي (٢/ ٩٤ رقم ٨٢١). وقال الترمذي: حديث أنس حديث حسن صحيح.

(٢) من «ه».

(٣) أبو داود (١/ ١٨٢ رقم ٦٨٢)، والترمذي (١/ ٤٤٨ رقم ٢٣١).

(٤) كذا رمز له المصنف، وليس في ابن ماجه من هذا الطريق وإنما أخرج ابن ماجه الطريق الآتي.

وحده فأمره أن يعيد الصلاة». حسنه (ت).

٤٦٢٧- (ت) ^(١) حصين، عن هلال بن يساف، عن زياد بن أبي الجعد، عن وابصة «أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلي خلف الصفوف وحده فأمره فأعاد الصلاة» رواه جماعة عنه.
قلت: حسنه (ت) وقال ابن عينة، نا حصين، عن هلال قال: «أخذ بيدي زياد بن أبي الجعد فأقامني على رجل بالرقعة فقال: حدثني هذا أن رسول الله ﷺ...» الحديث واسمه وابصة بن معبد.

٤٦٢٨- الخريبي، نا يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن عبيد بن أبي الجعد، عن زياد، عن وابصة «أن رجلاً صلى خلف الصفوف فأمره النبي ﷺ أن يعيد الصلاة».

٤٦٢٩- يزيد بن هارون، نا السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن وابصة قال: «رأى رسول الله ﷺ رجلاً صلى وحده فقال: ألا دخلت إلى الصف أو جررت إليك رجلاً فقام معك! أعد الصلاة». السري واه.

٤٦٣٠- وفي المراسيل (د) ^(٢) من حديث حجاج بن حسان، عن مقاتل بن حيان ^(٣) قال النبي ﷺ: «إن جاء رجل فلم يجد أحداً فليختلج إليه رجلاً من الصف فليقم معه فما أعظم أجر المختلج».

قلت: هذا إسناد معضل.

٤٦٣١- (ق) ^(٤) جماعة قالوا: نا ملازم بن عمرو، نا عبد الله بن بدر، عن عبد الرحمن ابن علي بن شيان، عن أبيه قال: «صلينا مع النبي ﷺ صلاة فلمح بمؤخر عينه فرأى رجلاً لا يقيم صلبه في الركوع والسجود فلما سلم قال: أيها الناس لا صلاة لامرئ لا يقيم صلبه في الركوع والسجود. وصليت مع النبي ﷺ فلما سلم إذا رجل خلف الصف يصلي وحده فقام رسول الله ﷺ حتى قضى صلاته فلما سلم قال: أعد صلاتك لا صلاة لفرد خلف الصف».

قلت: إسناده صالح وهو دال على نفي الصلاة، وبه يقول ابن راهويه وأحمد ووكيع وغيرهم.

(١) الترمذي (١/٤٤٥ رقم ٢٣٠)، وأخرجه ابن ماجه (١/٣٢١ رقم ١٠٠٤) من طريق حصين به.

(٢) مراسيل أبي داود (١١٦ رقم ٨٣).

(٣) ضبب عليها المصنف للانقطاع.

(٤) ابن ماجه (١/٣٢٠ رقم ١٠٠٣).

٤٦٣٢ - شريك، عن مغيرة، عن إبراهيم «في الرجل يصلي خلف الصف وحده قال: صلاته تامة وليس له تضعيف».

قال المؤلف: أي تضعيف للأجر بالجماعة فكأنه ﷺ نفى فضل الجماعة وأمر بالإعادة لتحصيل التضعيف ولا يعود إلى ترك السنة .
قلت: بل ظاهره نفى الصحة كما قلنا في قوله للمسيء صلاته ارجع فصل فإنك لم تصل.

من جواز الصلاة دون الصف

٤٦٣٣ - (د) ^(١) حماد بن سلمة، أنا زياد الأعلم، عن الحسن، عن أبي بكرة «أنه جاء والقوم ركوع فركع دون الصف ثم مشى إلى الصف فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: أيكم الذي ركع دون الصف ثم مشى؟ قال/ أبو بكرة: أنا. قال: زادك الله حرصاً ولا تعد».
رواه (خ) ^(٢) همام، عن زياد ولفظه: «دخل والنبي ﷺ راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف فقال له: زادك الله حرصاً ولا تعد».

٤٦٣٤ - (د) ^(٣) يزيد بن زريع، نا ابن أبي عروبة، عن زياد الأعلم، ثنا الحسن «أن أبا بكرة حدثه أنه دخل المسجد ونبي الله ﷺ راكع قال: فركعت دون الصف فقال النبي ﷺ: زادك الله حرصاً ولا تعد».

٤٦٣٥ - ابن وهب، أخبرني ابن جريج، عن عطاء «سمع ابن الزبير على المنبر يقول للناس: إذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل ثم ليدب راكعاً حتى يدخل في الصف فإن ذلك السنة. قال عطاء: وقد رأيته هو يفعل ذلك».

٤٦٣٦ - شاذان، ثنا سفيان، عن معمر والأوزاعي، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل قال: «دخل زيد بن ثابت المسجد والإمام راكع فركع - يعني دون الصف - حتى استوى في الصف». ومر لنا نحوه عن أبي بكر وابن مسعود وحديث ابن عباس حيث وقف عن يسار النبي ﷺ فأداره لأنه في حال الإدارة بقي منفرداً.

(١) أبو داود (١/١٨٢ رقم ٦٨٤).

(٢) البخاري (٢/٣١٢ رقم ٧٨٣).

وأخرجه النسائي (٢/١١٨ رقم ٨٧١) من طريق زياد به.

(٣) أبو داود (١/١٨٢ رقم ٦٨٣).

وحديث (خ م) ^(١) إسحاق بن عبد الله، عن أنس: «صليت خلف النبي ﷺ أنا ویتیم عندنا وأم سليم خلفنا» ولمسلم ^(٢) من حديث عبد الله بن المختار، عن موسى بن أنس، عن أبيه: «أمني رسول الله ﷺ وامرأة فجعلني عن يمينه والمرأة خلفنا».

٤٦٣٧ - (س) ^(٣) ابن جريج، أخبرني زياد أن قزعة مولى لعبد القيس أخبره أنه سمع عكرمة يقول: قال ابن عباس: «صليت إلى جنب رسول الله ﷺ وعائشة خلفنا تصلي معنا وأنا إلى جنب النبي ﷺ أصلي معه».

المرأة تخالف السنة في موقعها

٤٦٣٨ - (خ م) ^(٤) الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يصلي صلاته من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة/ كاعتراض الجنابة».

٤٦٣٩ - (خ م) ^(٥) أبو إسحاق الشيباني، عن عبد الله بن شداد، عن ميمونة: «كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا حذاءه وأنا حائض وربما أصاب ثوبي ثوبه إذا سجد، وكان يصلي على الخمرة».

٤٦٤٠ - (خ م) ^(٦) مالك بن مغول، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: «دفعت إلى رسول الله ﷺ بالأبطح وهو في قبة فخرج بلال فأذن ثم دخل وخرج ومعه إداوة أو قرية قال:

(١) البخاري (٤٠٨/٢، ٤٠٩ رقم ٨٧١، ٨٧٤)، ومسلم (٤٥٧/١ رقم ٦٥٨).

وأخرجه النسائي (١١٨/٢ رقم ٨٦٩) من طريق إسحاق به.

(٢) مسلم (٤٥٨/١ رقم ٦٦٠) [٢٦٩].

وأخرجه أبو داود (١٦٦/١ رقم ٦٠٩)، والنسائي (٨٦/٢ رقم ٨٠٣)، وابن ماجه (٣١٢/١ رقم ٩٧٥) من طريق عبد الله بن المختار به.

(٣) النسائي (٨٦/١ رقم ٨٠٤).

(٤) البخاري (٧٠٢/١ رقم ٥١٥)، ومسلم (٣٦٦/١ رقم ٥١٢) [٢٦٧].

وأخرجه أبو داود (١٨٩/١ رقم ٧١٠، ٧١١)، والنسائي (٦٧/٢ رقم ٧٥٩)، وابن ماجه (٣٠٧/١ رقم ٩٥٦) كلهم من طريق عروة به.

(٥) البخاري (٧٠٥/١ رقم ٥١٧، ٥١٨)، ومسلم (٣٦٧/١ رقم ٥١٣).

وأخرجه أبو داود (١٧٦/١ رقم ٦٥٦)، والنسائي (٥٧/٢ رقم ٧٣٨)، وابن ماجه (٣٠٨/١ رقم ٩٥٨) من طريق الشيباني به.

(٦) البخاري (٦٥٥/٦ رقم ٣٥٦٦)، ومسلم (٣٦١/١ رقم ٥٠٣) [٢٥١].

وأخرجه أبو داود (١٤٣/١ رقم ٥٢٠)، والترمذي (١٧٧-١٧٥ رقم ١٩٧) وقال: حديث أبي جحيفة حديث حسن صحيح. والنسائي (٨٧/١ رقم ١٣٧)، وابن ماجه (٢٣٦/١ رقم ٧١١) مختصراً كلهم من طريق عون به.

فلما رأى الناس وضوء رسول الله ﷺ تبادروه، ثم دخل فخرج معه عنزة فأقام الصلاة فصلى رسول الله ﷺ الظهر ركعتين والعصر ركعتين إلى عنزة يمر من ورائها المرأة والحصار.

الربيع قال الشافعي: وإذا لم تفسد المرأة [على] ^(١) المصلي أن تكون بين يديه فهي إذا كانت عن يمينه أو عن يساره أخرى أن لا تفسد عليه.

مقام الإمام

٤٦٤١ - (خ م) ^(٢) ابن عيينة، عن أبي حازم قال: «سألوا سهل بن سعد من أي شيء منبر النبي ﷺ؟ قال: ما بقي أحد من الناس أعلم به مني، من أثل الغابة، عمله له فلان مولى فلانة، ولقد رأيت رسول الله ﷺ حين صعد عليه استقبل القبلة فكبر، ثم قرأ، ثم ركع، ثم نزل القهقري فسجد ثم صعد فقرأ، ثم ركع، ثم نزل القهقري فسجد».

٤٦٤٢ - (خ م) ^(٣) يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، ثنا أبو حازم «أن رجلاً أتوا سهلاً وقد امتروا في المنبر ثم عوده، فسألوه عن ذلك فقال: والله إني لأعرف مما هو، ولقد رأيته أول يوم وضع وأول يوم جلس عليه رسول الله ﷺ، أرسل رسول الله ﷺ إلى فلانة - امرأة سماها سهل - أن مري غلامك النجار أن يعمل لي أعواداً أجلس عليهن إذا كلمت الناس. فأمرته فعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فأمر بها رسول الله ﷺ فوضعت هاهنا، ثم رأيت رسول الله ﷺ صلى عليها وكبر وهو عليها/ ثم ركع وهو عليها، ثم نزل القهقري فسجد في أصل المنبر، ثم عاد فلما فرغ أقبل على الناس فقال: يا أيها الناس، إنما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي». وأخرجاه ^(٤) من حديث ابن أبي حازم، عن أبيه وفيه: «وكبر فكبر الناس معه».

قال الشافعي: أختار للإمام الذي يعلم الناس يصلي على الشيء المرتفع ليراه من وراءه، وإذا علمهم مرة أحببت أن يصلي مستويًا مع المأمومين.

٤٦٤٣ - الأعمش، عن إبراهيم، عن همام «أن حذيفة أم الناس بالمدائن على دكان فأخذ

(١) ليست في «الأصل» والمثبت من «ه».

(٢) البخاري (٥٧٩/١) رقم (٣٧٧)، ومسلم (٣٨٧/١) رقم (٥٤٤) [٤٥].

وأخرجه ابن ماجه (٤٥٥/١) رقم (١٤١٦) من طريق ابن عيينة به.

(٣) البخاري (٤٦١/٢) رقم (٩١٧)، ومسلم (٣٨٧/١) رقم (٥٤٤) [٤٥].

وأخرجه أبو داود (٢٨٣/١) رقم (١٠٨٠)، والنسائي (٥٧/٢) رقم (٧٣٩) كلاهما من طريق يعقوب به.

(٤) البخاري (٦٤٧/١) رقم (٤٤٨)، ومسلم (٣٨٦/١) رقم (٥٤٤) [٤٤].

أبو مسعود بقميصه فجبذه فلما فرغ من صلاته قال : ألم تعلمون أنهم كانوا ينهاون عن ذلك - أو قال : ألم تعلم أنه كان ينهى عن ذلك ؟ قال : بلى ، قد ذكرت حين مددتني . ورواه زياد البكائي ، عن الأعمش وفيه : « قال أبو مسعود : ألم تعلم أن رسول الله ﷺ نهى أن يقوم الإمام فوق ويبقى الناس خلفه » .

٤٦٤٤ - يحيى بن بكير ، نا الليث ، عن زيد بن جبيرة ، عن أبي طوالة ، عن أبي سعيد الخدري : « أن حذيفة أمهم بالمدائن على دكان فجبذه سلمان ثم قال له : ما أدري أطل بك العهد أم نسيت ، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يصلي الإمام على نشز مما عليه أصحابه » كذا فيه سلمان .

٤٦٤٥ - (د) ^(١) ابن جريج ، أخبرني أبو خالد ، عن عدي بن ثابت ، حدثني رجل : « أنه كان مع عمار بالمدائن فأقيمت الصلاة فتقدم عمار وقام على دكان فكان يصلي والناس أسفل منه فتقدم حذيفة فأخذ على يديه فاتبعه عمار حتى أنزله حذيفة ، فلما فرغ عمار من صلاته قال له حذيفة : ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول : إذا أم الرجل القوم فلا يقيم في مكان أرفع من مقامهم - أو نحو ذلك - قال عمار : لذلك اتبعتك حين أخذت على يدي » .

صلاة المأموم على ظهر المسجد أو في رجبته

٤٦٤٦ - (خ م) ^(٢) وهيب ، نا موسى بن عقبة ، سمعت أبا النضر يحدث عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن ثابت : « أن النبي ﷺ اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى فيها ليالي حتى اجتمع إليه ناس ، ثم فقدوا صوته فظنوا أنه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ، فخرج إليهم فقال : ما زال بكم الذي رأيتم من صنيعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به ، فصلوا أيها الناس في بيوتكم ، فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة » .

٤٦٤٧ - (م) ^(٣) عبيد الله بن عمر ، عن المقبري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : « كان لرسول الله ﷺ حصير فكان يحتجره من الليل فيصلّي فيه ، فجعل الناس يصلون بصلاته

(١) أبو داود (١/١٦٣ رقم ٥٩٨) .

(٢) البخاري (٢/٢٥١ رقم ٧٣١) ، ومسلم (١/٥٤٠ رقم ٧٨١) [٢١٤] .

وأخرجه أبو داود (١/٦٩ رقم ١٤٤٧) ، والترمذي (٢/٣١٢ رقم ٤٥٠) مختصراً ، وقال : حديث زيد ابن ثابت حديث حسن . والنسائي (٣/١٩٧ - ١٩٨ رقم ١٥٩٩) كلهم من طريق أبي النضر به .

(٣) مسلم (١/٥٤٠ رقم ٧٨٢) [٢١٥] .

وأخرجه البخاري (٢/٢٥١ رقم ٧٣٠) من طريق المقبري به .

وييسطه بالنهار، فثابوا ذات ليلة، فقال: يا أيها الناس، عليكم من الأعمال ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تملوا، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دؤم عليه وإن قل. وكان آل محمد ﷺ إذا عملوا عملاً أثبتوه» رواه (م)^(١) عبد الوهاب الثقفي عنه، ورواه (خ)^(٢) معتمر عنه وفيه: «فيسطه بالنهار فيجلس عليه، فجعل الناس يثوبون إلى رسول الله ﷺ يصلون بصلاته حتى كثروا» وفيه: «إن أحب الأعمال إلى الله ما دام منها وإن قل».

٤٦٤٨ - (خ)^(٣) يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ كان يصلي في حجرته - وجدار الحجرة قصير - فرأى الناس شخص رسول الله، فقام ناس يصلون بصلاته، فأصبحوا فتحدثوا، فقام رسول الله ﷺ الثانية فقام ناس يصلون بصلاته، فصنعوا ذلك ليلتين أو ثلاثاً حتى إذا كان بعد ذلك جلس رسول الله ﷺ لم يخرج فلما أصبح ذكر ذلك الناس فقال: إني خفت أن تكتب عليكم صلاة الليل».

٤٦٤٩ - وقال هشيم: أنا يحيى بن سعيد بهذا، وفيه: «صلى رسول الله ﷺ في حجرته والناس يأتون به من وراء / الحجرة يصلون بصلاته».

٤٦٥٠ - يزيد بن هارون، أنا حميد، عن أنس: «أن رسول الله ﷺ كان يصلي ذات ليلة في حجرته، فأتاه أناس من أصحابه فصلوا بصلاته فخفف فدخل البيت ثم خرج ففعل ذلك مراراً كل ذلك يصلي ثم ينصرف ويدخل، فلما أصبح قالوا: يا رسول الله، صلينا معك البارحة ونحن نحب أن تمد في صلاتك. فقال: قد علمت بمكانكم عمداً فعلت».

قلت: إسناده صحيح.

٤٦٥١ - شعبة، عن حصين، عن عامر بن ذؤيب قال: «قيل لابن عباس: أتصلي خلف هؤلاء في المقصورة؟ قال: نعم، إنهم يخشون أن تبعجهم».

٤٦٥٢ - عباد بن يعقوب، أنا ابن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «لا بأس بالصلاة في رحبة المسجد والبلاط بصلاة الإمام».

قلت: إسناده واه.

(١) تقدم.

(٢) البخاري (١٠/٣٢٦ رقم ٥٨٦١).

(٣) البخاري (٢/٢٥٠ رقم ٧٢٩).

٤٦٥٣ - ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوءمة «أنه رأى أبا هريرة يصلي فوق ظهر المسجد بصلاة الإمام في المسجد».

صلاة المأموم خارج المسجد وبينهما جائل

قال الشافعي: قد صلى نسوة مع عائشة في حجرتها فقالت: لا تصلين بصلاة الإمام؛ فإنكن دونه في حجاب. قال الشافعي: وكما قالت عائشة في حجرتها إن كانت قالت قلنا.

قال المؤلف: وروينا عن علي أنه قال: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد» وروي في ذلك عن أبي هريرة مرفوعاً.

صلاته خارج المسجد بلا جائل

٤٦٥٤ - الشافعي، أنا إبراهيم بن محمد، حدثني عبد المجيد بن سهيل، عن صالح بن إبراهيم قال: «رأيت أنس بن مالك صلى الجمعة في بيوت حميد بن عبد الرحمن بن عوف فصلى بصلاة الإمام في المسجد وبين بيوت حميد والمسجد الطريق».

قلت: إبراهيم واه.

٤٦٥٥ - مالك، عن الثقة عنده: «أن الناس كانوا يدخلون حجر أزواج النبي ﷺ بعد وفاته فيصلون فيها الجمعة وكان المسجد يضيق عن أهله فيتوسعون بها» وحجر أزواج النبي ﷺ ليست من المسجد ولكن / أبوابها شارة في المسجد، قال مالك: فمن صلى في شيء من أفنية المسجد الواصلة به أو في رحابه التي تليه، فإن ذلك مجزئ عنه ولم يزل ذلك من أمر الناس لم يعبه أحد من أهل الفقه أما دار مغلقة لا تدخل إلا بإذن فإنه لا ينبغي لأحد أن يصلي فيها بصلاة الإمام يوم الجمعة وإن قربت؛ لأنها ليست من المسجد».

خروج الرجل من صلاة الإمام

٤٦٥٦ - (خ م) ابن عيينة، نا عمرو وأبو الزبير - كم شاء الله - أنهما سمعا جابراً يقول: «كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ العشاء ثم يرجع إلى قومه فيصلونها بهم، وإن رسول الله ﷺ

(١) البخاري (٢/٢٢٦ رقم ٧٠١) من طريق شعبة عن عمرو به، ومسلم (١/٣٣٩ رقم ٤٦٥) [١٧٨]. وأخرجه أبو داود (١/١٦٣ رقم ٦٠٠) مختصراً، والترمذي (١/٤٧٧ رقم ٥٨٣). وقال: هذا حديث حسن صحيح - والنسائي (٢/١٠٢ - ١٠٣ رقم ٨٣٥) كلهم من طريق عمرو به.

آخرها ليلة فصلها معاذ معه ثم رجع فأم قومه فافتتح سورة البقرة فتنحى رجل من خلفه فصلى وحده فلما انصرف قالوا: نافقت يا فلان، قال: ما نافقت ولكني آتي رسول الله ﷺ فأخبره. فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنك أخرت العشاء البارحة وإن معاذاً صلاها معك فأما فافتتح سورة البقرة فتنحيت فصليت وحدي، وإنما نحن أهل نواضح نعمل بأيدينا. فالتفت رسول الله ﷺ إلى معاذ فقال: أفتان يا معاذ، أفتان أنت، اقرأ بسورة كذا وسورة كذا. قال عمرو: «عدّ سوراً». وقال أبو الزبير: وقال له: «اقرأ بسبح، والسماء والطارق، والسماء ذات البروج، والشمس وضحاها، والليل إذا يغشى ونحوها. فقلت لعمرو: فإن أبا الزبير يقول: وذكرت السور. فقال: هي هذه أو نحو هذه».

وفي لفظ (م) ^(١) محمد بن عباد، عن سفيان: «فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده».

الصلوة بإمامين كل واحد ببعض الصلاة

٤٦٥٧ - (خ م) ^(٢) ابن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل قال: «وقع بين الأوس والخزرج كلام فتناول بعضهم بعضاً وأتى النبي ﷺ فأخبر، فأتاهم/ فاحتبس فأذن بلال ثم أقام فتقدم أبو بكر يؤم الناس وجاء النبي ﷺ من محبسه ذاك فتخلل الناس حتى انتهى إلى الصف الذي يلي أبا بكر فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلاة، فلما سمع التصفيق التفت، فإذا النبي ﷺ فأشار إليه النبي ﷺ أن اثبت مكانك. فرفع أبو بكر رأسه إلى السماء ونكص القهقري وتقدم رسول الله ﷺ فصلى بهم، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال: ما منعك أن تثبت؟ قال: ما كان الله ليرى ابن أبي قحافة بين يدي رسول الله ﷺ. وقال رسول الله ﷺ: ما لكم حين نابكم شيء في صلاتكم صفقتهم، إنما هذا للنساء، من نابهم شيء في صلاته فليقل: سبحان الله».

والأحاديث في تكبيره ثم خروجه للغسل ورجوعه وائتمام من كبر قبل رجوعه قد مرت في مسألة الجنب.

٤٦٥٨ - (خ) ^(٣) أبو عوانة، عن حصين، عن عمرو بن ميمون قال: «رأيت عمر...»

(١) تقدم.

(٢) البخاري (٩٣/٣ رقم ١٢٠٤) مختصراً، ومسلم (٣١٦/١ رقم ٤٢١) [١٠٢] من طريق مالك عن أبي حازم به. وفي «هـ» وصحيح البخاري سفيان عن أبي حازم، وسفيان هنا هو الثوري كما قال الحافظ ابن حجر في الفتح وعليه يدل صنيع الحافظ المزي في أطرافه (١٠٦/٤ رقم ٤٦٨٦) وأما تعيينه بابن عيينة فهو خطأ من المصنف رحمه الله.

(٣) البخاري (٧٤/٧ رقم ٣٧٠٠). تقدم تخريجه.

فذكر بعض الحديث قال: «وكان إذا مر بين الصفين قام، فإن رأى خلا قال: استووا حتى إذا لم ير فيهم خلا تقدم فكبر، قال: وربما قرأ بسورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس قال: فما هو إلا أن كبر فسمعتة يقول: قتلني الكلب - أو أكلني الكلب - حين طعنه العليج فطار بالسكين ذات طرفين لا يمر على أحد يميناً وشمالاً إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلاً فمات منهم تسعة، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنساً فلما ظن العليج أنه مأخوذ نحر نفسه قال: وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه قال: فمن يلي عمر فقد رأى الذي رأى، وأما نواحي المسجد فإنهم لا يدرون غير أنهم فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله، قال: فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة...» الحديث.

فدل على جواز الاستخلاف على / ما جوزه الشافعي في الجديد وكان أولاً يقول لمن يحتاج بهذا عليهم رويتم تقدم عبد الرحمن مصباحاً بعد أن طعن عمر بساعة فقرأ بسورتين قصيرتين مبادراً للشمس فهذا قوله القديم.

٤٦٥٩ - زهير، ثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: «شهدت عمر حين طعن، أتاه أبو لؤلؤة وهو يسوي الصفوف فطعنه وطعن اثني عشر رجلاً، فأنا رأيت عمر باسطاً يده وهو يقول: أدركوا الكلب فقد قتلني فأتاه رجل من ورائه فأخذه فحمل عمر إلى منزله فأتاه الطبيب فقال: أي الشراب أحب إليك؟ قال: النبيذ. قال: فدعا بالنبيذ فشرب منه فخرج من إحدى طعناته فقال: إنما هذا الصديد صديد الدم، فدعا بلبن فشرب. فقال: أوص يا أمير المؤمنين بما كنت موصياً فوالله ما أراك تمسي، وأتاه كعب فقال: ألم أقل لك لا تموت إلا شهيداً وأنت تقول من أين وأنا في جزيرة العرب؟! قال فقال رجل: الصلاة عباد الله، قد كادت الشمس تطلع قال: فتدافعوا حتى قدموا ابن عوف فقرأ بأقصر سورتين: والعصر والكوثر»^(١).

وكذا رواه ميمون بن مهران، عن ابن عمر ورويناه عن أبي رافع شبيهاً برواية حصين، عن عمرو وحصين أحسن سياقة للحديث من غيره، وقد رويناه الاستخلاف عن عمر.

٤٦٦٠ - عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن زرعة بن إبراهيم، عن خالد بن اللجلاج: «أن عمر صلى يوماً للناس، فلما جلس في الركعتين الأوليين أطال الجلوس، فلما استقل قائماً [نكص]^(٢) خلفه وأخذ بيد رجل من القوم فقدمه مكانه، فلما خرج إلى العصر

(١) تقدم تخريجه.

(٢) في «الأصل، م»: نكس. والمثبت من «ه».

صلى للناس ، فلما انصرف أخذ بجناح المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ، أيها الناس ، فإني توضأت للصلاة فمررت بامرأة من أهلي وكان مني ومنها ما شاء الله أن يكون فلما كنت في صلاتي وجدت بللا فخيرت نفسي بين أمرين إما أن أستحيي منكم وأجترئ على الله وإما أن أستحيي من الله وأجترئ عليكم فكان أن أستحيي / من الله وأجترئ عليكم أحب إليّ فخرجت فتوضأت وجددت صلاتي ، فمن صنع كما صنعت فليصنع كما صنعت»
قلت : خالد لم يدرك عمر .

٤٦٦١ - عبد الواحد بن زياد ، نا إسماعيل بن سميع ، ثنا أبو رزين قال : «صليت خلف عليّ فرعف فأخذ بيد رجل فقدمه فصلى وخرج عليّ» .

الإمام يخرج ولا يستخلف

٤٦٦٢ - الوليد ، نا عبدالرحمن بن نمر ، عن الزهري ، أخبرني خالد بن عبد الله بن رباح : «أنه صلى مع معاوية يوم طعن بإيلياء ركعة وطعن معاوية حين قضاها فأراد أن يرفع رأسه من سجوده فقال معاوية للناس : أتموا صلاتكم . فقام كل امرئ فأتم صلاته ، ولم يقدم أحداً ، ولم يقدمه الناس» .

قلت : إسناده صالح .

صفة الأئمة

ما على الإمام من التخفيف

٤٦٦٣ - (م) (١) إسماعيل بن جعفر (خ) (٢) عن شريك بن أبي نمر ، عن أنس قال : «ما صليت وراء إمام أخف ولا أتم صلاة من رسول الله ﷺ» .

٤٦٦٤ - (خ) (٣) عبد الوارث ، عن عبد العزيز ، عن أنس قال : «كان رسول الله ﷺ يوجز الصلاة ويكملها» .

٤٦٦٥ - (م) (٤) حماد بن زيد ، عن عبد العزيز بهذا .

٤٦٦٦ - ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس : «كان رسول الله ﷺ أخف الناس صلاة

(١) مسلم (١/٣٤٢ رقم ١٩٠) .

(٢) البخاري (٢/٢٣٦ رقم ٧٠٨) .

(٣) البخاري (٢/٢٣٥ رقم ٧٠٦) .

(٤) مسلم (١/٣٤٢ رقم ١٨٨) [٤٦٩] .

وأخرجه ابن ماجه (١/٣١٥ رقم ٩٨٥) من طريق حماد بن زيد به .

في تمام» .

٤٤٦٧ - (م) ^(١) أبو عوانة ، عن قتادة بهذا .

٤٤٦٨ - (م) ^(٢) ابن عيينة ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي مسعود : «جاء رجل فقال : يا رسول الله ، إني لأتخلف عن صلاة الصبح مما يطول بنا فلان ، فقال رسول الله ﷺ : إن منكم منفرين ، فأيكم أم الناس فليخفف ، فإن فيهم الكبير والسقيم وذا الحاجة» .

٤٤٦٩ - (خ) ^(٣) الثوري ، عن إسماعيل بهذا وزاد : «فما رأيت رسول الله ﷺ في موعظة كان أشد غضباً منه يومئذ فقال : إن منكم منفرين» .

٤٦٧٠ - (م) ^(٤) يونس ، عن ابن شهاب ، ثنا أبو بكر / بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «إذا صلى أحدكم فليخفف ؛ فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة» هذه [رواية] ^(٥) الليث عنه .

٤٦٧١ - وقال (م) ^(٤) ابن وهب ، أنا يونس ، عن ابن شهاب ، - حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة .

٤٦٧٢ - (م) ^(٦) شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن المسيب ، سمعت عثمان بن أبي العاص قال : «قال لي رسول الله ﷺ : إذا أمت قوماً فأخف بهم الصلاة» .

٤٦٧٣ - ابن عيينة ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبيه قال : «قدمت المدينة فنزلت على أبي هريرة وكان بيته وبين موالي قرابة وكان يؤم الناس فيخفف فقلت : يا أبا هريرة ، أهكذا كانت صلاة رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، وأوجز» .

قلت : إسناده جيد .

٤٦٧٤ - (خ) ^(٧) شعبة ، نا محارب بن دثار ، سمعت جابراً يقول : «أقبل رجل بناضحين

(١) مسلم (١/٣٤٢ رقم ١٨٩) .

(٢) مسلم (١/٣٤٠ رقم ١٨٢) .

وأخرجه البخاري (١/٢٢٤ رقم ٩٠) ، (٢/٢٣٤ رقم ٧٠٤) من طريق ابن عيينة به ، والنسائي في الكبرى (٣/٤٤٩ رقم ٥٨٩١) ، وابن ماجه (١/٣١٥ رقم ٩٨٤) كلاهما من طريق إسماعيل به .

(٣) تقدم .

(٤) مسلم (١/٣٤١ رقم ١٨٥) .

(٥) في «الأصل» : رواه . والمثبت من «م» .

(٦) مسلم (١/٣٤٢ رقم ١٨٧) .

وأخرجه ابن ماجه (١/٣١٦ رقم ٩٨٨) من طريق شعبة به .

(٧) البخاري (٢/٢٣٤ رقم ٧٠٤) .

وأخرجه النسائي (٢/٩٧ رقم ٨٣١ ، و ١٦٨ رقم ٩٨٤ ، و ١٧٢ رقم ٩٩٧) وفي الكبرى (٦/٥١٥ رقم ١١٦٧٣) من طرق عن محارب به .

له وقد جنح الليل فوافق معاذ بن جبل يصلي المغرب فترك ناضحيه، وأقبل إلى معاذ ليصلي معه فقرأ معاذ البقرة أو النساء، فانطلق الرجل وبلغه أن معاذاً نال منه فأتى النبي ﷺ فشكى إليه معاذاً فقال النبي ﷺ: أفاتن أنت - أو قال: أفتان أنت - ثلاث مرار، فلولا صليت بسبح اسم ربك الأعلى، والشمس وضحاها، والليل إذا يغشى؛ فإنه يصلي وراءك الكبير وذو الحاجة والضعيف». كذا قال محارب: المغرب. وقال عمرو وأبو الزبير وعبيد الله بن مقسم عن جابر: «العشاء».

٤٦٧٥ - ابن وهب، أنا الليث وابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر «أن معاذاً صلى العشاء فطول على أصحابه فأخبر النبي ﷺ بذلك فقال: أفتان أنت! خفف على الناس واقراً بالشمس وضحاها وسبح ونحو ذلك ولا تشق على الناس»^(١).

٤٦٧٦ - (د)^(٢) ابن عجلان، عن عبيد الله بن مقسم، عن جابر: «أن معاذاً كان يصلي مع رسول الله ﷺ العشاء...» الحديث وفيه: «فلما طال على الفتى صلى وخرج فأخذ بخطام بغيره وانطلق/ فلما صلى معاذ ذكر ذلك له فقال: هذا به نفاق لأخبرن رسول الله ﷺ. فقال الفتى: وأنا لأخبرن رسول الله ﷺ فغدوا على رسول الله ﷺ فأخبره معاذ بالذي صنع الفتى، فقال الفتى: يا رسول الله، يطيل المكث عندك ثم يرجع فيطول علينا. فقال رسول الله ﷺ: أفتان أنت يا معاذ! وقال للفتى: كيف تصنع يا ابن أخي إذا صليت؟ قال: أقرأ بفاتحة الكتاب وأسأل الله الجنة وأعوذ به من النار وإني لا أدري ما [دندنتك]^(٣) ودندنة معاذ. فقال رسول الله ﷺ: إني ومعاذ حول هاتين - أو نحو ذا - ولكن سيعلم معاذ إذا قدم القوم وقد خبروا أن العدو قد دنوا. قال: فقدموا [فاستشهد]^(٤) الفتى، فقال النبي ﷺ بعد ذاك لمعاذ: ما فعل خصمي وخصمك؟ قال: يا رسول الله، صدق الله وكذبت، استشهد» رواه (د) خالد بن الحارث، نا ابن عجلان.

٤٦٧٧ - (د)^(٥) ثنا موسى بن إسماعيل، نا طالب بن حبيب قال: سمعت عبد الرحمن ابن جابر يحدث عن حزم بن أبي بن كعب «أنه أتى معاذاً وهو يصلي بقوم المغرب - في هذا الخبر - قال: فقال رسول الله ﷺ: يا معاذ لا تكن فتاناً فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أبو داود (١/١٦٣ رقم ٥٩٩، ٢١١ رقم ٧٩٣).

(٣) في «الأصل»: دندتك، وفي «م»: ديدتك. والمثبت من «ه».

(٤) في «الأصل»: فاستشهدوا. والمثبت من «م، ه».

(٥) أبو داود (١/٢١٠ رقم ٧٩١).

الحاجة والمسافر». كذا قال: المغرب.

قلت: إسناده على نكارتة صالح.

الرجل يطول وحده

٤٦٧٨ - (خ م) ^(١) أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف فإن فيهم السقيم والضعيف والكبير، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء» زاد بعضهم فيه: «والصغير».

٤٦٧٩ - (م) ^(١) مغيرة، عن أبي الزناد بهذا، وفيه «فإن فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض، فإذا صلى وحده فليصل كيف شاء».

٤٦٨٠ - (م) ^(٢) معمر، عن همام، نا أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: «إذا ما أم / أحدكم للناس فليخفف الصلاة فإن فيهم الكبير وفيهم الضعيف وفيهم السقيم، وإذا قام وحده فليطل صلاته ما شاء».

٤٦٨١ - (م) ^(٣) ابن نمير، نا عمرو بن عثمان، نا موسى بن طلحة، ثنا عثمان بن أبي العاص «أن رسول الله ﷺ قال له: أم قومك. فقلت: يا رسول الله، إني أجد في نفسي شيئاً. قال: ادنه. فأجلسني بين يديه ثم وضع كفه في صدري بين ثديي ثم قال: تحول. فوضعهما في ظهري بين كتفي ثم قال: أم قومك فمن أم قوماً فليخفف فإن فيهم الكبير وإن فيهم الصغير وإن فيهم المريض، وإن فيهم ذا الحاجة، فإذا صلى أحدكم فليصل كيف شاء».

٤٦٨١ م - ابن جريج، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس قال: «عدنا أبا واقد الليثي في وجعه الذي مات فيه فسمعناه يقول: كان النبي ﷺ أخف الناس صلاة على الناس، وأطول الناس صلاة لنفسه».

قلت: إسناده جيد، ونافع هذا قال أحمد: لا أعلم إلا خيراً.

(١) البخاري (٢/٢٣٣ رقم ٧٠٣)، ومسلم (١/٣٤١ رقم ١٨٣) [٤٦٧].

وأخرجه أبو داود (١/٢١١ رقم ٧٩٤)، والنسائي (٢/٩٤ رقم ٨٢٣) كلاهما من طريق أبي الزناد به.

(٢) مسلم (١/٣٤١ رقم ١٨٤).

(٣) مسلم (١/٣٤١ رقم ١٨٦) [٤٦٨].

تخفيف الصلاة عن العادة لعارض

٤٦٨٢ - (خ) ^(١) الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال رسول الله ﷺ: «إني لأقوم إلى الصلاة وأنا أريد أن أطول فيها، فأسمع بكاء الصبي فأتجاوز؛ كراهية أن أشق على أمه».

٤٦٨٣ - (خ) ^(٢) أبان، ثنا قتادة، عن أنس أن نبي الله كان يقول: «إني لأقوم في الصلاة وأنا أريد أطيلها فأسمع بكاء الصبي فأتجاوز في صلاتي مما أعلم من وجد أمه عليه من بكائه».

أخرجه (خ) فقال: وقال موسى: ثنا أبان ^(٣).

قد قرأ النبي ﷺ في المكتوبة

قد مرت الأخبار في ذلك في طول القراءة وقصرها.

٤٦٨٤ - عثمان بن عمر وغيره، أنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن سالم، عن أبيه: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالتخفيف وإن كان ليؤمننا بالصافات».

قلت: رواه (س) ^(٤) من طريق ابن أبي ذئب.

٤٦٨٥ - عفان، ناسكين بن عبد العزيز، حدثني المثنى / الأحمر، ثنا عبد العزيز بن قيس: «سألت أنسًا عن مقدار صلاة النبي ﷺ قال: فأمر النضر بن أنس أو أحد بنيه فصلى بنا الظهر أو العصر فقرأ بنا «المرسلات» و«عم يتساءلون».

(١) البخاري (٢/٢٣٦ رقم ٧٠٧، ٤٠٦ رقم ٨٦٨).

وأخرجه أبو داود (١/٢٠٩ رقم ٧٨٩) والنسائي (٢/٩٥ رقم ٨٢٥)، وابن ماجه (١/٣١٧ رقم ٩٩١) كلهم من طريق الأوزاعي به.

(٢) البخاري (٢/٢٣٦ رقم ٧١٠) معلقًا.

(٣) كتب بالحاشية: «قال الخطابي: فيه دليل على أن الإمام إذا أحس بداخله أنه تطويل ركوعه ليدرك. قلت: ولا سيما في الجمعة وشدد بعضهم، وزجر عن التطويل خاف أن يكون شركًا». ولم يضع عليها علامة صح.

(٤) النسائي (٢/٩٥ رقم ٨٢٦).

وأخرجه في الكبرى أيضًا (٦/٤٤٠ رقم ١١٤٣٢) من طريق ابن أبي ذئب به.

قلت : سكن قال النسائي : ليس بالقوي ، وشيخه لا يعرف .

٤٦٨٦ - عبد الصمد بن حسان ، نا سفيان ، عن سماك أنه سمع جابر بن سمرة يقول : « كان رسول الله ﷺ يصلي الصلوات كنحو من صلاتكم ولكنه كان يخفف ، كانت صلاته أخف من صلاتكم كان يقرأ في الفجر الواقعة ونحوها من السور » .

قلت : فوصف جابر صلاة أئمته بالطول لكونها أطول من صلاة النبي ﷺ الذي كان يخفف بالنسبة إلى أولئك الأئمة ، وصلاته طويلة بالنسبة إلى أئمة زماننا ، فظهر لك بقوله عليه السلام : « فليخفف » أي لا يزيد على مقدار صلاتي ؛ فإن التخفيف أمر نسبي يختلف باختلاف الأزمنة ، ولا جائز أن يرد إلى العرف اليوم بل يرد إلى عرف الشارع وأصحابه .

تساوي القوم في أهلية الإمامة

٤٦٨٧ - (م) ^(١) ابن عيينة ، نا الأعمش ، سمعت إسماعيل بن رجاء يحدث عن أوس بن ضميج الحضرمي ، عن أبي مسعود الأنصاري قال رسول الله ﷺ : « يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة ، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة ، فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سنًا ، ولا يؤم رجل في سلطانه ، ولا يجلس على تكمته في بيته إلا بإذنه » .

٤٦٨٨ - الليث ، عن جرير بن حازم ، عن الأعمش بهذا ولفظه « يؤم القوم أكثرهم قرآنًا ، فإن كانوا في القرآن واحدًا فأقدمهم هجرة ، فإن كانت الهجرة واحدة فأفقههم فقهاً ، فإن كان الفقه واحدًا فأكبر سنًا » . ورواه جماعة عن الأعمش كالأول .

٤٦٨٩ - (م) ^(٢) سعيد ، عن قتادة ، عن أبي / نضرة ، عن أبي سعيد قال رسول الله ﷺ : « إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم ، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم » .

٤٦٩٠ - (م) ^(٢) هشام عن قتادة بهذا وزاد : « إذا كانوا ثلاثة في سفر » .

(١) مسلم (١/٤٦٥ رقم ٦٧٣) [٢٩٠] وتقدم تخريجه .

(٢) مسلم (١/٤٦٤ رقم ٦٧٢) .

البيان أنه أقرؤهم أن من مضى يسلموه كباراً فيتفقوه قبل أن يقرءوا مع القراءة

٤٦٩١ - شاذان، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله قال: «كنا إذا تعلمنا من النبي ﷺ عشر آيات لم نتعلم من العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيه. قيل لشريك: من العمل قال: نعم».

٤٦٩٢ - عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن القاسم بن عوف، سمعت ابن عمر يقول: «لقد عشنا برهة من دهرنا وأحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد ﷺ فنتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزاجرها وما ينبغي أن نقف عنده منها كما تعلمون أنتم اليوم القرآن ثم لقد رأيت اليوم رجلاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما أمره ولا زاجره ولا ما ينبغي أن يقف عنده منه فيشره نثر الدقل».

٤٦٩٣ - ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي السفر قال: قال حذيفة: «إنا قوم أوتينا الإيمان قبل أن نؤتى القرآن، وإنكم قوم أوتيتم القرآن قبل أن تؤتوا الإيمان».

٤٦٩٤ - حماد بن نجيح، عن أبي عمران الجوني، عن جندب قال: «إنا كنا غلماناً حزاورة مع رسول الله ﷺ فتعلمنا الإيمان قبل القرآن ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيماناً، وإنكم اليوم تعلمون القرآن قبل الإيمان».

قلت: معلوم بلا نزاع بأن أبي بن كعب أقرأ الأمة وكان جماعة من الصحابة أفقه منه ولم يحفظوا الختمة، وقد قدم المهاجرون وفيهم عمر - رضي الله عنه - في الصلاة بهم سالماً مولى أبي حذيفة لكونه أكثرهم قرآناً وعمر أفقه منه بكثير.

ويقدم مع تساوي العلم الأسن

٤٦٩٥ - / (خ م) ^(١) أيوب، عن أبي قلابه، ثنا مالك بن الحويرث قال: «أتينا رسول الله ﷺ ونحن شبيبة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيماً رفيقاً فلما ظن أنا قد اشتهينا أهلينا - أو اشتقنا - سألنا عما تركنا بعدنا فأخبرنا فقال: : ارجعوا إلى أهاليكم وأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر أشياء أحفظها، وأشياء لا أحفظها وصلوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم».

٤٦٩٦ - خالد، عن أبي قلابه، عن مالك «أن النبي ﷺ قال له - أو لصاحب له - إذا حضرت الصلاة فأذنا ثم أقيما ثم ليؤمكما أكبركما . قلت لأبي قلابه : فأين القراءة؟ قال : إنهما كانا متقاربين».

من قال يقدم النسب

٤٦٩٧ - (م) ^(٢) معمر، عن همام، نا أبو هريرة قال رسول الله ﷺ : «الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم».

٤٦٩٨ - (خ م) ^(٣) عاصم بن محمد، عن أبيه قال : قال ابن عمر : قال رسول الله ﷺ : «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان».

٤٦٩٩ - معمر، عن الزهري، عن ابن أبي حثمة أن رسول الله ﷺ قال : «لا تعلموا قريشاً وتعلموا منها ولا تقدموا قريشاً ولا تأخروا عنها، فإن للقرشي مثل قوة الرجلين من غيرهم» يعني في الرأي . مرسل .

٤٧٠٠ - شيبان، عن الأعمش، عن سهل - يكنى أبا أسد - عن بكير الجزري، عن أنس أن النبي ﷺ قال : «الأئمة من قريش» . ليس سنده بالقوي .

قلت : رواه النسائي ^(٤) من طريق شعبة، عن علي أبي أسد، عن بكير بن وهب . كذا سماه شعبة .

(١) تقدم .

(٢) مسلم (٣/ ١٤٥١ رقم ١٨١٨) [١] .

(٣) البخاري (٦/ ٦١٦ رقم ٣٥٠١)، ومسلم (٣/ ١٤٥٢ رقم ١٨٢٠) [٤] .

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى (٣/ ٤٦٧ رقم ٥٩٤٢) من طريق شعبة به .

من قال يؤمهم أحسنهم ولم يصح

٤٧٠١ - ابن قتيبة العسقلاني ، ثنا عبد العزيز بن معاوية الأموي ، ثنا أبو عاصم ، أنا عزرة بن ثابت ، عن علباء بن أحمر ، عن أبي زيد الأنصاري عمر بن الخطاب / عن النبي ﷺ قال : « إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أقرؤهم ، فإن كانوا في القراءة سواء فأكبرهم سنًا ، فإن كانوا في السن سواء فأحسنهم وجهًا » .

قلت : عبد العزيز غمزه أبو أحمد الحاكم بهذا الحديث ، وهو خبر منكر فقد روى مسلم حديثًا بهذا الإسناد .

الصلاة خلف غير الصالح

٤٧٠٢ - (د) (١) معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول (٢) عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : « الجهاد واجب عليكم مع كل أمير ، برًا كان أو فاجرًا ، والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم برًا كان أو فاجرًا وإن عمل الكبائر ، والصلاة واجبة على كل مسلم برًا كان أو فاجرًا وإن عمل الكبائر » .

قلت : سنده منقطع بعد مكحول .

٤٧٠٣ - الزنجي ، عن ابن جريج ، عن نافع « أن ابن عمر اعتزل بمنى في قتال ابن الزبير والحجاج بمنى فصلى مع الحجاج » .

٤٧٠٤ - سعيد بن عبد العزيز ، عن عمير بن هاني ، قال : « بعثني عبد الملك بكتب إلى الحجاج فأتيته وقد نصب على البيت أربعين منجنيقًا فرأيت ابن عمر إذا حضرت الصلاة مع الحجاج صلى معه وإذا حضر ابن الزبير صلى معه ، فقلت له : يا أبا عبد الرحمن أتصلي مع هؤلاء وهذه أعمالهم ؟ فقال : يا أخا أهل الشام ، ما أنا لهم بحامد ولا نطيع مخلوقًا في معصية الخالق . قلت : ما تقول في أهل الشام ؟ ! قال : ما أنا لهم بحامد . قلت : فما قولك في أهل مكة ؟ قال : ما أنا لهم بعاذر يقتتلون على الدنيا يتهافتون في النار تهافت [الذباب] (٣) في المرق . قلت : فما قولك في هذه البيعة التي أخذ علينا ابن مروان ؟ قال : كنا إذا بايعنا

(١) تقدم .

(٢) ضيب عليها المصنف للانقطاع .

(٣) في «الأصل» : الزبان . وفي «م» : الذبان . والمثبت من «هـ» .

رسول الله ﷺ على السمع والطاعة يلقننا : فيما استطعتم» . رواه محمد بن مصفى ، ثنا الوليد ، ثنا سعيد .

٤٧٠٥ - جعفر بن محمد ، عن أبيه «أن الحسن والحسين كانا يصليان خلف مروان ، قال ، فقال : ما كانا يصليان إذا رجعا إلى منازلهما؟ فقال : لا والله/ ما كانا يزيدان على صلاة الأئمة» .

٤٧٠٦ - وعن عبدالكريم البكاء قال : «أدركت عشرة من الصحابة كلهم صلى خلف أئمة الجور» .

٤٧٠٧ - يونس بن عبيد ، عن نافع قال : «كان ابن عمر يسلم على الخشبية والخوارج وهم يقتتلون فقال : من قال حي على الصلاة أجبته ، ومن قال حي على الفلاح أجبته ، ومن قال حي على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله . قلت : لا» .

الصلاة بأمر الوالي

٤٧٠٨ - (خ م) ^(١) مالك ، عن أبي حازم ، عن سهل «أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم وحانت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر فقال : أتصلي بالناس فأقيم؟ قال : نعم . فصلى أبو بكر فجاء رسول الله ﷺ وهم في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصلاة فصنف الناس ، وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلاة ، فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله ﷺ فأشار إليه رسول الله ﷺ أن امكث مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله ﷺ من ذلك ثم استأخر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله ﷺ فصلى ، فلما انصرف قال : يا أبا بكر ، ما منعك أن تثبت إذ أمرتك؟ قال : ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : مالي رأيكم أكثرتم من التصفيح ، من نابه شيء في صلاته فليسبح ، فإنه إذا سبح التفت إليه ، فإنما التصفيح للنساء» .

٤٧٠٩ - (د) ^(٢) حماد بن زيد ، عن أبي حازم ، عن سهل قال : «كان قتال بين [بني] ^(٣)

(١) البخاري (١٩٦/٢) رقم ٦٨٤ ، ومسلم (٣١٦/١) رقم ٤٢١ [١٠٢] .

وأخرجه أبو داود (٢٤٧/١) رقم ٩٤٠ من طريق مالك به .

(٢) أبو داود (٢٤٨/١) رقم ٩٤١ .

(٣) ليست «بالأصل» والمثبت من «ه» .

عمرو بن عوف فبلغ ذلك النبي ﷺ فأتاهم ليصلح بينهم بعد الظهر وقال لبلال : إن حضرت العصر ولم آتكم فمر أبا بكر فليصل بالناس . فلما حضرت العصر أذن بلال ثم أقام ثم أمر أبا بكر فتقدم . . . » الحديث وفيه : « وإذا نابكم شيء في الصلاة فليسبح / الرجال ولتصفق النساء » . فقله « لبلال » زيادة من الثقة حماد .

الصلاة بخير أمر الوالي

٤٧١٠ - يحيى بن بكير، نا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب . وأبو صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، حدثني عباد بن زياد، عن عروة وحمزة ابني المغيرة أنهما سمعا أباهما يخبر : « أنه سار مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فلما دنا الفجر عدل رسول الله ﷺ فعدلت معه فأناخ فتبرز ومعي إداوة فيها ماء، فلما جاءني أمرني فسكبت على يده من الإداوة ثلاث مرات، ثم غسل وجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كُماً جبة رسول الله ﷺ فأدخل يديه في جبته فأخرجهما من تحت الجبة فغسلهما إلى المرفقين، ثم مسح برأسه وتوضأ على خفيه، ثم أقبل وأنا معه فوجد الناس قد أقاموا الصلاة وقدموا عبدالرحمن ابن عوف يصلي لهم فصلى بهم ركعة قبل أن يأتي رسول الله ﷺ فجاء رسول الله ﷺ فصاف مع الناس وراء عبد الرحمن في الركعة الثانية، فلما سلم عبدالرحمن قام رسول الله ﷺ يتم صلاته ففزع الناس لذلك وأكثروا التسبيح، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال للناس : قد أحسنتم - أو أصبتم »^(١) .

رواه ابن وهب، عن يونس فلم يذكر حمزة .

٤٧١١ - وقال ابن جريج : حدثني ابن شهاب، عن حديث عباد بن زياد أن عروة بن المغيرة حدثه وفيه : « فلما قضى صلاته أقبل عليهم ثم قال : أحسنتم - أو أصبتم - يغبطهم أن صلوا الصلاة لوقتها »^(١) .

٤٧١٢ - (م)^(١) قال ابن جريج : قال ابن شهاب، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن حمزة بن المغيرة نحو حديث عباد قال المغيرة : « فأردت تأخير عبد الرحمن فقال النبي ﷺ : دعه » .

٤٧١٣ - مالك، عن ابن شهاب، عن أبي عبيد مولى ابن أزهر قال : « شهدت العيد مع [عمر]^(٢) »

(١) تقدم .

(٢) من «هـ» .

ومع علي وعثمان محصور».

٤٧١٤ - معمر، عن الزهري، عن عروة/ عن عبيد الله بن عدي: «أنه دخل على عثمان وهو محصور وعلي يصلي بالناس فقال: إني أخرج أن أصلي مع هؤلاء وأنت الإمام. فقال: إن الصلاة أحسن ما عمل الناس فإذا رأيتهم يحسنون فأحسن معهم، وإذا رأيتهم يسيئون فاجتنب سيئهم».

٤٧١٥ - مالك، عن أبي جعفر القاري: «أنه رأى صاحب المقصورة في الفتنة حين حضرت الصلاة خرج يتبع الناس يقول: من يصلي للناس حتى انتهى إلى ابن عمر فقال له ابن عمر: تقدم أنت فصل بين يدي الناس».

الإمام يؤخر الصلاة والقوم يخافونه

٤٧١٦ - يحيى بن أبي بكير، نا داود (بن عبد) ^(١) الرحمن، نا ابن [خثيم] ^(٢)، عن القاسم بن عبد الرحمن أن أباه أخبره «أن الوليد بن عقبة أخر الصلاة بالكوفة وأنا جالس مع أبي في المسجد فقام عبد الله فثوب بالصلاة فصلى بالناس فأرسل إليه الوليد: ما حملك على ما صنعت، أجهلك من أمير المؤمنين أمر فسمع وطاعة، أم ابتدعت الذي صنعت؟ قال: لم يأتنا من أمير المؤمنين أمر ومعاذ الله أن أكون ابتدعت، أباي الله علينا ورسوله أن ننتظر في صلاتنا ونتبع حاجتك».

٤٧١٧ - أحمد بن محمد الأزرق، نا داود بن عبد الرحمن، عن ابن [خثيم] ^(٢)، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال: «سيكون أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها ويحدثون البدعة. فقال ابن مسعود: فكيف أصنع إن أدركتهم؟ قال: سألني ابن أم عبد كيف يصنع، لا طاعة لمن عصى الله» ^(٣). تابعه

(١) تكررت في «الأصل».

(٢) في «الأصل، م»: خيثم. وهو تصحيف والمثبت من «هـ» وابن خثيم هو عبد الله بن عثمان بن خثيم من رجال التهذيب.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢/٩٥٦ رقم ٢٨٦٥) من طريق ابن خثيم بنحوه.

إسماعيل بن زكريا، عن ابن [خثيم]^(١) وزاد فيه : «يطفئون السنة» .

٤٧١٨ - (م)^(٢) حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال : «قال لي رسول الله ﷺ : كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها - أوقال يمتنون الصلاة عن وقتها؟ قلت : ما تأمرني؟ قال : صل الصلاة لوقتها فإن أدركتها معهم فصل فإنها / لك نافلة» .

٤٧١٩ - الفسوي، (د)^(٣) ناذحيم، نا الوليد، نا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون الأودي قال : «قدم علينا معاذ اليمن رسول الله ﷺ إلينا فسمعت تكبيره مع الفجر أجش الصوت قال : فألقيت عليه محبتي فما فارقت حتى دفتته بالشام ميتاً ثم نظرت إلى أفقه الناس بعده فأتيت ابن مسعود فلزمته حتى مات فقال : قال لي رسول الله ﷺ : كيف بكم إذا أتت عليكم أمراء يصلون الصلاة لغير وقتها . قلت : فما تأمرني إن أدركني ذلك يا رسول الله؟ قال : صل الصلاة لميقاتها واجعل صلاتك معهم سبحة» .

إذا كان الوالي في جماعة علماء تقدم

٤٧٢٠ - (م)^(٢) الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس، عن أبي مسعود مرفوعاً : «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سناً، ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته إلا بإذنه» .

(١) في «الأصل، م» : خثيم . وهو تصنيف والمثبت من «ه» وهو من رجال التهذيب .

(٢) تقدم .

(٣) أبو داود (١/١١٧ رقم ٤٣٢) .

إمامة الرجل في بيته للجماعة

٤٧٢١ - الطيالسي ، ناشبة ، عن إسماعيل بن رجاء ، سمعت أوس بن ضمعج يحدث عن أبي مسعود البدرى ، قال : قال رسول الله ﷺ : «يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَأُهُمْ . . .»^(١) الحديث وفيه : «ولا يؤم الرجل في بيته ولا في سلطانه ولا يجلس على تكرمته إلا بإذنه أو قال : إلا أن يأذن لك» . ورواه (د) عن أبي الوليد ، عن شعبة وفيه : «قلت لإسماعيل : ما تكرمته؟ قال : فراشه» . ولفظ سليمان بن حرب ، (م)^(١) عن شعبة : «ولا يؤم الرجل في سلطانه ولا في أهله» . وزاد فيه (م) : «أقروهم لكتاب الله وأقدمهم قراءة» من طريق غندر .

٤٧٢٢ - المسعودي ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أوس ، عن أبي مسعود أن رسول الله ﷺ قال : «يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَأُهُمْ لكتاب الله وأقدمهم قراءة/ للقرآن ، فإن كانت قراءتهم سواء فأقدمهم هجرة ، فإن كان هجرتهم سواء فأقدمهم سناً ، ولا يؤم رجل رجلاً في سلطانه ولا في أهله ولا يجلس على تكرمته إلا بإذنه»^(١) .

٤٧٢٣ - سعدويه ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن المسيب بن رافع ومعبد بن خالد ، عن عبد الله بن يزيد الخطمي - وكان أميراً على الكوفة - قال : «أتينا قيس بن سعد بن عبادة في بيته فأذن بالصلاة فقلنا لقيس : قم فصل لنا . قال : إني لم أكن لأصلي بقوم لم أكن عليهم أميراً . فقال رجل ليس بدونه يقال له عبد الله بن حنظلة الغسيل : قال رسول الله ﷺ : الرجل أحق بصدر دابته وبصدر فراشه وأحق أن يؤم في رحله . قال قيس عند ذلك لمولاه : قم فصل لهم» .

قلت : إسحاق تركه أحمد وغيره .

(١) تقدم .

والإمام الراتب أولى

٤٧٢٤ - (د) ^(١) أبان، عن بديل بن ميسرة، حدثني أبو عطية مولى منا قال: «كان ابن الحويرث يأتينا إلى مصلانا هذا فأقيمت الصلاة فقلنا له: تقدم فصله فقال لنا: قدموا رجلا منكم يصلي لكم وسأحدثكم لم لا أصلي بكم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من زار قوماً فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم».

قلت: هذا خبر منكر وأبو عطية مجهول.

٤٧٢٥ - الشافعي، أنا عبد المجيد، عن ابن جريج، أخبرني نافع قال: «أقيمت الصلاة في مسجد بطائفة المدينة ولا بن عمر قريب من ذلك أرض يعملها وإمام ذلك المسجد مولى له ومسكن ذلك المولى وأصحابه ثم، فلما سمعهم عبد الله جاء ليشهد معهم الصلاة، فقال له المولى صاحب المسجد: تقدم [فصل] ^(٢). قال عبد الله: أنت أحق أن تصلي في مسجدك مني، فصلى».

٤٧٢٦ - عاصم بن علي، ناشعة، عن أبي قيس، سمعت هزيل بن شرحبيل قال: «جاء ابن مسعود إلي مسجدنا فأقيمت الصلاة فقلنا له: تقدم. فقال: يتقدم إمامكم. فقلنا: إن إمامنا ليس هاهنا. قال: يتقدم رجل منكم. فقام على دكان في المسجد فنهاه عبد الله عن ذلك». وروينا عن ابن عمر في معناه.

/ الإمام المسافر يؤم المقيمين

٤٧٢٧ - (م) ^(٣) معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: «صليت مع النبي ﷺ بمنى ركعتين ومع أبي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين ومع عثمان صدراً من خلافته ثم

(١) أبو داود (١/١٦٢ رقم ٥٩٦).

وأخرجه الترمذي (٢/١٨٧ رقم ١٣٥٦) من طريق أبان به. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) في «الأصل»: فصلي. والمثبت من «م، ه».

(٣) مسلم (١/٤٨٢ رقم ٦٩٤) [١٦].

صلى أربعاً» .

٤٧٢٨ - مالك، عن ابن شهاب، عن سالم^(١) «أن عمر كان إذا قدم مكة صلى لهم ركعتين، ثم يقول: يا أهل مكة، أتموا صلاتكم فإننا قوم سفر» .

٤٧٢٩ - مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر مثل ذلك^(٢) .

كراهية الإمامة

٤٧٣٠ - (خ)^(٣) الحسن الأشيب، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يصلون لكم فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطئوا فلكم وعليهم» .

٤٧٣١ - يحيى بن أيوب (د ق)^(٤) عن عبد الرحمن بن حرملة، أخبرني أبو علي الهمداني يسكن الإسكندرية قال: «خرجت في سفر ومعنا عقبة بن عامر فقلنا له: أمنا. قال: لست بفاعل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أمَّ قومًا فأصاب الوقت وأتم الصلاة فله ولهم، ومن نقص من ذلك شيئًا فعليه ولا عليهم» .

قلت: تابعه ابن أبي حازم، عن ابن حرملة .

٤٧٣٢ - مغيرة، عن إبراهيم، عن أبي معمر قال: «أقيمت الصلاة فتدافعوا فتقدم حذيفة فصلى بهم، ثم قال: لتبتلن لها إمامًا غيري أو لتصلن وحدانًا . قال مغيرة: فحدثت به مجاهدًا وإبراهيم شاهد فقال مجاهد فرادى فقال: فرادى ووحدانًا سواء» . وروينا عن أبي طلحة الأنصاري أنه كره ذلك .

السمع والطاعة للإمام ما لم يأمر بتأخير الصلاة عن وقتها

٤٧٣٣ - (م)^(٥) ابن نمير (خ)^(٦) والقطان، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية،

(١) ضبب عليها المصنف للانقطاع .

(٢) كتب بالحاشية: بلغت المقابلة بحمد الله وعونه .

(٣) تقدم .

(٤) أبو داود (١/١٥٨ رقم ٥٨٠) وابن ماجه (١/٣١٤ رقم ٩٨٣) .

(٥) مسلم (١/٣١٤ رقم ٩٨٣) .

(٦) البخاري (١٣/١٣٠ رقم ٧١٤٤) .

وأخرجه مسلم (٣/١٤٦٩ رقم ١٨٣٩) [٣٨] وأبو داود (٣/٤١ رقم ٢٦٢٦) من طريق يحيى القطان به .

فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة».

٤٧٣٤ - إسماعيل بن زكريا (ق) ^(١) عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ^(٢)، عن القاسم/ بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ: «إنه سيلي أمركم قوم يطفئون السنة ويحدثون بدعة ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها. قال ابن مسعود: وكيف يا رسول الله إن أدركتهم؟ قال: يا ابن أم عبد، لا طاعة لمن عصى الله قالها ثلاثاً».

قلت: خرجه (ق) من حديث يحيى بن سليم وإسماعيل بن عياش، عن ابن خثيم، وإسناده صالح.

٤٧٣٥ - (س ق) ^(٣) أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال رسول الله ﷺ: «لعلكم ستدركون أقواماً يصلون الصلاة لغير وقتها فإن أدركتموهم فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفون ثم صلوا معهم واجعلوها سبحة».

٤٧٣٦ - (م) ^(١) شعبة، عن أيوب وبديل، عن أبي العالية، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رفعه قال: «ضرب فخذي وقال: كيف أنت إذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها، ثم قال: صل الصلاة لوقتها ثم اخرج، وإن كنت في المسجد فأقيمت الصلاة فصل معهم» رواه مسلم من حديثه عن بديل بن ميسرة.

من أم قوماً وهم له كارهون

٤٧٣٧ - عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، حدثني عمران بن عبد المعافري، عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: «ثلاث لا يقبل الله منهم صلاة: من أم قوماً وهم له كارهون، ورجل أتى الصلاة دباراً. قال: والدبار أن يأتي بعد فوت الوقت. ورجل اعتبد محررة» ^(٤).

قال الشافعي في كتاب الإمامة: يقال «لا تقبل صلاة من أم قوماً وهم له كارهون، ولا صلاة امرأة وزوجها عاتب عليها، ولا عبد أبق حتى يرجع» ولم أحفظه من وجه يصح.

(١) تقدم.

(٢) في «الأصل، م» خثيم. وهو تصحيف والمثبت من «ه» وابن خثيم هو عبد الله بن عثمان بن خثيم من رجال التهذيب.

(٣) النسائي في الكبرى (١/١٤٥ رقم ٣٢٩) وابن ماجه (١/٣٩١ رقم ١٢٥٥).

(٤) أخرجه أبو داود (١/١٦٢ رقم ٥٩٣) وابن ماجه (١/٣١١ رقم ٩٧٠) كلاهما من طريق عبد الرحمن ابن زياد الأفرقي به.

٤٧٣٨ - إسماعيل بن عياش، عن حجاج بن أرطاة، عن قتادة، عن الحسن قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا تجاوز صلاتهم رءوسهم: رجل أم قومًا وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها ساخط عليها، ومملوك فر من مولاه».

٤٧٣٩ - بقية، عن إسماعيل، عن عطاء - هوا بن السائب - عن أبي نضرة، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ بمثله. الحديث الأول/ مع ضعفه أمثل من هذين.

٤٧٤٠ - معمر، عن قتادة - ولا أعلمه إلا قد رفعه - قال: «ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم: عبد أبق، وامرأة بات زوجها غضبان عليها، ورجل أم قومًا...» الحديث. وروى أيضًا عن أبي غالب عن أبي أمامة وليس بالقوي. وروى في الإمامة والمرأة عن عطاء بن دينار مرسلًا عن النبي ﷺ.

٤٧٤١ - وعن يزيد بن أبي حبيب، عن عمرو بن الوليد، عن أنس مرفوعًا.

ارتفاع الكراهية برضاء الأكثر

٤٧٤٢ - (خ م) ^(١) سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: «بعث رسول الله ﷺ بعثًا وأمر عليهم أسامة فطعن بعض الناس في إمارته فقال رسول الله ﷺ: إن تطعنوا في إمارته فقد كتتم تطعنون على إماره أبيه من قبل، وإيم الله إن كان خليفًا للإمارة وإن أباه من أحب الناس إليّ وإن هذا لمن أحب الناس إليّ بعده».

كراهية الولاية جملة

٤٧٤٣ - (خ) ^(٢) ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «إنكم تحرصون على الإمارة وإنها ستكون يوم القيامة حسرة وندامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة».

٤٧٤٤ - ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولًا حتى يفك عنه العدل أو ينفقه ^(٣) الجور». وقال بعضهم: «يؤبقه الجور».

قلت: إسناده حسن.

(١) البخاري (١٠٨/٧ رقم ٣٧٣٠) أما مسلم فقد أخرجه من طريق إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار (١٨٨٤/٤ رقم ٢٤٢) [٦٣].

(٢) البخاري (١٣٣/١٣ رقم ٧١٤٨).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٦٣/٣ رقم ٥٩٢٧) من طريق ابن أبي ذئب بنحوه.

(٣) كتب بالحاشية: من نفق الحيوان.

٤٧٤٥ - (م) ^(١) عبيد الله بن أبي جعفر، عن سالم بن أبي سالم الجيشاني، عن أبيه، عن أبي ذر: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً وإني أحب لك ما أحب لنفسي، لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم».

كراهية التدافع عن الإمامة

٤٧٤٦ - (د) ^(٢) نا هارون بن عباد، نا مروان، [أخبرتني] ^(٣) طلحة أم غراب، عن عقيلة امرأة من بني فزارة مولاة لهم، عن سلامة بنت الحر أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أشراط الساعة أن يتدافع أهل المسجد لا يجدون إماماً يصلي بهم».

قلت: عقيلة مجهولة.

ما على الإمام من تحميل الدعاء

٤٧٤٧ - زيد بن الحباب (ق) ^(٤) نا معاوية بن صالح، حدثني السفر بن نسير، عن يزيد بن شريح الحضرمي، عن أبي أمامة قال رسول الله ﷺ: «إذا أم الرجل القوم فلا يختصن بدعاء دونهم فإن فعل فقد خانهم، ولا يدخل عينه في بيت قوم بغير إذنهم فإن فعل فقد خانهم».

قلت: السفر فيه لين. قال: واختلف فيه على يزيد بن شريح.

٤٧٤٨ - وقال يزيد بن هارون: أنا أصبغ بن زيد، نا منصور، عن ثور، عن يزيد بن شريح، عن أبي حي المؤذن، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لرجل أن يصلي وهو حاقن حتى يتخفف، ولا يحل لامرئ مسلم أن يؤم قوماً إلا بإذنهم، ولا يخص نفسه بدعوة دونهم، فإن فعل فقد خانهم ولا يحل لامرئ مسلم أن ينظر في قعر بيت فإن نظر فقد دمر - أو قال: فقد دخل» ^(٥). وكذلك رواه غير ثور.

(١) مسلم (٣/١٤٥٧ رقم ١٨٢٦).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٤/١١٢ رقم ٦٤٩٤) من طريق عبيد الله به.

(٢) أبو داود (١/١٥٨ رقم ٥٨١).

وأخرجه ابن ماجه (١/٣١٤ رقم ٩٨٢) من طريق وكيع عن أم غراب بنحوه.

(٣) في «الأصل»: أخبرني. والمثبت من «م، ه».

(٤) ابن ماجه (١/٢٠٢ رقم ٦١٧) من طريق معاوية ببعضه.

(٥) أخرجه أبو داود (١/٢٣ رقم ٩١) من طريق ثور به.

٤٧٤٩ - بقية من طريق موسى بن أيوب ، عنه قال : قال لي شعبة : كيف حدثك حبيب بن صالح ؟ اردد عليّ أشفني . فقلت : حدثني عن يزيد بن شريح ، عن أبي حي المؤذن ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ نحوه . تابعه إسماعيل بن عياش ، عن حبيب .

٤٧٥٠ - حماد بن سلمة ، ثنا ثابت ، عن عمرو بن شعيب «أن النبي ﷺ أتى على علي وقد خرج لصلاة الفجر وعلي يقول : اللهم اغفر لي ، اللهم ارحمني ، اللهم تب علي . فضرب النبي ﷺ منكبه وقال : اعمم ، ففضل ما بين العموم والخصوص كما بين السماء والأرض» . أخرجه (د) في المراسيل ^(١) .

قلت : بل هو معضل .

الإمام يعتمد على شيء

٤٧٥١ - (د) ^(٢) حميد بن الأسود ، نا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، عن محمد ابن مسلم بن خباب قال : «جاء أنس فقعه مكانك فقال : تدرون ما هذا العود؟ / قلنا : لا . قال : إن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة أخذه بيمينه فقال : اعتدلوا سوا صفوفكم . ثم أخذه بيساره فقال : اعتدلوا سوا صفوفكم . فلم هدم المسجد فُقد فالتمسه عمر فوجده وقد أخذه بنو عمرو بن عوف فجعلوه في مسجدهم فأخذه فأعاده» .

قلت : تابعه حاتم بن إسماعيل ، عن مصعب ، وقد ضعف ابن معين وأحمد مصعباً .

ورويانا في أبواب العمل في الصلاة (د) ^(٣) عن أم قيس «أن رسول الله ﷺ لما أسن وحمل اللحم اتخذ عموداً في مصلاه يعتمد عليه» .

إمامة المرأة

٤٧٥٢ - (د) ^(٤) أبو نعيم ، نا الوليد بن جميع ، حدثني جدتي ، عن أم ورقة بنت عبد الله «وكان رسول الله ﷺ يزورها ويسميها الشهيذة وكانت قد جمعت القرآن وكان رسول الله ﷺ حين غزا بدرًا قالت : تأذن لي فأخرج معك أدوي جرحاكم وأمريض مرضاكم لعل الله يهدي لي شهادة؟ قال : إن الله مهد لك شهادة . وكان يسميها الشهيذة وكان قد أمرها أن تؤم أهل دارها وإنها غمتها جارية لها وغلالمها كانت قد دبرتهما فقتلاها في إمارة عمر فقيل : إن أم

(١) المراسيل (١١٥ رقم ٨٠) .

(٢) أبو داود (١٧٩/١ رقم ٦٧٠) .

(٣) أبو داود (١٦١/١ رقم ٥٩١ ، ٥٩٢) ولكن من طريق وكيع ومحمد بن فضيل عن الوليد به .

(٤) أبو داود (١/٢٤٩ رقم ٩٤٨) .

ورقة قتلها جاريتها و غلامها وأنهما هربا فأتى بهما فصلبهما فكانا أول مصلوين بالمدينة فقال عمر: صدق رسول الله ﷺ كان يقول: انطلقوا نزور الشهيدة».

٤٧٥٣ - الخريبي، نا الوليد بن جميع، عن ليلى بنت مالك وعبد الرحمن بن خلاد، عن أم ورقة الأنصارية أن رسول الله ﷺ كان يقول: انطلقوا بنا إلى الشهيدة نزورها، وأمر أن يؤذن لها ويقام وتؤم أهل دارها في الفرائض». ورواه وكيع، عن الوليد، عن جدته وعبد الرحمن بمعنى رواية أبي نعيم.

وتقوم وسط النساء

٤٧٥٤ - الثوري، عن ميسرة أبي حازم، عن رائطة الحنفية «أن عائشة أمت/ نسوة في المكتوبة فأمتهن بينهن وسطاً».

٤٧٥٥ - ليث بن أبي سليم، عن عطاء، عن عائشة «أنها كانت تؤذن وتقيم وتؤم النساء وتقوم وسطهن».

٤٧٥٦ - ابن عيينة، عن عمار الدهني، عن امرأة يقال لها حجيرة، عن أم سلمة «أنها أمتهن فقامت وسطاً».

٤٧٥٧ - عباد الراوجني، نا ابن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «تؤم المرأة النساء وتقوم وسطهن». وروينا فيه حديثاً فيه ضعف مر في الأذان.

خير مسجد المرأة قعر بيتها

٤٧٥٨ - (د) (١) العوام بن حوشب، حدثني حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا نساءكم المسجد وبيوتهن خير لهن».

٤٧٥٩ - عمرو بن الحارث، حدثني دراج، عن السائب مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ قال: «خير مساجد النساء قعر بيوتهن».

قلت: إسناده صويلح.

٤٧٦٠ - همام، عن قتادة، عن مورك، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها» (٢).

(١) أبو داود (١/ ١٥٥ رقم ٥٦٧).

(٢) أخرجه أبو داود (١/ ١٥٦ رقم ٥٧٠).

٤٧٦١ - علي بن مسهر، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله مرفوعاً «ما صلت امرأة صلاة أحب إليّ من صلاتها في أشد بيتها ظلمة».

٤٧٦٢ - جعفر بن عون، عن إبراهيم بهذا موقوفاً وقال: «في أشد مكان في بيتها ظلمة».

قلت: لم يخرجوه.

٤٧٦٣ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا إسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن الوليد الفحام، ثنا إسماعيل بن عمر، نا المسعودي، عن سلمة بن كهيل، عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود قال: «والذي لا إله غيره ما صلت امرأة صلاة خيراً لها من صلاة تصليها في بيتها إلا أن يكون مسجد الحرام ومسجد الرسول، إلا عجوز في منقلبيها^(١)». تابعه جعفر بن عون عن المسعودي.

٤٧٦٤ - سليمان بن بلال، عن شريك، عن يحيى بن جعفر بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي لبيبة، عن القاسم، عن عائشة قال رسول الله ﷺ: «لأن تصلي المرأة في بيتها خير لها من أن تصلي في حجرتها، ولأن تصلي في حجرتها / خير لها من أن تصلي في الدار، ولأن تصلي في الدار خير لها من أن تصلي في المسجد».

قلت: ابن أبي لبيبة ضعيف.

الاختيار لزوجها أن لا يمنعها المسجد

٤٧٦٥ - (خ م) ^(٢) ابن عينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها». قال سفيان: إذا كان ذلك ليلاً. وقال مسلم في سننه يبلغ به.

٤٧٦٦ - (خ م) ^(٣) حنظلة، عن سالم، عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: «إذا استأذنتكم نساؤكم إلى المسجد - أو إلى المساجد - فأذنوا لهن».

٤٧٦٧ - (خ م) ^(٤) الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «لا تمنعوا النساء المساجد بالليل». فقال ابنه: والله لنمنعن يتخذنه دغلاً. فرفع يده فطمه وقال: أحدثك

(١) كتب بالحاشية: المنقل: الخف الخلق.

(٢) البخاري (٢٤٩/٩ رقم ٥٢٣٨) ومسلم (٣٢٦/١ رقم ٤٤٢) [١٣٤].

(٣) البخاري (٤٠٤/٢ رقم ٨٦٥) ومسلم (٣٢٧/١ رقم ٤٤٢) [١٣٧].

(٤) أخرجه البخاري (٤٤٤/٢ رقم ٨٩٩) من طريق عمرو بن دينار عن مجاهد بنحوه، وذكره عقب الحديث (٨٦٥) المتقدم تعليقاً عن الأعمش. وأخرجه مسلم (٣٢٧/١ رقم ٤٤٢) [١٣٨].

عن رسول الله ﷺ وتقول هذا!». رواه (خ) تعليقاً فقال: وقال شعبة عن الأعمش.

٤٧٦٨ - (خ) ^(١) عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في الجماعة فقيل لها: لما تخرجين وقد تعلمين أن عمر يكره ذلك ويغار؟ قالت: فما يمنعه أن ينهاني؟ قال: يمنعه قول رسول الله ﷺ: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله». خرج (م) ^(٢) المرفوع منه.

قلت: ما أظن بعمر - رضي الله عنه - أنه يكره شيئاً مشروعاً أبداً إلا أن تكون كراهية طبيعية كإسباغ الوضوء على المكاره.

٤٧٦٩ - أخبرنا ابن بشران، أنا علي بن محمد المصري، نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا إبراهيم بن مروان، نا عبد المؤمن بن عبد الله الكنانى، عن عبد الحميد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي، عن أبيه، عن جدته أم حميد أنها قالت: يا رسول الله، إنا نحب الصلاة - تعني معك - فيمنعنا أزواجنا. فقال رسول الله ﷺ: صلاتكن في بيوتكن خير من صلاتكن في دوركن، وصلاتكن في دوركن أفضل من صلاتكن في مسجد الجماعة». قال إبراهيم: سمعته من عبد المؤمن بودان. ورواه أيضاً/ ابن لهيعة عن عبد الحميد. وفيه دلالة على أن الأمر بأن لا يمنعهن أمر ندب وهو قول عامة العلماء.

٤٧٧٠ - (م) ^(٣) ابن عيينة (خ) ^(٤) وغيره، عن يحيى بن جعدة، عن عمرة، عن عائشة قالت: «لو رأى رسول الله ﷺ ما أحدث النساء بعده لمنعهن المسجد كما منعهن نساء بني إسرائيل. قلنا لعمرة: أو منعهن نساء بني إسرائيل؟ قالت: نعم».

فإن شهدت المسجد فلا تمس طيباً

٤٧٧١ - القطان وروح بن القاسم، عن ابن عجلان، عن بكير، عن بسر بن سعيد أن زينب الثقفية كانت تحدث عن رسول الله ﷺ قال: «إذا شهدت إحداكن العشاء الآخرة فلا

(١) البخاري (٢/٤٤٤ رقم ٩٠٠).

(١) مسلم (١/٣٢٧ رقم ٤٤٢) [١٣٦].

(٣) مسلم (١/٣٢٩ رقم ٤٤٥) [١٤٤].

(٤) البخاري (٢/٤٠٦ رقم ٨٦٩).

تمس طيباً^(١).

٤٧٧٢ - يحيى بن يحيى ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة ، حدثني يزيد بن خصيفة ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : «أما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا العشاء الآخرة»^(٢).

٤٧٧٣ - الأوزاعي ، نا موسى بن يسار ، عن أبي هريرة «أنه لقي امرأة تعصف ريحها فقال : يا أمة الجبار ، تريدن المسجد؟ قالت : نعم . قال : وله تطيب؟ قالت : نعم . قال : فارجعي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من امرأة تخرج إلى المسجد فتعصف ريحها فيقبل الله منها صلاة حتى ترجع فتغتسل» . رواه الوليد بن مزيد وبسر بن بكر عنه . قلت : إسناده صالح .

٤٧٧٤ - خالد بن مخلد ، ثنا عبد الرحمن بن الحارث بن أبي عبيد من أشياخ كوثي مولى أبي رهم الغفاري ، عن جده قال : «خرجت مع أبي هريرة من المسجد ضحى فلقينا امرأة بها من العطر شيء لم أجد بأنفي مثله قط فقال لها أبو هريرة : عليك السلام . قالت : وعليك . قال : فأين تريدن؟ قالت : المسجد . قال : فلا شيء تطيب؟ قالت : للمسجد . قال : آله؟ قالت : آله . قال : آله؟ قالت : آله . قال : فإن حبيبي أبا القاسم ﷺ أخبرني أنه لا تقبل لامرأة صلاة تطيب بطيب لغير زوجها حتى تغتسل منه غسلها من الجنابة فاذهبي فاغتسلي منه/ ثم ارجعي فصلي» .

جده أبو الحارث عبيد فإنه عبد الرحمن بن الحارث بن أبي عبيد . ورواه عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد مولى أبي رهم . قلت : رواه (د ق) من حديث السفينتين عن عاصم .

٤٧٧٥ - (د) (٣) محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وليخرجن إذا خرجن تقلات» .

(١) أخرجه مسلم (١/٣٢٨ رقم ٤٤٣) [١٤٢] من طريق القطان ، عن ابن عجلان به .

(٢) أخرجه مسلم (١/٣٢٨ رقم ٤٤٤) [١٤٣] ، وأبو داود (٣/٧٩ رقم ٤١٧٥) ، والنسائي في الكبرى

(٥/٤٣١ رقم ٩٤٢٤) من طرق عن ابن أبي فروة به .

(٣) أبو داود (١/١٥٥ رقم ٥٦٥) .

فهرس موضوعات المجلد الثاني

الصفحة	الموضوع
٥٥٣	من بسط ثوباً فصللى عليه
٥٥٣	السجود على الكفين ومن كشفهما ومن ترخص
٥٥٥	لا يكف ثوباً ولا شعراً ولا يصلي عاقصاً شعره
٥٥٦	الذكر في السجود
٥٥٧	قدر كمال الركوع والسجود في الاختيار
٥٥٨	أدنى الكمال
٥٥٨	أين يضع يديه في السجود؟
٥٥٩	يستقبل بأصابع يديه القبلة مضمومة
٥٦١	يفرج بين رجليه ويقل بطنه عن فخذه
٥٦٢	وينصب قدميه ويستقبل بأصابعهما القبلة
٥٦٢	ضم العقبين في السجود
٥٦٣	يعتمد بمر فقيه على ركبتيه إذا طول
٥٦٣	الطمأنينة في السجود
٥٦٤	التغليظ على من لم يطمئن ولم يتم
٥٦٥	ويرفع من سجوده مكبراً
٥٦٥	القعود على الرجل اليسرى بين السجدين
٥٦٦	القعود على العقين بين السجدين
٥٦٧	الإقعاء المكروه في الصلاة
٥٦٨	المكث بين السجدين
٥٦٩	ما يقول بين السجدين

- ٥٦٩ فرض الطمأنينة في كل انتقال
- ٥٧٠ باب استحباب قرب تساوي الأركان كلها
- ٥٧٠ جلسة الاستراحة
- ٥٧١ كيف القيام من الجلوس؟
- ٥٧١ من قال يرجع على صدور قدميه
- ٥٧٢ يفعل في كل ركوع وسجود من الصلاة ما وصفنا
- ٥٧٣ كيفية جلوس التشهدين
- ٥٧٥ ويضع يديه على فخذه مشيراً بالمسبحة
- ٥٧٧ تحليق الإبهام والوسطى
- ٥٧٧ كيف يشير؟
- ٥٧٧ من قال أشار بها ولم يحركها
- ٥٧٨ والإشارة بها إلى القبلة
- ٥٧٩ السنة في أن لا يجاوز بصره إشارته
- ٥٧٩ الدليل على أن هذا سنة اليدين في التشهدين
- ٥٧٩ ما ينوي المشير بإشارته في التشهد
- ٥٨٠ التشهد الأول وقدر زمانه
- ٥٨١ الدليل على أنه مستحب
- ٥٨١ التكبير للقيام من التشهد
- ٥٨١ الاعتماد باليدين على الأرض إذا قام من التشهد قياساً على النهوض من الركعة الأولى
- ٥٨٢ رفع اليدين عند القيام من التشهد
- ٢٨٣ بدء فرض التشهد
- ٥٨٥ تشهد ابن عباس وأقرانه بعد تشهد ابن مسعود
- ٥٨٦ الدليل على أن أول ذلك لفظ التحيات
- ٥٨٧ من سوغ التسمية قبل التحيات

- ٥٨٩ من قدم الشهادتين على التسليم
- ٥٩٠ التوسع في الأخذ بما صح في التشهد واختيار المسند الزائد على غيره
- ٥٩١ وإخفاء التشهد سنة
- ٥٩١ الصلاة على النبي ﷺ في التشهد
- ٥٩٤ الصلاة على آل محمد
- ٥٩٤ بيان أهل بيته الذين هم آل
- ٥٩٥ وكل من حرم الصدقة فمن آل
- باب الدليل على أن بني المطلب بن عبد مناف من آل محمد ﷺ لكونهم مع بني هاشم شيئاً
- ٥٩٦ واحداً في حرمان الصدقة والإعطاء من سهم ذي القربى
- ٥٩٦ الدليل على أن أزواجه من أهل بيته في الصلاة عليهن
- ٥٩٨ من زعم أن موالي النبي ﷺ داخلون في آل
- ٥٩٨ من زعم أن آل أهل دينه عامة
- ٥٩٩ هل يصلي على غير نبي وقوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾
- ٦٠٠ الأدعية في الصلاة
- ٦٠٢ من قال يترك المأموم القراءة في جهر الإمام وينصت
- ٦٠٥ من قال لا يقرأ المأموم مطلقاً
- ٦٠٩ من قال لا بد من الفاتحة فيما إذا جهر الإمام
- ٦١٦ ختم الصلاة وتحليلها بالتسليم
- ٦١٩ الاختيار أن يسلم تسليمين
- ٦٢١ جواز تسليمية واحدة
- ٦٢٢ حذف السلام
- ٦٢٢ من قال ينوي بالسلام التحلل من الصلاة
- ٦٢٣ كراهية الإيماء باليد عند التسليم من الصلاة
- ٦٢٣ لا يسلمون حتى يسلم الإمام

- ٦٢٤ الإمام ينحرف بعد السلام
- ٦٢٥ مكث الإمام كي ينصرف النساء
- ٦٢٥ من استحب له أن يذكر الله في مكثه ذلك
- ٦٢٥ الاختيار له وللمأمومين إخفاء الذكر
- ٦٢٧ جهر الإمام بالذكر إن أحب أن يعلمهم
- ٦٢٨ الترغيب في مكث المصلي لإكثار الذكر سراً وكذلك الإمام إذا انحرف
- ٦٣١ الإمام يقبل على الناس بوجهه ويعلمهم الخير
- ٦٣٢ السنة في رد النافلة إلى البيت
- ٦٣٣ الرخصة في ذلك
- ٦٣٣ الإمام يتحول من مكانه إذا تطوع
- ٦٣٥ من استحب أن يكون انصراف المأموم مع الإمام
- ٦٣٦ ومما يشرع في الصلاة قراءة بسم الله الرحمن الرحيم بين السورتين
- ٦٣٦ الإسرار في الظهر والعصر ووجوب القراءة فيهما
- ٦٣٧ الجهر في العشاءين
- ٦٣٧ الجهر في الصبح
- ٦٣٨ كيفية الجهر
- ٦٣٩ في سكتي الإمام
- ٦٤١ القنوت لنازلة
- ٦٤٤ ترك القنوت عند ارتفاع النازلة إلا الصبح وتركه فيها لقوم أو على قوم
- ٦٤٥ الدليل على أنه لم يترك أصل القنوت في الفجر
- ٦٤٦ الدليل على أنه يقنت بعد الركوع
- ٦٤٩ دعاء القنوت
- ٦٥١ رفع اليدين في القنوت
- ٦٥٣ المأموم يؤمن على دعاء القنوت

- ٦٥٣ من لم ير القنوت في الصبح
- ٦٥٤ باب الترغيب في حفظ وقت الصلاة والتشديد على من أضع الصلاة عن وقتها
- ٦٥٦ لا تفريط على النائم والناسي وعليه قضاء الصلاة إذا ذكر ولا كفارة لها إلا ذلك
- ٦٦٠ قضاء الفوائت الأولى فالأولى
- ٦٦٠ من قال بترك الترتيب
- ٦٦١ من ذكر صلاة وهو في أخرى
- ٦٦١ للمرأة استحباب ترك التجافي في الركوع والسجود
- ٦٦٢ أبواب لبس المصلي
- ٦٦٢ وجوب ستر العورة
- ٦٦٥ عورة الحرة
- ٦٦٥ عورة الأمة
- ٦٦٦ عورة الرجل
- ٦٦٩ من زعم أن الفخذ ليست بعورة وما قيل في السرة والركبة
- ٦٧١ ما تصلي المرأة فيه من الثياب
- ٦٧٢ استحباب تكثيف ثيابها
- ٦٧٤ ما يستحب للرجل أن يصلي فيه
- ٦٧٥ الرخصة في ثوب واحد
- ٦٧٦ النهي عن الصلاة في ثوب ليس على عاتقه منه
- ٦٧٦ الدليل على أنما يلتحف بالواسع وإذا كان ضيقاً اتزر به وجازت صلاته
- ٦٧٧ الصلاة في القميص
- ٦٧٨ ويزرهُ أن كان طوقه واسعاً
- ٦٧٩ الصلاة في الرداء
- ٦٧٩ الصلاة في إزار وعقده على القفاء
- ٦٧٩ ظهور العورة من أسفل الإزار عند السجود

٦٨٠	من جمع ثوبه بيده سترأ لعورته
٦٨٠	كراهية إسبال الإزار في الصلاة
٦٨١	كراهية السدل في الصلاة
٦٨٢	موضع الإزار من الرجل
٦٨٣	يستر العريان بورق الشجر وغيره إذا أعوز
٦٨٣	الكلام في الصلاة
٦٨٣	ما يجوز من الدعاء
٦٨٤	ما يجوز من التلاوة والذكر في الصلاة يريد به جواباً أو تنبيهاً
٦٨٥	ما يقول إذا ناب عنه شيء في صلاته
٦٨٧	ما يجوز من الكلام في الصلاة
٦٨٩	من تكلم جاهلاً بالتحريم
٦٨٩	من سلم أو تكلم مخطئاً أو ناسياً
٦٩٠	من بكى في صلاته فلم يظهر من صوته ما يكون كلاماً له هجاء
٦٩١	من تبسم في الصلاة أو ضحك
٦٩١	من نفخ في موضع سجوده
٦٩٣	من تصفح في صلاته كتاباً ففهمه
٦٩٣	من عد الآي في صلاته أو عقد بلا تلفظ
٦٩٣	من أحدث قبل أن يسلم
٦٩٤	من قال يتوضأ ويبنى على ما صلى من صلاته
٦٩٦	العمل الجائز في الصلاة
٦٩٦	الإشارة برد السلام
٦٩٨	كيفية الإشارة باليد
٦٩٨	من أشار برأسه
٦٩٨	من رأى الرد بعد التسليم منها

- ٦٩٨ من لم ير التسليم على المصلي
- ٦٩٩ الإشارة فيما ينويه في صلاته
- ٧٠٠ حمل الصغير ووضعه في الصلاة
- ٧٠١ الصبي يتوثب على المصلي ويتعلق به
- ٧٠١ من تناول في صلاته شيئاً أو غمز غيره
- ٧٠٢ من مس لحيته في الصلاة من غير عبث
- ٧٠٣ من تقدم أو تأخر في صلاته من موضع إلى موضع
- ٧٠٤ قتل الحية والعقرب في الصلاة
- ٧٠٥ المصلي يدفع من يمر بين يديه
- ٧٠٧ إثم المار بين يدي المصلي
- ٧٠٧ ما يكون سترة للمصلي
- ٧٠٩ ومن لم يجد عصا خط
- ٧١٠ الصلاة إلى عمود بالمسجد
- ٧١٠ كيفية القيام إلى الأسطوانة أو السارية ونحوه
- ٧١٠ الدنو من السترة
- ٧١١ من صلى إلى غير سترة
- ٧١٢ من قال يقطع الصلاة المرأة والحصار والكلب الأسود إذا لم يكن بين يديه سترة
- ٧١٤ الدليل على أن مرور المرأة لا يفسد الصلاة
- ٧١٥ الدليل على أن مرور الحمار لا يفسد الصلاة
- ٧١٧ الدليل على أن مرور الكلب لا يفسدها
- ٧١٨ من كره الصلاة إلى نائم أو متحدث
- ٧١٨ خشوع الصلاة
- ٧٢٠ كراهية الالتفات في الصلاة
- ٧٢١ كراهية النظر فيها إلى ما يلهي

- ٧٢١ كراهية رفع البصر إلى السماء في الصلاة
- ٧٢٢ لا يجاوز بصره موضع سجوده
- ٧٢٣ كراهية مسح الحصى وتسويته في الصلاة
- ٧٢٤ لا يمسح وجهه من التراب حتى يسلم
- ٧٢٦ كراهية التخصر في الصلاة
- ٧٢٦ كراهية تقديم إحدى الرجلين عند النهوض في الصلاة
- ٧٢٧ من كره أن يصف بين قدميه وهو في الصلاة
- ٧٢٧ الرخصة في الاعتماد على عصا لمن ضعف
- ٧٢٧ كراهية التشبيك في الصلاة
- ٧٢٨ كراهية تفقيع الأصابع في الصلاة
- ٧٢٨ كراهية التثاؤب في الصلاة وغيرها وكظمه
- ٧٢٩ كراهية شدة الصوت بالعطاس
- ٧٢٩ تحسين الصلاة وفضله
- ٧٣٠ البزاق في المسجد خطيئة
- ٧٣١ من بزق وهو يصلي كيف يعمل
- ٧٣٢ حك النخاعة من القبلة
- ٧٣٣ من وجد قملة فصرها ثم إخراجها من المسجد أو دفنها فيه أو قتلها
- ٧٣٤ انصراف المصلي
- ٧٣٥ المسبوق يصنع ما يصنع أمامه فإذا سلم قام هو فاتم
- ٧٣٦ ما أدرك من صلاة الإمام فهو أول صلاته
- ٧٣٩ الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة
- ٧٤٠ ما تكون منهما نافلة
- ٧٤١ من قال فرضه الثانية وفيه نظر
- ٧٤١ يحتسب الله بأيهما شاء

- ٧٤٢ من أعادها في جماعة ثانية
- ٧٤٢ من كره إعادتها فيما مضى من الأخبار كالدلالة على ذلك لورود الأمر بالإعادة لمن صلاها
- ٧٤٢ باب صلاة المريض
- ٧٤٤ صلاة القاعد
- ٧٤٥ الإيماء إذا عجز بالركوع والسجود
- ٧٤٥ من سجد على وسادة
- ٧٤٦ ما ورد في كيفية الصلاة على جنب أو مستلقياً
- ٧٤٦ من أطاق الصلاة وحده وعجز مع الجماعة منفرداً
- ٧٤٧ من قام فيما أطاق وقعد فيما عجز
- ٧٤٧ من نزل في عينيه الماء
- ٧٤٧ الوقوف عند آية الرحمة وآية العذاب وآية التسييح
- ٧٥٠ وقوف المرأة إلى جنب الرجل لا يفسد صلاته
- ٧٥١ سجود التلاوة
- ٧٥١ فضل سجود التلاوة
- ٧٥١ باب من قال هي إحدى عشر سجدة
- ٧٥٢ ما في المفصل منها شيء
- ٧٥٢ من قال في القرآن خمس عشرة سجدة منها ثلاث في المفصل
- ٧٥٣ سجدة النجم
- ٧٥٣ سجدة انشقت
- ٧٥٤ سجدة اقرأ
- ٧٥٥ سجدتا الحج
- ٧٥٦ سجدة ص
- ٧٥٨ من لم ير وجود سجدة التلاوة
- ٧٥٩ استحباب سجدة التلاوة في الصلاة

- ٧٥٩ السجدة إذا جاءت آخر السورة في الصلاة
- ٧٦٠ سجود القوم بسجود قارئهم
- ٧٦٠ من قال إنما السجدة على من استمعها
- ٧٦٠ من قال لا يسجد السامع إذا لم يسجد القارئ
- ٧٦١ من قال يكبر إذا سجد وإذا رفع ومن قال يسلم
- ٧٦١ ما يقول فيها
- ٧٦١ من قال لا يسجد إلا طاهراً
- ٧٦١ الراكب يسجد مومئاً
- ٧٦٢ من قال لا يسجد بعد الصبح حتى تطلع الشمس
- ٧٦٢ الصلاة في الكعبة دون ظهرها
- ٧٦٦ الدليل على أن المرتد يصلي ما ترك
- ٧٦٧ سجود السهو
- ٧٦٧ لا تبطل الصلاة بالسهو
- ٧٦٧ من شك صلى ثلاثاً أم أربعاً
- ٧٧٠ سجود السهو في النقص من الصلاة قبل التسليم
- ٧٧١ سجودهما في الزيادة بعد التسليم
- ٧٧٢ من يسجدهما بعد التسليم مطلقاً
- ٧٧٣ من قال يسجدهما قبل السلام مطلقاً وأن السجود بعد التسليم نسخ
- ٧٧٥ من سها فصلي خمساً
- ٧٧٦ من سها عن التشهد الأول فجلس قبل أن يستتم قائماً
- ٧٧٨ من سها فجلس في الأولى
- ٧٧٨ من سها فترك ركناً عاد إليه حتى يأتي بالصلاة على الترتيب فما صلى عليه السلام إلا مرتباً
- ٧٧٩ من شك في فعل ما أمر به
- ٧٧٩ من كثر عليه السهو تجزئه سجدة

- ٧٨٠ من ترك تكبيرات الانتقالات لم يسجد للسهو
- ٧٨٠ من سها عن القراءة
- ٧٨٠ من جهر موضع الإسرار لم يسجد للسهو
- ٧٨١ من التفت لم يسجد للسهو
- ٧٨٢ حديث النفس في الصلاة لا يسجد للسهو
- ٧٨٢ من نظر إلى ما يلهيه لم يسجد للسهو
- ٧٨٣ من نسي القنوت يسجد للسهو قياساً على من قام من اثنتين فلم يتشهد
- ٧٨٣ من لم ير السجود في ترك القنوت
- ٧٨٤ السهو عن سجود السهو
- ٧٨٥ الدليل على أن سجدتي السهو نافلة
- ٧٨٥ من سها خلف إمامه لم يسجد
- ٧٨٥ وإن سها الإمام سجدوا معه
- ٧٨٦ المسبوق ببعض صلاته يتمها ولا يسجد إلا أن يسهو
- ٧٨٦ ويسجد للسهو في التطوع
- ٧٨٦ كيف يسجدهما قبل السلام؟
- ٧٨٧ كيف يسجدهما بعد السلام؟
- ٧٨٧ وقيل يكبر ثم يكبر ويسجد
- ٧٨٧ من قال يسلم عن سجدتي السهو
- ٧٨٨ من قال يتشهد بعد سجدتي السهو ثم يسلم
- ٧٨٩ الكلام في الصلاة ونسخه
- ٧٨٩ الكلام فيها سهواً
- ٧٩٣ باب لا يجوز أن يكون حديث ابن مسعود في تحريم الكلام ناسخاً لخبر أبي هريرة وغيره
- ٧٩٥ سجود الشكر
- ٧٩٨ أبواب أقل ما يجزي من عمل الصلاة

٧٩٩	تعيين القراءة المجملة بالفاتحة
٨٠٢	والفاتحة سبع آيات بالبسملة
٨٠٢	وجوب التشهد الآخر
٨٠٣	وجوب الصلاة على النبي ﷺ
٨٠٥	وجوب التسليم منها
٨٠٥	وجوب الذكر لمن لم يحسن قرآناً
٨٠٦	من قال تسقط القراءة عمن نسي ومن قال لا
٨٠٧	وجوب القراءة على ما نزل من الأحرف السبعة دون غيرهن من اللغات
٨١١	من سرق من صلاته
٨١٢	ما جاء في تكميل الفريضة من النوافل في الآخرة
٨١٣	طول القراءة وقصرها
٨١٤	قدر قراءة الصبح
٨١٦	التجوز في القراءة في صلاة الصبح
٨١٦	قدر القراءة في الظهر والعصر
٨١٧	قدر القراءة في المغرب
٨١٨	تطويلها
٨١٩	قدر القراءة في العشاء الآخرة
٨١٩	الإمام يخفف لأمر يحدث
٨٢٠	في المعوذتين
٨٢١	قراءة القرآن والمعاهدة عليها وأفضل مدة ختمه
٨٢٣	الصلاة بنجاسة وموضع الصلاة وإمامة الجنب
٨٢٦	تطهير الثوب والبدن
٨٢٧	من صلى وفي ثوبه أو نعله خبث ولم يعلم ثم علم به
٨٢٩	ما يجب غسله من الدم

٨٣٠	وطء النجس يابساً
٨٣١	النجاسة تختفي
٨٣١	غسل الثوب من الدم
٨٣٢	استحباب إزالة أثر الدم من الثوب
٨٣٣	صلاة الرجل في ثوب الحائض
٨٣٤	ما جاء في التحرز من ذلك تنزهاً
٨٣٤	الصلاة في الثوب الذي يجمع فيه
٨٣٥	المذي يصيب الثوب أو البدن
٨٣٦	رطوبة فرج المرأة
٨٣٦	الصلاة في ثوب الصبي أو المشرک
٨٣٧	نجاسة الأبول والأرواث وما خرج من مخرج حي
٨٣٩	الرش على بول الطفل الذي لم يطعم
٨٣٩	ما جاء في الفرق بين بول الصبي والصبية
٨٤١	المني يصيب الثوب
٨٤٣	الاختيار في غسل المني تنظفاً
٨٤٣	الصلاة في ثوب الصوف والشعر والأدم
٨٤٦	الصلاة على الخمرة والحصير
٨٤٧	النهي عن ثياب الحرير للرجال
٨٤٨	من صلى فيها أو فيما يكره لم يعد
٨٤٩	الطراز الحرير
٨٥٠	نهي الرجال عن لبس الذهب
٨٥١	جواز الذهب والحرير للنساء
٨٥٢	الرخصة في أنف الذهب والأسنان
٨٥٣	لا تصل المرأة شعرها بشعر

- ٨٥٤ من قال بطهارة شعر الآدمي وأن النهي عن الوصل به لمعنى آخر لا لنجاسته
- ٨٥٥ طهارة الأرض من البول
- ٨٥٦ من قال تطهر إذا ييست
- ٨٥٧ طهارة الخف والنعل
- ٨٥٨ الصلاة في النعل
- ٨٥٩ المصلي إذا خلع نعليه أين يضعهما؟
- ٨٥٩ السنة في لبسهما وخلعهما
- ٨٦٠ أينما أدركت الصلاة فهو مسجد فأصل الأرض على الطهارة إلا أن يعلم نجاسة
- ٨٦١ طين المطر في الطريق
- ٨٦٢ النهي عن الصلاة في المقبرة والحمام وإلى قبر
- ٨٦٣ من بسط شيئاً فصلى عليه
- ٨٦٥ كتاب المساجد وفضل بنائها وهيئتها وتطيبها
- ٨٦٩ حصن المسجد وقناديله
- ٨٦٩ ما يقول إذا دخل المسجد
- ٨٧١ مرور الجنب في المسجد بلا لبث
- ٨٧٢ المشرك يدخل المساجد إلا المسجد الحرام
- ٨٧٣ المبيت في المسجد
- ٨٧٦ كراهية إنشاد الضالة في المسجد وغير ذلك مما لا يليق بالمساجد
- ٨٧٧ كراهية الصلاة في أعطان الإبل
- ٨٨٠ من كره الصلاة مكان الخسف والعذاب
- ٨٨١ ساعات النهي عن الصلاة
- ٨٨١ النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر
- ٨٨٣ النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها
- ٨٨٤ النهي أيضاً إذا انتصف النهار حتى تميل الشمس

- باب منه ٨٨٤
- ذكر البيان أن هذا النهي مخصوص ببعض الصلاة وأنه يجوز في هذه الساعات كل صلاة لها
- سبب ٨٨٧
- باب أن النهي قد خص منه بعض الأمكنة كمكة ٨٩٢
- ويجوز للمتفل الصلاة وقت الزوال يوم الجمعة ٨٩٥
- من لم يصل بعد الفجر سوى السنة والفريضة ٨٩٦
- كتاب صلاة التطوع وقيام رمضان ٨٩٨
- فرضية الخمس فقط ٨٩٨
- تأكد الوتر ٩٠٠
- تأكيد ركعتي الفجر ٩٠١
- الخبر الوارد في الرواتب أنها عشر ركعات ٩٠٢
- خبر بزيادة ركعتين قبل الظهر ٩٠٣
- من جعل حول الظهر ثمانياً ٩٠٤
- من قال للعصر ركعتين ٩٠٥
- من جعل قبل العصر أربعاً ٩٠٥
- في الركعتين قبل المغرب ٩٠٥
- الركعتان بعد المغرب ٩٠٨
- من جعل بعد العشاء أربعاً أو أكثر ٩٠٨
- وقت الوتر ٩٠٩
- من أصبح ولم يوتر قضاؤه ٩١٠
- من قال يصلي متى ذكره ٩١٢
- وقت سنة الصبح ٩١٢
- كراهية الإتيان بهما بعد الإقامة ٩١٣
- جوازهما بعد الفريضة ٩١٥

- ٩١٦ من جعل قضاءهما بعد طول الشمس إلى الظهر
- ٩١٧ قضاء النوافل مطلقاً
- ٩١٧ الترغيب في النوافل
- ٩١٨ صلاة الليل مثنى مثنى
- ٩١٩ صلاة الليل والنهار مثنى مثنى
- ٩٢٠ من أجاز أربعاً بتسليمة
- ٩٢١ من أجاز أن يصلي بلا عقد عدد
- ٩٢١ التطوع قاعداً
- ٩٢٢ من نشط فصلين بعض الركعة قائماً
- ٩٢٣ فضل القائم على القاعد في الصلاة
- ٩٢٣ التطوع على الراحلة
- ٩٢٣ قيام شهر رمضان
- ٩٢٦ من زعم أن التراويح فرادى أفضل
- ٩٢٦ من زعم أنها جماعة أولى
- ٩٢٧ من زعم أنها بالجماعة أولى لغير القارئ
- ٩٢٨ عدد التراويح
- ٩٢٩ قدر قراءتهم في قيام رمضان
- ٩٢٩ قنوت الوتر
- ٩٣٠ من قال يقنت في النصف الأخير من رمضان فقط
- ٩٣١ قيام الليل والترغيب فيه
- ٩٣٤ فضل قيام أواخر الليل
- ٩٣٦ الترغيب في قيام جوف الليل
- ٩٣٧ القول عند القيام ليتهدج
- ٩٣٨ ما يفتح به صلاته

٩٣٩	ويفتح بركتين خفيفتين
٩٣٩	عدد ركعات قيام النبي ﷺ وصفتها
٩٤٢	أفضل الصلاة طول القنوت
٩٤٢	من استحباب الإكثار من الركوع والسجود
٩٤٤	صفة قراءة التهجد
٩٤٥	باب منه
٩٤٥	باب منه
٩٤٧	ترتيل القراءة
٩٤٨	كراهية ترك قيام الليل لمن تعود
٩٤٨	المريض يترك أو يصلي قاعداً
٩٤٩	من نام على نية أن يقوم فلم يستيقظ
٩٤٩	باب منه
٩٥٠	من نعس في صلاته فليرقد حتى ينشط
٩٥٠	من تبطل للعبادة وأطاق
٩٥٠	القصد في العبادة مع المداومة
٩٥٣	من فتر عن التهجد فصل في ما بين العشاءين
٩٥٤	أقل ما يكفي في الليل من القراءة
٩٥٥	الوتر بركعة ومن تطوع بركعة
٩٦٠	من أوتر بثلاث أو بخمس يتشهد واحد
٩٦٢	من أوتر بتسع أو سبع يتشهد واحد في الثامنة ثم يقوم ثم يسلم في التاسعة
٩٦٣	ما أوتر بثلاث كهيئة المغرب
٩٦٤	الركعتان بعد الوتر
٩٦٦	من قال يختم بالوتر وإن الركعتين بعده تركتا
٩٦٦	من كل الليل أوتر رسول الله ﷺ

٩٦٧	الاحتياط للوتر
٩٦٨	من قال لا ينقض القائم وتره
٩٦٩	القراءة في الوتر
٩٧٠	من قنت في الوتر
٩٧١	من قنت فيه قبل الركوع
٩٧٢	رفع اليدين في القنوت
٩٧٢	القول بعد الوتر
٩٧٣	القراءة في ركعتي الفجر بعد الفاتحة
٩٧٤	القراءة في ركعتي المغرب
٩٧٤	تخفيف ركعتي الفجر
٩٧٥	الاضطجاع بعد ركعتي الفجر
٩٧٧	فضل صلاة الضحى
٩٧٧	من رواها أربعاً فأكثر
٩٨٠	ذكر الحديث الذي في تركه عليه السلام صلاة الضحى وأن المراد ترك المداومة
٩٨١	صلاة الزوال
٩٨٢	صلاة التسبيح
٩٨٣	صلاة الاستخارة
٩٨٤	تحية المسجد
٩٨٤	النافلة جماعة
٩٨٥	الجماعة وأنها فرض كفاية
٩٨٦	التشديد في ترك الجماعة
٩٩٠	فضل صلاة الجماعة
٩٩٣	فضيلة المشي إلى الصلاة
٩٩٥	فصل : المساجد وعمارتها بالصلاة وانتظار الصلاة بها

	باب
٩٩٧	من جمع في بيته
٩٩٧	اثنان فما فوقهما جماعة
٩٩٨	من خرج قفاته الجماعة
١٠٠٠	الجماعة تكرر في المسجد مع جمع الكلمة
١٠٠٠	ترك الجماعة لمطر أو برد أو ريح
١٠٠١	ترك الجماعة بعذر الأخشين وبحضرة الطعام ونفسه إليه شديدة التوقان
١٠٠٢	باب منه
١٠٠٥	ترك الجماعة لمرض أو خوف
١٠٠٥	في منع من أكل ثوماً ونحوه أن يأتي المسجد
١٠٠٦	إباحة أكل ذلك
١٠٠٧	الأمر بإماتته بالطبخ
١٠٠٩	أبواب الإمامة قاعداً
١٠٠٩	استحباب الاستنابة للإمام إذا لم يستطع القيام
١٠٠٩	ما جاء في صلاة المأموم جالساً تبعاً لإمامه
١٠١٠	ما جاء في صلاة المأمومين قياماً خلف قاعد وما يستدل به على نسخ الأخبار قبله
١٠١١	من تجب عليه الصلاة
١٠١٤	تعليم الأبوين الصغار الصلاة والطهارة
١٠١٥	أبواب اختلاف نية الإمام والمأموم
١٠١٦	الفريضة خلف متنفل
١٠١٦	الظهر خلف من يصلي العصر
١٠١٨	إمامة الأعمى
١٠١٨	إمامة العبد
١٠١٩	إمامة المولى
١٠٢٠	

- ١٠٢٠ كراهية إمامة اللحن والأعجمي
- ١٠٢١ لا يأتى رجل بامرأة
- ١٠٢١ باب اجعلوا أثمتكم خياركم وإمامة ولد الزنى
- ١٠٢٢ إمامة الصبي
- ١٠٢٣ ولا يأتى مسلم بكافر
- ١٠٢٤ صلاة الرجل بآخر لم يقدمه
- ١٠٢٤ من كره أن يفتح الرجل الصلاة لنفسه ثم يدخل مع إمام
- ١٠٢٥ من أباح الدخول في صلاة الإمام بعدما افتتحها
- ١٠٢٦ موقف الإمام والمأموم الاثنان
- ١٠٢٦ الصبي يأتى برجل
- ١٠٢٦ الرجل يأتى برجل فيجىء آخر
- ١٠٢٦ الرجل يأتى بآخر ومعه امرأة
- ١٠٢٧ إمام باثنين
- ١٠٢٧ الرجل يأتى برجل ومعهما صبي وامرأة
- ١٠٢٨ موقف الرجال والنساء والصبيان
- الرجل يقف في أواخر الصفوف لينظر إلى النساء ولا يفكر في قوله تعالى ﴿يعلم خائنة الأعين﴾
- ١٠٢٩ وقوله: ﴿قل للمؤمنين يغضوا﴾
- ١٠٢٩ المأموم يخالف فيقف عن يسار إمامه فلا تفسد صلاته
- ١٠٣٠ لا يقف المأموم بين يدي إمامه
- ١٠٣٠ تسوية الصفوف
- ١٠٣٢ تكميل الصفوف المقدمة
- ١٠٣٣ فضل الصف الأول
- ١٠٣٤ كراهية التأخر عن الصفوف الأول
- ١٠٣٤ فضل الميمنة

١٠٣٤	مقام الإمام من الصف
١٠٣٥	كراهية الصف بين السواري
١٠٣٥	كراهية الوقوف خلف الصف وحده
١٠٣٧	من جوز الصلاة دون الصف
١٠٣٨	المرأة تخالف السنة في موقعها
١٠٣٩	مقام الإمام
١٠٤٠	صلاة المأموم على ظهر المسجد أو في رحبته
١٠٤٢	صلاة المأموم خارج المسجد وبينهما حائل
١٠٤٢	صلاته خارج المسجد بلا حائل
١٠٤٢	خروج الرجل من صلاة الإمام
١٠٤٣	الصلاة بإمامين كل واحد ببعض الصلاة
١٠٤٥	الإمام يخرج ولا يستخلف
١٠٤٥	صفة الأئمة
١٠٤٥	ما على الإمام من التخفيف
١٠٤٨	الرجل يطول وحده
١٠٤٩	تخفيف الصلاة عن العادة لعارض
١٠٤٩	قدر قراءة النبي ﷺ في المكتوبة
١٠٥٠	تساوي القوم في أهلية الإمامة
١٠٥١	البيان أنه أقرؤهم أن من مضى يسلمون كباراً فيتفقون قبل أن يقرءوا مع القراءة
١٠٥٢	ويقدم مع تساوي العلم الأسن
١٠٥٢	من قال يقدم النسب
١٠٥٣	من قال يؤمهم أحسنهم ولم يصح
١٠٥٣	الصلاة خلف غير الصالح
١٠٥٤	الصلاة بأمر الوالي

١٠٥٥	الصلاة بغير أمر الوالي
١٠٥٦	الإمام يؤخر الصلاة والقوم يخافونه
١٠٥٧	إذا كان الوالي في جماعة علماء تقدم
١٠٥٨	إمامة الرجل في بيته للجماعة
١٠٥٩	والإمام الراتب أولى
١٠٥٩	الإمام المسافر يؤم المقيمين
١٠٦٠	كراهية الإمامة
١٠٦٠	السمع والطاعة للإمام ما لم يأمر بتأخير الصلاة عن وقتها
١٠٦١	من أم قوماً وهم له كارهون
١٠٦٢	ارتفاع الكراهية برضاء الأكثر
١٠٦٢	كراهية الولاية جملة
١٠٦٣	كراهية التدافع عن الإمامة
١٠٦٣	ما على الإمام من تعميم الدعاء
١٠٦٤	الإمام يعتمد على شيء
١٠٦٤	إمامة المرأة
١٠٦٥	وتقوم وسط النساء
١٠٦٥	خير مسجد المرأة قعر بيتها
١٠٦٦	الاختيار لزوجها أن لا يمنعها المسجد
١٠٦٧	فإن شهدت المسجد فلا تمس طيباً
